

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْعَدَدُ الْغَمِيرُ

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتابُ النيسير

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) المالقي (ت ٧٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة

أحمد عبد الله محمد الغفرى

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الرابع



قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَحْفِظُونَهُ

سورة الحجر الآية ٩

(م) * باب (ذكر)^(١)
مذهب الكسائي في الوقف
على هاء التأنيث^(٢)

(ش) : اعلم أن العرب تلفظ

بـ (امرأة) و (قائمة) ونحوهم بقاء في الوصل، وهاء في الوقف، وكلاهما زائد على حروف الكلمة دال على معنى التأنيث، واختلف النحويون في أيهما هو الأصل في الدلالة على التأنيث، فقال البصريون وبعض الكوفيين: التاء هي الأصل، بدليل ثبوتها في الوصل الذي هو الأصل، والهاء عوض من التاء، لاختصاصها بالوقف الذي هو عارض، ويدل أيضاً على أن الأصل التاء: أنها قد ثبتت علامة للتأنيث في الأفعال نحو (قامت هند) و ثبتت في الجمع نحو (الهندات) و ثبتت في الوقف على الإسم المفرد عند بعض العرب، وهي لغة طي فيقولون في الوقف (هذه امرأت) و (طلحت) و (قائمت) و حكى أنهم تنادوا يوم اليمامة (يا أهل سورة)^(٣) البقرة فقال رجل طي (ما معنا منها آيت) وعلى هذا جاء قول الشاعر^(٤) (بل جوزتيها كظهور

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ وكذا في التيسير.

(٢) انظر التيسير ص ٥٤.

(٣) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٤) وهو سؤر الذئب. انظر: سر الصناعة ١/١٥٩، ٢/٥٦٣، ٦٣٧.

الحجفت^(١) أراد (الحجفة)^(٢).

وكذلك قول الشاعر^(٣):

الله نجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدهما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت^(٤)

أراد (مسلمة) و(غلصة)^(٥) و(أمة) في رواية من وقف لتاء، وعلى هذا جاء الوقف في القرآن على ما كتب من ذلك بالتاء حسبما يأتي بعد بحول الله تعالى.

وحكى عن بعض الكوفيين أنه قال: الهاء هي الأصل، والتاء في الوصل بدل منها، قال: ووجه ذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين علامة التأنيث اللاحقة للفعل، واللاحقة للإسم: وهذا القول ضعيف؛ لأنه لو كان كذلك لم يكن لاختصاص التفرقة بالوقف دون الوصل وجه، وقد تقدم أن الوقف عارض، فكيف تخص التفرقة به مع أن التاء اللاحقة للفعل لا تدل على تأنيث الفعل، وإنما تدل على تأنيث الإسم المرفوع بذلك الفعل، فظهر أن أقول الأول أظهر، ثم إن الهاء لم تثبت علامة للتأنيث في غير هذا

(١) وقبله قد تبلت فؤاده وشغفت.

(٢) وهي: الترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب، ولا عقب. لسان العرب ج ٢ ص ٧٨٧.

(٣) وهو أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة، أحد الرجاز الإسلاميين المتقدمين، من الطبقة الأولى الجزانة ١٠٣/١، والشعر والشعراء ٦٠٣/٢.

(٤) انظر شرح شواهد الشافعية لعبد القادر البغدادي ص ٢١٨، ومجالس ثعلب ص ٢٧٠ والخصائص لابن جني ٣٠٤/١، والتصريح على التوضيح ٣٤٤/٢ والأشعري ٢١٤/٤ وجمع الهوامع للسيوطي ٣٤١/٥، والضرائر لابن عصفور ص ٢٣٢ واللسان ج ١٥ ص ٤٧٢.

(٥) في الأصل (غلضة) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

الموضع، وقد تثبت التاء كما تقدم في الفعل وصلًا ووقفًا، وفي الجمع، مثل (المسلمات) ثم إن جعل الهاء بدلاً من التاء له وجه صحيح يطرد في كلام العرب، وهو أن الوقف موضع تغيير، ألا تراهم يبدلون فيه التنوين ألفاً، وكذلك النون الخفيفة اللاحقة للفعل تبدل في الوقف ألفاً، ويسكن فيه ما كان في الوصل متحركاً، ويضعف ما كان مخففاً، وتلحق هاء السكت، وتنقل الحركة إلى ساكن قبلها، وتسهل الهمزة كما هو مذهب حمزة، وهشام إلى غير ذلك مما هو محكم في كتب النحو، وليس لجعل التاء في الوصل عوضاً من الهاء، وادعاء كون الهاء هي الأصل في التانيث وجه. والله أعلم.

فإن قيل: إن كانت التاء هي الأصل فما الحامل على كتب الهاء في (امرأة) و(قائمة) ونحوهما، وهلا كتبوها بالتاء، ولأي شيء يطرد في عبارة سيويه وغيره من النحويين أن يقولوا: (هاء التانيث) ولا يقولوا (تاء التانيث): إلا قليلاً؟ فالجواب أن عادة الكتاب: أن يثبتوا في أول الكلمة من الحروف ما يلفظ به في الابتداء، وسواء وافق اللفظ في الوصل أو خالف، ويثبتون في آخرها ما يلفظ به في الوقف، سواء وافق اللفظ في الوصل أو خالف، فكتبوا الهاء رعيًا لثبوتها في اللفظ في الوقف، وأما التعبير بالهاء دون التاء في الأكثر فإنما روعي في ذلك كونها موجودة في الخط ولا يقدح هذا في أصالة التاء وفرعية الهاء، والله أعلم.

واعلم أنه لا خلاف أن التاء اللاحقة في الوصل لا تمال، فأما الهاء المخصوصة بالوقف فقد وردت فيها الإمالة عن العرب، حكى سيويه (ضربت ضربة) و(أخذت أخذة) ثم قال: شبه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف.

فاعلم أن هذا التشبيه ينبغي أن يكون بألف التأنيث خاصة، لا بألف المنقلبة عن الياء، طرداً لمذهب سيبويه في تشبيه الشيء بما هو أقرب إليه شبهاً، كما شبه الفعل المضارع باسم الفاعل، ولم يشبهه بالإسم المنكر مطلقاً على ما هو محكم في كتابه ومفسر في موضعه^(١) وكذا قال الحافظ في المفردات حين ذكر أن الكسائي يميل هذه الهاء في الوقف فقال: (تشبيهاً منه لها بإمالة ألف التأنيث) ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث في أنهما زائدتان^(٢) وأنهما للتأنيث، وأنهما من مخرج واحد، وأنهما ساكتتان، وأنهما مفتوح ما قبلهما، وأنهما حرفان خفيان، قد يحتاج كل واحد منهما أن يبين بغيره، كما بينوا ألف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو (وازيده) وبينوا هاء الإضممار بالواو والياء نحو (ضربه زيد) و(مره زيد) على ما هو محكم في موضعه، ومع هذا فإن الألف قد تبدل هاء كما قال الشاعر:

الله نجاك بكفي مسلمه من بعدما وبعدهما وبعده
أرادوا (وبعدما) وعلى هذا قال بعض النحويين أن الهاء في (مهمي) بدل من ألف؛ إذ الأصل عند هذا القائل (ماما) فاستثقل اجتماع الأمثال فأبدلوا من الألف الأولى هاء، وقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالألف والهاء اللتين للتأنيث، وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والألف مطلقاً وإن كانتا لغير التأنيث؛

فإذا تقرر اتفاق الألف والهاء على الجملة، وزادت هذه الهاء التي

(١) في الأصل (اثريات) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

للتأنيث على الخصوص اتفاقها مع ألف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث، وكانت ألف التأنيث تمال لشبهها بالألف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه الهاء حملاً على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة بالألف المنقلبة عن الياء، ولا يستبعد هذا الحمل فإنهم قد أمالوا ما هو أبعد منه؛ حكى سيبويه أنهم أمالوا (طُلبنا) و(طلبنا زيد) و(رأيت عبداً) فأمالوا هذه الألفات وليس معها شيء من الأشياء التي توجب الإمالة مما تقدم ذكره في الباب المتقدم، غير أنها لما وقعت طرفاً أشبهت ألف (حبلى) لأنها أيضاً طرف، وليست واحدة منهما منقلبة عن ياء^(١) وبهذين القيدتين علل سيبويه شبه هذه الألفات بألف (حبلى) وأعني بالقيدتين: وقوع هذه الألفات طرفاً، وأنها غير منقلبات عن ياء.

واعلم أن ما تقدم من كون هاء التأنيث غير بدل من تاء، وكونها مخصوصة بالوقف، وكونها تستلزم فتح ما قبلها مطرد إلا في كلمة واحدة وهي (هذه) إذا أشرت إلى مؤنث، فإن الهاء فيها بدل من ياء، وهي ثابتة في الوصل والوقف، ومستلزمة كسر ما قبلها، وذلك لأنهم فرقوا بين تأنيث اسم الإشارة، وتأنيث غيره؛ لأن اسم الإشارة مبني، كما فرقوا في التصغير فقالوا: (هاذياً) و(هاتياً) و(هاؤليا) في تصغير (هذا) و(هاتا) و(هؤلاء) وكذلك فعلوا في (الذي) و(التي) قالوا في تصغيرهما (اللذيا) و(اللثيا) فأما مجيء حرف التأنيث في (الصلوة) ونحوها بعد ساكن وهو الألف فلا يكسر ما تقدم من لزوم الفتح؛ لأن هذه الألف منقلبة عن حرف مفتوح.

ولزم قلبه لتحركه وانفتاح ما قبله، ولما ألحقت هذه التاء في (ضاربة) ونحوه جعلت محل الإعراب بعد أن كان محله الحرف الذي قبلها نحو

(١) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ١٢٧.

(ضارب) فصارت في حكم ما هو من بنية الكلمة، وإن كانت باعتبار آخر بمنزلة كلمة ضمت إلى أخرى مثل (بعل بك) كما جعلوا الإعراب في آخر (بعل بك) بعد التركيب كقول امرئ القيس:

ولقد أنكرتني بعل بك وأهلها^(١)

البيت في رواية من رفع الكاف. ولزم تحريك ما قبل هذه التاء في (قائمة) ونحوها؛ لأنه قد يكون قبله ساكن نحو (ضربة) و (غربة) فلو سكن ما قبل التاء لزم التقاء الساكنين، ومع هذا فإنه حرف عود الحركة، وأنس بها قبل لحاق هذه العلامة، وكرهوا إسكانه فألزموه الحركة، كما ألزموها في (أخيك) وأخواته عند من يجعل إعرابه بحركات مقدرات وأتبع ما قبل الآخر الآخر، وكما حركوا الدال من (يد) حين^(٢) ثنوا في الضرورة كقوله: (يديان بيضاوان عند محلم)^(٣). البيت^(٤) وخص بالفتح دون غيره من الحركات؛ لأنه قد يكون ما قبله مكسوراً، أو مضموماً نحو (مسلمة) و (سنبلة) فلو ألزموا التحريك بالضم، أو بالكسر للزم توالي الثقل، فحركوه بأخف الحركات، لا سيما وقد ثقلت الكلمة بزيادة حرف التانيث، ومع هذا فأرادوا توكيد شبهها بالألف، إذ لا تثبت الألف إلا بعد فتحة، وقد قيل: فتح ما قبل هذه التاء بالحمل على فتح اللام من (بعل ك) والعين من (أربع عشرة) ونحوهما من المركبات اعتباراً بكون هذه التاء مع ما اتصلت به بمنزلة كلمة ضمت إلى أخرى. والله أعلم.

وأرجع إلى لفظ الحافظ رحمه الله:

(١) وتامه: (ولابن جريج في قرى حمص أنكرا) انظر ديون امرئ القيس ص ٩٦.

(٢) في الأصل (حتى) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٣) في (س) (محكم).

(٤) وتامه: قد يمتعانك أن تضام وتضطهدا.

(م) : قال: (اعلم أن الكسائي رحمه الله كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة)^(١).

(ش) : اعلم أن هذه التاء التي تلحق الأسماء في الوصل، وتقلب هاء في الوقف تنقسم إثنا عشر قسمًا:

الأول: (٢) اللاحقة لتأنيث الإسم الذي يكون دونها مذكراً نحو (رجل) و (شيخ) و (غلام) فهذه عبارات عن المذكرين، فإذا ألحقت التاء فقلت (رجلة) و (شيخة) و (غلامه) صار واقعاً على المؤنث، وعليه جاء قول الشاعر

خرقوا جيب فتاتهم لم يراعوا حرمة الرجله^(٣)
وقول الآخر^(٤):

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً^(٥) يمانياً
وقول الآخر^(٦):

(١) انظر التيسير ص ٥٤.

(٢) في الأصل (الأولى) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٣) انظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسليبي ج ٣ ص ١٠٠٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٨٧، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالوية ٤٤.

(٤) هو: عبد يغوث بن الحارث. بن وقاص الحارثي، القحطاني من شعراء الجاهلية فارس سيد قومه، من بني الحارث بن كعب قاد يوم الكلاب الثاني فأسرته تميم وقتلته. انظر شرح الجمل لابن عصفور ج ١ ص ١٤٤، والمذكر والمؤنث للفراء ص ١٢١ والخزانة ج ٢ ص ٢٠١، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ج ٥ ص ١٣٧، والمفضليات للمفضل الضبي ص ١٥٨.

(٥) في (ز) (أميراً).

(٦) هو أوس بن غلفاء من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي.

ومركضة ضريحي^(١) أبوها يهان لها الغلامه والغلام

إلا أن هذا النوع قليل في كلام العرب، ومنه في القرآن ﴿أمرو﴾^(٢) و﴿امرأة﴾^(٣).

الثاني: اللاحقة لتأنيث الصفة نحو: ﴿مسلمة﴾^(٤) و﴿مؤمنة﴾^(٥) و﴿صاحبة﴾^(٦) و﴿والدة﴾^(٧) و﴿صديقة﴾^(٨) وكلها في القرآن.

الثالث: اللاحقة للأفراد نحو (بقرة) و (شجرة) و (نخلة) و (شبية) و (غلة) ألا ترى أن كل هذه الأمثلة عبارة عن المفرد، فإذا أزلت التاء فقلت (بقر) و (شجر) و (نخل) و (شيب) و (نمل) دل على الجمع، وهذا هو الذي يسميه النحويون (اسم الجنس) أعني: الاسم الذي يفهم منه الجمع، فإذا ألحقته التاء صار للمفرد، ومنه المصدر (نحو) (التوب) و (التوبة) و (الجهر) و (الجهرة) و (البطش) و (البطشة) يكون بالتاء عبارة عن المرة الواحدة، ودون التاء مطلقاً صالحاً للمرة، والمرتين، والأكثر.

الرابع: عكس الثالث، وهي التاء اللاحقة للدلالة على الجمع، فإذا

انظر الخزانة ٣١٣/٨، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٣٦/٢، والمذكر والمؤنث للفراء ص ١٢١ وشرح ألفيه ابن معطي لابن جمعة ١٢٤٧/٢.

- (١) في (س) (صريحي).
- (٢) جزء من الآية: ١٧٦ النساء.
- (٣) من مواضع الآية: ٣٥ آل عمران.
- (٤) جزء من قوله تعالى ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ﴾ الآية: ١٢٨ البقرة.
- (٥) جزء من قوله تعالى ﴿وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾ الآية: ٢٢١ البقرة.
- (٦) جزء من قوله تعالى ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾ الآية: ١٠١ الأنعام.
- (٧) جزء من قوله تعالى ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ بِوَلَدِهَا﴾ الآية: ٢٣٣ البقرة.
- (٨) جزء من قوله تعالى ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ الآية: ٧٥ المائدة.

زالت بقي الإسم دالاً على الواحد نحو (جمالة) و(بغالة) ألا ترى أن هذا عبارة عن الجمع فإذا قلت (جمال) دالاً على الواحد نحو (جمالة) و(بغالة) ألا نرى أن هذا عبارة عن الجمع فإذا قلت (جمال) و(بغال) فهم الواحد، ومنه في القرآن: ﴿آلِيسَارَةٍ﴾^(١).

الخامس: اللاحقة لمعنى المبالغة في الوصف نحو (علامة) و(نسابة) ومنه في القرآن: ﴿هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ﴾^(٢) و﴿خَلِيفَةٌ﴾^(٣) و﴿بَصِيرَةٌ﴾^(٤).

السادس: اللاحقة لتوكيد معنى التأنيث، وذلك حيث يكون للمذكر لفظ يخالف لفظ المؤنث، فلو تركت التاء لكان اللفظ كافياً.

في الدلالة على المؤنث نحو (جدي) و(عناق) ألا ترى أن (الجدي) خاص بالمذكر و(العناق) خاص بالمؤنث، فهو كاف في الدلالة فإذا وجدنا من كلامهم (ثور) و(نعجة) و(جمل) و(ناقة) قلنا التاء في (نعجة) و(ناقة) لتوكيد معنى التأنيث، إذ لفظ (الجمل) و(الثور) مخالف للفظ (النعجة) و(الناقة) فلو تركت العرب التاء من (النعجة) و(الناقة) لكان كافياً في الدلالة على المؤنث غير ملتبس بالمذكر كما كان ذلك^(٥) في (الجدي) و(العناق).

السابع: اللاحقة لتأنيث اللفظ، وذلك إما في المفرد^(٦) نحو (مدينة) و(بقعة) و(بلدة) وأما في الجمع نحو (ملائكة) و(حفدة) و(ألسته) و(قردة)

(١) من مواضعه الآية: ٩٦ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١ الهمزة.

(٣) جزء من الآية: ٣٠ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.

(٥) في الأصل (في ذلك الجدي).

(٦) في الأصل و(ز) (المنفرد).

و(حجارة) و(زبانية) و(أفئدة).

الثامن: اللاحقة عوضاً من ياء المتكلم في قولك، (يا أبة) و(يا أمة)، والأصل (يا أبي) و(يا أمي) وفي القرآن منه: ﴿يَأْتِي﴾^(١).

التاسع: اللاحقة عوضاً من ياء قبل الآخر في الجمع الذي على مثال مفاعيل نحو (فرازبه) و(زنادقة) التاء عوض من الياء في (فرازين) و(زناديق).

العاشر: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى النسب نحو (المهالبة) و(المناذرة).

الحادي عشر: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة نحو (موازجة).

الثاني عشر: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة، ومعنى النسب معاً نحو: (السيابجة) الواحد (سيبجي) وليس في القرآن من هذه الأقسام الأربعة الأخيرة شيء فيما علمته، والله أعلم وأحكم.

فإذا تقرر هذا، يخرج كلام الحافظ - رحمه الله - على أنه أراد بهاء التأنيث القسمين الأولين: وأراد بما ضارعها^(٢) أسائر الأقسام التي أولها الثالث، وآخرها الثامن، ويمكن أن يكون القسم السادس، والقسم السابع مع القسمين الأولين، والله أعلم.

ثم إن التاء^(٣) في جميع هذه الأقسام قد تسمى تاء التأنيث وذلك

(١) من مواضعه الآية: ٤ يوسف.

(٢) أي شاربها.

(٣) في (ت) (الطاء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

بسبب^(١) شبهها بقاء التأنيث في اتحاد اللفظ، وإبدال الهاء منها في الوقف، ولزوم تحريك ما قبلها بالفتح.

(م) : وقوله رحمه الله: (إن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة)^(٢).

(ش) : يريد إمالة الهاء، وإمالة الفتحة التي قبلها، وكذا نص عليه في كتاب الموضح (إنه كان يقف على هاء التأنيث، وما ضارعها في اللفظ بالإمالة الخالصة، فيميل الفتحة التي قبلها، لإمالتها إذ^(٣) كان لا يوصل^(٤) إلى إمالتها إلا بذلك، إذ هي ساكنة كالألف) إنتهى.

وهكذا مذهب الإمام؛ لأنه قال: فكان الكسائي وحده يميلها، وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة، ثم قال في آخر الباب ما نصه: وأما ﴿مرضات﴾^(٥) و﴿التوراة﴾^(٦) و﴿مزجة﴾^(٧) و﴿تقة﴾^(٨) و﴿كمشكوة﴾^(٩) ونحوها فليست من هذا الباب؛ لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء، والممال في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث، وما قبلها فالبايان متباينان^(١٠) ومثل هذا قال الحافظ في المفردات.

(١) في (ز) (لسبب).

(٢) انظر التيسير ص ٥٤.

(٣) في الأصل (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٤) في (س) (لا يصل).

(٥) من مواضع الآية: ٢٠٧ البقرة.

(٦) من مواضع الآية: ٣ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٨٨ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٣٨ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(١٠) انظر الكافي ص ٤٩ - ٥٠.

وأما الشيخ فحاصل قوله أن الإمالة في هذا الباب مخصوصة بالفتحة التي قبل الهاء، ولا إمالة في الهاء، قال في التبصرة:

(ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التانيث).

أجمع القراء على فتح ما قبل هاء التانيث في الوصل، واختلفوا في الوقف، فوقف الكسائي بالإمالة، وفتح الباقون^(١) إنتهى.

فخص الكلام بما قبل الهاء ثم قال بعد كلام، (وقد أدخل قوم في هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو (كتابه) ونحوه، وليس منه ولا يؤخذ به^(٢) إنتهى.

وهذا أيضاً جار على ما تقدم لأنه خص الكلام بما قبل الهاء، ثم قال بعد كلام: (وأجمعوا على فتح ما قبل هاء التانيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو)^(٣) وهذا أيضاً جارٍ على ما تقدم، وقال في كتاب (التذكرة) ما نصه:

(ذكر إمالة ما قبل هاء التانيث):

تمرد الكسائي بإمالة ما قبل هاء التانيث، وقال في كتاب (الكشف): (باب علل إمالة ما قبل هاء التانيث). ثم قال بعد كلام: (فلما تمكن الشبه في الوقف بالسكون أجراها الكسائي).

مجرى الألف في الوقف (خاصة)^(٤). فأمال ما قبلها من الفتح فقربه من الكسر كما يفعل بألف التانيث وقال متصلاً بهذا (إلا أن ألف التانيث

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٢.

(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٣.

(٣) انظر التبصرة ص ٤٠٥.

(٤) ما بين القوسين تكملة من الكشف.

تقرب في الإمالة نحو الياء وليست كذلك الهاء^(١). ثم قال في آخر الباب ما نصه: (فأما الإمالة في ﴿تَقَهُ﴾^(٢) و﴿تَقَاتَهُ﴾^(٣) فإنما وجبت لأن أصل ألفه الياء، فلا مزية للوقف على الوصل، ولا سبيل لهاء التأنيث في هذه الإمالة؛ لأن الممال في هذا هو الألف وما قبلها، ينحى بالألف نحو أصلها. وينحى بالفتحة نحو الكسرة لتتمكن الإمالة في الألف، وهاء التأنيث إنما تمال الفتحة التي قبلها نحو الكسرة لا غير، فاعرف الفرق بينهما إنتهى.

واعلم أن هذا الحاصل من كلام الشيخ هو الجاري على ما تقدم في تفسير الإمالة في الباب المتقدم، وهو أن الإمالة هي / تقرب الفتحة من الكسرة وتقريب الألف من الياء، وهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وعلى هذا أيضاً يجري قول سيويه: (إنه سمع العرب يقولون: «ضربت ضربة» و«أخذت أخذة» ثم قال شبه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف إنتهى.

ولا ينبغي أن يفهم عن الحافظ والإمام أنهما يخالفان في هذا، فأما تنصيصهما على أن الهاء ممالاة فيمكن حمله على أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلا بد أن يصحبها في صوتها حال ما من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يمل ما قبلها، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء افسميا ذلك المقدار إمالة، والله تعالى أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (نحو قوله حبة، إلى قوله إلا أن يقع

(١) انظر الكشف ج ١ ص ٢٠٣.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.

قبل الهاء أحد عشرة أحرف^(١).

(ش) : اعلم أن هذه الهاء التي تبدل في الوقف من تاء التانيث وردت في القرآن بعد جميع حروف الهجاء التسعة والعشرين، والاختيار في مذهب الحافظ والشيخ والإمام اعتبار ما قبلها، فقسموه ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على إمالته في الوقف للكسائي.

وقسم اتفقوا على اختيار فتحه في الوقف كالوصل.

وقسم فصلوه على ما يأتي بعد بحول الله الولي الحميد، وأصل هذا التقسيم، والتفصيل لابن مجاهد رحمه الله، وتبعه هؤلاء الأئمة على اختياره واستحسنوه، والرواية عن الكسائي مطلقة بالإمالة في الجميع، نص على ذلك الحافظ والشيخ.

وأذكر لك الآن بحول الله تعالى ما جاء في القرآن العظيم من كل واحد من الأقسام الثلاثة مستوفى على قراءة الكسائي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

القسم الأول: المتفق على إمالته في الوقف هو ما كان قبل الهاء فيه حرف من هذه الخمسة عشر حرفاً التي يجمعها قولك: (بذي زوج شد مثلث^(٢) نفس).

الباء وردت في القرآن في ثمانية وعشرين إسماء وهي: ﴿حَبَّةٌ﴾^(٣)

(١) انظر التيسير ص ٥٤.

(٢) في الأصل (مثلث) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

و ﴿التَّوْبَةِ﴾^(١) و ﴿الْكَعْبَةِ﴾^(٢) و ﴿رَهَبَةِ﴾^(٣) و ﴿شَيْبَةِ﴾^(٤)
و ﴿خُطْبَةِ﴾^(٥) و ﴿رَيْبَةِ﴾^(٦) و ﴿أَوَّلَازِبَةِ﴾^(٧) و ﴿قُرْبَةِ﴾^(٨)
و ﴿عَصْبَةِ﴾^(٩) و ﴿رَقَبَةِ﴾^(١٠) و ﴿أَلْعَقَبَةِ﴾^(١١) و ﴿دَأْبَةِ﴾^(١٢)
و ﴿صَحْبَةِ﴾^(١٣) و ﴿سَائِبَةِ﴾^(١٤) و ﴿عَقِبَةِ﴾^(١٥) و ﴿غَائِبَةِ﴾^(١٦)
و ﴿كَاذِبَةِ﴾^(١٧) و ﴿نَاصِيَةِ﴾^(١٨) و ﴿مَثَابَةِ﴾^(١٩) و ﴿لَمْثُوبَةِ﴾^(٢٠)
و ﴿مَصِيبَةِ﴾^(٢١) و ﴿طَيِّبَةِ﴾^(٢٢) و ﴿غِيَابَتِ﴾^(٢٣) و ﴿مَحَبَّةِ﴾^(٢٤)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٠٤ التوبة.
(٢) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ١٣ الحشر.
(٤) جزء من الآية: ٥٤ الروم.
(٥) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١١٠ التوبة.
(٧) جزء من الآية: ٣١ النور.
(٨) جزء من الآية: ٩٩ التوبة.
(٩) جزء من الآية: ٨ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٩٢ النساء.
(١١) جزء من الآية: ١١ - ١٢ البلد.
(١٢) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ١٠١ الأنعام.
(١٤) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١٣٧ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ٧٥ النمل.
(١٧) جزء من الآية: ٢ الواقعة.
(١٨) جزء من الآية: ١٥ العلق.
(١٩) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ١٠٣ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ١٥٦ البقرة. (٢٣) جزء من الآية: ١٠ - ١٥ يوسف.
(٢٢) جزء من الآية: ٣٨ آل عمران. (٢٤) جزء من الآية: ٣٩ طه.

و ﴿مَسْغَبَةٌ﴾ ^(١) و ﴿مَقْرَبَةٌ﴾ ^(٢) و ﴿مَتْرَبَةٌ﴾ ^(٣) .

الذال وردت في إسمين وهما: ﴿لَذَّة﴾ ^(٤) و ﴿الْمُوقُودَةُ﴾ ^(٥) .

الياء وردت في أربعة وستين إسمًا وهي: ﴿شَيْه﴾ ^(٦) و ﴿دِيَّة﴾ ^(٧)

و ﴿خَشِيَّة﴾ ^(٨) و ﴿حَيَّة﴾ ^(٩) و ﴿الْقَرْيَةُ﴾ ^(١٠) و ﴿ءَايَةٌ﴾ ^(١١) و ﴿فَذِيَّة﴾ ^(١٢)

و ﴿الْجِزْيَةُ﴾ ^(١٣) و ﴿مِرْيَةٌ﴾ ^(١٤) و ﴿جَلِيَّة﴾ ^(١٥) و ﴿الْفِتْيَةُ﴾ ^(١٦)

و ﴿خُفْيَةٌ﴾ ^(١٧) و ﴿خَاوِيَةٌ﴾ ^(١٨) و ﴿عَايِيَّة﴾ ^(١٩) و ﴿جَائِيَّة﴾ ^(٢٠)

(١) جزء من الآية: ١٤ البلد.

(٢) جزء من الآية: ١٥ البلد.

(٣) جزء من الآية: ١٦ البلد.

(٤) جزء من الآية: ٤٦ الصافات.

(٥) جزء من الآية: ٣ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ٧١ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٩٢ النساء.

(٨) جزء من الآية: ٧٤ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٢٠ طه.

(١٠) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ١٠٦ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٢٩ التوبة.

(١٤) جزء من الآية: ١٧ هود.

(١٥) جزء من الآية: ١٧ الرعد.

(١٦) جزء من الآية: ١٠ الكهف.

(١٧) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.

(١٨) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

(١٩) جزء من الآية: ٦ الحاقة.

(٢٠) جزء من الآية: ٢٨ الجاثية.

و ﴿قَاسِيَةً﴾^(١) و ﴿دَانِيَةً﴾^(٢) و ﴿غَاشِيَةً﴾^(٣) و ﴿عَاطِيَةً﴾^(٤)
و ﴿زَاكِيةً﴾^(٥) و ﴿لَاهِيَةً﴾^(٦) و ﴿الرَّائِيَةً﴾^(٧) و ﴿بَاقِيَةً﴾^(٨)
و ﴿النَّاصِيَةَ﴾^(٩) و ﴿رَاضِيَةً﴾^(١٠) و ﴿الطَّاعِيَةَ﴾^(١١) و ﴿رَابِيَةً﴾^(١٢)
و ﴿الْجَارِيَةَ﴾^(١٣) و ﴿وَاعِيَةً﴾^(١٤) و ﴿وَاهِيَةً﴾^(١٥) و ﴿هَاطِيَةً﴾^(١٦) و ﴿خَافِيَةً﴾^(١٧)
و ﴿عَالِيَةً﴾^(١٨) و ﴿الْخَالِيَةَ﴾^(١٩) و ﴿الْقَاضِيَةَ﴾^(٢٠) و ﴿ءَانِيَةً﴾^(٢١)
و ﴿حَامِيَةً﴾^(٢٢) و ﴿لَاغِيَةً﴾^(٢٣) و ﴿الْوَصِيَةَ﴾^(٢٤) و ﴿بَقِيَّةً﴾^(٢٥)
و ﴿تَحِيَّةً﴾^(٢٦) و ﴿حَمِيَةً﴾^(٢٧) و ﴿بِهْدِيَّةً﴾^(٢٨) و ﴿عَشِيَةً﴾^(٢٩)
و ﴿قَسِيَةً﴾^(٣٠) و ﴿ذُرِّيَّةً﴾^(٣١) و ﴿شَرْقِيَّةً﴾^(٣٢) و ﴿غَرْبِيَّةً﴾^(٣٣)
و ﴿مَرَضِيَّةً﴾^(٣٤) و ﴿مَبْنِيَّةً﴾^(٣٥) و ﴿عَلَانِيَةً﴾^(٣٦) و ﴿ثَمَانِيَةً﴾^(٣٧)

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٣ المائدة. | (٢٠) جزء من الآية: ٢٧ الحاقة. |
| (٢) جزء من الآية: ٩٩ الأنعام. | (٢١) جزء من الآية: ١٥ الإنسان. |
| (٣) جزء من الآية: ١٠٧ يوسف. | (٢٢) جزء من الآية: ٤ الغاشية. |
| (٤) جزء من الآية: ٨٥ الحجر. | (٢٣) جزء من الآية: ١١ الغاشية. |
| (٥) جزء من الآية: ٧٤ الكهف. | (٢٤) جزء من الآية: ١٨٠ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٣ الأنبياء. | (٢٥) جزء من الآية: ٢٤٨ البقرة. |
| (٧) جزء من الآية: ٢ النور. | (٢٦) جزء من الآية: ٦١ النور. |
| (٨) جزء من الآية: ٢٨ الزخرف. | (٢٧) جزء من الآية: ٢٦ الفتح. |
| (٩) جزء من الآية: ١٥ العلق. | (٢٨) جزء من الآية: ٣٥ النمل. |
| (١٠) جزء من الآية: ٢٨ الفجر. | (٢٩) جزء من الآية: ٤٦ النازعات. |
| (١١) جزء من الآية: ٥ الحاقة. | (٣٠) جزء من الآية: ١١ المائدة. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٠ الحاقة. | (٣١) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة. |
| (١٣) جزء من الآية: ١١ الحاقة. | (٣٢) جزء من الآية: ٣٥ النور. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٢ الحاقة. | (٣٣) جزء من الآية: ٣٥ النور. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٦ الحاقة. | (٣٤) جزء من الآية: ٢٨ الفجر. |
| (١٦) جزء من الآية: ٩ القارعة. | (٣٥) جزء من الآية: ٢٠ الزمر. |
| (١٧) جزء من الآية: ١٨ الحاقة. | (٣٦) جزء من الآية: ٢٧٤ البقرة. |
| (١٨) جزء من الآية: ١٠ الغاشية. | (٣٧) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام. |
| (١٩) جزء من الآية: ٢٤ الحاقة. | |

و ﴿الزَّانِيَةِ﴾ ^(١) و ﴿الْجَاهِلِيَّةَ﴾ ^(٢) و ﴿تَصَدِيَّةَ﴾ ^(٣) و ﴿تَصْلِيَةَ﴾ ^(٤)
و ﴿تَوْصِيَةَ﴾ ^(٥) و ﴿تَسْمِيَةَ﴾ ^(٦) و ﴿الْمُتَرَدِّيَةَ﴾ ^(٧) و ﴿سِقَايَةَ﴾ ^(٨)
و ﴿الْوِلَايَةَ﴾ ^(٩) و ﴿أُودِيَةَ﴾ ^(١٠) و ﴿رَهْبَانِيَّةَ﴾ ^(١١) و ﴿الْبَرِيَّةَ﴾ ^(١٢).

الزاي وردت في ستة أسماء وهي: ﴿الْعِزَّى﴾ ^(١٣) و ﴿أَعَزَّةَ﴾ ^(١٤)
و ﴿بَارِزَةَ﴾ ^(١٥) و ﴿هُمَزَةَ﴾ ^(١٦) و ﴿لُمَزَةَ﴾ ^(١٧) و ﴿بِمَفَازَةَ﴾ ^(١٨).

الواو وردت في سبعة عشر اسماً وهي: قِسْوَةَ ^(١٩) و ﴿الْمُرْوَةَ﴾ ^(٢٠)
و ﴿فَجْوَةَ﴾ ^(٢١) و ﴿شَهْوَةَ﴾ ^(٢٢) و ﴿دَعْوَةَ﴾ ^(٢٣) و ﴿غَشْوَةَ﴾ ^(٢٤)
و ﴿أُسْوَةَ﴾ ^(٢٥) و ﴿نِسْوَةَ﴾ ^(٢٦) و ﴿إِخْوَةَ﴾ ^(٢٧) و ﴿جَذْوَةَ﴾ ^(٢٨)
و ﴿أَلْعَدْوَةَ﴾ ^(٢٩) و ﴿الْعَرْوَةَ﴾ ^(٣٠) و ﴿بِرْنُوَةَ﴾ ^(٣١) و ﴿الْقُوَةَ﴾ ^(٣٢).

-
- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٨ العلق. | (١٧) جزء من الآية: ١ الهمزة. |
| (٢) جزء من الآية: ١٥٤ آل عمران. | (١٨) جزء من الآية: ١٨٨ آل عمران. |
| (٣) جزء من الآية: ٣٥ الأنفال. | (١٩) جزء من الآية: ٧٤ البقرة. |
| (٤) جزء من الآية: ٩٤ الواقعة. | (٢٠) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة. |
| (٥) جزء من الآية: ٥٠ يس. | (٢١) جزء من الآية: ١٧ الكهف. |
| (٦) جزء من الآية: ٢٧ النجم. | (٢٢) جزء من الآية: ٥٥ النمل. |
| (٧) جزء من الآية: ٣ المائدة. | (٢٣) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة. |
| (٨) جزء من الآية: ١٩ التوبة. | (٢٤) جزء من الآية: ٢٣ الجاثية. |
| (٩) جزء من الآية: ٤٤ الكهف. | (٢٥) جزء من الآية: ٤ الممتحنة. |
| (١٠) جزء من الآية: ١٧ الرعد. | (٢٦) جزء من الآية: ٣٠ يوسف. |
| (١١) جزء من الآية: ٢٧ الحديد. | (٢٧) جزء من الآية: ١١ النساء. |
| (١٢) جزء من الآية: ٦ - ٧ البينة. | (٢٨) جزء من الآية: ٢٩ القصص. |
| (١٣) جزء من الآية: ٢٠٦ البقرة. | (٢٩) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال. |
| (١٤) جزء من الآية: ٥٤ المائدة. | (٣٠) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة. |
| (١٥) جزء من الآية: ٤٧ الكهف. | (٣١) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة. |
| (١٦) جزء من الآية: ١ الهمزة. | (٣٢) جزء من الآية: ٥٨ الذاريات. |

و ﴿الْعُدْوَةَ﴾ ^(١) و ﴿غَشْنَوَةَ﴾ ^(٢) و ﴿بِالنُّبُوَّةِ﴾ ^(٣).

الجيم وردت في ثمانية أسماء وهي: ﴿حَاجَةً﴾ ^(٤) و ﴿بَهْجَةً﴾ ^(٥) و ﴿نَعْجَةً﴾ ^(٦) و ﴿لَجَّةً﴾ ^(٧) و ﴿حُجَّةً﴾ ^(٨) و ﴿دَرَجَةً﴾ ^(٩) و ﴿زُجَاجَةً﴾ ^(١٠) و ﴿وَلِيَجَةً﴾ ^(١١)

الشين وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿الْبَطْشَةَ﴾ ^(١٢) و ﴿أَلْفَحِشَةً﴾ ^(١٣) و ﴿عَيْشَةً﴾ ^(١٤) و ﴿مَعِيشَةً﴾ ^(١٥).

الذال وردت في ثمانية وعشرين إسماء وهي: ﴿بَلْدَةً﴾ ^(١٦) و ﴿جَلْدَةً﴾ ^(١٧) و ﴿وَرْدَةً﴾ ^(١٨) و ﴿عُدَّةً﴾ ^(١٩) و ﴿عُقْدَةً﴾ ^(٢٠) و ﴿عِدَّةً﴾ ^(٢١) و ﴿خَفْدَةً﴾ ^(٢٢) و ﴿قِرْدَةً﴾ ^(٢٣) و ﴿وَحْدَةً﴾ ^(٢٤) و ﴿وَلْدَةً﴾ ^(٢٥) و ﴿مَائِدَةً﴾ ^(٢٦) و ﴿جَامِدَةً﴾ ^(٢٧) و ﴿هَامِدَةً﴾ ^(٢٨) و ﴿شَهَادَةً﴾ ^(٢٩) و ﴿أَلْمُؤَوْدَةَ﴾ ^(٣٠)

-
- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٤ الممتحنة. | (١٦) جزء من الآية: ٤٩ الفرقان. |
| (٢) جزء من الآية: ٧ البقرة. | (١٧) جزء من الآية: ٢ النور. |
| (٣) جزء من الآية: ٧٩ آل عمران. | (١٨) جزء من الآية: ٣٧ الرحمن. |
| (٤) جزء من الآية: ٦٨ يوسف. | (١٩) جزء من الآية: ٣٦ التوبة. |
| (٥) جزء من الآية: ٦٠ النمل. | (٢٠) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٢٣ ص. | (٢١) جزء من الآية: ٤٦ التوبة. |
| (٧) جزء من الآية: ٤٤ النمل. | (٢٢) جزء من الآية: ٧٢ النحل. |
| (٨) جزء من الآية: ١٥٠ البقرة. | (٢٣) جزء من الآية: ٦٥ البقرة. |
| (٩) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة. |
| (١٠) جزء من الآية: ٣٥ النور. | (٢٥) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة. |
| (١١) جزء من الآية: ١٦ التوبة. | (٢٦) جزء من الآية: ١١٢ المائدة. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٦ الدخان. | (٢٧) جزء من الآية: ٨٨ النمل. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٥ النساء. | (٢٨) جزء من الآية: ٥ الحج. |
| (١٤) جزء من الآية: ٢١ الحاقة. | (٢٩) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٢٤ طه. | (٣٠) جزء من الآية: ٨ التكوين. |

و﴿مَعْدُودَةٌ﴾^(١) و﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾^(٢) و﴿مَوَدَّةٌ﴾^(٣) و﴿أَفْئِدَةٌ﴾^(٤)
و﴿مَوَعِدَةٌ﴾^(٥) و﴿عِبَادَةٌ﴾^(٦) و﴿زِيَادَةٌ﴾^(٧) و﴿مَسْنَدَةٌ﴾^(٨)
و﴿مُشِيدَةٌ﴾^(٩) و﴿مُمَدَّدَةٌ﴾^(١٠) و﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(١١) و﴿أَلْمُوقَدَةُ﴾^(١٢)
و﴿مُسَوَّدَةٌ﴾^(١٣).

الميم وردت في إثنتين وثلاثين إسماً وهي: ﴿أَمَةٌ﴾^(١٤)
و﴿رَحْمَةٌ﴾^(١٥) و﴿نِعْمَةٌ﴾^(١٦) و﴿لَوْمَةٌ﴾^(١٧) و﴿نِعْمَةٌ﴾^(١٨)
و﴿حُكْمَةٌ﴾^(١٩) و﴿ذِمَّةٌ﴾^(٢٠) و﴿قِسْمَةٌ﴾^(٢١) و﴿أَيْمَةٌ﴾^(٢٢)
و﴿عُمَةٌ﴾^(٢٣) و﴿مُسَلَّمَةٌ﴾^(٢٤) و﴿أَلْحَطْمَةٌ﴾^(٢٥) و﴿مُحَرَّمَةٌ﴾^(٢٦)
و﴿مُسَلَّمَةٌ﴾^(٢٧) و﴿أَلْمُسَوَّمَةُ﴾^(٢٨) و﴿مُكْرَمَةٌ﴾^(٢٩) و﴿قَائِتَةٌ﴾^(٣٠)
و﴿ظَلِيمَةٌ﴾^(٣١) و﴿نَاعِمَةٌ﴾^(٣٢) و﴿أَلطَّائِمَةُ﴾^(٣٣) و﴿أَلْقَيْمَةٌ﴾^(٣٤).

- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٨٠ البقرة. | (١٨) جزء من الآية: ٢٧ الدخان. |
| (٢) جزء من الآية: ٦٦ المائدة. | (١٩) جزء من الآية: ٨١ آل عمران. |
| (٣) جزء من الآية: ٧٣ النساء. | (٢٠) جزء من الآية: ٨ التوبة. |
| (٤) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام. | (٢١) جزء من الآية: ٢٢ النجم. |
| (٥) جزء من الآية: ١١٤ التوبة. | (٢٢) جزء من الآية: ١٢ التوبة. |
| (٦) جزء من الآية: ١١٠ الكهف. | (٢٣) جزء من الآية: ٧١ يونس. |
| (٧) جزء من الآية: ٣٧ التوبة. | (٢٤) جزء من الآية: ١٢٨ البقرة. |
| (٨) جزء من الآية: ٤ المنافقون. | (٢٥) جزء من الآية: ٥ الهمة. |
| (٩) جزء من الآية: ٧٨ النساء. | (٢٦) جزء من الآية: ٢٦ المائدة. |
| (١٠) جزء من الآية: ٩ الهمة. | (٢٧) جزء من الآية: ٩٢ النساء. |
| (١١) جزء من الآية: ٨ الهمة. | (٢٨) جزء من الآية: ١٤ آل عمران. |
| (١٢) جزء من الآية: ٦ الهمة. | (٢٩) جزء من الآية: ١٣ عبس. |
| (١٣) جزء من الآية: ٦٠ الزمر. | (٣٠) جزء من الآية: ١١٣ آل عمران. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٢٨ البقرة. | (٣١) جزء من الآية: ١٠٢ هود. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٥٧ البقرة. | (٣٢) جزء من الآية: ٨ الغاشية. |
| (١٦) جزء من الآية: ٢١١ البقرة. | (٣٣) جزء من الآية: ٣٤ النازعات. |
| (١٧) جزء من الآية: ٥٤ المائدة. | (٣٤) جزء من الآية: ٨٥ البقرة. |

و﴿الْمُقَامَةُ﴾^(١) و﴿الرَّحْمَةُ﴾^(٢) و﴿الْمَشْفَةِ﴾^(٣) و﴿مُحْكَمَةً﴾^(٤)
و﴿كَلِمَةً﴾^(٥) و﴿لَامَةً﴾^(٦) و﴿بَهِيمَةً﴾^(٧) و﴿شِرْذِمَةً﴾^(٨)
و﴿الْقِيَمَةَ﴾^(٩) و﴿الَّلَّوَامَةَ﴾^(١٠) و﴿الْنَّدَامَةَ﴾^(١١).

الشاء وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿وَرَثَةً﴾^(١٢) و﴿ثَلَاثَةً﴾^(١٣)
و﴿خَبِيثَةً﴾^(١٤) و﴿مَبْنُوثَةً﴾^(١٥).

اللام وردت في خمسة وأربعين إسماء وهي: ﴿لَيْلَةً﴾^(١٦)
و﴿عَيْلَةً﴾^(١٧) و﴿مَيْلَةً﴾^(١٨) و﴿غَفْلَةً﴾^(١٩) و﴿النَّحْلَةَ﴾^(٢٠) و﴿نَمْلَةً﴾^(٢١)
و﴿نَزْلَةً﴾^(٢٢) و﴿قَيْلَةً﴾^(٢٣) و﴿نَحْلَةً﴾^(٢٤) و﴿حَيْلَةً﴾^(٢٥) و﴿آلَزْلَةً﴾^(٢٦)
و﴿مَيْلَةً﴾^(٢٧) و﴿جُمْلَةً﴾^(٢٨) و﴿ثُلَّةً﴾^(٢٩) و﴿ظُلَّةً﴾^(٣٠) و﴿خُلَّةً﴾^(٣١).

-
- | | | | |
|------|----------------------------|------|----------------------------|
| (١٧) | جزء من الآية: ٢٨ التوبة. | (١) | جزء من الآية: ٣٥ فاطر. |
| (١٨) | جزء من الآية: ١٠٢ النساء. | (٢) | جزء من الآية: ١٢ الأنعام. |
| (١٩) | جزء من الآية: ٣٩ مريم. | (٣) | جزء من الآية: ٩ الواقعة. |
| (٢٠) | جزء من الآية: ٢٣ مريم. | (٤) | جزء من الآية: ٢٠ محمد. |
| (٢١) | جزء من الآية: ١٨ النمل. | (٥) | جزء من الآية: ٦٤ آل عمران. |
| (٢٢) | جزء من الآية: ١٣ النجم. | (٦) | جزء من الآية: ٢٢١ البقرة. |
| (٢٣) | جزء من الآية: ١٤٤ البقرة. | (٧) | جزء من الآية: ١ المائدة. |
| (٢٤) | جزء من الآية: ٤ النساء. | (٨) | جزء من الآية: ٥٤ الشعراء. |
| (٢٥) | جزء من الآية: ٩٨ النساء. | (٩) | جزء من الآية: ٥ البينة. |
| (٢٦) | جزء من الآية: ٦١ البقرة. | (١٠) | جزء من الآية: ٢ القيامة. |
| (٢٧) | جزء من الآية: ١٣٠ البقرة. | (١١) | جزء من الآية: ٥٤ يونس. |
| (٢٨) | جزء من الآية: ٣٢ الفرقان. | (١٢) | جزء من الآية: ٨٥ الشعراء. |
| (٢٩) | جزء من الآية: ١٣ الواقعة. | (١٣) | جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. |
| (٣٠) | جزء من الآية: ١٧١ الأعراف. | (١٤) | جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم. |
| (٣١) | جزء من الآية: ٢٥٤ البقرة. | (١٥) | جزء من الآية: ١٦ الغاشية. |
| | | (١٦) | جزء من الآية: ٥١ البقرة. |

و ﴿دَوْلَةٌ﴾ ^(١) و ﴿كَامِلَةٌ﴾ ^(٢) و ﴿أَلْعَاجِلَةٌ﴾ ^(٣) و ﴿نَافِلَةٌ﴾ ^(٤)
و ﴿عَامِلَةٌ﴾ ^(٥) و ﴿الضَّلَلَةُ﴾ ^(٦) و ﴿الْكَلْبَلَةُ﴾ ^(٧) و ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ ^(٨)
و ﴿الْحِجْلَةُ﴾ ^(٩) و ﴿حَمُولَةٌ﴾ ^(١٠) و ﴿وَصِيلَةٌ﴾ ^(١١) و ﴿قَلِيلَةٌ﴾ ^(١٢)
و ﴿الْوَسِيلَةُ﴾ ^(١٣) و ﴿تَحِلَّةٌ﴾ ^(١٤) و ﴿سَلَامَةٌ﴾ ^(١٥) و ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ ^(١٦)
و ﴿زُلْزَلَةٌ﴾ ^(١٧) و ﴿مُعْطَلَةٌ﴾ ^(١٨) و ﴿حَمَالَةٌ﴾ ^(١٩) و ﴿وَجَلَةٌ﴾ ^(٢٠)
و ﴿أَذْلَةٌ﴾ ^(٢١) و ﴿الْأَهْلَةُ﴾ ^(٢٢) و ﴿سِلْسِلَةٌ﴾ ^(٢٣) و ﴿مَرْسِلَةٌ﴾ ^(٢٤)
و ﴿سُنْبُلَةٌ﴾ ^(٢٥) و ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ ^(٢٦) و ﴿جَمَالَةٌ﴾ ^(٢٧) و ﴿رِسَالَةٌ﴾ ^(٢٨)
و ﴿رَحْلَةٌ﴾ ^(٢٩)

التاء وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ ^(٣٠) و ﴿بَغْتَةٌ﴾ ^(٣١)
و ﴿الْمَوْتَةُ﴾ ^(٣٢) و ﴿سَيْتَةٌ﴾ ^(٣٣).

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| (١٨) جزء من الآية: ٤٥ الحج. | (١) جزء من الآية: ٧ الحشر. |
| (١٩) جزء من الآية: ٤ المسد. | (٢) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. |
| (٢٠) جزء من الآية: ٦٠ المؤمنون. | (٣) جزء من الآية: ١٨ الإسراء. |
| (٢١) جزء من الآية: ١٢٣ آل عمران. | (٤) جزء من الآية: ٧٩ الإسراء. |
| (٢٢) جزء من الآية: ١٨٩ البقرة. | (٥) جزء من الآية: ٣ الغاشية. |
| (٢٣) جزء من الآية: ٣٢ الحاقة. | (٦) جزء من الآية: ١٦ البقرة. |
| (٢٤) جزء من الآية: ٣٥ النمل. | (٧) جزء من الآية: ١٧٦ النساء. |
| (٢٥) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة. | (٨) جزء من الآية: ١٧ النساء. |
| (٢٦) جزء من الآية: ١٨ فاطر. | (٩) جزء من الآية: ١٨٤ الشعراء. |
| (٢٧) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات. | (١٠) جزء من الآية: ١٤٢ الأنعام. |
| (٢٨) جزء من الآية: ٧٩ الأعراف. | (١١) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة. |
| (٢٩) جزء من الآية: ٢ قريش. | (١٢) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة. |
| (٣٠) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة. | (١٣) جزء من الآية: ٣٥ المائدة. |
| (٣١) جزء من الآية: ٣١ الأنعام. | (١٤) جزء من الآية: ٢ التحريم. |
| (٣٢) جزء من الآية: ٥٦ الدخان. | (١٥) جزء من الآية: ٨ السجدة. |
| (٣٣) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف. | (١٦) جزء من الآية: ٦٤ المائدة. |
| | (١٧) جزء من الآية: ١ الحج. |

النون وردت في سبعة وثلاثين اسماً وهي: ﴿سَنَة﴾ (١) و﴿سِنَة﴾ (٢) و﴿لَعْنَة﴾ (٣) و﴿الْجَنَّة﴾ (٤) و﴿الْجَنَّة﴾ (٥) و﴿فِتْنَة﴾ (٦) و﴿زِينَة﴾ (٧) و﴿لِينَة﴾ (٨) و﴿سُنَّة﴾ (٩) و﴿جَنَّة﴾ (١٠) و﴿حَسَنَة﴾ (١١) و﴿أَمْنَة﴾ (١٢) و﴿خُزْنَة﴾ (١٣) و﴿خَائِنَة﴾ (١٤) و﴿عَامِنَة﴾ (١٥) و﴿بَاطِنَة﴾ (١٦) و﴿سَكِينَة﴾ (١٧) و﴿الْمَدِينَة﴾ (١٨) و﴿الْأَمْنَة﴾ (١٩) و﴿رَهِينَة﴾ (٢٠) و﴿الْمَسْكَنَة﴾ (٢١) و﴿مَسْكُونَة﴾ (٢٢) و﴿زَيْتُونَة﴾ (٢٣) و﴿الْمَلْعُونَة﴾ (٢٤) و﴿مَوْضُونَة﴾ (٢٥) و﴿مُحَصَّنَة﴾ (٢٦) و﴿مُؤْمِنَة﴾ (٢٧) و﴿بَيْتَة﴾ (٢٨) و﴿بِطَانَة﴾ (٢٩) و﴿خِيَانَة﴾ (٣٠) و﴿الْأَمَانَة﴾ (٣١) و﴿الْمَيْمَنَة﴾ (٣٢) و﴿مُبِينَة﴾ (٣٣) و﴿الْأَجَنَّة﴾ (٣٤) و﴿أَكْثَنَة﴾ (٣٥)

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٩٦ البقرة. | (١٩) جزء من الآية: ٧١ الكهف. |
| (٢) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة. | (٢٠) جزء من الآية: ٣٨ المدثر. |
| (٣) جزء من الآية: ١٦١. | (٢١) جزء من الآية: ٦١ البقرة. |
| (٤) جزء من الآية: ٢١٤ البقرة. | (٢٢) جزء من الآية: ٢٩ النور. |
| (٥) جزء من الآية: ١١٩ هود. | (٢٣) جزء من الآية: ٣٥ النور. |
| (٦) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء. |
| (٧) جزء من الآية: ٣٢ الأعراف. | (٢٥) جزء من الآية: ١٥ الواقعة. |
| (٨) جزء من الآية: ٥ الحشر. | (٢٦) جزء من الآية: ١٤ الحشر. |
| (٩) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال. | (٢٧) جزء من الآية: ٣٦ الأحزاب. |
| (١٠) جزء من الآية: ١٨٤ الأعراف. | (٢٨) جزء من الآية: ٢١١ البقرة. |
| (١١) جزء من الآية: ٢٠١ البقرة. | (٢٩) جزء من الآية: ١١٨ آل عمران. |
| (١٢) جزء من الآية: ٥٤ آل عمران. | (٣٠) جزء من الآية: ٥٨ الأنفال. |
| (١٣) جزء من الآية: ٤٩ غافر. | (٣١) جزء من الآية: ٧٢ الأحزاب. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٣ المائدة. | (٣٢) جزء من الآية: ٨ الواقعة. |
| (١٥) جزء من الآية: ١١٢ النحل. | (٣٣) جزء من الآية: ١٩ النساء. |
| (١٦) جزء من الآية: ٢٠ لقمان. | (٣٤) جزء من الآية: ٣٢ النجم. |
| (١٧) جزء من الآية: ٢٤٨ البقرة. | (٣٥) جزء من الآية: ٢٥ الأنعام. |
| (١٨) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف. | |

و ﴿الْسِّنَةِ﴾ ^(١) و ﴿مُطْمِئِنَّةٌ﴾ ^(٢).

الفاء وردت في أحد وعشرين اسماً وهي: ﴿رَأْفَةٌ﴾ ^(٣)
و ﴿الْخُطْفَةُ﴾ ^(٤) و ﴿الرَّجْفَةُ﴾ ^(٥) و ﴿خَلْفَةٌ﴾ ^(٦) و ﴿خِيفَةٌ﴾ ^(٧)
و ﴿غُرْفَةٌ﴾ ^(٨) و ﴿زَلْفَةٌ﴾ ^(٩) و ﴿نُطْفَةٌ﴾ ^(١٠) و ﴿عَاصِفَةٌ﴾ ^(١١) و ﴿طَائِفَةٌ﴾ ^(١٢)
و ﴿الْأَرْفَةُ﴾ ^(١٣) و ﴿كَاشِفَةٌ﴾ ^(١٤) و ﴿الرَّاجِعَةُ﴾ ^(١٥) و ﴿الرَّادِفَةُ﴾ ^(١٦)
و ﴿وَاجِفَةٌ﴾ ^(١٧) و ﴿كَافَةٌ﴾ ^(١٨) و ﴿مَضْفُوفَةٌ﴾ ^(١٩) و ﴿مَعْرُوفَةٌ﴾ ^(٢٠)
و ﴿الْمَوْلَفَةُ﴾ ^(٢١) و ﴿مُضْغَفَةٌ﴾ ^(٢٢) و ﴿خَلِيفَةٌ﴾ ^(٢٣)

السين وردت في ثلاثة أسماء وهي: ﴿خَمْسَةٌ﴾ ^(٢٤)
و ﴿الْخَمِيسَةُ﴾ ^(٢٥) و ﴿الْمُقَدَّسَةُ﴾ ^(٢٦).

القسم الثاني: الذي يوقف عليه بالفتح / هو إذا كان قبل الهاء أحد عشرة أحرف وهي أحرف الاستعلاء السبعة، والحاء، والعين. والألف الساكنة. ويجمعها قولك (غاض حظ صعق خط).

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب. | (١٤) جزء من الآية: ٥٨ النجم. |
| (٢) جزء من الآية: ١١٢ النحل. | (١٥) جزء من الآية: ٦ النازعات. |
| (٣) جزء من الآية: ٢ النور. | (١٦) جزء من الآية: ٦ النازعات. |
| (٤) جزء من الآية: ١٠ الصافات. | (١٧) جزء من الآية: ٨ النازعات. |
| (٥) جزء من الآية: ٧٨ الأعراف. | (١٨) جزء من الآية: ٢٠٨ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٦٢ الفرقان. | (١٩) جزء من الآية: ٢٠ الطور. |
| (٧) جزء من الآية: ٢٠٥ الأعراف. | (٢٠) جزء من الآية: ٥٣ النور. |
| (٨) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة. | (٢١) جزء من الآية: ٦٠ التوبة. |
| (٩) جزء من الآية: ٢٧ الملك. | (٢٢) جزء من الآية: ١٣٠ آل عمران. |
| (١٠) جزء من الآية: ٤ النحل. | (٢٣) جزء من الآية: ٣٠ البقرة. |
| (١١) جزء من الآية: ٦٩ آل عمران. | (٢٤) جزء من الآية: ٢٢ الكهف. |
| (١٢) جزء من الآية: ٨١ الأنبياء. | (٢٥) جزء من الآية: ٧ النور. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٨ غافر. | (٢٦) جزء من الآية: ٢١ المائدة. |

فالغين وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿صِبْغَةً﴾^(١) و﴿مَضْغَةً﴾^(٢) و﴿بَازِغَةً﴾^(٣) و﴿بَالِغَةً﴾^(٤).

الألف الساكنة وردت في أحد عشر اسماً وهي: ﴿الْصَّلَوةُ﴾^(٥) و﴿الزَّكَاةُ﴾^(٦) و﴿الْحَيَاةُ﴾^(٧) و﴿النَّجْوَةُ﴾^(٨) و﴿وَيَالْفُدُوَّةُ﴾^(٩) و﴿وَمَنَوَةُ﴾^(١٠) و﴿تَقَهُ﴾^(١١) و﴿التَّوْرَةُ﴾^(١٢) و﴿مَرَضَاتُ﴾ و﴿مَشْكُوتُهُ﴾ و﴿مَزْجَةُ﴾.

ويلحق بهذه الأسماء (ذات) في قوله تعالى: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ونحوه على ما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط و﴿هَيْهَاتَ﴾^(١٣) و﴿أَلَلَّتْ﴾^(١٤) في والنجم و﴿لَاتَ﴾^(١٥) في ص.

الصاد وردت في تسعة أسماء وهي: ﴿رَوْضَةً﴾^(١٦) و﴿قَبْضَةً﴾^(١٧)

-
- (١) جزء من الآية: ١٣٨ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٥، ٤ الحج.
 - (٣) جزء من الآية: ٧٨ الأنعام.
 - (٤) جزء من الآية: ١٤٩ الأنعام، ٥ القمر، ٣٩ القلم.
 - (٥) جزء من الآية: ٣ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ٤٣ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ٤١ غافر.
 - (٩) جزء من الآية: ٥٢ الأنعام.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢٠ النجم.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.
 - (١٢) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٦ المؤمنون.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٩ النجم.
 - (١٥) جزء من الآية: ٣ ص.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٥ الروم.
 - (١٧) جزء من الآية: ٩٦ طه.

و ﴿فِضَّة﴾ ^(١) و ﴿عُرْضَة﴾ ^(٢) و ﴿فَرِيضَة﴾ ^(٣) و ﴿بَعُوضَة﴾ ^(٤)
و ﴿خَافِضَة﴾ ^(٥) و ﴿دَاحِضَة﴾ ^(٦) و ﴿مَقْبُوضَة﴾ ^(٧).

الحاء وردت في سبعة أسماء وهي: ﴿نَفْحَة﴾ ^(٨) و ﴿صَبْحَة﴾ ^(٩)
و ﴿لَوَاحَة﴾ ^(١٠) و ﴿النَّطِيطَة﴾ ^(١١) و ﴿أَشِثَة﴾ ^(١٢) و ﴿أَجْنِحَة﴾ ^(١٣)
و ﴿مُفْتَحَة﴾ ^(١٤).

الطاء وردت في ثلاثة أسماء وهي: ﴿غِلْظَة﴾ ^(١٥) و ﴿مَوْعِظَة﴾ ^(١٦)
و ﴿حَفْظَة﴾ ^(١٧).

الصاد وردت في ستة أسماء وهي: ﴿خَالِصَة﴾ ^(١٨)
و ﴿شَاخِصَة﴾ ^(١٩) و ﴿خَاصَة﴾ ^(٢٠) و ﴿خَصَاصَة﴾ ^(٢١) و ﴿مَخْصَصَة﴾ ^(٢٢)
و ﴿عُصَة﴾ ^(٢٣).

العين وردت في ثمانية وعشرين إسماء وهي: ﴿سَعَة﴾ ^(٢٤).

-
- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (١٣) جزء من الآية: ١ فاطر. | (١) جزء من الآية: ٣٣ الزخرف. |
| (١٤) جزء من الآية: ٥٠ ص. | (٢) جزء من الآية: ٢٢٤ البقرة. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٢٣ التوبة. | (٣) جزء من الآية: ١١ النساء. |
| (١٦) جزء من الآية: ٦٦ البقرة. | (٤) جزء من الآية: ٢٦ البقرة. |
| (١٧) جزء من الآية: ٦١ الأنعام. | (٥) جزء من الآية: ٣ الواقعة. |
| (١٨) جزء من الآية: ٩٤ البقرة. | (٦) جزء من الآية: ١٦ الشورى. |
| (١٩) جزء من الآية: ٩٧ الأنبياء. | (٧) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة. |
| (٢٠) جزء من الآية: | (٨) جزء من الآية: ٤٦ الأنبياء. |
| (٢١) جزء من الآية: ٩ الحشر. | (٩) جزء من الآية: ٤٩ يس. |
| (٢٢) جزء من الآية: ٢ المائدة. | (١٠) جزء من الآية: ٢٩ المدثر. |
| (٢٣) جزء من الآية: ١٣ المزمل. | (١١) جزء من الآية: ٣ المائدة. |
| (٢٤) جزء من الآية: ١٠٠ النساء. | (١٢) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب. |

و ﴿ سَبْعَةٌ ﴾ ^(١) و ﴿ صُنْعَةٌ ﴾ ^(٢) و ﴿ السَّاعَةُ ﴾ ^(٣) و ﴿ طَاعَةٌ ﴾ ^(٤)
و ﴿ شِرْعَةٌ ﴾ ^(٥) و ﴿ تِسْعَةٌ ﴾ ^(٦) و ﴿ شِيعَةٌ ﴾ ^(٧) و ﴿ بَقِيعَةٌ ﴾ ^(٨)
و ﴿ الْبُقْعَةُ ﴾ ^(٩) و ﴿ الْجُمُعَةُ ﴾ ^(١٠) و ﴿ وَاسِعَةٌ ﴾ ^(١١) و ﴿ قَارِعَةٌ ﴾ ^(١٢)
و ﴿ الْوَارِقَةُ ﴾ ^(١٣) و ﴿ رَافِعَةٌ ﴾ ^(١٤) و ﴿ خَاشِعَةٌ ﴾ ^(١٥) و ﴿ قَاطِعَةٌ ﴾ ^(١٦)
و ﴿ مَقْطُوعَةٌ ﴾ ^(١٧) و ﴿ مَمْنُونَةٌ ﴾ ^(١٨) و ﴿ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ^(١٩) و ﴿ مَوْضُوعَةٌ ﴾ ^(٢٠)
و ﴿ الشَّفَاعَةُ ﴾ ^(٢١) و ﴿ الرِّضَاعَةُ ﴾ ^(٢٢) و ﴿ نَزَاعَةٌ ﴾ ^(٢٣) و ﴿ بِضَاعَةٌ ﴾ ^(٢٤)
و ﴿ شَرِيعَةٌ ﴾ ^(٢٥) و ﴿ مُرْضِعَةٌ ﴾ ^(٢٦) و ﴿ أَرْبَعَةٌ ﴾ ^(٢٧).

القاف وردت في تسعة عشر إسماء وهي: ﴿ طَاقَةٌ ﴾ ^(٢٨) و ﴿ نَاقَةٌ ﴾ ^(٢٩)
و ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ ^(٣٠) و ﴿ فِرْقَةٌ ﴾ ^(٣١) و ﴿ الشَّقَّةُ ﴾ ^(٣٢) و ﴿ صَدَقَةٌ ﴾ ^(٣٣)

-
- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. | (١٨) جزء من الآية: ٣٣ الواقعة. |
| (٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنبياء. | (١٩) جزء من الآية: ١٣ الغاشية. |
| (٣) جزء من الآية: ٣١ الأنعام. | (٢٠) جزء من الآية: ١٤ الغاشية. |
| (٤) جزء من الآية: ٨١ النساء. | (٢١) جزء من الآية: ٨٧ مريم. |
| (٥) جزء من الآية: ٤٨ المائدة. | (٢٢) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٤٨ النمل. | (٢٣) جزء من الآية: ١٦ المعارج. |
| (٧) جزء من الآية: ٦٩ مريم. | (٢٤) جزء من الآية: ١٩ يوسف. |
| (٨) جزء من الآية: ٣٩ النور. | (٢٥) جزء من الآية (١٨) الجاثية. |
| (٩) جزء من الآية: ٣٠ القصص. | (٢٦) جزء من الآية: ٢ الحج. |
| (١٠) جزء من الآية: ٩ الجمعة. | (٢٧) جزء من الآية: ٢٢٦ البقرة. |
| (١١) جزء من الآية: ٩٧ النساء. | (٢٨) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة. |
| (١٢) جزء من الآية: ٣١ الرعد. | (٢٩) جزء من الآية: ٧٣ الأعراف. |
| (١٣) جزء من الآية: ١ الواقعة. | (٣٠) جزء من الآية: ٥٥ البقرة. |
| (١٤) جزء من الآية: ٢ الواقعة. | (٣١) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة. |
| (١٥) جزء من الآية: ٣٩ فصلت. | (٣٢) جزء من الآية: ٤٢ التوبة. |
| (١٦) جزء من الآية: ٣٢ النمل. | (٣٣) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. |
| (١٧) جزء من الآية: ٣٣ الواقعة. | |

و ﴿نَفَقَةٌ﴾^(١) و ﴿عَلَقَةٌ﴾^(٢) و ﴿وَرَقَةٌ﴾^(٣) و ﴿صَاعِقَةٌ﴾^(٤)
و ﴿ذَائِقَةٌ﴾^(٥) و ﴿السَّارِقَةُ﴾^(٦) و ﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٧) و ﴿الْمُعَلَّقَةُ﴾^(٨)
و ﴿مَخْلَقَةٌ﴾^(٩) و ﴿صَدِيقَةٌ﴾^(١٠) و ﴿الطَّرِيقَةُ﴾^(١١) و ﴿مُتَفَرِّقَةٌ﴾^(١٢)
و ﴿الْمُنْحِقَةُ﴾^(١٣) .

الخاء وردت في إسمين وهما: ﴿الصَّاحَةُ﴾^(١٤) و ﴿نَفْخَةٌ﴾^(١٥) .

الطاء وردت في ثلاثة أسماء وهي: ﴿بَسْطَةٌ﴾^(١٦) و ﴿حِطَّةٌ﴾^(١٧)
و ﴿مُحِيطَةٌ﴾^(١٨) .

ووجه اختيار الفتح مع هذه الأحرف العشرة: -

أما أحرف الاستعلاء منها فاستعلاؤها ينافر الإمالة، وقد ثبت أنها تمنع
إمالة الألف متقدمة ومتأخرة. فالمتقدمة نحو (قاعد) و (غائب) و (حامل)
و (صاعد) و (طائف) و (ظالم) و (ضامن) و (متأخرة نحو (ناقل) و (عاطس)
و (عاصم) و (عاضد) و (عاطب) و (ناحل).

قال سيبويه رحمه الله: (ولا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلا من يؤخذ
ببلغته)^(١٩)

- | | |
|---------------------------------|--|
| (١) جزء من الآية: ٢٧٠ البقرة. | (١١) جزء من الآية: ١٦ الجن. |
| (٢) جزء من الآية: ٥ الحج. | (١٢) جزء من الآية: ٦٧ يوسف. |
| (٣) جزء من الآية: ٥٩ الأنعام. | (١٣) جزء من الآية: ٣ المائدة. |
| (٤) جزء من الآية: ١٣ فصلت. | (١٤) جزء من الآية: ٣٣ عبس. |
| (٥) جزء من الآية: ١٨٥ آل عمران. | (١٥) جزء من الآية: ١٣ الحاقة. |
| (٦) جزء من الآية: ٣٨ المائدة. | (١٦) جزء من الآية: ٢٤٧ البقرة. |
| (٧) جزء من الآية: ١ الحاقة. | (١٧) جزء من الآية: ٥٨ البقرة. |
| (٨) جزء من الآية: ١٢٩ النساء. | (١٨) جزء من الآية: ٤٩ التوبة. |
| (٩) جزء من الآية: ٥ الحج. | (١٩) انظر كتاب سيبويه ج ٤
ص ١٢٨ ، ١٢٩ . |
| (١٠) جزء من الآية: ٧٥ المائدة. | |

فلما ثبت هذا مع الألف كانت الهاء أولى بالفتح، إذ إمالتها فرع إمالة الألف. وهذا مع اتصال أحرف الاستعلاء بالهاء، أما إذا حال بينهما حرف فإنهم يميلون للكسائي ولا يراعون حرف الاستعلاء نحو: ﴿رَقَبَةٌ﴾^(١) و﴿أَلْعَبَّةُ﴾^(٢) و﴿أَلْبَطْشَةُ﴾^(٣) و﴿أَلْعُصْبَةُ﴾^(٤) و﴿بَغْتَةٌ﴾^(٥) و﴿النَّخْلَةُ﴾^(٦).

وأما الحاء والعين فلقربهما من الخاء والغين في المخرج حكم لهما بحكمهما، ومع هذا فأنهما إذا وقعا لاماً أو عيناً في (فعل) المفتوح العين فإن المضارع إذ ذاك يفتح عينه فصيحا مطرداً نحو (جعل يجعل) و(شرح يشرح) وهذا تعليل المهدوي. وعلل الحافظ في (الموضح) بأن الحاء والعين من حروف الحلق فهما من حيز الألف، والفتح من الألف قال فلذلك لزم حروف الحلق وكان أحق بها ليجانس الصوت، فإن قيل إن هذا التعليل وتعليل المهدوي ينكران على أصل الباب لأن الهاء من حروف الحلق. ويأتي المضارع إذا كانت عينه أو لامه مفتوح الوسط كما تقدم في الحاء والعين نحو (ذهل يذهل) و(نقه ينقه)^(٧) فكان ينبغي على هذا الأتثال في الوقف؟

فالجواب - أن الهاء إذا كانت عيناً أو لاماً في (فعل) بفتح العين فلها قوة، وتمكين فتمكنها أنها تثبت وصلاً ووقفاً. وقوتها ملازمة الحركة لها، أما

(١) جزء من الآية: ٩٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٣ البلد.

(٣) جزء من الآية: ١٦ الدخان.

(٤) جزء من الآية: ٧٦ القصص.

(٥) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٣٢ مريم.

(٧) في الأصل (نقدينقد) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

إذا كانت عيناً فلا يلحقها السكون، وأما إذا كانت لاماً فلا تسكن أيضاً إلا في الوقف، أو عند اتصالها بضمير الرفع للمتكلم، أو للمخاطب، أو نون جماعة المؤنث، وكل هذا عارض، ولذلك تلزمها الحركة في المضارع ولا يلحقها السكون إلا إذا كانت / لاماً فيعرض لها دخول الجازم، واتصال نون جماعة المؤنث وكلاهما عارض، فقويت بهذا التمكن على أن فتحت في المضارع، وهي عين لما ذكر من قوتها وتمكنها، ولحصول الفتح قبلها في حرف المضارع إذ ليس بينهما حاجز إلا ألفاً، وليست بحاجز حصين لسكونها فأرادوا أن يكون واحداً^(١) كما يميلون الفتحه والألف في (عالم) و(عابد) بسبب الكسرة ليحصل التناسب. ويقرب العمل، ويكون من باب واحد، وفتح ما قبلها وهي لام ليحصل التناسب بينها وبين حركة ما قبلها إذ^(٢) كانت الفتحه من الألف والألف، والهاء من مخرج واحد، واستقر هذا الاعتناء بها والاحترام لها حين ثبت لها من القوة والتمكن ما تقدم.

وأما الهاء التي تثبت في الوقف بدلاً من التاء فلاحظ لها في الحركة، ولا ثبوت لها في الوصل، ولا فرق بينها وبين هاء السكت في ذلك، غير أن هاء السكت لم تجعل بدلاً من شيء يثبت في الوصل، وهذه الهاء جعلت تعاقب التاء^(٣) كما تقدم فلما فقدت التمكن والقوة سلبت الاحترام وأجريت مجرى الألف.

ألا ترى إن الإمالة أبداً سلطت على الألف وإن كانت من حروف الحلق إذ كانت ضعيفة لا تقبل الحركة فصارت لذلك طوع اليمين منفعة

(١) في الأصل (واحد) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبتته.

(٢) في الأصل (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبتته.

(٣) في الأصل (الهاء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبتته.

لما يعرض لها من أسباب الإمالة.

فإن قيل: ما ثبت من استحسان فتح عين الفعل لأجل حرف الحلق إذا كان عيناً، أو لاماً ينافر إمالة فاء الكلمة في (عابد) و (عالم) لأنه حرف حلق متحرك^(١) بالفتح، وفي محل يقل فيه التغيير إذ التغيير^(٢) أكثر ما يكون في الأواخر. وهو مع ذلك سابق على سبب^(٣) الإمالة، فكان الواجب أن يستوفي حقه من إخلاص الفتح، إذ سبب الإمالة غير موجود وقت النطق بالفاء، وإنما يوجد بعد؟

فالجواب أنه لما كانت الفاء، وسبب الإمالة قد استملت عليها كلمة واحدة، ولم يكن اللسان بد من الإتيان بجميع حروف الكلمة وحركاتها افتتح أول الكلمة على وجه يناسب آخرها لتخف الكلمة عليه، وهذه رائحة من معنى قول الشاعر.

رأى الأمر يفضي إلى آخر - فصير آخره أولاً^(٤).

وينبغي للطالب أن يعلم أنه متى حصل توجيه مسألة في هذا العلم بوجه مناسب كفى، وإن اتفق مع ذلك إطراد التوجيه في سائر النظائر، واستمرار التعليل فحسن^(٥)، وإن لم يطرد ذلك وحصل الاختلاف بين النظائر فلا اعتراض؛ لأن القوانين في علم العربية إنما هي أكثرية لا كلية

(١) في الأصل (فتحرك) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٢) في الأصل (التغير) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٣) في الأصل (أسباب) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) أنشده ابن جنى في الخصائص ج ١ ص ٢٠٩ وج ٢ ص ٣١، ١٧٠ وفي المحتسب ج ١ ص ١٨٨، وسر الصناعة ج ٢ ص ٦٨٧ وشرح المفصل لابن بعيش ج ٥ ص ١٢٠ والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٢ ص ٣١١ والخزانة ج ٨ ص ١٠٩.

(٥) في الأصل (فحصن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

لأن موضوع^(١) هذا العلم الألفاظ، وهو أمر وضعي، وإنما يلزم الإطراد، يقدم الإنكار^(٢) في العلوم العقلية.

فإن قيل قد ذكرت وجهاً من الشبه بين هذه الهاء وهاء السكت، فلم فتحت هاء السكت في قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَاهُ﴾^(٣) و﴿سُلْطَنِيهِ﴾^(٤) و﴿مَالِيهِ﴾^(٥) و﴿مَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ﴾^(٦) وشبهه؟

فالجواب أن هاء السكت إنما دخلت في هذه الأمثلة لبيان الفتحة خاصة ولا شبه بينها وبين الألف الممالة، فلم يكن لإمالتها إمالة الفتحة قبلها وجه والله أعلم.

وأما الفتح مع الألف فعلمه الحافظ بأن الألف في ﴿الصلوة﴾ و﴿الزكوة﴾ و﴿النجوة﴾ و﴿منوة﴾ منقلبة عن الواو ففتحت في الوقف دلالة على أصلها، وحملت البواقي عليها كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض في نحو (يعد) و(أكرم) ثم علل بما معناه أن هذه الألف لو أميلت لزم إمالة ما قبلها، ولم يمكن الاختصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف.

قال العبد: وتتمام هذا التعليل أن يقول... والأصل في هذا الباب^(٧) الاختصار على إمالة الهاء، والحرف الذي قبلها خاصة. قال الحافظ

-
- (١) في الأصل (موضع) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ كما أثبتته.
 - (٢) في الأصل (الإنكسار) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ وهذا ما أثبتته.
 - (٣) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٩ الحاقة.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٨ الحاقة.
 - (٦) جزء من الآية: ١٠ الهمزة.
 - (٧) في الأصل (أن) بعد (الباب) وقبل الإختصار. وفي باقي النسخ حذفها وهو الصواب.

رحمه الله (ولذلك انعقد إجماع أهل الأداء على فتح الألف معها) ويمثل هذا علل الشيخ^(١).

واعلم أنه لا خلاف أن الكسائي يميل ألف ﴿مرضاة﴾ و﴿مشكوة﴾ و﴿مزجئة﴾ و﴿تُقَّة﴾ و﴿التَّورَةِ﴾ ولا يلزم من ذلك إمالة الهاء في الوقف على مذهب الشيخ، لأن الإمالة عنده لا تكون في الهاء كما تقدم، وإنما أميلت الألف في هذه الكلمات لانقلابها عن الياء كما مر في الباب قبله، لا من أجل هاء التانيث فأما على مذهب الحافظ - حيث يرى أن الإمالة تدخل الهاء، وقد نص في (المفردات) على هذه الكلمات الخمس فقال: (إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الخمسة لا الهاء وما قبلها؛ إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل، لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء فيبقى عليه هنا إشكال وهو أن يقال: القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي نسميه إمالة بعد الفتحة الممالة حاصل أيضاً بعد الألف الممالة فيلزمك أن تقول إنها ممالة بعد الألف الممالة وإن لم تكن الإمالة بسبب الهاء والله أعلم.

القسم الثالث الذي فيه التفصيل: وهو إذا كان قبل الهاء أحد أربعة أحرف وهي الهمزة، والهاء، والكاف، والراء.

والضابط - أنه متى كان قبل واحد من هذه الأربعة ياء ساكنة، أو كسرة متصلة به أو مفصول بينهما بحرف ساكن أميلت^(٢) في الوقف وإلا فلا.

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٥ وجامع البيان لوحة ١٥٠/ب.

(٢) في الأصل (أملت).

أما الهمزة فوردت في أحد عشر إسماء في إسمين منها بعد الياء. وهما ﴿كَهَيْتَةٍ﴾^(١) و﴿خَطِيطَةٍ﴾^(٢) وفي خمسة بعد الكسرة وهي ﴿مِائَةٍ﴾^(٣) و﴿فِئَةٍ﴾^(٤) و﴿نَاشِئَةٍ﴾^(٥) و﴿سَيِّئَةٍ﴾^(٦) و﴿خَاطِئَةٍ﴾^(٧). الوقف على هذه السبعة بالإمالة. ومنها أربعة سوى ما تقدم وهي ﴿النَّشْأَةِ﴾^(٨) و﴿سَوَّةٍ﴾^(٩) و﴿امْرَأَةٍ﴾^(١٠) و﴿بَرَاءَةٍ﴾^(١١) مذهب الحافظ في التيسير الفتح في الأربعة^(١٢) وذكر في غيره الخلاف في ﴿النَّشْأَةِ﴾ و﴿سَوَّةٍ﴾ وأن الفتح أقيس^(١٣) وحاصل قول الشيخ والإمام في هذه الأسماء الأربعة موافق لقول الحافظ، إلا أن الشيخ ذكر أن إمالة ﴿النَّشْأَةِ﴾ و﴿سَوَّةٍ﴾ هو^(١٤) مذهب أبي الطيب^(١٥).

وأما الهاء فوردت في أربعة أسماء في ثلاثة منها بعد الكسرة وهي

-
- (١) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
 - (٢) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
 - (٣) جزء من الآيتين: ٢٥٩ و ٢٦١ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ٦ المزمل.
 - (٦) جزء من الآية: ٨١ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ١٦ العلق.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٠ العنكبوت.
 - (٩) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.
 - (١١) جزء من الآية: ١ التوبة.
 - (١٢) انظر التيسير ص ٥٥.
 - (١٣) انظر جامع البيان لوجه ١٤٤/أ.
 - (١٤) جزء من الآية: في الأصل (فهو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
 - (١٥) انظر التبصرة ص ٤٠٤.

﴿ءَالِهَةٌ﴾^(١) و﴿فَكِيهَةٌ﴾^(٢) و﴿وَجْهَةٌ﴾^(٣). الوقف على هذه الثلاثة بالإمالة. ومنها واحد بعد الألف وهو ﴿سَفَاهَةٌ﴾^(٤). الوقف عليه بالفتح من الطرق الثلاثة وأما الكاف فوردت في أحد عشر إسماء في واحد بعد الياء وهي ﴿الْأَيْكَةُ﴾^(٥) بالألف واللام، فأما (ليكة) دون الألف واللام فليس في قراءة الكسائي.

وفي أربعة بعد^(٦) الكسرة، وهي ﴿ضَاحِكَةٌ﴾^(٧) و﴿مُشْرِكَةٌ﴾^(٨) و﴿أَمَلَيْكَةٌ﴾^(٩) و﴿أَلْمُؤَنِّفَةُ﴾^(١٠) والوقف على هذه الخمسة بالإمالة. وفي ستة سوى ما تقدم وهي ﴿مَكَّةٌ﴾^(١١) و﴿بَكَّةٌ﴾^(١٢) و﴿دَكَّةٌ﴾^(١٣) و﴿الشُّوْكَةُ﴾^(١٤) و﴿الْتَهْلُكَةُ﴾^(١٥) و﴿مَبْرَكَةٌ﴾^(١٦) اختار الحافظ^(١٧)

-
- (١) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٧ يس.
 - (٣) جزء من الآية: ١٤٨ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ٦٦ الأعراف.
 - (٥) جزء من الآية: ٧٨ الحجر.
 - (٦) في (ز) بدون (بعد).
 - (٧) جزء من الآية: ٣٩ عيس.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٤ الفتح.
 - (١٢) جزء من الآية: ٩٦ آل عمران.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٤ الحاقة.
 - (١٤) جزء من الآية: ٧ الأنفال.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٩٥ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ٣٥ النور.
 - (١٧) انظر التيسير ص ٥٥.

والإمام (١) الفتح وذكر الشيخ عن أبي الطيب الإمامة (٢).

وأما الرء فوردت في ثمانية وثمانين إسماً. في ستة بعد الياء الساكنة وهي ﴿كَبِيرَةٌ﴾ (٣) و﴿كَثِيرَةٌ﴾ (٤) و﴿صَغِيرَةٌ﴾ (٥) و﴿الظَّهِيرَةُ﴾ (٦) و﴿بَحِيرَةٌ﴾ (٧) و﴿بَصِيرَةٌ﴾ (٨) وفي ثلاثين بعد الكسرة المتصلة أو المفصولة بالساكن.

وهي: ﴿فَنَظَرَةٌ﴾ (٩) و﴿الْآخِرَةُ﴾ (١٠) و﴿حَاضِرَةٌ﴾ (١١) و﴿كَافِرَةٌ﴾ (١٢) و﴿دَائِرَةٌ﴾ (١٣) و﴿وَازَرَةٌ﴾ (١٤) و﴿ظَهِيرَةٌ﴾ (١٥) و﴿نَاطِرَةٌ﴾ (١٦) و﴿بَاسِرَةٌ﴾ (١٧) و﴿فَاقِرَةٌ﴾ (١٨) و﴿الْحَافِرَةُ﴾ (١٩) و﴿نَاضِرَةٌ﴾ (٢٠) و﴿خَاسِرَةٌ﴾ (٢١) و﴿السَّاهِرَةُ﴾ (٢٢) و﴿صَابِرَةٌ﴾ (٢٣) و﴿مَعْدِرَةٌ﴾ (٢٤) و﴿الْمَغْفِرَةُ﴾ (٢٥) و﴿مُنْكَرَةٌ﴾ (٢٦) و﴿مُبْصِرَةٌ﴾ (٢٧) و﴿مُسْفِرَةٌ﴾ (٢٨)

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) انظر الكافي ص ٤٩. | (١٥) جزء من الآية: ٢٠ لقمان. |
| (٢) انظر التبصرة ص ٤٠٥. | (١٦) جزء من الآية: ٢٣ القيامة. |
| (٣) جزء من الآية: ١٢١ التوبة. | (١٧) جزء من الآية: ٢٤ القيامة. |
| (٤) جزء من الآية: ٢٤٥ البقرة. | (١٨) جزء من الآية: ٢٥ القيامة. |
| (٥) جزء من الآية: ١٢١ التوبة. | (١٩) جزء من الآية: ١٠ النازعات. |
| (٦) جزء من الآية: ٥٨ النور. | (٢٠) جزء من الآية: ٢٢ القيامة. |
| (٧) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة. | (٢١) جزء من الآية: ١٢ النازعات. |
| (٨) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف. | (٢٢) جزء من الآية: ١٤ النازعات. |
| (٩) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة. | (٢٣) جزء من الآية: ٦٦ الأنفال. |
| (١٠) جزء من الآية: ٩٤ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ١٦٤ الأعراف. |
| (١١) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة. | (٢٥) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٣ آل عمران. | (٢٦) جزء من الآية: ٢٢ النحل. |
| (١٣) جزء من الآية: ٥٢ المائدة. | (٢٧) جزء من الآية: ١٢ الإسراء. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام. | (٢٨) جزء من الآية: ٣٨ عبس. |

و ﴿أَسُورَةٌ﴾^(١) و ﴿تَبْصِرَةٌ﴾^(٢) و ﴿تَذِكْرَةٌ﴾^(٣) و ﴿مُسْتَفْهِرَةٌ﴾^(٤)
و ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾^(٥) و ﴿عُبْرَةٌ﴾^(٦) و ﴿فَطْرَةٌ﴾^(٧) و ﴿سِدْرَةٌ﴾^(٨)
و ﴿مَرَّةٌ﴾^(٩). الوقف على هذه الستة والثلاثين بالإمالة إلا (فطرة) فإن
(الإمام)^(١٠) استثناه^(١١) فقال بالفتح^(١٢) وذكر الشيخ الخلاف عن أصحاب
ابن مجاهد^(١٣). وكذلك ذكر الحافظ الخلاف في غير التيسير^(١٤) ومقتضى
قوله في التيسير إمالتها إذ لم يستثنها.

وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم وهي: ﴿جَهْرَةٌ﴾^(١٥)
و ﴿حَسْرَةٌ﴾^(١٦) و ﴿فَتْرَةٌ﴾^(١٧) و ﴿زَهْرَةٌ﴾^(١٨) و ﴿صَخْرَةٌ﴾^(١٩)

-
- (١) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف. (٢) جزء من الآية: ٨ ق.
(٣) جزء من الآية: ٣ طه.
(٤) جزء من الآية: ٥٠ المدثر.
(٥) جزء من الآية: ٣٩ عبس.
(٦) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٣٠ الروم.
(٨) جزء من الآية: ١٤ النجم.
(٩) جزء من الآية: ٦١ النجم.
(١٠) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(١١) في الأصل (و) قبل (استثناه) وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ.
(١٢) لأن الساكن حرف استعلاء انظر الكافي ص ٤٩.
(١٣) انظر التبصرة ص ٤٠٥.
(١٤) وفي الشرح ج ٤ ص ٨٥-٨٦. وقد استثنى جماعة (فطرت) بالروم ففتحوها من أجل
كون الفاصل حرف استعلاء وإطباق - ثم ذكر من هذا اختياره وقال... وذهب سائر
القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن
مجاهد وجماعة من أصحابه. والوجهان جيدان صحيحان.
(١٥) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران. (١٨) جزء من الآية: ١٣١ طه.
(١٧) جزء من الآية: ١٦ المائدة. (١٩) جزء من الآية: ١٦ لقمان.

و ﴿زُجْرَةٌ﴾^(١) و ﴿نَضْرَةٌ﴾^(٢) و ﴿عَشْرَةٌ﴾^(٣) و ﴿سَكْرَةٌ﴾^(٤)
و ﴿كَثْرَةٌ﴾^(٥) و ﴿غَمْرَةٌ﴾^(٦) و ﴿نَضْرَةٌ﴾^(٧) و ﴿عَوْرَةٌ﴾^(٨)
و ﴿كَرَّةٌ﴾^(٩) و ﴿ذِرَّةٌ﴾^(١٠) و ﴿مُرَّةٌ﴾^(١١) و ﴿صِرَةٌ﴾^(١٢) و ﴿تَارَةٌ﴾^(١٣)
و ﴿عُسْرَةٌ﴾^(١٤) و ﴿حُفْرَةٌ﴾^(١٥) و ﴿الْعُسْرَةُ﴾^(١٦) و ﴿سُورَةٌ﴾^(١٧)
و ﴿صَوْرَةٌ﴾^(١٨) و ﴿بَكْرَةٌ﴾^(١٩) و ﴿قِرَةٌ﴾^(٢٠) و ﴿ثَمْرَةٌ﴾^(٢١)
و ﴿شَجْرَةٌ﴾^(٢٢) و ﴿السَّحْرَةُ﴾^(٢٣) و ﴿عَشْرَةٌ﴾^(٢٤) و ﴿بَقْرَةٌ﴾^(٢٥)
و ﴿سُفْرَةٌ﴾^(٢٦) و ﴿بَرْرَةٌ﴾^(٢٧) و ﴿غَبْرَةٌ﴾^(٢٨) و ﴿فَتْرَةٌ﴾^(٢٩)
و ﴿الْكَفْرَةُ﴾^(٣٠) و ﴿الْفَجْرَةُ﴾^(٣١) و ﴿الْخَيْرَةُ﴾^(٣٢) و ﴿الْحِجَارَةُ﴾^(٣٣)
و ﴿عِمَارَةٌ﴾^(٣٤) و ﴿تِجَارَةٌ﴾^(٣٥) و ﴿السَّيَّارَةُ﴾^(٣٦) و ﴿كَفَّارَةٌ﴾^(٣٧)

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٩ الصفات. | (٢٠) جزء من الآية: ٧٤ الفرقان. |
| (٢) جزء من الآية: ١١ الإنسان. | (٢١) جزء من الآية: ٢٥ البقرة. |
| (٣) جزء من الآية: ٦٠ البقرة. | (٢٢) جزء من الآية: ١٢٠ طه. |
| (٤) جزء من الآية: ١٩ ق. | (٢٣) جزء من الآية: ١١٣ الأعراف. |
| (٥) جزء من الآية: ١٠٠ المائدة. | (٢٤) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٦٣ المؤمنون. | (٢٥) جزء من الآية: ٦٧ البقرة. |
| (٧) جزء من الآية: ٢٤ المصطفين. | (٢٦) جزء من الآية: ١٥ عبس. |
| (٨) جزء من الآية: ١٣ الأحزاب. | (٢٧) جزء من الآية: ١٦ عبس. |
| (٩) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة. | (٢٨) جزء من الآية: ٤٠ عبس. |
| (١٠) جزء من الآية: ٤٠ النساء. | (٢٩) جزء من الآية: ٤١ عبس. |
| (١١) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام. | (٣٠) جزء من الآية: ٤٢ عبس. |
| (١٢) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات. | (٣١) جزء من الآية: ٤٢ عبس. |
| (١٣) جزء من الآية: ٦٩ الإسراء. | (٣٢) جزء من الآية: ٦٨ القصص. |
| (١٤) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة. | (٣٣) جزء من الآية: ٢٤ البقرة. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران. | (٣٤) جزء من الآية: ١٩ التوبة. |
| (١٦) جزء من الآية: ١١٧ التوبة. | (٣٥) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة. |
| (١٧) جزء من الآية: ٦٤ التوبة. | (٣٦) جزء من الآية: ١٠ يوسف. |
| (١٨) جزء من الآية: ٨ الإنفطار. | (٣٧) جزء من الآية: ٤٥ المائدة. |
| (١٩) جزء من الآية: ١١ مريم. | |

و ﴿أَمَّارَةٌ﴾^(١) و ﴿أَثَارَةٌ﴾^(٢) و ﴿وَمَسِيرَةٌ﴾^(٣) و ﴿مَطْهَرَةٌ﴾^(٤)
و ﴿مُنْشَرَةٌ﴾^(٥) و ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾^(٦) و ﴿مَعْرَةٌ﴾^(٧) و ﴿مُخَضَّرَةٌ﴾^(٨)
و ﴿قَسُورَةٌ﴾^(٩) و ﴿مَحْشُورَةٌ﴾^(١٠).

الوقف على جميعها بالفتح من الطرق الثلاثة والله أعلم.

فأما علة التفصيل في هذه الأحرف الأربعة، فإنها لما لم تكن من حروف الاستعلاء لم تقوَ على الفتح قوة حروف الاستعلاء، ولما كان بينها وبين حروف الاستعلاء نوع من الشبه لم تضعف عن الفتح مطلقاً، فأعتبر لذلك ما قبلها فقيوت على الفتح مع الفتح والضم، وضعفت^(١١) مع الياء والكسرة^(١٢) على ما تقدم فوجه شبه الهاء، والهمزة لحروف الاستعلاء إنها من حروف الحلق كالخاء، والعين، ويفتح معها عين المضارع من (فعل) المفتوح العين إذا كان/ في موضع العين . أو اللام كما تقدم في

(١) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.

(٢) جزء من الآية: ٤ الأحقاف.

(٣) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥٢ المدثر.

(٦) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٢٥ الفتح.

(٨) جزء من الآية: ٦٣ الحج.

(٩) جزء من الآية: ٥١ المدثر.

(١٠) جزء من الآية: ١٩ ص.

(١١) في الأصل (ضعف) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(١٢) في (ز) (والكسر).

الحاء، والعين/ ومع ذلك فهما من مخرج الألف، والفتح من جنس الألف.

وأما الكاف فإنها قريبة المخرج من القاف.

وأما الراء فلتكررها قويت، فإذا انفتح ما قبلها فكأنه قد اجتمع ثلاث فتحات، وفي هذا الأخير نظر وسيأتي في باب الراءات والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو (نضم)^(١)).

(ش) وكان ينبغي أن يقول مع هذا (أو ساكن بعد فتحة، أو ضمة) ألا تراه ذكر في الأمثلة: ﴿عُمَرَةَ﴾^(٢) و﴿حُفْرَةَ﴾^(٣) و﴿سُورَةَ﴾^(٤).
﴿عُمَارَةَ﴾^(٥).

(م) : وقوله: (أو همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفاً)^(٦).
(ش) : كان ينبغي أن يقول: (أو ساكناً بعد فتحة) بدل قوله: (أو كان ألفاً) لأن أمثله اشتملت على ﴿النَّشْأَةَ﴾ و﴿سُوءَةَ﴾.
(م) : وقوله: (أو هاء كان قبلها ألف)^(٧).
(ش) : ليس في القرآن منه إلا ﴿سَفَاهَةً﴾^(٨).

-
- (١) انظر التيسير ص ٥٤.
 - (٢) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ١٩ التوبة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.
 - (٥) من مواضع ص ١٩ التوبة.
 - (٦) انظر التيسير ص ٥٤.
 - (٧) انظر التيسير ص ٥٤.
 - (٨) من مواضع الآية: ٦٦ الأعراف.

(م) : وقوله : (أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح)^(١).

(ش) : كان ينبغي أن يقول (أو ساكن بعد فتحة) لأن أمثلته اشتملت على (الشوكة) وكذلك الكاف المشددة كما تقدم في الأمثلة^(٢).

(م) : قوله : (فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها ومع ذلك)^(٣).

(ش) يشير بذلك إلى جميع ما تقدم من قوله : (إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف إلى هذا الموضع)^(٤) وذكر في الموضح أن اختيار الفتح في هذا كله هو مذهب ابن مجاهد، وأبي الحسن بن المناذي، وأبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابهم، ونص أنها قراءته على أبي الحسن بن غلبون، وذكر عن ابن مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وأبي بكر بن الأنباري وجماعة من أهل الأداء إطلاق القياس بالإمالة في الجميع من غير استثناء وهي قراءته على أبي الفتح.

(م) : وقوله : (والأول اختار)^(٥).

(ش) : يعني مذهب ابن مجاهد.

(م) : وقوله : (إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه)^(٦)..

(١) انظر التيسير ص ٥٤.

(٢) انظر التيسير ص ٥٤.

(٣) انظر التيسير ص ٥٤.

(٤) انظر التيسير ص ٥٤.

(٥) انظر التيسير ص ٥٥.

(٦) انظر التيسير ص ٥٥.

(ش) : وهذا الاستثناء يرجع إلى ما قبل قوله (والأول اختار) والله أعلم.

مسألة: أنهي بها المبتدئ ، وأختم بها الباب ﴿عَائِيَّة﴾^(١) في الغاشية ، يميل منها هشام فتحة الهمزة ، والألف خاصة ، ويفتح الياء والهاء ، والكسائي يعكس الأمر فيميل فتحة الياء ، والهاء في الوقف ، ويفتح الهمزة والألف - والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) : (باب ذكر مذهب ورش في الراءات مجملاً)^(٢).

(ش) : بنى الجافظ رحمه الله التبويب على مذهب ورش فيما خالف فيه غيره من القراء فرقته من الراءات المتحركة بالفتح ، أو بالضم ويذكر في أثناء الباب مذاهب سائر القراء وما اتفق الكل على تفخيمه أو على ترقيقه . وقوله (مجملاً) يريد أنه إنما يذكر في هذا الباب قوانين جامعة ، ويبينها بأمثلة تشعر بما تشتمل عليه تلك القوانين الكلية من آحاد الألفاظ ، ولا ينزل^(٣) إلى تعيين كل لفظة على التفصيل .

واعلم أنه يستعمل في هذا الباب تفخيم الراء ، وفتحها ، وتغليظها بمعنى واحد (و)^(٤) يستعمل أيضاً ترقيقها ، وإمالتها ، وبين اللفظين بمعنى واحد لكن هذا فيما كان من الراءات متحركاً بالفتح ، فأما الراء المكسورة فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة ، وكذلك الراء المضمومة التي يرققها ورش ينبغي أن يعبر عنها بلفظ الترقيق ، دون لفظ الإمالة .

(١) جزء من الآية: ه الغاشية.

(٢) انظر التيسير ص ٥٥ .

(٣) في (س) (ولا يتنزل).

(٤) ما بين القوسين من (ز).

واعلم أن القراء يقولون: الأصل في الراء^(١) التغليظ، وإنما ترقق لعارض، واحتج الشيخ لهذا فقال ما نصه: «إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيه الترقيق، ألا ترى أنك لو قلت (رغد) أو (رقد) ونحو بالترقيق لغيرت لفظ الراء نحو الإمالة وهذا مما لا يمال، ولا علة فيه توجب الإمالة^(٢) إنتهى.

وهذا القدر الذي ذكر لا يستقل^(٣) دليلاً، إذ لو قال قائل: «الراء في نفسها عريت عن وصفي الترقيق، والتغليظ، وإنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها، فترقق مع الكسرة لتسفلها، وتغلظ مع الفتحة، والضممة لتصعدهما، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها، وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة، ومضمومة، إذا تقدمها كسرة، أو ياء ساكنة، فلو كانت في نفسها مستحقة للتغليظ، لبعد أن يبطل ما تستحقه، بنفسها لسبب خارج عنها، كما كان ذلك في حروف الاستعلاء، واحتج غيره على أن أصل الراء التغليظ بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الإطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين، واعلم أن التكرار يتحقق في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة، أو غير مدغمة.

أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بين، لكن الذي يصح فيها أنها في التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان، ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف

(١) في (ز) الراءات.

(٢) انظر الكشف ج ١ ص ٢٠٩.

(٣) في الأصل (لا يستعمل) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

اللسان فترق إذ ذاك، أو يمكنها في ظهر اللسان فتغلظ، ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة، أو مضمومة من طرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو ﴿الْآخِرَةَ﴾^(١) و﴿يَشْتَرُونَ﴾^(٢). فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان وبعدت عن الطرف استحکم تغليظها، وكذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت، ولم يمكن ترقيقها ولا تقوى^(٣) الكسرة^(٤) على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان، إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في النطق، ولذلك لا يستعمله معتبر، ولا يوجد إلا في ألفاظ العوام، وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف، إذا انكسرت، فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت، أو انضمت^(٥) فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمّة، وقد تستعمل مع الفتحة، والضمّة من الطرف فترق إذا عرض لها سبب، كما يتبين في هذا الباب في قراءة ورش ولا تمكن^(٦) إذا انكسرت إلى ظهر اللسان لثلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة، فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكره على أن أصل الراء المتحركة التغليظ، وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو (فردوس) وتغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها وترقيقها مرتبط بأسباب، كالمتحركة، ولم تثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها، فأما تغليظها

(١) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.

(٢) من مواضعه الآية: ١٧٤ البقرة. وفي (ت) و(ز) (يسرون) ومن مواضعه الآية: ٧٧ البقرة.

(٣) في (ت) و(ز) (يقوى).

(٤) في (ت) و(ز) (الكسر).

(٥) في الأصل (وانضمت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ كما أثبتته.

(٦) في الأصل و(ز) (يمكن).

بعد الكسرة العارضة في نحو ﴿أَمْ آرْتَابُوا﴾^(١) فيحتمل أن يكون ذلك لأن أصلها التعليل كما قالوا،

(يرتاب) بناء على مذهب الكوفيين.

في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع، فلم يعتد بما عرض لها من انكسرة في حال الأمر، وعند ظهور هذا الاحتمال ضعف القول بأن أصلها التعليل، أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها تنطق^(٢) بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف فتقول (إر) كما تقول (اب) (ات) فح^(٣) يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التعليل، وكذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من (سرى) في كلام العرب بتعليل الراء في قولك (أسر) إذا لم ترم الكسرة، وإذا تقرر هذا فأقول: - من زعم أن أصل الراء التعليل، إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقاً من حيث إنها راء فلا دليل عليه) لما تقدم، وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك (على)^(٤) الفتح فلزمته، فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب، واحد^(٥) يتصور فيها رعى السبب فترقق، ورفضه فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها، فهذا كلام حسن مناسب، والله أعلم بالحقائق.

فإذا تقرر هذا فاعلم: أن الراءات في مذاهب القراء ثلاثة أقسام:

(١) جزء من الآية: ٥٠ النور.

(٢) في (س) و(ت) (ينطق).

(٣) في باقي النسخ (حينئذ).

(٤) ما بين القوسين من باقي النسخ.

(٥) في باقي النسخ (حينئذ).

قسم اتفقوا على تفخيمه .

وقسم اتفقوا على ترقيقه .

وقسم اختلفوا فيه .

فرقته ورش وحده ، وفخمه الباقون .

واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة . فأما ما ذكر هناك نحو ﴿ ذكرى ﴾^(١) و ﴿ اشترى ﴾^(٢) و ﴿ الأبرار ﴾^(٣) فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة ، أو بين اللفظين يرققها ، ومن قرأها بالفتح يفخمها . وأذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسبما رتبته الحافظ رحمه الله في هذا الباب .

(م) : قال رحمه الله (اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها . . . كذا)^(٤) .

(ش) : قد تقدم أن الإمالة هي تقريب / الألف من الياء ، وتقريب الفتحة من الكسرة . ولما كانت الراء المكسورة يلزمها الترقيق في كلام العرب ، كما تقدم حسن أن يعبر عن فتحة الراء المرققة بأنها ممالاة للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة والراء المكسورة في الترقيق ، ولوجود سبب الإمالة ، إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة ، أو الياء الساكنة ، وعند حصول السبب وترقيق الراء ، فلا بد أن يرى للفتحة ، شيء من شبه

(١) من مواضعه الآية : ٦٩ الأنعام .

(٢) جزء من الآية : ١١١ التوبة .

(٣) من مواضعه الآية : ١٩٣ آل عمران .

(٤) انظر التيسير ص ٥٥ .

الكسرة، فصح استعمال لفظ الإمالة في الفتحة لذلك. واعلم أن الكسرة التي تكون قبل الراء على ضريين:

لازمة، وغير لازمة:

فاللازمة: هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة نحو (كراما)^(١) ألا ترى أن الكاف لا ينفصل من الراء، لأنها في كلمة واحدة، ولو فصلتها لفسد نظم الكلمة وبطلت دلالتها على المعنى الذي كانت تدل عليه قبل ذلك، فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء.

وأما الكسرة غير اللازمة - فهي التي تكون قبل الراء، ولا تكون في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء، وإنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة ثم هذه الكسرة على ضريين: -

منفصلة وعارضة، ونعني بالمنفصلة.. أن تكون الكسرة في آخر حرف من الكلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها في الخط نحو ﴿بَايْتُ رَبِّهِمْ﴾^(٢) فهذه الراء مفتوحة وهي أول الكلمة، وقبلها كسرة في التاء من ﴿ءَايْتُ﴾ وهما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.

ونعني بالكسرة العارضة التي في لام الحر، وباء الجر، في نحو ﴿بَرْبُكَ﴾^(٣) و﴿لِرَّبِّكَ﴾^(٤) ألا ترى: أن الباء. واللام لما كان كل واحد منهما حرفاً واحداً من حروف التهجي لزم اتصاله بما بعده في اللفظ والخط

(١) جزء من الآية: ١٦ عبس.

(٢) جزء من الآية: ٥٤ الأنفال.

(٣) جزء من قوله تعالى ﴿وكفى بربك﴾ (آ ١٧ - س الإسراء).

(٤) جزء من قوله تعالى ﴿يمريم اقنتي لربك﴾ (أ ٤٣ - س رل عمران).

لعدم استقلاله على ما تقدم بيانه في (باب نقل الحركة).

وقد حصل من كلام الحافظ رحمه الله أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين... متصلة بالراء، ومفصول بينهما بحرف ساكن^(١) ويريد أن هذا الفاصل يكون حرفاً صحيحاً غير (الصاد) و(الطاء) و(القاف) لأنه متى كان الفاصل واحداً من هذه الأحرف الثلاثة فورش يفخم الراء إذ ذاك على ما يأتي (بعد)^(٢) بحول الله عز وجل. وإنما قلت إنه أراد حرفاً صحيحاً لأنه قد ذكر الياء الساكنة على حدتها، ثم إن الياء تكون أيضاً قبل الراء على ضربين؛ لأنها إن كانت بعد الكسرة فهي حرف مد نحو ﴿المَغِيرَاتِ﴾^(٣) وإن كانت بعد فتحة فهي حرف لين نحو ﴿الْخَيْرِ﴾^(٤).

(م) : قال: (وسواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها)^(٥).

(ش) : يريد أن يرققها في جميع ذلك، أما الراء التي لم يلحقها تنوين وهي التي تكون في وسط الكلمة، أو في آخر الفعل، أو في آخر بعض الأسماء، فالترقيق^(٦) مطرد فيها إلا في ألفاظ قليلة وهي ﴿الصُّرْطُ﴾^(٧) وما يذكر معه بعد، وكذلك التي يلحقها التنوين سيسثنى منها أحرفاً ستة، وهي ﴿سِتْرًا﴾^(٨) وما يذكر معه إن شاء الله.

(١) انظر التيسير ص ٥٥.

(٢) سقط من (ز) (بعد).

(٣) جزء من الآية: ٣ العاديات.

(٤) من مواضعه الآية: ١٤٨ البقرة.

(٥) انظر التيسير ص ٥٥.

(٦) في الأصل (والترقيق) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٧) من مواضعه الآية: ٦ الفاتحة.

(٨) جزء من الآية: ٩٠ الكهف.

واعلم أن مجموع الرءاءات التي يشتمل عليها هذا القسم فإنني الآن بحول الله عز وجل أذكرها، وأحصرها في فصلين:

أحدهما: اتفق الحافظ والشيخ والإمام فيه على التريق لورش.

والثاني: اختلفوا فيه، وأقدم المختلف فيه مستعيناً بالله تعالى.

الفصل الأول: فيما اختلفوا فيه من الرءاءات ويشتمل على ثمانية أقسام:

القسم الأول: ﴿سِرَاعاً﴾^(١) و﴿ذِرَاعاً﴾^(٢) تفرد الإمام فيهما بالتفخيم^(٣).

الثاني: كِبَرَهُ^(٤) و﴿لَعِبْرَةً﴾^(٥) و﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾^(٦) حيث وقع تفرد الشيخ فيها بالتغليظ^(٧).

(١) جزء من الآية: ٤٤ ق، ٤٣ المعارج.

(٢) جزء من الآية: ٣٢ الحاقة.

(٣) من أجل العين بعد الرءاء وكذا (ذراعيه آية: ١٨ من الكهف) وافق الإمام صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وأبو معشر الطبري، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية، والهادي، والتمهيد والشاطبية، وبه قرأ الداني علي فارس والخاقاني، وذكر الوجهين الداني في الجامع (انظر النشر ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧) وفي (الغيث) ص ٢٧٨ (ذراعيه) راؤه مرفق لورش من أجل الكسرة قبله، وهو الذي في أكثر التصانيف، وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني، وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من أجل العين بعده، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، والأخذ عندنا بالأول. ومثله (سراعا) و (ذراعا) وأقول الذي عليه العمل من طريق التيسير هو التريق فقط.

(٤) جزء من الآية: ١١ النور.

(٥) من مواضع الآية: ١٣ آل عمران.

(٦) من مواضع الآية: ١٦٤ الأنعام.

(٧) وافق الشيخ في (كبره) و (العبرة) ابن الفهم وأبو العباس المهدي ومحمد بن سليمان القيرواني ورققه الآخرون، وأما (وزر أخرى) فوافقه على تفخيمه

الثالث: ﴿ حَذَرَكُم ﴾ ^(١) اتفق الشيخ والإمام على تغليظه ^(٢).

الرابع: ﴿ عَشِيرَتَكُمْ ﴾ ^(٣) في التوبة و ﴿ إِجْرَامِي ﴾ ^(٤) و ﴿ حَيْرَانَ ﴾ ^(٥)
ذكر الشيخ والإمام عن ورش التغليظ، والترقيق ^(٦).
وقال الإمام في ﴿ إِجْرَامِي ﴾ (أن بين اللفظين أكثر) ^(٧).

الخامس: ﴿ عَشْرُونَ ﴾ ^(٨) و ﴿ كَبُرَ مَا هُمْ بِنَبَلِهِ ﴾ ^(٩) و ﴿ وَزَرَكَ ﴾ ^(١٠)

فارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي التجريد وبه قرأ الداني على ابن الفتح
وذكر الوجهين في الجامع. ورققه الآخرون على القياس (النشر ج ٢ ص ٩٧)
والذي عليه العمل من طريق التيسير هو الترقيق فقط.

(١) جزء من الآية: ٧١ و ١٠٢ النساء.

(٢) وافقهما المهدي، وابن سفيان، وصاحب التجريد ورققه الآخرون (النشر ج ٢
ص ٩٨) والذي عليه العمل من طريق التيسير هو الترقيق فقط.

(٣) جزء من الآية: ٢٤ التوبة.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ هود عليه السلام.

(٥) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.

(٦) وعلى التفخيم في (عشيرتكم) المهدي وابن سفيان وصاحب التجريد وأبو
القاسم خلف ابن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النخاس، والباقون بالترقيق
(النشر ج ٢ ص ٩٧) والمأخوذ به الترقيق كما في الغيث ٢٣٧ وأما (حيران)
ففخمها ابن خاقان وبه قرأ الداني عليه، وصاحب التجريد، ورققها صاحب
العنوان، وأبو معشر وقطع به في التيسير، وتعبه في النشر - بأنه خرج بذلك عن
طريقه فيه والوجهان في التبصرة، والكافي، والشاطبية. (قال... وحيران بالتفخيم
بعض تقبلا).

وأما (إجرامي) ففخمه صاحب التجريد، وهو أحد الوجهين في التبصرة، والكافي
ورققه الآخرون كالوجه الثاني في التبصرة، والكافي. (النشر ج ٢ ص ٩٧)
والذي عليه العمل من طريق التيسير الترقيق.

(٧) انظر الكافي ص ٥٨.

(٨) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.

(٩) جزء من الآية: ٥٦ غافر.

(١٠) جزء من الآية: ٢ الشرح.

﴿ ذَكَرَكَ ﴾^(١) و ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾^(٢) مذهب الشيخ التخليط، وعن الإمام الوجهان، وقال: إن التفخيم في (وزرك) و (ذكرك) أكثر^(٣) ولا خلاف في ترقيق (حصرت) في الوقف^(٤).

السادس: ﴿ المرء ﴾ في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾^(٥) و ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾^(٦).

ذكر الشيخ والإمام عن ورش التخليط والترقيق. وقال الشيخ والمشهود عن ورش الترقيق^(٧) وقال الإمام^(٨) والتفخيم أكثر وأحسن^(٩).

السابع: كل راء منصوبة منونة بعد كسرة، أو ياء / ساكنة، فالتى بعد الكسرة من ذلك عشرون حرفاً وهي ﴿ شَاكِراً ﴾^(١٠) ﴿ سَامِراً ﴾^(١١) و ﴿ صَابِراً ﴾^(١٢) و ﴿ نَاصِراً ﴾^(١٣) و ﴿ حَاضِراً ﴾^(١٤) و ﴿ ظَاهِراً ﴾^(١٥) و ﴿ عَاقِراً ﴾^(١٦)

(١) جزء من الآية: ٤ الشرح.

(٢) جزء من الآية: ٩٠ النساء.

(٣) انظر الكافي ص ٥٨.

(٤) والأصح تريقها في الحالتين ولا إعتبار بوجود حرف الإستعلاء بعد لانفصاله وللإجماع على تريق (الذكر صفحا) وعدم تأثير حرف الإستعلاء في ذلك من أجل الانفصال (النشر ج ٢ ص ٩٨).

(٥) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ الأنفال.

(٧) انظر التبصرة ص ٤٠٨.

(٨) في (ز) بدون (الإمام).

(٩) انظر الكافي ص ٥٩.

(١٠) جزء من الآية: ١٤٧ النساء.

(١١) جزء من الآية: ٦٧ المؤمنون.

(١٢) جزء من الآية: ٦٩ الكهف.

(١٣) جزء من الآية: ٢٤ الجن.

(١٤) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.

(١٥) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.

(١٦) جزء من الآية: ٥ مريم.

و ﴿طَائِرًا﴾^(١) و ﴿فَاجِرًا﴾^(٢) و ﴿مَدَبَرًا﴾^(٣) و ﴿مُبَصِّرًا﴾^(٤)
و ﴿مَهَاجِرًا﴾^(٥) و ﴿مُغِيرًا﴾^(٦) و ﴿مُبَشِّرًا﴾^(٧) و ﴿مُنْتَصِرًا﴾^(٨)
و ﴿مُقْتَدِرًا﴾^(٩) و ﴿مُسْتَقِرًا﴾^(١٠) و ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾^(١١) و ﴿خَصِرًا﴾^(١٢)
و ﴿سِرًّا﴾^(١٣).

والذي بعد الياء الساكنة على ضريين:

أحدهما: أن تكون الياء حرف لين وذلك ثلاثة ألفاظ وهي:
﴿خَيْرًا﴾^(١٤) و ﴿طَيْرًا﴾^(١٥) و ﴿سِيرًا﴾^(١٦)

والثاني: أن تكون الياء حرف مد وهو على ضريين:

أحدهما: أن يكون وزنه (فعللاً) وجملته اثنان وعشرون حرفاً. وهي:

-
- (١) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٧ نوح.
 - (٣) جزء من الآية: ١٠ النمل.
 - (٤) جزء من الآية: ٦٧ يونس.
 - (٥) جزء من الآية: ١٠٠ النساء.
 - (٦) جزء من الآية: ٥٣ الأنفال.
 - (٧) جزء من الآية: ١٠٥ الإسراء.
 - (٨) جزء من الآية: ٤٣ الكهف.
 - (٩) جزء من الآية: ٤٥ الكهف.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
 - (١١) جزء من الآية: ٧ لقمان.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣١ الكهف.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٠ الطور.

﴿قَدِيرًا﴾^(١) و﴿خَيْرًا﴾^(٢) و﴿بَصِيرًا﴾^(٣) و﴿كَبِيرًا﴾^(٤)
و﴿كَثِيرًا﴾^(٥) و﴿بَشِيرًا﴾^(٦) و﴿نَذِيرًا﴾^(٧) و﴿صَغِيرًا﴾^(٨)
و﴿فَقِيرًا﴾^(٩) و﴿تَقِيرًا﴾^(١٠) و﴿نَفِيرًا﴾^(١١) و﴿سَعِيرًا﴾^(١٢) و﴿يَسِيرًا﴾^(١٣)
و﴿نَصِيرًا﴾^(١٤) و﴿مَصِيرًا﴾^(١٥) و﴿زَفِيرًا﴾^(١٦) و﴿حَصِيرًا﴾^(١٧)
و﴿ظَهِيرًا﴾^(١٨) و﴿وَزِيرًا﴾^(١٩) و﴿عَسِيرًا﴾^(٢٠) و﴿حَرِيرًا﴾^(٢١) و﴿أَسِيرًا﴾^(٢٢)

والثاني: أن تكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفاً

-
- (١) جزء من الآية: ١٣٣ النساء.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٥ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ٥٨ النساء.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٦ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ١١٩ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ١١٩ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ٦ النساء.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٣ النساء.
 - (١١) جزء من الآية: ٦ الإسراء.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٠ النساء.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٠ النساء.
 - (١٤) جزء من الآية: ٤٥ النساء.
 - (١٥) جزء من الآية: ٩٧ النساء.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٢ الفرقان.
 - (١٧) جزء من الآية: ٨ الإسراء.
 - (١٨) جزء من الآية: ٨٨ الإسراء.
 - (١٩) جزء من الآية: ٢٩ طه.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٢٦ الفرقان.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٢ الإنسان.
 - (٢٢) جزء من الآية: ٨ الإنسان.

وهي : ﴿تَقْدِيرًا﴾^(١) و ﴿تَطْهِيرًا﴾^(٢) و ﴿تَكْبِيرًا﴾^(٣) و ﴿تَفْجِيرًا﴾^(٤)
و ﴿تَبْذِيرًا﴾^(٥) و ﴿تَذْمِيرًا﴾^(٦) و ﴿تَثِيرًا﴾^(٧) و ﴿تَفْسِيرًا﴾^(٨)
و ﴿قَوَارِيرًا﴾^(٩) و ﴿قَمْطَرِيرًا﴾^(١٠) و ﴿زَمْهَرِيرًا﴾^(١١) و ﴿مَنْبِرًا﴾^(١٢)
و ﴿مُسْتَطِيرًا﴾^(١٣).

ذكر الإمام في جميع ذلك عن ورش في الوصل التغليظ، والترقيق،
وفي الوقف الترقيق لا غير، وافقه الشيخ على ما كان وزنه (فعيلاً).

وقال: إن التفخيم في الوصل مذهب أبي الطيب، وما ليس وزنه
(فعيلاً) أخذ فيه بالترقيق في الحاليين. ومذهب الحافظ الترقيق في جميع ما
تقدم في هذا الفصل.

الثامن: كل راء منصوبة منونة قبلها حرف ساكن صحيح غير حرف
الاستعلاء وقبل ذلك الساكن كسرة وجلمته في القرآن ستة أحرف وهي:

-
- (١) جزء من الآية: ٢ الفرقان.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٣ الأحزاب.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ٩١ الإسراء.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء.
 - (٦) جزء من الآية: ١٦ الإسراء.
 - (٧) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٣ الفرقان.
 - (٩) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٠ الإنسان.
 - (١١) جزء من الآية: ١٣ الإنسان.
 - (١٢) جزء من الآية: ٦١ الفرقان.
 - (١٣) جزء من الآية: ٧ الإنسان.

﴿ ذَكْرًا ﴾^(١) و ﴿ سِتْرًا ﴾^(٢) و ﴿ وَزْرًا ﴾^(٣) و ﴿ إِمْرًا ﴾^(٤) و ﴿ حِجْرًا ﴾^(٥) و ﴿ صَهْرًا ﴾^(٦). مذهب الحافظ والشيخ التفخيم في الستة. قال الشيخ ﴿ إلا صهرا ﴾ فإنه بالوجهين لورش^(٧) وأما الإمام فنقل في هذه الستة التخليط لورش، ثم قال: ﴿ إلا صهرا ﴾ في الفرقان فإنه بين اللفظين في الحالين ثم قال: (وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين)^(٨). فحصل من هذا التفخيم في ﴿ صهرا ﴾ للحافظ، والترقيق للإمام، والوجهان للشيخ، وأن باقي الفصل بالتفخيم من الطرق الثلاثة، وزاد الإمام بين اللفظين. والله أعلم.

الفصل الثاني: فيما اتفق الحافظ والشيخ والإمام على تربيته لورش وتفخيمه لسائر القراء.

اعلم أن هذه الرءاءات التي في هذا الفصل نوعان: متوسطة في الكلمة، ومتطرفة؛ وكل واحدة منهما^(٩) إما أن تكون في اسم، أو في فعل، فالحاصل أربعة أنواع، وكل واحد من الأربعة إما أن يكون متحركاً بالفتح، أو بالضم فالجميع ثمانية أنواع:

النوع الأول: الرءاء المفتوحة متوسطة في الإسم وهي أربعة أضرب:

-
- (١) جزء من الآية: ٢٠٠ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٩٠ الكهف.
 - (٣) جزء من الآية: ١٠٠ طه.
 - (٤) جزء من الآية: ٧١ الكهف.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٢ الفرقان.
 - (٦) جزء من الآية: ٥٤ الفرقان.
 - (٧) انظر التبصرة ص ٤١٢.
 - (٨) انظر الكافي ص ٥٨ - ٥٩.

(٩) في الأصل و(ت) (منها) وفي (ز) (واحد منها) وقد أثبت ما في (س) لصوابه.

الضرب الأول: الراء المفتوحة في وسط الاسم بعد كسرة لازمة،
والوارد منه في القرآن ثمانية وثلاثون حرفاً وهي: ﴿فِرَاشاً﴾^(١) و^(٢)
و﴿سِرَاجاً﴾^(٣) و﴿مِرَاء﴾^(٤) و﴿كِرَاماً﴾^(٥) و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾^(٦)
و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾^(٧) و﴿قِرْدَةً﴾^(٨) و﴿ءَاخِرَةً﴾^(٩) و﴿طَبِيرُهُ﴾^(١٠)
و﴿طَبِيرَا﴾^(١١) و﴿قَطْرَان﴾^(١٢) و﴿سَاجِرَان﴾^(١٣) و﴿أَفْتِرَاء﴾^(١٤)
وكذلك ﴿الْأَحْزَرَةَ﴾^(١٥) و﴿الْحَافِرَةَ﴾^(١٦) و﴿السَّاهِرَةَ﴾^(١٧)
و﴿حَاضِرَةً﴾^(١٨) و﴿كَافِرَةً﴾^(١٩) و﴿دَائِرَةً﴾^(٢٠) و﴿وَاِزْرَةً﴾^(٢١)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٢ البقرة.
 - (٢) في باقي النسخ بدون (و).
 - (٣) جزء من الآية: ٦١ الفرقان.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
 - (٥) جزء من الآية: ١١ الإنفطار.
 - (٦) جزء من الآية: ١٥٦ الأنعام.
 - (٧) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
 - (٨) جزء من الآية: ٦٥ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ٧٢ آل عمران.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٣ الإسراء.
 - (١١) جزء من الآية: ١٤٥ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٥٠ إبراهيم.
 - (١٣) جزء من الآية: ٦٣ طه.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام.
 - (١٥) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٠ النازعات.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٤ النازعات.
 - (١٨) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
 - (١٩) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.

و﴿صَابِرَةٌ﴾^(١) و﴿ظَاهِرَةٌ﴾^(٢) و﴿نَاضِرَةٌ﴾^(٣) و﴿نَاطِرَةٌ﴾^(٤)
و﴿بَاسِرَةٌ﴾^(٥) و﴿فَاقِرَةٌ﴾^(٦) و﴿حَاسِرَةٌ﴾^(٧) و﴿أَسَاوِرَةٌ﴾^(٨)
و﴿تَبَصُّرَةٌ﴾^(٩) و﴿مَعْذَرَةٌ﴾^(١٠) و﴿مُنْكَرَةٌ﴾^(١١) و﴿مُبْصِرَةٌ﴾^(١٢)
و﴿نَخْرَةٌ﴾^(١٣) و﴿فَنَظْرَةٌ﴾^(١٤) و﴿مُسْفِرَةٌ﴾^(١٥) و﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾^(١٦)
و﴿أَلْمَغْفِرَةٌ﴾^(١٧) و﴿أَلْتَذْكِرَةُ﴾^(١٨)، بالالف واللام فيهما ودون الألف
واللام. وكذلك: ﴿الذَّاكِرَاتِ﴾^(١٩) و﴿الصَّبِرَاتِ﴾^(٢٠)
و﴿الرَّاجِرَاتِ﴾^(٢١)

-
- (١) جزء من الآية: ٦٦ الأنفال.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
 - (٣) جزء من الآية: ٣٣ القيامة.
 - (٤) جزء من الآية: ٣٥ النمل.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٤ القيامة.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٥ القيامة.
 - (٧) جزء من الآية: ١٢ النازعات.
 - (٨) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف.
 - (٩) جزء من الآية: ٨ ق.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٦٤ الأعراف.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٢ النمل.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٢ الإسراء.
 - (١٣) جزء من الآية: ١١ النازعات.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٨ عبس.
 - (١٦) جزء من الآية: ٣٩ عبس.
 - (١٧) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
 - (١٨) جزء من الآية: ٥٤ المدثر.
 - (١٩) جزء من الآية: ٣٥ الأحزاب.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٣٥ الأحزاب.
 - (٢١) جزء من الآية: ٢ الصافات.

و﴿التَّشِيرَاتِ﴾^(١) و﴿الْمُضْصِرَاتِ﴾^(٢) و﴿الْمَذِيرَاتِ﴾^(٣)
و﴿قَصِرَتْ﴾^(٤) و﴿مُهْجِرَاتِ﴾^(٥) و﴿مُتَجَوِّرَاتِ﴾^(٦)
و﴿مُبَشِّرَاتِ﴾^(٧).

وقد تقدم ﴿سِرَاعاً﴾ و﴿ذِرَاعاً﴾ في الفصل الأول .

الضرب الثاني: أن يفصل بين الراء والكسرة حرف ساكن صحيح غير
الصاد والطاء والقاف، وجملته في القرآن عشر أحرف وهي: ﴿إِخْرَاجِ﴾^(٨)
و﴿إِكْرَاهِ﴾^(٩) و﴿إِسْرَافِ﴾^(١٠) و﴿جِذْرُمُ﴾^(١١) و﴿إِلْكَرَامِ﴾^(١٢)
و﴿الْمُحْرَابِ﴾^(١٣) و﴿السِّدْرَةِ﴾^(١٤) بالالف واللام ودونهما، ومنه
﴿سِرُّكُمْ﴾^(١٥) و﴿ذُو مِرَّةٍ﴾^(١٦).

-
- (١) جزء من الآية: ٣ المرسلات .
 - (٢) جزء من الآية: ١٤ النبأ .
 - (٣) جزء من الآية: ٥ النازعات .
 - (٤) جزء من الآية: ٤٨ الصافات .
 - (٥) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة .
 - (٦) جزء من الآية: ٤ الرعد .
 - (٧) جزء من الآية: ٤٦ الروم .
 - (٨) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة .
 - (٩) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة .
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٦ النساء .
 - (١١) جزء من الآية: ١٠٢ النساء .
 - (١٢) جزء من الآية: ٢٧ الرحمن .
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران .
 - (١٤) جزء من الآية: ١٤ ، ١٦ النجم .
 - (١٥) جزء من الآية: ٣ الأنعام .
 - (١٦) جزء من الآية: ٦ النجم .

وقد تقدم ﴿إِجْرَامِي﴾ و﴿حَذَرَكُم﴾ و﴿كَبِرَهُ﴾ و﴿لَعْبَرَهُ﴾
و﴿وَزَرَكَ﴾ و﴿ذَكَرَكَ﴾ في الفصل الأول

الضرب الثالث: أن يفصل بين الراء والكسرة ياء ساكنة وجملته في القرآن إثنا عشر حرفاً وهي: ﴿كَبِيرَةٌ﴾^(١) و﴿كَثِيرَةٌ﴾^(٢) و﴿بَحِيرَةٌ﴾^(٣) و﴿بَصِيرَةٌ﴾^(٤) و﴿صَغِيرَةٌ﴾^(٥) و﴿الْظَّهِيرَةُ﴾^(٦) و﴿مَصِيرُكُمْ﴾^(٧) و﴿عَشِيرَتُهُمْ﴾^(٨) في غير سورة براءة ﴿مُعَاذِيرُهُ﴾^(٩) وكذلك ﴿الْمُغِيرَتِ﴾^(١٠) و﴿مِيرَاثِ﴾^(١١) و﴿سِيرَتِهَا﴾^(١٢) وقد تقدم ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ الذي في براءة في الفصل الأول .

الضرب الرابع: أن تكون^(١٣) قبل الراء ياء ساكنة بعد فتحة وجملته في القرآن (ثلاثة أحرف)^(١٤) وهي: ﴿الْخَيْرِ﴾^(١٥) بالالف واللام ودونهما

(١) جزء من الآية: ٢٤٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.

(٣) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٥٨ النور.

(٦) جزء من الآية: ٣٠ إبراهيم.

(٧) جزء من الآية: ٢٢ المجادلة.

(٨) جزء من الآية: ١٥ القيامة.

(٩) جزء من الآية: ٣ العاديات.

(١٠) جزء من الآية: ١٨٠ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٢١ طه.

(١٢) في (س) (أن يكون).

(١٣) ما بين القوسين تكملة من قول المؤلف وهي (الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).

(١٤) جزء من الآية: ١٤٨ البقرة.

(١٥) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.

و ﴿غَيْرِكُمْ﴾ ^(١) وقد تقدم ذكر ﴿حيران﴾ وأخواته في الفصل الأول .

النوع الثاني: والراء المفتوحة المتوسطة في الفعل، وجملته في القرآن (تسعة وعشرون حرفاً) ^(٢). والراء في جميعه تلي الكسرة إلا في موضع واحد فإنه فصلت بينهما ياء ساكنة، وهي: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ﴾ ^(٣) و ﴿لَأَكْفِرَنَّ﴾ ^(٤) و ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾ ^(٥) و ﴿لَنَنْصَبِرَنَّ﴾ ^(٦) و ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ^(٧) و ﴿لَنَحْضُرَنَّهُمْ﴾ ^(٨) وكذلك ﴿بَطَرَتْ﴾ ^(٩) و ﴿أُخْضِرَتْ﴾ ^(١٠) و ﴿أَمْطَرَتْ﴾ ^(١١) و ﴿سُكِّرَتْ﴾ ^(١٢) و ﴿سُيِّرَتْ﴾ ^(١٣) و ﴿كُوِّرَتْ﴾ ^(١٤) و ﴿حُشِرَتْ﴾ ^(١٥) و ﴿سُجِرَتْ﴾ ^(١٦) و ﴿نُشِرَتْ﴾ ^(١٧)

(١) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.

(٢) ما بين القوسين تكملة من قول الشارح (وهي الخ) وفي (ت) و (ز) (كذا).

(٣) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.

(٤) جزء من الآية: ١٩٥ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ٧ العنكبوت.

(٦) جزء من الآية: ١٢ إبراهيم.

(٧) جزء من الآية: ١٢ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٦٨ مريم.

(٩) جزء من الآية: ٥٨ القصص.

(١٠) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.

(١١) جزء من الآية: ٤٠ الفرقان.

(١٢) جزء من الآية: ١٥ الحجر.

(١٣) جزء من الآية: ٣١ الرعد.

(١٤) جزء من الآية: ١ التكوير.

(١٥) جزء من الآية: ٥ التكوير.

(١٦) جزء من الآية: ٦ التكوير.

(١٧) جزء من الآية: ١٠ التكوير.

﴿سُعِرَتْ﴾^(١) و﴿فُجِرَتْ﴾^(٢) و﴿بُغِثِرَتْ﴾^(٣) وكذلك
 ﴿تَتَّصِرَانِ﴾^(٤) و﴿طَهَرَا﴾^(٥) و﴿نَكِرَهُمْ﴾^(٦) و﴿يَتَرَكُمُ﴾^(٧)
 و﴿يُؤَخِّرَكُمُ﴾^(٨) و﴿لَأَنْذِرَكُمُ﴾^(٩) و﴿لِيُنْذِرَكُمُ﴾^(١٠) و﴿لِيُظْهِرَهُ﴾^(١١)
 و﴿لِيُظْهِرَكُمُ﴾^(١٢) و﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾^(١٣) و﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾^(١٤). وقد تقدم
 ﴿حصرت﴾ في الفصل الأول .

النوع الثالث: الراء المفتوحة في آخر الاسم ولا تكون منونة، لأن
 الراء المنصوبة المنونة قد تقدمت في الفصل الأول، والوارد في القرآن من
 هذا النوع أربعة أضرب:

الضرب الأول: الراء المفتوحة بعد الكسرة وجملته في القرآن

- (١) جزء من الآية: ١٢ التكوير.
- (٢) جزء من الآية: ٣ الإنفطار.
- (٣) جزء من الآية: ٣ الإنفطار.
- (٤) جزء من الآية: ٣٥ الرحمن.
- (٥) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
- (٦) جزء من الآية: ٧٠ هود.
- (٧) جزء من الآية: ٣٥ محمد.
- (٨) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.
- (٩) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
- (١٠) جزء من الآية: ٦٣ الأعراف.
- (١١) جزء من الآية: ٣٣ التوبة.
- (١٢) جزء من الآية: ٦ المائدة.
- (١٣) جزء من الآية: ٧٢ طه.
- (١٤) جزء من الآية: ٢٢ الجن.

أربعة عشر حرفاً ^(١) وهي: ﴿كَبِيرٌ﴾ ^(٢) و﴿بَصِيرٌ﴾ ^(٣) و﴿شَعَائِرٌ﴾ ^(٤)
و﴿الدَّوَائِرُ﴾ ^(٥) و﴿أَكْبَرُ﴾ ^(٦) و﴿مَوَاحِرُ﴾ ^(٧) و﴿أَسَاوِرُ﴾ ^(٨)
و﴿الْحَنَاجِرُ﴾ ^(٩) و﴿الْمَقَابِرُ﴾ ^(١٠) وكذلك: ﴿فَاطِرٌ﴾ ^(١١) و﴿ظَاهِرٌ﴾ ^(١٢)
و﴿دَابِرٌ﴾ ^(١٣) و﴿فَلَا تَاصِرُ﴾ ^(١٤) و﴿الْأَخِرُ﴾ ^(١٥).

الضرب الثاني: أن يفصل بينها وبين الكسرة ساكن صحيح وجملته
(في القرآن) ^(٨) (خمسة أحرف) ^(١٧) وهي: ﴿السِّحْرُ﴾ ^(١٨) و﴿الذِّكْرُ﴾ ^(١٩)
و﴿السِّعْرُ﴾ ^(٢٠) ومنه ﴿السِّرُ﴾ ^(٢١) و﴿البرُ﴾ ^(٢٢) وقد تقدم ﴿وَزَرَ﴾

-
- (١) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
 - (٢) جزء من الآية: ٣١ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ١٠٤ الأنعام.
 - (٤) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ٩٨ التوبة.
 - (٦) جزء من الآية: ١٢٣ الأنعام.
 - (٧) جزء من الآية: ١٤ النحل.
 - (٨) جزء من الآية: ٣١ الكهف.
 - (٩) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢ التكاثر.
 - (١١) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٢٠ الأنعام.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٥ الأنعام.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٣ محمد.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨ البقرة.
 - (١٦) تكملة من (س).
 - (١٧) ما بين القوسين تكملة من قول الشارح (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
 - (١٨) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٩ الحجر.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٧ طه.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.
 - (٢٢) جزء من الآية: ٦٩ يس.

أُخْرَى ﴿ في الفصل الأول .

الضرب الثالث: أن يفصل بينها وبين الكسرة ياء ساكنة، وجملته في

(القرآن خمسة أحرف) ^(١) وهي: ﴿ أَلْفَقِيرَ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَلْعِيرَ ﴾ ^(٣) و ﴿ أَلْحَمِيرَ ﴾ ^(٤) و ﴿ أَلْخَنَازِيرَ ﴾ ^(٥) و ﴿ قَوَارِيرَ ﴾ ^(٦) .

الضرب الرابع: أن يقع قبلها ياء ساكنة بعد فتحة، وجملته (في

القرآن خمسة ^(٧) وهي: ﴿ أَلْخَيْرَ ﴾ ^(٨) و ﴿ أَلْطَيْرَ ﴾ ^(٩) و ﴿ أَلْسِيرَ ﴾ ^(١٠) و ﴿ غَيْرَ ﴾ ^(١١) و ﴿ لَا ضِيرَ ﴾ ^(١٢) .

النوع الرابع: المفتوحة في آخر الفعل وجملته في القرآن

(تسعة وعشرون حرفاً) ^(١٣) وهي كلها ضرب واحد، لأنها كلها تلي الكسرة

(١) تكملة من (س).

(٢) جزء من الآية: ٢٨ الحج.

(٣) جزء من الآية: ٨٢ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٨ النحل.

(٥) جزء من الآية: ٦٠ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ٤٤ النمل.

(٧) تكملة من (س).

(٨) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٨ سبأ.

(١١) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٥٠ الشعراء.

(١٣) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و (ز) (كذا).

وهي ﴿سَخِرَ﴾^(١) و﴿خَسِرَ﴾^(٢) وكذلك ﴿لِيَغْفِرَ﴾^(٣) و﴿تُنْذِرَ﴾^(٤)
و﴿تُبَشِّرَ﴾^(٥) بالياء والتاء فيهن وكذلك: ﴿يَظْهَرُ﴾^(٦) و﴿يَصْدُرُ﴾^(٧)
و﴿يَظْهَرُ﴾^(٨) و﴿يُؤَخِّرُ﴾^(٩) و﴿يُكْفِرُ﴾^(١٠) كل ذلك بالياء المعجمة
من أسفل وكذلك ﴿تُفَجِّرَ﴾^(١١) و﴿تُذَكِّرُ﴾^(١٢) بالتاء المعجمة، من فوق
فيهما و﴿نَضْبِرَ﴾^(١٣) بالنون، و﴿نَقْدِرُ﴾^(١٤) بالنون وبالياء المعجمة من
أسفل، وكذلك ﴿عُثِرَ﴾^(١٥) و﴿نُقِرَ﴾^(١٦) و﴿قُدِرَ﴾^(١٧) و﴿كُفِرَ﴾^(١٨)
و﴿حُشِرَ﴾^(١٩) و﴿بُعْثِرَ﴾^(٢٠) و﴿أُنْذِرَ﴾^(٢١) و﴿أَزْدَجِرَ﴾^(٢٢)

(١) جزء من الآية: ٧٩ التوبة.

(٢) جزء من الآية: ١١٩ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٢ الفتح.

(٤) جزء من الآية: ٩٧ مريم.

(٥) جزء من الآية: ٩٧ مريم.

(٦) جزء من الآية: ٢٦ غافر.

(٧) جزء من الآية: ٢٣ القصص.

(٨) جزء من الآية: ٤١ المائدة.

(٩) جزء من الآية: ١١ المنافقون.

(١٠) جزء من الآية: ٥ الفتح.

(١١) جزء من الآية: ٩١ الإسراء.

(١٢) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٦١ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ٨٧ الأنبياء.

(١٥) جزء من الآية: ١٠٧ المائدة.

(١٦) جزء من الآية: ٨ المدثر.

(١٧) جزء من الآية: ١٢ القمر.

(١٨) جزء من الآية: ١٤ القمر.

(٢١) جزء من الآية: ٦ يس.

(٢٢) جزء من الآية: ٩ القمر.

(١٩) جزء من الآية: ١٧ النمل.

(٢٠) جزء من الآية: ٩ العاديات.

و ﴿بُشِّرْ﴾ ^(١) و ﴿ذَكَرْ﴾ ^(٢) بتخفيف الكاف، وتشديدها أيضاً.

وذكر الحافظ رحمه الله بعض هذه الأمثلة ثم قال:

(م) : (ونقض مذهبه مع الكسرة في الضريين) ^(٣).

(ش) : يعني بالضريين: الراء التي تلي الكسرة، والراء التي تلي حرفاً صحيحاً ساكناً بعد الكسرة، ولا يمكن أن يريد بأحد الضريين: الراء التي تلي الياء الساكنة إذ ليس في جميع ما ذكر من الأمثلة التي نقض فيها مذهب راء بعد ياء ساكنة، واعلم أن الألفاظ التي ذكر هنا أن ورشاً نقض مذهبه فيها ^(٤) تنحصر في أربعة أضرب:

الضرب الأول: أن يقع مع الراء حرف استعلاء في كلمة واحدة، وذلك نوعان:

أحدهما: أن يتأخر حرف الاستعلاء عن الراء ويفصل بينهما ألف، والوارد من ذلك في القرآن أربعة ألفاظ...

أحدهما: ﴿الصراط﴾ حيث وقع مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، منوناً وغير منون كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ^(٥) و ﴿هَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ ^(٦) و ﴿يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ^(٧) و ﴿إِهْدِنَا

(١) جزء من الآية: ٥٨ النحل.

(٢) جزء من الآية: ١١٨ الأنعام.

(٣) انظر التيسير ص ٥٥.

(٤) في الأصل (فيما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) جزء من الآية: ٤١ الحجر.

(٦) جزء من الآية: ١٢٦ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٢ الفتح.

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ و﴿إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٢﴾
و﴿صِرَاطِ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾.

اللفظ الثاني: ﴿فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ ﴿٤﴾ في الكهف، و﴿ظَنَّ أَنَّهُ
الْفِرَاقُ﴾ ﴿٥﴾ في القيامة.

اللفظ الثالث: ﴿الْإِشْرَاقُ﴾ ﴿٦﴾ في . ص.

اللفظ الرابع: ﴿إِعْرَاضاً﴾ ﴿٧﴾ في النساء، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ ﴿٨﴾ في
الأنعام.

النوع الثاني: أن يكون حرف الاستعلاء ساكناً فاصلاً بين الراء،
والكسرة، والمعتبر من ذلك ثلاثة أحرف:

أحدها: الصاد في قوله تعالى: ﴿إِضْراً﴾ ﴿٩﴾ في سورة البقرة
و﴿إِضْرُهُمْ﴾ ﴿١٠﴾ في الأعراف و﴿مِضْراً﴾ ﴿١١﴾ منوناً في البقرة/ وغير منون
في سورة يونس عليه السلام موضع، وفي سورة يوسف عليه السلام

(١) جزء من الآية: ٦ الفاتحة.

(٢) جزء من الآية: ٥٢ الشورى.

(٣) جزء من الآية: ٥٣ الشورى.

(٤) جزء من الآية: ٧٨ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٢٨ القيامة.

(٦) جزء من الآية: ١٨ ص.

(٧) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.

(٨) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.

(٩) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٥٧ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ٦١ البقرة.

موضعان، وفي الزخرف موضع رابع.

الحرف الثاني: الطاء في قوله تعالى: ﴿قِطْرًا﴾^(١) في الكهف و﴿فُطِرْتُ اللَّهُ﴾^(٢) في الروم.

الحرف الثالث: القاف في قوله تعالى: ﴿وَقُرْأَ﴾^(٣) في والذاريات.

فأما الخاء في ﴿إِخْرَاجَ﴾^(٤) حيث وقع فقد ذكره الحافظ في التلخيص وفي إيجاز البيان وفي غيرهما من تواليفه فيما يرققه ورش من الرءاءات، وقد تقدم ذكره فيما اتفق عليه الحافظ، والشيخ، والإمام، وإن كان لم يقع له ذكر في كتاب التيسير اتكالا على دخوله فيما حال بين الرءاء والكسرة ساكن صحيح وإنما فحمت الرءاء في هذا الضرب اعتباراً بحرف الاستعلاء ليتناسب اللفظ.

الضرب الثاني: أن يتكرر الرءاء في الكلمة بالفتح، أو بالضم، والوارد منه في القرآن ﴿مِذْرَارًا﴾^(٥) و﴿ضِرَارًا﴾^(٦) و﴿إِسْرَارًا﴾^(٧) و﴿فِرَارًا﴾^(٨) و﴿أَفْرَارًا﴾^(٩).

وإنما فحمت الرءاء الأولى في هذه الكلمات طلباً للتناسب بينها وبين الثانية في اللفظ إذ لا موجب لترقيق الثانية، فلو رقت الأولى لتشتت اللفظ.

(١) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ٣٠ الروم.

(٣) جزء من الآية: ٢ الذاريات.

(٤) جزء من الآية: ١١٧ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٦ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٩ نوح.

(٨) جزء من الآية: ١٨ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ١٦ الأحزاب.

الضرب الثالث: أن تكون الكلمة أعجمية، والوارد فيه في القرآن

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) و﴿إِسْرَآئِيلَ﴾^(٢) و﴿عِمْرَانَ﴾^(٣) و﴿إِرْمَ﴾^(٤)

لم ترقق الراء في هذا الضرب لأن الترقيق نوع من التصرف، ففخمت الراء فيها إذ كانت متحركة بالفتح ولم ترقق كما لم تصرف إشعاراً بكونها دخيلة في كلام العرب، ويزداد في تعليل (إرم) أنه لما كان حقه أن يوصل بما قبله، وأن لا يبتدأ به لزم نقل الكسرة من الهمزة إلى التنوين قبلها على قراءة ورش، فصارت الكسرة منفصلة من الراء (فلم)^(٥) تقو على الترقيق، فأما ما حكى عن ابن ذكوان من إمالة ﴿عمران﴾ فشذوذ^(٦).

قال الحافظ رحمه الله - و(عمران) الذي أمالته العرب عربي، فهو غير (عمران) الذي ورد في القرآن وإن كان اللفظ متفقاً.

قال العبد ونظير هذا ﴿إِسْحَقَ﴾ و﴿يَعْقُوبَ﴾ إسماء^(٧) النبيين عليهما^(٨) السلام لفظهما ﴿أعجمي﴾ وقد وافقاً في اللفظ ﴿إِسْحَقَ﴾

(١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٤٠ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٣٣ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٧ الفجر.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٦) يعني في اللغة، وأما للرواية فلا شذوذ فيها، بل هي ثابتة بالتواتر، عن ابن ذكوان بخلف والوجه الثاني له الفتح كالباقين.

قال الشاطبي:

حمارك والمحراب إكراهن وال حمار في الإكرام عمران مثلاً

وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجز من المحراب فاعلم لتعملاً

انظر التيسير ص ٥٢ - ٥٣ وسراج القارئ ص ١١٦.

(٧) في الأصل (أسماء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٨) في الأصل (عليهم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

مصدر أسحقه الله بمعنى أبعد الله و(يعقوب) إسم ذكر الحجل وهما
عربيان والله أعلم.^(١)

الضرب الرابع: أن تكون الراء منصوبة منونة وقد فصل بينهما وبين
الكسرة حرف ساكن صحيح غير مدغم، والوارد منه في القرآن ﴿ذكر﴾
وأخواته، وقد تقدم ذلك في الفصل الأول، ونص عليها الحافظ هنا^(٢).

واعلم أن قياس هذا الضرب الرابع في قراءة ورش الترقيق، وقد
تقدم أن الإمام قرأ به وقد حكاه الحافظ عن شيخه أبي الحسن إلا أن
الحافظ لم يأخذ فيه إلا بالتغليظ، وعلله بأنه جمع بين اللغتين: يعني من
حيث رقق بعض المنون كما تقدم في الفصل الأول، وفخم بعضاً كما ذكر
هنا، وإنما شرط في هذا الضرب أن يكون الساكن غير مدغم لأن قوله
تعالى: ﴿سِرّاً﴾ و﴿مُسْتَقْرّاً﴾ نص الحافظ أنه لا خلاف بين أصحابه في
إمالته بين اللفظين^(٣): يعني الترقيق.

فأما قول الحافظ في آخر هذا الكلام (وما كان من نحو هذا)^(٤) فقد
يظن الناظر في كلامه أنه يحرز فيه لفظاً زائداً على ما ذكر هنا من هذه

(١) والواحدة (حجلة) والجمع (حجلان) و(حجلى)... طائر. في حجم الحمام أحمر
المنقار والرجلين، وهو يعيش في الصرود العالية، يستطاب لحمه (انظر المنجد
ص ١١٩، ٥١٨).

(٢) انظر التيسير ص ٥٦.

(٣) وذلك أن الحرفين في الإدغام بمنزلة حرف واحد، من حيث يرتفع اللسان بهما
ارتفاعاً واحدة من غير مهملة ولا فرجة، فكان الكسرة قد وليت الراء (انظر جامع
البيان/لوحة ١٥٢/ب).

(٤) انظر التيسير ص ٥٦.

الكلمات وليس كذلك، وإنما جرى في ذلك على عادته في عبارته حيث يقول: (وما أشبه ذلك) فإنه كثيراً ما يستعمل هذه العبارة حيث لا يبقى شيء (يشبه)^(١) ما ذكر، وقد مرت من ذلك مواضع في هذا الكتاب، ونهت عليها وتقدم الاعتذار عنه في استعمال هذه العبارة في باب الإدغام الكبير والله أعلم.

(م) : وقوله: (من أجل حرف الاستعلاء، والمفعمة، وتكرير الرء مفتوحة ومضمومة)^(٢).

(ش) : هذه علل التفخيم في الأضرب الثلاثة، وقد تقدم توجيهها، ولم يذكر هنا علة الضرب الرابع، وهو المنصوب المنون. وقد ذكره في غير هذا الكتاب. وهو الجمع بين اللغتين كما تقدم.

(م) : قال رحمه الله (وحكم الرء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة)^(٣) سواء^(٤).

(ش) : يريد أن ورشاً يرققها كما يرقق المفتوحة، وقد تقدم^(٥) أنها باعتبار كونها في الإسم، أو في الفعل وسطاً أو طرفاً أربعة أنواع كالمفتوحة.

النوع الأول: الرء المضمومة بعد الكسرة في وسط الإسم وجملته/

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٥٦.

(٣) في الأصل (المضمومة) وهو تحريف والصواب ما في (س) ولذا أثبت.

(٤) انظر التيسير ص ٥٦.

(٥) في الأصل (كما تقدم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

في القرآن (سبعة وعشرون حرف) ^(١) وهي: ﴿الْصَّبْرُونَ﴾ ^(٢) و﴿الْقَدِيرُونَ﴾ ^(٣) و﴿الْخَسِرُونَ﴾ ^(٤) و﴿الْكَافِرُونَ﴾ ^(٥) بالالف واللام في الأربعة ودونها.

﴿وَالْأَمْرُونَ﴾ ^(٦) و﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾ ^(٧) و﴿السَّجِرُونَ﴾ ^(٨) و﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ ^(٩) و﴿قَهْرُونَ﴾ ^(١٠) و﴿صَهْرُونَ﴾ ^(١١) و﴿مُنْكَرُونَ﴾ ^(١٢) و﴿مُسْتَكْبِرُونَ﴾ ^(١٣) و﴿دَاخِرُونَ﴾ ^(١٤) و﴿شَاكِرُونَ﴾ ^(١٥) و﴿مُنْذِرُونَ﴾ ^(١٦) و﴿خَذِرُونَ﴾ ^(١٧) و﴿مُقْتَدِرُونَ﴾ ^(١٨) و﴿مُبْصِرُونَ﴾ ^(١٩) و﴿مُتَشَبِّهِونَ﴾ ^(٢٠) وكذلك

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) في (ت) و(ز) (كذا).

(٢) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.

(٣) جزء من الآية: ٢٣ المرسلات.

(٤) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٥٤ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ١١٢ التوبة.

(٧) جزء من الآية: ٩٠ التوبة.

(٨) جزء من الآية: ٧٧ يونس.

(٩) جزء من الآية: ٣٧ الطور.

(١٠) جزء من الآية: ١٢٧ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ٢٩ التوبة.

(١٢) جزء من الآية: ٥٨ يوسف.

(١٣) جزء من الآية: ٢٢ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ٤٨ النحل.

(١٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنبياء.

(١٦) جزء من الآية: ٢٠٨ الشعراء.

(١٧) جزء من الآية: ٥٦ الشعراء.

(١٨) جزء من الآية: ٤٢ الزخرف.

(١٩) جزء من الآية: ٢٠١ الأعراف. (٢٠) جزء من الآية: ١٥٨ الأنعام.

﴿مُطْرِنَا﴾^(١) و﴿مُطَهِّرَكَ﴾^(٢) و﴿ظَنِّيرُكُمْ﴾^(٣) و﴿ظَنِّيرُهُمْ﴾^(٤) بالكاف والميم وبالهاء والميم.

وجاءت مفصلة من الكسرة بالساكن الصحيح في قوله تعالى: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾^(٥) وبعد حرف المد في قوله تعالى: ﴿كَبِيرُكُمْ﴾^(٦) و﴿كَبِيرُهُمْ﴾^(٧) وبعد حرف اللين في قوله تعالى: ﴿غِيْرَهُ﴾ وقد تقدم (عشرون) في الفصل الأول .

النوع الثاني: الراء المضمومة في وسط الفعل والوارد منه في القرآن (أربعة ومائة حرف)^(٨) وهي: ﴿تَبْصِرُونَ﴾^(٩) و﴿تُؤْتِرُونَ﴾^(١٠) و﴿يُنْذِرُونَ﴾^(١١) و﴿تُنْكِرُونَ﴾^(١٢) و﴿يَخْسِرُونَ﴾^(١٣) و﴿تُسِرُونَ﴾^(١٤) و﴿تَصْبِرُوا﴾^(١٥) و﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١٦) و﴿تَسْتَخِرُونَ﴾^(١٧)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٤ الأحقاف.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٥ آل عمران.
 - (٣) جزء من الآية: ٤٧ النمل.
 - (٤) جزء من الآية: ١٣١ الأعراف.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٠٠ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ٧١ طه.
 - (٧) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
 - (٨) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
 - (٩) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
 - (١٠) جزء من الآية: ٦١ الأعلى.
 - (١١) جزء من الآية: ١٣٠ الأنعام.
 - (١٢) جزء من الآية: ٨١ غافر.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣ المصطفين.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٩ النحل.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران.
 - (١٦) جزء من الآية: ٩٣ الأنعام.
 - (١٧) جزء من الآية: ٣٠ سبأ.

و ﴿تَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١) و ﴿قَدِرُونَ﴾^(٢) و ﴿وَيَغْفِرُونَ﴾^(٣) و ﴿تَقِرُّونَ﴾^(٤)
و ﴿تُهَاجِرُوا﴾^(٥) و ﴿تَقِرُّوا﴾^(٦) و ﴿تَعْتَذِرُوا﴾^(٧) و ﴿يَعْتَذِرُونَ﴾^(٨)
كل ذلك بالياء والتاء و ﴿يَقْصُرُونَ﴾^(٩) و ﴿يَنْشُرُونَ﴾^(١٠)
و ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾^(١١) و ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾^(١٢) و ﴿فَلْيُغَيِّرَنَّ﴾^(١٣)
و ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾^(١٤) و ﴿يُصْرُونَ﴾^(١٥) و ﴿يُغَيِّرُوا﴾^(١٦) و ﴿يُظَاهِرُوا﴾^(١٧)
و ﴿يُنْذِرُوا﴾^(١٨) و ﴿يُؤَاخِذْهُمْ﴾^(١٩) و ﴿يُجَاوِرُهُ﴾^(٢٠) و ﴿يَنْقُرُوا﴾^(٢١)
على قراءة نافع ومن وافقه^(٢٢) ﴿يُسَيِّرْكُمْ﴾^(٢٣) و ﴿يُصَوِّرْكُمْ﴾^(٢٤)

-
- | | |
|--|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٤٦ النمل. | (٢) جزء من الآية: ٤٢ الزخرف. |
| (٣) جزء من الآية: ٣٧ الشعراء. | (٤) جزء من الآية: ٨ الجمعة. |
| (٥) جزء من الآية: ٩٧ النساء. | (٦) جزء من الآية: ٣٩ التوبة. |
| (٧) جزء من الآية: ٦٦ التوبة. | (٨) جزء من الآية: ٩٤ التوبة. |
| (٩) جزء من الآية: ٢٠٣ الأعراف. | (١٠) جزء من الآية: ٢١ الأنبياء. |
| (١١) جزء من الآية: ٦٠ الأحزاب. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٢١ التوبة. | |
| (١٣) جزء من الآية: ١١٩ النساء. | |
| (١٤) جزء من الآية: ١٠٩ الأنعام. | |
| (١٥) جزء من الآية: ٤٦ الواقعة. | |
| (١٦) جزء من الآية: ٥٣ الأنفال. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٤ التوبة. | |
| (١٨) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة. | |
| (١٩) جزء من الآية: ٢١ إبراهيم. | |
| (٢٠) جزء من الآية: ٣٤ الكهف. | |
| (٢١) جزء من الآية: ٦٧ الفرقان. | |
| (٢٢) جزء من الآية: ٢٢ يونس. | |
| قرأ نافع وابن كثير (بقتروا) بضم الياء وكسر التاء، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء | |
| (٢٣) وكسر التاء، والباقون بفتح الياء وضم التاء . (انظر التيسير ص ٥٢). | |
| (٢٤) جزء من الآية: ٦ آل عمران. | |

و ﴿يُحَذِّرُكُمْ﴾ ^(١) و ﴿لِيُنْذِرُوا﴾ ^(٢) و ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾ ^(٣) و ﴿يَزِرُونَ﴾ ^(٤)
و ﴿يُعْصِرُونَ﴾ ^(٥) و ﴿يَخْرُونَ﴾ ^(٦) و ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ ^(٧) و ﴿يَنْتَظِرُونَ﴾ ^(٨)
و ﴿يَسِيرُوا﴾ ^(٩) و ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ^(١٠) و ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ ^(١١)
و ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ ^(١٢) و ﴿يَسْتَحْسِرُونَ﴾ ^(١٣) كل ذلك بالياء المعجمة من
أسفل و ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ^(١٤) على قراءة نافع ﴿تَظْهَرُونَ﴾ ^(١٥)
و ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾ ^(١٦) و ﴿تُذِيرُونَهَا﴾ ^(١٧) و ﴿تُبَشِّرُوهُمْ﴾ ^(١٨)
و ﴿لِتُكَبِّرُوا﴾ ^(١٩) و ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ ^(٢٠) و ﴿تُعْزِرُوهُ﴾ ^(٢١) و ﴿تُوقِرُوهُ﴾ ^(٢٢)
و ﴿تَنْظُرُونَ﴾ ^(٢٣) و ﴿تُظْهِرُهُمْ﴾ ^(٢٤) و ﴿تُدْخِرُونَ﴾ ^(٢٥) و ﴿تَأْسِرُونَ﴾ ^(٢٦)
و ﴿تَسْتِيرُونَ﴾ ^(٢٧) و ﴿تَفِرُونَ﴾ ^(٢٨) كل ذلك بالتاء المعجمة من فوقها
و ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ ^(٢٩) و ﴿نُنِيرُكَ﴾ ^(٣٠) و ﴿نُنْشِرُهَا﴾ ^(٣١) بالنون في الثلاثة

-
- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٢٨ رل عمران. | (١٧) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة. |
| (٢) جزء من الآية: ٧ الإسراء. | (١٨) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة. |
| (٣) جزء من الآية: ٦ الإنسان. | (١٩) جزء من الآية: ١٨٥ البقرة. |
| (٤) جزء من الآية: ٣١ الأنعام. | (٢٠) جزء من الآية: ٥٤ الحجر. |
| (٥) جزء من الآية: ٤٩ يوسف. | (٢١) جزء من الآية: ٩ الفتح. |
| (٦) جزء من الآية: ٣٧ الإسراء. | (٢٢) جزء من الآية: ٩ الفتح. |
| (٧) جزء من الآية: ٢٠ القصص. | (٢٣) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف. |
| (٨) جزء من الآية: ٢٠٢ يونس. | (٢٤) جزء من الآية: ١٠٣ التوبة. |
| (٩) جزء من الآية: ٨٢ غافر. | (٢٥) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران. |
| (١٠) جزء من الآية: ١٧٠ آل عمران. | (٢٦) جزء من الآية: ٢٦ الأحزاب. |
| (١١) جزء من الآية: ٩٣ الشعراء. | (٢٧) جزء من الآية: ٢٢ فصلت. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٤ الصافات. | (٢٨) جزء من الآية: ٨ الجمعة. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٩ الأنبياء. | (٢٩) جزء من الآية: ٥٤ الحجر. |
| (١٤) جزء من الآية: ٦٧ المؤمنون. | (٣٠) جزء من الآية: ٨ الأعلى. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٨ الروم. | (٣١) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة. |
| (١٦) جزء من الآية: ٢٠ الروم. | |

و ﴿نُؤَخِّرُهُ﴾^(١) بالنون وبالياء المعجمة من أسفل و ﴿أُنْذِرْكُمْ﴾^(٢) وكذلك
﴿بَشِّرُوهُمْ﴾^(٣) و ﴿عَاشِرُوهُمْ﴾^(٤) و ﴿أَصْبِرُوا﴾^(٥) ، و ﴿وَصَابِرُوا﴾^(٥)
و ﴿أَسْتَغْفِرُوا﴾^(٦) و ﴿فَاسْتَبْشِرُوا﴾^(٧) و ﴿أَنْتَشِرُوا﴾^(٨) و ﴿أَعْتَبِرُوا﴾^(٩)
و ﴿أَنْفِرُوا﴾^(١٠) و ﴿أَنْتَظِرُوا﴾^(١١) و ﴿أَتَمِرُوا﴾^(١٢) و ﴿أُبَشِّرُوا﴾^(١٣)
و ﴿أُنْذِرُوا﴾^(١٤) و ﴿أَسْرُوا﴾^(١٥) و ﴿سِيرُوا﴾^(١٦) و ﴿فَرُوا﴾^(١٧)
و ﴿نَكِّرُوا﴾^(١٨) وكذلك ﴿أُحْصِرُوا﴾^(١٩) و ﴿أُنْذِرُوا﴾^(٢٠) و ﴿أُمِرُوا﴾^(٢١)
و ﴿ذِكِّرُوا﴾^(٢٢) وكذلك ﴿سَخِرُوا﴾^(٢٣) و ﴿خَسِرُوا﴾^(٢٤).

-
- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٠٤ هود. | (٢٢) جزء من الآية: ١٣ المائدة. |
| (٢) جزء من الآية: ٤٥ الأنبياء. | (٢٣) جزء من الآية: ١٠ الأنعام. |
| (٣) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ١٢ الأنعام. |
| (٤) جزء من الآية: ١٩ النساء. | |
| (٥) جزء من الآية: ٢٠٠ آل عمران. | |
| (٦) جزء من الآية: ١٩٩ البقرة. | |
| (٧) جزء من الآية: ١١١ التوبة. | |
| (٨) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب. | |
| (٩) جزء من الآية: ٢ الحشر. | |
| (١٠) جزء من الآية: ٧١ النساء. | |
| (١١) جزء من الآية: ١٥٨ الأنعام. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٦ الطلاق. | |
| (١٣) جزء من الآية: ٣٠ فصلت. | |
| (١٤) جزء من الآية: ٢ النحل. | |
| (١٥) جزء من الآية: ١٣ الملك. | |
| (١٦) جزء من الآية: ١١ الأنعام. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٥٠ الذاريات. | |
| (١٨) جزء من الآية: ٤١ النمل. | |
| (١٩) جزء من الآية: ٢٧٣ البقرة. | |
| (٢٠) جزء من الآية: ٢ النحل. | |
| (٢١) جزء من الآية: ٦٠ النساء. | |

النوع الثالث: الرءاء المضمومة في آخر الإسم وهي على ضربين...

منونة وغير منونة، والذي في القرآن من المنونة (سبعة وثلاثون ضربين^(١)) وهي ﴿قَدِيرٌ﴾^(٢) و﴿كَبِيرٌ﴾^(٣) و﴿كَثِيرٌ﴾^(٤) و﴿خَبِيرٌ﴾^(٥) و﴿بَصِيرٌ﴾^(٦) و﴿بَشِيرٌ﴾^(٧) و﴿نَذِيرٌ﴾^(٨) و﴿ظَهِيرٌ﴾^(٩) و﴿فَقِيرٌ﴾^(١٠) و﴿حَسِيرٌ﴾^(١١) و﴿زَفِيرٌ﴾^(١٢) و﴿حَرِيرٌ﴾^(١٣) و﴿عَسِيرٌ﴾^(١٤) و﴿يَسِيرٌ﴾^(١٥) وكذلك ﴿خَيْرٌ﴾^(١٦) وكذلك ﴿عَسُوٌ﴾^(١٧) و﴿أَشِرٌ﴾^(١٨) وكذلك ﴿بَكْرٌ﴾^(١٩) و﴿ذَكْرٌ﴾^(٢٠) و﴿سِحْرٌ﴾^(٢١)

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي إلخ) وفي (ت) و (ز) (كذا).

(٢) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٦ الحديد.

(٥) جزء من الآية: ٢٣٤ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٩٦ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ١٩ المائدة.

(٩) جزء من الآية: ٤ التحريم.

(١٠) جزء من الآية: ١٨١ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٤ الملك.

(١٢) جزء من الآية: ١٠٦ هود.

(١٣) جزء من الآية: ٢٣ الحج.

(١٤) جزء من الآية: ٩ المدثر.

(١٥) جزء من الآية: ٢٢ الحديد.

(١٦) جزء من الآية: ٢٣٤ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ٨ القمر.

(١٨) جزء من الآية: ٢٥ القمر.

(١٩) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.

(٢٠) جزء من الآية: ٦٣ الأعراف.

(٢١) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

و﴿جَبْرٌ﴾^(١) و﴿صِرٌّ﴾^(٢) وكذلك ﴿شَاكِرٌ﴾^(٣) و﴿كَافِرٌ﴾^(٤)
و﴿عَاقِرٌ﴾^(٥) و﴿قَادِرٌ﴾^(٦) و﴿جَائِرٌ﴾^(٧) و﴿سَاجِرٌ﴾^(٨)
و﴿شَاعِرٌ﴾^(٩) و﴿مُهَاجِرٌ﴾^(١٠) وكذلك ﴿مُنْفَطِرٌ﴾^(١١) و﴿مُتَصِرٌ﴾^(١٢)
و﴿مُتَشِيرٌ﴾^(١٣) و﴿مُسْتَمِرٌ﴾^(١٤) و﴿مُسْتَقِرٌ﴾^(١٥) و﴿مُنْذِرٌ﴾^(١٦)
و﴿مُذَكِّرٌ﴾^(١٧) وقد تقدمك (كبره) في الفصل الأول^(١٨) والذي ورد في
القرآن غير منون (سبعة وثلاثون حرفاً)^(١٩) وهي: ﴿تَحْرِيرٌ﴾^(٢٠)
و﴿تَقْدِيرٌ﴾^(٢١) و﴿أَلْعِيرُ﴾^(٢٢) و﴿أَلْمَصِيرُ﴾^(٢٣) و﴿أَلْبَصِيرُ﴾^(٢٤)
و﴿أَلْخَيْرُ﴾^(٢٥) و﴿أَلْكَيْرُ﴾^(٢٦) و﴿أَلْبَشِيرُ﴾^(٢٧) و﴿أَلْنَذِيرُ﴾^(٢٨)
و﴿أَلْعَشِيرُ﴾^(٢٩) و﴿أَلْفَقِيرُ﴾^(٣٠) و﴿أَلْنَصِيرُ﴾^(٣١) و﴿أَسْطِيرُ﴾^(٣٢)
وكذلك: ﴿أَلْقَادِرُ﴾^(٣٣) و﴿أَلْقَاهِرُ﴾^(٣٤) و﴿أَلْآخِرُ﴾^(٣٥)

- (١) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام. (١٨) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي
- (٢) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران. (١٩) (ت) و (ز) (كذا).
- (٣) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة. (٢٠) جزء من الآية (٩٢) النساء.
- (٤) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة. (٢١) جزء من الآية: ٩٦ الأنعام.
- (٥) جزء من الآية: ٤٠ آل عمران. (٢٢) جزء من الآية: ٧٠ يوسف.
- (٦) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام. (٢٣) جزء من الآية: ١٢٦ البقرة.
- (٧) جزء من الآية: ٩ النحل. (٢٤) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
- (٨) جزء من الآية: ٤ ص. (٢٥) جزء من الآية: ١٨ الأنعام.
- (٩) جزء من الآية: ٥ الأنبياء. (٢٦) جزء من الآية: ٣٠ لقمان.
- (١٠) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت. (٢٧) جزء من الآية: ٩٦ يوسف.
- (١١) جزء من الآية: ١٨ المزمل. (٢٨) جزء من الآية: ٨٩ الحجر.
- (١٢) جزء من الآية: ٤٤ القمر. (٢٩) جزء من الآية: ١٣ الحج.
- (١٣) جزء من الآية: ٧ القمر. (٣٠) جزء من الآية: ٢٨ الحج.
- (١٤) جزء من الآية: ٢ القمر. (٣١) جزء من الآية: ٢٧ الحج.
- (١٥) جزء من الآية: ٣ القمر. (٣٢) جزء من الآية: ٢٥ الأنعام.
- (١٦) جزء من الآية: ٧ الرعد. (٣٣) جزء من الآية: ٦٥ الأنعام.
- (١٧) جزء من الآية: ٢١ الغاشية. (٣٤) جزء من الآية: ١٨ الأنعام.
- (٣٥) جزء من الآية: ٣ الحديد.

و﴿الظَّاهِرُ﴾^(١) و﴿الْكَافِرُ﴾^(٢) و﴿السَّاحِرُ﴾^(٣) و﴿الْأَشِرُّ﴾^(٤)
و﴿السَّرَائِرُ﴾^(٥) و﴿بَصَائِرُ﴾^(٦) و﴿الْمُدَّتِرُ﴾^(٧) و﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾^(٨)
و﴿الْمَصُورُ﴾^(٩) و﴿الْمُيَسِّرُ﴾^(١٠) و﴿فَاطِرُ﴾^(١١) و﴿ءَاخِرُ﴾^(١٢)
و﴿دَابِرُ﴾^(١٣) و﴿مُنْذِرُ﴾^(١٤) و﴿ذِكْرُ﴾^(١٥) و﴿الذِّكْرُ﴾^(١٦)
و﴿السَّحَرُ﴾^(١٧) و﴿الْبُرُّ﴾^(١٨) وكذلك: ﴿الْحَيْرُ﴾^(١٩) ﴿الطَّيْرُ﴾^(٢٠)
و﴿عَزِيزُ﴾^(٢١)

النوع الرابع: الرءاء المضمومة في آخر الفعل والوارد منه في القرآن

-
- (١) جزء من الآية: ٣ الحديد.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٥ الفرقان.
 - (٣) جزء من الآية: ٦٩ طه.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٦ القمر.
 - (٥) جزء من الآية: ٩ الطارق.
 - (٦) جزء من الآية: ١٠٤ الأنعام.
 - (٧) جزء من الآية: ١ المدثر.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٣ الحشر.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٤ الحشر.
 - (١٠) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.
 - (١١) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٠ يونس.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٥ الأنعام.
 - (١٤) جزء من الآية: ٤٥ النازعات.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢ مريم.
 - (١٦) جزء من الآية: ٦ الحجر.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
 - (١٨) جزء من الآية: ١٨٩ البقرة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
 - (٢١) جزء من الآية: ٣٠ التوبة.

(ثلاثة وثلاثون حرفاً) ^(١) وهي: ﴿يَغْفِرُ﴾ ^(٢) و﴿يَقْدِرُ﴾ ^(٣) و﴿يَفِرُّ﴾ ^(٤)
و﴿يَطِيرُ﴾ ^(٥) و﴿يَنْتَظِرُ﴾ ^(٦) و﴿يُبَشِّرُ﴾ ^(٧) و﴿يُنْذِرُ﴾ ^(٨) و﴿يُدَبِّرُ﴾ ^(٩)
و﴿يُغَيِّرُ﴾ ^(١٠) و﴿يُكْوِّرُ﴾ ^(١١) و﴿يَكْفِرُ﴾ ^(١٢) و﴿يَنْكِرُ﴾ ^(١٣)
و﴿يُغَادِرُ﴾ ^(١٤) و﴿يُصَيِّرُ﴾ ^(١٥) و﴿يُظْهِرُ﴾ ^(١٦) و﴿يُصِرُّ﴾ ^(١٧)
و﴿يُجِيرُ﴾ ^(١٨). كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل.

و﴿تَصِيرُ﴾ ^(١٩) و﴿تَسِيرُ﴾ ^(٢٠) و﴿تَصْبِرُ﴾ ^(٢١) و﴿تَقْشَعِرُ﴾ ^(٢٢)
﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ ^(٢٣)

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).

(٢) جزء من الآية: ٤٨ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ٣٤ عبس.

(٥) جزء من الآية: ٣٨ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب.

(٧) جزء من الآية: ٩ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٤ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ٣ يونس.

(١٠) جزء من الآية: ١١ الرعد.

(١١) جزء من الآية: ٢٧١ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٣٦ الرعد.

(١٣) جزء من الآية: ٣٦ الرعد.

(١٤) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.

(١٥) جزء من الآية: ٤٢ مريم.

(١٦) جزء من الآية: ٢٦ الجن.

(١٧) جزء من الآية: ٨ الجاثية.

(١٨) جزء من الآية: ٨٨ المؤمنون.

(١٩) جزء من الآية: ٥٣ الشعراء.

(٢٢) جزء من الآية: ٢٣ الزمر.

(٢٠) جزء من الآية: ١٠ الطور.

(٢٣) جزء من الآية: ٦ المدثر.

(٢١) جزء من الآية: ٦٨ الكهف.

و﴿تَخِرُّ﴾^(١) و﴿تَزِرُ﴾^(٢) و﴿تَدْمِرُ﴾^(٣) و﴿تُنْذِرُ﴾^(٤)
و﴿تَبْصِرُ﴾^(٥) و﴿تُثِيرُ﴾^(٦) كل ذلك بالتاء المعجمة من فوق.
و﴿تَمِيرُ﴾^(٧) و﴿نَسِيرُ﴾^(٨) و﴿نُقِرُّ﴾^(٩)، بالنون في الثلاثة وكذلك
﴿أَعْصِرُ﴾^(١٠) و﴿أَسْتَغْفِرُ﴾^(١١).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (ولا خلاف عنه في إخلاص فتحة
الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة)^(١٢).

(ش) : قد تقدم^(١٣) تفسير الكسرة اللازمة، والعارضة، والمنفصلة^(١٤)
والذي في القرآن من الراء المفتوحة بعد الكسرة العارضة: ﴿بِرَّحْمَةٍ﴾^(١٥)
و﴿بِرَّسُولٍ﴾^(١٦) و﴿بِرَبِّ﴾^(١٧) و﴿بِرَشِيدٍ﴾^(١٨) و﴿بِرَدَّهِنَّ﴾^(١٩)

-
- (١) جزء من الآية: ٩٠ مريم.
 - (٢) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٥ الأحقاف.
 - (٤) جزء من الآية: ١٨ فاطر.
 - (٥) جزء من الآية: ٥ القلم.
 - (٦) جزء من الآية: ٧١ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ٦٥ يوسف.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٤٧ الكهف.
 - (٩) جزء من الآية: ٥ الحج.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
 - (١١) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.
 - (١٢) انظر التيسير ص ٥٦.

(١٤) في الأصل (و) قبل (قد) وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ
اعتمدته.

- (١٧) جزء من الآية: ١٢١ الأعراف.
- (١٨) جزء من الآية: ٩٧ هود.
- (١٩) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
- (١٥) جزء من الآية: ٧٢ الأعراف.
- (١٦) جزء من الآية: ٦ الصف.

و﴿بِرَأْيِي﴾^(١) و﴿بِرَأْسِي﴾^(٢) و﴿بِرَازِقَيْنِ﴾^(٣) و﴿لِرَجُلٍ﴾^(٤)
و﴿لِرَبِّ﴾^(٥) و﴿لِرَسُولٍ﴾^(٦) ومن المضمومة ﴿بِرْءُوسِكُمْ﴾^(٧)
و﴿بِرَبْوَةٍ﴾^(٨) و﴿بِرُوجٍ﴾^(٩) و﴿بِرُكْنِهِ﴾^(١٠) و﴿بُرْسُلِي﴾^(١١)
و﴿لِرُسُلِهِمْ﴾^(١٢) و﴿لِرُقَيْكَ﴾^(١٣) ومثالها بعد الكسرة العارضة ﴿لِلَّهِ
رَبِّ﴾^(١٤) و﴿إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١٥) و﴿مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^(١٦) و﴿عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِمْ﴾^(١٧) و﴿بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾^(١٨) و﴿فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾^(١٩) وكذلك
﴿مِنْ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢٠) و﴿مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾^(٢١) و﴿مِنْ رَبِّ
رَّحِيمٍ﴾^(٢٢) و﴿قُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ﴾^(٢٣) و﴿بِالرَّحْمَنِ﴾^(٢٤) و﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾^(٢٥)
و﴿هَذَنِي رَبِّي﴾^(٢٦) و﴿يُوجِي رَبُّكَ﴾^(٢٧) و﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾^(٢٨) و﴿فِي
رَحْلِ أَخِيهِ﴾^(٢٩).

(م) : قال رحمه الله: (وأمال^(١٣) فتحة الراء في (قوله في

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٧١ النحل. | (١٦) جزء من الآية: ٤٦ البقرة. |
| (٢) جزء من الآية: ٩٤ طه. | (١٧) جزء من الآية: ٧ آل عمران. |
| (٣) جزء من الآية: ٢٠ الحجر. | (١٨) جزء من الآية: ٤٤ الذاريات. |
| (٤) جزء من الآية: ٤ الأحزاب. | (١٩) جزء من الآية: ١٥٤ الأنعام. |
| (٥) جزء من الآية: ١٣١ البقرة. | (٢٠) جزء من الآية: ٣ الرعد. |
| (٦) جزء من الآية: ٣٨ الرعد. | (٢١) جزء من الآية: ٢ فصلت. |
| (٧) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. | (٢٢) جزء من الآية: ٨٧ يوسف. |
| (٨) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة. | (٢٣) جزء من الآية: ٥٨ يس. |
| (٩) جزء من الآية: ٨٧ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ١٣ سبأ. |
| (١٠) جزء من الآية: ٣٩ الذاريات. | (٢٥) جزء من الآية: ٣٠ الرعد. |
| (١١) جزء من الآية: ١٢ المائدة. | (٢٦) جزء من الآية: ٤ المنافقون. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٣ إبراهيم. | (٢٧) جزء من الآية: ١٦١ الأنعام. |
| (١٣) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء. | (٢٨) جزء من الآية: ١٢ الأنفال. |
| (١٤) جزء من الآية: ٢ الفاتحة. | (٢٩) جزء من الآية: ٤ يوسف. |
| | (٣٠) جزء من الآية: ٧٠ يوسف. |

(١٥) في (ت) إمالة وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

والمرسلات) ^(١) (بشر) ^(٢) .

(ش) : هذا متفق عليه من الطرق الثلاثة، ولم يمل فتحة راء من أجل كسرة بعدها غير هذه ^(٣) الأماكن من لفظ (القرار و) (الأبرار) و) (الأشرار) على ما تقدم في باب الإمالة .

(م) : قال: (وأخلص فتحها في قوله أولى) ^(٤) (الضبر) (في النساء) ^(٥) لأجل الضاد ^(٦) .

(ش) : يريد من أجل حرف الاستعلاء هذا سبب الفرق بين الكلمتين ولولا ذلك لكان القياس فيهما واحداً .

(م) : قال: (وقرأ الباقر بإخلاص الفتح للراء في جميع ما تقدم) ^(٧) .

(ش) : يعني من أول الباب إلى هذا الموضع .

(م) : فصل - قال الحافظ رحمه الله ^(٨) (وكل راء وليتها فتحة أو ضمة الفصل) ^(٩) .

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٢) انظر التيسير ص ٥٦ .

(٣) في (ت) (الإمالة) بعد (هذه) .

(٤) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٥) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٦) انظر التيسير ص ٥٦ .

(٧) انظر التيسير ص ٥٦ .

(٨) في (س) بدون (رحمه الله) .

(٩) انظر التيسير ص ٥٧ .

(ش): هنا^(١) تكلم في القسم المتفق على تفخيمه من الراءات سوى ما تقدم. أعني سوى الكلمات التي نقض ورش فيها مذهبه، وسوى الراء التي قبلها كسرة عارضة أو منفصلة. واعلم^(٢) أن هذا القسم ينحصر في نوعين: نوع الراء فيه متحركة، ونوع الراء فيه ساكنة ثم المتحركة تكون مفتوحة، ومضمومة، وكل واحد منهما إما في أول الكلمة وإما في وسطها، وإما في آخرها.

أما المفتوحة فمثالها في أول الكلمة قوله تعالى^(٣) ﴿لَا رَيْبَ﴾^(٤) و﴿رَزَقَكُمْ﴾^(٥) و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(٦) و﴿فَمَا رَيْبَتْ﴾^(٧) و﴿رَاعِنَا﴾^(٨) و﴿لَا رَطْبَ﴾^(٩) و﴿إِلَّا رَمَزًا﴾^(١٠) و﴿وَالرَّاجِفَةُ﴾^(١١) و﴿الرُّكْبُ﴾^(١٢) و﴿بَلْ رَانَ﴾^(١٣) و﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾^(١٤) ونحو ذلك.

ومثالها - في وسط الكلمة ﴿عَرَضَهُمْ﴾^(٤) و﴿فَرَقْنَا﴾^(٥)

(١) في الأصل (هذا) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) في الأصل (فاعلم) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٣) في (س) بدون (تعالى).

(٤) جزء من الآية: ٢ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٢ الذاريات.

(٦) جزء من الآية: ٦٠ غافر.

(٧) جزء من الآية: ١٦ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١٠٤ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٥٩ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٦ النازعات.

(١٢) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.

(١٣) جزء من الآية: ١٤ المصطفين.

(١٤) جزء من الآية: ٨ الطارق.

(١٥) جزء من الآية: ٣١ البقرة. (١٦) جزء من الآية: ٥٠ البقرة.

و ﴿عَرَفُوا﴾ ^(١) و ﴿جَرَحْتُمْ﴾ ^(٢) و ﴿بَرَزُوا﴾ ^(٣) و ﴿قَرَّبَا﴾ ^(٤) و ﴿مَا
 فَرَّطْنَا﴾ ^(٥) و ﴿شَرَحَ﴾ ^(٦) و ﴿ظَهَرَكَ﴾ ^(٧) و ﴿لَا جَرَمَ﴾ ^(٨) و ﴿عَنْ
 تَرَاضٍ﴾ ^(٩) و ﴿غَرَابِأُ﴾ ^(١٠) و ﴿فُرَاتَا﴾ ^(١١) و ﴿سُرَادِقُهَا﴾ ^(١٢)
 و ﴿كَبُرْتُ﴾ ^(١٣) و ﴿فُرَادَى﴾ ^(١٤) و ﴿شُرْعَا﴾ ^(١٥) وكذلك ﴿وَلَا تَقْرَبَا﴾ ^(١٦)
 و ﴿أَغْوَيْنَا﴾ ^(١٧) و ﴿أَجْرُمُوا﴾ ^(١٨) و ﴿زَهْرَةً﴾ ^(١٩) و ﴿أَشْرَاطُهَا﴾ ^(٢٠)
 و ﴿الْحِجَارَةَ﴾ ^(٢١) و ﴿مُبْرَكَةٍ﴾ ^(٢٢) و ﴿سُورَةً﴾ ^(٢٣) و ﴿صُورَةٍ﴾ ^(٢٤)
 و ﴿يُورِثُ﴾ ^(٢٥) و ﴿الْعُمْرَةَ﴾ ^(٢٦) و ﴿حُفْرَةٍ﴾ ^(٢٧) و ﴿غُفْرَانِكَ﴾ ^(٢٨)
 و ﴿يَهْرَعُونَ﴾ ^(٢٩) وكذلك ﴿سَفَرًا﴾ ^(٣٠) و ﴿بَشْرًا﴾ ^(٣١) و ﴿مُحْضَرًا﴾ ^(٣٢)

-
- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٨٩ البقرة. | (١٩) جزء من الآية: ١٣١ طه. |
| (٢) جزء من الآية: ٦٠ الأنعام. | (٢٠) جزء من الآية: ١٨ محمد. |
| (٣) جزء من الآية: ٢٥٠ البقرة. | (٢١) جزء من الآية: ٢٤ البقرة. |
| (٤) جزء من الآية: ٢٧ المائدة. | (٢٢) جزء من الآية: ٣٥ النور. |
| (٥) جزء من الآية: ٣١ الأنعام. | (٢٣) جزء من الآية: ٢٣ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ١٠٦ النحل. | (٢٤) جزء من الآية: ٨ الإنفطار. |
| (٧) جزء من الآية: ٣ الشرح. | (٢٥) جزء من الآية: ١٢ النساء. |
| (٨) جزء من الآية: ٢٢ هود. | (٢٦) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة. |
| (٩) جزء من الآية: ٢٩ النساء. | (٢٧) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران. |
| (١٠) جزء من الآية: ٣١ المائدة. | (٢٨) جزء من الآية: ٢٨٥ البقرة. |
| (١١) جزء من الآية: ٢٧ المرسلات. | (٢٩) جزء من الآية: ٧٨ هود. |
| (١٢) جزء من الآية: ٢٩ الكهف. | (٣٠) جزء من الآية: ٢٤ التوبة. |
| (١٣) جزء من الآية: ٥ الكهف. | (٣١) جزء من الآية: ٢٧ هود. |
| (١٤) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام. | (٣٢) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٦٣. | |
| (١٦) جزء من الآية: ٣٥ البقرة. | |
| (١٧) جزء من الآية: ١٤ المائدة. | |
| (١٨) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام. | |

و﴿نَفَرًا﴾^(١) و﴿أَجْرًا﴾^(٢) و﴿مِذْرَارًا﴾^(٣) و﴿تَحْفُورًا﴾^(٤)
و﴿حَصُورًا﴾^(٥) و﴿قُصُورًا﴾^(٦) و﴿نُشْرًا﴾^(٧) و﴿سُرُورًا﴾^(٨)
و﴿نُذْرًا﴾^(٩) وما أشبهه.

ومثالها في آخر الكلمة ﴿الْبَقَرِ﴾^(١٠) و﴿الْحَجَرِ﴾^(١١)
و﴿الْقَمَرِ﴾^(١٢) و﴿لَاوَزَرَ﴾^(١٣) و﴿مَا أَسْتَيْسَرَ﴾^(١٤) و﴿خَرَّ﴾^(١٥)
و﴿فَارَّ﴾^(١٦) و﴿أَخْتَارَ﴾^(١٧) وكذلك ﴿كَبِيرَ﴾^(١٨) و﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾^(١٩)
و﴿لِيَفْجَرَ﴾^(٢٠) وما أشبهه.

-
- (١) جزء من الآية: ٣٤ الكهف.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٠ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ١١ نوح عليه السلام. وفي (ت) و(ز) (بدارا) (آية: ٦ النساء).
 - (٤) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٩ آل عمران.
 - (٦) جزء من الآية: ٧٤ الأعراف.
 - (٧) جزء من الآية: ٣ المرسلات.
 - (٨) جزء من الآية: ١١ الإنسان.
 - (٩) جزء من الآية: ٦ المرسلات.
 - (١٠) جزء من الآية: ٧٠ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
 - (١٣) جزء من الآية: ١١ القيامة.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
 - (١٦) جزء من الآية: ٤٠ هود.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٥٥ هود.
 - (١٨) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.
 - (١٩) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٥ القيامة.

وأما الرء المضمومة فمثالها في أول الكلمة: ﴿رُبَّمَا﴾^(١)
 و﴿رُدُّوَهَا﴾^(٢) و﴿رُجِّتِ﴾^(٣) و﴿رُكْبَانَا﴾^(٤) و﴿رَمَّانٌ﴾^(٥) و﴿رَقُودٌ﴾^(٦)
 و﴿رَوَيْدًا﴾^(٧) و﴿الرُّجْعَى﴾^(٨) و﴿الرَّؤْيَا﴾^(٩) و﴿رَوْحًا﴾^(١٠).
 ومثالها في وسط الكلمة: ﴿صَبَرُوا﴾^(١١) و﴿وَأَمَرُوا﴾^(١٢) و﴿فَنَرَدَهَا﴾^(١٣)
 و﴿إِذْ مَرُّوا﴾^(١٤) و﴿فَعَقَرُوهَا﴾^(١٥) و﴿تَضَرَّعًا﴾^(١٦) و﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١٧)
 وكذلك ﴿يَعْرِجُ﴾^(١٨) و﴿يُفْرُطُ﴾^(١٩) و﴿سِنْفَرُغٌ﴾^(٢٠) و﴿لَعَمْرُكَ﴾^(٢١).

-
- (١) جزء من الآية: ٢ الحجر.
 - (٢) جزء من الآية: ٨٦ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ٤ الواقعة.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٣٩ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ٦٨ الرحمن.
 - (٦) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
 - (٧) جزء من الآية: ١٧ الطارق.
 - (٨) جزء من الآية: ٨ العلق.
 - (٩) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٢ الشورى.
 - (١١) جزء من الآية: ١٣٧ الأعراف.
 - (١٢) جزء من الآية: ٤١ الحج.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٧ النساء.
 - (١٤) جزء من الآية: ٧٢ الفرقان.
 - (١٥) جزء من الآية: ٦٥ هود.
 - (١٦) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٩١ آل عمران.
 - (١٨) جزء من الآية: ٥ السجدة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٤٥ طه.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٣١ الرحمن.
 - (٢١) جزء من الآية: ٧٢ الحجر.

وكذلك ﴿يَشْكُرُونَ﴾^(١) و﴿فَاذْكُرُوا﴾^(٢) و﴿يَجْرُهُ﴾^(٣)
و﴿الْحُرْمَتِ﴾^(٤) و﴿الْبُرُوجِ﴾^(٥) و﴿قُرْوَةٍ﴾^(٦) و﴿فُرْطَا﴾^(٧)
وكذلك ﴿زُخْرَفًا﴾^(٨) و﴿تَوْرَهُم﴾^(٩) . ومثالها في آخر الكلمة
و﴿الشَّجَرِ﴾^(١٠) و﴿الْقَمَرِ﴾^(١١) و﴿الْبَحْرِ﴾^(١٢) و﴿الشَّهْرِ﴾^(١٣)
و﴿الْحَرِ﴾^(١٤) و﴿الْفَرُورِ﴾^(١٥) و﴿الْحَرُورِ﴾^(١٦) وكذلك ﴿بَشَرٍ﴾^(١٧)
و﴿نَقَرٍ﴾^(١٨) و﴿أَجْرٍ﴾^(١٩) و﴿نَصْرٍ﴾^(٢٠) و﴿غَفَّارٍ﴾^(٢١) و﴿خَوَارٍ﴾^(٢٢)

(١) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١٩٨ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ١٩٤ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ١ البروج.

(٦) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.

(٨) جزء من الآية: ٣٥ الزخرف.

(٩) جزء من الآية: ١٢ الحديد.

(١٠) جزء من الآية: ١٨ الحج.

(١١) جزء من الآية: ١٨ الحج.

(١٢) جزء من الآية: ١٠٩ الكهف.

(١٣) جزء من الآية: ١٩٤ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١٥) جزء من الآية: ٣٣ لقمان.

(١٦) جزء من الآية: ٢١ فاطر.

(١٧) جزء من الآية: ٤٧ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ١ الجن.

(١٩) جزء من الآية: ١٣٦ آل عمران.

(٢٠) جزء من الآية: ١٠ العنكبوت.

(٢١) جزء من الآية: ٨٢ طه.

(٢٢) جزء من الآية: ١٤٨ الأعراف.

و﴿حُمْرٌ﴾^(١) و﴿سُرُورٌ﴾^(٢) و﴿حُمْرٌ﴾^(٣) و﴿صُفْرٌ﴾^(٤)
و﴿حُورٌ﴾^(٥) و﴿فُحُورٌ﴾^(٦) وما أشبه ذلك.

وأما الراء الساكنة فتكون أيضاً في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، فمثال التي في أولها قوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾^(٧) لا بد أن يكون قبل هذه الراء أما فتحة واو العطف، وأما ضمة ألف الوصل. وأما قوله تعالى: ﴿يُنْيِي أَرْكَبٌ﴾^(٨) و﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾^(٩) و﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾^(١٠) و﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(١١) و﴿أَلَّذِي أَرْتَضَى﴾^(١٢) و﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾^(١٣) و﴿لِمَنْ أَرْتَضَى﴾^(١٤) فكل هذا إن بدأت به وقعت الراء بعد كسرة همزة الوصل وهي عارضة، وإن وصلتها وقعت بعد كسرة آخر ما قبلها وهي منفصلة.

وأما قوله تعالى^(١٥) ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا﴾^(١٦) و﴿يَأْتِيهَا

(١) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١٣ الغاشية.

(٣) جزء من الآية: ٥٠ المدثر.

(٤) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

(٥) جزء من الآية: ٧٢ الرحمن.

(٦) جزء من الآية: ١٠ هود.

(٧) جزء من الآية: ١١٤ المائدة.

(٨) جزء من الآية: ٤٢ هود.

(٩) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.

(١٠) جزء من الآية: ٥٠ النور.

(١١) جزء من الآية: ٩٩ المؤمنون.

(١٢) جزء من الآية: ٥٥ النور.

(١٣) جزء من الآية: ٢٤ الإسراء.

(١٤) جزء من الآية: ٢٨ الأنبياء.

(١٥) في (ت) و(ز) (فأما).

(١٦) جزء من الآية: ٢٨ النور

(١٧) في (س) بدون (تعالى).

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي ﴿١﴾ وَيَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا ﴿٢﴾ وَ﴿الَّذِينَ أَرْتَدُوا﴾ ﴿٣﴾ وَ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ ﴿٤﴾ وَ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ﴿٥﴾ وَ﴿تَفْرَحُونَ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ ﴿٦﴾ فلا تقع الكسرة قبل الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها إلا في الابتداء.

وأما قوله تعالى ﴿٧﴾ في (صَ) ﴿وَعَذَابٍ آْرَكُضْ﴾ ﴿٨﴾ فتقع الضمة في الابتداء قبل الراء في همزة الوصل على قراءة الجماعة، وكذلك في الوصل أيضاً تقع الضمة في التنوين، قبل الراء على قراءة الحرمين، والكسائي، وهشام، وأما على قراءة أبي عمرو، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، فإنهم يكسرون التنوين في هذا ونحوه.

وأما الراء الساكنة المتوسطة، فتكون قبلها فتحة، وضمة، وكسرة، لكن لا يجوز تغليظها بعد الكسرة إلا إذا كان بعدها حرف استعلاء، والذي ورد منها في القرآن بعد الكسرة، وبعدها حرف استعلاء ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ﴿٩﴾ في الأنعام، و﴿فِرْقَةٍ﴾ ﴿١٠﴾ و﴿إِرْصَاداً﴾ ﴿١١﴾ في التوبة. و﴿مِرْصَاداً﴾ ﴿١٢﴾

(١) جزء من الآية: ٢٨ الفجر.

(٢) جزء من الآية: ٧٧ الحج.

(٣) جزء من الآية: ٢٥ محمد ﷺ.

(٤) جزء من الآية: ٣ الملك.

(٥) جزء من الآية: ٨ الشرح.

(٦) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ النمل.

(٧) سقط من (س) (تعالى).

(٨) جزء من الآيتين: ٤١، ٤٢ ص.

(٩) جزء من الآية: ٧ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة.

(١١) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.

(١٢) جزء من الآية: ٢١ النبا.

في النبأ، و﴿لَبَّاءُ لِمَرْصَادٍ﴾^(١) في الفجر. ومثالها بعد الفتحة:
 ﴿الْأَرْضُ﴾^(٢) و﴿الْأَرْحَامُ﴾^(٣) و﴿الْبَرْقُ﴾^(٤) و﴿الْعَرْشُ﴾^(٥)
 و﴿السُّرْدُ﴾^(٦) و﴿الْمَرْجَانُ﴾^(٧) و﴿الْمَرْعَى﴾^(٨) و﴿خَرْدَلٍ﴾^(٩)
 و﴿وَرْدَةٍ﴾^(١٠) و﴿الْقُرَى﴾^(١١) و﴿سَرْمَدًا﴾^(١٢) و﴿صَرَغَى﴾^(١٣)
 و﴿فُرْقًا﴾^(١٤) ونحوه.

ومثالها بعد الضمة ﴿الْقُرَّانُ﴾^(١٥) و﴿الْفُرْقَانُ﴾^(١٦)
 و﴿الْعُرْفَةُ﴾^(١٧) و﴿الْعُرْفُ﴾^(١٨) و﴿كُرْسِيَّهُ﴾^(١٩) و﴿الْعُرْجُونُ﴾^(٢٠)

-
- (١) جزء من الآية: ١٤ الفجر.
 - (٢) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٦ آل عمران.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.
 - (٦) جزء من الآية: ١١ سبأ.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٢، ٥٨ الرحمن.
 - (٨) جزء من الآية: ٤ الأعلى.
 - (٩) جزء من الآية: ٤٧ الأنبياء. عليهم الصلاة والسلام.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٧ الرحمن.
 - (١١) جزء من الآية: ٨٣ البقرة. وهذا المثال غير مطابق لما ساقه الشارح من التمثيل للراء الساكنة بعد الفتحة ولعله (القرنين).
 - (١٢) جزء من الآية: ٧١ القصص.
 - (١٣) جزء من الآية: ٧ الحاقة.
 - (١٤) جزء من الآية: ٤ المرسلات.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٨٥ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ٥٣ البقرة.
 - (١٧) جزء من الآية: ٧٥ الفرقان.
 - (١٨) جزء من الآية: ١٩٩ الأعراف.
 - (١٩) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٣٩ يس.

و﴿العروة﴾^(١) و﴿الخرطوم﴾^(٢) و﴿ترجى﴾^(٣) و﴿سأزمقه﴾^(٤) و﴿زُرْتُمْ﴾^(٥) ونحوه.

وأما الرء الساكنة طرفاً فنحو ﴿يغفر﴾^(٦) و﴿أنظر﴾^(٧) و﴿لَمْ يَتَغَيَّرُ﴾^(٨) و﴿لَا يَسْخَرُ﴾^(٩) و﴿لَا تَذَرُ﴾^(١٠) و﴿لَا تَقْهَرُ﴾^(١١) و﴿لَا تَنْهَرُ﴾^(١٢) وما أشبهه. لا خلاف بين القراء في تغليظ جميع ما ذكر في هذا الفصل، وما أشبهه.

فأما الرء من ﴿مَرِيَمَ﴾^(١٣) و﴿فِرْقٍ﴾^(١٤) فمذهب الحافظ تغليظها للجماعة، ومذهب الشيخ والإمام تريقها للجماعة^(١٥)! وقد تقدم ذكر (المرء) في الموضوعين والله أعلم^(١٦)!

(١) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١٦ القلم.

(٣) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.

(٤) جزء من الآية: ١٧ المدثر.

(٥) جزء من الآية: ٢ التكاثر.

(٦) جزء من الآية: ٣١ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١٥ محمد ﷺ.

(٩) جزء من الآية: ١١ الحجرات.

(١٠) جزء من الآية: ٢٨ المدثر.

(١١) جزء من الآية: ٩ الضحى.

(١٢) جزء من الآية: ١٠ الضحى.

(١٣) جزء من الآية: ١٢ التحريم.

(١٤) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.

(١٥) انظر التبصرة ص ٤٠٨ والكافي ص ٥٥.

(١٦) في (ز) (والله عز وجل أعلم وأحكم) وفي (ت) (والله عز وجل أعلم) وسقط من (س) الجميع.

(م) : قال الحافظ رحمه الله ^(١) (فإن كانت الكسرة التي تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء ^(٢)).

(ش) : هنا تكلم في القسم المتفق على ترقيقه، وهو ينحصر في نوعين:

الأول: كل راء مكسورة سواء عرضت كسرتها، أو لزمت، وسواء كانت الراء أول الكلمة أو وسطها، أو آخرها، فمثالها أولاً ﴿رِزْقٌ﴾ ^(٣) و﴿رِجَزٌ﴾ ^(٤) و﴿رِجْسٌ﴾ ^(٥) و﴿رِحْلَةٌ﴾ ^(٦) و﴿رِيحٌ﴾ ^(٧) و﴿رِيعٌ﴾ ^(٨) و﴿الرِّفْدُ﴾ ^(٩) و﴿رَيْبَةٌ﴾ ^(١٠) و﴿رِيشًا﴾ ^(١١) و﴿رِغْيًا﴾ ^(١٢) و﴿رِكْزًا﴾ ^(١٣) و﴿رِجَالٌ﴾ ^(١٤) و﴿رِقَابٌ﴾ ^(١٥) و﴿رِكَابٌ﴾ ^(١٦) و﴿رِبَاطٌ﴾ ^(١٧)

(١) سقط من (س) (رحمه الله).

(٢) انظر التيسير ص ٥٧.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١١ الأنفال.

(٥) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ٢ قريش.

(٧) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ١٢٨ الشعراء.

(٩) جزء من الآية: ٩٩ هود.

(١٠) جزء من الآية: ١١٠ التوبة.

(١١) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ٧٤ مريم.

(١٣) جزء من الآية: ٩٨ مريم.

(١٤) جزء من الآية: ٣٧ النور.

(١٥) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.

(١٦) جزء من الآية: ٦ الحشر.

(١٧) جزء من الآية: ٦٠ الأنفال.

و﴿رِثَاءَ﴾^(١) و﴿رِبَا﴾^(٢) و﴿رِجَالِكُمْ﴾^(٣) و﴿رِمَاحُكُمْ﴾^(٤)
و﴿رِسْلَتِهِ﴾^(٥) و﴿الرِّعَاءُ﴾^(٦) و﴿رِعَايَتَهَا﴾^(٧) و﴿رِضْوَانٍ﴾^(٨)
و﴿رَبِّيُونَ﴾^(٩).

ومثالها وسطاً ﴿بَارِئِكُمْ﴾^(١٠) و﴿فَارِضٍ﴾^(١١) و﴿قَرِهَيْنِ﴾^(١٢)
و﴿بَارِدٍ﴾^(١٣) و﴿عَارِضٍ﴾^(١٤) و﴿صَرِمِينَ﴾^(١٥) و﴿كَرِهَيْنِ﴾^(١٦)
و﴿الطَّارِقِ﴾^(١٧) و﴿الْوَارِثِ﴾^(١٨) و﴿الْقَارِعَةِ﴾^(١٩) و﴿جَارِيَةٍ﴾^(٢٠)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٦٤ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٩ الروم.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ٩٤ المائدة.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٣ الجن.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٣ القصص.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٧ الحديد.
 - (٨) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
 - (٩) جزء من الآية: ١٤٦ آل عمران.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٤٩ الشعراء.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٢ ص.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٤ الأحقاف.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٢ القلم.
 - (١٦) جزء من الآية: ٨٨ الأعراف.
 - (١٧) جزء من الآية: ١ و٢ الطارق.
 - (١٨) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
 - (٢٠) جزء من الآية: ١١ الحاقة.

و﴿إِلَى جَمَارِكَ﴾^(١) و﴿أَنْصَارِي﴾^(٢) و﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾^(٣)
و﴿الْجَوَارِحَ﴾^(٤) و﴿الْمَعَارِجَ﴾^(٥) و﴿الْمَشْرِقَ﴾^(٦) و﴿الْمَغْرِبَ﴾^(٧)
و﴿مَحَارِبَ﴾^(٨) و﴿نَمَارِقَ﴾^(٩) و﴿السَّارِقَ﴾^(١٠) و﴿فَالْفَرَقْتَ﴾^(١١)
و﴿بِضَارِهِمْ﴾^(١٢) و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾^(١٣) و﴿جَبَّارِينَ﴾^(١٤) و﴿أَبَارِقَ﴾^(١٥)
و﴿سَارِعُونَ﴾^(١٦) و﴿يَسْرِعُونَ﴾^(١٧) و﴿يُحَارِبُونَ﴾^(١٨) و﴿يُؤَارَى﴾^(١٩)
و﴿فَارْقَوْمَهُنَّ﴾^(٢٠) و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٢١) و﴿الْخَسِرِينَ﴾^(٢٢)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
 - (٣) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
 - (٤) جزء من الآية: ٤ المائدة.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٣ الزخرف.
 - (٦) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.
 - (٧) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.
 - (٨) جزء من الآية: ١٣ سبأ.
 - (٩) جزء من الآية: ١٥ الغاشية.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٨ المائدة.
 - (١١) جزء من الآية: ٤ المرسلات.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٠ المجادلة.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٦ المائدة.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٢ المائدة.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٨ الواقعة.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٣٣ آل عمران.
 - (١٧) جزء من الآية: ١١٤ آل عمران.
 - (١٨) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٢ الطلاق.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٩ البقرة.
 - (٢٢) جزء من الآية: ٦٤ البقرة.

و﴿ الصَّابِرِينَ ﴾^(١) و﴿ الْمَاجِرِينَ ﴾^(٢) و﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٣)
و﴿ الصَّابِرِينَ ﴾^(٤) و﴿ النَّظِيرِينَ ﴾^(٥) و﴿ الْآخِرِينَ ﴾^(٦)
و﴿ حَنُورِينَ ﴾^(٧) و﴿ نَصْرِينَ ﴾^(٨) و﴿ ظَهْرِينَ ﴾^(٩) و﴿ قُدْرِينَ ﴾^(١٠)
و﴿ حَاضِرِينَ ﴾^(١١) و﴿ عَابِرِينَ ﴾^(١٢) و﴿ مُبَشِّرِينَ ﴾^(١٣) و﴿ مُنْذِرِينَ ﴾^(١٤)
و﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾^(١٥) و﴿ جَبْرِيلَ ﴾^(١٦) و﴿ إِدْرِيسَ ﴾^(١٧) و﴿ الْكَبِيرَاءَ ﴾^(١٨)
و﴿ عِفْرِيَّتَ ﴾^(١٩) و﴿ إِصْرِي ﴾^(٢٠) و﴿ عَنْ ذِكْرِي ﴾^(٢١) و﴿ سِخْرِيَّ ﴾^(٢٢)

(١) جزء من الآية: ١٥٣ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٥٤ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٤٤ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ١٣ الأعراف.

(٥) جزء من الآية: ٦٩ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٨٤ الشعراء.

(٧) جزء من الآية: ١١١ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٢٢ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٢٩ غافر.

(١٠) جزء من الآية: ٢٥ القلم.

(١١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٤٣ النساء.

(١٣) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.

(١٥) جزء من الآية: ٢٢٢ البقرة.

(١٦) جزء من الآية: ٩٨ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ١٩ مريم.

(١٨) جزء من الآية: ٧٨ يونس.

(١٩) جزء من الآية: ٣٩ النمل.

(٢٠) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.

(٢١) جزء من الآية: ١٠١ الكهف.

(٢٢) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.

و﴿أَخْرِجُوا﴾^(١) و﴿تَجْرِي﴾^(٢) و﴿يَضْرِبُ﴾^(٣) و﴿يَعْرِفُونَهُ﴾^(٤)
و﴿بُشْرَى﴾^(٥) و﴿يُسْرَى﴾^(٦) و﴿تَقْرِضُوا﴾^(٧) و﴿مَا تَدْرِي﴾^(٨)
و﴿تَصْرِفُ﴾^(٩) و﴿يَعْرِشُونَ﴾^(١٠) و﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾^(١١)
و﴿سَأَصْرِفُ﴾^(١٢) و﴿تَقْرِضُهُمْ﴾^(١٣) و﴿لَا أَدْرِي﴾^(١٤) و﴿لَا
يَجْرِمَنَّكُمْ﴾^(١٥) و﴿لِيَصْرُ مِنْهَا﴾^(١٦) و﴿أَفْرَغُ﴾^(١٧) و﴿أُغْرِضُ﴾^(١٨)
و﴿أَقْرِضُوا﴾^(١٩) و﴿الْمَشْرِقُ﴾^(٢٠) و﴿الْمَغْرِبُ﴾^(٢١) و﴿تَصْرِيفُ﴾^(٢٢)

(١) جزء من الآية: ٦٦ النساء.

(٢) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٤٦ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٤ الفجر.

(٧) جزء من الآية: ٢٣٦ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٣٤ لقمان.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ١٣٧ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ١٨٢ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ١٤٦ الأعراف.

(١٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

(١٤) جزء من الآية: ٩ الأحقاف.

(١٥) جزء من الآية: ٢ المائدة.

(١٦) جزء من الآية: ١٧ القلم.

(١٧) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(١٨) جزء من الآية: ٤٢ المائدة.

(١٩) جزء من الآية: ٢٠ المزمل.

(٢٠) جزء من الآية: ١١٥ البقرة.

(٢١) جزء من الآية: ١١٥ البقرة.

(٢٢) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.

و ﴿تَسْرِح﴾ ^(١) و ﴿لَا تَشْرِب﴾ ^(٢) و ﴿تَخْرِيرُ﴾ ^(٣) و ﴿أَمْرِي﴾ ^(٤)
و ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ﴾ ^(٥) و ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ^(٦) و ﴿قَرِيب﴾ ^(٧) و ﴿سَرِيع﴾ ^(٨)
و ﴿كَرِيم﴾ ^(٩) و ﴿تَبْرِيء﴾ ^(١٠) و ﴿صَرِيح﴾ ^(١١) و ﴿الْصَّرِيم﴾ ^(١٢)
و ﴿فَرِينَةٍ﴾ ^(١٣) و ﴿فَرِيقٍ﴾ ^(١٤) و ﴿ضَرِيعٍ﴾ ^(١٥) و ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ ^(١٦) و ﴿شَرِيعَةٍ﴾ ^(١٧)
و ﴿الْعَرِمِ﴾ ^(١٨) و ﴿فَرِيًّا﴾ ^(١٩) و ﴿مَرِيئًا﴾ ^(٢٠) و ﴿الْحَرِيقِ﴾ ^(٢١)
و ﴿فَرِيضَةٍ﴾ ^(٢٢) و ﴿مَرِيضًا﴾ ^(٢٣) و ﴿زَكْرِيَّا﴾ ^(٢٤) و ﴿فَرِحِينَ﴾ ^(٢٥)
و ﴿طَرِيقَةٍ﴾ ^(٢٦)

-
- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٢٢٩ البقرة. | (٢٣) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة. |
| (٢) جزء من الآية: ٩٢ يوسف. | (٢٤) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران. |
| (٣) جزء من الآية: ٩٢ النساء. | (٢٥) جزء من الآية: ١٧٠ آل عمران. |
| (٤) جزء من الآية: ٧٣ الكهف. | (٢٦) جزء من الآية: ١٠٤ طه. |
| (٥) جزء من الآية: ١٢٥ آل عمران. | |
| (٦) جزء من الآية: ٩١ الأنعام. | |
| (٧) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة. | |
| (٨) جزء من الآية: ٢٠٢ البقرة. | |
| (٩) جزء من الآية: ٤ الأنفال. | |
| (١٠) جزء من الآية: ١٩ الأنعام. | |
| (١١) جزء من الآية: ٤٣ يس. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٢٠ القلم. | |
| (١٣) جزء من الآية: ٧٥ البقرة. | |
| (١٤) جزء من الآية: ٦ الغاشية. | |
| (١٥) جزء من الآية: ٦ البينة. | |
| (١٦) جزء من الآية: ١٨ الجاثية. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٢٧ ق. | |
| (١٨) جزء من الآية: ١٦ سبأ. | |
| (١٩) جزء من الآية: ٢٧ مريم. | |
| (٢٠) جزء من الآية: ٤ النساء. | |
| (٢١) جزء من الآية: ١٨١ آل عمران. | |
| (٢٢) جزء من الآية: ٢٣٦ البقرة. | |

و﴿ أَثَرِي ﴾^(١) و﴿ عَبَقَرِي ﴾^(٢) و﴿ بَوْرَقُكُمْ ﴾^(٣) و﴿ مَتَحَرَفًا ﴾^(٤)
و﴿ فَرَهَيْنِ ﴾^(٥) و﴿ أَلْمُنْظَرَيْنِ ﴾^(٦) و﴿ أَلْمُنْذِرَيْنِ ﴾^(٧)
و﴿ أَلْمُمْتَرَيْنِ ﴾^(٨) و﴿ مَقْتَرْنَيْنِ ﴾^(٩) و﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾^(١٠)
و﴿ حَرَقَوْهُ ﴾^(١١) و﴿ سَرَّحُوهُمْ ﴾^(١٢) و﴿ شَرَبُوا ﴾^(١٣) و﴿ وَرِثَ ﴾^(١٤)
و﴿ يَسِرْتُ ﴾^(١٥) و﴿ كَرِهَ ﴾^(١٦) و﴿ حَرِيصٌ ﴾^(١٧) و﴿ لَا تَحَرِّمُوا ﴾^(١٨)
و﴿ نَصْرَفَ ﴾^(١٩) و﴿ لَا يُفْرِطُونَ ﴾^(٢٠) و﴿ لِيَقْتَرِفُوا ﴾^(٢١) و﴿ لِيَقْرَبُونَا ﴾^(٢٢)

-
- (١) جزء من الآية: ٨٤ طه.
(٢) جزء من الآية: ٧٦ الرحمن.
(٣) جزء من الآية: ١٩ الكهف.
(٤) جزء من الآية: ١٦ الأنفال.
(٥) جزء من الآية: ١٤٩ الشعراء.
(٦) جزء من الآية: ١٥ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١٤٧ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف.
(١٠) جزء من الآية: ١٦٣ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ٦٨ الأنبياء.
(١٢) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١١ النساء.
(١٥) جزء من الآية: ٦ مريم.
(١٦) جزء من الآية: ٨ الأنفال.
(١٧) جزء من الآية: ١٢٨ التوبة.
(١٨) جزء من الآية: ٧٨ المائدة.
(١٩) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
(٢٠) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.
(٢١) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.
(٢٢) جزء من الآية: ٣ الزمر.

و﴿فَرَحُوا﴾^(١) و﴿لَا تُحَرِّكْ﴾^(٢) و﴿يَفْتَرِينَهُ﴾^(٣) و﴿ذُرِّيَّتِي﴾^(٤)
و﴿ذُرِّي﴾^(٥) و﴿قَرَى﴾^(٦) و﴿مُرِيب﴾^(٧) و﴿بُرَزَّتِ﴾^(٨)
و﴿فَرِجَتْ﴾^(٩) و﴿صُرِفَتْ﴾^(١٠) و﴿ضُرِبَ﴾^(١١) و﴿حُرِمَ﴾^(١٢)
و﴿تُرِيدُ﴾^(١٣) و﴿يُرِيكُمْ﴾^(١٤) و﴿تُرِيحُونَ﴾^(١٥) و﴿اورثتموها﴾^(١٦)
و﴿بُورِكَ﴾^(١٧) و﴿وُورِيَ﴾^(١٨) و﴿فَالْمُورِيَّتِ﴾^(١٩) و﴿بَنُورِهِمْ﴾^(٢٠)
و﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(٢١) و﴿فِي صُدُورِهِمْ﴾^(٢٢) و﴿فِي حُجُورِكُمْ﴾^(٢٣)
٦٠ ب و ﴿مُخْرَج﴾^(٢٤) و ﴿مُشْرِك﴾^(٢٥).

-
- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٤٤ الأنعام. | (٢١) جزء من الآية: ١٠١ البقرة. |
| (٢) جزء من الآية: ١٦ القيامة. | (٢٢) جزء من الآية: ٢٢ النساء. |
| (٣) جزء من الآية: ١٢ الممتحنة. | (٢٣) جزء من الآية: ٢٣ النساء. |
| (٤) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ٧٢ البقرة. |
| (٥) جزء من الآية: ١٣٥ النور. | (٢٥) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة. |
| (٦) جزء من الآية: ٢٦ مريم. | |
| (٧) جزء من الآية: ٦٢ هود. | |
| (٨) جزء من الآية: ٩١ الشعراء. | |
| (٩) جزء من الآية: ٩ المرسلات. | |
| (١٠) جزء من الآية: ٤٧ الأعراف. | |
| (١١) جزء من الآية: ٧٣ الحج. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٥٠ آل عمران. | |
| (١٣) جزء من الآية: ٢٨ الكهف. | |
| (١٤) جزء من الآية: ٧٣ البقرة. | |
| (١٥) جزء من الآية: ٦ النحل. | |
| (١٦) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٨ النمل. | |
| (١٨) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف. | |
| (١٩) جزء من الآية: ٢ العاديات. | |
| (٢٠) جزء من الآية: ١٧ البقرة. | |

و﴿مُعْرِضُونَ﴾^(١) و﴿مُسْرِفُونَ﴾^(٢) و﴿الْمُجْرِمُونَ﴾^(٣) و﴿مُبْرِمُونَ﴾^(٤)
و﴿يَكْفُرِهِمْ﴾^(٥) و﴿يَمْصُرِحُكُمْ﴾^(٦) و﴿يَخْرُجُ﴾^(٧)
و﴿أَشْرَبُوا﴾^(٨) و﴿أَبْرِيءٌ﴾^(٩) و﴿لَا تُشْرِكْ﴾^(١٠) و﴿تُسْرِفُوا﴾^(١١)
و﴿تُعْرِضُوا﴾^(١٢) و﴿أُتْرِفْتُمْ﴾^(١٣) و﴿لَنُغْرِيَنَّكَ﴾^(١٤) و﴿تُكَرِّهُوا﴾^(١٥)
و﴿تَكْرُمُونَ﴾^(١٦) و﴿أَغْرِقُوا﴾^(١٧) و﴿سَنُقَرِّثُكَ﴾^(١٨) وما أشبهه.

ومثالها طرفاً ﴿إِلَى النَّورِ﴾^(١٩) و﴿مِنَ الدَّهْرِ﴾^(٢٠) و﴿بِالزُّبْرِ﴾^(٢١)
و﴿مِنَ الْكِبَرِ﴾^(٢٢) و﴿بِشَرِّ﴾^(٢٣) و﴿الطُّورِ﴾^(٢٤) و﴿الْمَعْمُورِ﴾^(٢٥)
و﴿الْمَسْجُورِ﴾^(٢٦) و﴿إِلَى الطَّيْرِ﴾^(٢٧) و﴿بِالنَّذْرِ﴾^(٢٨) و﴿كَالْقَصْرِ﴾^(٢٩)
و﴿بِالصَّبْرِ﴾^(٣٠) و﴿مِنَ الْبَقْرِ﴾^(٣١) و﴿بِالْحَرِّ﴾^(٣٢) و﴿فِي الْحَرِّ﴾^(٣٣)

-
- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٨٣ البقرة. | (١٨) جزء من الآية: ٦ الأعلى. |
| (٢) جزء من الآية: ٢٨ غافر. | (١٩) جزء من الآية: ٢٥٧ البقرة. |
| (٣) جزء من الآية: ٨ الأنفال. | (٢٠) جزء من الآية: ٢٤ الجاثية. |
| (٤) جزء من الآية: ٧٩ الزخرف. | (٢١) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران. |
| (٥) جزء من الآية: ٨٨ البقرة. | (٢٢) جزء من الآية: ٨ مريم. |
| (٦) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم. | (٢٣) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات. |
| (٧) جزء من الآية: ٦١ البقرة. | (٢٤) جزء من الآية: ١ الطور. |
| (٨) جزء من الآية: ٩٣ البقرة. | (٢٥) جزء من الآية: ٤ الطور. |
| (٩) جزء من الآية: ٥٣ يوسف. | (٢٦) جزء من الآية: ٦ الطور. |
| (١٠) جزء من الآية: ٢٦ الحج. | (٢٧) جزء من الآية: ١٩ الملك. |
| (١١) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام. | (٢٨) جزء من الآية: ٧ الإنسان. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٣٥ النساء. | (٢٩) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٣ الأنبياء. | (٣٠) جزء من الآية: ١٥٣ البقرة. |
| (١٤) جزء من الآية: ٦٠ الأحزاب. | (٣١) جزء من الآية: ١٤٤ الأنعام. |
| (١٥) جزء من الآية: ٣٣ النور. | (٣٢) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة. |
| (١٦) جزء من الآية: ١٧ الفجر. | (٣٣) جزء من الآية: ٨١ التوبة. |
| (١٧) جزء من الآية: ٢٥ النور. | |

و ﴿ فِي الْخَمْرِ ﴾ ^(١) و ﴿ الْمَيْسِرِ ﴾ ^(٢) و ﴿ الْخِنْزِيرِ ﴾ ^(٣) و ﴿ الْقَنَاطِيرِ ﴾ ^(٤) وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة، أو بالحرف ^(٥) أو بالتبعية، والكسرة فيه (كله) ^(٦) عارضة، لأنها حركة إعراب، وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل، كقوله تعالى ^(٧): ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ ﴾ ^(٨) و ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾ ^(٩) و ﴿ بَشِيرِ الَّذِينَ ﴾ ^(١٠) و ﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ ^(١١) و ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ ﴾ ^(١٢) و ﴿ وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ^(١٣) و ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ ^(١٤) وكذلك ما تحرك بحركة النقل على قراءة ورش كقوله تعالى ^(١٥): ﴿ وَأَنْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ ^(١٦) و ﴿ آتَنْظِرُ إِنَّهُمْ ﴾ ^(١٧) و ﴿ فَلْيَكْفُرْ. إِنَّا أَعْتَدْنَا ﴾ ^(١٨) و ﴿ أَنْظُرْ إِلَى ﴾ ^(١٩) وما أشبهه لا خلاف في ترقيق هذه الرءاءات المتطرفات في

-
- (١) جزء من الآية: ٢١٩ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٢١٩ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
 - (٥) في (ت) (وبالحروف).
 - (٦) في (ت) (كلمة) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقى النسخ.
 - (٧) سقط من (س) تعالى.
 - (٨) جزء من الآية: ٦٣ النور.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٤ عبس.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٨ المزمّل.
 - (١٢) جزء من الآية: ٧٠ الأنعام.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٢١ الأنعام.
 - (١٤) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
 - (١٥) سقط من (س) (تعالى).
 - (١٦) جزء من الآية: ٣ الكوثر.
 - (١٧) جزء من الآية: ٣٠ السجدة.
 - (١٨) جزء من الآية: ٢٩ الكهف.
 - (١٩) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

الوصل، كما أنه لا خلاف في ترقيق ما ذكر قبلها، فأما الوقف عليها فعلى ما يأتي بعد بحول الله وقوته^(١).

النوع الثاني: كل راء ساكنة بعد كسرة لازمة، لم يتصل بها حرف استعلاء ولا تكون الراء هكذا أولاً، وإنما تكون هكذا: إما وسطاً، وإما طرفاً، فمثالها وسطاً: ﴿شِرْعَةٌ﴾^(٢) و﴿شِرْبٌ﴾^(٣) و﴿شَرَذِمَةٌ﴾^(٤) و﴿شِرْكٌ﴾^(٥) و﴿فِرْعَوْنَ﴾^(٦) و﴿مُرِيَّةٌ﴾^(٧) و﴿أَلْوَرِدِ﴾^(٨) و﴿الْفِرْدَوْسِ﴾^(٩) و﴿الْإِرْبَةِ﴾^(١٠) و﴿فِرْقٍ﴾^(١١) و﴿مِرْفَقاً﴾^(١٢) و﴿أُمٌ﴾ لم تُنْذِرْهُمْ^(١٣) و﴿أَحْصَرْتُمْ﴾^(١٤) و﴿فَصِرْهُنَّ﴾^(١٥) و﴿بَشَرُهُمْ﴾^(١٦)

(١) في (ز) (بحول إله العلي العظيم وقوته) وفي (ت) بدون (العلي) وسقط من (س) الكل.

- (٢) جزء من الآية: ٤٨ المائدة.
- (٣) جزء من الآية: ١٥٥ الشعراء.
- (٤) جزء من الآية: ٥٤ الشعراء.
- (٥) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.
- (٦) جزء من الآية: ٤٩ البقرة.
- (٧) جزء من الآية: ١٧ هود.
- (٨) جزء من الآية: ٩٨ هود.
- (٩) جزء من الآية: ١٠٧ الكهف.
- (١٠) جزء من الآية: ٣١ النور.
- (١١) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.
- (١٢) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
- (١٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.
- (١٤) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
- (١٥) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة. (على قراءة حمزة) التيسير ص ٨٢.
- (١٦) جزء من الآية: ٢١ آل عمران.

و ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ^(١) و ﴿ شَاوِرْهُمْ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ ^(٣) و ﴿ أَخْرَجْنَا ﴾ ^(٤)
و ﴿ كَبِيرُهُ ﴾ ^(٥) و ﴿ أَبْصَرَهُمْ ﴾ ^(٦) و ﴿ ذُكِّرْتُمْ ﴾ ^(٧) و ﴿ نَعَمْرُهُ ﴾ ^(٨)
و ﴿ قَرْنٍ ﴾ ^(٩) و ﴿ آسَأْجِرُهُ ﴾ ^(١٠) و ﴿ أَمِرتُ ﴾ ^(١١) و ﴿ يَنْفَطِرُنْ ﴾ ^(١٢)
و ﴿ يُؤَخِّرْكُمْ ﴾ ^(١٣) وما أشبهه.

ومثالها طرفا: ﴿ آسْتَغْفِرُ ﴾ ^(١٤) و ﴿ يَغْفِرُ ﴾ ^(١٥) و ﴿ أَبْصُرُ ﴾ ^(١٦) و ﴿ لَا
تَبْذُرْ ﴾ ^(١٧) و ﴿ قَدِّرْ ﴾ ^(١٨) و ﴿ فَأَنْذِرْ ﴾ ^(١٩) و ﴿ فَكَبِّرْ ﴾ ^(٢٠) و ﴿ فَطَهِّرْ ﴾ ^(٢١)

(١) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران. (على قراءة نافع وابن كثير، وأبي عمرو)
التيسير ص ٩٠.

(٢) جزء من الآية: ١٥٩ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ٢٤ إبراهيم.

(٥) جزء من الآية: ١١١ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ١٧٥ الصافات.

(٧) جزء من الآية: ١٩ يس.

(٨) جزء من الآية: ٦٨ يس.

(٩) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب. (على قراءة غير نافع وعاصم) التيسير ص ١٧٩.

(١٠) جزء من الآية: ٢٦ القصص.

(١١) جزء من الآية: ١٦٣ الأنعام.

(١٢) جزء من الآية: ٩٠ مريم. (على قراءة غير نافع وابن كثير وحفص والكسائي)

التيسير ص ١٥٠.

(١٣) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.

(١٤) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.

(١٥) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.

(١٦) جزء من الآية: ١٧٩ الصافات.

(١٧) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء.

(١٨) جزء من الآية: ١١ سبأ. (٢٠) جزء من الآية: ٣ المدثر.

(١٩) جزء من الآية: ٢١٤ الشعراء. (٢١) جزء من الآية: ٤ المدثر.

و﴿أَصْبِرْ﴾^(١) و﴿أَصْطَبِرْ﴾^(٢) و﴿بَشِّرْ﴾^(٣) و﴿فَأَنْتَصِرْ﴾^(٤)
و﴿يَسِّرْ﴾^(٥) و﴿لَا تُصْعِرْ﴾^(٦) و﴿يَسْتَكْبِرْ﴾^(٧) و﴿فَأَمْطِرْ﴾^(٨)..

لا خلاف أيضاً في ترقيق هذه الرءاءات كلها إلا ما ذكر الإمام أن كثيراً من القراء يفخم الرءاء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة، المكسورة، نحو ﴿مِرْفَقاً﴾^(٩) ولم يرجح هذا القول ولا ضعفه، والظاهر من كلامه أنه يأخذ فيه بالترقيق والله أعلم^(١٠).

والمفهوم من كلامه يعطي أن في القرآن نظائر لقوله ﴿مرفقاً﴾ وليس فيه إلا ﴿المرصاد﴾ خاصة^(١١) ولا خلاف في تفخيم رائه من أجل حرف الاستعلاء بعدها، فأما ﴿مربة﴾ و﴿ذو مرة﴾ فالميم^(١٢) فيهما أصلية وكذلك^(١٣) ذكر الحافظ في غير التيسير أن من الناس من يفخم راء

(١) جزء من الآية: ١٠٩ يونس.

(٢) جزء من الآية: ٦٥ مريم.

(٣) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٠ القمر.

(٥) جزء من الآية: ٢٦ طه.

(٦) جزء من الآية: ١٨ لقمان.

(٧) جزء من الآية: ١٧٢ النساء.

(٨) جزء من الآية: ٣٢ الأنفال.

(٩) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(١٠) في (ت) و(ز) (والله تعالى أعلم).

(١١) ولفظه (وكثير من القراء يفخم الرءاء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة

نحو (مرفقا) (انظر الكافي ص ٥٥) والصواب فيه الترقيق لأن الكسرة فيه لازمة

وإن كانت الميم زائدة (انظر النشر ج ٢ ص ١٠٤).

(١٢) في الأصل (والميم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(١٣) في (ز) و(ت) (ولذلك) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

فرق من أجل حرف الاستعلاء والمأخوذ به الترقيق لأن^(١) حرف الإستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر، ومذهب الشيخ الترقيق في جميع ما تقدم والله أعلم^(٢).

(م) : فصل : قال الحافظ رحمه الله^(٣) (فأما الوقف على الراء)^(٤).
(ش) : اعلم أن الراء إن كانت في الوصل ساكنة نحو ﴿أَذْكُرْ رَبَّكَ﴾^(٥) و ﴿فَسَلَا تَنْهَرُ﴾^(٦) و ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾^(٧)، أو كانت مفتوحة نحو ﴿أَمَرَ﴾^(٨) و ﴿لَيَفْجُرَ﴾^(٩) و ﴿لَنْ تَصْبِرَ﴾^(١٠) و ﴿السِّحْرِ﴾^(١١) و ﴿الْخَيْرِ﴾^(١٢) و ﴿الْحَمِيرِ﴾^(١٣)، أو كانت مكسورة لإلتقاء الساكنين نحو ﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ﴾^(١٤) و ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾^(١٥) أو كانت كسرتها منقولة نحو ﴿وَأَنْحَرِ إِنْ شَأْنُكَ﴾^(١٦) و ﴿أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾^(١٧) و ﴿فَأَصْبِرْ إِنْ

(١) في (ت) (كأن) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٢) في (ت) و (ز) (والله جلت قدرته وعمت رحمته أعلم وأحكم).

(٣) في (س) بدون (رحمه الله).

(٤) انظر التيسير ص ٥٧.

(٥) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١٠ الضحى.

(٧) جزء من الآية: ١ نوح.

(٨) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٥ القيامة.

(١٠) جزء من الآية: ٦١ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٧٧ الحج.

(١٣) جزء من الآية: ٨ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ٨ المزمل.

(١٥) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.

(١٦) جزء من الآيتين: ٢ - ٣ الكوثر.

(١٧) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.

وَعَدُ اللَّهِ حَقٌّ ﴿١﴾ فَإِنْ الْوَقْفُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ بِالسَّكُونِ لَا غَيْرَ، وَإِنْ كَانَتْ
مَجْرُورَةً وَالْكَسْرَةُ فِيهَا لِلْإِعْرَابِ نَحْوُ ﴿بِالْبَرِّ﴾ ﴿٢﴾ وَ﴿نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾ ﴿٣﴾
و﴿بِالْحَرْ﴾ ﴿٤﴾ وَ﴿إِلَى الْخَيْرِ﴾ ﴿٥﴾ وَ﴿لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ ﴿٦﴾، أَوْ كَانَتْ
كَسْرَتَهَا لِلْإِضَافَةِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ ﴿نَكِيرٍ﴾ ﴿٧﴾ وَ﴿نُذْرٍ﴾ ﴿٨﴾، أَوْ كَانَتْ
الْكَسْرَةُ فِي عَيْنِ الْكَلِمَةِ نَحْوُ ﴿يَسْرِي﴾ ﴿٩﴾ فِي الْفَجْرِ وَ﴿الْجَوَارِي﴾ ﴿١٠﴾
فِي الشُّورَى، وَ﴿هَارٍ﴾ ﴿١١﴾ فِي التَّوْبَةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْقَلْبِ: أَعْنِي
﴿هَارٍ﴾ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَتْ الْكَسْرَةُ فِيهِ مَنْقُولَةً، وَلَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ،
جَازٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا الرُّومَ، وَالسَّكُونِ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْفُوعَةً نَحْوُ: ﴿قُضِيَ
الْأَمْرُ﴾ ﴿١٢﴾ وَ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿١٣﴾ وَ﴿الْأُمُورُ﴾ ﴿١٤﴾ وَ﴿النَّذْرُ﴾ ﴿١٥﴾
و﴿الْأَشْرُ﴾ ﴿١٦﴾ وَ﴿الْخَيْرِ﴾ ﴿١٧﴾ وَ﴿الْعِيرُ﴾ ﴿١٨﴾ جَازٍ فِي الْوَقْفِ فِي جَمِيعِ

(١٧) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ٧٠ يوسف.

(١) جزء من الآية: ٦٠ الروم.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٦٧ الإسراء.

(٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ١٠٤ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١٩ لقمان.

(٧) جزء من الآية: ٤٧ الشورى.

(٨) جزء من الآية: ١٦ القمر.

(٩) جزء من الآية: ٤ الفجر.

(١٠) جزء من الآية: ٣٢ الشورى.

(١١) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.

(١٢) جزء من الآية: ٤١ يوسف.

(١٣) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.

(١٥) جزء من الآية: ١٠١ يونس.

(١٦) جزء من الآية: ٢٦ القمر.

ذلك بالروم، والإشمام، والسكون. فإذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الراء بالسكون، أو بالإشمام، نظرت إلى ما قبلها فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن، بعد كسرة، أو ياء ساكنة، أو فتحة مماله نحو ﴿بُعْثِرَ﴾^(١) و﴿الشَّعْرَ﴾^(٢) و﴿الْحَنَازِيرَ﴾^(٣) و﴿لَا ضَيْرَ﴾^(٤) و﴿يُدْبِرَ﴾^(٥) و﴿يَكْرَ﴾^(٦) و﴿الْعَيْرَ﴾^(٧) و﴿الْخَيْرَ﴾^(٨) و﴿يَالِيرَ﴾^(٩) و﴿الْقَنَاطِيرَ﴾^(١٠) و﴿إِلَى الطَّيْرِ﴾^(١١) و﴿عَقِبَى الدَّارِ﴾^(١٢) و﴿يَكْتَبُ الْأَبْرَارَ﴾^(١٣) و﴿يَشْرِرَ﴾^(١٤) رقت الراء / قال الإمام: (إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنهم يفخمون نحو ﴿مِصْرَ﴾^(١٥) وإن كان قبلها غير ذلك رقتها)^(١٦) ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها. فإن كانت كسرة

(١) جزء من الآية: ٩ العاديات.

(٢) جزء من الآية: ٦٩ يس.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٥٠ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ٣ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٤٤ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٧٩ النحل.

(١٢) جزء من الآية: ١٣ الرعد.

(١٣) جزء من الآية: ١٨ المصطفين.

(١٤) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

(١٥) جزء من الآية: ٢١ يوسف. انظر الكافي ص ٥٥.

(١٦) في (ز) و(ت) فخمتهما وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(رَقَّتْهَا لِلْكَلِّ . وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً)^(١) نظرت إلى ما قبلها . فإن كان قبلها كسرة . أو ساكن بعد كسرة . أو ياء ساكنة رَقَّتْهَا لورش وحده ، وفخمتها للباقيين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل .

فحصل من هذا أن الراء المنطرفة إذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة ، والضمة^(٢) نحو: ﴿ أَلْعَرْشُ ﴾^(٣) و ﴿ كُرْسِيهِ ﴾^(٤) وترقق بعد الكسرة نحو ﴿ شَرَذِمَةٌ ﴾^(٥) وأجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة إذا سكنت مجرى الكسرة ، وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون ، وإذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل ، والله أعلم وأحكم^(٦) .

واعلم أن ما ذكرت لك في هذا الفصل من ترقيق الراء من نحو ﴿ الدار ﴾ و ﴿ الأبرار ﴾ هو مذهب الحافظ ، لأنه ذكر في التيسير ترقيق الراء في الوق بالسكون بعد الفتحة الممالة ومثل بقوله: ﴿ بِشَرِّ ﴾^(٧) وقال في ﴿ الموضح ﴾ في الراء المكسورة إذا وقف عليها بالسكون ما نصه: (وكذلك إن كانت الفتحة التي قبلها ممالة نحو قوله: ﴿ مِنْ الْأَبْرَارِ ﴾ و ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ و ﴿ فِي قَرَارِ ﴾ وما أشبهه في مذهب من أمال ذلك إمالة محضة ، أو بين بين ، وكذا قوله: ﴿ بِشَرِّ ﴾ في مذهب ورش فهي أيضاً

(١) ما بين القوسين تكملة من (ز) .

(٢) سقط من (ت) (والضمة) .

(٣) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف .

(٤) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة .

(٥) جزء من الآية: ٥٤ الشعراء .

(٦) في (ز) و (ت) (والله عز جلاله وجل كماله أعلم وأحكم) .

(٧) انظر التيسير ص ٥٧ .

مرققة اتباعاً (للفتحة الممالة). وأما الشيخ فذكر في آخر باب الإمالة ما نصه: (فأما من وقف لأبي عمرو بالإسكان فالإمالة عندي ثابتة لأن الوقف عارض والكسرة منوية^(١)) وقال في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم - ثم قال ما نصه.. (فإذا وقفت له بالإسكان وتركت الاختيار وجب أن تغلظ الرء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة، ويجوز أن تقف بالترقيق كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوي^(٢)) وقال في آخر باب الرءات ما نصه (فأما «النار» في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ، والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت^(٣)) فأما الإمام فلم أقف له على شيء بين هذه المسألة والله أعلم^(٤).

واعلم أن الحافظ - رحمه الله^(٥) - اختصر الكلام في هذا الكلام حتى عرض فيه إشكال، وذلك أنه جعل الرء المفتوحة، والمضمومة، والساكنة قسماً واحداً، وجعل الوقف عليها كالوصل^(٦) فما رقق منها في الوصل رقق في الوقف، وما فخم في الوصل فخم في الوقف، ثم شرط في هذا الوقف المرافق للوصل^(٧) ألا تلى الرء كسرة، ولا ياء ساكنة، فحدث الإشكال من جهة أن الرء المفتوحة، والمضمومة والساكنة إذا لم تلتها^(٨) كسرة ولا ياء ساكنة، لم يجز ترقيقها لأحد من القراء لا في الوصل، ولا في الوقف

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٠.

(٢) انظر التبصرة ص ٤٠١.

(٣) انظر التبصرة ص ٤١٤.

(٤) في (ز) و(ت) (والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم) وسقط من (س) الكل.

(٥) سقط من (س) رحمه الله.

(٦) في (ت) (بالوصل) وو خطأ والصواب ما في باقي النسخ والأصل.

(٧) في (ت) (في الأصل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ والأصل.

(٨) في الأصل و(س) (تليها) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

فكيف يقول: (إن رقت^(١)) «فيه»^(٢) فبالترقيق^(٣) فإذا تقرر هذا الإشكال: فاعلم أن الراءات التي ذكر باعتبار القراء، والأحكام تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم: يرقق في الوصل، والوقف.

وهو: ما كان من هذه الراءات التي ذكر مفتوحاً أو مضموماً بعد كسرة، أو ياء ساكنة على قراء ورش خاصة، وما كان منها بعد كسرة (أو ياء ساكنة)^(٤) على قراءة الجماعة نحو ﴿سخر﴾ و﴿الحمير﴾ و﴿ولا ضير﴾ و﴿المصور﴾ و﴿تثير﴾ و﴿الخير﴾ و﴿اصبر﴾.

وقسم: يفخم في الوصل والوقف على قراءة الجماعة.

وهو: كل ما كان من هذه الراءات المحركة بالفتح، أو الضم، أو السواكن ليس قبله كسرة، ولا ياء ساكنة نحو ﴿حَضَرَ﴾^(٥) و﴿كبر﴾^(٦) و﴿يُضْهِرُ﴾^(٧) و﴿يَنْظُرُ﴾^(٨) و﴿لا تَنْهَرُ﴾^(٩) و﴿الرَّجَزُ فَأَهْجُرُ﴾^(١٠).

وقسم: يفخم في الوصل، ويرقق في الوقف.

وهو: الراء المفتوحة، والمضمومة، من القسم الأول بعينه على قراءة

(١) في (ز) (إن وقفت) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ.

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٥٧.

(٤) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ.

(٥) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٢٠ الحج.

(٨) جزء من الآية: ٧٧ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ١٠ الضحى.

(١٠) جزء من الآية: ٥ المدثر.

غير ورش. بشرط أن لا يوقف لهم على المضمومة بالروم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله: (ما لم تلها كسرة أو ياء ساكنة^(١)) قيد خاص بالتفخيم، دون الترقيق، فأراد بقوله: (إن رقت فبالترقيق) القسم الذي ذكرته أولاً على قراءة ورش في المضمومة، والمفتوحة وعلى قراءة الجميع في الساكنة، وأراد بقوله: (وإن فحمت فبالفخيم)^(٢) القسم الثاني المتفق على تفخيمه، لكن لما كان قوله: و(إن فحمت) يعني به في الوصل، وكان يقع فيه الاشتراك مع القسم الثالث (الذي يفخمه غير ورش في الوصل أتى بذلك الشرط ليفصل بين القسمين، فكأنه قال: (وإن فحمت في الوصل فبالفخيم في الوقف) إلا فيما استثنيه من ذلك، وهو ما وليت الراء فيه كسرة أو ياء ساكنة.

(م) : وقوله: (وسواء أشير إلى حركة المضمومة بروم، أو إشمام، أو لم يش)^(٣).

(ش) : يريد أنها يوقف عليها بالتفخيم في الروم. والإشمام كما يوقف عليها كذلك في السكون، وهذا كله خاص بالقسم الثاني على ما قررته.

(م) : وقوله: (فإن الوقف عليها مع الروم خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم)^(٤).

(ش) : في هذا الكلام حذف تقديره، فإن وليتها كسرة، أو ياء

(١) في باقي النسخ (ولا).

(٢) انظر التيسير ص ٥٧.

(٣) انظر التيسير ص ٥٧.

(٤) انظر التيسير ص ٥٧.

(٥) انظر التيسير ص ٥٧.

ساكنة، فإن الوقف عليها (مع الروم)^(١) خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم، وإنما حذفه إيثاراً للإختصار، واتكالا على فهم السامع، ولم يذكر مذهب ورش هنا لأنه حاصل من القسم الأول وكلامه بعد بين.

وقوله آخراً: (فإنك ترققها في الحالين)^(٢).

يعني في حال الوقف بالإسكان وبالروم إذا كانت مكسورة وقبلها كسرة، أو ياء ساكنة، أو فتحة مماله. والله تعالى أعلم وأحكم^(٣).

(م) : «باب ذكر اللامات»^(٤).

(ش) : القراء يقولون الأصل في اللام التريق، ولا تغلظ^(٥) إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الإستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذا لم تجاوز حرف الاستعلاء لازم، وكلامهم هنا أبين من كلامهم في الرءاءات.

وشرط الحافظ رحمه الله في تغليظ اللام ثلاثة شروط.

أحدها: أن تكون مفتوحة.

والثاني: أن يكون قبلها صاد^(٦) أو طاء، أو ظاء.

والثالث: أن يكون كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة إما ساكناً، وإما مفتوحاً.

(١) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٢) انظر التيسير ص ٥٧.

(٣) في (ز) و(ت) (والله تعالى جده وتوالى مجده أعلم وأحكم) وسقط من (س) الكل.

(٤) انظر التيسير ص ٥٨.

(٥) في الأصل (وس) (ولا تغليظ).

(٦) في الأصل (صالا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

أما الصاد الساكنة فالوارد منها في القرآن ﴿يَصْلِي﴾^(١)
و﴿سَيَصْلِي﴾^(٢) و﴿يَصْلُهَا﴾^(٣) و﴿سَيَصْلُونَ﴾^(٤) و﴿يَصْلُونَهَا﴾^(٥)
و﴿اَصْلُوهَا﴾^(٦) و﴿يَصْلُبُ﴾^(٧) و﴿مِنْ أَصْلَبِكُمْ﴾^(٨) و﴿أَصْلَحَ﴾^(٩)
و﴿أَصْلِحُوا﴾^(١٠) و﴿إِصْلَحَا﴾^(١١) و﴿إِلِصْلَحَ﴾^(١٢) و﴿فَصَلَ﴾
الْخِطَابُ^(١٣).

وأما الصاد المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة فالوارد من
الخفيفة في القرآن ﴿الصَّلَوةُ﴾^(١٤) و﴿صَلَّاتٍ﴾^(١٥) و﴿صَلَاتِكَ﴾^(١٦)
و﴿صَلَاتِهِمْ﴾^(١٧) و﴿صَلَحَ﴾^(١٨) و﴿فَصَلَّتْ﴾^(١٩) و﴿يُوصَلُ﴾^(٢٠)

(١) جزء من الآية: ١٢ الأعلى.

(٢) جزء من الآية: ٣ المسد.

(٣) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.

(٤) جزء من الآية: ١٠ النساء.

(٥) جزء من الآية: ٢٩ إبراهيم.

(٦) جزء من الآية: ٦٤ يس.

(٧) جزء من الآية: ٤١ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٢٣ النساء.

(٩) جزء من الآية: ١٨٢ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٦٠ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٨٨ هود.

(١٣) جزء من الآية: ٢٠ ص.

(١٤) جزء من الآية: ٣ البقرة.

(١٥) جزء من الآية: ١٥٧ البقرة.

(١٦) جزء من الآية: ١٠٣ التوبة.

(١٧) جزء من الآية: ٩٢ الأنعام.

(١٨) جزء من الآية: ٢٣ الرعد.

(١٩) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.

(٢٠) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

و﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾^(١) و﴿فَصَلَ﴾^(٢) و﴿مُفَصَّلًا﴾^(٣)
و﴿مُفَصَّلَت﴾^(٤) و﴿مَا صَلَّوْهُ﴾^(٥).

والوارد من الشديدة ﴿صَلَّى﴾^(٦) و﴿يُصَلِّي﴾^(٧) و﴿مُصَلَّى﴾^(٨)
و﴿يَصَلُّوْا﴾^(٩).

وجاءت مفصلاً بينها وبين الصاد بألف في ﴿يصلحاً﴾^(١٠)
و﴿فصلاً﴾^(١١).

وأما الطاء الساكنة فالوارد منها في القرآن موضع واحد وهو ﴿مَطْلَعِ
الْفَجْرِ﴾^(١٢) خاصة.

وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة، وشديدة. فالذي ورد في
القرآن من الخفيفة ﴿الطَّلَاقُ﴾^(١٣) و﴿وَأَنْطَلَقَ﴾^(١٤) و﴿أَنْطَلَقُوا﴾^(١٥)

-
- (١) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ١١٤ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٣٣ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ١٥٧ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(٧) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي
في التيسير ص ٢١.

- (٨) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٥ القدر.
(١٣) جزء من الآية: ٢٢٧ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٦ ص.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣ القلم.

﴿أَطْلَعَ﴾^(١) و﴿فَاطْلَعَ﴾^(٢) و﴿بَطَلَ﴾^(٣) و﴿مُعْطَلَّةٌ﴾^(٤)
و﴿طَلَبًا﴾^(٥). والذي ورد من الشديد ﴿الْمُطْلَقَتِ﴾^(٦) و﴿طَلَّقْتُمْ﴾^(٧)
و﴿طَلَّقَكُنْ﴾^(٨) و﴿طَلَّقَهَا﴾^(٩). وجاءت مفصلاً بينها وبين اللام في
﴿طال﴾^(١٠).

وأما الظاء الساكنة فالوارد منها في القرآن ﴿فَيُظْلِلْنَ﴾^(١١) و﴿لَا
يُظْلَمُونَ﴾^(١٢) و﴿وَمَنْ أَظْلَمَ﴾^(١٣) و﴿إِذَا أَظْلَمَ﴾^(١٤).

وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة، فالوارد من الخفيفة
﴿ظَلَمَ﴾^(١٥) و﴿ظَلَمُوا﴾^(١٦) و﴿مَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾^(١٧). فالوارد من الشديدة

-
- (١) جزء من الآية: ٧٨ مريم.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٥ الصافات.
 - (٣) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.
 - (٤) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
 - (٥) جزء من الآية: ٤١ الكهف.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ٥ التحريم.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٣٠ البقرة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
 - (١١) جزء من الآية: ٣٣ الشورى.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
 - (١٣) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٠١ هود.

﴿ ظَلَامٌ ﴾^(١) و ﴿ ظَلَّلْنَا ﴾^(٢) و ﴿ ظَلَّ ﴾^(٣) و ﴿ ظَلَّتْ ﴾^(٤).

اعلم أن هذه اللامات على رأي الحافظ في قراءة ورش تنقسم إلى قسمين:

قسم يلزم فيه تغليظ اللام.

وقسم يجوز فيه التغليظ والترقيق.

ثم هذا القسم الثاني منه ما يترجح فيه الترقيق، ومنه ما يترجح فيه التغليظ، فالذي يترجح فيه الترقيق قوله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾^(٥) في سورة القيامة، و ﴿ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾^(٦) في سورة سبح، و ﴿ إِذَا صَلَّى ﴾^(٧) في سورة العلق، فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة ولايتها مفتوحة للصاد المفتوحة، ووجه الترقيق المختار عنده أن يتمكن به من إمالة فتحة اللام^(٨) فتتبعها الألف إذ هي رأس آية، فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها من رؤوس الآي.

والذي يترجح فيه التغليظ ثلاثة أضرب: -

الضرب الأول: اللام بعد الصاد إذا وقعت بعدها ألف منقلة عن ياء ولم تكن رأس آية وجملتها في القرآن ﴿ يَصْلُهَا ﴾^(٩) في الإسراء

(١) جزء من الآية: ١٨٢ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٨ النحل.

(٤) جزء من الآية: ٤ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ٣١ القيامة.

(٦) جزء من الآية: ١٥ الأعلى.

(٧) جزء من الآية: ١٠ العلق.

(٨) المراد بالأمالة التقليل.

(٩) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.

﴿الليل﴾^(١) و﴿يَصَلَّى﴾^(٢) في الإنشقاق. و﴿تَصَلَّى﴾^(٣) في الغاشية.
و﴿سَيَصَلَّى﴾^(٤) في المسد، وكذلك: ﴿مُصَلَّى﴾^(٥) في البقرة في
الوقف.

قال العبد ويلحق به الوقف على ﴿يَصَلَّى﴾^(٦) في سبح فوجه
التغليظ ولاية اللام لحرف الاستعلاء، ووجه الترقيق التمكن من الإمامة^(٧)
لكن لما لم تكن هذه المواضع من رؤوس الآي التي يطلب فيها التناسب
في تحصيل الإمامة ضعف الترقيق وقوي التغليظ.

الضرب الثاني: اللام المفصولة بالألف وذلك ﴿طَالَ﴾^(٨)
و﴿يَصَلِّجَا﴾^(٩) و﴿فَصَالًا﴾^(١٠) فوجه الترقيق حصول الفصل، ووجه
التغليظ أن الألف حازر غير حصين فلم يعتد به.

الضرب الثالث: ما وقع من هذه اللامات طرفاً وذلك قوله تعالى:
﴿أَنْ يُوْصَلَ﴾ في البقرة^(١١) والرعد^(١٢) و﴿لَمَّا فَصَلَ﴾^(١٣) في البقرة. و﴿قَدْ

-
- (١) جزء من الآية: ١٥ الليل.
 - (٢) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق.
 - (٣) جزء من الآية: ٤ الغاشية.
 - (٤) جزء من الآية: ٣ المسد.
 - (٥) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ١٢ الأعلى.
 - (٧) أي التقليل.
 - (٨) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
 - (٩) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢١ الرعد.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

فَصَّلَ ﴿^(١)﴾ فِي الْأَنْعَامِ وَ﴿بَطَلَ﴾ ^(٢) فِي الْأَعْرَافِ . فَإِذَا سَكَنْتَ هَذِهِ اللَّامَاتِ فِي الْوَقْفِ احْتَمَلْتَ التَّرْقِيقَ لِسُكُونِهَا، وَالتَّغْلِيطَ حَمَلًا عَلَى الْوَصْلِ، إِذْ لَا تَكُونُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا مَغْلَظَةً، وَالسُّكُونُ فِي الْوَقْفِ عَارِضٌ لَا يَعْتَدُ بِهِ .

وَأَمَّا الْقِسْمُ الَّذِي يُلْزَمُ تَغْلِيطُهُ فَهُوَ مَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ جُمْلَةِ اللَّامَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ حَصْرَهَا، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ .

فَأَمَّا مَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ اللَّامَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَابِ مِمَّا لَمْ تَكْمَلْ فِيهِ الشُّرُوطُ الثَّلَاثَةُ، فَمَذْهَبُ الْحَالِظِ تَرْقِيقَهُ لَوْرَشٍ، وَلَا خِلَافَ عَنْ سَائِرِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُمْ يَرْقِقُونَ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّامَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ أَنْ وَرَشًا يَغْلِظُهَا .
وَاعْلَمْ أَنَّ لِلشَّيْخِ وَالْإِمَامِ فِي هَذَا الْبَابِ خِلَافًا مَعَ الْحَافِظِ يَنْحَصِرُ الْغَرَضُ مِنْهُ فِي ثَمَانِي مَسَائِلَ :

الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: اللَّامُ الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ أَوْ السَّاكِنَةِ نَحْوَ ﴿طَلَقْتُمْ﴾ وَ﴿اطْلَعْ﴾ وَ﴿مُطْلِعٌ﴾ ^(٣) تَقْدُمُ أَنَّ مَذْهَبَ الْحَافِظِ تَغْلِيطُهَا لَوْرَشٍ، وَعَنْ الشَّيْخِ وَالْإِمَامِ فِيهَا الْوَجْهَانِ: التَّغْلِيطُ وَالتَّرْقِيقُ وَيُظْهِرَانِ التَّغْلِيطَ أَشْهَرُ عِنْدَ الْإِمَامِ ^(٤) وَبِهِ قَرَأَ الشَّيْخُ عَلَى غَيْرِ أَبِي الطَّيِّبِ، ثُمَّ نَصَّ الشَّيْخُ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ يَأْخُذُ فِيهِ بِالْوَجْهِينِ ^(٥) .

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ: الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، أَوْ السَّاكِنَةِ نَحْوَ ﴿ظَلَمُوا﴾ وَ﴿ظَلَّتْ﴾ وَ﴿أَظْلَمَ﴾، مَذْهَبُ الْحَافِظِ التَّغْلِيطُ، وَافَقَهُ

(١) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.

(٢) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.

(٣) في الأصل و(س) و(و) قبل تقدم.

(٤) انظر الكافي ص ٥٣.

(٥) انظر التبصرة ص ٤١٦.

الشيخ فيما لاه مخففة، وقال في المشددة: (إنه لم يقره على شيخه أبي الطيب) قال الشيخ: (وقياس نص كتابه يدل على أن تغليظها بعد الظاء وإن كانت مشددة، لأنه لم يشترط في المفتوحة تشديداً ولا غيره^(١)) ووافق الإمام، الحافظ على التغليظ بعد الظاء الساكنة، وذكر فيما بعد المفتوحة وجهين:

التغليظ، وبين اللفظين، وكان بين اللفظين أشهر عنده^(٢).

المسألة الثالثة: اللام المشددة بعد الصاد نحو ﴿مُصَلَّى﴾ و﴿يُصَلِّبُوا﴾ ما لم يكن رأس آية في السور الثلاث.

اتفق الحافظ والشيخ فيها على التغليظ، ونقل الإمام الوجهين وقال: (إن التفضيم أشهر)^(٣).

المسألة الرابعة: ﴿فَصَالاً﴾ و﴿يُصَلِّي﴾ و﴿طال﴾ ذكر الحافظ في غير التيسير فيها الوجهين ورجح التغليظ^(٤) كما تقدم وافقه الإمام فيما بعد الصاد^(٥) ولم يتعرض لما بعد الطاء، غير أنه قال في آخر هذا الباب (وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها إنها بين اللفظين)^(٦). فظهر أنه يرقق اللام في ﴿طال﴾ وكذلك الشيخ لم يتعرض لهذه اللام المفصولة بالألف بعد الطاء ولا التي بعد الصاد، وقال في آخر

(١) انظر التبصرة ص ٤١٦.

(٢) انظر الكافي ص ٥٣.

(٣) انظر الكافي ص ٥٣.

(٤) انظر جامع البيان لوحة ٩/١٥٥.

(٥) انظر الكافي ص ٥٢ - ٥٣.

(٦) انظر الكافي ص ٥٤.

الباب (فكل ما كان بخلاف ما ذكرت لك فهو غير مغلظ لورش)^(١). فظهر أنه يرقق اللام في الكلمات الثلاث^(٢).

المسألة الخامسة: الوقف على ﴿فَصَلْ﴾^(٣) و﴿فَصَلْ﴾^(٤) و﴿بَطَلْ﴾^(٥) و﴿يُوصَلْ﴾^(٦) قد^(٧) تقدم أن الحافظ يرجح فيها التغليظ، وقال الإمام: بين اللفظين^(٨) وأجاز الشيخ الوجهين^(٩) في كتاب الكشف^(١٠).

المسألة السادسة: اللام المضمومة إذا وقع قبلها صاد، أو طاء، أو ضاد، أو ظاء سواكن كقوله تعالى: ﴿لَقَوْلُ فَصْلُ﴾^(١١) و﴿أَصْلُهَا ثَابِتُ﴾^(١٢) و﴿فَضَلَ آلَهُ﴾^(١٣) و﴿أَلْفَضَلَ﴾^(١٤) و﴿يَطْلُبُهُ حَيْثُ﴾^(١٥)

-
- (١) انظر التبصرة ص ٤١٦.
(٢) الوجهان صحيحان في الكلمات الثلاث، لأن الحاجز ألف وليس بحصين (النشر ج ٢ ص ١١٤).
(٣) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
(٧) في الأصل و(س) (فقد).
(٨) انظر الكافي ص ٥٣.
(٩) وهما صحيحان، والأرجح التغليظ، لأن السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل (النشر ج ٢ ص ١١٤).
(١٠) انظر الكشف ج ١ ص ٢٢٢.
(١١) جزء من الآية: ١٣ الطارق.
(١٢) جزء من الآية: ٢٤ إبراهيم.
(١٣) جزء من الآية: ٦٤ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٠٥ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.

﴿ تَطْلَعُ عَلَى قَوْمٍ ﴾^(١) و﴿ الْمَطْلُوبُ ﴾^(٢) و﴿ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾^(٣) وكذلك اللام المفتوحة بعد الضاد الساكنة نحو ﴿ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ ﴾^(٤) و﴿ أَأَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ ﴾^(٥). نقل الإمام التغليظ عن ورش في جميع ذلك، وقال أيضاً: إنه قرأ بعد الطاء المهملة والضاد المعجمه بين اللفظين. وكان التغليظ عنده أشهر^(٦) ومذهب الحافظ والشيخ الترقيق في جميع ذلك.

المسألة السابعة: اللام في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْلَصُوا ﴾^(٧) و﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾^(٨) و﴿ لِيَتَلَطَّفَ ﴾^(٩) و﴿ أَخْتَلَطَ ﴾^(١٠) و﴿ خَلَطُوا ﴾^(١١) و﴿ آغْلَظَ ﴾^(١٢). ذكر الإمام فيها الوجهين عن ورش وأن التفخيم أكثر^(١٣) ومذهب الحافظ والشيخ الترقيق^(١٤).

(١) جزء من الآية: ١٣ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ٧٣ الحج.

(٣) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.

(٤) جزء من الآية: ١٩٨ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.

(٦) انظر الكافي ص ٥٣.

(٧) جزء من الآية: ١٤٦ النساء.

(٨) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.

(٩) جزء من الآية: ١٩ الكهف.

(١٠) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.

(١١) جزء من الآية: ١٠٢ التوبة.

(١٢) جزء من الآية: ٧٣ التوبة.

(١٣) انظر الكافي ص ٥٣.

(١٤) وهو الذي لا تجوز القراءة بغيره لشذوذ التغليظ في هذا الفصل كما في النشر

ج ٢ ص ١١٤.

تنبيه: لما ذكر الإمام هذه الألفاظ قال في آخرها: (وشبه ذلك)^(١)
فانظر قوله: (وشبه ذلك)^(٢) ما يعني به؟ فإن قوله تعالى: ﴿خَلَصُوا
نَجِيًّا﴾^(٣) و﴿الْخُلَطَاءُ﴾^(٤) و﴿أَسْتَغْلَظُ﴾^(٥) و﴿مَلَيْكَةً غِلَظُ﴾^(٦)
و﴿خَلَقَ﴾^(٧) و﴿يَخْلُقُ﴾^(٨) و﴿الْخَلَأَقُ﴾^(٩) و﴿خَلَأَقُ﴾^(١٠)
و﴿مُخَلَّقَةً﴾^(١١) و﴿غَلَقَتِ الْأَبْوَابَ﴾^(١٢) كل هذا يشبه ما ذكر.

المسألة الثامنة: اللام الأولى من ﴿صَلَّصَل﴾^(١٣) مذهب الحافظ
ترقيقها^(١٤) ومذهب الإمام تفخيمها^(١٥) وأخذ الشيخ فيها بالوجهين^(١٦).

وما عدا هذه المسائل الثمانية فلا خلاف بين الشيخ والإمام والحافظ

-
- (١) انظر الكافي ص ٥٣.
(٢) قوله (وشبه ذلك) أي من كل لام وقعت بين حرفي الإستعلاء. فما ذكره الشارح
من الأمثلة يدخل تحت هذه القاعدة انظر النشر ج ٢ ص ١١٥.
(٣) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ٢٤ ص.
(٥) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.
(٦) جزء من الآية: ٦ التحريم.
(٧) جزء من الآية: ٢٩ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٤٧ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٨٦ الحجر.
(١٠) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٥ الحج.
(١٢) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.
(١٣) من مواضع الآية: ٢٦ الحجر.
(١٤) وهو الأصح رواية وقياساً عملاً على سائر اللامات السواكن، وهو المأخوذ به عند
المحققين من أهل الأداء (انظر النشر ج ٢ ص ١١٢) وغيث النفع ص ٢٦٧.
(١٥) انظر الكافي ص ٥٣.
(١٦) انظر التبصرة ص ٤١٦.

فيما يرقق من ذلك وما يغلظ .

فأما تغليظ اللام من اسم ﴿ الله ﴾ العلي العظيم وهو قولنا: ﴿ الله ﴾ فأمر متفق عليه قصد به التعظيم، وهذا بشرط أن يكون مبدوءاً به، أو يكون موصولاً بحرف متحرك بالفتح، أو بالضم، فإن اتصل بحرف متحرك بالكسر فلا خلاف في ترقيقه، ولا يمكن أن تكون الكسرة قبله إلا عارضة، أو منفصلة، ورأيت الحافظ رحمه الله قد فرض سؤالاً، وهو أن يقال: (لم كانت الكسرة غير اللازمة توجب ترقيق اللام ولا توجب ترقيق الراء)؟ ثم أجاب عن ذلك بما ظهر له .

قال العبد: والذي أرتضيه من الجواب أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضاً لها لم يستعملوه فيها إلا بشرط ألا يجاورها منافٍ للتغليظ^(١) وهو اكسر. فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، أما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها، لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها. واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها، فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى، فرفقت الراء لذلك وغلظت .

وكلم الحافظ - رحمه الله - في هذا الباب بين . وقوله في آخر الباب .

(م) : وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل^(٢) .

(ش) : إنما قيد هنا بالوصل لأنك لو فصلت اسم الله تعالى وبدأت به غلظت كقول الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾^(٣) . إذا وصلت رقت اللام فإن بدأت قلت: (الله شهيد)

(١) في الأصل (التغليظ) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) انظر التيسير ص ٥٨ .

(٣) جزء من الآية: ١٩ الأنعام .

بتغليظها، وكذلك: ﴿قُلْ أَللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾^(١) ترقق إذا وصلت. فإذا بدأت قلت: ﴿اللهم مالك الملك﴾ بتغليظ اللام. والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم وهو حسبي ونعم الوكيل.

(م) : «باب الوقف على أواخر الكلم»^(٢)

(ش) : اعلم أن الوقف في كلام العرب على أوجه متعددة، والمستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه وهي: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والحذف، وإثبات ما حذف في الوصل من آخر الإسم المنقوص، وإلحاق هاء السكت^(٣).

أما إلحاق هاء السكت فيأتي بعد هذا، وأما إثبات ما حذف في الوصل من المنقوص فنعني^(٤) به ما جاء عن ابن كثير من^(٥) الوقف على ﴿هَادٍ﴾^(٦) و﴿وَالِ﴾^(٧) و﴿وَاقٍ﴾^(٨) و﴿بَاقٍ﴾^(٩) بإثبات الياء، وأما الحذف فنعني به وقف من يثبت شيئاً من الياءات الزوائد في الوصل ويحذفها في الوقف كما يأتي بعد بحول الله تعالى، وأما النقل فنعني به: ما

(١) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.

(٢) انظر التيسير ص ٥٨.

(٣) وزاد ابن الجزرى الإدغام وهو ما يدغم من الياءات والواوات في الهمز بعد إبداله كما تقدم في باب وقف همزة، فيكون المستعمل من أوجه الوقف عند أئمة القراءة تسعة أوجه النشر ج ٢ ص ١٢٠.

(٤) في الأصل (فيعني) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) في الأصل (في).

(٦) من مواضعه الآية: ٧ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ١١ الرعد.

(٨) من مواضعه الآية: ٣٤ الرعد.

(٩) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

تقدم في مذهب حمزة، وهشام من نقل حركة الهمزة المتطرفة إلى الساكن قبلها نحو ﴿ دِفْءٌ ﴾ و ﴿ شَيْءٌ ﴾ .

وأما الإبدال فيكون في ثلاثة أنواع:

أحدهما: الإسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلاً من التنوين.

الثاني: الإسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلاً من التاء إذ كان الإسم مفرداً كما تقدم في مذهب الكسائي.

الثالث: إبدال حرف المدمن الهمزة المتطرفة بعد الحركة كما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام.

وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه الخمسة، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون، وبالروم، وبالإشمام خاصة. فأما (السكون) فهو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث، وسمي جزماً لأن الجزم هو القطع والحرف المجزوم مقطوع عن الحركة، وكذلك سمي وقفاً بمعنى أنك لما انتهيت إلى الحرف نطقت به ثم وقفت عن تحريكه.

وأما الروم، فهو عبارة عن النطق ببعض الحركة، وإن شئت قلت: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها كما قال الحافظ، وأما (الإشمام) فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بالشفيتين بإثر انقطاع الصوت على الحرف ساكناً^(١)، هذا على اصطلاح البصريين، وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشارة بالشفيتين روماً، لأنك تقول: رمت فعل كذا إذا

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

تعرضت له ولم تفعله، فكذلك إذا أشرت بشفتيك من غير نطق، ويسمون النطق ببعض الحركة إشما ما كما تقول شملت^(١) رائحة كذا إذا أدركت رائحته، فكأنك أدركت جزءاً منه، فكذلك إذا جعلت في الحرف شيئاً يسيراً من لفظ الحركة. واصطلاح البصريين يتوجه على أنك حين نطقت ببعض الحركة كأنك رمت إتمامها فلم تفعل، وعلى أنك^(٢) جعلت القدر الحاصل من الإشارة بالشفتين إتماماً، لأنه كاف في الاشعار بحركة الوصل والأمر في هذا قريب. واعلم أن الكلمة^(٣) الموقوف عليها^(٤) تنقسم^(٥) ثلاثة أقسام:

قسم لا يوقف عليه عند القراءة إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام، وهو خمسة أصناف:

الأول: ما كان ساكناً في الوصل نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾^(٦) و﴿لَا تَمْنُنُ﴾^(٧) و﴿مَنْ يَعْصِمُ﴾^(٨).

الثاني: ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو ﴿ءَاَمَنَ﴾^(٩) و﴿صَدَقَ﴾^(١٠) و﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾^(١١).

- (١) في الأصل و(س) و(ت) (شميت) وفي (ز) ما أثبتته.
- (٢) في الأصل (لو) بعد (أنك) وقبل (جعلت) وهو تحريف والصواب حذفها كما في باقي النسخ.
- (٣) في (س) (الكلام) وفي الأصل و(ز) (الكلم) وفي (س) ما أثبتته.
- (٤) في (س) (عليه).
- (٥) في (س) و(ز) ينقسم.
- (٦) جزء من الآية: ١٠ الضحى.
- (٧) جزء من الآية: ٦ المدثر.
- (٨) جزء من الآية: ١٠١ آل عمران.
- (٩) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
- (١٠) جزء من الآية: ٢٠ سبأ.
- (١١) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.

الثالث: ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله، وفي قراءة من لم يصله ولم يحركه نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(١).

الرابع: المتحركة في الوصل بحركة عارضة، إما للنقل نحو ﴿وَأَنحَرُوا﴾^(٢) و ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٣) و ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾^(٤) و ﴿ذَوَاتِي أَكُلِي﴾^(٥). وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو ﴿قِمِ اللَّيْلَ﴾^(٦) و ﴿أَنذِرِ النَّاسَ﴾^(٧) و ﴿لَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ﴾^(٨) ومنه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾^(٩) و ﴿حِينَئِذٍ﴾^(١٠) فإن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون، وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء) وضمة (من قبل) و (من بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة.

الخامس: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث نحو ﴿الْجَنَّةِ﴾ و ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾. فأما ضمير المذكر المفرد إذا كان قبله ضمة أو واواً ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ

-
- (١) جزء من الآية: ٦ البقرة.
 - (٢) جزء من الآيتين: ٢ - ٣ الكوثر.
 - (٣) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ١ الجن.
 - (٥) جزء من الآية: ١٦ سبأ.
 - (٦) جزء من الآية: ٢ المزمل.
 - (٧) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
 - (٨) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
 - (٩) جزء من الآية: ١٦٧ آل عمران.
 - (١٠) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.

أَنْ يُرْضَوْهُ ﴿١﴾ و ﴿شَرُّهُ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ﴿٣﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٤﴾ و ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ﴿٥﴾ فذكر الحافظ فيه في غير التيسير خلافاً بين أهل الأداء هل يقتصر فيه على السكون أو يجوز فيه استعمال الروم والإشمام، ثم قال: (والوجهان جيدان) ومذهب الشيخ والإمام فيه الإسكان لا غير^(١).

وقال الشيخ (وقد ذكر النحاس جواز الروم والإشمام في هذا ثم قال وليس هو مذهب القراءة)^(٢).

واعلم أن الشيخ رحمه الله أجاز الروم والإشمام في ميم الجمع^(٣) وقال.. بعدما أطال الكلام فيها ما نصه (وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء لإجماع الجميع على الإشمام والروم في الميم التي في آخر الأفعال والأسماء التي ليست للجميع ولو تم^(٤) له منع الإشمام فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم^(٥) الجمع لمن ضمها وهو يريد بالضم

(١) جزء من الآية: ٦٢ التوبة.

(٢) جزء من الآية: ٢٠ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٣٤ عبس.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ عبس.

(٥) جزء من الآية: ٣ آل عمران.

(٦) وهو أعدل المذهبين عند ابن جزرى كما في النشر ج ٢ ص ١٢٤.

(٧) انظر التبصرة ص ٣٤١.

(٨) قياساً على هاء الضمير، وهو قياس غير صحيح لوجود الفارق: وهو أن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف ميم الجمع، بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين (النشر ج ٢ ص ١٢٢).

(٩) في الأصل (ثم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(١٠) في الأصل و (س) (بقياس) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

أصلها - أن تقف عليها كغيرها من المتحركات، والإسكان حسن فيها، فأما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون لا غير^(١) ومذهب الإمام في ميم الجمع الوقف بالسكون لا غير كمذهب الحافظ.

القسم الثاني: يجوز فيه الوقف بالسكون، وبالروم، ولا يجوز الإشمام وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب، أو للبناء ما لم تكن منقولة من حرف من كلمة أخرى نحو ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) و﴿أَنْخَرُ إِنَّ شَانِئَكَ﴾ أو لالتقاء الساكنين مع كون الساكن الثاني من كلمة أخرى نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾^(٣) في قراءة من كسر التاء، و﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾ في قراءة الجميع، أو مع كون السابق الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين/ في ﴿حِينَئِذٍ﴾ فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم وإنما مقصود هذا القسم نحو ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤) و﴿مِنْ النَّاسِ﴾^(٥) و﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٦) و﴿أَفِ﴾^(٧) وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة في الوقف نحو ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾^(٨) و﴿مَنْ شَيْءٍ﴾^(٩) و﴿ظَنَّ السَّوَاءِ﴾^(١٠) على قراءة حمزة وهشام.

(٨) جزء من الآية: ٢٣ الإسراء.

(٩) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.

(١) انظر التبصرة ص ٣٤٢.

(٢) جزء من الآية: ٣٧ النمل.

(٣) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٢٢ الرعد.

(٥) جزء من الآية: ٨ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٣١ البقرة.

القسم الثالث: يجوز الوقف عليه بالسكون، وبالروم، وبالإشمام، وهو ما كن في الوصل متحركاً بالضم ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى، أو لالتقاء الساكنين وهذا يستوعب حركة الإعراب، وحركة البناء، والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة. فمثال حركة الإعراب ﴿يُخْلُقُ﴾^(١) و ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٢). ومثال حركة البناء ﴿مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) و ﴿مِنْ بَعْدُ﴾^(٤) و ﴿يَنْصَلِحُ﴾^(٥).

ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة ﴿دِفْءُ﴾^(٦) و ﴿أَلَمْرُءُ﴾^(٧) على ما تقدم من وقف حمزة وهشام .

ومثال الحركة المنقولة من كلمة أخرى ضمة اللام من ﴿قُلْ أُوْهَي﴾^(٨) وضمة النون في ﴿مَنْ أُوتِيَ﴾^(٩) على قراءة ورش، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجُ﴾^(١٠) وضمة الدال في ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئَ﴾^(١١) في قراءة من ضم^(١٢) وإنما قال الحافظ رحمه الله في الوقف

(١) جزء من الآية: ٦ الفتح.

(٢) جزء من الآية: ٢ الإخلاص.

(٣) جزء من الآية: ٢ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٥) من مواضع الآية: ٧٧ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٥ النحل.

(٧) جزء من الآية: ٤٠ النبأ.

(٨) جزء من الآية: ١ الجن.

(٩) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.

(١٠) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(١١) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.

(١٢) وهم أبو عمرو البصري وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بكسر التاء والدال وصلًا.

بالسكون أنه الأصل^(١) وقال الشيخ^(٢)، لأنه يطرد في كل نوع من المتحركات، ولأنه تحصل به مخالفة الابتداء، إذ لا يتبدأ إلا بمتحرك، فأرادوا أن يكون الوقف بخلافه، فجعلوه بالسكون، ولأن الوقف موضع استراحة فناسبه حذف الحركة، ولهذا لا يجوز الوقف بالتحريك التام الممكن، وأقصى ما يستعمل منه الروم، وهو النطق ببعض الحركة.

(م) : وقوله: (والباقون لم يأت عنهم «في ذلك»^(٣) شيء)^(٤).

(ش) : يعني الحرمين، وابن عامر فإنه ذكر أن الرواية وردت عن الكوفيين، وأبي عمرو أعني: بالروم والإشمام، ونقل الشيخ والإمام أن الرواية وردت عن حمزة، والكسائي وعن أبي عمرو من طريق البغداديين^(٥).

(م) : وقوله: (واستحباب أكثر شيوخوا «من أهل الأداء»^(٦)) أن يوقف في مذاهبهم بالإشارة^(٧).

(ش) : يريد في مذاهب الحرمين. وابن عامر. كما يوقف في مذاهب من روى عنه ذلك.

قال الشاطبي:

وضمك أولى الساكنين لثالث
انظر سراج القارئ ص ١٥٩.

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

(٢) انظر التبصرة ص ٣٣٤.

(٣) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٤) انظر التيسير ص ٥٩.

(٥) انظر التبصرة ص ٣٣٤ والكافي ص ٥٠.

(٦) تكملة من التيسير.

(٧) انظر التيسير ص ٥٩.

(م) : وقوله : (لما في ذلك من البيان)^(١).

(ش) : يعني لما في الوقف بالروم والإشمام من بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه، وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالروم، والإشمام إذا كان القارئ بحضرة من يسمع قراءته، أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف إذ ذاك بالروم والإشمام لأنه غير محتاج إلى أن يبين لنفسه، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع، فإن كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارئ وإن كان غير عالم، كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل، وإن كان القارئ متعلماً ظهر عليه بين يدي المعلم هل أصاب فيقره^(٢) أو أخطأ فيعلمه.

قال العبد: وكثيراً ما يعرض لي مع المتعلم في مواضع من القرآن يكون القارئ قد اعتاد الوقف عليها، ولم ينبه على وصلها، كقوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٣) و﴿إِنِّي لِمَا أُنزِلْتُ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٤) فيقف القارئ على ﴿عليم﴾ و﴿فقير﴾ بالسكون على عادته فأشعر بأنه لا يحسن الوصل، فأمره بوصلها فيقرأ ﴿عليم﴾ و﴿فقير﴾ بالخفض. وكذلك أجدهم قد اعتادوا الوقف على قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَيَبْنَ إِخْوَتِي﴾^(٥) فأشعر أنه لا يدري كيف يصل، فأمره بالوصل فلا يدري هل يفتح الياء أو يسكنها، وكثيراً ما يسبق إليهم

(١) نظر التيسير ص ٥٩.

(٢) ي الأصل (فيقره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٣) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٢٤ القصص.

(٥) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.

فتحتها في قراءة قالون، فأنبه إذا ذاك على أنه لا يفتحها إلا ورش، وكذلك يقفون في سورة الرحمن عز وجل على رؤوس الآي فأشعر بأنهم لا يحسنون الوصل فأمر القاريء بالوصل، فكثيراً ما يصل: ﴿ولمن خاف مقام ربه جَنَّاتٍ﴾^(١) و﴿مدها متان﴾^(٢)، بتنوين النون إلى غير ذلك مما يحتاج المعلم أن يتفقد فيه حال المبتديء. والله أعلم.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله في الروم إنه: (تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها)^(٣).

(ش) : أشار بذلك إلى تضعيف الصوت، ووقع في هذا الكلام (الصوت) بالألف واللام ثم كرره مضافاً إلى ضمير الحركة، وهما في الحقيقة شيء / واحد ولو قال (حتى يذهب معظمه) ويعيد الضمير على الصوت لكان صحيحاً. وقوله: (يدركه الأعمى) ليس يريد: أن البصير لا يدركه، وإنما يريد: أنه يدرك ذلك الصوت^(٤) بحاسة السمع، ولا يتوقف على البصر، فخص الأعمى بالذكر ليدل بذلك على أنه لا حاجة للبصر في إدراك الزم، بل يدركه المبصر سواء فتح عينه^(٥) أو أغمضهما، وفي الليل المظلم، ومن وراء حائل، ومع هذا فإن كان الروم في الكسرة فلا مشاركة في إدراكه للبصر، وإن كان في الضمة فيصح أن تدرك بالبصر الإشارة بالشفيتين التي تصحب النطق بصوت الضمة، وها هنا يدرك الأصم إذا كان مبصراً الإشارة الحاصلة للشفيتين وإن لم يدرك الصوت فيستوي عنده

(١) جزء من الآية: ٤٦ الرحمن.

(٢) جزء من الآية: ٦٤ الرحمن.

(٣) انظر التيسير ص ٥٩.

(٤) في الأصل و(س) (الصوت).

(٥) في الأصل (عينه). و(س) (عينه) وفي (ز) و(ت) ما أثبتته.

الروم، والإشمام، لكن لما كان الروم عند الحافظ رحمه الله ليس عبارة عن الإشارة الحاصلة للشفنتين وإنما هو عبارة عن الصوت^(١) الضعيف الباقي من الحركة صح أن يقال لاحظ للبصر في إدراك الروم؛ إذ البصر لا يدرك الصوت.

(م) : قوله: (وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفئك بعد سكون الحرف أصلاً)^(٢).

(ش) : يريد بعد قطع الصوت على الحرف ساكناً، فلا تكون تلك الإشارة إلا مصاحبة للسكون وبعد إنصرام الصوت، وخص الإشمام بضم الشفتين لأنه لا يكون إلا في المرفوع، وسبب ذلك أن الإشمام لما كان عبارة عن الإشارة بالعضو إلى الحركة من غير نطق لم يكن ذلك إلا فيما كان من الحركات من الشفتين، وهي الضمة، لأنها من الواو فأما الكسرة فهي من مخرج الياء وذلك وسط اللسان وهو في داخل الفم، فلو أشار القارئ بوسط اللسان إلى الكسرة بعد انقطاع الصوت عن السكون لم يفد، لأنها إشارة بعضو غائب عن البصر، وكذلك الفتحة للما كانت من مخرج الألف وأصلها من الحلق لم يتصور فيها الإشمام، لأن موضع الحركة غائب بخلاف الضمة التي هي من الشفتين، فالإشارة بهما ظاهرة. فكان إعمالها يفيد البيان كما يفيد^(٣) الروم.

(م) : قوله: (ولا يدرك «معرفة ذلك»^(٤) الأعمى)^(٥).

(١) في الأصل (الصوت).

(٢) انظر التيسير ص ٥٩.

(٣) ما بين القوسين من باقي النسخ.

(٤) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٥) انظر التيسير ص ٥٩.

(ش) : يريد أن إدراك الإشمام موقوف على البصر ولا تعلق للسمع به، ولهذا لا يدركه المبصر إذا أغمض عينيه، أو كان في ليل مظلم، أو كان بينه وبين القارئ حائل يمنعه إبصار شفتيه.

(م) : وقوله: (إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة)^(١).

(ش) : تعليل لكون الأعمى لا يدركه، ولا يغني فيه السمع كما لم يغنِ البصر في إدراك الصوت في الروم.

(م) : وقوله: (ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتها)^(٢).

(ش) : اعلم أنه لا يمتنع الروم في الوقف على المفتوح عند النحويين، لكن جرت عادة القراء بتركه، ولهذا قال الحافظ (لا يستعملونه) ولم يقل (لا يجوز) وقد حكاه اليزيدي عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ لَّا يَهْدِي﴾^(٣) في سورة يونس عليه السلام فقال: (وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح)^(٤) يعني ينطق ببعض الفتحة. وقد نص سيبويه على جواز الروم في المنصوب^(٥) ومثله بقولك: (رأيت الحرث). وقول الحافظ (لخفتها) تعليل لترك روم الفتحة، فإن قيل هذا التعليل غير بين لأن العادة في لسان العرب ترك الثقيل واستعمال الخفيف، فكيف استعمل القراء الروم في الضمة والكسرة مع ثقلهما، وتركوا روم الفتحة لكونها خفيفة؟

فالجواب: أن مراده أن الفتحة لخفتها سهلت على^(٦) من أراد النطق

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

(٢) انظر التيسير ص ٥٩.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ يونس.

(٤) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٥) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ١٧٢.

(٦) في الأصل (عن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

بها، فيخاف أن يريد القارئ النطق ببعضها فيحصل النطق بكلها، فرفضوا رومها محافظة واحتياطاً لألفاظ القرآن، ووقفوا بالسكون الذي هو أكثر استعمالاً كما نص عليه سيويه^(١)، وأما الضمة والكسرة فقد يقصد القارئ النطق بكل واحد منهما على التمام فيحصل النطق ببعضهما^(٢) وذلك لثقلهما، فإذا قصد النطق ببعضهما^(٣) كان ذلك أبعد من حصول إتمامهما^(٤) والله أعلم.

(م) : قوله: (وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم)^(٥).

(ش) : ليس يريد أنه مختص بالرفع والضم على مذاهب القراء، ولكنه كذلك هو في كلام العرب، لما تقدم من كون مخرج الفتحة والكسرة غائب في داخل الفم، وكذا حاصل قول سيوية، فإنه لما ذكر النصب، والجزم وما يجوز فيهما من الروم والسكون والتضعيف كما كان في المرفوع، قال بإثره: (فأما الإشمام فليس إليه / سبيل)^(٦).

(م) : فصل - قال الحافظ رحمه الله (فأما الحركة العارضة... إلى تمام الباب)^(٧).

(ش) : قد تقدم أن الحركة العارضة إن كانت منقولة في الوقف جاز الروم والإشمام نحو ﴿دء﴾ و﴿ملء﴾ في الوقف لحمزة وهشام ﴿

(١) انظر كتاب سيويه ج ٤ ص ١٧٢.

(٢) في (ت) و (ز) (بعضها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(٣) في (ت) و (ز) (بعضها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(٤) في (ت) و (ز) (إتمامها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(٥) انظر التيسير ص ٥٩.

(٦) انظر كتاب سيويه ج ٤ ص ١٧١.

(٧) انظر التيسير ص ٥٩.

فإن قيل ليست تلك الحركة عارضة لأنها في الأصل مستحقة لحرف من نفس الكلمة؟

فالجواب: أنها عارضة للحرف الموقوف عليه، فصح أن يطلق عليها أنها عارضة.

وقوله: (وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل)^(١).

يريد على قراءة ابن كثير باتفاق، وعلى قراءة قالون على أحد الوجهين وترك مذهب من كسرهما وهي قراءة أبي عمرو على الشرط المذكور في سورة أم القرآن^(٢) لأن تلك الكسرة عارضة ليست على الأصل واكتفى^(٣) عن ذكرها بقوله أولاً: (فأما الحركة العارضة). فإن قيل ما الدليل على أن الضم هو الأصل في تحريك ميم الجمع؟

فالجواب: أن يقال، اعلم أن ميم الجمع إنما تلحق ضمير المخاطب، وضمير الغائب متصلين كانا، أو منفصلين، فأبين حكم ضمير المخاطب والغائب أولاً فأقول: (اعلم أن ضمير المخاطب المفرد المتصل إذا كان في موضع الرفع (التاء) نحو (فعلت) وفي النصب والجر (الكاف) نحو (إنك) و(لك) وضمير الغائب المفرد المتصل في موضع النصب والجر، (الهاء) نحو (إنه) و(له) إلا إنهم يفتحون التاء والكاف إذا أرادوا المذكر، ويكسرونهما إذا أرادوا المؤنث كل هذا في الوصل ولا يصلون الحركة، فإذا وقفوا أسكنوا، ويفتحون الهاء ويصلونها بألف إذا أرادوا المؤنث في الحالين، فإن أرادوا المذكر أسكنوها في الوقف، وكسروها في

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

(٢) في (ز) و(ت) و(س) (فاكتفى).

الوصل بعد الكسرة، أو الياء الساكنة، وضموها فيما عدا ذلك. ويصلون الحركة بحرف من جنسها إذا تحرك ما قبلها في كل اللغات، فإن سكن ما قبلها تركوا الصلة في أشهر اللغتين، وإنما خصوا الهاء بالصلة دون التاء.

والكاف؛ لأنها حرف ضعيف مهتوت^(١) قد بلغ في الضعف غاية ليست لغيره من الحروف، فأرادوا تقوية حركتها بالصلة ليكون ذلك الجابر لقوة الحرف، وكأنه بمنزلة العوض مما نقص من بيان الهاء؛ وأما من حذف^(٢) صلتها من العرب في الوصل إذا سكن ما قبلها فإنه رأى أن الهاء لما حل بها من الضعف في حكم العدم، فلو وصلها لكان كأنه قد جمع بين ساكنين، إذ الهاء بينهما حاجز غير حصين، فإذا أرادوا إضمار الإثنين حركوا التاء والكاف، والهاء بالضم، وألحقوا كل واحد منها زيادتين، كما ألحقوا الإسم الظاهر حين ثنوه. وكانت إحدى الزيادتين ألفاً لأنها^(٣) قد استقرت لإضمار الإثنين في (فعلا) و(يفعلان) ولأنها أيضاً قد أقرت في الظاهر لإفادة معنى التثنية، وكانت الزيادة الأخرى ميماً وقدمت على الألف لتفرق بين حال المضمر والظاهر في التثنية، كما فرقوا في التصغير بين الأسماء المبهمة وغيرها إلا أنهم يكسرون الهاء إذا تقدمتها كسرة، أو ياء ساكنة نحو (بهما) و(إليهما) وذلك لضعفها^(٤) ولم يفعلوا ذلك بالكاف، والتاء لأنهما أقوى من الهاء، فلم تقوَ الكسرة والياء على

(١) أي: خفيف. وفي القاموس ج ١ ص ١٦٠ رجل (مهت) و(هتات) و(هتهات) خفيف، كثير الكلام.

(٢) في (ت) (ترك).

(٣) في الأصل (لأنهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٤) في الأصل (لضعفهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

تغييرهما، فإذا أرادوا إضمار الجمع استحقت التاء والكاف والهاء عندهم أن يلحقوها زيادتين، كما فعلوا حين أرادوا إضمار الإثنين، وكما فعلوا ذلك حين جمعوا الاسم الظاهر الجمع الذي على حد الثنية، فجعلوا للمذكر الميم والواو، وللمؤنث النون المضاعفة.

وعند هذا ظهر لزوم تحريك الميم بالضم من أجل الواو، كما لازم تحريكها بالفتح من أجل الألف، فلهذا قالوا إن الأصل في ميم الجمع أن تحرك بالضم، ثم إن هذه الصيغة التي للجميع أن اتصل بها ضمير ثبتت ضمة الميم وصلتها بالواو كقوله تعالى: ﴿أَوْرِثْنَاهَا﴾^(١) و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾^(٢) وتقول: (الدرهم اعطاكموه زيد) و(الزيدون هند)^(٣). اعطاهموا عمرو

قال سيبويه في (باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله) بعد أن ذكر كسر لام الجر مع الظاهر (خيفة الالتباس بلام الابتداء. وفتحها مع المضمّر لزوال اللبس) يريد فرجعت اللام إلى أصلها من الفتح الذي هو أخف الحركات. ثم قال ما نصه: (وقد شبهوا به قولهم «أعطيتكموه» في قول/ من قال (أعطيتكم ذلك فيجزم، ردوه إلى أصله كما ردوه بالألف واللام حين قال (أعطيتكم اليوم) - يريد أنهم ردوا ميم^(٤) الجميع^(٥) إلى الأصل عند اتصال مضمريه فحركوه بالضم، وأثبتوا الواو في لغة من يسكنها ويحذف

(١) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٣) في الأصل و(ت) (هذا عطاهموا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٤) في الأصل (الميم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) في (س) و(ت) (الجمع).

الواو في الأصل، إذا لم يتصل به المضمّر كما أنهم أيضاً حركوها بالضم عند لقيها الساكن في قولهم: (أعطيتكم اليوم) وهذا الكلام نص من سيبويه في أن الأصل عنده في هذه الميم التحريك بالضم، وأن المضمّر يردها إلى أصلها، كما يرد لام الجر إلى أصله من الفتح، وأن ضممتها عند لقيها للساكن هي حركة الأصل، ثم حكى عن يونس أنه يقول: (أعيتكمه) يريد أن يسكن الميم ويحذف الواو مع اتصال المضمّر به ولا يرده إلى أصله ثم قال سيبويه: (والأول أكثر وأعرف)^(١) يعني ما قدم من رد الميم إلى أصلها مع المضمّر، واقتضى قوله: (والأول أكثر أعرف) أن ما حكى عن يونس إنما هو لغة مسموعة إلا أنها غير شهيرة، وقد حصل في أثناء هذا الكلام أن هذه الميم إذا استعملت في الوصل ولم يتصل بها مضمّر أنها تسكن وتحذف صلتها وعليه أكثر القراء إذ قد أمنوا التباسه بالمفرد لثبوت الميم، وأمنوا التباسه بالإثنين لعدم الألف، ومنهم من يضم الميم ويثبت الواو إبقاء لحكم الأصل، وعليه قراءة ابن كثير، ومن وافقه وهي أقل اللغتين والله أعلم.

فأما في الوقف فلا بد من حذف الصلة، وقد تقدم أن مذهب الحافظ والإمام منع الروم والإشمام عند الوقف على ميم الجمع والتزام إسكانها، وأن الشيخ يجيز فيها الروم والإشمام .

واعلم أن كسر الهاء في قولك (بهم) و(عليهم) ونحوهما تغيير لحق الهاء لضعفها كما تقدم في قولك: (بهما) و(إليهما)، والأصل تحريكهما بالضم عند لحاق علامة الإثنين، والجميع^(٢) كما هو، كذلك إذا لم يتقدمه

(١) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) في (س) (الجمع).

كسرة ولا ياء ساكنة، وكما هو كذلك في أختيها أعني: التاء والكاف في (فعلتم) و(بكم) و(عليكم) ويدل عليه أيضاً قراءة الكسائي في قوله تعالى: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٢) وبابه بضم الهاء بعد الكسرة، والياء فلولا أن الضم أصل فيها لم يجز استعماله بعد الكسرة والياء لأجل الثقل. والله أعلم.

(م) : وذكر الحافظ هاء التانيث وقال (لا حظ لها في الحركة)^(٣).

(ش) : يريد لأنها لم تثبت قط إلا في الوقف، وإنما ثبتت الحركة في الوصل في التاء، فهذه ثلاثة أصناف، وقد تقدم أن الفتح لا يكون فيه روم عند القراء، ولا إشماع في لسان العرب، ولم يحتج إلى ذكر (الساكن) إذ لا أصل له في الحركة، وقد تقدم ذكر (الضمير) المفرد المذكر ولم يذكره الحافظ هنا لجواز الروم والإشمام فيه عنده. والله أعلم.

(م) : باب (ذكر)^(٤) الوقف على مرسوم الخط^(٥).

(ش) : (اعلم أن الخط^(٦) له قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وذلك بحسب ما يثبت من الحروف، ولا يثبت، وبحسب ما يكتب موصولاً، أو مفصولاً، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب

(١) جزء من الآية: ١٦٦ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة.

(٣) انظر التيسير ص ٥٩.

(٤) ما بين القوسين سقط من التيسير.

(٥) انظر التيسير ص ٦٠ - ٦٢.

(٦) في الأصل (الحافظ) وهو تحريف والصواب كما أثبتته في باقي النسخ.

النحو. واعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، وقد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها، ولا تتعدى، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفي هذا القدر من التنبيه؛ إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف، ولا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فتتبع الرواية كما يذكر في هذا الباب.

وذكر الحافظ رحمه الله أن الرواية تثبت عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين باتباع المرسوم في الوقف، وأنه لم يرد في ذلك شيء عن ابن كثير، وابن عامر^(١) ثم ذكر في هذا الباب مخالفة المرسوم في مواضع مختلفة عن جماعة القراء / إلا عن نافع فلم يذكر عنه فيه شيئاً، وذكر في كتاب لتحبير ورود الرواية عن نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وعن عاصم بتأويل، ثم ذكر الطرق متصلة الأسانيد إلى الأئمة الأربعة^(٢) أنهم كانوا يقفون على (الكتاب) وذكر السند إلى عاصم من طريق أبي بكر أنه كان يقرأ ﴿ الصراط ﴾ بالصاد من أجل ﴿ الكتاب ﴾ قال الحافظ: (فدل قوله: ﴿ من أجل الكتاب ﴾ أنه يتبع مرسوم الخط).

قال العبد: وهذا قصد الحافظ بقوله: (وعن عاصم بتأويل) ثم ذكر سنداً آخر إلى أبي بكر عن عاصم أنه كان يتبع في قراءته المصحف. قال الحافظ (يعني في الوصل والوقف) فإن قيل لم يذكر في هذا الباب عن نافع رواية تخالف المرسوم مع أن نافعاً يخالف المرسوم في مواضع كثيرة، منها ما خالف فيه المرسوم في الوصل والوقف، ومنها ما خالف فيه الوصل دون الوقف، فمن ذلك ما ورد في القرآن من لفظ ﴿ شيء ﴾ و ﴿ دفء ﴾

(١) انظر التيسير ص ٦٠.

(٢) يعني نافعاً. وأبا عمر، وحمزة، والكسائي.

و﴿الخبء﴾ ونحوه مما يقرؤه بالهمزة في الوصل، والوقف، وليس في المرسوم صورة للهمزة، ومن ذلك (الياءات الزوائد) التي أثبتتها في الوصل على ما يأتي... بحول الله العظيم - وليست في الخط، ومن ذلك ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقرؤه أحد كالألف بعد لام ألف في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿أَوَّلًا أَدْبَحْهُ﴾^(١) وفي سورة التوبة: ﴿وَلَا وَصَنَعُوا﴾^(٢) وكذلك الواو بعد الألف في قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾^(٣)، والياء تثبت في الخط في قوله تعالى: ﴿من نبإي المرسلين﴾^(٤) إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتاب (المقنع في رسم المصاحف)^(٥) للمحافظ أبي عمرو «عثمان بن سعيد الداني»^(٦)، وإذا اعتبرت ذلك^(٧) وجدت كل واحد من القراء قد خالف المرسوم في مواضع كثيرة من القرآن وصلاً ووقفاً، فيقول السائل عند ذلك، فما وجه اختصاص هذا الباب بهذه الألفاظ المعينة التي ذكر، وهي قليلة بالنسبة إلى ما وقعت فيه التلاوة مخالفة للرسم بالزيادة، أو بالنقص باتفاق من (القراء)^(٨) أو باختلاف؟

فالجواب: أن المقصود من هذا الباب بيان ما وردت فيه رواية

-
- (١) جزء من الآية: ٢١ النمل.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٧ التوبة.
 - (٣) جزء من الآية: ١٤٥ الأعراف.
 - (٤) جزء من الآية: ٣٤ الأنعام.
 - (٥) قال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة، واتفقت على الذي في النمل.
 - انظر المقنع ص ٤٥، ٤٨، ٥٣.
 - (٦) ما بين القوسين تكملة من (س).
 - (٧) في (ز) و(ت) (هذا).
 - (٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

تخالف المرسوم في الوقف حيث لا ينبغي أن يعتمد الوقف من جهة أن معنى الكلام يقتضي الاتصال بما بعده، وإنما يوقف عليه لسبب يعرض من نسيان أو انقطاع نفس، أو للإعلام تلك المواضع لو كانت مما يختار الوقف عليها كيف كان يكون.

ويحصل الشذوذ في الوقف على ما ذكر في هذا الباب من وجهين:
أحدهما - مخالفة الخط.

والثاني - كون المعنى يستدعي الاتصال بما بعده.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء على الأصل نحو ﴿نعمت﴾^(١)).

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي رسمت في المصنف بالتاء المدودة تنقسم ثلاثة أقسام: /

قسم: يقرأ بالجمع باتفاق من القراء.

وقسم: يقرأ بالافراد باتفاق من القراء.

وقسم: فيه خلاف.

وحصر ما اشتمل عليه القسم الثاني، والثالث ضروري، إذ لا يمكن الوقف على معرفته بقياس، وبحصر^(٢) القسمين يتعين القسم الأول المتفق على قراءته بالجمع نحو ﴿السَّمَوَاتِ﴾^(٣) و﴿الذَّارِيَتِ﴾^(٤)،

(١) انظر التيسير ص ٦٠.

(٢) في الأصل (يحصر) بالياء التحتية، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١ الذاريات.

و﴿الْمُعْصِرَات﴾^(١)، أما القسم الثاني المتفق على قراءته بالإفراد، وهو مكتوب بالتاء الممدودة فجملته في القرآن تسع عشرة لفظة، تكرر بعضها دون بعض، فغير المتكرر منها تسعة ألفاظ وهي: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾^(٢) في الأعراف، و﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٣) في سورة هود عليه السلام، و﴿قُرْرَتْ عَيْنٌ﴾^(٤) في القصص، و﴿فِطْرَتُ اللَّهِ﴾^(٥) في الروم، و﴿لَاتِ حِينٍ﴾^(٦) ﴿مَنَاصِرٍ﴾^(٧) في ص، و﴿شَجَرَتِ الزَّقْوَمِ﴾^(٨) في الدخان، و﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ﴾^(٩) في والنجم، و﴿جَنَّتْ نَعِيمٍ﴾^(١٠) في الواقعة، و﴿أَبْنَتْ عُمرَانُ﴾^(١١) في التحريم.

والمتكرر عشرة ألفاظ :-

أحدها: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾^(١٢) في المؤمنين.

والثاني: ﴿مَعْصِيَتُ الرَّسُولِ﴾^(١٣) في موضعين في المجادلة.

-
- (١) جزء من الآية: ١٤ النبأ.
 - (٢) جزء من الآية: ١٤٧ الأعراف.
 - (٣) جزء من الآية: ٨٦ هود.
 - (٤) جزء من الآية: ٩ القصص.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٠ الروم.
 - (٦) جزء من الآية: ٣ ص.
 - (٧) ما بين القوسين سقط من الأصل.
 - (٨) جزء من الآية: ٤٣ الدخان.
 - (٩) جزء من الآية: ١٩ النجم.
 - (١٠) جزء من الآية: ٨٩ الواقعة.
 - (١١) جزء من الآية: ١٢ التحريم.
 - (١٢) جزء من الآية: ٨٦ المؤمنون.
 - (١٣) جزء من الآية: ٨، ٩ المجادلة.

والثالث: ﴿لَعَنْتُ﴾ في موضعين...

أحدهما: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾^(١) في آل عمران، و﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾^(٢) في النور.

والرابع: ﴿مَرْضَاتٍ﴾ في أربعة مواضع:-

منها في البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ آتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) و﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٤) موضعان، وفي النساء: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٥) وفي التحريم: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكَ﴾^(٦).

والخامس: ﴿سُنْتُ﴾ في خمسة مواضع، منها في الأنفال: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) وفي فاطر: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٨). ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٩) و﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾^(١٠) وفي غافر: ﴿سُنْتُ اللَّهُ أَلْتِي قَدْ خَلْتُ فِي عِبَادِهِ﴾^(١١).

(١) جزء من الآية: ٦١ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٧ النور.

(٣) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ١١٤ النساء.

(٦) جزء من الآية: ١ التحريم.

(٧) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال.

(٨) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

(٩) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

(١٠) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

(١١) جزء من الآية: ٨٥ غافر.

والسادس: ﴿رحمت﴾ في سبع مواضع منها في البقرة: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾^(١) وفي الأعراف: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

وفي سورة هود عليه السلام: ﴿رحمت الله وبركته﴾^(٣) وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾^(٤)، وفي الروم: ﴿فَانْظُرْ إِلَى ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾^(٥) وفي الزخرف: ﴿أَهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾^(٦) و﴿رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٧).

والسابع: ﴿أمراء﴾ في سبعة مواضع.

منها في آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾^(٨) وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾^(٩) في موضعين، وفي القصص: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾^(١٠) وفي التحريم: ﴿امْرَأَتُ نُوحٍ﴾^(١١) و﴿وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ﴾^(١٢) و﴿وَأَمْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾^(١٣).

(١) جزء من الآية: ٢١٨ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٥٦ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٧٣ هود.

(٤) جزء من الآية: ٢ مريم.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ الروم.

(٦) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.

(٧) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.

(٨) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٥١ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٩ القصص.

(١١) جزء من الآية: ١٠ التحريم.

(١٢) جزء من الآية: ١٠ التحريم.

(١٣) جزء من الآية: ١١ التحريم.

والثامن: ﴿يَأْتِي﴾ في ثمانية مواضع:

منها في سورة يوسف عليه السلام موضعان^(١) وفي سورة مريم - عليها السلام^(٢) أربعة مواضع^(٣)، وفي القصص موضع^(٤) وفي الصافات موضع^(٥).

والتاسع: ﴿نِعْمَت﴾ في أحد عشر موضعاً، منها: في البقرة^(٦) وفي آل عمران^(٧) وفي العقود^(٨) وفي فاطر^(٩) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وفي سورة إبراهيم عليه السلام ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^(١٠) ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾^(١١) وفي النحل: ﴿وَيَنْعَمِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾^(١٢) و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(١٣) و﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(١٤) وفي لقمان: ﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمِ اللَّهُ﴾^(١٥)، وفي

(١) جزء من الآية: ٤، ١٠٠ يوسف.

(٢) في الأصل (في) قبل (أربعة).

(٣) جزء من الآية: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ مريم.

(٤) جزء من الآية: ٢٦ القصص.

(٥) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.

(٦) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ٧ العقود.

(٩) جزء من الآية: ٣ فاطر.

(١٠) جزء من الآية: ٢٨ إبراهيم.

(١١) جزء من الآية: ٣٤ إبراهيم.

(١٢) جزء من الآية: ٧٢ النحل.

(١٣) جزء من الآية: ٨٣ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ١١٤ النحل.

(١٥) جزء من الآية: ٣١ لقمان.

ذَاتِ حَمَلٍ ﴿١﴾ ، وفي المؤمنين: ﴿ذَاتُ قَرَارٍ﴾ ﴿٢﴾ وفي النمل: ﴿ذَاتُ
بَهْجَةٍ﴾ ﴿٣﴾ وفي الذاريات: ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ ﴿٤﴾ ، وفي القمر: ﴿ذَاتِ
الْوَاحِ﴾ ﴿٥﴾ وفي الرحمن: ﴿ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ ﴿٦﴾ وفي البروج: ﴿ذَاتِ
الْبُرُوجِ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿وَذَاتِ الْوُقُودِ﴾ ﴿٨﴾ ، وفي الطارق: ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ﴿٩﴾
و ﴿وَذَاتِ الصَّدْعِ﴾ ﴿١٠﴾ وفي الفجر: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ﴿١١﴾ وفي المسد:
﴿ذَاتِ لَهَبٍ﴾ ﴿١٢﴾

القسم الثالث: الذي قرئ^(١٣) بالأفراد، والجمع وجملته في القرآن
(إثنا عشر موضعاً) منها في الأنعام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً
وَعْدَلاً﴾ ﴿١٤﴾ ، وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ
رَبِّكَ﴾ ﴿١٥﴾ و ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ﴿١٦﴾ وفي سورة يوسف

-
- (١) جزء من الآية: ٢ الحج .
 - (٢) جزء من الآية: ٥٠ المؤمنون .
 - (٣) جزء من الآية: ٦٠ النمل .
 - (٤) جزء من الآية: ٧ الذاريات .
 - (٥) جزء من الآية: ١٣ القمر .
 - (٦) جزء من الآية: ١١ الرحمن .
 - (٧) جزء من الآية: ١ البروج .
 - (٨) جزء من الآية: ٥ البروج .
 - (٩) جزء من الآية: ١١ الطارق .
 - (١٠) جزء من الآية: ١٢ الطارق .
 - (١١) جزء من الآية: ٧ الفجر .
 - (١٢) جزء من الآية: ٣ المسد .
 - (١٣) في الأصل (قرأ) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
 - (١٤) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام .
 - (١٥) جزء من الآية: ٣٣ يونس .
 - (١٦) جزء من الآية: ٩٦ يوسف .

الطور: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٌ﴾^(١).

العاشر: ﴿ذَاتٌ﴾ في (تسعة وعشرين موضعاً)^(٢) منها ﴿بِذَاتِ
الصُّدُورِ﴾ في موضعين من آل عمران^(٣)، وفي موضع في المائدة^(٤)،
والأنفال^(٥)، وسورة هود عليه السلام^(٦) ولقمان^(٧)، وفاطر^(٨)، والزمر^(٩)،
والشورى^(١٠)، والحديد^(١١)، والتغابن^(١٢)، والملك^(١٣).

ومنها في الأنفال ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾^(١٤) و﴿ذَاتِ الشُّوْكَ﴾^(١٥) وفي
الكهف: ﴿وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾^(١٦) و﴿تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ
ذَاتَ الْيَمِينِ﴾^(١٧) و﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾^(١٨) وفي الحج: ﴿كُلُّ

(١) جزء من الآية: ٢٩ الطور.

(٢) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٣) جزء من الآية: ١١٩، ١٥٤ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٧ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال.

(٦) جزء من الآية: ٥ هود.

(٧) جزء من الآية: ٢٣ لقمان.

(٨) جزء من الآية: ٣٨ فاطر.

(٩) جزء من الآية: ٧ الزمر.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الشورى.

(١١) جزء من الآية: ٦ الحديد.

(١٢) جزء من الآية: ٤ التغابن.

(١٣) جزء من الآية: ١٣ الملك.

(١٤) جزء من الآية: ١ الأنفال.

(١٥) جزء من الآية: ٧ الأنفال.

(١٦) جزء من الآية: ١٨ الكهف.

(١٧) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

(١٨) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

عليه السلام: ﴿ءَايَتُ لِّلْبَاسَاتِلِينَ﴾^(١) و﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾^(٢) في
الموضعين، وفي العنكبوت: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٣)
(و)^(٤) في سبأ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾^(٥)، وفي فاطر: ﴿عَلَى
بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾^(٦)، وفي غافر: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٧) وفي فصلت:
﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٨)، وفي سورة المرسلات:
﴿جَمِلْتُ صُفْرًا﴾^(٩). ذكر الحافظ في التحبير أنها كلها كتبت بالتاء إلا
الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام، قال: تأملته في مصاحف أهل
العراق، فرأيت مرسوماً بانهاء، وكذلك ذكر بسنده إلى أبي عبيد القاسم ابن
سلام أنه قال: إنه رأى في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿ءَايَتُ
لِّلْبَاسَاتِلِينَ﴾ بألف قبل التاء، وكذلك ذكر في قوله تعالى: ﴿عَلَى بَيِّنَاتٍ
مِّنْهُ﴾ بأبف قبل التاء، ولم يقل في مصحف عثمان، ثم ذكر بسنده إلى
قالون: إن الحرفين في الكتاب بغير ألف، وكذلك ذكر بسنده إلى
القاسم بن سلام أنه رأى في مصحف عثمان رضي الله عنه: (ولا تحين
مناص) التاء متصلة بحين في الخط، وذكر الحافظ قبل هذا أن التاء في
سائر المصحب مفصولة يعني من الحاء.

(١) جزء من الآية: ٧ يوسف.

(٢) جزء من الآية: ١٠، ١٥ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٥٠ العنكبوت.

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٥) جزء من الآية: ٣٧ سبأ.

(٦) جزء من الآية: ٤٠ فاطر.

(٧) جزء من الآية: ٦ غافر.

(٨) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن القسم / الأول المتفق على قراءته بالجمع كتب بالتاء الممدودة ليوافق اللفظ الخط فلا إشكال فيه ولا سؤال يعتريه .

وأما القسم الثاني : المتفق على قراءته بالافراد ، فإنما كتب بالتاء الممدودة رعيّاً لحال الوصل ، فإن أكثر تلك الكلمات مضافة إلى ما بعدها ، وحق المضافين ألا يفصل بينهما ، لأن الثاني منهما قد حل من الأول محل التنوين فصارت التاء في المضاف الأول كأنها في وسط الإسم .

وأما ﴿لَاتَ جِينَ﴾^(١) و ﴿أَلَّتْ وَأَلْزَى﴾^(٢) و ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٣) و ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتُ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(٤) فإنها وإن لم تكن فيها إضافة لكنها لا يستقل الكلام بالوقف عليها ، بل لا بد من وصلها بما بعدها ، فأشبهت لذلك المضاف ، فكتبت بالتاء الممدودة على قصد الوصل ، ولا ينبغي لأحد أن يتعمد الوقف على شيء منها ، لهذا السبب ، ومن وردت عنه رواية بالوقف على شيء منها ، فليس ذلك على معنى أنه يختار الوقف ويعمده ، ولكن معناه أنه يقف إن عرض له انقطاع نفس ، أو نسيان ، أو ليرى كيف حكمه في الوقف لو كان مما يختار الوقف عليه . والله أعلم .

وأما القسم الثالث المختلف في قراءته فكتب بالتاء الممدودة رعيّاً لمذهب من يقرأه بالجمع ، ورجحت هذه القراءة في الرعي على قراءة من أفراد ، لأن التاء هي الأصل كما تقدم في باب الوقف للكسائي .

-
- (١) جزء من الآية : ٣ ص .
(٢) جزء من الآية : ١٩ النجم .
(٣) جزء من الآية : ٤٧ فصلت .
(٤) جزء من الآية : ٣٦ المؤمنون .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (فكان الكسائي وأبو عمرو يقفان على ذلك بالهاء)^(١).

(ش) : هذا مطرد في القسم المتفق على أنه يقرأ بالإنفراد، إلا ما يستثنى بعد بحول الله تعالى - وهذا الوقف مخالف للسواد.

فأما القسم المختلف فيه، فقرأ الكسائي وأبو عمرو مع من وافقهما^(٢) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٣) في الموضعين من سورة يونس عليه السلام، وفي سورة غافر، و﴿غَيَّبَتِ الْجُبَّ﴾^(٤) في الموضعين، و﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾^(٥) في فصلت بالإنفراد، وقرأ الكسائي^(٦) مع من وافقه دون أبي عمرو في الأنعام^(٧)، والعنكبوت^(٨)، والمرسلات^(٩) بالإنفراد، وقرأ أبو عمرو مع من وافقه^(٤) دون الكسائي في فاطر بالإنفراد، وكلهم جمع ﴿ءَايَاتٍ

(١) انظر التيسير ص ٦٠.

(٢) وهم باقي القراء، غير نافع وابن عامر فقرأ بالجمع في حرفي يونس، وفي غافر (انظر التيسير ص ١٢٢) وقرأ نافع (غَيَّبَتِ) بالجمع، والباقون بالتوحيد (التيسير ص ١٢٧) وقرأ نافع وابن عامر وحفص (من ثمرات) بالجمع، والباقون بالإنفراد (التيسير ص ١٩٤).

(٣) جزء من الآية: ٣٣، ٩٦ يونس. و ٦ غافر.

(٤) جزء من الآية: ١٠، ١٥ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.

(٦) وعاصم وحمزة (كَلِمَتُ رَبِّكَ) في اونعام بالتوحيد، والباقون بالجمع (التيسير ص ١٠٦) وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي (ءَايَاتٍ من ربه) - في العنكبوت - بالتوحيد، والباقون بالجمع (التيسير ص ١٧٤).
وقرأ حفص وحمزة والكسائي (جَمَلَتْ) بالإنفراد، والباقون بالجمع (التيسير ص ٢١٨).

(٧) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٥٠ العنكبوت.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

(١٠) وهم: ابن كثير وحفص وحمزة، وقرأ الباقر (عَلَى بَيِّنَاتٍ) بالجمع (التيسير

لِلْسَّائِلِينَ ﴿١﴾ إِلَّا ابْنُ كَثِيرٍ ﴿٢﴾ وَكُلُّهُمْ جَمْعٌ ﴿٣﴾ فِي الْفُرْقَتِ ءَامِنُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا حمزة ﴿٥﴾.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن كل من قرأ شيئاً منها بالجمع فلا يجوز الوقف له إلا بالتاء، وهذا منصوص من كلام الحافظ في التحبير، ويلزم عليه أن يكون نافع قد خالف المرسوم في الحرف الأخير من سورة يونس عليه السلام، لأن الحافظ نص على أنه في مصاحف أهل العراق مرسوم بالهاء، ونص على أنه لا يجوز الوقف عليه على قراءة نافع وابن عامر، إلا بالتاء، وأما الذين قرءوا بالإفراد فنص الحافظ في كتاب التحبير على أن الوقف لأبي عمرو والكسائي بالهاء قياساً على ما ورد عنهما فيما تقدم، وأن الكسائي يميل مع ذلك الهاء وما قبلها، وذكر أن الوقف لابن كثير في الحرفين من سورة يونس عليه السلام، وفي العنكبوت وسبأ، وفاطر، وغافر، وفصلت، بالهاء قياساً على ما رواه ابن الجباب عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير أنه وقف على: ﴿يَأْتِ﴾ و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ و﴿مَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ بالهاء، ولما ذكر قوله تعالى: ﴿ءَايَتُ لِلْسَّائِلِينَ﴾ قال: وقراه ابن كثير وحده بالتوحيد، فيجوز أن يقف بالتاء؛ لأن النص إنما ورد عنه في مواضع مخصوصة من غير إطلاق للقياس في نظائره، ثم لما ذكر ﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ قال فقياس قول أبي عمرو والكسائي الوقف على ذلك بالهاء وقياس قول غيرهما ممن وحد الوقف بالتاء اتباعاً لرسم ذلك، وهذا الذي قال هنا يقتضي أن يكون قياس قراءة ابن كثير الوقف بالتاء، وهو مخالف لما

ص (١٨٢).

(١) جزء من الآية: ٧ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٣) جزء من الآية: ٣٧ سبأ.

(٤) انظر التيسير ص ١٨١.

نص عليه من قياس قراءته في سائر المواضع، وذكر عن ابن عامر أن الوقف له بالتاء في جميعها ويكون على هذا قد خالف المرسوم في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام كما تقدم في قراءة نافع، ولم يقرأ ابن عامر من هذه المواضع الإثني عشر بالإفراد إلا ﴿ غَيَّبَتِ الْجُبَّ ﴾ في الموصعين، وذكر عن عاصم وحمزة أن قياس قراءتهما الوقف بالتاء في الجميع إلا في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام لكونه / مرسوماً بالهاء كما ذكر عن مصاحف أهل العراق، وهما ممن يقرؤه بالإفراد، فالوقف لهما عليه بالهاء، وكذا نص في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ حيث أفرده^(١) حمزة، إن قياس قوله يوجب أن يوقف بالتاء، ثم قال: (ويجوز الوقف على قراءته بالهاء).

قال العبد: لا أدري لِمَ أجاز هنا الوقف بالهاء وهو يرى ألا يخالف خط المصحف إلا بعد ثبوت رواية كما روى عن ابن كثير في الكلمات الثلاث، أوقياس على رواية كسائر المواضع التي قاسها لابن كثير على الكلمات الثلاث ولم يسند عن حمزة مخالفة الخط في شيء مما تقدم فتأمله. والله أعلم.

وإذا تقرر هذا فاعلم أنه يستثنى لأبي عمرو من جميع ما ذكر في القسم الثاني ستة ألفاظ وهي: ﴿ مرضات ﴾ في المواضع الأربعة و﴿ هيهات ﴾ في الموضعين، و﴿ ذات ﴾ حيث وقعت، و﴿ لات ﴾ في ص، و﴿ اللت ﴾ في النجم، و﴿ يَأْتِ ﴾ في المواضع الثمانية فيقف عليها بالتاء (و)^(٢) كذلك يستثنى للكسائي ﴿ يَأْتِ ﴾ فيقف عليها بالتاء (و)^(٣) اتفق الإمام والحافظ فيما ذكر عن الكسائي وأبي عمرو.

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

واعلم أن استثناء هذه الألفاظ السة لا يخرج من كلام الحافظ إلا بكلفة، وبيان ذلك أنه قال أولاً: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رسمت في المصحف تاء على الأصل نحو كذا وشبهه)^(١) ثم قال: (فكأن الكسائي وأبو عمر يقفان على ذلك بالهاء)^(٢) فهذا الكلام يقتضي تعيم الوقف لهما بالهاء في جميع ما رسم بالتاء حسبما تقدم في القسم الثاني والثالث ثم قال: (ووقف الكسائي على «مرضات الله») حيث وقعت وعلى ﴿العزى﴾ و﴿ذات بهجة﴾ و﴿لات حين﴾ و﴿هيهات هيهات﴾ بالهاء، وهذا الكلام إنما يعطي بظاهره تكرار مذهب الكسائي في هذه الألفاظ الخمسة في الوقف عليها بالهاء، إذ قد كان حصل ذلك من الكلام الأول، وليس مراده التكرار، وإنما مراده أن الكسائي وقف عليها بالهاء وحده دون أبي عمرو، فيحصل منه أن أبا عمرو وقف على هذه الألفاظ المعينة بالتاء، فوافق فيها خط المصحف، وكان الأولى أن يقول بدل هذه العبارة: (واستثنى أبو عمرو من ذلك ﴿مرضات الله﴾ حيث وقعت وكذا وكذا إلى آخرها) وكذلك قوله بإثر هذا (ووقف ابن كثير وابن عامر على: ﴿يَنَابِتُ﴾ بالهاء حيث وقع)^(٣) حصل منه استثناء هذه الكلمة للكسائي وأبي عمرو، ولم يلفظ بصيغة الاستثناء، لكنه عند البيان عن الجميع بقوله بإثر هذا (ووقف الباقر على هذه المواضع كلها بالتاء اتباعاً لخط المصحف)^(٤) وستقف في باب (ياءات الإضافة) على مواضع من كلامه مثل هذا الموضع مما قصد به الاستثناء، وليس فيه صيغة استثناء، وقد مر مثلها أيضاً فيما تقدم.

(١) انظر التيسير ص ٦٠.

(٢) انظر التيسير ص ٦٠.

(٣) انظر التيسير ص ٦٠.

(٤) انظر التيسير ص ٦٠.

واعلم أنه ذكر في (المفردات) أن الكسائي يقف «بالتاء»^(١) على الألفاظ الخمسة التي ذكر هنا أن الكسائي يقف عليها بالهاء^(٢). والله أعلم.

وقال «الحافظ»^(٣) وهو قياس مذهب ابن كثير، واستدل بسؤال ابن الحباب عن الوقف على: ﴿ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا ﴾ فقال البزي بالهاء، وقد تقدم كلام الحافظ في هذا في كتاب التحجير، وحاصل قول الإمام أن كل من قرأ ﴿ مِنْ ثَمَرَاتٍ ﴾ بالإنفراد وقف عليه بالهاء، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وأبوبكر، وحمزة، والكسائي؛ ومن قرأه بالجمع وقل بالتاء وهم: نافع، وابن عامر، وحفص. فحصل من هذا ثبوت الخلاف بين الحافظ والإمام في الوقف على هذه الكلمة لأبي بكر، وحمزة. وأما الألفاظ الستة فنص الحافظ على أن الكسائي يقف على الخمسة الأولى منها بالهاء إلا أنه لم يذكر من ﴿ ذات ﴾ إلا ﴿ ذات بهجة ﴾ خاصة وافقه الإمام على ذلك إلا أنه قال في ﴿ لات حين ﴾ بخلاف^(٤). ولما ذكر ﴿ ذات بهجة ﴾ قال: و﴿ بذات الصدور ﴾ وشبهه^(٥) وقوله: ﴿ وشبهه ﴾ يستوعب ما ورد منها في القرآن، وقد تقدم ذكرها، ولما ذكر الإمام ﴿ مرضات ﴾ قال إلا المضافة إلى المتكلم يني الحرف الذي في الممتحنة، وهو قوله تعالى: ﴿ وابتغاء مرضاتي ﴾^(٦) وهذا الاستثناء صحيح ليس فيه مخالفة لقول الحافظ ثم قال الإمام: (وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء، وللباقيين بالهاء)^(٧) قال

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر المفردات ص ٣٦٥. والوقف عليها بالهاء هو الصحيح كما في النشر ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٢.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) انظر الكافي ص ١٦٢.

(٥) انظر الكافي ص ٦٩.

(٦) جزء من الآية: ١ الممتحنة.

(٧) انظر الكافي ص ٦٨.

العبد/ ذكر الحافظ في التحجير الوقف عن حمزة بالهاء وبالتاء مسنداً،
وصحح الوقف بالتاء محتجاً بأن الروایتين لما اختلفتا عنه كان أولاهما
بالصواب ما وافق مذهبه في اتباع المرسوم إنتهى.

وذكر الحافظ في التيسير أن البزي^(١) وافق الكسائي في الوقف على
﴿ هيهات ﴾ في الموضوعين بالهاء، وكذا قال الإمام، وزاد ذلك عن قبل،
ثم قال: (وقد اختلف عن قبل وعن الكسائي فيهما وعن البزي في الأول)
ثم قال: (وما ذكرته أولاً أكثر وأشهر)^(٢) يعني اتفاق ابن كثير، والكسائي
على الوقف عليهما بالهاء) وقد ذكر الحافظ في التحجير بسنده إلى الزينبي
عن قبل قال: الوقف (هيهات) بالهاء، وقال الحافظ: ولا أعلم أحداً روى
ذلك عن قبل عن الزينبي وهو مضطلع^(٣) بقراءة المكين، ثم قال: (والذي
وقفت به من طريق ابن مجاهد، وأبي ربيعة، وأبي عبد الرزاق عن قبل
،التاء) وأما الشيخ فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف على ﴿ لات ﴾
و﴿ اللت ﴾ و﴿ ذات بهجة ﴾ ونظائرها. وأن المشهورة عنه الوقف بالتاء
اتباعاً للمصحف^(٤) وقال في ﴿ مرضات ﴾ (وقف حمزة عليها بالتاء،
والباقون بالهاء هذا مذهب أبي الطيب، وابن مجاهد، وقد قيل إن الكسائي
يقف بالهاء، والباقون بالتاء وهذا مذهب غيره)^(٥) يعني غير أبي الطيب،
وقال في ﴿ هيهات ﴾ (إن البزي يقف على الثاني بالهاء)^(٦) كذا قال في

-
- (١) في الأصل (الذي) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
(٢) انظر الكافي ص ١٣٩.
(٣) في الأصل (مطلع) وفي (ت) و(ز) ما أثبتته، كما في جامع البيان لوجه
١٥٨/ب.
(٤) انظر التبصرة ص ٦٥٥.
(٥) انظر التبصرة ص ٤٣٨.
(٦) انظر التبصرة ص ٣٤٣.

(التبصرة) وفي كتاب (التذكرة) وقال في (المفردات) وروى عن الكسائي أنه وقف على (هيهات) بالهاء فيهما، ومذهب أبي الطيب الوقف عليهما له بالتاء) وأما ﴿يَأْتِ﴾ فذكر الحافظ أن ابن كثير وابن عامر وقفا عليها بالهاء والباقون بالتاء^(١) وكذلك قال الشيخ^(٢) والإمام^(٣).

(م) : قال الحافظ: (وقف أبو عمرو على ﴿كَأَيْنَ﴾ في جميع القرآن على الياء) ^(٤).

(ش) : وافقه الشيخ والإمام في ذلك.

(م) : (ووقف الباقر على النون)^(٥).

(ش) : قال الشيخ .. وقد روى عن الكسائي مثل أبي عمرو، قال: واختار في قراءتهما وقراءة غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعاً للمصحف^(٦).

قال الحافظ: (وقف الكسائي من (رواية الدوري وغيره)^(٧) على ﴿وَيَكُنَّ﴾ و﴿وَيَكُنَّ﴾ على الياء منفصلة، وروى عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقر على الكلمة بأسرها)^(٨) وذكر الشيخ والإمام الخلاف في رواية أبي عمرو، والكسائي هنا^(٩). قال الشيخ: (والمشهور

(١) انظر التيسير ص ٦٠.

(٢) انظر التبصرة ص ٥٤٤، ٥٤٥.

(٣) انظر الكافي ص ١١١.

(٤) انظر التيسير ص ٦٠.

(٥) انظر التيسير ص ٦٠.

(٦) انظر التبصرة ص ٤٦٥.

(٧) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٨) انظر التيسير ص ٦١.

(٩) انظر الكافي ص ١٥٠ - ١٥١.

عنهما مثل الجماعة^(١). قال الحافظ: (وقف أبو عمرو (من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عنه)^(٢) على ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾^(٣) وأخواته على (ما) وذكر الخلاف عن الكسائي^(٤) ومثله ذكر الإمام.

قال الحافظ: (ووقف الباقر على اللام)^(٥)
وكذلك قال الإمام^(٦) ثم قال: (ولم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة)^(٧) قال الحافظ: (وقف حمزة والكسائي على قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا تَدْعُونَ﴾ على (أي)^(٨) وذكر الإمام في ذلك خلافاً عنهما^(٩) قال الحافظ في (التحبير) (إن حمزة والكسائي جعلوا (ما) أسماتاً ما بدلاً من (أي) فلذلك فصلوها، والباقر جعلوا (ما) حرفاً صلة لأي، فلذلك لم يفصلوا بينهما.

(م) : قال الحافظ: (وقف أبو عمرو، والكسائي على (أيها) في المواضع الثلاثة بالألف)^(١٠)

(ش) : وافقه الشيخ والإمام، وذكر الحافظ في التحبير خلافاً عن ابن كثير من طريق قبل.

(١) انظر التبصرة ص ٦٢٨.

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) جزء من الآية: ٧٨ النساء.

(٤) انظر التيسير ص ٦١.

(٥) انظر التيسير ص ٦١.

(٦) انظر الكافي ص ٨٢.

(٧)

(٨) انظر التيسير ص ٦١.

(٩) انظر الكافي ص ١٢٣.

(١٠) انظر التيسير ص ٦١.

(م) : قال الحافظ: (وقف الكسائي على (وادي النمل، خاصة بالياء)^(١).

(ش) : وافقه الإمام وزاد أنه وقف كذلك في ﴿طه﴾ و﴿القصص﴾ و﴿النازعات﴾^(٢) وذكر عنه الشيخ الوجهين في ﴿طه﴾ و﴿النمل﴾ وقال: (والمشهور عنه الحذف، وبه قرأت)^(٣).

(م) : قال الحافظ: (وقد بقي من هذا الباب حروف تأتي في مواضعها)^(٤).

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي تذكر بعد ستة عشر حرفاً...
الحرف الأول: ﴿ثَمُودَ﴾^(٥) المنصوب ذكره في سورة ﴿هود﴾^(٦) عليه السلام، وفي سورة ﴿والنجم﴾^(٧).

الحرف الثاني، والثالث، والرابع، والخامس:
﴿هاد﴾^(٨) و﴿وال﴾^(٩) و﴿باق﴾^(١٠) و﴿واق﴾^(١١) ذكرها في الرعد^(١٢).

(١) انظر التيسير ص ٦١.

(٢) انظر الكافي ص ١٣٢.

(٣) انظر التبصرة ص ٥٩٠.

(٤) انظر التيسير ص ٦١.

(٥) جزء من الآية: ٦٨ هود عليه السلام، و ٥١ النجم.

(٦) انظر التيسير ص ١٢٥.

(٧) انظر التيسير ص ٢٠٥.

(٨) جزء من الآية: ٧، ٣٣ الرعد.

(٩) جزء من الآية: ١١ الرعد.

(١٠) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

(١١) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.

(١٢) انظر التيسير ص ١٣٣.

الحرف السادس، والسابع، والثامن: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾^(١) و﴿فَمَا ءَاتَيْنِيَ اللَّهُ﴾^(٢) و﴿بِهَيْدِي الْعُغْمَى﴾^(٣) ذكرها في النمل^(٤).

الحرف التاسع، والعاشر، والحادي عشر: ﴿الظُّنُونَا﴾^(٥) و﴿الرُّسُولَا﴾^(٦) و﴿السَّيْلَا﴾^(٧) ذكرها في الأحزاب^(٨).

الحرف الثاني عشر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾^(٩) ذكره في الزمر^(١٠).

الحرف الثالث عشر: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^(١١) ذكره في الزخرف^(١٢).

الحرف الرابع عشر: ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾^(١٣) ذكره في ق^(١٤).

الحرف الخامس عشر، والسادس عشر: ﴿سَلْسِلًا﴾^(١٥) ﴿قَوَارِيرًا﴾^(١٦) ﴿قَوَارِيرَ﴾^(١٧) ذكرهما في الإنسان^(١٨). والله المستعان.

(١) جزء من الآية: ٢٥ النمل.

(٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٣) جزء من الآية: ٨١ النمل.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٥) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(٦) جزء من الآية: ٦٦ الأحزاب.

(٧) جزء من الآية: ٦٧ الأحزاب.

(٨) انظر التيسير ص ١٧٨.

(٩) جزء من الآية: ١٧ الزمر.

(١٠) انظر التيسير ص ١٨٩.

(١١) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.

(١٢) انظر التيسير ص ١٩٧.

(١٣) جزء من الآية: ٤١ ق.

(١٤) انظر التيسير ص ٢٠٢.

(١٥) جزء من الآية: ٤ الإنسان.

(م) : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وتفرد البزي بزيادة هاء السكت.. إلى آخره) ^(١).

(ش) في التحبير أنه قرأ بها على أبي الحسن عن قراءته، ثم قال : (وسألت عن ذلك فارس بن أحمد عند قراءتي، فلم يعرفه في مذهب ابن كثير) وافقه الشيخ على إثبات هاء السكت عند الوقف للبزي. والله أعلم.

«باب ذكر مذهب حمزة في السكوت (على الساكن)» ^(٢) قبل الهمزة ^(٣).

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إلى آخر كلامه) ^(٤).

(ش) : شرط في الساكن ألا يكون حرف مد، فأما حرف اللين، والتنوين فكغيرهما من الحروف السواكن. وافق الإمام الحافظ في هذه المسألة. وأما الشيخ فيأخذ له بالدرج ^(٥) مثلاً خلاد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وكذلك الآخرة، والأرض، والأزفة، والآن وشبهه لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين) ^(٦).

(ش) : يريد أنه يسكت أيضاً على لام التعريف إذا كان قبل الهمزة، كما يسكت على غيره من السواكن، واحتاج إلى التعليل بقوله :

(١) انظر التيسير ص ٦١.

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٦٢.

(٤) انظر التيسير ص ٦٢.

(٥) أي بالوصل من غير سكت.

(٦) انظر التيسير ص ٦٢.

(لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين) لأن لام التعريف قد اتصلت بما بعدها والتحمت به في الخط، واللفظ، والمعنى لدالتها على تعريف ما دخلت عليه، فصارت مع ما بعدها في حكم الكلمة الواحدة، فاحتاج أن يبين أنها مع هذا الالتحام بمنزلة الكلمتين المنفصلتين، وذكر أنه لم يسكت على الساكن إذا كان مع الهمزة في كلمة واحدة إلا في لفظ (شيء) خاصة، يريد سواء كان مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً، ثم أخبر أنه قرأ على أبي الحسن في الروایتين بالسكوت على (لام التعريف) ولفظ (شيء) حيث وقعا، يعني في رواية خلف وفي رواية خلاد.

واعلم أن الشيخ، والإمام يوافقانه في السكت لخلف على (لام التعريف) فأما خلاد فنقل عنه الإمام الوقف مثل خلف، ونقل عنه الشيخ ترك الوقف، وحصل من قول الحافظ الوجهان، وأما لفظ (شيء) حيث وقع فأخذ فيه الشيخ بالمد^(١) لحمزة من طريقه مثل ورش، وقال الإمام إنه قرأ لحمزة من طريقه بالسكت، وبالمد^(٢)، وحصل من كلام الحافظ أنه قرأ لحمزة بالسكت من الطريقين أيضاً، وزاد من طريق خلاد الدرج^(٣). والله أعلم.

فحصل من جميع ما تقدم انحصار هذا الباب في ثلاث مسائل...

إحداها: (لام التعريف) نحو (الأرض) لا خلاف عن خلف أنه يقف عليه من الطرق الثلاث، وأما خلاد فنقل عنه الإمام الوقف، ونقل عنه الشيخ ترك الوقف، ونقل عنه الحافظ الوجهين.

المسألة الثانية: لفظ (شيء) أخذ فيه الشيخ بالمد لحمزة من طريقه،

(١) والمراد به التوسط النشر ج ١ ص ٣٤٩.

(٢) انظر الكافي ص ١٩.

(٣) أي للوصل من غير سكت.

وأخذ فيه الحافظ بالسكت من الطريقتين، وزاد عن خلاد الدرج، وذكر الإمام أنه قرأ بالسكت وبالمدة من الطريقتين.

المسألة الثالثة: سائر السواكن سوى حرف المد، نقل الحافظ، والإمام السكت عليه في رواية خلف، والشيخ بالدرج^(١) ولم يختلفوا في رواية خلاد أنها بالدرج كسائر القراء والله أعلم.

«باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة»^(٢):

ذكر الحافظ رحمه الله اللياءات المختلف فيها في بابين (الباب)^(٣) الأول في ياءات الإضافة.

والباب الثاني في اللياءات الزوائد.

والفرق بين البابين: أن ياءات الإضافة لا تكون إلا ضمير المتكلم، ولا تكون إلا ثابتة في السواد، والخلف دائر فيها بين الفتح، والإسكان، وهذا في حال الوصل، ولا يحذف منها شيء في الوصل إلا أن عرض أن يقع بعد شيء منها حرف ساكن فتحذف إذ ذاك على قراءة من سكنها، كقراءة من قرأ: ﴿يَعْبُدِي الَّذِينَ﴾^(٤) و﴿أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾^(٥) و﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٦) بإسكان اللياء، وأما في الوقف فلا بد من إثباتها؛ لثبوتها في السواد، وأما اللياءات الزوائد فممنها ما هو ضمير المتكلم

(١) يعنى: بالوصل من غير السكت.

(٢) انظر التيسير ص ٦٣.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٥٣ الزمر.

(٥) جزء من الآيتين: ٣٠، ٣١ طه.

(٦) جزء من الآية: ٦ الصف.

كالياء في: ﴿نَذِيرٌ﴾^(١) و﴿نَكِيرٌ﴾^(٢) و﴿وَعِيدٌ﴾^(٣) و﴿دَعَانٍ﴾^(٤)،
ومنها ما هو لام الكلمة من الإسم كالياء في قوله تعالى: ﴿بَوَادٍ﴾^(٥)
و﴿آلِدَاعٍ﴾^(٦) و﴿الْمُتَعَالِ﴾^(٧).

ومنها ما هو لام الكلمة من الفعل كالياء في قوله تعالى: ﴿يَسْرِ﴾^(٨)
و﴿يَأْتِ﴾^(٩) و﴿نَبِّغْ﴾^(١٠) وليس منها شيء ثابت في السواد، والخلف
دائر فيها بين الحذف والإتياء ولا يحرك منها شيء في الوصل إلا أن
يعرض لها ساكن بعدها فيحركها من أثبتها وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَا
ءَاتَنِ اللَّهَ﴾ في النمل وسميت هذه الياءات زوائد لأنها في قراءة من أثبتها
زائدة على خط المصحف.

وقسم الحافظ رحمه الله ياءات الإضافة تقسيماً حسناً منحصراً في ستة
فصول، وذلك أن الياء لا تخلو أن يقع بعدها همزة، أو لا فالتى لا همزة
بعدها قسم واحد جملته ثلاثون ياء. والتي بعدها همزة تنقسم باعتبار أقسام
الهمزة خمسة أقسام، ووجه ذلك أن الهمزة إما أن تكون همزة قطع، أو
همزة وصل، فإن كانت همزة قطع فلا بد أن تكون متحركة بالفتح، أو

(١) جزء من الآية: ١٧ الملك.

(٢) جزء من الآية: ١٨ الملك.

(٣) جزء من الآية: ١٤ إبراهيم.

(٤) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ١٢ طه.

(٦) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٩ الرعد.

(٨) جزء من الآية: ٤ النجر.

(٩) جزء من الآية: ١٠٥ هود.

(١٠) جزء من الآية: ٦٤ الكهف.

بالكسر، أو بالضم، فهذه ثلاثة أقسام. وإن كانت همزة وصل فلا يخلو أن يكون بعدها لام التعريف، أو لا يكون، فهذان قسمان، فيبلغ الجميع خمسة أقسام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿أَنْتِي أَعْلَمُ﴾ فالحرميان، وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت إلى آخر الفصل^(١)).

(ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مفتوحة مائة ياء وثلاث ياءات.

منها أربع اتفق القراء على إسكانها وهن: ﴿أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾^(٢) في الأعراف: ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ﴾^(٣) في التوبة: ﴿وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ﴾^(٤) في سورة هود عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾^(٥) في سورة مريم عليها السلام.

وكان ينبغي للحافظ رحمه الله أن ينبه على هذا، فإن إطلاق قوله يفتحونها حيث وقعت يقتضي أنهم يفتحون هذه الياءات الأربع، وإنما يفتحون ما عدا هذه الأربع وهو باقي العدد، وهي تسع وتسعون على ما نذكر الآن من التفصيل والخلاف.

فاعلم أن باقي العدد اختلف القراء فيه، فتحه بعضهم، وأسكنه

(١) انظر التيسير ص ٦٣.

(٢) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

(٤) جزء من الآية: ٤٧ هود.

(٥) جزء من الآية: ٤٣ مريم.

الباقون، فمن ذلك ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾^(١) في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوْ رَجِمْنَا﴾^(٢) في الملك، اتفق الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص على فتحهما، وأسكنها الباقون، وتفرد الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر بفتح ﴿لَعَلَى﴾ في ستة مواضع، وهي ﴿لَعَلَى أَرْجَع﴾^(٣) في سورة يوسف عليه السلام و﴿لَعَلَى آتِيكُمْ﴾^(٤) في طه، و﴿لَعَلَى أَعْمَلُ﴾^(٥) في المؤمنين، و﴿لَعَلَى أَطْلَعُ﴾^(٦) و﴿لَعَلَى آتِيكُمْ﴾^(٧) في القصص، و﴿لَعَلَى أُبْلَغُ﴾^(٨) في غافر وأسكنهن الباقون. وتفرد الحرميان، وأبو عمرو، وهشام بفتح ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾^(٩) في غافر. وتفرد الحرميان، وأبو عمرو، وابن ذكوان بفتح ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾^(١٠) في سورة هود عليه السلام، وتفرد الحرميان بفتح أربع، وهي: -

﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا﴾^(١١) في سورة يوسف عليه السلام، و﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾^(١٢) في طه، و﴿تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾^(١٣) في الزمر.

(١) جزء من الآية: ٨٣ التوبة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ الملك.

(٣) جزء من الآية: ٤٦ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ١٠ طه.

(٥) جزء من الآية: ١٠٠ المؤمنون.

(٦) جزء من الآية: ٣٨ القصص.

(٧) جزء من الآية: ٢٩ القصص.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ غافر.

(٩) جزء من الآية: ٤١ غافر.

(١٠) جزء من الآية: ٩٢ هود.

(١١) جزء من الآية: ١٣ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ١٢٥ طه.

(١٣) جزء من الآية: ٦٤ الزمر.

و﴿تَعِدُّ أُنِّي أَنْ أُخْرِجَ﴾^(١) في الأحقاف.

وتفرد نافع، وأبو عمرو بفتح ثمانى ياءات، وهن: ﴿إِنِّي أُرْسِي﴾^(٢) و﴿إِنِّي أُرْسِي﴾^(٣) أعني الياء من ﴿إني﴾ في الموضعين، و﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾^(٤) أعني الياء من ﴿لي﴾ في سورة يوسف عليه السلام. و﴿مَنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾^(٥) في الكهل، و﴿أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾^(٦) في آل عمران. وفي سورة مريم^(٧) عليها السلام: و﴿صَنِّفِي آلِيسَ﴾^(٨) في سورة هود عليه السلام، و﴿يَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾^(٩) في طه. واتفقا مع البزي على فتح أربع ياءات وهن^(١٠) ﴿وَلَنَكِينِي أَرْنُكُمْ﴾^(١١) و﴿إِنِّي أَرْنُكُمْ﴾^(١٢) في سورة هود عليه السلام، و﴿مِنْ تَحْتِي أَقْلًا﴾^(١٣) في الزخرف و﴿لَنَكِينِي أَرْنُكُمْ﴾^(١٤) في الأحقاف.

(١) جزء من الآية: ١٧ الأحقاف.

(٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ١٠٢ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ١٠ مريم.

(٨) جزء من الآية: ٧٨ هود.

(٩) جزء من الآية: ٢٦ طه.

(١٠) في (س) (وهي).

(١١) جزء من الآية: ٢٩ هود.

(١٢) جزء من الآية: ٨٤ هود.

(١٣) جزء من الآية: ٥١ الزخرف.

(١٤) جزء من الآية: ٢٣ الأحقاف.

وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات وهن: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(١) في البقرة و﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾^(٢)، و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾^(٣) في غافر.

وتفرد نافع بفتح اثنتين وهما ﴿سَبِّحْ سُبْحَانَكَ﴾^(٤) في سورة يوسف عليه السلام، و﴿لِيَبْلُغْنِي أَشْكُرُ﴾^(٥) في النمل، واتفق مع البزي على فتح ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾^(٦) في سورة هود عليه السلام، وتفرد ورش والبزي بفتح ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾^(٧) في النمل والأحقاف^(٨) فهذه أربع وثلاثون ياء.

وأما باقي العدد وهي خمس وستون ياء، فاتفق الحرميان، وأبو عمرو على فتحها، والباقون على إسكانها. منها في البقرة: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾^(٩) في الموضعين، وفي آل عمران ﴿أَنِّي أَخْلَقْتُ﴾^(١٠) وفي المائدة: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(١١) و﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾^(١٢) في الأنعام: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(١٣) و﴿إِنِّي أُرْثِكَ﴾^(١٤)، وفي الأعراف: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(١٥) و﴿مِنْ بَعْدِي﴾

(١) جزء من الآية: ١٥٢ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٦ غافر.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ غافر.

(٤) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ٤٠ النمل.

(٦) جزء من الآية: ٥١ هود.

(٧) جزء من الآية: ١٩ النمل.

(٨) جزء من الآية: ١٥ الأحقاف.

(٩) جزء من الآية: ٣٠، ٣٣ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.

(١٢) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.

(١٣) جزء من الآية: ١٥ الأنعام.

(١٤) جزء من الآية: ٧٤ الأنعام.

(١٥) جزء من الآية: ٥٩ الأعراف.

أَعَجَلْتُمْ ﴿١﴾ وفي الأنفال: ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾ (٢) و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (٣) وفي سورة
يونس عليه السلام: ﴿لِي أَن أُبَدِّلَهُ﴾ (٤) و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (٥) وفي سورة هود
عليه السلام: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (٦) في ثلاثة مواضع. و﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ (٧)
و﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ (٨) و﴿شِقَاقِي أَن﴾ (٩) وفي سورة يوسف
عليه السلام: ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ (١٠) و﴿أُرْنِي أَعْصِرَ﴾ (١١) و﴿أُرْنِي
أَحْمِلُ﴾ (١٢) و﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ﴾ (١٣) و﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ (١٤) و﴿أَبِي أَوْ
يَحْكُمُ﴾ (١٥) و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ (١٦).

وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ (١٧) وفي الحجر:
﴿نُبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ (١٨) أعني الياء في عبادي. ومن (أني) و﴿إِنِّي أَنَا

(١) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(٣) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(٤) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(٥) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٣، ٢٦، ٨٤ هود.

(٧) جزء من الآية: ٤٦ هود.

(٨) جزء من الآية: ٤٧ هود.

(٩) جزء من الآية: ٨٩ هود.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(١١) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(١٣) جزء من الآية: ٤٣ يوسف.

(١٤) جزء من الآية: ٦٩ يوسف.

(١٥) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.

(١٦) جزء من الآية: ٩٦ يوسف.

(١٧) جزء من الآية: ٣٧ إبراهيم.

(١٨) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.

الْذِّيرُ ﴿١﴾ وفي الكهف: ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ﴿٢﴾ في موضعين، و﴿رَبِّي
أَعْلَمُ﴾ ﴿٣﴾ و﴿رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ ﴿٤﴾ وفي سورة مريم عليها السلام: و﴿إِنِّي
أَعُوذُ﴾ ﴿٥﴾ و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿٦﴾ وفي طه ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ ﴿٧﴾ و﴿إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ ﴿٩﴾، وفي الشعراء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿١٠﴾ في الموضعين
و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿١١﴾ وفي النمل: ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ ﴿١٢﴾ وفي القصص: ﴿رَبِّي أَنْ
يَهْدِيَنِي﴾ ﴿١٣﴾ و﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ ﴿١٤﴾ و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ ﴿١٥﴾، و﴿إِنِّي
أَخَافُ﴾ ﴿١٦﴾، و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿١٧﴾ في موضعين، و﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ
يَعْلَمْ﴾ ﴿١٨﴾، وفي يس: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ﴾ ﴿١٩﴾

وفي سورة الصافات: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ ﴿٢٠﴾ و﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾ ﴿٢١﴾ وفي

-
- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٨٩ الحجر. | (٢٠) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات. |
| (٢) جزء من الآية: ٣٨، ٤٢ الكهف. | (٢١) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات. |
| (٣) جزء من الآية: ٢٢ الكهف. | |
| (٤) جزء من الآية: ٤٠ الكهف. | |
| (٥) جزء من الآية: ١٨ مريم. | |
| (٦) جزء من الآية: ٤٥ مريم. | |
| (٧) جزء من الآية: ١٠ طه. | |
| (٨) جزء من الآية: ١٣ طه. | |
| (٩) جزء من الآية: ١٤ طه. | |
| (١٠) جزء من الآية: ١٢، ١٣٥ الشعراء. | |
| (١١) جزء من الآية: ١٨٨ الشعراء. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٧ النمل. | |
| (١٣) جزء من الآية: ٢٢ القصص. | |
| (١٤) جزء من الآية: ٢٩ القصص. | |
| (١٥) جزء من الآية: ٣٠ القصص. | |
| (١٦) جزء من الآية: ٣٤ القصص. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٣٧، ٨٥ القصص. | |
| (١٨) جزء من الآية: ٧٨ القصص. | |
| (١٩) جزء من الآية: ٢٥ يس. | |

ص: ﴿إِنِّي أُحِبُّتُ﴾^(١)، وفي الزمر: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٢) وفي غافر: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٣) في ثلاثة مواضع، وفي الدخان: ﴿إِنِّي ءَاتِيكُمْ﴾^(٤)، وفي الأحقاف: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٥) وفي الحشر: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٦) وفي سورة نوح عليه السلام: ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾^(٧) وفي سورة الجن: ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾^(٨) وفي الفجر: ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾^(٩) . ﴿رَبِّي أَهْنَنُ﴾^(١٠).

والشيخ والإمام يوافقان على جميع ما تقدم إلا أن الحافظ ذكر عن ابن كثير في قوله تعالى: ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ في القصص خلافاً في الإسكان^(١١) ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا الفتح خاصة.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات) متصلاً بقوله: (فالحرميان وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت)^(١٢).

(ش) : كلام جرى على حاله، وأولى منه لو قال بعد قوله: (حيث وقعت) (إلا ما يستثنى من ذلك) ثم يقول: (وخالف نافع، وأبو عمرو معاً أصلهما في ثلاث ياءات) بدل قوله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات).

(١) جزء من الآية: ٣٢ ص.

(٢) جزء من الآية: ١٣ الزمر.

(٣) جزء من الآية: ٢٦، ٣٠، ٣٢ غافر.

(٤) جزء من الآية: ١٩ الدخان.

(٥) جزء من الآية: ٢١ الأحقاف.

(٦) جزء من الآية: ١٦ الحشر.

(٧) جزء من الآية: ٩ نوح.

(٨) جزء من الآية: ٢٥ الجن.

(٩) جزء من الآية: ١٥ الفجر.

(١٠) جزء من الآية: ١٦ الفجر.

(١١) انظر التيسير ص ٦٤، ١٧٢.

(١٢) انظر التيسير ص ٦٣.

- (م) : وقوله: (ونقص أصله في كذا)^(١) عبارة حسنة.
 وقوله: (وتفرد نافع بفتح ياءين)^(٢).
 (ش) : كقوله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات: وأولى منه لو
 قال: (ونقص ابن كثير وأبو عمرو معاً أصلهما في (ياءين)) والله أعلم.

* فصل *

- (م) قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها همزة مكسورة نحو قوله
 تعالى: ﴿مَنِي إِلَّا﴾ إلى آخر الفصل)^(٣).
 (ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذ الياءات التي قبلها
 كسرة وبعدها همزة مكسورة ستون ياء...

منها ثماني ياءات اتفق القراء على إسكانهن، وهن: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى
 يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾^(٤) في الأعراف، والحجر^(٥)، وص^(٦)، و﴿يَدْعُونَنِي
 إِلَيْهِ﴾^(٧)، في سورة يوسف عليه السلام: و﴿يُصِدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ﴾^(٨) في
 القصص، و﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٩) في غافر، و﴿فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ﴾^(١٠)
 في الأحقاف: و﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾^(١١) في المنافقين.

-
- (١) انظر التيسير ص ٦٣.
 - (٢) انظر التيسير ص ٦٣.
 - (٣) انظر التيسير ص ٦٥.
 - (٤) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.
 - (٥) انظر التيسير ص ٣٦ الحجر.
 - (٦) جزء من الآية: ٧٩ ص.
 - (٧) جزء من الآية: ٣٣ يوسف.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٤ القصص.
 - (٩) جزء من الآية: ٤١ غافر.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٥ الأحقاف.
 - (١١) جزء من الآية: ١٠ المنافقون.

وكان ينبغي للمحافظ أن ينبه على هذا كما ذكرت لك في الفصل الأول وباقي العدد وهو اثنتان وخمسون ياء، اختلفت القراءة فيه، فاتفق الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر على فتح الياء في قوله تعالى: **ءَابَائِي إِبْرَاهِيمَ** ﴿١﴾ في سورة يوسف عليه السلام.

و**دُعَائِي إِلَّا** ﴿٢﴾ في سورة نوح عليه السلام: واتفق نافع، وابن عامر، وحفص على الفتح في قوله تعالى: **وَأُمِّي إِلْهِي** ﴿٣﴾ في المائدة، و**إِنْ أُجْرِي إِلَّا** ﴿٤﴾ في المواضع التسعة:

منها: موضع في سورة يونس عليه السلام ﴿٥﴾، وموضعان في سورة هود عليه السلام ﴿٦﴾ وخمسة مواضع في الشعراء ﴿٧﴾، وموضع في سبأ ﴿٨﴾. وتفرد نافع، وأبو عمرو، وابن عامر بفتح **وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ** ﴿٩﴾ في سورة هود عليه السلام، و**حُزْنِي إِلَى اللَّهِ** ﴿١٠﴾ في سورة يوسف عليه السلام، وتفرد نافع، وأبو عمرو، وحفص بفتح **يَدَيَّ إِلَيْكَ** ﴿١١﴾ في المائدة وتفرد نافع، وابن عامر بفتح **وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ** ﴿١٢﴾ في المجادلة. وتفرد نافع

(١) جزء من الآية: ٣٨ يوسف.

(٢) جزء من الآية: ٦ نوح.

(٣) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٧٢ يونس.

(٥) الآيتان: ٢٩، ٥١ هود.

(٦) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ الشعراء.

(٧) الآية: ٤٧ سبأ.

(٨) جزء من الآية: ٨٨ هود.

(٩) جزء من الآية: ٨٦ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.

(١١) جزء من الآية: ٢١ المجادلة.

بفتح ثمانى ياءات، وهن ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١) في آل عمران، والصف^(٢). و﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٣) في الحجر، و﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤) في الكهف، والقصص^(٥)، والصفات^(٦) و﴿بِعِبَادِي إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٧) في الشعراء، و﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾^(٨) في ص. وتفرد ورش بفتح ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ رَبِّي﴾^(٩) في سورة يوسف عليه السلام فهذا خمسة وعشرون ياء.

وأما باقي العدد وهن: سبع وعشرون ياء، فاتفق نافع، وأبو عمرو على فتحها والباقون على إسكانها منها في البقرة ﴿مِنِّي إِلَّا مَنْ أَغْتَرَفَ﴾^(١٠)، وفي آل عمران، ﴿وَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾^(١١)، وفي الأنعام: ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾^(١٢) وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ﴾^(١٣)، و﴿رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ﴾^(١٤) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿عَنِّي

(١) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.

(٢) الآية: ١٤ الصف.

(٣) جزء من الآية: ٧١ الحجر.

(٤) جزء من الآية: ٦٩ الكهف.

(٥) الآية: ٢٧ القصص.

(٦) الآية: ١٠٢ الصفات.

(٧) جزء من الآية: ٥٢ الشعراء.

(٨) جزء من الآية: ٧٨ ص.

(٩) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ١٦١ الأنعام.

(١٣) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(١٤) جزء من الآية: ٥٣ يونس.

إِنَّهُ لَفَرِحَ ﴿١﴾ وَ ﴿نُصْجِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ ﴿٢﴾ وَ ﴿إِنِّي لَمِنَ﴾ ﴿٣﴾ / وَفِي سُورَةِ
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾ ﴿٤﴾ وَ ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي
إِنَّ﴾ ﴿٥﴾ وَ ﴿رَجِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ﴾ ﴿٦﴾ وَ ﴿رَبِّي إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ ﴿٧﴾ وَفِي
الْإِسْرَاءِ: ﴿رَبِّي إِذَا﴾ ﴿٨﴾ وَفِي سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ
رَبِّي إِنَّهُ﴾ ﴿٩﴾ وَفِي ﴿طه﴾ ﴿١٠﴾ ﴿لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ﴾ ﴿١١﴾ وَ ﴿عَلَى عَيْنِي
إِذْ﴾ ﴿١٢﴾ وَ ﴿لَا بِرَأْسِي إِنِّي﴾ ﴿١٣﴾ وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ﴿وَمَنْ
يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ﴾ ﴿١٤﴾ وَفِي الشُّعَرَاءِ: ﴿لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٥﴾،
وَ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾ ﴿١٦﴾ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ: ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾ ﴿١٧﴾ وَفِي سَبَأٍ: ﴿رَبِّي
إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ ﴿١٨﴾ وَفِي يَسٍ: ﴿إِنِّي إِذَا﴾ ﴿١٩﴾، وَفِي صَ: ﴿مِنْ بَعْدِي

-
- (١) جزء من الآية: ١٠ هود.
(٢) جزء من الآية: ٣٤ هود.
(٣) جزء من الآية: ٣١ هود.
(٤) جزء من الآية: ٣٧ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(٦) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ١٠٠ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٤٧ مريم.
(١٠) في الأصل (فاطر) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
(١١) جزء من الآيتين: ١٤، ١٥ طه.
(١٢) جزء من الآيتين: ٣٩، ٤٠ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٩٤ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٢٩ الأنبياء.
(١٥) جزء من الآية: ١٠٩ الشعراء.
(١٦) جزء من الآية: ٨٦ الشعراء.
(١٧) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت.
(١٨) جزء من الآية: ٥٠ سبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٢٤ يس.

إِنَّكَ ﴿^(١)﴾ وفي غافر: ﴿أُمِرِ إِلَى اللَّهِ﴾ ^(٢) وفي فصلت: ﴿إِلَى رَبِّي
إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾ ^(٣) وذكر الحافظ ^(٤) خلافاً عن قالون في هذه الياء
الآخيرة ^(٥) والشيخ، والإمام يوافقان على الفتح في جميع ما تقدم.

(م) : وقوله رحمه الله: (تفرد نافع دونه بفتح كذا) ^(٦).

(ش) : يعني دون أبي عمرو، وأولى من ذلك أن يقول: (خالف
أبو عمرو أصله في ثمانية مواضع).

* فصل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (وكل ياء بعدها همزة مضمومة) ^(٧).

(ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذه الياءات التي قبلها
كسرة وبعدها همزة مضمومة اثنتا عشرة ياء منها اثنتان اتفق القراء على
إسكانها، وهما قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ ^(٨) في البقرة،
و﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾ ^(٩) في الكهف، وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على ذلك،
وأما الشعر البواقي ففتحها نافع وحده، وأسكنها لباقون. منها في آل عمران:

(١) جزء من الآية: ٣٥ ص.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ غافر.

(٣) جزء من الآية: ٥٠ فصلت.

(٤) انظر التيسير ص ١٤٩.

(٥) والوجهان صحيحان عن قالون ولكن الفتح أرجح النشر ١٦٩/٢.

(٦) انظر التيسير ص ٦٥.

(٧) انظر التيسير ص ٦٦.

(٨) جزء من الآية: ٤٠ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ ^(١) وفي المائدة: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ^(٢) و﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ ^(٣)
وفي الأنعام: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ ^(٤) وفي الأعراف: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ﴾ ^(٥)
وفي سورة هود عليه السلام: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ ^(٦) وفي سورة يوسف
عليه السلام: ﴿أَنِّي أَوْفِ الْكَيْلِ﴾ ^(٧) وفي النمل: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ﴾ ^(٨)
وفي القصص: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ^(٩) وفي الزمر: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ ^(١٠) وافق
الشيخ والإمام على جميع ذلك.

* فصل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها ألف ولام) ^(١١).

(ش) قسم الحافظ رحمه الله في هذا الفصل ما جاء من هذه الياءات
وبعده الألف واللام قسمين: -

القسم الأول: المختلف فيه وهي عنده ست عشرة ^(١٢) ياء منها في

(١) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٢٩ المائدة.

(٣) جزء من الآية: ١٥ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ١٥٦ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٥٤ هود.

(٧) جزء من الآية: ٥٩ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٢٩ النمل.

(٩) جزء من الآية: ٢٧ القصص.

(١٠) جزء من الآية: ١١ الزمر.

(١١) انظر التيسير ص ٦٦.

(١٢) في (س) (ستة عشر).

البقرة: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) و﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي﴾^(٢) وفي الأعراف: ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾^(٣) و﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾^(٤) وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٥) وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾^(٦) وفي الأنبياء عليهم السلام: ﴿مَسْنِي الضَّرَّ﴾^(٧) و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾^(٨) وفي العنكبوت: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٩) وفي سبأ: ﴿مِنْ عِبَادِي الشُّكُورَ﴾^(١٠) وفي ص: ﴿مَسْنِيَ الشَّيْطَانُ﴾^(١١) وفي الزمر: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾^(١٢) و﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(١٣). وفي الملك: ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾^(١٤).

فهذه أربع عشرة ياء أسكنها كلها حمزة، وذكر الحافظ من وافقه من القراء على بعضها^(١٥) ثم ذكر تفرد أبي شعيب بياء في الزمر ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي

-
- (١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٥٨ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٤٦ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٣١ إبراهيم.
(٦) جزء من الآية: ٣٠ مريم.
(٧) جزء من الآية: ٨٣ الأنبياء.
(٨) جزء من الآية: ١٠٥ الأنبياء.
(٩) جزء من الآية: ٥٦ العنكبوت.
(١٠) جزء من الآية: ١٣ سبأ.
(١١) جزء من الآية: ٤١ ص.
(١٢) جزء من الآية: ٣٨ الزمر.
(١٣) جزء من الآية: ٥٣ الزمر.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ الملك.
(١٥) انظر التيسير ص ٦٦ - ٦٧.

الَّذِينَ ﴿^(١) وهي الخامسة عشرة ^(٢) وذكر ﴿ فَمَا ءَاتَنِ آلَّهُ ﴾ ^(٣) في النمل وهي السادسة عشرة ^(٤) إلا أنه ذكرهما في فرش الحروف في الزوائد ^(٥) لا في ياءات الإضافة، وكذلك ينبغي أن يكونا، لأنهما لم يثبتا في الخط. وافق الشيخ والإمام على كل ما تقدم إلا الياء التي أثبت أبو شعيب في الزمر.

القسم الثاني: المتفق على فتحه وقد حصره الحافظ في ثلاثة أصول، وتسعة أحرف.

الأصل الأول: ﴿ نعمتي التي ﴾ ^(٦) وجملته في القرآن ثلاثة مواضع في البقرة.

الأصل الثاني: ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ وجملته موضعان:

الأول: ﴿ في آخر براءة ﴾ ^(٧) والثاني في الزمر ^(٨).

الأصل الثالث: ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ وجملته في القرآن أربعة مواضع:

إحداها: في النحل ^(٩)، والثاني في الكهف ^(١٠)، والثالث، والرابع:

(١) تكلمة من التيسير ص ٦٧ الآية: ١٧ الزمر.

(٢) في (س) (عشر).

(٣) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٤) انظر التيسير ص ١٧٠.

(٥) في (س) (عشر).

(٦) جزء من الآية: ٤٠، ٤٧، ١٢٢ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٢٩ براءة.

(٨) جزء من الآية: ٣٨ الزمر.

(٩) جزء من الآية: ٢٧ النحل.

(١٠) جزء من الآية: ٥٢ الكهف.

في القصص^(١).

والحروف المتفرقة: ﴿بَلَّغْنِي الْكِبَرُ﴾^(٢) في آل عمران، و﴿لَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَا﴾^(٣) و﴿مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾^(٤) و﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ﴾^(٥) في الأعراف، و﴿مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾^(٦) في الحجر، و﴿أُرُونِي الَّذِينَ﴾^(٧) في سبأ، و﴿رَبِّيَ اللَّهُ﴾^(٨) و﴿لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٩) في غافر. و﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمُ﴾^(١٠) في التحريم.

ولو قال الحافظ: (وكلهم فتح الياء في إثنتي عشرة حرفاً حيث وقعت) بدل قوله: (في ثلاثة أصول مطردة، وتسعة أحرف مفترقة) لكان صحيحاً، ولكنه أراد أن يفرق بين ما تكرر من هذه الكلمات، وما لم يتكرر فسمي المتكرر أصولاً، وغير المتكرر حروفاً.

وقوله: في أول الفصل: (فحمزة يسكنها حيث وقعت)^(١١) يقتضي بظاھرہ إسكان الجميع، فجاء قوله هنا (فكلهم الياء في ثلاثة أصول وتسعة أحرف) نائباً مناب الإستثناء، وبه حصل انفصال القسمين.

(١) جزء من الآية: ٦٢، ٧٤ القصص.

(٢) جزء من الآية: ٤٠ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.

(٥) جزء من الآية: ١٩٦ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٥٤ الحجر.

(٧) جزء من الآية: ٢٧ سبأ.

(٨) جزء من الآية: ٢٨ غافر.

(٩) جزء من الآية: ٦٦ غافر.

(١٠) جزء من الآية: ٣ التحريم.

(١١) انظر التيسير ص ٦٦.

* فصل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وكل ياء بعدها ألف منفردة) ^(١)

(ش) يريد ألف وصل وقوله : (منفردة) يريد ليس بعدها لام التعريف، ومجموع ما في القرآن من هذا النوع سبع ياءات، منها في الأعراف : ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ ^(٢) وفي طه : ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ ^(٣) على قراءة غير ابن عامر ^(٤) و﴿لِنَفْسِي أَذْهَبٌ﴾ ^(٥) و﴿فِي ذِكْرِي أَذْهَبًا﴾ ^(٦) وفي الفرقان : ﴿يَلْبِسُنِي أَتَّخَذْتُ﴾ ^(٧) و﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ ^(٨) وفي الصف : ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ^(٩) فتحها كلها أبو عمرو، وافقه ابن كثير في جميعها، إلا في ﴿يَلْبِسُنِي أَتَّخَذْتُ﴾ خاصة، من طريقه، وإلا في ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ من طريق قبل، ووافقه نافع إلا في ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ و﴿أَخِي أَشَدُّ﴾، و﴿يَلْبِسُنِي أَتَّخَذْتُ﴾ ووافقه أبو بكر في ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ خاصة، وأسكن الباقون.

(١) انظر التيسير ص ٧٧.

(٢) جزء من الآية : ١٤٤ الأعراف.

(٣) جزء من الآيتين : ٣٠ ، ٣١ طه.

(٤) لأنه يقرأ بقطع همزة (أشدد) مع فتحها وصلًا ووقفًا، والباقون بهمزة وصل تحذف

في الدرج وتثبت في الإبتداء مضمومة. التيسير ص ١٥١.

(٥) جزء من الآيتين : ٤١ ، ٤٢ طه.

(٦) جزء من الآيتين : ٤٢ ، ٤٣ طه.

(٧) جزء من الآية : ٢٧ الفرقان.

(٨) جزء من الآية : ٣٠ الفرقان.

(٩) جزء من الآية : ٦ الصف.

* فصل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله؛ : (وأما مجيء الياء عند باقي^(١))

حروف المعجم^(٢))

(ش) : يعني بباقي حروف المعجم ما عدا همزة القطع، وهمزة

الوصل.

واعلم أن الذي ورد من ذلك في القرآن كثير، اقتصر الحافظ منه على ذكر مواضع الخلاف، وهي ثلاثون، انفرد حفص منها بفتح إحدى عشرة ياء، وهي: ﴿مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾^(٣) في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿لِي نَعْبُدَ﴾^(٤) و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾^(٥) في ص، وياء^(٦) ﴿مَعِيَ﴾ في ثمانية مواضع، وهي: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٧) في الأعراف: ﴿مَعِيَ عَذُوًّا﴾^(٨) في التوبة، و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾^(٩) في ثلاثة مواضع من الكهف، و﴿مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾^(١٠) في سورة الأنبياء عليهم السلام. و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾^(١١) في الشعراء. و﴿مَعِيَ رِدْأً﴾^(١٢) في القصص.

(١) في الأصل (يا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٦٨.

(٣) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.

(٤) جزء من الآية: ٢٣ ص.

(٥) جزء من الآية: ٦٩ ص.

(٦) في الأصل (من) بين (ياء) و(معي) وهو خطأ، والصواب حذفها كما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٧) جزء من الآية: ١٠٥ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٨٣ التوبة.

(٩) جزء من الآية: ٦٧، ٧٢، ٧٥ الكهف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الأنبياء.

(١١) جزء من الآية: ٦٢ الشعراء.

(١٢) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

وانفرد ابن عامر بفتح ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾^(١) في الأنعام: و﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً﴾^(٢) في العنكبوت.

وانفرد ابن كثير بفتح ﴿وَرَأَيْ وَكَانَتْ﴾^(٣) في سورة مريم عليها السلام: و﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا﴾^(٤) في فصلت. وانفرد نافع بفتح ﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾^(٥) في الأنعام.

وانفرد ورش بفتح: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾^(٦) في البقرة، و﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُون﴾^(٧) في الدخان، وانفرد أبو بكر بفتح: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٨) في الزخرف، وحذف هذه الياء في الحاليين ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأثبتها الباقون ساكنة في الحاليين، واتفق ورش، وحفص على فتح: ﴿وَلِي فِيهَا مَنَازِبُ﴾^(٩) في طه و﴿مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠) في الشعراء، واتفق حفص، وهشام على فتح ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾^(١١) في سورة نوح عليه السلام، واتفق نافع، وحفص وهشام على فتح ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^(١٢) في البقرة، و«الحج»^(١٣)، ﴿وَلِي

(١) جزء من الآية: ١٥٣ الأنعام.

(٢) جزء من الآية: ٥٦ العنكبوت.

(٣) جزء من الآية: ٥ مريم.

(٤) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.

(٥) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٢١ الدخان.

(٨) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.

(٩) جزء من الآية: ١٨ طه.

(١٠) جزء من الآية: ١١٨ الشعراء.

(١١) جزء من الآية: ٢٨ نوح.

(١٢) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.

(١٣) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).

دين ﴿^(١)﴾ في الكافرين، واتفق نافع، وابن عامر، وحفص على فتح ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ ^(٢) في آل عمران، و﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾ ^(٣) في الأنعام. وكلهم فتح ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ﴾ ^(٤) في يس، إلا حمزة. و﴿مَحْيَايَ﴾ ^(٥) في الأنعام إلا نافعاً، وكان ورش يختار الفتح في ﴿محياي﴾ ورويته عن نافع إنما هي الإسكان مثل قالون.

وافق الشيخ والإمام في كل ما ذكر، إلا أهما ذكرا أنهما قرأ ^(٦) في الأنعام ﴿محياي﴾ لورش بالوجهين؛ و﴿لِي دِين﴾ في الكافرين، عن البزي أيضاً بالوجهين ^(٧) واختار الحافظ فيهما الإسكان كما هو مذكور في فرش الحروف ^(٨) والله الموقف للصواب وهو الكريم الوهاب.

(١) جزء من الآية: ٦ الكافرون.

(٢) جزء من الآية: ٢٠ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٣٩ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٢٢ يس.

(٥) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.

(٦) انظر التبصرة ص ٥٠٧ والكافي ص ٨٨.

(٧) ولفظ الشيخ في كتاب التبصرة: (قرأ نافع وحفص وهشام (وَلِي دِين) بفتح الياء،

وعند البزي الوجهان الفتح، والإسكان، وقرأ الباقر بالإسكان) التبصرة ص ٧٣٣

وانظر الكافي ص ٢٠٦.

(٢) انظر التيسير ص ١٠٨، ١٠٩. ٢٢٥.

* باب ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك إحدى وستون ياء)^(١).

(ش) : اعلم أن الحافظ ذكر من هذه الزوائد في الربع الأول من القرآن سبعة : منها في البقرة : ﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٢) و ﴿فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ﴾^(٣). وفي آل عمران^(٤) و ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾^(٥) و ﴿خَافُونَ﴾^(٦) وفي المائدة^(٨) : ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ﴾^(٩) وفي

(١) انظر التيسير ص ٦٦.

(٢) انظر التيسير ص ٨٦.

(٣) جزء من الآية : ١٨٦ البقرة.

(٤) جزء من الآية : ١٩٧ البقرة.

(٥) انظر التيسير ص ٩٣.

(٦) جزء من الآية : ٢٠ آل عمران.

(٧) جزء من الآية : ١٧٥ آل عمران.

(٨) انظر التيسير ص ١٠١.

(٩) جزء من الآية : ٣ المائدة.

الأنعام^(١): ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾^(٢) وذكر في الربع الثاني والعشرين. منها: في الأعراف^(٣): ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾^(٤) وفي سورة هود عليه السلام^(٥): ﴿فَلَا تَسْتَلِنَ﴾^(٦) و﴿لَا تُخْزَوْنَ﴾^(٧) و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(٨) وفي سورة يوسف عليه السلام^(٩): ﴿نَزَّعَ﴾^(١٠) و﴿حَتَّى تُوْتُونَ﴾^(١١) و﴿مَنْ يَتَّقِ﴾^(١٢) وفي الرعد^(١٣): ﴿الْمُتَعَالِ﴾^(١٤) وفي سورة إبراهيم عليه السلام^(١٥): ﴿وَعِيدَ﴾^(١٦) و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾^(١٧)، و﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾^(١٨) وفي الإسراء^(١٩): ﴿لَيْنَ﴾^(٢٠) و﴿أَخْرَجْنِي﴾^(٢١) و﴿الْمُهْتَدِ﴾^(٢٢) وفي الكهف^(٢٣): ﴿الْمُهْتَدِ﴾^(٢٤)

-
- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) انظر التيسير ص ١٠٩. | (٢٢) انظر التيسير ص ١٤٧. |
| (٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام. | (٢٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف. |
| (٣) انظر التيسير ص ١١٥. | |
| (٤) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف. | |
| (٥) انظر التيسير ص ١٢٧. | |
| (٦) جزء من الآية: ٤٦ هود. | |
| (٧) جزء من الآية: ٧٨ هود. | |
| (٨) جزء من الآية: ١٠٥ هود. | |
| (٩) انظر التيسير ص ١٣١. | |
| (١٠) جزء من الآية: ١٢ يوسف. | |
| (١١) جزء من الآية: ٦٦ يوسف. | |
| (١٢) جزء من الآية: ٩٠ يوسف. | |
| (١٣) انظر التيسير ص ١٣٤. | |
| (١٤) جزء من الآية: ٩ الرعد. | |
| (١٥) انظر التيسير ص ١٣٥. | |
| (١٦) جزء من الآية: ١٤ إبراهيم. | |
| (١٧) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم. | |
| (١٨) جزء من الآية: ٤٠ إبراهيم. | |
| (١٩) انظر التيسير ص ١٤١، ١٤٢. | |
| (٢٠) جزء من الآية: ٦٢ الإسراء. | |
| (٢١) جزء من الآية: ٩٧ الإسراء. | |

و﴿يَهْدِيْنَ﴾^(١)، و﴿يُؤْتِيْنَ﴾^(٢)، و﴿تُعَلِّمِنِ﴾^(٣) و﴿إِنْ تَرَنِ﴾^(٤) و﴿تَنْبَغِ﴾^(٥) و﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾^(٦).

وذكر في الربع الثالث، إحدى عشرة، منها في طه^(٧) ﴿الَّا تَتَّبِعَنِ﴾^(٨) وفي الحج^(٩) : ﴿الْبَادِ﴾^(١٠) و﴿نَكِيرِ﴾^(١١)، وفي النمل^(١٢) : ﴿أَتَمِدُّوْنَ﴾^(١٣) . ﴿فَمَا ءَاتَيْنِ﴾^(١٤)، وفي القصص^(١٥) ﴿أَنْ يُكَذِّبُوْنَ﴾^(١٦) وفي سبأ^(١٧) ﴿كَالْجَوَابِ﴾^(١٨) و﴿نَكِيرِ﴾^(١٩) وفي فاطر^(٢٠) ﴿نَكِيرِ﴾^(٢١) وفي

(١) جزء من الآية: ٢٤ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ٤٠ الكهف.

(٣) جزء من الآية: ٦٦ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ٣٩ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٦٤ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٧٠ الكهف.

(٧) انظر التيسير ص ١٥٤.

(٨) جزء من الآية: ٩٣ طه.

(٩) انظر التيسير ص ١٥٨.

(١٠) جزء من الآية: ٢٥ الحج.

(١١) جزء من الآية: ٤٤ الحج.

(١٢) انظر التيسير ص ١٧٠.

(١٣) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(١٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(١٥) انظر التيسير ص ١٧٢.

(١٦) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(١٧) انظر التيسير ص ١٨٢.

(١٨) جزء من الآية: ١٣ سبأ.

(١٩) جزء من الآية: ٤٥ سبأ.

(٢٠) انظر التيسير ص ١٨٣.

(٢١) جزء من الآية: ٢٦ فاطر.

يس^(١) ﴿يُقْذُونَ﴾^(٢) وفي الصافات^(٣) : ﴿لُتْرَدِينَ﴾^(٤) ، وذكر في
الرابع. ^(٥) خمساً وعشرين منها في غافر^(٦) ﴿الَّتِلَاقِ﴾^(٧) و ﴿الْتَنَادِ﴾^(٨)
و ﴿أَتْبِعُونَ﴾^(٩) وفي الشورى^(١٠) ﴿الْجَوَارِ﴾^(١١) وفي الزخرف^(١٢) :
﴿وَأَتْبِعُونَ﴾^(١٣) وفي الدخان^(١٤) ﴿تَرْجُمُونَ﴾^(١٥) و ﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾^(١٦) وفي
ق^(١٧) : ﴿وَعِيد﴾^(١٨) و ﴿وَعِيد﴾^(١٩) و ﴿يُنَادِ﴾^(٢٠) و ﴿الْمُنَادِ﴾^(٢١) وفي
القمر^(٢٢) ﴿يَذُغُ أَلْدَاعِ﴾^(٢٣) ، ﴿إِلَى أَلْدَاعِ﴾^(٢٤) و ﴿نُذِرُ﴾^(٢٥) في ستة

-
- (١) انظر التيسير ص ١٨٥ .
(٢) انظر التيسير ص ١٨٧ .
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .
(٤) انظر التيسير ص ١٩٢ .
(٥) جزء من الآية : ٣٢ غافر .
(٦) جزء من الآية : ٣٨ غافر .
(٧) انظر التيسير ص ١٩٥ .
(٨) جزء من الآية : ٣٢ الشورى .
(٩) انظر التيسير ص ١٩٧ .
(١٠) جزء من الآية : ٦١ الزخرف .
(١١) انظر التيسير ص ١٩٨ .
(١٢) جزء من الآية : ٢٠ الدخان .
(١٣) جزء من الآية : ٢١ الدخان .
(١٤) انظر التيسير ص ٢٠٢ .
(١٥) جزء من الآية : ١٤ ق .
(١٦) جزء من الآية : ٢٠ ق .
(١٧) جزء من الآية : ٤١ ق .
(١٨) جزء من الآية : ٤١ ق .
(١٩) انظر التيسير ص ٢٠٦ .
(٢٠) جزء من الآية : ٦ القمر .
(٢١) جزء من الآية : ٨ القمر .
(٢٢) جزء من الآية : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ القمر .

مواضع وفي الملك^(١) : ﴿نَذِيرٌ﴾^(٢) و ﴿نَكِيرٌ﴾^(٣) . وفي الفجر^(٤) ﴿يَسِرُّ﴾^(٥) و ﴿بِالْوَادِ﴾^(٦) و ﴿أَهَانِي﴾^(٧) و ﴿أَكْرَمَنِي﴾^(٨) . فهذه ثلاث وستون ياء بزيادة اثنتين^(٩) على ما ذكر في أول هذا الباب، وهما الياء في ﴿نَزَعٌ﴾^(١٠) .

في سورة يوسف عليه السلام بدليل أنه قال في آخرها^(١١) (وفيها محذوفتان) فذكر: ﴿تُؤْتُونَ﴾^(١٢) و ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ ثم ذكر ﴿نَزَعٌ﴾ . والثانية الياء في ﴿يَنَادِ﴾^(١٣) في سورة ق (بدليل أنه قال في آخرها^(١٤)) (فيها ثلاث محذوفات) فذكر (وعيد) في الموضعين و ﴿المناد﴾ ، ثم ذكر ﴿يناد﴾ .

وذكر الحافظ في هذا الباب ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾^(١٥) في الكهف وكان حقه ألا يذكرها، لأن الياء ثابتة في السواد، وحق هذا الباب أن يختص بما لم يثبت في السواد، ولذلك سميت زوائد، لأنها زائدة على خط المصحف .

-
- (١) انظر التيسير ص ٢٠٦ .
 - (٢) جزء من الآية: ١٧ الملك .
 - (٣) جزء من الآية: ١٨ الملك .
 - (٤) انظر التيسير ص ٢٢٢ .
 - (٥) جزء من الآية: ٤ الفجر .
 - (٦) جزء من الآية: ٩ الفجر .
 - (٧) جزء من الآية: ١٦ الفجر .
 - (٨) جزء من الآية: ١٥ الفجر .
 - (٩) في (ز) (اثنتين) .
 - (١٠) جزء من الآية: ١٢ يوسف .
 - (١١) أي في آخر سورة يوسف (انظر التيسير ص ١٣١) .
 - (١٢) جزء من الآية: ٦٦ يوسف .
 - (١٣) جزء من الآية: ٤١ ق .
 - (١٤) في آخر سورة ق (انظر التيسير ص ٢٠٢) .
 - (١٥) جزء من الآية: ٧٠ الكهف .

وذكر في هذا الباب: ﴿يَعْبَادِي﴾^(١) في الزخرف وذكرها في السورة^(٢) في ياءات الإضافة وقد اختلفت المصاحف في هذه الياء: حكى الحافظ في ﴿التحبير﴾ أنها ثابتة في مصاحف أهل المدينة، والحجاز، وأهل الشام، وليست^(٣) في مصاحف أهل العراق وروى أن أبا عمرو قرأها بالياء، وقال: لأنني رأيته بالياء في مصاحف أهل المدينة، والحجاز وذكر في هذا الباب: ﴿فَمَا ءَاتَيْنِ^(٤) آلَهُ﴾ وقد ذكرها في الباب قبل^(٥) مع ياءات الإضافة، وحققها أن تكون من هذا الباب، لاتفاق المصاحف على حذفها في الرسم^(٦)، نص الحافظ على ذلك في ﴿التحبير﴾.

واعلم أن المثبتين لهذه الزوائد هم: الحرميان، وأبو عمرو، تارة على الاتفاق، وتارة على الاختلاف. فأما الكوفيون، وابن عامر فلم يرد عنهم إثبات الزوائد إلا قليلاً.

فابداً أولاً بما أثبت الحرميان، وأبو عمرو، ثم أتبع بما ورد من ذلك عن الباقيين. واعلم أن كل ياء أثبتها ابن كثير من هذه الزوائد فإنه يشتمها في الوصل والوقف إلا واحدة، وهي ﴿بِالْوَادِ﴾^(٧) في الفجر، ذكر الحافظ في سورة الفجر الخلاف فيها في الوقف عن قبل^(٨)، وذكر في (المفردات) أنه قرأ على أبي الحسن بإثباتها في الوصل خاصة، وقرأ على أبي الفتح بإثباتها

(١) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.

(٢) يعني سورة الزخرف. انظر التيسير ص ١٩٧.

(٣) في الأصل و (س) (وليس) وهو خطأ والصواب ما أثبتته من (ز) و (ت).

(٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٥) في (س) (قبل).

(٦) في (ت) و (ز) (من).

(٧) جزء من الآية: ٩ الفجر.

(٨) انظر التيسير ص ٢٢٢.

في الحالين^(١) فأما قوله في هذا الباب: وأثبت قبل بخلاف عنه ﴿بالواد﴾ في الوصل فقط^(٢) فيظهر أنه وهم، وصوابه^(٣) أن يقول: (بخلاف عنه في الوقف، بدل قوله: (في الوصل) أو يسقط ذكر الخلاف. وقال الشيخ والإمام: أثبتا في الوصل خاصة^(٤).

وكل ما أثبت نافع، وأبو عمرو فإنما يثبتانها في الوصل خاصة إلا واحدة وهي: ﴿فَمَا ءَاتَنِ^(٥) أَلَّهُ﴾ في النمل، اختلف فيها في الوقف عن قالون وأبي عمرو.

واعلم أن ورشا تفرد دون غيره بإثبات تسع عشرة ياء من هذه الزوائد وهي ﴿وعيد﴾ في المواضع الثلاثة^(٦).

و﴿نَكِير﴾^(٧) في المواضع الأربعة، و﴿نُذْر﴾^(٨) في المواضع الستة، و﴿يَكْذِبُونَ﴾^(٩) في القصص، و﴿يُنْقِذُونَ﴾^(١٠) في يس، و﴿لُتْرِدِينَ﴾^(١١) في الصافات و﴿تَرْجُمُونَ﴾^(١٢)، و﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾^(١٣) في

(١) انظر المفردات ص (٩٤).

(٢) انظر التيسير ص ٧٠.

(٣) في الأصل (رضوا به) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٥) انظر التبصرة ص ٧٢٦ والكافي ص ١٩٦.

(٦) جزء من الآية: ١٤، ٢٠، ٤٥ ق.

(٧) جزء من الآية: ٤٤ الحج، ٤٥ سبأ و٢٦ فاطر، و١٨ الملك.

(٨) جزء من الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ القمر.

(٩) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣ يس.

(١١) جزء من الآية: ٥٦ الصافات.

(١٢) جزء من الآية: ٢٠ الدخان.

(١٣) جزء من الآية: ٢١ الدخان.

الدخان، و﴿نَذِيرٌ﴾^(١) في الملك، وانفرد أبو عمرو دون الحرميين بشماني ياءات، وهن: ﴿وَأَتَّقُونَ﴾^(٢) في البقرة، و﴿خَافُونَ﴾^(٣) في آل عمران، و﴿أَخْشَوْنَ﴾^(٤) في المائدة، و﴿قَدْ هَدَانِ﴾^(٥) في الأنعام، و﴿يَكِيدُونَ﴾^(٦) في الأعراف، و﴿لَا تُخْزُونَ﴾^(٧) في سورة هود عليه السلام، و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾^(٨) في سورة إبراهيم عليه السلام، و﴿أَتَّبِعُونَ﴾^(٩) في الزخرف.

وانفرد ابن كثير بواحدة وهي: ﴿الْمُتَعَالِ﴾^(١٠) في الرعد.

وانفرد قبل بواحدة وهي ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ في سورة يوسف عليه السلام، وزاد عنه الحافظ وحده ﴿نرتع﴾ بخلاف، واتفق ورش وأبو عمرو دون غيرهما على إثبات ثلاث ياءات وهن: ﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ في البقرة. و﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾ في سورة هود- عليه السلام-.

واتفق ورش، وابن كثير على إثبات ثلاث ياءات وهن: ﴿الْتَّلَاقِ﴾ و﴿الْتَّنَادِ﴾ في غافر و﴿بِالْوَادِ﴾ في الفجر.

وذكر الحافظ خلافاً عن قالون في ﴿الْتَّلَاقِ﴾ و﴿الْتَّنَادِ﴾، وخلافاً

(١) جزء من الآية: ١٧ الملك.

(٢) جزء من الآية: ٤١ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٧٥ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٣ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٧٨ هود.

(٨) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.

(٩) جزء من الآية: ٦١ الزخرف.

(١٠) جزء من الآية: ٩ الرعد.

عن قنبل في الوقف على ﴿الواد﴾ في الفجر.

واتفق نافع، والبزي على إثبات يأمين وهما: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهْنَنِ﴾ في الفجر، واتفق ورش، والبزي وأبو عمرو على إثبات يأمين وهما: ﴿دُعَاءِ﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام و﴿يَذْعُ الذَّاعِ﴾ في القمر. واتفق نافع، وأبو عمرو. على إثبات أربع ياءات وهن: ﴿وَمَنْ أَتَبَعَنِ﴾ في آل عمران، و﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء وفي الكهف، و﴿ءَاتَنِ﴾ في النمل.

واتفق ابن كثير، وأبو عمر دون غيرهما على إثبات الياء في ﴿تُؤْتُونَ﴾ في سورة يوسف عليه السلام واتفقا مع ورش على إثباتها في ﴿الباد﴾ في الحج و﴿كالجواب﴾ في سبأ، واتفقا مع قالون على إثباتها في ﴿إن ترن﴾ في الكهف، و﴿اتبعون﴾ في غافر واتفق الحرميان، وأبو عمرو على إثباتها في أثني^(١) عشر موضعاً وهي: ﴿يوم يأت﴾ في سورة هود عليه السلام، و﴿آخرتن﴾ في الإسراء، و﴿يهدين﴾ و﴿أن يؤتتين﴾ و﴿على أن تعلمن﴾ و﴿نبغ﴾ في الكهف، و﴿تتبعن﴾ في طه، و﴿تمدونن﴾ في النمل و﴿الجوار في الشورى﴾ و﴿المناد﴾ في ق، و﴿إلى الداع﴾ في القمر. و﴿يسر﴾^(٢) في الفجر.

وقد تقدم في الباب قبل هذا ما حكاه الحافظ عن أبي شعيب في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ في إثبات ياء مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف وذكر هذا القول في سورة الزمر، ثم حكى أيضاً عن اليزيدي حذفها في الوقف^(٣).

(١) في الأصل (اثنا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) جزء من الآية: ٧٣٨.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٩.

فأما غير الحرمين وأبي عمرو، فالكسائي منهم أثبت الياء في الوصل، خاصة في موضعين:

الأول: ﴿يَوْم يَأْت﴾ في سورة هود عليه السلام.
والثاني: ﴿نَبِغ﴾ في الكهف، وأما حمزة فأثبتها في الوصل في ﴿دَعَاء﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام. وأثبتها في الحالين في ﴿أَتَمِدُون﴾ في النمل، وأما عاصم فأثبتها عنه حفص في ﴿ءَاتِن﴾ في النمل في الوصل، واختلف عنه في الوقف، وذكر الحافظ في هذا الباب اختلاف أبي بكر، وحفص في ﴿يَعْبَاد﴾ في الزخرف، وأما ابن عامر فأثبت هشام عنه الياء في ﴿يَكِيدُونَ﴾ في الأعراف في الحالين. وذكر الحافظ في السورة الخلاف عنه في ذلك، وذكر عن ابن ذكوان حذف الياء في ﴿فَلَا تَسْئَلْنِي﴾ في الكهف بخلاف عنه عن طريق الأخفش وحذفها خلال الرسم والله أعلم.

وافق الشيخ، والإمام على كل ما في الباب إلا أنهما لم يذكر الياء في ﴿نَرْتَع﴾ ولا الياء في ﴿يَنَادِي﴾ في (ق) ولا ﴿تَلَاق﴾ و﴿تَنَاد﴾ عن قالون، ولا إثبات الياء في الوقف على قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ﴾ في الفجر عن قبل، وإنما يشتها في قولهما في الوصل خاصة ولم يذكر عن هشام إلا إثبات الياء في ﴿يَكِيدُونَ﴾، وزاد الشيخ أن الأشهر عن ابن ذكوان حذفها، وأنه قد روى عنه إثباتها في الوصل، وقال: وبالحذف قرأت له ^(١) والله أعلم.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله: ﴿فَأُثْبِتَ نَافِعَ فِي رَوَايَةِ وَرَشَ مِنْهُنَّ (فِي الْوَصْلِ) ^(٢) سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ ^(٣)﴾.

(١) انظر التبصرة ص ٥٢١ - ٥٢٢. (٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٦٩.

(ش) : قد ذكرت جملتها وأنه انفرد منها بتسع عشرة، واتفق مع غيره على سائر العدد.

(م) : وقوله: (وأثبت منهن في رواية قالون كذا)^(١).

(ش) : قد تقدم أيضاً ولم ينفرد منها بشيء.

(م) : وقوله: (وأثبت ابن كثير منهن في روايته في الوصل والوقف إحدى وعشرين)^(٢)،

(ش) : هذا العدد إنما يتم بالياء في قوله تعالى: ﴿بالواد﴾ في الفجر وإن كان قبل قد اختلف عنه في إثباتها وحذفها في الوقف على ما ذكر في سورة الفجر وليست الياء في ﴿يناد﴾ في آخر سورة (ق) داخلة في العدد، لكونه إنما ذكرها بعد تمام ذكر الزوائد الثلاث التي في السورة، كما تقدم التنبيه عليه وقد تقدم أن ابن كثير انفرد بواحدة وهي ﴿المتعال﴾ في الرعد واتفق مع غيره على سائر العدد حسبما تقدم.

(م) : وقوله: (واختلف قبل والبزي (عنه)^(٣) في ست)^(٤).

(ش) : فذكر فيها ﴿بالواد﴾ ولا خلاف بين قبل والبزي في إثباتها في الوصل وإنما يحصل الخلاف بينهما في الوقف على رواية من روى أن قبلاً يحذفها في الوقف، وذكر أن الياء في قوله: ﴿فأءاتن الله﴾ في

(١) انظر التيسير ص ٦٩.

(٢) انظر التيسير ص ٧٠.

(٣) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٤) انظر التيسير ص ٦٩.

سورة النمل^(١) فتحتها^(٢) حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وكلامه في آخر سورة النمل يقتضي الخلاف عن حفص في إثباتها وحذفها في الوقف، وكذلك ذكر في المفردات الخلاف عنه في الوقف فقال فروى (لي)^(٣) محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه يعني في الوقف قال: وكذلك روى لي أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لي عبد العزيز بن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن محمد بن موسى عن الأشناني، وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه، والوجهان صحيحان، وذكر هنا عن أبي بكر أنه فتح الياء في ﴿يَعْبَادِي﴾ في الزخرف في الوصل، وأسكنها في الوقف ولم يذكر في سورة الزخرف أنه يسكنها في الوقف.

فحصل من مجموع ما تقدم في هذا الكلام أنه أهمل في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿ءَاتِن﴾ ما بين في سورة النمل، وهو/ حذفها الذي روي عن فارس كما تقدم ، وبين في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿يَعْبَادِي﴾ ما أهمله في سورة الزخرف وهو إثباتها ساكنة. وذكر عن هشام في هذا الباب إثبات الياء في الحاليين في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة الأعراف الخلاف في إثباتها وحذفها في الحاليين، وإنما يرتكب الحافظ رحمه الله هذا المتنزع اتكالاً منه على أن الناظر في كتابه يحكم البين من كلامه على المهمل، ولا يمكن هذا إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب، وفهم مقاصده. فأما المبتدئ فلا إشكال في أنه يعرض له الإشكال.

(١) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٢) في (ز) و(ت) يفتحها.

(٣) في الأصل (أبي) وفي (س) (أبو) وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز).

(م) : وقوله: (وسياتي جميع ما روى من ذلك بالإختلاف فيه في أواخر السور)^(١).

(ش) : ضامن لبيان ما أشكل مما أهمل في هذا الباب والله الموفق للصواب.

* فصل في تهذيب ترتيب التبويب *

قال العبد: أما تقديم الخطبة والصدر فغني عن إبداء التعليل، فأما تقديم ذكره^(٢) أسماء القراء، والناقلين، فلأن مجموع ما اشتمل عليه الكتاب منسوب إليهم. ثم أتبعه بذكر اتصال قراءتهم برسول الله ﷺ، لأنه لولا ذلك لم يصح الإعتماد عليهم، ولزم تقديم^(٣) هذا الباب على باب اتصال قراءته بالأئمة لأمرين:

الأول: التبرك بتقديم ما يوصل إلى رسول الله ﷺ.

والثاني: أن يكون اتصال قراءته مربوطاً بأمر قد ثبت واستقر، ثم بعد الفراغ من هذا كله فلا إشكال في تقديم الاستفتاح على سائر ما بعده، ولا في تقديم التعوذ على التسمية، لأنه ترتيب جار على ما يستعمله القارئ أول أول، ثم يآثر الاستفتاح يشرع القارئ في تلاوة أم القرآن. فذكر ما فيها من الخلف، وعرض فيها ميم الجمع فأكمل أحكامه، ثم أعقبه بباب الإدغام الكبير، لأنه أول ما عرض له في التلاوة مما يستحق أن يعقد له باب، وذلك في قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمَ مَلِكٌ﴾ ثم أعقبه بباب هاء الكتابة

(١) انظر التيسير ص ٧١.

(٢) في (ز) و(س) بدون (ذكره) وفي (ت) (ذكر).

(٣) في الأصل و(س) (تقدم).

لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ثم أعقبه بباب المد لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾، ولو قدم باب المد على هاء الكتابة لكان وجهاً حسناً، لأن المد قد سبق في قوله تعالى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وفي ﴿آلَمَ﴾.

لكن المد في هذين الموضعين وجب لالتقاء الساكنين، ولم يتعرض الحافظ في باب المد من هذا الكتاب لذكر ما وجب لالتقاء الساكنين، وإنما تعرض لما وجب بسبب الهمزة، وكان حقه أن يذكر المد للساكن كما فعل في سائر تواليفه، ثم أعقب باب المد بباب الهمزة، لما عرض لالتقاء الهمزتين في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وقدم الكلام في الهمزتين على الكلام في الهمزة المفردة. لأن التسهيل عند التقاء الهمزتين ألزم منه في المفردة. وأيضاً فتسهيل الهمزة المفردة يخص قراءة ورش في نوع من الهمزات وقراءة أبي عمرو في نوع آخر، وأما التسهيل عند التقاء الهمزتين فيشترك فيه الحرميان. وأبو عمرو فقدم الكلام فيما هو أعم. وقدم ما يسهل ورش من الهمزة المفردة على ما يسهل أبو عمرو جرياً على ترتيب القراءة في أول الكتاب، وورش من أصحاب نافع، ونافع مقدم إجلالاً لكونه قارئ مدينة رسول الله ﷺ، وآخر مذهب حمزة وهشام لأنه مختص بالوقف، وتسهيل ورش وأبي^(١) عمرو لازم في الوصل والوقف.

فإن قيل قد عرض له قبل باب المد بحسب التلاوة ما يوجب تقديم ثلاثة أبواب:

أحدها: باب تسهيل الهمزة المفردة لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

(١) الأصل (ابن) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

والثاني: باب اللامات لقوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾.

والثالث: باب الراءات لقوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ وقد

أخر هذه الأبواب الثلاثة، فأين مراعاة الترتيب؟

فالجواب: أنه الحق باب الراءات بباب الإمالة وجعله (علاوة)^(١) عليه والحق باب اللامات بباب الراءات لاشتغالهما على التريق، والتغليظ فلذلك أخرهما حتى يحضر^(٢) باب الإمالة بحضور^(٣) سببه. وأما تسهيل الهمزة فقد تقدم ما يقتضي كونه ثانياً عن باب الهمزتين، فأراد أن يجعل باب الهمز^(٤) كلها لحمية واحدة ويفصله إلى تلك الأبواب، ويقدم الأوكد، فالأوكد، ولو قدم/ تسهيل الهمزة المفردة على المد، ثم ذكر بعد ذلك تسهيل الهمزتين لانعكس الغرض. ولو قدم باب الهمزتين على المد بسبب ما عرض من موجب تسهيل الهمزة المفردة لم يكن في القوة كما إذا ذكره عند حضور موجب، ثم بعد فراغه من الهمز. عرض له باب الإظهار، والإدغام، وباب الفتح والإمالة، والإدغام، والإمالة من أنواع تسهيل اللفظ فأشبهها من هذا الوجه باب الهمزة بجامع التسهيل، وقدم باب الإدغام، لأنه أقل شعباً من باب الإمالة، ألا ترى أن الإمالة تنتهي بعلائقها إلى آخر باب الامات على ما تقدم، ثم أن الإدغام من حيث أنه دفن الحرف الأول في الثاني أشبه بباب التسهيل عند التقاء الهمزتين، وبعد فراغه من باب اللامات ذكر أحكام الوقف، وقدم باب الوقف بالروم، والإشمام على باب الوقف على المرسوم لأنه أعم، ولأنه ليس فيه مخالفة لخط المصحف، ولأنه مستحسن عند

(١) في الأصل (علامة) وفي (ت) و(ز) ما أثبت.

(٢) في (س) (يحصّر).

(٣) في (س) (بمحضور).

(٤) في (ت) (الهمزة).

العلماء، ويجوز استعماله في قراءة من روى عنه، ومن لم يرو عنه، وليس كذلك باب الوقف بمخالفة مرسوم الخط، وعند الفراغ من البابين لم يبقَ عليه مما يرجع إلى أحكام الأصول إلا الياءات، وسكت حكمة على الساكن، فقدم الكلام في السكت ليسارته، ثم شرع في الياءات واستحقت الياءات التأخير لاشتمالها على الزوائد التي هي خارجة عن خط المصحف، فلم يذكرها إلا بعد الفراغ من كل ما اشتمل عليه خط المصحف، وبتمام الكلام في الياءات كملت أحكام الأصول فشرع بعد^(١) في ذكر فرش الحروف بحسب ترتيب سور القرآن من أوله إلى آخره، والله أعلم وأحكم.

(١) في (ت) (بعده).

* باب ذكر فرش الحروف *

* سورة البقرة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : ﴿ قيل ^(١) ، وغيض ^(٢) وجيء بإشمام
الضم الأول ذلك ^(٣) .

(ش) : علم أن حقيقة هذا الإشمام أن تضم شفتيك حال النطق
بكسر القاف من ﴿ قيل ﴾ والغين من ﴿ غيض ﴾ والجيم من ﴿ جيء ﴾
فيخرج صوت الكسرة مشوباً بشيء من لفظ الضمة من غير أن ينتهي إلى
الضم الخالص ^(٥) ، ويصحب الياء التي بعد هذه اكسرة شيء من صوت

(١) جزء من الآية: ١٣ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ هود.

(٣) جزء من الآية: ٩٦ الزمر.

(٤) انظر التيسير ص ٧٢.

(٥) فهي حركة مركبة من الحركتين إفرازاً لا شيوعاً كسر وضم - وجزء الضمة مقدم،
وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر لأن هذه الأوائل، وإن كانت مكسورة
فأصلها أن تكون مضمومة؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله فأشمت الضمة دلالة
على أنه أصل ما تستحقه، وأبقى شيء من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من

الواو^(١) من غير أن ينتهي إلى الواو الخالصة، بل لا بد أن يكون الغالب في النطق لفظ الكسرة، ولفظ الياء، ونظير ذلك الإمالة فإنك إذا أملت الفتحة والألف سرى مع الفتحة شوب من لفظ الكسرة ومع الألف شوب من صوت الياء من غير انتهاء إلى الكسر الخالص، والياء الخالصة، وإذا تقرر هذا لزم: أن هذا النوع من الإشمام يدرك بحاسة السمع لأنك تفرق بسمعك بين الكسرة الخالصة في ﴿ قيل ﴾ والكسرة المشممة، كما تفرق بسمعك بين الفتحة الممالة، والفتحة الخالصة.

فإذا تقرر هذا ظهر أن إطلاق لفظ الإشمام عليه، وعلى الإشمام المستعمل في الوقف ليس على حد واحد ولا بمعنى واحد، فإن المستعمل في الوقف ليس إلا مجرد الإشارة بالشفيتين بعد انقطاع الصوت على السكون ولاحظ فيه للسمع، وإنما هو لرأي العين^(٢) كما تقدم ، ولو سمي هذا الإشمام في ﴿ قيل ﴾ ونحوه روما لكان أنسب على رأي البصريين، لأنه مسموع، وتسميته إشماماً على رأي الكوفيين أنسب، وهذا على ما تقدم من كون هذا الإشمام مصاحباً للنطق، أما من يرى أنه يكون قبل النطق بالحرف، فحينئذ قد يتكلف صاحب هذا القول الإشارة بالشفيتين قبل النطق بالقاف من ﴿ قيل ﴾ ونحوه، ثم ينطق بالقاف خالصة الكسر

الإعلال، وهو لغة قيس وعقيل ومن جاورهم (انظر سراج القارىء ص ١٤٩) والمهذب ج ١ ص ٤٨.

(١) في الأصل (الشيء من لفظ الضمة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) والحاصل أن الإشمام هنا غير الإشمام المتقدم في باب الوقف، لأن الإشمام هنا في الحرف الأول، وفي الوصل والوقف، ويسمع، وحرفه متحرك، بخلاف المذكور في باب الوقف فإنه في الحرف الأخير، وفي الوقف فقط، ولا يسمع، وحرفه ساكن. (انظر سراج القارىء/١٤٩).

فحينئذ يكون إطلاق اسم الإشمام عليه مساوياً لإطلاقه على الإشارة في الوقف، وهذا إنما يمكن تكلفه إذا كان الحرف المشم مبدوءاً^(١) به كما إذا بدأت بقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَنْتُحِ اهْبِطْ بِسَلَمٍ﴾^(٢)، أما إذا وصلت به بما قبله مثل: ﴿وَقِيلَ يَأْرَاضُ أَتْلَعِي﴾^(٣) و﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾^(٤) فيبعد تصور ذلك بل لا بد أن تكون تلك الإشارة مصاحبة للصوت، فيحصل الشوب في اللفظ، فيلحق بما تقدم، وقد ذكر الحافظ هذا القول في بعض تواليفه ورده^(٥) وذكر/ الشيخ أنه قرأ بالوجهين، ورجح القول الأول^(٦) وانظر كلامه في كتاب (التنبيه).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو ﴿بَارِئُكُمْ﴾^(٧) في الحرفين، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(٨) و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(٩) و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾^(١٠))

-
- (١) في (ز) و(ت) (مبدوا).
(٢) جزء من الآية: ٤٨ هود.
(٣) جزء من الآية: ٤٤ هود.
(٤) جزء من الآية: ٤٤ هود.
(٥) انظر جامع البيان ١/١٦٨.
(٦) وفصل في التبصرة بين ما بدى به وما وصل بما قبله، فقال رحمه الله تعالى - والإشمام في حال اللفظ بالحرف في المتصل أحسن نحو (وقيل، وحيل) وشبهه، فإن كان منفصلاً حسن الإشمام قبله نحو (سيء) و(سيئت) وشبهه، وجاز معه، ومعه أحسن وأبين. (انظر التبصرة ص ٤١٩) (قلت): والصحيح أن تكون الإشارة مصاحبة للصوت مطلقاً، ومن قال غير هذا فكلامه أما مؤول أو باطل ولا تجوز القراءة به.

(انظر غيث النفع ص ٨٣، والنجوم الطوالع ص ١٩٣).

- (٧) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٦٧ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ١٥٧ الأعراف.
(١٠) جزء من الآية: ٢٠ الملك.

و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(١)، باختلاس الحركة من طريق البغداديين^(٢).

(ش) : يعني به رواية الدوري، ذكر في (المفردات) أنها قراءته على شيخه ابن الحسن^(٣) قال: (وهو اختيار سيبويه)^(٤) يعني الاختلاس^(٥) في نحو هذه الكلمات لمن قصد التخفيف لما طالت الكلمة عند اتصال هذه الضمائر بها، ثم قال: (ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان)^(٦).

(ش) : يعني بطريقة الرقيين رواية أبي شعيب.

(م) : قال: (وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره)^(٧).

(ش) : يريد أن عبارة الرواة وردت بالإسكان^(٨) ولم ترد بالاختلاس، وإن كان الاختلاس أحسن وأجرى على قوانين العربية، لما فيه من إبقاء الحركة وإن كانت مختلصة فأما الإسكان فيضعف لما فيه من صورة الجزم بغير موجب.

(م) : قال: (وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على

أبي طاهر)^(٩).

(١) جزء من الآية: ١٠٩ الأنعام.

(٢) انظر التيسير ص ٧٣.

(٣) انظر المفردات ص ١٣٥.

(٤) انظر التيسير ص ٧٣.

(٥) وهو الإتيان بمعظم الحركة وقدر بثليها.

(٦) انظر التيسير ص ٧٣.

(٧) انظر التيسير ص ٧٣.

(٨) وهو لغة بني أسد، وتميم، وبعض نجد، طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، نحو (يأمركم) أو نوعين، مثل (بارئكم) وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى (انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦).

(٩) انظر التيسير ص ٧٣.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وترك قالون الهمزة في قوله في الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(١) و﴿يُوتَ النَّبِيُّ إِلَّا أَنْ﴾^(٢) في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين)^(٣).

(ش) : قد تقدم في باب الهمزتين من كلمتين أن مذهب قالون تحقيق الهمزة الثانية، وتسهيل الأولى بين بين وإنما أبدلها في هذين الموضعين لوقوعها بعد ياء زائدة للمد فأبدل، وأدغم على قياس ما تقدم في ﴿بريء﴾ و﴿النساء﴾ في باب الوقف لحمزة وهشام .

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿هزوا﴾^(٤) و﴿كفؤا﴾^(٥) (فإذا وقف أبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط)^(٦).

(ش) : اعلم : أن القياس هنا أن تنقل الفتحة من الهمزة إلى الزاي، والفاء، فتقول : ﴿هزا﴾ و﴿كفا﴾ وإنما عدل عن هذا لثبوت^(٧) الواو في الخط في الكلمتين^(٨) وقد تقدم أن مذهبه في التسهيل مربوط بمراعاة الخط^(٩).

(١) جزم من الآية: ٥٠ الأحزاب.

(٢) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.

(٣) انظر التيسير ص ٧٤.

(٤) جزء من الآية: ٦٧ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٤٠ الإخلاص .

(٦) انظر التيسير ص ٧٤.

(٧) في الأصل (الثبوت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٨) قد تقدم لحمزة في الوقف الوجهين (انظر ص ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦).

(ش) : وذكر في المفردات أنه قرأ بها على الفارسي، وعلى فارس بن أحمد^(١).

قال في المفردات: (وزعم) يعني: شيخه أبا الحسن: (أن اليزيدي أساء السمع، ولم يضبط عن أبي عمرو مذهبه في ذلك). قال الحافظ: (ورواية أبي عمرو عن العرب أنها تجتزئ بإحدى الحركتين عن الأخرى، وجعله عنده ذلك دليلاً على قراءته في ذلك، من أبين شاهد على أن مذهبه الإسكان لا غير لأن الاختلاس حركة، ورواية اليزيدي أيضاً عنه الاختلاس في ﴿يَهْدِي﴾^(٢) و﴿يَخْصُمُونَ﴾^(٣) من أدل دليل على حذفه، وتمييزه وأنه^(٤) لم يسيء السمع، إذ قد روى ما ادعى عليه أنه لم يضبطه فيما لا يتبعض من الحركات وهو الفتح، فاتضح بذلك صحة ما رواه من الإسكان ههنا، وبذلك أخذ) انتهى قول الحافظ في المفردات، وأراد بقوله: (فيما لا يتبعض من الحركات وهو الفتح) ما تقدم في باب الوقف على أواخر الكلم من أن المتحرك بالفتح لا يقف عليه عند القراء بالروم لخفة الفتحة، وقد تقدم تفسيره بأن الفتحة إذا أردت أن تلفظ ببعضها سبقتك لخفتها فحصلت بأكملها^(٥).

واعلم أن الشيخ والإمام لم يذكرا عن الدوري إلا الاختلاس خاصة؛ قال الشيخ: (وكان اليزيدي يختار من نفسه إشباع الحركة)^(٦).

(١) انظر المفردات ص ١٣٥.

(٢) جزء من الآية: ٣٥ يونس.

(٣) جزء من الآية: ٤٩ يس.

(٤) في الأصل (أن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٥) انظر المفردات ص ١٣٥.

(٦) انظر التبصرة ص ٤٢١.

(م) : قال: (وتقريباً لضمّة الحرف المسكن قبلها) ^(١).

(ش) : يريد أنه لما كان أصل ﴿هزوا﴾ و﴿كفوا﴾ ضم الزاي، والفاء على قراءة الجماعة، وأن التسكين من باب التخفيف كما قالوا في ﴿عنق﴾ و﴿عنق﴾ فسكنوا النون فكأن حمزة لما لم ينقل فتحة الهمزة إلى الزاي، والفاء قدر أن الضمة باقية فيهما، فأبقى على الزاي والفاء حرمة الحركة، إذ التسكين فيهما عارض لقصد التخفيف فلم يعتد به، فمراده ^(٢) وتقريباً لضمّة الحرف المسكن قبلها موجودة في ذلك الحرف المسكن ^(٣).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (ابن كثير) وأبو عمرو: ﴿ينزل﴾ و﴿تنزل﴾ و﴿نزل﴾ إذا كان مستقبلاً مضموم الأول بالتخفيف حيث وقع: ^(٤).

(ش) : هذه الأمثلة التي ذكر الظاهر أنها بصيغ المبني للفاعل، وكذا وقع التمثيل في لفظ الشيخ، ولفظ الإمام/ ولا فرق في الحكم بين ما بني من ذلك للفاعل أو للمفعول كقوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ ^(٥) وقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾ ^(٦) كل ذلك وما أشبهه إنما قرأه بالتخفيف، وقوله: (إذا كان مستقبلاً مضموم الأول) يستوعب ما ذكرت لك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين

(١) انظر التيسير ص ٧٤.

(٢) في الأصل (ومراده) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٣) في (س) (الساكن).

(٤) انظر التيسير ص ٧٥.

(٥) جزء من الآية: ١٠٥ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٩٣ آل عمران.

(خاصة) ^(١) فكسرة ^(٢) حاشي حرفين إلى آخره ^(٣) .

(ش) : حاصل قوله إثبات روايتين عن ابن ذكوان في كسر التنوين، وضمه في قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ ^(٤) في الأعراف و ﴿حَبِيبَةٍ أَجَشَّتْ﴾ ^(٥) في سورة إبراهيم عليه السلام ووافقه الإمام على ذلك ^(٦) ولم يذكر الشيخ في هذين الموضعين عن ابن ذكوان إلا الضم خاصة ^(٧) .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (البري من رواية أبي ربيعة عنه ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾ ^(٨) بتلين الهمزة) ^(٩) .

(ش) : تقييده هذه القراءة برواية أبي ربيعة، يقتضي أنه قرأ أيضاً بتحقيق الهمزة من غير طريق أبي ربيعة، وقد نص في (المفردات) على أن الخزاعي وابن هارون رواها عنه التحقيق ^(١٠) ولم يذكر الشيخ والإمام هنا إلا التحقيق ^(١١) .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (قنبل، وحفص، وهشام، وأبو عمرو، وحمزة بخلاف عن خلاد ﴿يَسِّطُ﴾ هنا و ﴿بَسْطُهُ﴾ في الأعراف

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٢) في الأصل (كسره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٣) انظر التيسير ص ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) جزء من الآية : ٤٩ الأعراف .

(٥) جزء من الآية : ٢٦ إبراهيم .

(٦) انظر الكافي ص ٦٦ .

(٧) انظر التبصرة ص ٤٣٥ .

(٨) جزء من الآية : ٢٢٠ البقرة .

(٩) انظر التيسير ص ٨٠ .

(١٠) وكذا أبو علي (انظر المفردات ص ٩٩) .

(١١) والوجهان صحيحان عن البري كما في النشر ج ١ ص ٣٩٩ .

بالسين، ثم قال: وروى النقاش عن الأخفش) يريد عن ابن ذكوان (هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد)^(١).

(ش) : وذكر الشيخ والإمام عن حمزة بالسين في السورتين، وعن ابن ذكوان بالصاد وعن حفص بالوجهين، ولا خلاف عن قبل وأبي عمرو وهشام أنهم قرءوا بالسين ولا خلاف عن الباقيين أنهم قرءوا بالصاد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وروى أبو نشيط عن قالون بإثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا، وَمَا أَنَا إِلَّا﴾^(٢)).

(ش) جميع ما في القرآن من ذلك ثلاثة مواضع في الأعراف: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾^(٣) وفي الشعراء: ﴿مَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) و﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٥).

وفي الأحقاف: ﴿إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٦) وذكر الشيخ هذه الرواية عن قالون، ثم قال: (والمشهور عنه الحذف وبه قرأت)^(٧) ولم يذكر الإمام هذه الرواية^(٨).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وزادني أبو الفرج النجاد، ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ

(١) انظر التيسير ص ٨١.

(٢) انظر التيسير ص ٨٢.

(٣) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ١١٤ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ١١٥ الشعراء.

(٦) جزء من الآية: ٩ الأحقاف.

(٧) انظر التبصرة ص ٤٤٤.

(٨) والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً كما في النشر ج ٢ ص ٢٣١.

تَمْنُونَ ﴿١﴾ و ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿٢﴾.

(ش) : ولم يذكر الشيخ والإمام هذين الموضعين في تاءات البزي، على أن الشيخ قال لما ذكر تاءات البزي : (وقد روى عنه أنه شدد هذا وما كان مثله في جميع القرآن) ثم قال : (والمعمول ^(٣) عليه هذه المواضع بنفسها لا يقاس عليها ^(٤)).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿نعما﴾ (وقالون، وأبو بكر، وأبو عمرو، بكسر النون وإخفاء حركة العين). ثم قال : (ويجوز إسكانها وبذلك ورد النص عنهم) ^(٥).

(ش) : يعني عن قالون، وأبي بكر، وأبي عمرو. ثم قال : (والأول أقيس) ^(٦) يعني الإخفاء، ذكر الإمام أنه قرأ أيضاً لقالون بالسكون، وقال الشيخ : (وقد ذكر عنهم الإسكان وليس بالجائز) ^(٧) ثم قال : (وروى عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الإخفاء) ^(٨) إنما منع الشيخ الإسكان لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين لأن النون مشددة، ولا شك أن المشدد في التقدير من حرفين : الأول : ساكن مدغم في الثاني، والتقاء الساكنين في مثل هذا قبيح كما تقدم في باب

(١) جزء من الآية : ١٤٣ آل عمران.

(٢) جزء من الآية : ٦٥ الواقعة.

(٣) في بعض النسخ (والمعمول).

(٤) انظر التبصرة ص ٤٤٩.

(٥) انظر التيسير ص ٨٤.

(٦) انظر التيسير ص ٨٤.

(٧) قوله وليس بالجائز للفرار من الجمع بين الساكنين وهذا القول مردود لصحة التقاء الساكنين رواية ولغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي ﷺ فيما يروى (نعم المال الصالح للرجل الصالح) (انظر النشر ج ٢ ص ٢٣٦).

(٨) انظر التبصرة ص ٤٥٠.

الإدغام الكبير إلا أن الشيخ أنكر هذا فحقه أن ينكر قراءة حمزة في آخر الكهف ﴿فَمَا آسَاطَعُوهَا﴾^(١) بتشديد الطاء إذ فيه التقاء الساكنين.

وقد دار هذا الكلام على إخفاء الحركة، واختلاسها فلا بد من معرفة الفرق بينهما؛ إذ ليسا مترادفين بل هما متقاربان، فاعلم أن الحرف إما أن يكون للحركة به تعلق أو لا يكون، فإن لم يكن للحركة به تعلق فهو الساكن، وإن تعلقت به الحركة، فإما أن يتعلق به بعضها أو كلها، فإن تعلق به بعض الحركة فهو الذي يسمى إخفاء الحركة، وهو القدر المنطوق به في الروم عند الوقف، وفي باب الإدغام الكبير، وفي ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٢) على اختيار الحافظ، وإن تعلقت الحركة كلها بالحرف، فإما أن تكون ممططة، أو غير ممططة، والممططة هي الممكنة المشبعة كالذي يستعمل في قراءة ورش، وحمزة، وغير الممططة هي المختلسة أي الحركة السريعة وقد يقال في الحركة مشبعة^(٣)، بمعنى أنها موصولة بحرف من جنسها كالضمة في ميم الجمع على قراءة ابن كثير، ويقال فيها مختلسة بمعنى أنها غير موصولة بحركة الهاء في (عنه) و(منه) على قراءة غير ابن كثير، فحصل من هذا أن النطق ببعض الحركة هو إخفاء الحركة، والنطق بها غير ممططة هو اختلاسها، وأن الاختلاس أمكن من الإخفاء، والتمطيط هو الإشباع وهو أمكن من الاختلاس وليس بعده إلا إثبات الصلة زائدة على التمطيط، كما أنه ليس دون إخفاء الحركة إلا الإسكان. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : ﴿رُسُلُنَا﴾^(٤) و﴿رُسُلُكُمْ﴾^(٥)

(١) جزء من الآية: ٩٧ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ١١ يوسف.

(٣) في الأصل و(س) (المشبعة).

(٤) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ غافر.

و﴿رُسُلَهُمْ﴾^(١) و﴿سُبُلَنَا﴾^(٢) إذا كان بعد اللام حرفان^(٣).

(ش) : يعني في الخط، وهما النون والألف في ﴿رسلنا﴾ و﴿سبلنا﴾ والكاف والميم في ﴿رسلكم﴾ والهاء، والميم في ﴿رسلهم﴾، وإنما قيده بقولي يعني في الخط لأن قوله تعالى : ﴿ورسله﴾^(٤) إذ وصل حصل بعد اللام حرفان في اللفظ وهما: الهاء وصلة حركتها وهي واو بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، وليس في الخط إلا حرف واحد، وهو الهاء، ولم يقل أحد عن أبي عمرو أنه يسكن السين^(٥) في هذا.

اعلم أن ذكر هذه الترجمة هنا لا وجه له^(٦) وإنما موضع ذكرها عند قوله تعالى في سورة العقود: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾^(٧) والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٠١ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ١٢ إبراهيم.

(٣) انظر التيسير ص ٨٥.

(٤) جزء من الآية: ٩٨ البقرة.

(٥) في الأصل و(س) و(ز) (اللام) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (ت).

(٦) في الأصل و(س) (لها) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (ز) و(ت).

(٧) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

* سورة آل عمران

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة

﴿ التوراة ﴾ (وقد قرأت لقالون كذلك) ^(١).

(ش) : يعني أنه قرأ له بالفتح، وذكر في المفردات أنه قرأ بالفتح على شيخه أبي الفتح وقرأ بين اللفظين على شيخه أبي الحسن ^(٢) وعبارته في (التمهيد) أنه قرأ على أبي الحسن بفتح غير مسرف ^(٣) وعلى أبي الفتح بالفتح، ولم يذكر الشيخ والإمام عن قالون ﴿ في التوراة ﴾ الأبين اللفظين.

(م) : قال الحافظ: ﴿ أَلْحِيَّ مِنْ أَلْمَيْتِ ﴾ ^(٤) و﴿ أَلْمَيْتَ مَنْ

أَلْحِيَّ ﴾ ^(٥)، و﴿ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ ^(٦) و (شبهه) ^(٧) إذا كان قد مات ^(٨).

(١) انظر التيسير ص ٨٦.

(٢) انظر المفردات ص ٣٩.

(٣) أي بالإمالة بين اللفظين.

(٤) جزء من الآية: ٢٧ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ٢٧ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٩ فاطر.

(٧) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٨) انظر التيسير ص ٨٧.

(ش) : يحرز بهذا القيد عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ ^(١) و ﴿ إِنَّهُمْ مُّيْتُونَ ﴾ ^(٢) في الزمر إذا لم يكن النبي ﷺ وقت نزول الآية ميتاً، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ ^(٣) في سورة إبراهيم عليه السلام، وهذا القيد لا يفيد حصرأ حتى يقول : (ولا كان وصفاً لمؤنث) تحرزاً من قوله تعالى : ﴿ بَلَدَةٌ مَيِّتًا ﴾ ^(٤) فأما قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً ﴾ ^(٥) و ﴿ أَلْمَيِّتَةُ وَالْدُّمُ ﴾ ^(٦) .
فقد لا يلزمه الاعتراض بهما لكون تاء التأنيث فيهما (إذ له أن) ^(٧) يقول :
ما تكلمت أنا لا فيما لا تاء فيه .

فالحاصل إذا أن الخلاف الذي ذكر هنا مخصوص بما ذكر من الأمثلة خاصة، وأن قوله : (وشبهه) لا يحرز شيئاً، وإنما جرى فيه على عادته .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (نافع وأبو عمرو) ^(٨) ﴿ هَنَاتُمْ ﴾ ^(٩) حيث وقع بالمد من غير همز ^(١٠) .

(ش) : يريد من غير همزة محقق، أما قالون، وأبو عمرو فيلفظان بألف ساكنة بعد الهاء، وبعد الألف همزة ملينة بين بين، وأما ورش فيترك الألف الساكنة ويلفظ بالهمزة الملينة يآثر الهاء .

(١) جزء من الآية : ٣٠ الزمر .

(٢) جزء من الآية : ٣٠ الزمر .

(٣) جزء من الآية : ١٧ إبراهيم .

(٤) جزء من الآية : ٤٩ الفرقان .

(٥) جزء من الآية : ١٣٩ الأنعام .

(٦) جزء من الآية : ١٧٣ البقرة .

(٧) ما بين القوسين من (ز) و (ت) و (س) وفي الأصل (زائدتان) وهو خطأ .

(٨) في الأصل (أبو عمر) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ كما أثبتته .

(٩) جزء من الآية : ٦٦ آل عمران .

(١٠) انظر التيسير ص ٨٨ .

(م) : وقوله : (وورش أقل مداً)^(١).

(ش) : يعني أقل مداً من قالون، وأبي عمرو، وسبب ذلك أنه ليس في قراءة ورش لا همزة بين بين خاصة، والحافظ يسمى همزة بين بين مداً سامحة لما فيها من شبه الألف وكذلك فعل غيره، وأما قالون، وأبو عمرو ففي قراءتهما الألف الساكنة وهمزة بين بين فهما حرفان. والحافظ سماهما معامداً، ولا شك أن النطق بحرفين أطول من النطق بحرف واحد لا سيما - وأحد الحرفين حرف مد وهو الألف الساكنة فلهذا كان ورش أقل مداً.

(م) : وقوله : (وقبل بالهمزة من غير مد بعد الهاء)^(٢).

(ش) : يعني بالهمز المحقق فيقول : (هأنتم) مثل (سألتهم).

(م) : وقوله : (والباقون بالمد والهمز)^(٣).

(ش) : يعني أنهم يلفظون بعد الهاء بألف، وبعد الألف بهمزة محققة وهم : البزي وابن عامر، والكوفيون.

(م) : وقوله : (والبزي يقصر المد على أصله)^(٤).

(ش) : يعني أن أصله إذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد قبلها آخر كلمة لم يزد في تمكين حرف المد على المقدار الذي تتوفر به حقيقته، ولا يوصل إليه إلا به.

(م) : وقوله : (فالهاء على مذهب أبي عمرو، وقالون، وهشام يحتمل

(١) انظر التيسير ص ٨٨.

(٢) انظر التيسير ص ٨٨.

(٣) انظر التيسير ص ٨٨.

(٤) انظر التيسير ص ٨٨.

أن تكون للتنبيه ويحتمل أن تكون مبدلة من همزة^(١).

(ش) : أما تقديرها للتنبيه على مذهب / هشام فبين لإخفاء^(٢) به لأنه يمد بعد الهاء ثم يحقق الهمزة كما يصنع في قوله تعالى : ﴿ إِذَا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴾^(٣) و ﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ﴾^(٤) و ﴿ يَأْذَمُ ﴾^(٥) وما أشبهه، وأما على مذهب قالون، وأبي عمرو فكان يلزم إذا جعلت ها للتنبيه^(٦) أن تحقق الهمزة كما فعل هشام، وليست قراءتهما إلا بتلين الهمزة كما تقدم، فإنما هذا التقدير مذهبهما بأن يقال : (خالفا أصلهما في هذه الكلمة فسهلا^(٧) همزتها).

وأما تقدير الهاء مبدلة من همزة على مذهب هشام فحسن أيضاً، لأنه يكون الأصل ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ مثل قوله تعالى في البقرة : ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ﴾^(٨) وفي الواقعة : ﴿ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ ﴾^(٩) ونحوهما، وعادة هشام في مثل هذا تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وجعل ألف بينهما كما تقدم في ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾^(١٠) ونحوه وقد روى عنه في غير التيسير أنه يحقق الهمزتين معاً ويفصل بينهما بالألف، فلما أبدل من الهمزة الأولى هاء في هذه الكلمة على ما تفعله العرب في قولهم : (إياك)، و (هياك) و (إيا زيد)، و (هيا زيد)،

(١) انظر التيسير ص ٨٨.

(٢) في الأصل (الأخفاء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٣) جزء من الآية : ٢٥ الروم.

(٤) جزء من الآية : ١٥ يس.

(٥) جزء من الآية : ٣٥ البقرة.

(٦) في الأصل و (س) (ها التنبيه).

(٧) في الأصل و (س) (فيسهلا) وفي (ز) و (ت) ما أثبت.

(٨) جزء من الآية : ١٤٠ البقرة.

(٩) جزء من الآية : ٦٩ الواقعة.

(١٠) جزء من الآية : ١٠ يس.

و(أرقت الماء)، و(هرقته) فأبدلوا من الهمزة هاء كما ترى. زال بذلك استثقال اجتماع الهمزتين في اللفظ فلزم تحقيق الهمزة الثانية، وأثبت^(١) الألف قبلهما كما كان يشتها قبل البدل، وأما على مذهب قالون وأبي عمرو فحسن أيضاً فإن أصلهما في الهمزتين المفتوحتين في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وبابه مثل أصل هشام يحققان الأولى، ويسهلان الثانية، ويجعلان بينهما ألفاً كما تقدم فيقدر أنهما أبدلا الهمزة الأولى في هذه الكلمة هاء كما تقدم، وسهلا الثانية، وفصلا بالألف كما كانا يفعلان قبل البدل، وكأنهما لم يعتدا بالبدل لأنه عارض، وهشام اعتد به؛ ولذلك حقق الهمزة الثانية.

(م) : وقوله : (وعلى مذهب ورش وقنبل لا تكون إلا مبدلة لا غير)^(٢).

(ش) : (إنما التزم على مذهب قنبل أن تكون الهاء مبدلة، لأن مذهبه في الهمزتين نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ أن يحقق الأولى ويلين الثانية بين بين، فيقول الحافظ رحمه الله : لما أبدل قنبل من الهمزة الأولى هاء لم يحتج إلى تليين الثانية، لأنه إنما كان يلينها في مثل: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ هرباً من اجتماع همزتين في اللفظ لأنه يحقق الأولى، فلما بطل لفظ الأولى بالبدل زال اجتماع الهمزتين، فزال الثقل، فلم يبال بتحقيق الثانية، وهذا مبني على أنه اعتد بالعارض كما فعل هشام فيما تقدم ولو جعلها على مذهبه للتنبية للزم إثبات ألف بين الهاء والهمزة، لأن هاء التنبية حرف مركب من هاء، وألف ساكنة مثل (ما) و(لا). وأما مذهب ورش فقريب من هذا، لأن عاداته في باب ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ أن يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفاً في رواية المصريين، ويجعلها بين بين في

(١) في الأصل و(س) (أثبتت).

(٢) انظر التيسير ص ٨٨.

رواية البغداديين، وهو الأحسن في العربية، فلما أبدل الأولى هاء سهل الثانية بين بين على القياس، ولو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء كما تقدم ومن الناس من يأخذ لورش هنا بإبدال هذه الهمزة ألفاً، فيكون اللفظ بألف بعد الهاء، وبعد الألف النون الساكنة من (أنتم) فيجب تمكين المد وهي قراءة ضعيفة، لما فيها من التقاء الساكنين، وهما الألف والنون دون كمال الشرطين المعبرين، في جواز التقاء الساكنين كما تقدم في باب الهمزتين^(١).

(م) : وقوله: (وعلى مذهب الكوفيين، والبزي، وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه)^(٢).

(ش) : يعني من حيث إنهم حققوا الهمزة، وأثبتوا قبلها الألف، أما الكوفيون وابن ذكوان فأصلهم في باب: ﴿ءأَنْذَرْتَهُمْ﴾ تحقيق الهمزتين من غير فصل ولم يبالوا بثقل اجتماع الهمزتين في اللفظ، وإن كان ذلك غير فصيح في العربية، فإذا كانوا يتحملون ثقل اجتماع الهمزتين المحققتين من غير فصل لم يسغ أن يدعي كون الهاء مبدلة على مذاهبهم من همزة، إذ لو كان ذلك لم يكن للفصل بالألف وجه، ولم يعارض في جعلها للتنبيه على مذاهبهم شيء فيكون ﴿هَأَنْتُمْ﴾ بمنزلة (إذا أنتم) و (ما أنتم) كما تقدم^(٣) وكذلك البزي لما أثبت الألف في ﴿هَأَنْتُمْ﴾ لم يحسن أن يتأول عليه كون الهاء مبدلة من همزة لأنه في باب ﴿ءأَنْذَرْتُمْ﴾ يحقق الأولى ويسهل الثانية من غير فصل بل يكتفي بتسهيل الثانية في اندفاع ثقل اجتماع الهمزتين، فلو قدر أنه/ جعل الهاء بدلاً من همزة لم يحتج إلى الفصل بالألف، فأما إذا قدر أنه جعل (ها) للتنبيه فيندفع هذا التشعب^(٤) ولا يحتاج إثبات الألف وتحقيق الهمزة بعدها إلى تعليل.

(١) انظر التيسير ص ٨٨.

(٢) في الأصل و (ز) و (ت) (التشعب) وفي (س) ما أثبت.

(م) : وقوله : (فمن جعلها للتنبيه، وميز بين المتصل، والمنفصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها)^(١).

(ش) : يعني بقوله : (ميز بين المتصل والمنفصل) فرق بينهما، فزاد في المتصل نحو: ﴿جَاءَ﴾^(٢) ولم يزد في المنفصل نحو ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾^(٣) فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الألف في ﴿هَآتُمْ﴾ إذا جعلها للتنبيه، لأنها تكون من قبيل حرف المد المنفصل، وقوله : (وسواء حقق الهمزة) يعني به البزي، وقوله : (أو سهلها) يعني به السوسي، لأنه يقصر المنفصل، وكذلك، قالون على الخلاف المذكور في باب المد ومن هذا الموضع يظهر لك ما قدمته أولاً من كون قالون، وأبي عمرو، يقرأان بهمزة ملينة بعد الألف، وأن الحافظ عبر بالمد عن مجموع الحرفين أعني... الألف والهمزة الملينة، وهي عبارة مستعملة عندهم، أعني... التعبير بالمد عن الهمزة الملينة، ومن طالع كتابه المسمى : (بالإيضاح) الذي أفرده لبيان أحكام الهمزتين وجد كل ما قلته في هذا الفصل.

(م) : وقوله : (ومن جعلها مبدلة، وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين سواء أيضاً حقق الهمزة أو لينها)^(٤).

(ش) : يعني بقوله : (ومن جعلها مبدلة) أي من جعل الهاء مبدلة من همزة كما تقدم وكان ممن يفصل بالألف يعني في باب ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾،

(١) انظر التيسير ص ٨٨.

(٢) من مواضعه (٤٣) النساء .

(٣) جزء من الآية : ٩١ البقرة .

(٤) انظر التيسير ص ٨٨ ، ٨٩ .

وقوله: (زاد في التمكن) يعني زاد في مد الألف، وذلك لأنه يحكم للهمزتين في باب ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بحكم الهمزتين في كلمة واحدة، فيكون دخول الألف بينهما من قبيل المد المتصل، ولا خلاف بينهم في التزام زيادة التمكن لحرف المد المتصل.

وقوله: (سواء أيضاً حقق الهمزة) يعني به هشاماً (أو لينها) يعني قالون وأبا عمرو.

وقوله: (هذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم)^(١).
يعني مذاهبهم، وأصولهم في باب (المد) وباب: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾.
(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن كثير ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾^(٢) بالمد على الاستفهام)^(٣)

(ش) : يعني أنه يقرأ بهمزة محققة بعدها همزة ملينة على مذهبه في باب: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ فسمى الهمزة المسهلة مداً كما ذكرت لك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿يُؤْذِهِ﴾^(٤) وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله)^(٥).

(ش) : يعني.. روى الاختلاس مثل قالون، وتقييده هذه الرواية بالحلواني يفهم أنه روى عن هشام غير^(٦) ذلك، وهو أن يقرأ بإشباع المد

(١) انظر التيسير ص ٨٩.

(٢) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران.

(٣) انظر التيسير ص ٨٩.

(٤) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.

(٥) انظر التيسير ص ٨٩.

(٦) في الأصل (غيره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

كالباقيين، وذكر في المفردات هذه الألفاظ التي ذكر هنا، وذكر معها: ﴿يَأْتِهِ﴾^(١) و﴿يَتَقَهُ﴾^(٢) و﴿فَأَلْقَهُ﴾^(٣) وشبهه^(٤) وهذا عني بقوله في التيسير (في الباب كله) ثم قال في المفردات: . (أنه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة في حال الوصل) قال: (وكذا رواه الحلواني عنه منصوصاً). ثم قال: (وقرأت له ذلك على أبي الحسن عن قراءته بإشباع الكسرة كإبن ذكوان)^(٥).

قال العبد: . وإسناد قراءته برواية هشام في (التيسير) إنما هي عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين، ولم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إلا إشباع الحركة.

(و)^(٦) قوله عز وجل: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَكْفُرَهُ﴾^(٧) قرأهما أبو عمرو بالتاء معجمة من فوق، وقال الشيخ عن أبي عمرو أنه خير بين الياء والتاء^(٨)، وأن المشهور عنه التاء المعجمة من فوق^(٩).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾^(١٠) بالياء)^(١١).

-
- (١) جزء من الآية: ٧٥ طه.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٢ النور.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٨ النمل.
 - (٤) انظر المفردات ص ٢٢٤.
 - (٥) انظر المفردات ص ٢٢٤.
 - (٦) ما بين القوسين تكملة من (س).
 - (٧) جزء من الآية: ١١٥ آل عمران.
 - (٨) وصح ابن الجزري الوجهين عنه قال إلا أن الخطاب أكثر وأشهر (النشر ج ٢ ص ٢٤١).
 - (٩) انظر التبصرة ص ٤٦٣.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٦٩ آل عمران.
 - (١١) انظر التيسير ص ٩١.

(ش) : تقيده هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح يقتضي أنه قرأ على غيره بالتاء المعجمة من فوق مثل الجماعة، وكذلك ذكر في المفردات أنه قرأ بالياء المعجمة من أسفل على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي، وأبي طاهر^(١) الأنطاكي، ثم قال: (وقرأت على أبي الحسن، وأبي الفتح من طريق عبد الله بالتاء المعجمة من فوق)^(٢).

تنبيه:

أسند الحافظ في التيسير/ قراءته برواية هشام عن أبي الفتح عن عبد الله^(٣) بن الحسين^(٤). وهذا يوم للناظر^(٥) أنه قرأ على عبد الله هذا الحرف بالياء المعجمة من أسفل. كقوله حين ذكر الحرف أنه قرأه على أبي الفتح بالياء. والله أعلم.

وليس عن الشيخ والإمام في هذا الحرف عن هشام إلا التاء المعجمة من فوق كالجماعة. والله أعلم.

(١) في (ز) (أبي الطيب).

(٢) انظر المفردات ص ٢٢٤.

(٣) انظر التيسير ص ١٤.

(٤) في (ز) (الحسن).

(٥) في (ز) و(ت) (الناظر).

* سورة الأنعام *

ذكر الشيخ رحمه الله في ترجمة ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(١) (وقد قيل عن ورش أنه يبدلها ألفاً وهو أخرى في الرواية، لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البذل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية)^(٢).

وذكر في كتاب (التنبيه) أنه قرأ بالوجهين لورش، ومذهب الحافظ^(٣) والإمام عن ورش إنما هو بين بين كقالون لا غير.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في (ترجمة ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾)^(٤) (واستثنى

(١) جزء من الآية: ٤٠ الأنعام.

(٢) انظر التبصرة ص ٤٩٣.

(٣) أي في التيسير وله في غير التيسير الإبدال ألفاً، وحيث يمد الألف مدّاً مشبهاً لالتقاء الساكنين، والوجهان صحيحان عن ورش إلا أن التسهيل مقدم في الأداء، لأنه أشهر وعليه الجمهور (انظر النشر ج ١ ص ٣٩٨ وغيث النفع ص ٢٠٧ وقد أشار الشاطبي للوجهين بقوله:

أرأيت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا.
(٤) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.

النقاش إلى آخره^(١).

(ش) : هذا الاستثناء لم يذكره الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة)^(٢).

(ش) : يعني إمالة فتحة الراء والهمزة، ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن أبي شعيب.

(م) : قال الحافظ في ترجمة ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾^(٣) (وقد روى خلف عن يحيى إلى قوله، وكل صحيح معمول به)^(٤).

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام شيئاً من هذا كله.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿أَتَحَاجُونِي﴾^(٥) (بخلاف عن هشام)^(٦).

(ش) : وذكر في المفردات أنه قرأ بالتشديد على فارس، وبالتخفيف على أبي الحسن، وقال : ﴿وبه أخذ﴾^(٧) ولم يذكر الشيخ والإمام التشديد عن هشام والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ١٠٣ وفي الأصل (إلى آخر) وهو خطأ والصواب ما أثبتته.

(٢) انظر التيسير ص ١٠٤.

(٣) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.

(٤) انظر التيسير ص ١٠٤.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.

(٦) انظر التيسير ص ١٠٤.

(٧) انظر المفردات ص ٢٢٥.

* سورة الأعراف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : ﴿ قنبل ﴾ قال فرعون وعاءمتم ﴿^(١) يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة) ^(٢).

(ش) : إنما فعل هذا من أجل ضمة النون، وهكذا هو أصل التسهيل للهمزة المفتوحة بعد الضمة.

(م) : وقوله : (ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين)^(٣).

(ش) : يعني أنه يلفظ بعد الواو وبهمزة ملينة وبعد الهمزة الملينة ألف ساكنة فسمى مجموع الحرفين مدة على ما تقدم في : ﴿ هَآنُثُمْ ﴾ .

وقوله : (والباقون على الإستفهام بهمزة، ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين)^(٤). يعني : بالباقيين نافعاً، والبزي، وأبا عمرو، وابن عامر، كلهم حققوا

(١) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.

(٢) انظر التيسير ص ١١٢.

(٣) انظر التيسير ص ١١٢.

(٤) انظر التيسير ص ١١٢.

همزة الإستفهام، وسهلوا الهمزة التي بعدها، وأثبتوا الألف ساكنة بعد الهمزة
المليئة فعبّر عن الهمزة المليئة والألف بمدة في تقدير ألفين.

(م) : وقوله: (ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين الهمزة المحققة
والمليئة)^(١).

(ش) : يعني لم يدخل قالون، وأبو عمرو، وهشام بين همزة
الاستفهام، والهمزة المسهلة ألفاً.

(م) : (في هذه المواضع)^(٢).

(ش) : يعني هنا وفي طه، وفي الشعراء بخلاف ما فعلوا في باب:
﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، لأنهم أرادوا في باب ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ بإدخال الألف بين الهمزة
المحققة، والمليئة أن يزيلوا ثقل اجتماع الهمزتين وإن كانت إحداهما مسهلة،
وامتنعوا هنا من ذلك لما عرض لهم من ثبوت الألف بعد الهمزة المليئة، فلو
أدخلوا ألفاً لوقعت الهمزة المليئة بين ألفين ساكنين وهي مشبهة للألف، فكان
ذلك يشبه اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة المحققة وذلك يشبه اجتماع أربع
ألفات. والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ١١٢.

(٢) انظر التيسير ص ١١٢.

* سور براءة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ أئمة ﴾ وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً^(١).

(ش) : هذه قراءة الحافظ على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، وذكر في المفردات (في باب الهمزتين) أنه قرأ على شيخه أبي الحسن، وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين البغدادي بغير ألف^(٢).

ولم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إدخال الألف في ﴿ أئمة ﴾ ولا في باب الهمزتين إلا في المواضع / السبعة خاصة على ما تقدم .

(م) : قال الحافظ رحمه الله (عاصم، والكسائي ﴿ عزيز ﴾ بالتنوين وكسره^(٣)).

(١) انظر التيسير ص ١١٧ .

(٢) انظر المفردات ص ٢١٨ .

(٣) انظر التيسير ص ١١٨ .

(ش) : (وجه)^(١) هذه القراءة أن يكون (عزير) مبتدأ و (ابن) خبره ثم كسر التنوين لالتقاء الساكنين، وهما التنوين والباء.

(م) : وقوله: (ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي، لأن ضمة النون ضمة إعراب فهي غير لازمة لانتقالها)^(٢).

(ش) : إنما اعتذر عن مذهب الكسائي في^(٣) منع تحريك التنوين بالضم، لأن الكسائي يضم التنوين إذا لقيه ساكن، وكان بعد ذلك الساكن ضمة لازمة كقوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾^(٤) و﴿مُبِينٍ أَقْتُلُوا﴾^(٥) و﴿خَيْشَةَ أَجْتَنَّتْ﴾^(٦) فيحرك التنوين بالضم اتباعاً للضمة التي بعده وكذلك يفعل متى عرض له التقاء الساكنين من كلمتين، وكان بعد الثاني ضمة لازمة نحو ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْءَ﴾^(٧) و﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾^(٨).

فلما تقرر هذا من مذهبه قدر الحافظ أن يقال: وما منعه من ضم التنوين هنا وقد وقع بعد الباء^(٩) الساكنة حرف مضموم وهو النون، فقال: لأن ضمة النون عارضة لكونها للإعراب، وليست بلازمة بخلاف ضمة الخاء، في قوله: ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾، والتاء^(١٠) في قوله: ﴿خَيْشَةَ

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ١١٨.

(٣) في الأصل و (س) (عن) وهو خطأ والصواب ما في (ت) و (ز) ولذا أثبت.

(٤) جزء من الآية: ٤٩ الأعراف.

(٥) جزء من الآيتين: ٨، ٩ يوسف عليه السلام.

(٦) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم عليه السلام.

(٧) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(٩) في (س) و (ت) (الياء) وفي (ز) (الباء) ويحتمل ما في الأصل الوجهين وقد أثبت ما في (ز) لصوابه.

(١٠) في الأصل (الياء) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

أَجُتَّتْ ﴿ فلم يجد الكسائي الحركة التي تعرض للإعراب كالحركة اللازمة في بنية الكلمة، فلذلك كسر هنا على رعي التقاء الساكنين، ولم يضم، وإنما خص الحافظ هذا الاعتذار بقراءة الكسائي دون قراءة عاصم؛ لأن مذهب عاصم الكسر في جميع ما ذكر سواء كانت الضمة بعد الساكن لازمة، أو عارضة، إنما تحرك أبداً في مثل هذا بالكسر على رعي (أصل) ^(١) التقاء الساكنين.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ هار ﴾ (والنقاش عن الأخفش بالفتح) ^(٢).

(ش) : هذا التقييد يقتضي إثبات الإمامة أيضاً عن ابن ذكوان، وقال في المفردات: (واتفق قالون، وابن ذكوان على إمالة فتحة الهاء في قوله عز وجل في التوبة: ﴿ هار ﴾ ^(٣) على أن الفارسي أقراني ذلك عن قراءته على النقاش عن الأخفش بإخلاص الفتح، والذي نص عليه الأخفش في كتابه الإمامة اليسيرة) ^(٤) انتهى ولم يذكر الشيخ والإمام هنا عن ابن ذكوان إلا الإمامة خاصة. والله أعلم.

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٠.

(٣) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.

(٤) انظر المفردات ص ١٨٦.

* سورة يونس عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾^(١)
(وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)^(٢).

(ش) : يعني حذف الألف. وهذا التقييد يقتضي أنه قرأ أيضاً من غير هذا الطريق بإثبات الألف، وقد نص على ذلك في المفردات، وذكر أنه قرأ بالقصر على الفارسي^(٣) ولم يذكر الشيخ والإمام في ﴿أَدْرَاكُمْ﴾ عن البزي إلا بإثبات الألف.

وكذلك ذكر الحافظ في التيسير في ﴿أَدْرَاكُمْ﴾ و ﴿أَدْرَاكَ﴾^(٤) عن النقاش عن الأخفش^(٥) يعني عن ابن ذكوان، وهذا التقييد يقتضي أيضاً ثبوت الإمالة عن ابن ذكوان، ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا الإمالة.

(١) جزء من الآية: ١٦ يونس.

(٢) انظر التيسير ص ١٢١.

(٣) انظر المفردات ص ١٠١.

(٤) جزء من الآية: ٣ الحاقة.

(٥) انظر التيسير ص ١٢٢.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ لَا يَهْدِي ﴾^(١) عن قالون وأبي عمرو (إلا أنهما يخفیان حركة الهاء)^(٢).

(ش) : كذا قال الشيخ والإمام.

(م) : وقوله : (والنص عن قالون الإسكان)^(٣).

(ش) : ذكر الإمام أنه قرأ به وحكاه الشيخ وقال : (وليس بشيء)^(٤).

يريد لما فيه من التقاء الساكنين.

(م) : وقوله : (وقال اليزيدي عن أبي عمرو (و)^(٥) وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح)^(٦).

(ش) : هذا القول موافق لما تقدم من القول بالإخفاء^(٧) وقد تقدم أن معنى إخفاء الحركة النطق ببعضها^(٨) وقال الشيخ : (وقيل عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة)^(٩).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ءَالَنَ ﴾ (وكلهم سهل

(١) جزء من الآية : ٣٥ يونس.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٣) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٤) انظر التبصرة ص ٥٣٥.

(٥) انظر التيسير ص بدون (و).

(٦) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٧) وعبر عنه بعضهم بالإختلاس، وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت،

وبعضهم بالإشارة (النشر ج ٢ ص ٢٨٣).

(٨) انظر ص ٣٣.

(٩) انظر التبصرة ص ٥٣٥.

همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه^(١).

(ش) : اعلم أن جملة ما في القرآن منه سبعة مواضع منها: ﴿قُلْ
ءَالَّذِينَ﴾^(٢) في موضعين في الأنعام: ﴿ءَالْتَن﴾^(٣) في الموضعين،
وذلك: ﴿قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٤) في هذه السورة، و﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٥)
في النمل، والموضع السابع: ﴿ءَالسَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَبَّطُلُهُ﴾^(٦) في هذه
السورة على قراءة أبي عمرو^(٧).

(م) : وقوله (ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها
بالألف لضعفها، ولأن البديل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها)^(٨).

(ش) : اعلم أن همزة لاوصل أبداً تسقط في الدرج إلا إذا كانت
مع لام التعريف، ودخل عليها همزة الول فإنها إذ ذاك لو أسقطت ولم يبق

(١) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٢) جزء من الآية: ١٤٣، ١٤٤ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٥١، ٩١ يونس.

(٤) جزء من الآية: ٥٩ يونس.

(٥) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٦) جزء من الآية: ٨١ يونس.

(٧) أي بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل وحيث تكون مثل (ءَالَّذِينَ) و(ءَاللَّهُ) من كل ما اجتمع فيه همزة استفهام وهمزة وصل فله فيها وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع للساكين وتسهيلها بين بين، وعلى قراءته توصل هاء الضمير في (به) بياء، ويكون المد حيث منفصلاً فيقصره السوسي بلا خلف عنه، وللدوري فيه القصر والتوسط حسب مذهبه في المد المنفصل، وقرأ الباقون بحذف همزة الإستفهام وإبقاء همزة الوصل فتست في حالة الإبتداء وتسقط حالة الوصل وتحذف ياء الصلة من (به) لالتقاء الساكنين. (انظر غيث النفع ص ٢٢٧ والبدور ص ١٤٨).

(٨) انظر التيسير ص ١٢٢.

في مكانها ما يدل عليها للزم عند الابتداء اختلاط لفظ (الإستفهام) ^(١) بلفظ الخبر إذا كان يتوهم في همزة الاستفهام أنها همزة الوصل، فأرادوا أن يبقوا علامة تدل على أن الهمزة للإستفهام، فجعلوا مكان همزة الوصل ألفاً ساكنة بين همزة الاستفهام ولام التعريف فهذا معنى قوله: (لأن البدل يلزمها) يريد بدل الألف منها، وإنما قال في (قول أكثر القراء والنحويين) لأن منهم من لا يبدل منها الألف، ولكن يجعلها مسهلة بين بين كما يفعل بهمزة القطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، وقد ذكر المذهبين في غير هذا الكتاب، وزعم أن جعلها بين بين هو القياس وأنشد:

الخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني ^(٢)

والشاهد فيه أن وزن البيت لا يحصل إلا إذا جعلت همزة الوصل في قوله: (الخير) همزة مسهلة، إلا أن البدل أكثر استعمالاً، لكن من أخذ بالبدل فلا بد له من إشباع المد في هذه الألف من أجل لقيها للساكن بعدها. وهو لام التعريف، وإلى هذين المذهبين أشار ابن فيرة رحمه الله حيث قال: (وإن همز وصل بين لام مسكن، وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً فللكل ذا أولى ويقصره الذي، يسهل عن كل كالآن مثلاً). وقد تقدم في باب المد أن الألف الثانية التي بعد اللام في ﴿ءَالْتَنَ﴾ مقصورة غير مطولة، وإنما اختص لزوم اختلاط لفظ الإستفهام بلفظ الخبر بالابتداء دون

(١) في (ز) و(ت) و(س) (الوصل) وهو تحريف والصواب ما أثبتته، وسقط الكل من الأصل.

قال ابن بزي:

فصل وأبدل همز وصل اللام مدا بعيد همز الإستفهام

وبعده احذف همز وصل الفعل لعدم اللبس بهمز الوصل

(٢) قاله المثقب العبدى عائذ الله بن محصن بن ثعلبة، شا أفعل، قديم، جاهلي،

كان في زمن عمرو بن هندي. انظر الخزانة ج ١١ ص ٨٤.

الوصل، لأن همزة الوصل لا تثبت في الوصل، فكان يقع الفرق في الوصل بين الإستفهام والخبر بثبوت همزة الإستفهام، وسقوط همزة الوصل لكن حملوا الوصل على الابتداء فأثبتوا بدلاً من همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد همزة الاستفهام في الوصل كما أثبتوه في الابتداء ليكون العمل واحداً، أما همزة الوصل التي لا تكون مع لام التعريف فلا يعرض منها شيء عند دخول همزة الاستفهام عليها لعدم الاختلاط، فإن همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل إذ ذاك مكسورة كقوله تعالى في البقرة: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾^(١) وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ﴾^(٢) وفي سبأ: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٣) وفي الصافات: ﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(٤) وفي المنافقين: ﴿أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٥) والهمزة في جميع ذلك مفتوحة على قراءة الجماعة، لأنها همزة استفهام، وكذلك ﴿اتَّخَذْنَهُمْ سَخِرِيًّا﴾^(٦) الهمزة مفتوحة على قراءة الحرمين وابن عامر وعاصم، لأنها للإستفهام وأما على قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي فهي مكسورة على الخبر - والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) جزء من الآية: ٨٠ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٧٨ مريم.

(٣) جزء من الآية: ٨ سبأ.

(٤) جزء من الآية: ١٥٣ الصافات.

(٥) جزء من الآية: ٦ المنافقون.

(٦) جزء من الآية: ٦٣ ص.

* سورة هود عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (حفص وحمزة ﴿ أَلَا إِنَّ
ثُمُوداً ﴾^(١) هنا وفي الفرقان، والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين. و(قفا
بغير ألف، والباقون بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه)^(٢).

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أن ﴿ ثُمُوداً ﴾ في هذه المواضع
كلها مرسوم بالألف في جميع المصاحف، وكذلك الحرف الذي في سورة
النجم، فيكون وقف حفص وحمزة فيها بغير ألف مخالفاً لخط المصحف،
وهذه المسألة من بقايا (باب الوقف على مرسوم الخط) كما وقع التنبيه عليه
هناك في آخر الباب والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم.

(١) جزء من الآية: ٦٨ هود.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٥.

* سورة يوسف عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وكلهم قرأ ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾^(١))
بإدغام النون الأولى في الثانية إلى آخره^(٢).

(ش) : هذا كلام يشكل على المبتديء فإنه نص أولاً على الإدغام،
ونص آخرأ على أنه ليس بإدغام صحيح .

فاعلم أن أصل هذه الكلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بنونين الأولى لام الفعل،
وحقها أن تكون محركة بالضم، والثانية ضمير المتكلم عن نفسه وغيره، إلا
أنها كتبت في المصحف بنون واحدة، وأطلق القراء على هذه الكلمة أنها
تقرأ بالإدغام، ثم اختلفوا في تفسير ذلك، فمهم من التزم فيها الإدغام
الصحيح فينطق بعد الميم بنون واحدة مشددة إلا أنه عند فراغه من النطق
بالميم وتوجهه إلى النطق بتلك النون يضم شفثيه يشير بذلك إلى الضمة
التي تستحق النون الأولى قبل الإدغام، ثم يتبع هذه الإشارة بالنطق بالنون
مشددة مفتوحة، فتسمى تلك الإشارة إشمأماً، ومنهم من حمل التعبير

(١) جزء من الآية: ١١ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

بالإدغام على المساحمة فيلفظ بعد الميم بنونين على الأصل، يحرك الأولى بضمة خفيفة، وتبقى الثانية على فتحها ويكون ذلك المقدار الذي حصل في النون الأولى من لفظ الضمة مانعاً من حقيقة الإدغام وموجباً للتفكيك إلا أنه لما كانت تلك الحركة خفية راجعة إلى باب الروم الذي هو النطق ببعض الحركة ولم تكن متممة حصل بذلك إخفاء النون الأولى فأشبهه الإدغام فسماه إدغاماً بهذا القدر على المجاز والمساحمة، وعلى هذا التفسير الثاني يتخرج كلام الحافظ هنا، ويندفع الإشكال، وقد بسط الحافظ المذهبين في (إيجاز البيان) وغيره من كتبه، ورجع مذهب القائلين بالإخفاء كما فعل في التيسير، وأما الشيخ والإمام فأخذاً بالقول الآخر فجعلاه إدغاماً صحيحاً وتكون الإشارة على قولهما إشمائاً، لا روماً، لأنها لا تقتضي تفكيك النون الأولى من الثانية وإن كان لها مع ذلك أثر في السمع فتأمله وقد بسط الشيخ القول في هذه المسألة في كتاب (التيسير) فانظره فيه.

(م) : وقول الحافظ : (وحقيقة الإشماء في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون)^(١).

(ش) : يريد بلفظ ببعض الحركة في النون الأولى، وسماه إشارة لأنها حركة غير متممة، وقد مر في كلامه في باب الوقف، وفي باب الإدغام الكبير أنه يسمى كل واحد من الروم، والإشماء إشارة.

(م) : وقوله : (لا بالعضو إليها)^(٢).

(ش) : يعني أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن

(١) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

يحصل في النطق شيء من لفظ الحركة، لأنه لو كان كذلك للزم الإدغام الصحيح، بل لا بد من النطق بالحركة الضعيفة، وأنت تعلم أنه لا بد عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكيف الشفتين بصورة الإشارة وإذا كان كذلك لزم أنه^(١) لم يرد بقوله (لا بالحضور إليها) نفي حصول تكيف الشفتين، وإنما أراد نفي الاقتصار على مجرد ذلك التكيف، وكان ينبغي للحافظ أن يسمي ذلك النطق روماً، وأن يقول: (وحقيقة الروم) بدل قوله: (وحقيقة الإشمام).

(م) : وقوله: (فيكون ذلك إخفاء)^(٢).

(ش) : يجوز رفع النون من (يكون) على القطع، ويجوز نصبه بالعطف على (يشار) ولا يجوز نصبه على تقدير كون الفاء جواباً لنفي في قوله: (لا بالعضو) وباقي كلامه بين (بحول الله تبارك وتعالى)^(٣).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿يَبْشُرُ﴾^(٤) (وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو إلى آخره)^(٥).

(ش) : إنما قال هذا لأنه قد روى عن أبي عمرو خلافه، قال الشيخ رحمه الله (وقد ذكر عن أبي عمرو مثل ورش)^(٦) يعني بين اللفظين^(٧). ثم

(١) في (ز) (إذا) بعد (أنه) وهو خطأ والصواب ما حذفها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٣) ما بين القوسين سقط من (س).

(٤) جزء من الآية: ١٩ يوسف.

(٥) انظر التيسير ص ١٢٨.

(٦) انظر التبصرة ص ٥٤٦.

(٧) وروي عن ورش الإمامة فتحصل له ثلاثة أوجه: الفتح، والتقليل، والإمالة. والأول أصح رواية والإمالة أقيس (النشر ج ٢ ص ٤٠) وقد أشار الشاطبي لهذه

قال: (والفتح أشهر).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾^(١) (وقد روس عنه ضم التاء)^(٢).

(ش) : يعني عن هشام، وذكر في المفردات أنه قرأ به في رواية إبراهيم بن عباد عنه^(٣) ولم يذكر الشيخ والإمام ضم التاء عن هشام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو ﴿ خَشَى لِلَّهِ ﴾^(٤) في الحرفين بألف في الوصل فإذا وقف حذفها)^(٥).

(ش) : وقع في كلام الشيخ، والإمام ما يقتضي الخلاف عنه في إثبات الألف وحذفها وأن الحذف هو المختار^(٦) وذكر الحافظ في التعبير أن ﴿ حاشى ﴾ في الموضعين بغير ألف في جميع المصحف، فيلزم أن قراءة أبي عمرو مخالفة هنا لخط المصحف في الوصل^(٧) ومن روى عنه الوقف بالألف فقد خالف أيضاً خط المصحف في الوقف والله سبحانه وتعالى أعلم.

الأوجه بقوله: وَبُشْرَى - حذف الياء ثبت وميلاً

شفاء وقلل جهيز أو كلاهما

عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً . (أنظر سراج القاريء ص ٢٥٤)

(١) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٨.

(٣) انظر المفردات ص ٢٢٦.

(٤) جزء من الآية: ٥١ يوسف.

(٥) انظر التيسير ص ١٢٨.

(٦) أي في الوقف (انظر التبصرة ص ٥٤٧ والكافي ١١٣).

(٧) بحجة أن الأصل (حاشا) بالألف بدليل قولك (حاشاك) و(حاشالك) وليس أحد

من العرب يقول (حاشك) و(حاش لك) كما ذكر اليزيدي (انظر حجة القراءات

ص ٣٥٩).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (قالون، والزي ﴿بالسو إلا﴾^(١) بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل^(٢)).

(ش) : إنما فعلاً ذلك لأن أصلهما في الهمزتين المسكورتين من كلمتين تسهيل الأولى وتحقيق الثانية/ والأصل في تسهيلها جعلها بين الهمزة والياء على حركتها كما تقدم في باب الهمزتين^(٣) لكن عرض هنا وقوع الواو الساكنة قبل الهمزة فأبدلاً من الهمزة واواً، وأدغما الواو الأولى في الثانية، وهذا النوع من التسهيل يطرد إذا كانت الواو التي قبل الهمزة زائدة للمد، فأما الواو التي قبل الهمزة في قوله تعالى : ﴿يَالسُّوءِ﴾^(٤) فليست بزائدة، وإنما هي عين الكلمة، لكن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة فأجرى قالون والبزي هذه الواو مجرى الواو في ﴿قُرْءٍ﴾ على ما تقدم في باب الوقف لحمزة، وهشام ومن العجب قول الحافظ في المفردات في رواية (البزي) بعد أن ذكر هذا الوجه من إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو الأولى في المبدلة من الهمزة ثم قال: (وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره)^(٥) وكان ينبغي للحافظ أن يقول في التيسير في هذا الموضع (فإذا وقفاً حقاً الهمزة) لكنه استغنى عن ذلك لأنه قدم في باب الهمزتين من كلمتين ما يدل على ذلك.

(١) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٩.

(٣) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.

(٤) انظر المفردات ص ١٠٢.

(٥) وفي النشر وهذا عجيب من الداني فإن ذلك إنما يكون إذا كانت الواو زائدة. (النشر ج ١ ص ٣٨٣).

وهو قوله: (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في «حال الوصل»^(١) لا غير لكون التلاصق فيه)^(٢) ولما ذكر الشيخ هذه الترجمة قال: (وذكر عن قالون أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة) ثم قال: (والأحسن الجاري على الأصول القاء الحركة)^(٣) يريد نقل الحركة إلى الواو، لأنها ساكنة غير زائدة فهي في ذلك مثل الساكن الصحيح نحو ﴿ذِفءٌ﴾^(٤) و﴿مِلءٌ﴾^(٥) و﴿أَلَمْرءٌ﴾^(٦). ووجه التسهيل في ذلك أن يكون بالنقل كما تقدم في باب الوقف لحمزة ثم قال: (ولم يرو عنه)^(٧) يعني لم يرو عن قالون التسهيل بالنقل في هذا الموضع ثم قال: (ويليه في الجواز الإبدال والإدغام)^(٨) يعني الوجه الذي ذكر الحافظ هنا، وإنما جاز هذا الوجه لكون الواو ساكنة فشبّهت بالواو الزائدة للمد، ثم قال: (وهو الأشهر عن قالون، وهو المختار لأجل جوازه للرواية ثم قال: (وأما البزي فقد روى عنه الوجهان أيضاً) يعني إلقاء الحركة، والإدغام^(٩). ثم قال والاختيار الإبدال

(١) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٢) انظر التيسير ص ٣٤.

(٣) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٤) جزء من الآية: ٥ النحل.

(٥) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٧) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٨) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٩) والخلاصة أن لقالون والبزي في (بِالسَّوَاءِ إِلَّا) ثلاثة أوجه: الوجه الأول: الإبدال مع الإدغام وهو المختار رواية مع صحته في القياس.

الوجه الثاني: تسهيل الأول على أصل مذهبهما.

الوجه الثالث: نقل الحركة إلى الواو، وهو مع قوته قياساً ضعيف رواية. (النشر

ج ١ ص ٣٨٣).

والإدغام^(١).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (البزي من قراءتي على ابن خواستي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا ﴾ إلى آخر الكلام)^(٢).

(ش) تقييده هذه القراءة بهذه الرواية تدل على أنه قرأ أيضاً للبزي كالجماعة، وقال في المفردات في سورة الرعد ما نصه: (اختلف عنه في قوله عز وجل: ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾^(٣) في الهمزة وتركه، فقراءته على أبي الحسن عن قراءته بالوجهين بالهمزة، وتركه، وقراءته على أبي الفتح بالهمز لا غير، وقراءته على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عنه بترك الهمز هنا وفي الأربعة المواضع في يوسف وهي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا ﴾^(٤) و ﴿ لَا تَأْتِسُوا ﴾^(٥) و ﴿ وَإِنَّهُ لَا يَأْتِسُ ﴾^(٦) و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَ الرُّسُلُ فِي الْخَمْسَةِ ﴾^(٧) إنتهى وقال الشيخ في سورة الرعد ما نصه: (قرأ البزي: ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسْ ﴾ بألف بين يائين مفتوحتين من غير همز في هذا الموضع خاصة، وقرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان، وروى هذا عن البزي أيضاً، وقد قرأت له بالوجهين، وقد روى عن البزي مثل هذا في ﴿ اسْتَيْسَ الرُّسُلُ ﴾ في سورة يوسف، والذي قرأت به للبزي في

(١) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٩.

(٣) جزء من الآية: ٣١ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ٨٧ يوسف.

(٦) جزء من الآية: ٨٧ يوسف.

(٧) جزء من الآية: ١١٠ يوسف.

(٨) انظر المفردات ص ١٠٢.

يوسف مثل الجماعة^(١) إنتهى . ولم يذكر الإمام في هذه المواضع الأربعة التي في هذه السورة شيئاً عن البيزي ، وذكر عنه في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ ﴾ في الرعد أنه قرأه بالوجهين^(٢) ، والله أعلم .

(١) انظر التبصرة ص ٥٥٦ - ٥٥٧ .

(٢) انظر الكافي ص ١١٦ ونصه - قرأ البيزي (أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ) بآلف بين ياءين مفتوحتين دون همز ، وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف وقرأت له أيضاً كالجماعة .

* سورة الرعد *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها)^(١).

(ش) : يريد بالياء همزة ملينة بين الهمزة والياء، فجرت عبارته على المسامحة في التعبير عن الهمزة المسهلة بإسم الحرف المسهل إليه.

أعني المشار إليه في التسهيل أي الذي سهلت الهمزة بينه وبين الهمزة المحققة. وقد نص (على)^(٢) هذا في كتاب (الإيضاح) فقال : (ونافع يجعله بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مختلصة الكسرة من غير إشباع خلفاً من الهمزة، وهي همزة بين بين) إنتهى. وعلى كونها همزة مسهلة بين الياء والهمزة وافق / الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (ابن كثير، ﴿هاد﴾^(٣) و ﴿وال﴾^(٤)

(١) انظر التيسير ص ١٣٢.

(٢) في الأصل (عليه) وهو خطأ والصواب ما في (س) و (ز) ولذا أثبتته.

(٣) جزء من الآية : ٧ الرعد.

(٤) جزء من الآية : ١ الرعد.

و﴿واق﴾^(١) و﴿ما عند الله باق﴾^(٢) بالتنوين في الوصل فإذا وقف وقف
بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير^(٣).

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أن هذه الأحرف الأربعة رُسم
بغبرياء فعلى هذا يكون وقف ابن كثير عليها بالياء مخالفاً لخط المصحف،
وهذا من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.
وقوله: (لا غير) يحترز به من نحو ﴿مُسْتَخَفٍ﴾^(٤) و﴿مُقْتَرٍ﴾^(٥)
و﴿رَاقٍ﴾^(٦) و﴿فَاقٍ﴾^(٧) و﴿دَانٍ﴾^(٨) و﴿ءَانٍ﴾^(٩) و﴿قَاضٍ﴾^(١٠)
و﴿بَاغٍ﴾^(١١) و﴿عَادٍ﴾^(١٢) و﴿لَاتٍ﴾^(١٣) و﴿مُهْتَدٍ﴾^(١٤) و﴿مَعْتَدٍ﴾^(١٥)
و﴿غَوَاشٍ﴾^(١٦) وما أشبهه. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.

(٢) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

(٣) انظر التيسير ص ١٣٣.

(٤) جزء من الآية: ١٠ الرعد.

(٥) جزء من الآية: ١٠١ النحل.

(٦) جزء من الآية: ٢٧ القيامة.

(٧) جزء من الآية: ٢٦ الرحمن.

(٨) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.

(٩) جزء من الآية: ٤٤ الرحمن.

(١٠) جزء من الآية: ٧٢ طه.

(١١) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٣ ص.

(١٤) جزء من الآية: ٢٦ الحديد.

(١٥) جزء من الآية: ٢٥ ق.

(١٦) جزء من الآية: ٤١ الأعراف.

* سورة إبراهيم عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿مُصْرِيحِي﴾^(١) وهي لغة حكاها الفراء وقطرب. وأجازها أبو عمرو^(٢).

(ش) : وقال في المفردات: (كسر الياء الساكنة) يعني بالساكنة ياء المتكلم، والياء التي قبلها وهي للجمع المذكر السالم لأن الأصل (بمصرخيني)^(٣) فحذف النون للإضافة^(٤) وأنشد .. (قال لها هل لك يا تاناقى^(٥) قالت له ما أنت بالمرضى)^(٦) وعلل الشيخ في كتاب الكشف بوجه آخر وحاصله أن من العرب من يحكم لياء المتكلم بحكم الهاء التي هي ضمير المذكر فكما يقال مررت به فتوصل الهاء بياء ساكنة بعد الكسرة فكذلك

(١) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.

(٢) انظر التيسير ص ١٣٤.

(٣) في جميع النسخ (بمصرخين) وما أثبتته مأخوذ من حجة القراءات ص ٣٧٧.

(٤) انظر المفردات ص ٢٢٣.

(٥) في (ياناقى).

(٦) قاله لأغلب العجلى، يخاطب امرأة فيما إذا كانت ترغب فيه. انظر الكشف ج ٢

ص ٢٦ تحقيق الدكتور محي الدين رمضان.

هذه الياء، فلما أضافوا مضرخين إلى الياء التي للمتكلم وحذفوا النون وأدغموا ياء الجمع في ياء المتكلم. وقد استخف الكسر مع أجل الياء التي توصل بها فاجتمع ثلاث ياءات وهن ياء الجمع وياء المتكلم والياء التي تلحقها صلة بعد الكسرة فاستثقلوا ذلك فحذفوا الياء الأخيرة وبقيت الكسرة تدل عليها، قال وقد قال قطرب: إنها لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء^(١).

وقوله: (وأجازها أبو عمرو) ولم يقل رواها، احتج بإجازة أبي عمرو لأنه إمام في معرفة ما يجوز وما لا يجوز من علم اللغة، والنحو، وقال في المفردات^(٢) (وسأل حسن الجعفي أبا عمرو عن كسر الياء فأجازه)^(٣).

قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿أفئدة﴾^(٤) بياء بعد الهمزة^(٥) وكذا نص عليه الحلواني عنه)^(٦).

تقييده هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح، يقتضي أنه قرأ على غيره

(١) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٦.

(٢) انظر المفردات ص ٢٢٣.

(٣) وقال ابن الجزري ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقد قرأ بها غير حمزة كيحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران، والأعمش، وحمزان بن أعين وجماعة من التابعين (انظر النشر ج ٢ ص ٢٩٩).

(٤) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.

(٥) على لغة المشبعين من العرب لغرض المبالغة على حد (الدراهميم) و(الصياريف) وليست ضرورة، بل لغة مستعملة فالطعن فيها مردود كما في النشر ج ٢ ص ٢٩٩.

(٦) انظر التيسير ص ١٣٥.

بغير ياء كالجماعة، ولم يذكر في المفردات إلا هذه القراءة وقال: (وبه
أخذ)^(١) ولم يذكر الشيخ والإمام هذه القراءة - والله أعلم.

(١) وروى الداجوني من أكثر طرقه عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء.
مثل الباقيين كما في النشر جـ ٢ ص ٣٠٠.

* سورة النحل *

قال الحافظ رحمه الله: (البزي بخلاف عنه ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾^(١) بغير همز)^(٢).

ذكر في المفردات أنه قرأ على أبي الحسن بغير همز^(٣)، وقرأ على ابن خواستي وعلى فارس بالهمز^(٤) ومذهب الشيخ والإمام ترك الهمز للبزي خاصة، والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٢٧ النحل .

(٢) انظر التيسير ص ١٣٧ .

(٣) انظر المفردات ص ٦٢٢ .

(٤) قال ابن الجزري وهو وجه ذكر الداني حكاية لا رواية، وبين ذلك وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي ثم قال . . (وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولا من طرق الشاطبية وأصلها) وكذا لم يعرج عليه في طيبته . قال (ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير (البزي بخلاف عنه) وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليهما كتابهما، والحق أنها ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية (النشر جـ ٢ ص ٣٠٣) .

* سورة الإسراء *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿نَاء﴾^(١) (وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك)^(٢).

(ش) : يعني إمالة فتحة الهمزة من ﴿نَأَى﴾ في السورتين^(٣) ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية^(٤).

(م) : وقوله : (وورث على أصله في ذوات الياء)^(٥).

(ش) : يعني أنه يميل هنا فتحة الهمزة والألف بعدها بين بين، وقد تقدم في باب الإمالة ما يقتضي أن مذهب الشيخ الإمام الفتح لورش والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء و ١٥ فصلت.

(٢) انظر التيسير ص ١٤١.

(٣) أي في سورة الإسراء وفصلت.

(٤) وهذه الرواية انفرادة من بعض النقلة عن فارس بن أحمد شيخ الداني ولا يقرأ بها لعدم تواترها، وقد نبه على ذلك بقوله (وقد روى) بصيغة التمريض، وأيضاً لم يذكرها في المفردات جميع الرواة عن السوسي، فجميع الطرق على فتح الهمزة لا يعلم في ذلك بينهم خلاف (انظر الغيث ٢٧٦).

(٥) انظر التيسير ص ١٢٤.

* سورة الكهف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (أبو بكر ﴿رَدْمًا اَيْتُونِي﴾^(١) بكسر التنوين إلى آخره)^(٢).

(ش) : وافق الشيخ والإمام على هذه القراءة، وقالوا إنهما قرا له أيضاً في هذا الحرف مثل الجماعة، وقال الشيخ إن المد اختيار ابن مجاهد. فأما قوله تعالى : ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾^(٣) فذكر الحافظ فيه الخلاف عن أبي بكر وكذلك قال الشيخ والإمام. وقال الشيخ إن المد في هذا الموضع اختيار ابن مجاهد، وأبي الطيب^(٤) وقد تقدم ذكر ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾^(٥) في باب ياءات الإضافة^(٦).

(١) جزء من الآيتين ٩٥، ٩٦ الكهف.

(٢) انظر التيسير ص ١٤٦.

(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(٤) انظر التبصرة ص ٥٨٢.

(٥) جزء من الآية: ٧٠ الكهف.

(٦) صوابه (الزوائد) انظر ص ٧٥٠.

* سورة مريم عليها السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله / في أول السورة (وكذلك قرأت في رواية أبي شعيب على فارس) (١) .

(ش) : يعني بإمالة الهاء والياء، وذكر في المفردات هذه القراءة، وذكر أيضاً أنه قرأ على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء (٢) ولم يذكر الشيخ والإمام عن أبي شعيب إلا إمالة الهاء خاصة. وذكر الحافظ في (جامع البيان) بسنده إلى أحمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع (نون العين) مبينة، ثم قال الحافظ بعد كلام ولم يرد عن نافع إظهار نون العين عند الصاد غير أحمد بن صالح، وإظهارها عندها إظهاراً خالصاً غير معروف من مذاهب القراء لأن الصاد من حروف الفم، وحكم النون معهن أن تكون مخفأة والمخفي ليس بمظهر خالص ولا بمدغم محض بل هو منزلة بين المنزلتين قال أبو عثمان المازني بيان النون مع حروف الفم لحن، ولعل أحمد بن صالح قد جعل الإظهار عبارة عن الإخفاء مجازاً واتساعاً كما

(١) انظر التيسير ص ١٤٧ .

(٢) انظر المفردات ص ١٦٨ .

يجعل الكسر عبارة عن الإمالة، والضم عبارة عن الأشمام في نظائر لذلك، فإن كل ذلك فما حكاه من البيان غير خارج عن الصواب، إذ ليس على الحقيقة بل على المجاز، على أن البيان لا يمتنع ههنا من حيث كانت حروف الهجاء مبنية على الانفصال مما بعدها، فكان حكمها البيان لذلك، غير أن الجماعة من القراء^(١) على ترك ذلك هنا والأخذ به^(٢).

(م) : وقوله: (ونافع الهاء والياء بين بين)^(٣).

(ش) : ذكر الشيخ والإمام هذا الوجه عن نافع، وذكرنا عنه أيضاً الفتح في الهاء والياء، قال الشيخ: (وبين اللفظين أشهر عنه)^(٤).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: (﴿إذا ما مت﴾)^(٥) وقال النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين^(٦).

(ش) : وذكر في المفردات أنه قرأ بهمزة واحدة على أبي الفتح وأبي الحسن، وقرأ على الفارسي بهمزتين ، ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا بهمزة واحدة - والله أعلم.

(١) في الأصل و(ت) (القراءة) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) انظر جامع البيان ص ٢٨٠/أ.

(٣) انظر التيسير ص ١٤٨.

(٤) انظر التبصرة ص ٥٨٥.

(٥) جزء من الآية: ٦٦ مريم.

(٦) انظر التيسير ص ١٤٩.

* سورة طه *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في صدر السورة: (وورث، وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة)^(١).

(ش) : وافق الشيخ والإمام على ذلك، وزاد الإمام أنه قرأها لورث بين اللفظين^(٢) وذكر الشيخ أنه روى عن ورث الفتح، ثم قال: (وبالإمالة قرأت على أبي الطيب)^(٣).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (قالون بخلاف عنه ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾^(٤) باختلاس كسرة الهاء^(٥)، يعني وبإشباعها، وذكر الشيخ الوجهين، وأن الاختلاس أشهر، وقال الحافظ في مفرداته (والوجهان مشهوران) والله أعلم.

(١) انظر الكافي ص ١٣١ - ١٣٢.

(٢) انظر التبصرة ص ٥٨٩.

(٣) جزء من الآية: ٧٥ طه.

(٤) انظر التيسير ص ١٥٢.

(٥) انظر التبصرة ص ٥٩٣.

* سورة النور *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وخلاف بخلاف عنه ﴿ ويتقه ﴾^(١) بإسكان الهاء)^(٢).

(ش) : يعني وبكسرهما أيضاً وصلتها، والإسكان هي روايته على أبي الفتح، والثانية روايته عن أبي الحسن، وذكر الإمام الخلاف عن حمزة وأن الكسر وإشباع الحركة أكثر وأشهر عنه ولم يخص ذلك برواية خلاد^(٣) ولم يذكر الشيخ عن حمزة إلا إشباع الكسرة. والمراد بالإشباع في هذه المواضع وما أشبهها وصل الحركة بحرف مد من جنسها. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٥٢ النور.

(٢) انظر التيسير ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) والصحيح أن الخلاف خاص بخلاد. انظر النشر ج ١ ص ٣٠٧.

* سورة النمل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (الكسائي ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾^(١) بتخفيف اللام (و)^(٢) يقف ﴿أَلَا يَا﴾ ويتبدى ﴿أَسْجُدُوا﴾ على الأمر^(٣) .

(ش) : قال في التحبير : (رسم ذلك في سائر المصاحف موصولاً) .. يعنى أن الياء موصولة بالسين ، فعلى هذا يكون وقف الكسائي مخالفاً لخط المصحف لأنه يفصل الياء من السين ويلحقها ألفاً ، وأما قراءة الجماعة فذكر في التحبير أن الوقف لهم (ألا) بلام مشددة والإبتداء ﴿يسجدوا﴾ بياء مفتوحة متصلة بالسين ، وقال في آخر الفصل في كتاب التحبير - حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال من قرأ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بالثقل وقف ﴿ألا يسجدوا﴾ وهذا هو معنى قوله في التيسير (ويقفون على الكلمة بأسرها) .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : ﴿فَمَا أَتَنِ اللَّهَ﴾^(٤) أثبتها مفتوحة

(١) جزء من الآية : ٢٥ النمل .

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .

(٣) انظر التيسير ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٤) جزء من الآية : ٣٦ النمل .

في الوصل ساكنة في الوقف/ قالون، وحفص، وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف^(١).

(ش) : ذكر الحافظ في كتاب التحبير هذه الياء في جملة الياءات المحذوفات^(٢) من الرسم، فعلى هذا يكون وقف من أثبتها في الوقف مخالفاً لخط المصحف، وهذه المسألة والتي قبلها تلحقان بباب الوقف على مرسوم الخط على ما ذكر في آخر الباب هناك وذكر الحافظ الخلاف في الوقف عن قالون، وحفص، وأبي عمرو، ويظهر أن الإثبات عنده أرجح^(٣) وكذلك فعل الإمام ويظهر أن الحذف عنده أرجح، وأما الشيخ فلم يذكر عنهم في الوقف إلا إثبات الياء خاصة، ثم قال: (وقد قال ابن مجاهد إن من فتح الياء يقف بياء) ثم قال: (فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء)^(٤).

وذكر الحافظ هذه الياء هنا في الزوائد بناء على كونها محذوفة من الخط ولأنها تحذف في الوقف، وذكرها فيما تقدم في باب ياءات الإضافة، وفي باب الزوائد أيضاً، وكذلك ذكرها الشيخ في ياءات الإضافة، ثم عدها في الزوائد، وإنما جعلها من ياءات الإضافة لأنها ضمير المتكلم وعدها من المحذوفات لسقوطها من الرسم - والله أعلم.

وأما قول الإمام في آخر هذه السورة (فيها ثلاث^(٥)) محذوفات^(٦)

(١) انظر التيسير ص ١٧٠.

(٢) في (ت) (المحذوفة).

(٣) لقوله في المفردات وبالإثبات قرأت وبه آخذ (انظر المفردات ص ١٥٣ والنشر ج ٢ ص ١٨٨).

(٤) انظر التبصرة ص ٦٢٥.

(٥) في (ت) (ثلاث ياءات). (٦) انظر الكافي ص ١٤٩.

فيعني الياء من ﴿أَتَمِدُّونَنِي﴾^(١) والياء من ﴿فَمَاءَاتَنِي﴾^(٢) والياء من
 ﴿وَادِي أَلْتَمَلِ﴾^(٣) وذلك أن الكسائي يثبت هذه الثلاثة^(٤) في الوقف، وقد
 تقدم هذا في باب الوقف على مرسوم الخط ولم يعد الحافظ والشيخ هذه
 الياء الثلاثة في الزوائد، لأنها لا تثبت في الوصل وهذا الذي فعل الإمام
 يقتضي أن بعد الياءات التي أثبت ابن كثير في قوله تعالى: ﴿هَادِ﴾^(٥)
 و﴿وَالِ﴾^(٦) و﴿وَاقِ﴾^(٧) و﴿بَاقِ﴾^(٨) في جملة الزوائد ولم يفعل. والله
 أعلم.

(١) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٣) جزء من الآية: ١٨ النمل.

(٤) في الأصل (الثلاثة) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) جزء من الآية: ٧ الرعد.

(٦) جزء من الآية: ١ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.

(٨) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

* سورة القصص *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (أبو عمرو: ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾^(١))
بالياء^(٢).

(ش) : وحكى الشيخ والإمام أن أبا عمرو خير بين الياء والتاء. وأن
الأول أشهر عنه^(٣) أعني المعجمة من أسفل - والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٦٠ القصص.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٢.

(٣) وصحح الوجهين ابن الجزري عن أبي عمرو من روايته، لكنه قال - إن الأشهر
عنه الغيب وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي نصاً وأداء (انظر
النشر ج ٢ ص ٣٤٢).

* سورة الروم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾^(١)
(وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة)^(٢).

(ش) : يعني عن ابن ذكوان أنه يقرأ: ﴿تَخْرُجُونَ﴾ بفتح التاء
وضم الراء، وهذا يقتضي أن يقرأه أيضاً بضم التاء وفتح الراء كما نقل
الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن عامر بخلاف عن هشام
(كسفاً)^(٣) بإسكان السين)^(٤).

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام خلافاً عن هشام في إسكان السين.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿وَعَلَّا يُسْمِعُ الْصَّمَّ﴾^(٥)

(١) جزء من الآية: ١٩ الروم.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٣) جزء من الآية: ٤٨ الروم.

(٤) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ النمل و٥٢ الروم.

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمِّي﴾ ^(١) قد ذكرنا ^(٢).

(ش) : يعني في النمل، والذي يحتاج إليه هذا الموضع من التنبيه أن الحافظ ذكر في التعبير أن المصاحف أجمعت ^(٣) على رسم ﴿بِهَادِي الْعُمِّي﴾ بغير ياء في هذه السورة وكذلك ذكر الشيخ في التبصرة ^(٤) فعلى هذا يكون وقف حمزة والكسائي هنا بالياء مخالفاً لخط المصنف، وقد زاد الإمام عن الكسائي أنه وقف في الروم بغير ياء، وأما الحرف الذي في النمل فأجمعت المصاحف على رسمه بالياء، وكذلك وقف عليه جميع القراء، وقال الشيخ: (وقد روى عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء) يعني في السورتين، ثم ذكر أن مذهب أبي الطيب الوقف عليهما بالياء ^(٥) وهذا الموضع من الموعود به في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿من ضعف﴾ ^(٦) (وبالوجهين أخذ له) ^(٧).

(ش) يعني لحفظ، وقال الإمام: (وبالوجهين قرأت له) ^(٨) وذكر الشيخ المسألة ولم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة، ولا اختياراً إلا أنه قال في المفردات إن حفصاً قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله في كتاب التذكرة فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٨١ النمل و٥٣ الروم.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٣) في الأصل (اجتمعت) وفي باقي النسخ ما أثبت.

(٤) انظر التبصرة ص ٦٢٥.

(٥) انظر التبصرة ص ٦٢٣.

(٦) جزء من الآية: ٥٤ الروم.

(٧) انظر التيسير ص ١٧٦.

(٨) انظر الكافي ص ١٠٣.

* سورة الأحزاب *

(م) قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿الَّذِي﴾^(١) (إلا ورشاً فإن المد والقصر جائز إن في مذهبه لما ذكرناه في باب الهمزتين)^(٢).

(ش) : يعني قوله في باب الهمزتين من كلمتين : (ومتى سهلت الهمزة الأولى من المتفتحتين، أو أسقطت/ فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتداداً بها ويجوز أن تقصر الألف لعدم الهمزة لفظاً، والأول أوجه)^(٣) وقال الإمام في هذه المسألة (وكلهم مد «الألف»^(٤) غير ورش)^(٥).

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (حمزة، وأبو عمرو ﴿الظُّنُونُ﴾^(٦))

(١) جزء من الآية: ٤ الأحزاب.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٨.

(٣) انظر التيسير ص ٣٣.

(٤) ما بين القوسين تكملة من الكافي.

(٥) انظر الكافي ص ١٥٤.

(٦) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

و ﴿الرَّسُولَ﴾^(١) و ﴿السَّبِيلَ﴾^(٢) بحذف الألف في الحالين في الثلاثة، وابن كثير، وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل خاصة. والباقون بإثباتها في الحالين^(٣).

(ش) : وقال في التحبير: (رسمت هذه الثلاثة المواضع في هذه السورة خاصة بالألف كما حدثنا خلف بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز وقال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال رأيتهن ثلاثهن في الذي يقال له (الإمام) مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، بالألف).

فعلى هذا يكون من حذف الألف في الحالين، أو في الوصل خاصة قد خالف الخط، وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٦٦ الأحزاب.

(٢) جزء من الآية: ٦٧ الأحزاب.

(٣) انظر التيسير ص ١٧٨.

* سورة يَس *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو بكر، وحمزة، والكسائي «يس» بإمالة فتحة الياء)^(١).

(ش) : قال الشيخ: (إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين)^(٢).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿يَخْصِمُونَ﴾^(٣) (والنص عن قالون الإسكان)^(٤).

(ش) : قال الإمام قرأ قالون بالإسكان^(٥) مثل حمزة، ثم قال (و)^(٦) قرأتها له أيضاً مختلصة^(٧) وذكر الشيخ الإسكان عن قالون، ثم قال: (وهذه

(١) انظر التيسير ص ١٨٣.

(٢) انظر التبصرة ص ٦٤٩ والمشهور عن حمزة الإمالة وعليه الجمهور النشر ج ٢ ص ٧٠.

(٣) جزء من الآية: ٤٩ يس.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٤.

(٥) وعليه العراقيون قاطبة النشر ج ٢ ص ٣٥٤.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (ز).

(٧) وعليه أكثر المغاربة وبه قطع الشاطبي (النشر ج ٢ ص ٣٥٤).

ترجمة لا استطاع اللفظ بها. وأحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخاء
وشدد الصاد، وكذلك قرأ أبو عمرو مثل قالون وقيل عن أبي عمرو أنه
اختلس حركة الخاء^(١) إنتهى كلام الشيخ.

وقوله: (لا استطاع اللفظ بها) يريد لما يلزم من التقاء الساكنين، لكنه
يلزمه أن يقول مثله في قراءة حمزة ﴿فَمَا آسَاطَعُوا﴾^(٢) بتشديد الطاء في
آخر الكهف ولا خلاف في تشديد الصاد عن قالون وغيره سوى حمزة. والله
أعلم.

(١) انظر التبصرة ص ٦٥١.

(٢) جزء من الآية: ٩٧ الكهف.

* سورة والصفات *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وأقر أني أبو الفتح في رواية خلاد : ﴿فَالْمَلَقِيَّتِ ذِكْرًا﴾^(١) و ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٢) بالإدغام)^(٣).

(ش) : وذكر في (المفردات) أنه قرأهما علي طاهر بن غلبون بالإظهار^(٤) قال : (وهو المعروف)^(٥) ولم يذكر الشيخ والإمام عن خلاد في المرسلات ، والعاديات إلا الإظهار .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عته ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾^(٦) بحذف الهمزة) يعني من أول الإسم إلى قوله والله أعلم بما أراد^(٧) .

(ش) : هذا الكلام ظاهر في التشكك في قول ابن ذكوان بحذف

(١) جزء من الآية : ٥ المرسلات .

(٢) جزء من الآية : ٣ العاديات .

(٣) انظر التيسير ص ١٨٥ - ١٨٦ .

(٤) انظر المفردات ص ٣٤٥ .

(٥) وقد أشار الشاطبي للخلاف عن خلاد بقوله وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلنا انظر سراج القارىء ص ٣٣٤ .

(٦) جزء من الآية : ١٢٣ الصفات .

(٧) انظر التيسير ص ١٨٧ .

الهمزة، وقال في المفردات (إنه قصد بلا همزة في وسط الإسم) يريد بين الياء والسين - وأن البغداديين ظنوا أنه أراد بلا همزة في أول الإسم، وأن ابن ذكوان لم يرد إلا بلا همز في وسطه^(١) وقال أيضاً في المفردات أنه يأخذ بالهمز، واستدل على صحة ذلك بإجماع الأخذين^(٢) عنه من أهل بلده بالهمزة في أوله^(٣) وبإثبات الهمز في أوله هو مذهب الشيخ والإمام. والله أعلم.

(١) قال ابن الجزرى هذا متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك. وتلقى الأمة ذلك بالقبول خلفاف عن سلف من غير أصل ولو أراد ابن ذكوان همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس كما توهمه الداني لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصفات فائدة، بل كان نصه على ذلك في سورة الأنعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من القراء والأئمة ولما كان أخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى (النشر ج ٢ ص ٣٥٨ - ٣٥٩) والخلاصة أن ابن ذكوان له في همزة (إلباس) خلف وصل الهمزة فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن)، فإن وقف على (إن) ابتدئ بهمزة مفتوحة لأن أصلها (ياس) دخلت عليها (أل) وقرأ الباقرن بهمزة قطع مكسورة في الحاليين وهو الوجه الثاني لابن ذكوان (انظر الكشف ج ٢ ص ٢٢٧، والغيث ص ٣٣٥ والإرشادات الجلية ص ٣٩٥).

(٢) انظر المفردات ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٣) وفي النشر ج ٢ ص ٣٥٩ أن أئمة بلد ابن ذكوان على الوصل وذكر نقولاً تدل على ذلك وصحت قراءة الشاطبي بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى إن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه لخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه حيث قال رحمه الله تعالى (وإلباس حذف الهمز بالخلف مثلاً). وقد ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بالوصل. وبالقطع والوصل جميعاً رخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته في بالنص. انتهى وفي الغيث ص ٣٣٥ - والصواب صحة كل من الوجهين - والله أعلم.

* سورة الزمر * (١)

(م) : ذكر الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (٢) (عن هشام الإختلاس والإسكان، وعن أبي عمرو الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو الإسكان والإشباع) (٣).

(ش) : ولم يذكر الشيخ والإمام الإسكان عن واحد منهما.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو شعيب ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ﴾ (٤) بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف إلى آخر الكلام) (٥).

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أنه رسم بغير ياء، فمن روى إثبات الياء في الوصل أو في الوقف فقد خالف الخط وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط - والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ١٨٩.

(٢) جزء من الآية: ٧ الزمر.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٩.

(٤) جزء من الآية: ٩٧ الزمر.

(٥) انظر التيسير ص ١٨٩.

* سورة حم السجدة * (١)

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿أَعْجَمِي﴾ (٢) (على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان / ياشباع المد هنا وفي ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ إلى آخر كلامه) (٣).

(ش) : الأخذ بإشباع المد لابن ذكوان في هذين الموضعين هو مذهب الشيخ ومذهب الإمام (٤). والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٢) جزء من الآية: ٤ ط فصلت.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) والأكثرون على عدم الفصل وقواه في النشر لكن قال إنه قرأ بالوجهين له (النشر ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨) وإليهما أشار في الطيبة بقوله - أن كان أعجمي خلف مليا.

* سورة الزخرف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿أَوْ شَهِدُوا﴾^(١) (وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً)^(٢).

(ش) : إدخال الألف هي قراءته على أبي الفتح، وبترك الألف هي قراءته على أبي الحسن، وقد نبه على وجود الخلاف إلا أن مذهبه ومذهب الإمام ترك الألف: (٣).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿لَمَّا مَتَاعَ﴾^(٤) (وهشام بخلاف)^(٥).

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إلا التشديد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ﴾^(٦) فتحها أبو بكر

(١) جزء من الآية: ١٩ الزخرف.

(٢) انظر التيسير ص ١٩٦.

(٣) انظر المفردات ص ٦٧٠.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ الزخرف.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٦.

(٦) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.

في الوصل إلى آخر كلامه^(١).

(ش) : ولم يذكر هنا كيف يصنع أبوبكر في الوقف هل يسكنها أو يحذفها، وقد ذكر في باب الياءات الزوائد أنه يسكنها في الوقف^(٢) واكتفى بذلك عن التكرار هنا، وذكر في التحبير بسنده عن محمد بن أحمد عن ابن الأنباري أنه في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا يعني.. أهل العراق بغير ياء، ثم ذكر الحافظ أنه في مصاحف أهل الشام بالياء، فعلى هذا يكون حيث ثبت من المصاحف من ياءات الإضافة، ويكون في مصاحف أهل العراق من الزوائد. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿لِتُنذِرَ﴾^(٣) (والبزي بخلاف عنه)^(٤).

(ش) : ذكر في المفردات عن البزي ﴿لِتُنذِرَ﴾ بالتاء المعجمة من فوق ثم قال: (وأقر أني الفارسي بالياء)، ثم قال: (وبالأول آخذ)^(٥) ومذهب الشيخ والإمام بالتاء المعجمة من فوق.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾^(٦) (وابن كثير وهشام بهمزة ومدة) ثم قال: ﴿وهشام أطول مدأ على أصله﴾^(٧).

(ش) : أراد في مذهب ابن كثير بهمزة محققة وهمزة ملينة فسمى

(١) انظر التيسير ص ١٩٧.

(٢) انظر التيسير ص ٧٠.

(٣) جزء من الآية: ١٢ الأحقاف.

(٤) انظر التيسير ص ١٩٩.

(٥) انظر المفردات ص ١٠٤.

(٦) جزء من الآية: ٢٠ الأحقاف.

(٧) انظر التيسير ص ١٩٩ - ٢٠٠.

الملينة مداً، وأراد في مذهب هشام بهمزة محققة وبعدها ألف ساكنة وبعد الألف الساكنة همزة ملينة، فسمي مجموع الألف الساكنة والهمزة الملينة مدة، وإنما كان هشام أطول مداً من ابن كثير من أجل الألف التي قبل الهمزة الملينة.

وقوله على أصليه: يعني في باب: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وهذه المسامحة في تسمية الهمزة الملينة مدة جارية على ما تقدم في آل عمران . والله أعلم.

* سورة محمد ﷺ *

ذكر الحافظ رحمه الله عن البزي ﴿ءَأْنِفًا﴾^(١) بالقصر من قراءته على أبي الفتح، وبالمدة من قراءته على الفارسي، ومن رواية الخزاعي. وقال: (وبه آخذ)^(٢).

(ش) : يعني بالمدة وهو مذهب الشيخ والإمام، إذ لم يتعرض لها واحد منهما كما لم يتعرض لها الحافظ في مفرداته. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٦ محمد ﷺ.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٠.

* سورة ق *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في آخرها: (وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قبل ﴿يُنَادِي﴾^(١) بالياء في الوقف)^(٢)

(ش) : ونحو هذا ذكر في المفردات^(٣) وذكر في التعبير أنه رسم بغير يار (ثم)^(٤) قال: (واختلف عن ابن كثير في الوقف عليه فوقفت على عبد العزيز بن جعفر في رواية البزي عن أصحابه عنه من قراءته على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بالياء، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال: أخبرنا عبد الواحد بن عمر قال: أخبرنا ابن مخلد عن البزي ﴿يُنَادِي﴾ بالياء قال ابن مخلد: فسألته عن الوقف يعني البزي فقال: (بالياء) وكذلك روى الحلواني عن القواس، وكذلك حكى

(١) جزء من الآية: ٤١ ق.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٢.

(٣) انظر المفردات ص ٨٩.

(٤) ما بين القوسين تكملة من (ز) و(ت).

ابن مجاهد في (كتاب الجامع) عن ابن كثير أنه يقف بالياء، وقال في كتاب: (قراءة المكيين) عن قنبل بالياء، وعن الخزاعي بغير ياء، ولم يذكره في (كتاب السبعة)، ولم يرو في ذلك عن الباقيين نصاً إلا ما رويناه من اتباعهم للمرسوم عند الوقف، فذلك دليل على أن الوقف بغير ياء إنتهى قول الحافظ في (التحجير). ولم يتعرض الشيخ والإمام لهذه المسألة، فالحاصل أنهما لا يثبتانها في الوقل والله تبارك وتعالى أعلم.

* سورة الطور *

(م) / قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾^(١)
(وحفص بخلاف عنه)^(٢).

(ش) : قرأ الحافظ: ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ بالسین لحفص على فارس بن أحمد، وبالصاد على أبي الحسن، ومذهب الشيخ والإمام بالصاد، وقرأ الحافظ لخلاد بين الصاد والزاي على أبي الحسن، وبالصاد الخالصة على أبي الفتح، ومذهب الشيخ والإمام بين الصاد والزاي. والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٢٠٣.

(٢) جزء من الآية: ٣٧ الطور.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٤.

* سورة والنجم *

اتفق الحافظ والشيخ والإمام على أنه يجوز في الابتداء بـ ﴿الأولى﴾ من قوله تعالى: ﴿عَادَ الْأُولَى﴾ على مذهب ورش، وأبي عمرو ﴿الولي﴾ بإثبات همزة الوصل مفتوحة وضم اللام بعدها وإثبات واو ساكنة بعد اللام، وزاد الحافظ عنهما، والإمام عن أبي عمرو خاصة وجهاً ثانياً وهو ﴿لولي﴾ بحذف همزة الوصل والإجتزاء عنها بضمه اللام المنقولة إليها من همزة ﴿أولى﴾ وبعد اللام المضمومة واواً ساكنة، وزاد الحافظ والشيخ عن أبي عمرو خاصة وجهاً ثالثاً، وقال: إنه أحسن الوجوه ﴿الأولى﴾ بهمزة الوصل مفتوحة، ولام التعريف ساكنة، وبعدها همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة على أصل الكلمة.

وأما الابتداء على مذهب قالون فاتفقوا على جواز ﴿الولي﴾ بهمزة الوصل مفتوحة وبعدها لام التعريف مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة، وزاد الحافظ والإمام وجهاً ثانياً وهو ﴿لولى﴾ بحذف همزة الوصل وإبقاء سائر الحروف على ما تقرر في الوجه الأول، وثم وجه ثالث، وهو: ﴿الأولى﴾ كالوجه الثالث لأبي عمرو.

اتفق الحافظ والإمام على جوازه، ورجحه الحافظ، وحكاه الشيخ^(١) أيضاً.

(م) : وقول الحافظ (كما بيناه من العلة في كتاب التمهيد)^(٢).

(ش) اعلم أن الذي ذكر في كتاب (التمهيد) هو ما نصه (واختلفوا بعد نقل الحركة إلى اللام في قوله: ﴿عَادَ الْأَوَّلَى﴾ في الآيتين بهمزة ساكنة في موضع الواو، وفي ترك ذلك، فقرأ المسيبي وإسماعيل وورش: ﴿عَاداً الْأَوَّلَى﴾ بغير همزة بعد نقل الحركة، قال أحمد بن صالح عن ورش تشدد اللام ولا تهمز، وقال الأصبهاني عن أصحابه عن يدغم التنوين موصولاً مشدد اللام، وهو قول عبد الصمد، وداود وأبي يعقوب ويونس

(١) قوله (وحكاه الشيخ) أي بصيغة التضعيف حيث قال: وقيل أنه يبتدأ لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة (انظر التبصرة ص ٦٨٧ - ٦٨٨) (قلت).. وهذا غير قادم في هذا الوجه، فهو ثابت عن الأئمة، ثبوتاً قطعياً، لا مجال للشك فيه، بل هو المقدم أداء عند الإبتداء. لكن بدءاً له بالأصل.

قال الشاطبي:

وقال عاداً الأولى بإسكان لامة	وتنوينه بالكسر كحاسيه ظللا
وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم	ويدوهمو والبدء بالأصل فضلا
لقالون والبصري وتهمز واوه	لقالون حال النقل بدءاً وموصلا
وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله	وإن كنت معتمدا بعارضه فلا

انظر سراج المنير القاريء ص ٨٢ - ٨٣.

وقال ابن بري:

وهمزوا الواو لقالون لذي	نقلهم في الوصل أو في الابتدا
لكن بدءه له بالأصل	أولى من ابتدائه بالنقل
انظر النجوم الطوالع ص ٩٣ - ٩٤.	

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٥.

عنه، وقرأ قالون بهمزة ساكنة بعد نقل الحركة، قال الحلواني عنه مثل: ﴿عاد العلي﴾ وهذا معنى رواية القاضي والمزني والقطري، والكسائي، وأحمد بن صالح عنه، وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط، الشحام عنه، وقال لي فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن قالون بغير همز، قال لي فارس: وكان عبد الله لا يعرف الهمز، ولم يضبط، وغلط فيما حكاه، لأن الحذاق من أهل الأذواء بذلك يأخذون في مذهبه كأبي بكر النقاش. وأبي إسحاق بن بعد الرزاق وأبي بكر بن حماد وغيرهم من أصحاب الجمال وغيره. وقد كان بعض المنعجلين لمذاهب القراء يقول^(١) بأنه لا وجه لقراءة قالون بحيلة، وجهل العلة، وذلك أن ﴿أولى﴾ وزنهما (فعلى) لأنها تأنيث (أول) كما أن (أخرى) تأنيث (آخر) هذا في قول من لم يهزم الواو فمعناها على هذا، المتقدمة، لأن أول الشيء متقدمة، فأما من قول قالون فهي عندي مشتقة من (وأل) أي لجا، ويقال نجا، فالمعنى أنها نجت بالسبق لغيرها، فهذا وجه بين من اللغة والقياس، وإن كان غيره أبين، فليس سبيل ذلك أن يدفع ويطلق عليه الخطأ، لأن الأئمة إنما تأخذ بالأثبت عندها في الأثر دون القياس إذ كانت القراءة سنة، وبالله التوفيق.

فالأصل فيها على قوله: ﴿وعلى﴾ بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة، فأبدلت الواو همزة لانضمامها كما أبدلت في (أقتت) وهي من الوقت فاجتمعت همزتان^(٢) الثانية ساكنة، والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فأبدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما أبدت في ﴿نؤمن﴾

(١) في (ت) (يقولون).

(٢) في الأصل (لأن) قبل (الثانية) وهي زيادة خاطئة من الناسخ ولا توجد في باقي النسخ.

و﴿يؤتى﴾ وشبهه ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فقلت: ﴿الأولى﴾ بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة. فلما أتى التنوين قبل اللام في قوله ﴿عاداً﴾ التقى ساكنان فألقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لثلاثا يلتقي ساكنان، ولو كسرت/ التنوين ولم تدغمه لكان القياس، ولكن هذا وجه الرواية، فلما عدت الهمزة المضمومة وهي الموجبة لإبدال الهمزة الثانية واواً لفظاً رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة لإبدالها فعامل اللفظ؛ ومعاملة اللفظ في ذلك مسموع مروي، حكى الفراء أن من العرب من يقول: ﴿قم لان﴾ بإسكان الميم مع تحريك اللام بعدها.

وأنشد:

لقد كنت تخفي حب سمراء خفية^(١) فبح لأن منها بالذي أنت بائح^(٢)
فأسكن الحاء مع حركة اللام وإن كانت عارضة، فكذلك ما فعله قالون في ذلك سواء، قال أبو عمرو- فإن وقف على قوله: ﴿عاداً﴾ وابتدأ بقوله: ﴿الأولى﴾ على رواية إسماعيل والمسيبي كان له في الابتداء ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يبتدأ ﴿الولي﴾ فيثبت ألف الوصل الداخلة لام التعريف مفتوحة لسكون لام التعريف ويصم اللام بضم الهمزة كالوصل.

(١) في (ز) (خيفة).

(٢) هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي الشاعر المشهور والفارس المذكور من كلمة مطلعها.

طربت وهاجتك الظباء السوانح غداة غدت منها سنيح ويارح
تغالت بي الأشواق حتى كأنما بزندان في جوفي من الوجد قادح
انظر شرح ابن عقيل. ج ١ ص ١٧٤ بتحقيق محمد محي الدين.

والوجه الثاني: أن يتبدأ ﴿لُولِي﴾ فيضم اللام بضمة الهمزة ويحذف ألف الوصل استغناء عنها بضمة اللام، لأنه إنما يجيء بها ليتوصل بها إلى سكون اللام، فلما تركت اللام استغنى عنها فحذفت.

والوجه الثالث: أن يتبدىء ﴿الْأَلَى﴾ فيثبت ألف الوصل ويسكن اللام ويحقق الهمزة بعدها فيوافق بذلك نظائر ما في القرآن من هذه الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ أَلْذَرِ الْأُولَى﴾^(١) و﴿الْأُولَى وَالْآخِرَةَ﴾^(٢) وشبهه، وهذا الوجه عندي أوجه الوجوه الثلاثة وأليق بمذهبهما، وأقيس من الوجهين الأولين، وإنما قل ذلك لأن العلة التي دعتهما إلى مناقضة أصلهما في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين الذي في كلمة ﴿عَاداً﴾ لسكونه، وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لثلا يلتقي ساكنان، ويمكن إدغام التنوين فيها إثارة للمروي عن العرب في مثل ذلك، فإذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والإدغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على إحداهما، والابتداء بالثانية، فلما زالت العلة الموجبة لالتقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك أصل مذهبهما في نظائر ذلك في سائر القرآن، وأما الابتداء بهمزة الكلمة على رواية ورش فيحتمل وجهين، وهما الوجهان الأولان المذكوران ﴿الُولِي﴾ بإثبات ألف الوصل و﴿لُولِي﴾ بحذفها كما تقدم في باب نقل الحركة ولا يجوز الوجه الثالث في مذهبه إذ كان عدولاً عن أصله المستمر في سائر القرآن^(٣) وأما الابتداء بذلك

(١) جزء من الآية: ٥٦ النجم.

(٢) جزء من الآية: ٧٠ القصص.

(٣) وفي النشر ج ١ ص ٤١٣ وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ جواز الثالث عن

على رواية قالون فيحتمل ثلاثة أوجه . . ﴿الؤلى﴾ بإثبات ألف الوصل
وضم اللام وهمز عين الفعل .

والوجه الثاني: ﴿لؤلى﴾ بحذف ألف الوصل وضم اللام وهمزة
ساكنة بعدها .

والوجه الثالث: بإثبات ألف الوصل وإسكان اللام وهمز فاء الفعل ،
وهذا الوجه أقيس لنا ذكرته من العلة في مذهب إسماعيل والمسيبي ، فاعلم
ذلك إنتهى قوله في التمهيد والله أعلم .

* سورة المجادلة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ أَنْشُرُوا ﴾^(١) بخلاف عن أبي بكر^(٢) وقال في المفردات: (إلا أن فارساً أقراني في رواية الصريفي عن يحيى عن أبي بكر: ﴿ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا ﴾ بكسر الشين فيهما، وهما مما شك فيه أبو بكر عن عاصم فلم يدر كيف قرأ ذلك عليه، فأخذه رواية عن الأعمش بالكسر^(٣) ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا بالضم. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١١ المجادلة.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٩.

(٣) انظر المفردات ص ٢٨٣.

* سورة الحشر *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (هشام ﴿ كَيْ لَا تُكُونَ ﴾^(١) بالتاء، وروى عنه بالياء)^(٢).

(ش) : وذكر الشيخ أنه قرأ بالوجهين^(٣) ومذهب الإمام بالياء المعجمة من أسفل مثل الجماعة، والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٧ الحشر.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٩.

(٣) انظر التبصرة ص ٦٩٧.

* سورة الملك *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (الكسائي ﴿فَسُحْفًا﴾^(١) بضم الحاء)^(٢).

(ش) : قال الشيخ : (وقد روى عنه أنه خير بين الضم والإسكان^(٣) والمشهور عنه الضم)^(٤).

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (قنبل ﴿النُّشُورُ وَأَمِيتُمْ﴾^(٥) يدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل)^(٦).

(١) جزء من الآية: ١١ الملك.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٢.

(٣) وفي النشر جـ ٢ ص ٢١٧ والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته، وقد نص عليهما جميعاً أبو عمرو الداني في جامعه فقال: (قرأ الكسائي (فسحفا) بضم الحاء وإسكانها بالوجهين. ونص عليها أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن المجاهد.

(٤) انظر التبصرة ص ٧٠٤.

(٥) جزء من الآيتين: ١٥، ١٦ الملك.

(٦) انظر التيسير ص ٢١١.

(ش) : هذا مثل ما مر في الأعراف^(١) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ
وَأَمَّا نَسْتُمْ ﴾ .

(م) : قوله : (ويمد/ بعدها مدة في تقدير ألف)^(٢) .

(ش) : إنما يعني أنه يسهل الهمزة بعدها بين بين، فعبر عن ذلك
بالمد على عادته من المسامحة، وكذلك يفعل في الابتداء، إذا حقق همزة
الاستفهام لفظ بعدها بهمزة بين بين، وقد نص على هذا في كتاب الإيضاح
فقال : ﴿ وكذا قرأت له في الملك ﴾ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمَّا نَسْتُمْ ﴿ بواو مفتوحة
بعد ضمة الراء بدلاً من همزة الاستفهام وبعدها همزة مسهلة بين بين،
فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألف واحد) إنتهى .

قال العبد: وينبغي للمعلم أن يتفقد لفظ الطالب المتعلم في مثل
هذا فإنه كثيراً ما يخل بلفظ الهمزة المليئة في ذلك . والله أعلم .

(١) جزء من الآية : ١٢٣ الأعراف .

(٢) انظر التيسير ص ٢١٢ .

* سورة ن والقلم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾^(١)
(وابن ذكوان دون هشام في المد)^(٢).

(ش) : قد تقدم في سورة فصلت أن مذهب الشيخ والإمام في قراءة
ابن ذكوان إدخال الألف مثل قراءة هشام، وهو خلاف مذهب
الحافظ . والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٤ القلم.

(٢) انظر التيسير ص ٢٣٢.

* سورة الحاقة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) و﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾^(٢)، (وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان)^(٣).

(ش) : يعني أنه قرأ الحرفين بالتاء المعجمة من فوق، ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن ابن ذكوان. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٤١ الحاقة.

(٢) جزء من الآية: ٤٢ الحاقة.

(٣) انظر التيسير ص ٢١٤.

* سورة القيامة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿لَا أُقْسِمُ﴾^(١) (وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)^(٢).

(ش) : يعني بالقصر^(٣) وذكر في المفردات في سورة يونس عليه السلام أنه قرأه بالقصر على الفارسي^(٤) ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن البزي - والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١ القيامة.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٦.

(٣) أي بحذف الألف التي بعد اللام، فتصير لام توكيد (النشر ج ٢ ص ٢٨٢).

(٤) انظر المفردات ص ١١٠.

* سورة الإنسان *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿سَلَايَلَا﴾^(١) (ووقف قبل، وحمزة، وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف)^(٢).

(ش) : يظهر أن قوله: (من قراءتي على أبي الفتح) خاص بقراءة حفص، وذكر في (المفردات) أن أبا الحسن قال في قراءة حفص (يقف بالألف)^(٣).

(م) : وقوله: (وكذلك قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)^(٤) وعن: (الأخفش عن ابن ذكوان)^(٥).

(ش) : يعني الوقف بغير ألف، وهي قراءته على الفراسي، وقال في (المفردات) في قراءة البزي.. أنه وقل على قوله ﴿سَلَايَلَا﴾ بالألف، ثم

(١) جزء من الآية: ٤ الإنسان.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٧.

(٣) انظر المفردات ص ٢٦٥.

(٤) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).

(٥) انظر التيسير ص ٢١٧.

ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف^(١) وكذا قال في مفردة ابن ذكوان.. أن ابن ذكوان قرأ ﴿سَلَسِلَ﴾ بغير تنوين وإذا وقف وصل فتحة اللام بالألف، ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف^(٢) في الوقف فحصل من هذا كله أن قبلاً وحمزة وقفوا بغير ألف بلا خلاف، وأن الباقيين وقفوا بالألف بخلاف عن البزي، وابن ذكوان، وحفص.

ومذهب الشيخ والإمام الوقف بالألف للكل سوى حمزة، وقنبل، وذكر الحافظ في التحبير أن ﴿سَلَسِلَا﴾ في مصاحف أهل الحجاز، والكوفة مرسوم بالألف وكذلك ذكر الحافظ في التحبير بسنده إلى القاسم^(٣) بن سلام قال: رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿قَوَارِيرَا﴾^(٤) الأولى^(٥) بالألف والثانية كانت بالألف فحككت ورأيت أثرها بينا هنالك قال: (وأما ﴿سَلَسِلَا﴾ فرأيتها قد درست) قال: (والثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف) قال: (وفي مصاحف أهل البصرة ﴿قَوَارِيرَا الأولى﴾^(٦) يعني بإثبات الألف (والثانية ﴿قَوَارِيرَا﴾ يعني بغير ألف) إنتهى ما حكاه الحافظ عن ابن سلام، والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله تعالى: (ومن سورة النبأ إلى سورة البلد)^(٧).

(م) : إنما فعل هذا لقصر السور، فجعلها كأنها سورة واحدة،

(١) انظر المفردات ص ١٠٦.

(٢) انظر المفردات ص ٢١٥.

(٣) في (ت) (أبي القاسم).

(٤) جزء من الآية: ١٦ الإنسان.

(٥) في الأصل (الأول) وهو خطأ والصواب ما في (ز) ولذا أثبت.

(٦) في الأصل (الأول) وهو خطأ والصواب ما في (ز) و(ت) ولذا أثبت.

(٧) انظر التيسير ص ٢١٩.

وجعل بعد هذا يذكر أسماء السور للتنبيه على مواقع الآيات التي فيها الخلف، ولا يقول سورة كذا كما كان يقول قبل هذا طلباً للإختصار، ووقف بهذا العمل في آخر سورة الفجر لما فيها من ياءات الإضافة، والزوائد. ولم يجعل ما بعد (إلى) في قوله: (إلى سورة البلد) داخلاً فيما قبلها على حد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١) والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.

* سورة المطففين *^(١)

/ قال الحافظ رحمه الله في التعبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾^(٢) أنهما رسماً في سائر المصاحف كلمة واحدة ولم يفصلوا بين الضميرين بالألف، وأسند إلى القاسم بن سلام قال^(٣) رأيتهما في (الإمام) - مصحف عثمان رضي الله عنه - موصولتين بغير ألف، قال الحافظ وهذا مذهب^(٤) أئمة القراء فيهما إلا ما روى عن حمزة أنه كان يجعلهما حرفين ويقف على ﴿كالوا﴾ و﴿ووزنوا﴾ ويتدىء ﴿هم﴾ وهو مذهب عيسى بن عمر الثقفي (نحوي) ثم قال الحافظ بعد كلام (فموضع ﴿هم﴾ على قول عيس رفع على التوكيد لما في ﴿كالوا﴾ و﴿وزنوا﴾ كما تقول في الكلام ﴿قاموا هم﴾ و﴿قعدوا هم﴾ قال ويجوز أن يكون الكلام انقطع عند قوله: ﴿وزنوا﴾ ثم ابتداء ﴿هُم يُخْسِرُونَ﴾ انتهى والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٢٢٠.

(٢) جزء من الآية: ٢ المصطفين.

(٣) في (ز) و(و) بعد (قال) وقبل رأيتهما.

(٤) في الأصل و(ز) (مذاهب) وهو خطأ والصواب ما في (ت) وقد أثبت.

* سورة الغاشية *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿مَصْطِيرٌ﴾^(١) (وحمزة بخلاف عن خلاد)^(٢).

(ش) : يعني أن خلاداً قرأ بين الصاد والزاي، وهي قراءة الحافظ على أبي الحسن، وقرأ أيضاً بالصاد الخالصة، وهي قراءة الحافظ على أبي الفتح، ولم يذكر الشيخ والإمام عن خلاد إلا بين الصاد والزاي خاصة. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٢٢ الغاشية.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٢.

* سورة الفجر *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في آخر السورة (وقد روى عن قبل إثباتها في الحاليين)^(١)

(ش) : لم يذكر الشيخ ، والإمام عن قبل إثباتها^(٢) في الوقف .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وخير أبو عمرو فيهما إلى آخره)^(٣) .

(ش) ذكر الشيخ التخيير وأن المشهور عنه الحذف^(٤) ولم يذكر الإمام عنه إلا الحذف^(٥) والله أعلم .

(١) انظر التيسير ص ٢٢٢ .

(٢) أي الباء من قوله تعالى (بِالْوَادِ) الآية (٩) الفجر .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٣ .

(٤) انظر التبصرة ص ٧٢٦ .

(٥) انظر الكافي ص ١٩٦ .

* سورة العلق *

(م) : قال الحافظ رحمه الله قرأ قبل ﴿ أَنْ رَأَاهُ ﴾ ^(١) بالقصر ^(٢).

(ش) : وافقه الشيخ على ذلك، وقال الإمام... بالمد، وبالقصر ^(٣)
وقال الشيخ أيضاً: إن أبا الطيب كان يأخذ لقنبل بالوجهين، ثم قال:
(وبالوجهين قرأت لقنبل) ^(٤) والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٧ العلق.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٤.

(٣) وبالوجهين أخذ الإمام (انظر الكافي س - ٢٠٤).

(٤) انظر التبصرة ص ٧٢٩.

* سورة الكافرون *

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وهو المشهور عن البزي وبه أخذ)^(١).

(ش) : يعني إسكان الياء^(٢) وذكر الشيخ والإمام الوجهين عن البزي مطلقاً من غير ترجيح^(٣).

والله لا إله غيره العلي العظيم، الحليم العزيز الكريم، أعلم وأحكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) انظر التيسير ص ٢٢٥.

(٢) من قوله تعالى (ولي دين) والوجهان للبزي في الشاطبية وغيرها وصححهما بن الجزري لكن قال إن الإسكان أكثر وأشهر (النشر ج ١ ص ١٧٤).

(٣) انظر التبصرة ص ٧٣٣ والكافي ص ٢٠٦.

* باب ذكر التكبير «في قراءة ابن كثير»^(١) *

مسألة لفظ التكبير (الله أكبر) هذا قول الإمام في الكافي وبه قرأ الشيخ وقال وهو المأخوذ به في الأمصار (و)^(٢) كذلك قال الحافظ إنه قرأه على الفارسي وعلى أبي الحسن. (و)^(٣) زاد الحافظ أيضاً التهليل قبل التكبير وهو ﴿ لا إله إلا الله والله أكبر ﴾ وبهذا قرأ الحافظ^(٤) على أبي الفتح وحكاه الشيخ.

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٢) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز).

(٣) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز).

(٤) وقال في (جامعة ٣٧٥/أ) والوجهان يعني التكبيره وحده ومع التهليل عن قبله والبيزي صحيحان جيدان مشهوران مستعملان. انتهى. وهو معنى قول صاحب الطيبة.

(والكل للبيزي روى قتيلا من دون حمد) إلا أن ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قبله وعن أبي ربيعة عن البيزي (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد (النشر ج ٢ ص ٤٣١).

مسألة في حكم الوصل والفصل^(١) حاصل ما ذكر الشيخ في ذلك

وجهان: -

(١) أعلم أن العلماء اختلفوا في موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة والضحي وانتهاه أول سورة الناس، وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر والضحي، وانتهاه آخر الناس. وسبب هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه جبريل والضحي كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبي ﷺ، فهل كان تكبيره بقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول وهو أن تكبيره ﷺ كان لقراءة نفسه وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة والضحي وانتهاه أول سورة الناس، .

وذهب فريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة جبريل وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر والضحي وانتهاه آخر الناس، ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه، يمتنع منها وجه واحد وتجوز السبعة الباقية وهذه الأوجه السبعة تنقسم ثلاثة أقسام إثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة وإثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة تحتل التقديرين.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة.

فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها ثم الإبتداء بأول السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة موصولة بأول السورة.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلهما بأول السورة. وثانيهما - قطع التكبير عن رخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الإبتداء بأول السورة، وأما الثلاثة المحتملة فأولها قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ثم الإتيان بأول السورة. وثانيها - الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة.

وثالثها: وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة، وأما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها، وإنما منع هذا الوجه لأن البسملة

أحدهما: وصل آخر السورة بالتكبير، ووصل التكبير بالبسملة ووصل
البسملة بالسورة الثانية، قال في المفردات (وهذا هو المشهور).

والوجه الثاني: أن يسكت على آخر السورة ثم يبدأ بالتكبير موصولاً
البسملة موصولة بأول السورة الثانية، فيكون السكت في موضع واحد،
ومنع السكت بين التكبير والبسملة وبين البسملة والسورة الثانية، وحكى في
السكت بين آخر السورة والتكبير إنه يكون بقطع وبغير قطع^(١). وأما الإمام
فنص على جواز القطع على آخر السورة والابتداء بالتكبير، وهذا الوجه
موافق للوجه الثاني المذكور عن الشيخ، ونص أيضاً الإمام على جواز
القطع على التكبير والابتداء بالبسملة؛ ويريد والله أعلم مع وصل التكبير
بآخر السورة، وهذا الوجه مخالف لما منع الشيخ، ومنع الإمام من قطع
البسملة من السورة إذا وصلت بالتكبير ووصل التكبير بآخر السورة^(٢) وهذا

ليست لأواخر السور بل لأوائلها فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.
وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم وهي - ما بين الضحى
والم نشرح وهكذا إلى آخر الفلق وأول الناس. أما ما بين أي سورتين غير سور
الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان الذان على تقدير أنه لآخر
السورة.

قال ابن الجزري في طيبته:

وسنة التكبير عند الختمى	صحت عن المكين أهل العلم
في كل حال ولدى الصلاة	سلسل عن أئمة ثقات
من أول انشراح أو من الضحى	من آخر أو أول قد صححا
للناس هكذا أو قيل أو ترد	هل وبعض بعد لله حمد
والكل للبزي رروا وقنبلا	من دون حمد ولسوس نقلا
تكبيره من انشراح وروى	عن كلهم أول كل يستوى
وامنع على الرحيموقفا إن اتصل	كلا وغيره أجزما يحتمل

(انظر الاتحاف ص ٣٤٧ - ٣٤٨. والمهذب ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٤٩).

(١) انظر التبصرة ص ٣٧٥.

(٢) انظر الكافي ص ٢٠١ - ٢٠٢.

الوجه لا ينبغي أن يكون في منعه خلاف، وأما الحافظ.

(م) : فقال: (يصل التكبير بآخر السوراة)^(١) ثم قال: (وإن شاء قطع عليه وبدا بالتسمية موصولة بأول السورة)^(٢).

(ش) : وهذا الوجه موافق الوجه الذي أجاز الإمام.

(م) : قال الحافظ: (وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة)^(٣).

(ش) : قال العبد ظاهر قوله إنه بنى هذا الوجه/ والذي قبله على كون التكبير موصولاً بآخر السورة فيكون هذا الوجه موافقاً للوجه الأول المذكور عن الشيخ.

(م) : ثم قال الحافظ: (ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت التكبير)^(٤).

(ش) : يعني من كون التكبير موصولاً بآخر السورة، وهذا الوجه الذي نص الإمام على منعه.

(م) : ثم قال الحافظ: (وكان بعض أهل الأداء يقطع على آخر السورة ثم يبتدىء بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البري، وبذلك قرأت على الفارسي عنه)^(٥).

(ش) : وهذا الوجه يوافق ما ذكره الإمام أولاً، والشيخ ثانياً.

(١) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٥) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به)^(١).

(ش) : يريد وصل التكبير برخر السورة.

(م) : قال : (لأن فيها «مع» وهي تدل على الصحبة والإجماع)^(٢).

مسألة: فإذا كبر القارئ في آخر سورة (الناس) بسمل وقرأ فاتحة الكتاب ثم بسمل وقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) قال الحافظ رحمه الله : (ثم دعا بدعاء الختمة) وهذا يسمى الحال المرتحل - وبالله التوفيق .

قال العبد عند الفراغ من هذا البلاغ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت لى إبراهيم وبارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (وعلى آل إبراهيم) في العالمين إنك حميد مجيد، لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم آت سيدنا محمداً عبداً ورسولك الوسيلة والفضيلة والشفاعة، والدرجة الرفيعة، وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد، اللهم أنت ربي^(٤) وأنا عبدك، أنت خلقتني، وأنت رزقتني، وأنت أحيتني، وأنت تميتني، وأنت تحييני من بعد الموت، كل

(١) انظر التيسير ص ٢٢٦ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٦ .

(٣) جزء من الآية: ه البقرة.

(٤) في (ت) و (ز) (إنك).

ذلك بحولك وقوتك، وحدك لا شريك لك، لا أنطق إلا بما أنطقني ولا أتصرف إلا فيما صرفتني، ولا أكون إلا حيث أقمتني، اللهم إني أسألك يا الله يا عظيم، ياذا الفضل العظيم، يا رب العرش العظيم، سؤال عبد مسكين، خاضع مستكين، معترف بأنك رب كل شيء. عارف بأنك لا يتعاضمك شيء أن تغفر لي جميع ذنوبي قبل الموت، وأن تهون علي سكرات الموت، وأن تثبتني بالقول الثابت عند السؤال في القبر، وأن تؤمنني من الفزع الأكبر في الحشر، وأن تدخلني الجنة بغير حساب، يا عظيم، يا حلیم، يا عزیز، يا وهاب، اللهم لا ترد رغبتني وقد انقطعتني بالدعاء، ولا تخيب أمني وقد غمرت قلبي بالرجاء، وشرك في هذه الدهوات من قرأها وقال آمين من جميع المسلمين، والصلاة التامة الطيبة العامة على سيدنا ومولانا شفيع المذنبين، ورحمة الله على العالمين، محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين والسلام، والرضوان والبركات والتشريف والتكريم والحمد لله رب العالمين.

«كمل الكتاب بحول ربي وحده والحمد لله المصدق وعده، وصلاته وسلامه ورضاه والبركات تخص المشفع عنده خير البرية رحمة للعالمين، ولا نبي من البرية بعده وتعم أعلام الهدى أصحابه والتابعين، ومن راعى عهده، والحمد آخر دعوة أدعو بها والله عز وجل يسمع وحده، والحمد لله أولاً وآخراً. وصلى الله على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم وكرم إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وعليه اعتمادنا وهو نعم الكفيل.

(اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أيديك الله بتوقيفه أن مؤلفه رحمه الله قد استخرجه من نيف وعشرين كتاباً من كتب القراءات غير ما استشهد عليه من (كتاب سيبويه وكتاب الأخفش) رحمهما الله، وغيرهما من كتب أهل

اللغة والفقه والأصول والحديث والتفسير إلى غير ذلك مما أدى اجتهاده إليه رحمه الله وما ذكر يصححه / الاستقراء. منها للشيخ أبي محمد مكي أربعة كتب وهي - التبصرة - والكشف - والتذكرة - والتنبيه. ومنها عشرة للداني رحمه الله وهي: التيسير - والمفردات - والتمهيد - والمقنع - والتحبير - وجامع البيان - وإيجاز البيان - والمفصح - والتفصيل - والإيضاح ومنها كتاب قراءة المكيين و (كتاب الجامع) لابن مجاهد رحمه الله، وشرح الهداية للمهدوي والاقتضاب لابن السيد، والروضة للمعدل، والإقناع لأبي جعفر بن الباذش، والكافي للإمام أبي عبد الله بن شريح وحرز الأمانى لابن فيره.

وهذا الذي اطلع العبد عليه ليعلم تفصيل هذا الكتاب لملتمة، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

ووافق الفراغ من نقل كتابه (العبدية)^(١) يوم الخميس الخامس من شهر الله الحرام أحد شهور سنة ثلاثة عشر وتسعمائة في دار القراء من مدينة القسطنطينية العظمى حرسها الله تعالى عن الآفات بحق صاحب المعجزات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. على يد العبد الضعيف شيخ القراء» في الدار المذكورة الملتجئ إلى سعة عفو ربه، الولي محمد بن علي العمري الجزري، حامداً ومصلياً، غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولكافة المسلمين أجمعين.

فرحم الله امرأً نظر في هذا الكتاب ودعا للمؤلف وللناسخ ولجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين إلى يوم الدين. محمد وآله وصحبه أجمعين وعلى جميع

(١) هكذا ورد في الأصل، ولعل الصواب (العبد له).

الأنبياء والمرسلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين برحمتك يا أرحم
الراحمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم^(١).

(١) من قوله (اعلم أيها الناظر) إلى قوله (العلي العظيم) من كلام الناسخ.

الخاتمة

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يختم لنا بالحسنى .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله صاحب المعجزة الدائمة والمفاخر التامة، والشرف والكمال وعلى آله وصحبه الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته ومحبته وبعد:

فقد كمل بتوفيق الله تعالى وحسن تأييده ما رفق من دراسة رُتحقيق كتاب (شرح التيسير) لمصنفة عبد الواحد المالقي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين غرة شهر رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ.

وختاماً وبعدما ذكرناه من خلال ما قدمنا وعرضنا من دراسة وتحقيق يمكن القول باطمئنان أن هذا العمل العلمي لا يصح أن يمر هكذا دون أن تكون له نتائج.

فإليك بعضها بإيجاز:

١ - أن كل قراءة وافقت العربية مطلقاً ووافقت أحد المصاحف العثمانية

ولو تقديراً وتواتر نقلها هي : القراءة المتواترة المقطع بها.

٢ - أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة لغة العرب ولأحد المصاحف العثمانية، فالعمدة هو التواتر.

٣ - أن الإكتفاء بصحة السند وجعله مكان التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم، لأن القرآن (ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً) فالتواتر جزء من الحد، فلا تتصور ماهية القرآن إلا به.

٤ - ين الذي جمع هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة وهم : نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب.

٥ - أن كل قراءة وراء العشرة شاذة لا تجوز القراءة بها في الصلاة ولا في غيرها، إذا اعتمد قرآنيتهما، وأما إن لم يعتمد ذلك، بل لما فيها من الأحكام الشرعية على القول بصحة الإحتجاج بها أو الأدبية، فلا خلاف حينئذ في جواز قراءتها، وعلى هذا يحمل حال من قرأ بها من المتقدمين.

٦ - أنه لا تعارض بين الرواية والأداء.

٧ - وإن من أهم ما أسجله في هذه الخاتمة تلك العناية الفائقة التي حظي بها القرآن العظيم منذ نزوله على رسول الله ﷺ حتى وصوله إلينا، وسيظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها من غير تبديل ولا تحريف، على أيدي أقوام أفنوا أعمارهم في خدمته، وتلاوته، والذب عن حياضه، فوصلت إلينا القراءات العشر بأسانيد مقطوع بصحتها ونسبتها إلى النبي ﷺ، فجزاهم الله خير الجزاء وأثابهم من أئمة أفنوا

أعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى ، وما ذاك إلا مصداقاً لقوله جلّت قدرته وتباركت أسماؤه :
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١).

٨ - ومما ينبغي التنويه به أن (عبد الواحد بن أبي السداد) - رحمة الله تعالى - كان من كبار العلماء في القراءات والتفسير والفقه واللغة والأصول، كما ظهر لي من خلال ترجمته والتعريف به. ومن طالع تراجم علماء القراءات يجد كثيراً منهم أئمة في علوم شتى كالحدّث والتفسير، والفقه واللغة ومع هذا فقد كانوا مغمورين، فلم تقم حولهم دراسات تبين شخصياتهم، وما أسهموا به من آثار، كما هو حال صاحب (الدر النّثر).

٩ - وأسجل في هذه الخاتمة أسفي وحزني على أعراض الناس عن تعلم القراءات ووجوها حتى صار ذلك خاصاً بفئة قليلة في هذا الجرم الغفير من الأمة الإسلامية، ومع ذلك فإن هذه الفئة قد توانت عن نشر كتب القراءات، وأمّهات هذا الفن حتى أصبحت المكتبة الإسلامية فقيرة في هذا الجانب؛ ولذا فإنه قد آل الأمر إلى غير أهله، فتسابق إليه مستشرقون، ومغتربون عنه لا علم لهم به، فكثرت الخطأ والتحريف، فها هي كتب القراءات سواء منها ما له تعلق باختلاف الأحرف أو توجيهها أو بأسانيدها قد طبقت رفوف المكتبات العالمية، وقد علاها الغبار، تنادي تلك الفئة أن تنقذها مما هي فيه من أيدي عابثة، وأخرى محرفة، وإنها لفي انتظار ذلك وما ذلك على الله بعزيز.

هذا وإنني أقترح على كل-جامعة في العالم الإسلامي أن تجعل في برامجها تخصصات كثيرة في علوم القرآن الكريم، كما هو واقع الآن في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، زادها الله حرصاً على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

كما أنني أقترح على كل طالب علم مهما كان تخصصه أن يحرص على قراءة القرآن العظيم، وفهمه وتدبره، وقراءة كتب القراءات والتفسير وكذلك قراءة كتب السنة وإلى تحقيق آخر إن شاء الله تعالى.

اللهم كما مننت على بإكمال هذا العمل وأعتني على تحصيله وتفضلت علي بالفراغ منه فامنن علي بقبوله واجعله لي زخرة خير عندك، وأجزل لي المثوبة بما لاقيته من التعب، والنصير في تحريره وتقريره وانفع به عبادك، ليدوم لي الإنتفاع به بعد موتي فإن هذا هو المقصد الجليل من هذا العمل، واجعله خالصاً لك، وتجاوز عني إذا خطر لي من خواطر السوء ما فيه شائبة تخالف الإخلاص، واغفر لي ما لا يطابق مرادك فإني لم أقصد إلا إصابة الحق، فإن أخطأت فأنت غافر الخطيئات وأحمدك لا أحصى حمدك، وأشكرك لا أحصى شكرك، أنت كما أثنت على نفسك وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر

«القرآن الكريم/مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف»

* أ *

* الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) بتحقيق محي الدين رمضان - مطبعة دار المأمون للتراث - دمشق ط/١ ١٣٩٩ هـ.

* إبراز المعاني حرز الأمان في القراءات السبع تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٦٦٥ هـ) (أبو شامة) تحقيق إبراهيم عوض - مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

* إتحاف فضلاء النشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي البنا (ت ١١١٧ هـ) - علق عليه على محمد الضباع للناسر عبد الحميد أحمد حنفي - مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني . ١٩٧٠ م.

* الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر - ط/٣ ١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م.

* الإحاطة في أخبار غرناطة اللسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٤٧ هـ)

تحقيق محمد عبد الله عنان ط/١ ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م. مكتبة الخليجي - القاهرة - مصر.

* الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر.

* إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه.

* الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) (١٩٧٦ م) ط ٣.

* الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ط/١ تحقيق طه محمد الزيني ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠.

* الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبيه/د. محمد سالم محيسن ط/١ ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م مكتبة القاهرة - مصر.

* الإقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ).

* الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المسنى المعروف بابن الشجرى (ت ٥٥٢ هـ) ط - دار المعرفة بيروت.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ومعه الإنتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد الطبعة - دار الفكر بيروت.

* أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط/٦ المطبعة - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ١٩٨٠ م.

* ب *

* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م. مطبعة مصطفى الحلبي.

* برنامج شيوخ الرعيني أبو الحسن علي بن محمد الرعيني (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق إبراهيم شيوخ دمشق. ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.

* البرهان في علوم القرآن لبدر إله الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعرفة - بيروت.

* بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي. القاهرة ١٩٦٧ م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم - ط عيسى البالي الحلبي / القاهرة.

* البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق - محمد المصري ط ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م وزارة الثقافة - دمشق.

* البيان والتبينة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - بتحقيق وشرح - عبد السلام محمد هارون ط - مكتبة الخانجي - بمصر.

* ت *

* التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة تأليف

د/عبد الرحمن علي الحجي مطبعة دار القلم - دمشق بيروت الكويت
الرياض/الناشر جامعة بغداد ط/١ ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.

* تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)
ط - دار الكتاب العربي/بيروت.

* تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري بتحقيق/السيد أحمد صقر
ط/٢ ١٣٩٣ هـ مطبعة دار التراث.

* تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة/لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)
تصحیح جماعة من العلماء/المطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

* تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مطبعة دار إحياء التراث -
بيروت.

* التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) مطبعة عيسى
البابي الحلبي - مصر.

* تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) المطبعة
دار التراث العربي - بيروت - ١٣٨٣ هـ ١٩٦٩ م.

* تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) مطبعة دار الكتب -
بيروت.

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة
المعارف العثمانية ط - ١٣٢٧ هـ.

* ج *

* جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(ت ٣١٠ هـ) ط/٣ - مطبعة الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م.

* جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة للإمام أبي

عمر وعثمان بن سعيد الداني مخطوط تحت رقم (٢٢٥٤) و (٢٢٦٨) ميكروفلم في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية.

* جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي القاهرة ١٩٦٦ م.

* الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق د/فخر الدين قباوة ط/٢ - ١٤٠٣ هـ دار الآفاق الجديدة بيروت.

* ح *

* جواهر الأدب للمرحوم السيد أحمد الهاشمي ط/٢٦ مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

* حاشية الجمل على الجلالين المسماة بالفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية/للشيخ سليمان الجمل/دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - المكتبة الإسلامية.

* حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/تأليف محمد بن علي الصبان - مطبعة الحلبي مصر.

* حرز الأمانى ووجهه التهاني في القراءات السبع/للإمام قاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي تصحيح علي محمد الضباع/مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٥٥ هـ/١٩٣٧ م.

* الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية تحقيق/الأمير شكيب إرسلان المغرب ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م.

* خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق - عبد

السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق - محمد علي النجار - نشر دار الكتاب العربي - بيروت.

* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق/محمد سيد جاد الحق/ط دار الكتب الحديثة/مصر.

* الدر المنثور في التفسير المأثور/جلال الدين السيوطي - مطبعة دار الفكر بيروت ط ١/ ١٤٠٣ هـ.

* الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي د/عبد الله علي العلام دار المعارف - بمصر.

* ديوان الأعشى تحقيق/د- محمد حسين.

* ديوان معن بن أوس (ت ٦٤ هـ) جمع عمر محمد سليمان القطان ط ١/ دار العلوم للطباعة والنشر جدة ١٤٠٣ هـ.

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي. (ت ٧٠٣ هـ) - تحقيق د/إحسان عباس بيروت ١٩٦٤ م و ١٩٦٥ م ١٩٧٣ م.

* الرائد في تجويد القرآن د/محمد سالم محيس ط مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٤ م.

* زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي اتوش البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ط/١ المكتب الإسلامي دمشق ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

* زهرة الآداب وثمره اولباب القيرواني (ت ٤١٣ هـ) تحقيق محمد علي البجاوي ط/٢ دار إحياء الكتب العربية - مصطفى الباي.

* سراج القاريء المبتدىء وتذكار المنتهي للإمام علي بن عثمان القاصح دار الفكر ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

* سر صناعة الإعراب لابن جنى البصري (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د/حسن هنداوي ط/١ دار القلم دمشق ١٤٠٥ هـ.

* سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط/٢ مطبعة مصطفى الباي الحلبي مصر ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م.

* سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة من المحققين - ط/ مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ/١٤٠٤ هـ/١٩٨١ م/١٩٨٤ م.

* شذرات الذهب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد.

* شرح أبيات سيويه لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق د/زهير غازي ط/١ عالم الكتب ١٤٠٦ هـ.

* شرح أبيات الكتاب لابن الصيرافي (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق د/محمد علي

سلطاني دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩ م.

* شرح أبيات معنى اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ)
تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقائق ط/١٣٩٣ هـ - ١٤٠١ هـ
دار المأمون للتراث دمشق.

* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لأبي الحسن علي بن محمد
الأشموني مطبعة مصطفى الحلبي.

* شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (٦٩٦ هـ) تحقيق د/علي موسى
الموصللي ط/١ مكتبة الخير يحيى الرياحي ١٤٠٥ هـ.

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لأبي عبد الله محمد جمال الدين بن
مالك (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ) تأليف قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن
عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
ط/٢٠ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة دار مصر للطباعة ١٤٠٠ هـ -
١٩٨٠ م.

* شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٦٦٩ هـ) تحقيق د/صابر - دار
الكتب والنشر جامعة الموصل ١٩٨٣ م.

* شرح شواهد المغنى للسيوطي (٩١١ هـ) تعليق أحمد غافر كوجان/دار
مكتبة الحياة - بيروت.

* شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق محمد
نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت
١٣٩٥ هـ.

* شرح طيبة النشر في القراءات العشر تأليف - أحمد بن محمد بن محمد
الجزري (٧٧٠ - ٨٥٩ هـ) تحقيق علي محمد الضباع - مطبعة مصطفى

البابي الحلبي بمصر.

- * الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ - ٨٩٩ م). تحقيق د/مفيد قميحة والأستاذ نعيم زرزور - ط/٢. دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- * شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي (ت ٧٧٠ هـ) تحقيق د/شريف عبد الله على الحسيني ط/١ المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ٤٠٦ هـ.

* صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ٢٥٦ هـ. مكتبة الجمهورية العربية مطبعة محمد على صبيح بالأزهر - مصر.

* صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار في خبر الأقطار - لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧١٠ هـ) - تحقيق ليفي بروفنسال القاهرة ١٩٣٧ م.

* الصلة لابن بشكوال الأنصاري (ت ٤٩٤ هـ) - القاهرة ١٩٦٦ م.

* صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير (٦٢٨ هـ) تحقيق ليفي بروفنسال الرباط ١٩٣٧ م.

* ضرائر الشعر لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق السيد إبراهيم محمد ط/١ - ١٤٠٥ هـ.

* طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/١ ١٣٧٣ هـ.

* طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط/١ ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

* غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط/٣ دار الكتب العلمية
١٤٠٢ هـ.

* غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارئ للإمام علي
النوي الصفاسي - دار الفكر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. فتح الباري شرح
صحيح الإمام البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر للعسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحي الدين الخطيب -
المكتبة السلفية.

* فتح الرحمن لطالب آيات القرآن لفيض الله الحسيني المقدس، دار
الكتاب بيروت توزيع مكتبة الثقافة بمكة المكرمة.

* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير تأليف
محمد بن علي بن محمد الشوكاني ط/دار المعرفة - بيروت لبنان.
(ت ١٢٥٠). /

* فهرست لابن النديم/مطبعة دار المعرفة - بيروت.

* فهرست أبي بكر بن خير وما رواه عن شيوخه/مطبعة قوش سرقطة ط/٢
١٣٩٣ هـ.

* في رحاب القرآن الكريم د/محمد سالم محيسن - المطبعة مكتبة الكليات الأزهرية مصر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

* القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) مؤسسة الحلبي.

* القراءات أحكامها ومصدرها - للدكتور شعبان محمد إسماعيل.

* القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي.

* القراءات القرآنية د/عبد الهادي الفضلي.

* قواعد التجويد على رواية حفص من عاصم بن أبي النجور للأستاذ د/أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ط/٥ مكتبة الدار ١٤٠٤ هـ.

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي مطبعة لجنة التأليف بمصر.

* الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله بن شريح (ت ٤٧٦ هـ) ط ٢ مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.

* الكامل للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت ط/١ - ١٤٠٦ هـ.

* كتاب الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش - تحقيق د/عبد المجيد قطامش - ط/١ جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ.

* كتاب التبصرة في القراءات السبع للشيخ أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيس - تحقيق د/محمد غوث الندوي/الدار السلفية بومباي ٣ - الهند ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

* كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) صححه أونويرنزل/دار الكتاب العربي ١٤٠٤ هـ /١٩٧٤ م .

* كتاب التيسير ميكرو فلم رقم (٣٨٠) قسم المخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* كتاب الجمهور .

* كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد/بتحقيق د/شوقي ضيف ط/٢ دار المعارف .

* كتاب سيبويه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر تحقيق/عبد السلام هارون ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .

* كتاب الكاشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لأبي محمد مكّي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ) تحقيق د/محي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

* كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٣١٦ هـ) مطبعة دار الكتب العلمية بيروت ط/١ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* كتاب الطبقات لخليفة بن خياط تحقيق د/أكرم ضياء العمري .

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ)

حقق الرواية محمد الصادق قمحاوي مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر
ط / الأخيرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الحاج
خليفة (١٠٦٧ هـ) المطبعة مكتبة المشي بغداد.
الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة
القاهرة.

* كنز المعاني شرح حرز الأماني لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي
(ت ٦٥٦ هـ) مطبعة دار الحبيب الرسائل الإسلامية ط/١ المعروف
بشرح ثعلبة.

* اللآلي في نزه أمالي القاضي لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق
عبد العزيز الميمني ط/٢ دار الحديث للطباعة والنشر بيروت
١٤٠٤ هـ.

* لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري
(ت ٧١١ هـ) دار صادر بيروت.

* لسان الميزان للحافظ بن حجر/ منشورات الأعلمي ط/٢/١٣٩٠ هـ.
* لطائف الإشارات لفنون القراءات/ لشهاب الدين القسطلاني
(ت ٩٢٣ هـ) تحقيق عامر السيد عثمان وآخر، المطبعة المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية مصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

* مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) تحقيق/عبد

- السلام محمد هارون ط/٢ دار المعارف بمصر ١٩٠٨ م .
- * مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد ١/ ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ - بحث حول القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي بحث حديث الأحرف السبعة د/عبد العزيز عبد الفتاح .
 - * مختارات شعراء العرب لابن الشحري (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق محمد علي البجاوي . دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة ١٩٧٥ م .
 - * مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ط/١ دار الكتاب العربي ١٩٧٩ م .
 - * المختصر - للعلامة خليل بن إسحاق المالكي تحقيق وتعليق محمود أمين ومحمود إبراهيم مطبعة الحسيني .
 - * مختصر بلوغ الأمنية بذييل سراج القاريء للشيخ علي محمد الضباع دار الفكر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
 - * المدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس دار الفكر بيروت .
 - * المذكر والمؤنث للفراء (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق د/رمضان عبد التواب دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م .
 - * المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي تحقيق - ألتي قولاج - ط/١ مطبعة دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ .
 - * مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي تحقيق/هاشم مطبعة دار الكتب العلمية .
 - * المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة مطبعة الدار السلفية

ط ١/ ١٤٠١ هـ.

- * معجم البلدان لياقوت الحموي مطبعة دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ.
- * معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة ط - دار إحياء التراث العربى.
- * معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨) تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس ط ١/ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- * المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سليمان تحقيق د/أكرم ضياء العمري، المعلقات العشر فوزي عطوري بيروت ١٩٦٩ م.
- * مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربى بيروت ١٩٧٢ م.
- * المفردات في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط/ الفاروقية الحديثة. (ت ٤٤٤ هـ).
- * المفضليات للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) تحقيق أحمد محمد-شاكر وعبد السلام محمد هارون ط ٦/ بيروت.
- * المقدمة لابن خلدون المطبعة الأميرية بولاق ط ١/ القاهرة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م.
- * المقنع في مرسوم مصاحب أهل الأمصار مع كتاب النقط للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق محمد أحمد دهان - دار الفكر.
- * مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني ط ٣/ عيسى البابي الحلبي - بمصر.
- * منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري - مطبعة دار الكتب العلمية

هدية العارفين أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي ط/١ استانبول
١٩٥٥ م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي
(ت ٩١١ هـ) تحقيق د/عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلمية
الكويت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

بيروت لبنان.

- * المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف اليسوعي.
- * المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر د/محمد سالم محيسن ط/٢ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م.

* النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع للشيخ إبراهيم المارغلي.

* النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط (ت ٨٣٣ هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

* نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني تحقيق د/إحسان عباس دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

* نيل الإبتهاج.

* الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح عبد الغني القاضي ط/١ مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٦١ هـ) تحقيق د/إحسان عباس - مطبعة دار صادر بيروت.

فهرست الجزء الرابع

التسلسل الموضوع الصفحة

- ١ — باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث ٧
- ٢ — فصل — كل ياء بعدها همزة مكسورة ١٧٩
- ٣ — فصل — كل ياء بعدها همزة مضمومة ١٨٣
- ٤ — فصل — كل ياء بعدها ألف ولام ١٨٤
- ٥ — فصل — كل ياء بعدها ألف منفردة ١٨٨
- ٦ — فصل — مجيء الياء عند باقي حروف المعجم ١٨٩
- ٧ — باب ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم ١٩٢
- ٨ — فصل — في تهذيب ترتيب التوبيع ٢٠٤

باب ذكر فرش الحروف

- ٩ — سورة البقرة ٢٠٨
- ١٠ — سورة آل عمران ٢٢٠
- ١١ — سورة الأنعام ٢٣٠
- ١٢ — سورة الأعراف ٢٣٢
- ١٣ — سورة براءة ٢٣٤
- ١٤ — سورة يونس عليه السلام ٢٣٧
- ١٥ — سورة هود عليه السلام ٢٤٢
- ١٦ — سورة يوسف عليه السلام ٢٤٣
- ١٧ — سورة الرعد ٢٥١
- ١٨ — سورة إبراهيم عليه السلام ٢٥٣
- ١٩ — سورة النحل ٢٥٦
- ٢٠ — سورة الاسراء ٢٥٧
- ٢١ — سورة الكهف ٢٥٨
- ٢٢ — سورة مريم عليها السلام ٢٥٩

الصفحة	التسلسل الموضوع
٢٦١	٢٣ - سورة طه
٢٦٢	٢٤ - سورة النور
٢٦٣	٢٥ - سورة التمل
٢٦٦	٢٦ - سورة القصص
٢٦٧	٢٧ - سورة الروم
٢٦٩	٢٨ - سورة الأحزاب
٢٧١	٢٩ - سورة يس
٢٧٣	٣٠ - سورة الصافات
٢٧٥	٣١ - سورة الزمر
٢٧٦	٣٢ - سورة حم السجدة
٢٧٧	٣٣ - سورة الزخرف
٢٨٠	٣٤ - سورة محمد ﷺ
٢٨١	٣٥ - سورة ق
٢٨٣	٣٦ - سورة الطور
٢٨٤	٣٨ - سورة النجم
٢٨٩	٣٩ - سورة المجادلة
٢٩٠	٤٠ - سورة الحشر
٢٩١	٤١ - سورة الملك
٢٩٣	٤٢ - سورة القلم
٢٩٤	٤٣ - سورة الحاقة
٢٩٥	٤٤ - سورة القيامة
٢٩٦	٤٦ - سورة الإنسان
٢٩٩	٤٧ - سورة المطففين
٣٠٠	٤٨ - سورة الغاشية

الصفحة	التسلسل الموضوع
٣٠١.....	٤٩ — سورة الفجر
٣٠٢.....	٥٠ — سورة العلق
٣١٠.....	٥١ — الخاتمة
٣١٤.....	٥٢ — المصادر
٣٣١.....	٥٣ — الفهرس

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْعَدَدُ الْغَمِيمُ

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب النيسير
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداحي
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) المالقي (ت ٧٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة

أحمد عبد الله محمد الغفري

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الثالث



قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ۝

سورة الحجر الآية ٩

(م) * باب ذكر الهمزتين من كلمتين *^(١):

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكس).

(ش) اعلم أن الهمزتين في هذا الباب تنقسم إلى متفقتي الحركة ومختلفتي الحركة فالأول ثلاثة أقسام:

مفتوحتان، ومكسورتان، ومضمومتان.

والثاني: خمسة أقسام وذلك أن تكون:

الأول: مفتوحة وبعدها مكسورة أو مضمومة فهذا قسمان. أو تكون

الثانية: مفتوحة وقبلها مكسورة أو مضمومة فهذان قسمان أيضاً.

والخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة وليس في

القرآن عكسه.

فذكر الحافظ أولاً المكسورتين والذي في القرآن من هذا القسم

ثمانية عشر موضعاً: منها ثلاثة بخلاف، والباقي بغير خلاف أما الذي لا

(١) انظر التيسير ص ٣٣.

خلاف فيه فمنها في البقرة: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(١) وفي النساء: ﴿مَنْ
الْإِنْسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(٢) و﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْإِنْسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾^(٣)
وفي سورة هود عليه السلام: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(٤) وفي سورة
يوسف عليه السلام: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي﴾^(٥) وفي الإسراء: ﴿مَا
أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمُوتِ﴾^(٦).

وفي النور: ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ﴾^(٧) وفي الشعراء: ﴿كَسَفًا مِّنَ
السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾^(٨) وفي ألم السجدة: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٩)
وفي الأحزاب: ﴿مِنَ الْإِنْسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾^(١٠) و﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَنِهِنَّ﴾^(١١) وفي
سبأ: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ﴾^(١٢) و﴿هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾^(١٣) وفي ص: ﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً﴾^(١٤) وفي الزخرف: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
إِلَهُ﴾^(١٥).

-
- (١) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٢ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٤ النساء.
 - (٤) جزء من الآية: ٧١ هود.
 - (٥) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
 - (٦) جزء من الآية: ١٠٢ الإسراء.
 - (٧) جزء من الآية: ٣٣ النور.
 - (٨) جزء من الآية: ١٨٧ الشعراء.
 - (٩) جزء من الآية: ٥ السجدة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٢ الأحزاب.
 - (١١) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
 - (١٢) جزء من الآية: ٩ سبأ.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٠ ص.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٥ ص.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨٤ الزخرف.

وأما الثلاثة المختلف فيهن فأولها في البقرة: ﴿مَنْ الشُّهَدَاءُ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾^(١) قرأه حمزة بكسر الهمزتين والباقون بكسر الأولى وفتح الثانية والثاني والثالث في الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(٢) و﴿يُبَيِّنَ النَّبِيُّ إِنْ أَرَادَ﴾^(٣) قرأهما ورش بهمزة (النبيء) فتلتقي همزتان مكسورتان والباقون بياء مشددة.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة.... إلى آخر كلامه) ^(٤).

(ش) ومراده أنهما يجعلانها بين الهمزة والياء وكذا قوله وعن قالون واليزي (يجعلان الأولى كالياء المكسورة)^(٥) يريد بين الهمزة والياء وكذا نص في كتاب الإيضاح/ فقال ما نصه:

(فقرأ ابن كثير في رواية قبل، ونافع في رواية ورش بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة وهي في الحقيقة بين الهمزة والياء الساكنة، ويدل على أنه أراد هذا: قوله في التيسير (كالياء) فجاء بكاف التشبيه: لأن الهمزة المسهلة إذا كانت مكسورة ففيها شبه من الياء وليست ياء خالصة، ويدل عليه أيضاً قوله آخر الباب (وحكم تسهيل الهمزة في البابين أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها... إلى آخر كلامه)^(٦) يعني بالبابين هذا الباب والباب الذي قبله.

(١) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.

(٣) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.

(٤) انظر التيسير ص ٣٣.

(٥) انظر التيسير ص ٣٣.

(٦) انظر التيسير ص ٣٤.

وقوله في الهمزة الثانية (كالياء الساكنة) لا ينبغي أن نفهم منه أن همزة بين بين تكون ساكنة بل لا بد من تحريكها، وإنما أراد أنها تجعل بين الهمزة والياء التي هي حرف مد كما أن المضمومة إذا سهلت تجعل بين الهمزة والواو^(١) التي هي حرف مد، فاساكنة هنا وصف للياء المشبهة بها لا للهمزة الملية؛ ويدل على صحة ذلك أن أصل هذه الهمزة الكسر فإذا سهلت بين بين فقد غيرت تغييراً يخصها في ذاتها فلو سكنت لكان إسكانها تغييراً ثانياً يلحقها في صفتها العارضة لها وهو غير التغيير الأول ولا تلازم بين هذين التغيرين، وإذا كان كذلك لم يلزم من حصول أحدهما حصول الآخر فلو أرادهما معاً لنص عليهما وهو لم يرد إلا التغيير الأول خاصة؛ ويدل على صحة هذا أيضاً أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين وجلة المقرئين.

وهذا موجود من كلام الحافظ وغيره، ولهذا لم تسهل قط الهمزة التي أصلها السكون بين بين وإنما تسهل بالبدل الخالص، وأيضاً فلو سكنت مع التسهيل لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين في كل موضع يكون بعد الهمزة الثانية حرف ساكن نحو ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٢) و ﴿مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾^(٣) و ﴿لَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ﴾^(٤) وهو قبيح؛ إذ^(٥) لم يكن الأول حرف مد والثاني مدغماً كما تقدم في باب الإدغام الكبير.

فإن قيل: فقد ذكر عن ورش وقنبل إبدال هذه الهمزة ياء خالصة

(١) في (ت) (والياء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) و (س).

(٢) جزء من الآية: ٣١ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٧١ هود.

(٤) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.

(٥) في الأصل في (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

ساكنة وفيه التقاء الساكنين؟

فالجواب: أنه أيضاً ضعيف وهو مع ذلك أشبه إذا كان الساكن الأول حرف مد، فأما إذا كان الساكن الأول همزة مسهلة لو جوزنا إسكانها فليست بحرف مد، وكذلك إذا وقعت الهمزة طرفاً فإنه لا يوقف عليها إذا سهلت بين بين إلا بالروم نحو: ﴿يَشَاءُ﴾^(١) و﴿مِنْ أَلْمَاءِ﴾^(٢) ولا يجوز ذلك في حروف المد ولا يصح الاحتجاج على أنها حرف مد بامتناع العرب من الابتداء بها، وبامتناع وقوعها مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾^(٣) و﴿يُؤَلَّفُ﴾^(٤) ولكن العرب حكمت لها في هذه المواضع بحكم حرف المد: لما فيها من شبه حرف المد وأيضاً فقد نص الحافظ وغيره على أن الهمزة المسهلة بزنتها محققة وهو قول سيبويه، ولو كانت مداً لكان زمان النطق بها أطول من زمان النطق بالمحققة.

قال سيبويه: والمخففة فيما ذكر بمنزلتها محققة في الزنة يدل ذلك^(٥) على ذلك قول الأعشى^(٦).

-
- (١) من مواضعه الآية: ٩٠ البقرة.
 - (٢) من مواضعه الآية: ٣٠ الأنبياء.
 - (٣) جزء من الآية: ٣ الكوثر.
 - (٤) جزء من الآية: ٤٣ النور.
 - (٥) في (ز) (بذلك) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
 - (٦) هو (أبو بصير) ميمون الأعشى بن قيس بن جندل القيسي أحد الأعلام الأربعة في الشعر الجاهلي امرئ القيس، والنابعة، وزهير - كف بصره بعد أن عمر طويلاً، وحين ظهر أمر الرسول ﷺ قال قصيدة يمدحه، وسار بها إليه فثناه الكفار وأغروه بمائة ناقة فرجع إلى بلده، ولما قرب من اليمامة سقط عن ناقته ودقت عنقه فمات سنة ٦٢٩ م ودفن بمنفوحة.

انظر الأغاني ص ٥٢ ج ١٥، ١٦٠ ج ١٦، ٧٧ ج ٨، ١٤٣ ج ١٠ وكتاب الشعر والشعراء ص ١٣٥ وكتاب الجمهرة ص ٥٦.

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرِبَهُ رِيبَ الْمُنُونِ وَدَهْرَ مَفْنَدٍ^(١) خَبِلَ
فَلَوْ لَمْ تَكُنْ بَزْنَتُهَا مُحَقِّقَةً لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ: وَالْمُخَفَّفَةُ
بَزْنَتُهَا مُحَقِّقَةٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ مَنْكَسَرًا إِذَا خَفَفْتَ الْأُولَى،
وَالْآخِرَةَ^(٢) كَقَوْلِهِ:

كُلْ غَرَاءَ إِذَا مَا مَبْرَزْتَ إِنَّتَهَى كَلَامُهُ^(٣)

وَتَمَامُ هَذَا الْبَيْتِ: تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْجَسَدُ^(٤).

فَإِنْ قِيلَ: هَذَا كُلُّهُ بَيْنَ إِلَّا أَمْرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ سَبَبُ الْإِشْكَالِ فِي كَلَامِ
الْحَافِظِ وَهُوَ تَفْرِيقُهُ فِي الْعِبَارَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فَقَالَ فِي تَسْهِيلِ
الْأُولَى (كَالْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ).

وَقَالَ فِي (تَسْهِيلِ)^(٥) الثَّانِيَةِ (كَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ)؟

فَالْجَوَابُ أَنَّ عِبَارَتَهُ وَقَعَتْ كَمَا تَرَى لِيشعر بحال كل واحدة منهما في
مقدار حركتها، وذلك أَنَّ الْأُولَى إِذَا سَهَلْتَ مَكُنْتَ حَرَكَتَهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ حَرْفٍ
مَدٍّ وَإِلَّا أَشْبَهَ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِذَا سَهَلْتَ اخْتَلَسَتْ حَرَكَتُهَا
وَأُخْفِيتْ هَرَبًا مِنَ الثَّقَلِ: لِأَنَّ قَبْلَهَا هَمْزَةً مُحَرَّكَةً فَلَوْ مَكُنْتَ حَرَكَتَهَا مَعَ أَنَّهَا
وَإِنْ كَانَتْ مَسْهَلَةً تَشْبَهُ الْمُحَقَّقَةَ^(٦) لَكَانَ فِيهِ شَبْهُ مِنْ اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(س) (مَتَبَّل) وَفِي (ز) وَ(ت) (مَقْبَل) وَالْكَلَّ تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا فِي
دِيَوَاتِنِ الْأَعَشَى تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنِ أَسْتَاذِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْمُسَاعِدِ بِجَامِعَةِ
فَارُوقِ ص ٥٥.

(٢) فِي (س) الْآخِرَةِ.

(٣) انْظُرْ كِتَابَ سَيَبُوهِ ج ٣ ص ٥٤٩، ٥٥٠.

(٤) الْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ.

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ (ت) وَ(ز).

(٦) فِي (الْأَصْلِ) (الْمُخَفَّفَةُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا فِي بَاقِي النُّسخِ وَلِذَا أُثْبِتَ.

محققتين محركتين . والله أعلم .

وقول الحافظ: (فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة) يقتضي أن ورشاً يفعل ذلك في جميع ما ورد منه في القرآن .

وقوله: (وأخذ على / ابن خاقان)^(١) يقتضي في هذين الموضعين^(٢) خاصة أحد أمرين: إما أن يقرأ لورش بالياء المكسورة قولاً واحداً فيكون في حكم الاستثناء المطلق من جميع الفصل، وإما أن يقرأ لورش بالوجهين - أعني بتسهيل بين بين كسائر الفصل - وبالبديل أيضاً فيكون في حكم الاستثناء المخصوص برواية ابن خافان؛ فينبغي أن يبحث عن تحقيق مذهبه في كتاب التيسير .

فاعلم أنه إنما أسند قراءته برواية ورش في التيسير عن ابن خاقان لا غير؛ وابن خاقان هو الذي استثنى له هذين الموضعين فعلى هذا ليس في التيسير في هذين الموضعين في قراءة ورش إلا البديل (و)^(٣) ذكر في المفردات أنه قرأ هكذا على ابن غلبون، وابن خاقان، وأبي الفتح بجعل الثانية ياء مكسورة بدلاً من الهمزة في هذين الموضعين^(٤) وحاصل قوله في التمهيد أنه قرأ على هؤلاء الأشياخ الثلاثة بالوجهين - أعني بجعل الهمزة الثانية كالياء المكسورة في الموضعين ويجعلها^(٥) بين بين - وقال: (وبهنا آخذ) إلا أن في عبارته في التمهيد مسامحة فإنه قال فيه: كالياء المكسورة

(١) انظر التيسير ص ٣٣ .

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ آية ٣١ البقرة و ﴿ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾

آية ٣٣ النور .

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .

(٤) لنظر المفردات ص ١٤ .

(٥) في الأصل (ويجعلها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

وهو يعني ياء مكسورة؛ فكان ينبغي أن لا يأتي بكاف التشبيه لأن الكاف لا تعطي تحقيق البدل وإنما تعطي تسهيل الهمزة بين بين. فتأمل؛ وظاهر مذهبه في التيسير الأخذ بجعلها ياء مكسورة في الموضعين. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اتفقنا بالفتح)^(١).

(ش) اعلم أن الذي ورد من هذا النوع في القرآن تسعة وعشرون موضعاً منها في النساء: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(٢) و﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٣) وفي المائدة: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٤) وفي الأنعام: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾^(٥) وفي الأعراف: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٦) و﴿يَلْقَاءَ أَصْحَابَ النَّارِ﴾^(٧) وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٨) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٩) و﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّنَا هُودًا﴾^(١٠) و﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّنَا صَالِحًا﴾^(١١) و﴿قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(١٢) و﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا﴾^(١٣) و﴿وَلَمَّا جَاءَ

(١) انظر التيسير ص ٣٣.

(٢) جزء من الآية: ٥ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٤٣ النساء.

(٤) جزء من الآية: ٦ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٣٤ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٤٧ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٤٩ يونس.

(٩) جزء من الآية: ٤٠ هود.

(١٠) جزء من الآية: ٥٨ هود.

(١١) جزء من الآية: ٦٦ هود.

(١٢) جزء من الآية: ٧٦ هود.

(١٣) جزء من الآية: ٨٢ هود.

أَمَرْنَا نَجِينًا شَعِيًّا ﴿١﴾ و﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ ﴿٢﴾ وفي الحجر: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ ﴿٣﴾ ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ﴾ ﴿٤﴾ وفي النحل: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ﴿٥﴾ وفي الحج: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ﴾ ﴿١١﴾ وفي قد أفلح ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿٧﴾ و﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ﴾ ﴿٩﴾ وفي الفرقان: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ ﴿١٠﴾ وفي الأحزاب: ﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ﴾ ﴿١١﴾ وفي فاطر: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ﴿١٢﴾ وفي غافر: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ ﴿١٣﴾ وفي القتال: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ ﴿٤﴾ وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿١٥﴾ وفي الحديد: ﴿حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ ﴿١٦﴾ وفي

(١) جزء من الآية: ٩٤ هود.

(٢) جزء من الآية: ١٠١ هود.

(٣) جزء من الآية: ٦١ الحجر.

(٤) جزء من الآية: ٦٧ الحجر.

(٥) جزء من الآية: ٦١ النحل.

(٦) جزء من الآية: ٦٥ الحج.

(٧) جزء من الآية: ٢٧ المؤمنون.

(٨) اتفقت النسخ على ذكر هذا المثل وأنه في سورة المؤمنون (قد أفلح) وهذا خطأ والصواب أنه تكرار للمثل الذي في سورة هود وتكراره أدى إلى زيادة العدد المذكور.

(٩) جزء من الآية: ٩٩ المؤمنون.

(١٠) جزء من الآية: ٥٧ الفرقان.

(١١) جزء من الآية: ٢٤ الأحزاب.

(١٢) جزء من الآية: ٤٥ فاطر.

(١٣) جزء من الآية: ٧٨ غافر.

(١٤) جزء من الآية: ١٨ محمد ﷺ.

(١٥) جزء من الآية: ٤١ القمر.

(١٦) جزء من الآية: ١٤ الحديد.

المنافقون: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾^(١) وفي عبس: ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٢).

وذكر الحافظ المتفقتين بالضم وهو موضع واحد كما ذكر^(٣) وذكر القراءات. وحاصلها في جميع ما تقدم أن الكوفيين وابن عامر يحققون الهمزتين في جميع الأنواع الثلاثة، وورش وقنبل يسهلان الثانية بجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فتكون المسكورة بين الهمزة والياء، والمفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو.

وتقد تقدم القول في حرفي البقرة والنور وأبو عمرو يسقط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة، وقالون والبيزي يسقطان^(٤) الأولى في المفتوحتين خاصة، ويسهلان الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء، والأولى من المضمومتين بين الهمزة والواو ووافق^(٥) الشيخ والإمام على كل ما تقدم في الباب إلا ما رواه عن ابن خاقان في الحرفين من جعل الثانية ياء مكسورة.

وزاد عن ورش وقنبل إبدال الثانية حرفاً ساكناً من جنس حركة الأولى^(٦) ورجح الإمام التسهيل ورجح الشيخ البدل لورش والتسهيل لقنبل،

(٥) جزء من الآية: ١١ المنافقون.

(٦) جزء من الآية: ٢٢ عبس.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ لِلَّذِينَ أُكْفِرُوا﴾ في سورة الأحقاف آية (٣٢) انظر التيسير ص ٣٣.

(٤) في الأصل (سقطا) والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٥) في (س) «وافق».

(٦) والحاصل أن أبا عمرو البصري أسقط إحدى الهمزتين المتفقتين في الفتح أو الضم أو الكسر، وهل الساقطة هي الأولى أو الثانية خلاف؟ ومن فوائده ما يظهر في نحو (جَاءَ أَمْرُنَا) من حكم المد، فأن قيل: المحذوفة الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل، وإن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير؛ ووافق

وقد ذكر الحافظ في التمهيد وغيره البدل عن ورش في الباب كله غير أنه لم يعول عليه في التيسير. والله تعالى أعلم.

واعلم أنك إذا وقفت على الكلمة الأولى فلا خلاف بين الحرمين وأبي عمرو في إثبات همزتها محققة كما أنك إذا بدأت بالثانية فلا خلاف أيضاً بين الجماعة في تحقيق همزتها، وإنما يكون التسهيل الذي ذكر أو

قالون والبري أبا عمرو في المفتوحين فأسقطا إحداهما وسهلا للهمزة الأولى من المكسورتين فجعلها كالياء: أي بين الهمزة والياء، وسهلا الهمزة الأولى من المضمومتين فجعلها كالواو: أي بين الهمزة والواو وهو في موضع واحد في الأحقاف (أُولِيَاءُ أُولَيْكَ) لا غير ولهما في قوله تعالى: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي﴾ آية: ٥٣ في سورة يوسف وجهان:

الأول: إبدال الهمزة الأولى واوا ثم إدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها فتصير واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة (إلا).

الثاني: تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورتين، وهذا الوجه الثاني من زيادات الشاطبية على التيسير؛

وقرأ ورش وقبل بتسهيل الثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو، والثانية من المفتوحين بين الهمزة والألف

وهذا هو الموجود في التيسير وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحين والثانية من المكسورتين ياء ساكنة، والثانية من المضمومتين واوا ساكنة، وهو

من زيادات الشاطبية على التيسير وروى عنه ورش أنه قرأ في البقرة ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ فِي النُّورِ﴾ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ ﴿بوجه ثالث وهو إبدال الهمزة الثانية

ياء مختلصة الكسر، وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين لا غير، وله ولقبيل الوجهان السابقان في هذين الموضعين وغيرهما.

وقد أشار الشاطبي لما ذكرناه بقوله:

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا	إذا كانتا من كلمتين فتى العلاء
كجا أمرنا من السماء إن أوليا	أولئك أنواع اتفاق تجملا
وقالون والبري في الفتح وافقا	وفي غيره كاليا وكالواو سهلا
وبالسوء إلا أبديلا ثم أدغما	وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

الحذف في الوصل؛ وليس في القرآن عن أحد من القراء همزة تسقط أو تسهل في الوصل وتثبت محققة في الوقف إلا ما ذكر في الباب عن أبي عمرو وعن قالون والبيزي: والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (ومتى سهلت الهمزة الأولى... إلى آخره)^(١).

(ش) يريد: أنما وجب لحرف المد من الزيادة من أجل الهمزة لا يزول بزوال الهمزة في مذهب من أسقطها ولا بتسهيلها في / مذهب من سهلها لأن زوالها في الوصل بالحذف أو بالتسهيل عارض فلا يعتد به؛ وقوله: (ويجوز أن يقصر الألف لعدم الهمزة لفظاً) يريد على رأي من يعتد بالعارض. وقوله: (والأول أوجه) يريد إبقاء التمكين وترك الاعتداد بالعارض.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اختلفتا على أي حال كان)^(٢).

(ش) قد تقدم أن الذي وجد في القرآن من الهمزتين المختلفتين في الحركة من هذا الباب خمسة أقسام وأذكرها لك الآن بحول الله على التفصيل.

القسم الأول: مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد في القرآن وهو ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾^(٣) في قد أفلح.

القسم الثاني: مفتوحة ومكسورة وجملته في القرآن تسعة عشر

والأخرى كمد عند ورش وقنبل	وقد قيل محض المد عنها تبديلاً
وفي هؤلاء إن والبغا إن لورشهم	بياء خفيف الكسر بعضهم تلا
(١) انظر التيسير ص ٣٣.	(٣) انظر التيسير ص ٣٣.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

موضعاً: منها موضعان بخلاف وهما: ﴿زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾^(١) في كهيعص وفي سورة الأنبياء عليهم السلام.

قرأ حفص وحزمة والكسائي (زكريا) بغير همز، والباقون بالهمز. وباقي المواضع متفق عليها: منها في البقرة: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾^(٢) وفي المائدة: ﴿وَالْبَعْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ﴾^(٣) و﴿وَالْبَعْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا﴾^(٤) و﴿عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تَبْدِلَكُمْ﴾^(٥) وفي الأنعام: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ﴾^(٦) وفي التوبة: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَحَبُّوا﴾^(٧) و﴿مَنْ فَضَّلَهُ إِنْ شَاءَ إِنْ أَلَّلَهُ﴾^(٨) وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾^(٩) وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ﴾^(١٠) و﴿وَجَاءَ إِخْوَهُ﴾^(١١) وفي الكهف: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾^(١٢) وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: ﴿الْبُدْعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾^(١٣) وفي الشعراء: ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٤) وفي

(١) جزء من الآية: ٢، ٣ مريم و ٨٩ الأنبياء.

(٢) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٤ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٦٤ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ١٠١ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ١٤٤ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٢٣ التوبة.

(٨) جزء من الآية: ٢٨ التوبة.

(٩) جزء من الآية: ٦٦ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.

(٧) جزء من الآية: ٥٨ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ١٠٢ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ٤٥ الأنبياء.

(١٠) جزء من الآية: ٦٩ الشعراء.

النمل: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾^(١) وفي الروم: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾^(٢) وفي
آلم السجدة: ﴿أَلْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٣) وفي الحجرات: ﴿حَتَّى تَفِيءَ
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٤).

القسم الثالث: مضمومة ومفتوحة وجملته في القرآن ثلاثة عشر
موضعاً: منها موضعان في قراءة نافع وحده، وهما في الأحزاب ﴿الْنَّبِيُّ
أَوَّلَى﴾^(٥) و﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾^(٦) وباقي المواضع متفق
عليها - منها في البقرة: ﴿الْسَفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ﴾^(٧) وفي الأعراف: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ
أَصْبَنَهُمْ﴾^(٨) و﴿وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا﴾^(٩) وفي التوبة: ﴿زَيْنَ لَهُمْ
سُوءُ أَعْمَلِهِمْ﴾^(١٠) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي﴾^(١١)
وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾^(١٢) وفي سورة إبراهيم
عليه السلام: ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ﴾^(١٣) وفي النمل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
أَفْتُونِي﴾^(١٤) ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾^(١٥) وفي فصلت:

- (١) جزء من الآية: ٨٠ النمل.
- (٢) جزء من الآية: ٥٢ الروم.
- (٣) جزء من الآية: ٢٧ السجدة.
- (٤) جزء من الآية: ٩ الحجرات.
- (٥) جزء من الآية: ٦ الأحزاب.
- (٦) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.
- (٧) جزء من الآية: ١٣ البقرة.
- (٨) جزء من الآية: ١٠٠ الأعراف.
- (٩) جزء من الآية: ١٥٥ الأعراف.
- (١٠) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
- (١١) جزء من الآية: ٤٤ هود.
- (١٢) جزء من الآية: ٤٣ يوسف.
- (١٣) جزء من الآيتين: ٢٧، ٢٨ إبراهيم.
- (١٤) جزء من الآية: ٣٢ النمل.
- (١٥) جزء من الآية: ٣٨ النمل.

﴿ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ﴾ ^(١) وفي الممتحنة: ﴿ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ﴾ ^(٢) .

القسم الرابع: مكسورة ومفتوحة وجملته في القرآن ستة عشر موضعاً،
 منها موضع واحد بخلاف وهو في البقرة: ﴿ مَنْ الشُّهَدَاءُ أَنْ تَضِلَّ ﴾ ^(٣) .
 قرأه حمزة بكسر الهمزة الثانية وقد قرأه وقرأن الباقر بفتحها .

والبواقي متفق عليها - منها في البقرة: ﴿ مَنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ
 أَكْتُم ﴾ ^(٤) وفي النساء: ﴿ هَؤُلَاءِ أَهْدَى ﴾ ^(٥) وفي الأعراف: ﴿ لَا يَأْمُرُ
 بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ ﴾ ^(٦) و ﴿ هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾ ^(٧) و ﴿ مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا ﴾ ^(٨)
 وفي الأنفال: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا ﴾ ^(٩) وفي سورة يوسف عليه السلام
 ﴿ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ^(١٠) و ﴿ مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ^(١١) وفي سورة الأنبياء
 عليهم السلام: ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ إِلَهًا ﴾ ^(١٢) وفي الفرقان: ﴿ هَؤُلَاءِ أَمْ
 هُمْ ﴾ ^(١٣) و ﴿ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَعْلَمَ ﴾ ^(١٤) (و) ^(١٥) في الشعراء: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ

جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٢) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.

(٣) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥١ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٢٨ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٣٨ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٥٠ الأعراف.

(٩) جزء من الآية: ٣٢ الأنفال.

(١٠) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.

(١١) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.

(١٣) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.

(١٤) جزء من الآية: ٤٠ الفرقان.

(١٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

ءَايَةً ﴿^(١)﴾ وفي الأحزاب: ﴿وَلَا أَبْنَاءُ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ ﴿^(٢)﴾ وفي الملك: ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ﴾ ﴿^(٣)﴾ و﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ﴾ ﴿^(٤)﴾.

القسم الخامس: مضمومة ومكسورة وجملته في القرآن سبعة وعشرون موضعاً: منها خمسة بخلاف أولها: ﴿يَزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ ﴿^(٥)﴾ في كهيعص - قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يا زكريا﴾ بغير همز والباقون بالهمز.

والثاني: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ ﴿^(٦)﴾.

والثالث: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ ﴿^(٧)﴾ في الأحزاب.

والرابع: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ ﴿^(٨)﴾ في الممتحنة.

والخامس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ ﴿^(٩)﴾ في الطلاق.

قرأ نافع (النبيء) بالهمزة والباقون بغير همز، والباقي متفق عليها: منها في البقرة: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿^(١٠)﴾ وكذلك: ﴿مَنْ يَشَاءُ

(١) جزء من الآية: ٤ الشعراء.

(٢) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.

(٣) جزء من الآية: ١٦ الملك.

(٤) جزء من الآية: ١٧ الملك.

(٥) جزء من الآية: ٧ مريم.

(٦) جزء من الآية: ٤٥ الأحزاب.

(٧) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.

(٨) جزء من الآية: ١٢ الممتحنة.

(٩) جزء من الآية: ١ الطلاق.

(١٠) جزء من الآية: ١٤٢ البقرة.

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴿١﴾ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴿٢﴾
وفي آل عمران: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴿٣﴾﴾ وَلَا لِمَنْ يَشَاءُ إِذَا
قَضَىٰ ﴿٤﴾﴾ وفي الأنعام: ﴿مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبُّكَ ﴿٥﴾﴾ وفي الأعراف: ﴿وَمَا
مَسْنِيَّ السُّوءِ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٦﴾﴾ وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾﴾ وفي سورة هود عليه السلام: ﴿مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْخَلِيمُ ﴿٨﴾﴾ وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿مَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾ وفي الحج: ﴿مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ ﴿١٠﴾﴾ وفي النور: ﴿شُهَدَاءُ
إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴿١١﴾﴾ ﴿مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ ﴿١٢﴾﴾ ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ وفي النمل: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُؤُا إِلَيَّ الْقِيَّ ﴿١٤﴾﴾ وفي فاطر:
﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ ﴿١٥﴾﴾ ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴿١٦﴾﴾

(١) جزء من الآيتين: ٢١٣، ٢١٤ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٤٧ رل عمران.

(٥) جزء من الآية: ٨٣ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٢٥ يونس.

(٨) جزء من الآية: ٨٧ هود.

(٩) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٥ الحج.

(١١) جزء من الآية: ٦ النور.

(١٢) جزء من الآية: ٤٥ النور.

(١٣) جزء من الآية: ٤٦ النور.

(١٤) جزء من الآية: ٢٩ النمل.

(١٥) جزء من الآية: ١ فاطر.

(١٦) جزء من الآية: ١٥ فاطر.

و ﴿ أَلْعَلَّمُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾ ^(١) و ﴿ أَلَسَّيْءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ ^(٢) وفي الشورى: ﴿ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ ﴾ ^(٣) و ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْتَأْ ﴾ ^(٤) و ﴿ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ ^(٥) . وليس في القرآن همزة مكسورة بعدها مضمومة، واتفق الكوفيون وابن عامر على تحقيق الهمزتين في هذه الأقسام الخمسة، واتفق الحرميان وأبو عمرو على تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، فتجعل في القسم الأول بين الهمزة والواو (و) ^(٦) الثاني بين الهمزة والياء وتبدل في الثالث واواً خالصة وتبدل في الرابع ياء خالصة. ومنعوا في هذين القسمين أن تكون بين الهمزة والألف على حركتها لأنها إذا كانت بين الهمزة والألف تجري في هذا الحكم مجرى الألف الخالصة، فكما أن الألف الخالصة لا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة فكذلك التزموا فيما أشبه الألف، فلذلك عدلوا إلى البديل الخالص إذ لا يمتنع وقوع الياء الخالصة بعد الكسرة ولا وقوع الواو الخالصة بعد الضمة.

وأما القسم الخامس فيسهل بين الهمزة والياء.

قال الحافظ: (وهو مذهب النحويين وهو أقيس) ^(٧).

(و) زاد الإمام والحافظ أنها تبدل واواً على حركة ما قبلها ^(٨)

(١) جزء من الآية: ٢٨ فاطر.

(٢) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

(٣) جزء من الآية: ٢٧ الشورى.

(٤) جزء من الآية: ٤٩ الشورى،

(٥) جزء من الآية: ٥١ الشورى.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٧) انظر التيسير ص ٣٤.

(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

قال الحافظ: «وهو مذهب القراء وهو أثر»^(١) يعني أنه أكثر استعمالاً عند القراء (و)^(٢) ذكر الإمام أن بعضهم يجعلها بين الهمزة والواو وقال الأول أحسن^(٣) يعني جعلها بين الهمزة والياء، ولم يذكر الشيخ إلا جعلها بين الهمزة والياء خاصة^(٤) والله أعلم.

(م) وقول الحافظ: (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل)^(٥).

(ش) يريد فإذا وقفت على الكلمة الأولى وبدأت بالثانية حققت الأولى لكل من سهلها في الوصل أو حققها إلا لحمزة وهشام فإنهما يسهلانهما^(٦) في الوقف، وأما الهمزة الثانية فلا خلاف في تحقيقها في الابتداء.

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) والحاصل أن في الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه:

الأول: التسهيل بين الهمزة والياء.

الثاني: إبدالها واواً.

الثالث: التسهيل بين الهمزة والواو.

وقد أشار الشاطبي للوجهين الأولين بقوله:

..... وقل يشاء إلى كالياء أقيس معدلاً

وعن أكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل بيد مفصلاً

وأما الوجه الثالث فقد تعقبه ابن الجزري بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظاً،

فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم،

وكلاهما لا يجوز ولا يصح، وقد أبعد ابن شريح وأغرب حيث حكاه في كافيهِ

(ص ٢٥) ولم يصب من وافقه.

انظر النشر ج ١ ص ٣٨٨، ٣٨٩.

(٤) انظر: التبصرة ص ٢٩٣.

(٥) انظر التيسير ص ٣٤.

(٦) في الأصل (يسهلا نهما) وهو خطأ والصواب ما في (س) و(ت) وقد أثبتته.

(م) وقوله: (لكون التلاصق فيه)^(١)!

(ش) الكون هنا بمعنى الوجود والحصول؛ وعند حصول الهمزتين متلاصقتين في اللفظ تضاعف الثقل، فاحتيج إلى التسهيل طلباً للتخفيف.

(م) وقوله: (وحكم تسهيل الهمزة في البابين).

(ش) يريد في هذا الباب والباب الذي قبله.

(م) (أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها)^(٢).

(ش) هذا القول يقتضي أن يكون في: ﴿ءَاذَرْتَهُمْ﴾^(٣) وبابه في قراءة ورش بين الهمزة والألف، لأنها مفتوحة بعد فتحة، وقد تقدم القول فيه.

(م) وقوله: (ما لم يفتح وينكسر ما قبلها)^(٤)!

(ش) يريد نحو ﴿مِنْ أَلْمَاءٍ أَوْ مِمَّا﴾^(٥) وهو القسم الرابع.

(م) قال: (أو ينضم)^(٦)!

(ش) يريد نحو: ﴿أَلْسَفَهَا أَلَا﴾^(٧) وهو القسم الثالث. وكلامه إلى آخر الباب بين وقد مر بيان مقتضاه. والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) انظر التيسير ص ٣٤.

(٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.

(٤) انظر التيسير ص ٣٤.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ الأعراف.

(٦) انظر التيسير ص ٣٤.

(٧) جزء من الآية: ١٣ البقرة.

(م) [باب ذكر الهمزة المفردة]^(١)

(ش) اعلم أن مذاهب^(٢) القراء في الهمزة المفردة على الجملة أربعة:

الأول: تحقيق الهمزات كلها في الوصل وتسهيلها في الوقف وهو مذهب حمزة ويوافقه هشام في الهمزة المتطرفة على ما يأتي بحول الله تعالى.

الثاني: تحقيق بعض الهمزات في الحالين وتسهيل بعضها في الحالين وهو مذهب ورش وأبي عمرو في بعض الهمزات السواكن.

الثالث: تحقيق بعض الهمزات المتحركات في الابتداء وتسهيلها في الوصل وهو مذهب اختص به ورش.

الرابع: تحقيق جميع الهمزات في الحالين وهو مذهب الباقيين من القراء إلا مواضع قليلة يسهلها بعضهم حسب ما هو مذكور في فرش الحروف.

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) في (ت) و (س) (مذهب) وهو خطأ والصواب ما في الأصل و (ز).

(م) قال الحافظ رحمه الله : (اعلم أن ورشا كان يسهل الهمزة المفردة سواء سكنت أو تحركت إذا كانت في موضع الفاء من الفعل)^(١)

(ش) اعلم أن الهمزة المفردة تنقسم إلى متحركة وساكنة :

أما الساكنة فتكون فاء وعيناً ولاماً. فإذا كانت فاء فورش يسهلها^(٢) في جميع القرآن إلا في أصل واحد وهو ما تصرف من لفظ ﴿المأوى﴾ نحو ﴿مَأْوَكُمْ﴾^(٣) و ﴿مَأْوَهُمْ﴾^(٤) و ﴿فَأَوْوُوا﴾^(٥) و ﴿تُؤْوِي﴾^(٦) و ﴿تُؤْوِيهِ﴾^(٧) حيث وقع فإنه يحقق همزه وما عدا هذا الأصل فإن يبدله

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) قوله (فورش يسهلها) أيبدلها حرف مدولين من جنس حركة ما قبلها ولا يبدلها إلا بشرطين: أحدهما: كون الهمزة فاء للكلمة.

والثاني: كونها ساكنة.

وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء مما جعل معياراً لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل؛ زتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء.

الأول: أن يقال: كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء والفعل نحو (ائت) و(أؤتمن).

الثاني: كل ما كان ساكناً بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو (المؤمنون) و(المؤمنين) و(مأمون).

الثالث: أن كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فاء الفعل نحو (يؤمن) و(تألمون) و(يألمون). والحاصل: أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فإنها همزة فاء الفعل. انظر سراج القاريء. ص ٧٥.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ العنكبوت.

(٤) جزء من الآية: ١٥١ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.

(٧) جزء من الآية: ١٣ المعارج.

بعد الفتحه ألفاً نحو: ﴿تَالْمُؤْنِ﴾^(١) و﴿يَالْمُؤْنِ﴾^(٢) و﴿مَأْمَنُهُ﴾^(٣) و﴿أَسْتَذْنَكَ﴾^(٤) و﴿يَسْتَخِرُونَ﴾^(٥) و﴿الْمُسْتَخِرِينَ﴾^(٦) و﴿وَأَمْرُ أَهْلَمَ بِالصَّلَاةِ﴾^(٧).

وباء بعد الكسرة نحو: ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾^(٨) و﴿إِنْ أَثَمِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٩) وواواً بعد الضمة نحو ﴿يُؤْمِنُ﴾^(١٠) و﴿يُؤْثِرُونَ﴾^(١١) و﴿الْمُؤْتُونَ﴾^(١٢) وكذلك ﴿أَوْثَمَنَ﴾ إذا ابتدئ به؛ فإن كانت الهمزة الساكنة عيناً فإنه يحققها أبداً إلا في ﴿بِئْسَ﴾^(١٣) و﴿الذِّئْبُ﴾^(١٤) و﴿بِئْسَ﴾^(١٥) و﴿بِعَذَابٍ بِئْسَ﴾^(١٦) حيث وقع (و)^(١٧) كذلك إن كانت لا ما حققها أبداً.

-
- (١) جزء من الآية: ١٠٤ النساء.
 - (٢) جزء من الآية: ١٠٤ النساء.
 - (٣) جزء من الآية: ٦ التوبة.
 - (٤) جزء من الآية: ٨٦ التوبة.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٤ الأعراف.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٤ الحجر.
 - (٧) جزء من الآية: ١٣٢ طه.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ١٠ الشعراء.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢٣٢ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٩ الحشر.
 - (١٢) جزء من الآية: ٥٤ القصص.
 - (١٣) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٢ آل عمران.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
 - (١٧) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

وأما الهمزة المتحركة فإنه لا يسهلها إلا بأربعة شروط:

الأول: أن تكون فاء الكلمة.

الثاني: أن تكون مفتوحة.

الثالث: أن يكون قبلها ضمة.

الرابع: أن تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية الكلمة، وجملته في القرآن ثلاثة أسماء ومضارع أربعة أفعال: فالأسماء ﴿مُؤَدِّنٌ﴾^(١) و﴿مُؤَجِّلًا﴾^(٢) و﴿الْمُؤَلِّفَةَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣).

والأفعال / ﴿يُؤَدِّ﴾^(٤) و﴿يُؤَلِّفُ﴾^(٥) و﴿يُؤَدِّ﴾^(٦) كيفما جاء و﴿يُؤَخِّرُ﴾^(٧) كيفما جاء لا غيرد فإن كانت الهمزة المتحركة عيناً لم يسهلها نحو ﴿أَلْفُؤَادَ﴾^(٨) إلا ما كان من لفظ ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٩) فإنه يجعلها بين الهمزة والألف، وكذلك إن كانت لاماً لم يسهلها إلا في موضعين:

أحدهما: ﴿الْنَسِيءُ﴾^(١٠) فإنه يبدل من الهمزة ياء ويدغم ما قبلها فيها.

(١) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ التوبة.

(٤) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ٤٣ النور.

(٦) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة، ٧٥ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٤ نوح.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.

(٩) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.

(١٠) جزء من الآية: ٣٩ التوبة.

والثاني: ﴿رُدَّءَا﴾^(١) فإنه ينقل الحركة إلى الدال كما هو مذكور في سورة القصص^(١١) وافقه قالون في هذا الحرف الأخير وفي ﴿أَرَأَيْتَ﴾ على التسهيل.

فإذا عرفت هذا فاعلم أن إطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة الواقعة في موضع الفاء حسن لأنها تسهل كما قال إلا في باب الإيواء كما تقدم وأما إطلاقه في المتحركة فكان ينبغي أن لا يفعل لأن الذي يسهل منها يسير وهو ما ذكرته لك - ألا ترى أنه دخل عليه كل همزة هي فاء الكلمة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وسواء كانت بعد ضمة من نفس الكلمة كما ذكرت لك أو لم تكن.

نحو: ﴿ءَامَنَ﴾^(٣) و﴿فَأَخَذَهُمُ﴾^(٤) و﴿أَجَلٍ﴾^(٥) و﴿بِأَمْرِنَا﴾^(٦) و﴿مَّارِبُ﴾^(٧) و﴿لِبِإِمَامٍ﴾^(٨) و﴿أَخِذُوا﴾^(٩) و﴿أَمِرُوا﴾^(١٠) و﴿أَجَلْتُ﴾^(١١) إلى غير ذلك.

(١) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(٢) انظر التيسير ص ١٧١.

(٣) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١١ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ١٣٥ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٧٣ الأنبياء.

(٧) جزء من الآية: ١٨ طه.

(٨) جزء من الآية: ٧٩ الحجر.

(٩) جزء من الآية: ٦١ الأحزاب.

(١٠) جزء من الآية: ٤١ الحج.

(١١) من مواضع الآية: ١٦٠ النساء.

وإخراج القليل بالإستثناء وإبقاء الكثير أولى من العكس. والله تعالى أعلم.

وذكر الحافظ في المتحرك (١) ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (٢) وقد ذكر في (إيجاز البيان) أنه من (واخذ) وقد تقدم هذا في باب المد إذا كانت الهمزة قبل حرف المد فعلى هذا لا يكون (يؤاخذ) من هذا الباب فلا يحتاج أن يذكره فيما يسهل (٣) ورش بل كان ينبغي أن ينبه على أن أصله في قراءة ورش الواو؛ والله عز وجل أعلم.

(م) وقوله: (واستثنى من الساكنة كذا) (٤).

(ش) تقدم وهو استثناء الأقل وإبقاء الأكثر وهو حسن.

(م) وقوله: (ومن المتحركة . . . كذا) (٥).

(ش) فيه استثناء الأكثر وإبقاء الأقل كما تقدم وامتنع تسهيل هذه المتحركة بين الهمزة والألف وإن كانت مفتوحة لأجل الضمة التي قبلها على ما تقدم في الباب قبل هذا ولزم إبدالها واواً خالصة لذلك وكتبت بالواو رعيّاً للتسهيل.

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) جزء من الآية: ٢٨٦ البقرة.

(٣) في (ز) و(ت) (سهل).

(٤) انظر التيسير ص ٣٤، ٣٥.

(٥) انظر التيسير ص ٣٥.

(م) وقوله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله)^(١).

(ش) ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما ذكر من الهمزات السواكن، وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة.

(م) وقوله: (ولأبي عمرو وحمزة وهشام مذاهب أذكرها بعد)^(٢).

(ش) ليس فيه بيان ولا اشعار بأنهم يسهلون^(٣) شيئاً من هذا الباب؛ بل الذي يسبق إلى الفهم أن مذاهبهم^(٤) منصرفة^(٥) إلى غير ما ذكره في هذا الباب بدليل قوله قبل: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) إلا ما يذكره^(٦) من مذهب أبي عمرو وحمزة. والله تعالى أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٣٥.

(٢) انظر التيسير ص ٣٥.

(٣) في (ت) و (ز) (بأنهما يسهلان) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(٤) في (ت) و (ز) (مذاهبهما) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س).

(٥) في (ز) (منصرفة) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٦) في الأصل (تذكره) بالنون وفي (ت) (تذكره) بالتاء وكلاهما تحريف والصواب ما في (ز) وهو ما أثبتته.

[فصل]

(م)

قال الحافظ رحمه الله: (وسهل ورش (أيضاً)^(١) الهمزة في (بش) و (بشما) و (بثر) و (الذئب) و (لثلا) في جميع القرآن).

(ش) إنما فصل هذه الكلمات لأنه تكلم أولاً في الهمزة التي هي فاء الكلمة، والهمزة في هذه الألفاظ عين إلا في (لثلا) فإنها همزة (أن) الخفيفة وهي حرف من حروف المعاني، والحروف لا توزن.

والتسهيل في هذه الكلمات بإبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما أبدلت فيما تقدم بحسب حركات ما قبلها - وجميع ما في القرآن من (لثلا) ثلاثة مواضع:

أحدها: في البقرة: ﴿لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾^(٢).

والثاني: في النساء: ﴿لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾^(٣).

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير - انظر التيسير ص ٣٥.

(٢) جزء من الآية: ١٥٠ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٦٥ النساء.

والثالث: في الحديد: ﴿لَيْثًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(١) ولم يذكر في هذا الموضع ﴿بِعَذَالٍ يَيْسٍ﴾^(٢) الذي في آخر الأعراف وسيذكره في فرش الحروف بما فيه من الخلاف^(٣).

ولو نبه عليه أنه سيذكره في موضعه لكان حسناً كما فعل في الباب بعد هذا لما ذكر ﴿ءَالْتَنَ﴾^(٤) و﴿عَادًا أَلَوَلَى﴾^(٥) واتفق ورش وقالون على تسهيله بالبدل، فأما قوله تعالى: ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾^(٦) في سورة كهيعص في قراءة ورش^(٧) ومن وافقه فليس من باب التسهيل وإنما الياء حرف مضارعة على قصد الإخبار عن الغائب كما أن من قرأه بالهمزة قصد الإخبار عن المتكلم وذكر الحافظ^(٨) موافقة الكسائي على تسهيل (الذئب) ولم يسهل من الساكنة غيره، وأما المتحركة فيسهل منها همزتين:

أحدهما: الهمزة في الأمر من (سأل) بعد الفاء والواو نحو: ﴿وَسَلُّوا آلَهُ مِن فَضْلِهِ﴾^(٩) و﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^(١٠) و﴿وَسَلِّ مَن أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾^(١١).

(١) جزء من الآية: ٢٩ الحديد.

(٢) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.

(٣) انظر التيسير ص ١١٤.

(٤) جزء من الآية: ٥١، ٩١ يونس.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ النجم.

(٦) جزء من الآية: ١٩ مريم.

(٧) (قوله في قراءة ورش) أي بالياء في مكان الهمزة، وكذا قرأ أبو عمرو وقالون بخلف عنه، وقرأ الباقون بالهمزة وهو الوجه الثاني لقالون وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله:

وهز أهب بالياجري حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائز علا

(٨) انظر التيسير ص ٣٥. (٩) جزء من الآية: ٣٢ النساء.

(١٠) جزء من الآية: ٤٣ النحل. (١١) جزء من الآية: ٤٥ الزخرف.

أسقط الهمزة وجعل حركتها على السين مثل ما فعل ابن كثير كما يأتي في النساء^(١).

والثانية: الهمزة في (رأيت) إذا دخل على الكلمة ألف الاستفهام أسقطها كما هو مذكور في سورة الأنعام^(٢).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله حيث وقع)^(٣).

(ش) يريد في هذه الألفاظ الخمسة التي ذكر في هذا الفصل؛ وكان ينبغي أن يقول: إلا ما يذكر عن / أبي عمرو وحمزة. والله تعالى أعلم. والشيخ والإمام يوافقان الحافظ على كل ما في هذا الباب. والحمد لله وحده.

(١) انظر التيسير ص ٩٥.

(٢) انظر التيسير ص ١٠٢.

(٣) انظر التيسير ص ٣٥.

(م) * باب ذكر نقل حركة الهمزة^(١) * إلى الساكن قبلها

(ش) اعلم أن هذا الباب أصل من أصول قراءة ورش ومن شرطه أن تكون الهمزة همزة قطع، وأن تكون أول الكلمة سواء كانت الكلمة إسمًا أو فعلاً أو حرفاً، وأن يكون الساكن آخر الكلمة التي قبل الهمزة غير حرف مد وغير ميم الجمع وغير هاء السكت.

أما حروف المد فقد تقدم أنها إذا لقيت الهمزات يزداد في مدّها نحو ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(٢) و ﴿فِي آيَاتِنَا﴾^(٣) و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٤).

وأما ميم الجمع فقد تقدم أن ورشاً يضمها ويصلها بواو إذا وقع بعدها همزة القطع . وكان ينبغي أن ينبه الحافظ عليه في هذا الباب كما نبه على حروف المد، ولكنه ترك ذلك اتكالاً على أنه مفهوم مما تقدم وأما

(١) انظر التيسير ص ٣٥.

(٢) جزء من الآية: ٧٦ هود.

(٣) جزء من الآية: ٦٨ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٦ التحريم.

(هاء) السكت فلم تلقَ الهمزة في القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَاهُ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾^(١) في الحاققة والمختار فيه تحقيق الهمزة.

وقد حكى فيها النقل^(٢) وقسم الحافظ الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمزة ثلاثة أقسام:

أحدها: التنوين.

والثاني: لام التعريف.

(١) جزء من الآيتين: ١٩، ٢٠ الحاققة.

(٢) قوله (حكى فيها النقل) كسائر الباب، وبه قطع غير واحد من طريق الأصبهاني، وهو ظاهر نصوص العراقيين له، وذكره بعضهم عن الأزرق، وبه قرأ صاحب التجريد علي عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه؛ وروى الجمهور إسكان الهاء وتحقيق الهمزة ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال: إنه قرأ بالتحقيق من طريقه علي الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون. انظر النشر ج ١ ص ٤٠٩ - فتحصل أن لورش في (كِتَبْنَاهُ إِنِّي) وجهين صحيحين:-

الأول: إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة. والثاني: النقل. والأول هو الأصح القوي في الرواية واللغة العربية. قال في الحرز:

ونقل ردا عن نافع وكتابه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا
ففي قوله (أصح) إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان أخذ به قوم
والتحريك أخذ به قوم.

انظر سراج القارئ ص ٨٤.

وقال الحافظ ابن الجزري: وترك النقل في (كِتَبْنَاهُ إِنِّي) هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر..

انظر النشر ج ١ ص ٤٠٩.

«تنبيه» إذا قرأت لورش بالنقل - وهو المقدم أداء - تعين عليك الإدغام في (ماليه هلك) وإذا قرأت له بالإظهار تعين الإظهار. والله أعلم.

انظر البدور الزاهرة ص ٣٢٥.

والثالث: سائر الحروف.

وإنما فعل هذا لأنه رأى أن التنوين زائد على الكلمة يسقط في الوقف عند الإضافة ومع الألف واللام فنبه على أنه في هذا الباب بمنزلة الساكن غير الزائد فتنقل إليه الحركة كما تنقل إلى غيره ولا يحذف مع الهمزة كما يحذف فيما ذكر؛ وجعل لام التعريف أيضاً قسماً على حدته لأن لام التعريف تكتب موصولة بما دخلت عليه فهي مع ما دخلت عليه بمنزلة كلمة واحدة، ألا ترى إلى كونها تقع بين العامل والمعمون - فتقول: مررت بالرجل وكتبت بالقلم فتفصل بين حرف الجر والإسم المجرور مع شدة اتصال حرف الجر بما دخل عليه، وأصل النقل في هذا الباب أن لا يكون في كلمة واحدة فنبه على أن لام التعريف وإن اشتمل اتصاله بما دخل عليه ولكنه مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل إليه ولم يوجب له اتصاله في الخط أن يصير بمنزلة ما هو من نفس البنية بدليل أنك إذا أسقطته لم يختل معنى الكلمة، وإنما يزول بزواله المعنى الذي دخل بسببه خاصة وهو التعريف.

ونظير النقل إلى لام التعريف - إبقاء - لحكم الانفصال عليه وإن كان متصلاً في الخط - ما روى من سكت حمزة على هذه اللام إذا وقعت قبل همزة كما يسكت على سائر السواكن المنفصلة نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(١) و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٢) كما يأتي في موضعه بحول الله تعالى.

واعلم أن الأصل في حروف المعاني أن تكون مفصولة مما دخلت عليه، وهذا مضطرد فيها^(٣) إذا كانت الكلمة مركبة من حرفين فصاعداً:

(١) من مواضع الآية: ٦٢ البقرة.

(٢) من مواضع الآية: ١ المؤمنون.

(٣) في (ت) و(س) (فيما) وهو تصحيف والصواب ما في الأصل و(ز).

لأنها إذ ذاك يكون لها مبدأ ومقطع فيمكن النطق بها متحركةً الأولى، ساكنة الآخر، فأما إذا كان الحرف الذي للمعنى حرفاً واحداً من حروف التهجي فإنه يكتب موصولاً بما بعده في الخط إذا كان مما يقبل الاتصال بما بعده كباء الجر وكاف التشبيه وفاء العطف وكذلك لام التعريف؛

أما إذا كان مما لا يقبل الاتصال كألف الاستفهام وواو العطف فلا يكتب إلا مفصلاً في الخط وإن كان في حكم المتصل كما إذا وقع شيء من ذلك في أثناء الكلمة الواحدة نحو (دروع) و (ورود) وإنما كتب ما ذكرته من الحروف مفصلاً في الخط لأن الخط تابع للفظ فإذا كانت الكلمة حرفاً واحداً من حروف التهجي لم يمكن^(١) أن تبدأ بها وتقف عليها لأنه يلزم من الابتداء بها تحريكها ومن الوقف عليها إسكانها ولا يمكن اجتماع الحركة والسكون في الحرف الواحد: ولهذا كان الوقف على الأمر من (وقى)، و (وعى) و (قه) و (عه) بإثبات هاء السكت ليكون الحرف الموقوف عليه غير المبتدأ به ولهذا (إذا)^(٢) قيل لك (ألفظ بالباء) من (ضرب) قلت (به) فتبدأ^(٣) بالباء بحركتها وتلحقها هاء السكت كما أنك إذا قيل لك (ألفظ بالباء) من (اضرب) قلت (اب) فتبدأ بهمزة الوصف وتقف على الباء بالسكون كما كانت في (اضرب) ليكون المقطع في جميع ذلك غير المطلع.

فإذا تقرر هذا فأقول: إذا كان حرف المعنى حرفاً واحداً من حروف التهجي فليس بمستقل كما تقدم، فلزم اتصاله بما سبق من أجله وهو ما وقع بعده لأن الحرف إنما يدل في الأكثر على معنى فيما بعده فصار حرف

(١) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) في الأصل (فتبدأ) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

المعنى لذلك مع ما بعده كالكلمة الواحدة - ألا تراه/ لا يستقل في الدلالة على معناه على انفراده وإنما يفهم معناه إذا ذكرته مع ما دخل عليه - فصار بمنزلة زاي (زيد) وراء (رجل) إذ لا يدل واحد منهما على معنى حتى يلتحم بما بعده وتكمل الكلمة - وحينئذ يفهم المعنى ويعرف المسمى؛ فلما لزم هذا الالتحام بالنظر إلى المعنى مع ما تقدم من حكم اللفظ كتب موصولاً بما بعده في الخط إشعاراً بذلك ولأن الخط تابع للفظ كما تقدم فإن كان (١) الحرف مما يستقل - وهو المركب من حرفين فصاعداً - كتب مفصلاً نحو (من) و(عن) و(في) و(لن)؛ فأما (يا) في النداء فإنما كتبت بألف واحدة في نحو (يآدم) و(يآيها) لأنهم استقلوا تكرار الألف فحذفوا (٢) (يا) تخفيفاً ولكثرة الاستعمال.

وبسبب كثرة الاستعمال كتبوا (يبي) و(يداود) ونحوهما بغير ألف؛ فإذا تقرر هذا فارجع إلى لام التعريف فأقول: هي عند سيويه حرف واحد من حروف التهجي، وهي اللام خاصة وبها يحصل التعريف.

وإنما الألف قبلها ألف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي إذاً بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه، مما هو على حرف واحد فلهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها.

ويظهر من الكتاب (٣) أن مذهب الخليل مخالف لمذهب سيويه رحمهما الله: لأن الخليل شبهها بقده؛ وحمل كثير من الناس كلامه على أنها عنده همزة قطع، وعضدوا هذا الظاهر بأشياء: منها أنها تثبت مع

(١) في (ت) و(س) و(ز) (فإذا كان).

(٢) في الأصل (الألف) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) يعني كتاب سيويه. انظره ج ٤ ص ١٤٧، ١٨٧.

تحريك اللام بحركة النقل نحو (الحَمَر) و (الرَض) وأنها تبدل أو تسهل بين
بين مع همزة الاستفهام كقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمُوا﴾^(١) و (قُلْ
ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ)﴾^(٢) وأنها مقطوعة في الإسم الأعظم في النداء، في قولنا
(يا أَلله).

وهذه كلها لا دليل فيها على أنها همزة قطع،
نص في أنها عنده همزة قطع؛ ولا استيفاء الرد والقبول في هذه المسألة
موضع غير هذا، ولكن نبهت هنا على بعض ما قيل في المسألة. وأما
جعل الحافظ سائر الحروف قسماً واحداً فلا إشكال فيه.

(م) وقوله: (على مراد القطع)^(٣).

(ش) يريد أنهم نواو بذلك الوقف على الهاء من (كتابه) ثم الابتداء
بما بعده وإن كان الكلام موصولاً، وإنما احتاج إلى هذا التقرير لأن الهاء
في (كتابه) هاء السكت وحققا أن تثبت في الوقف دون الوصل، فمن وقف
هنا عليها فقد أعطاهما ما تستحقه من الحكم، ومن وصلها فكأنه قدر أنه
وقف عليها، وهذا التقدير يشبه ما يسميه النحويون الحمل على التوهم
كقول الشاعر:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبٍ إلا يبين غرابها^(٤)

(١) جزء من الآية: ١٤٣، ١٤٤ الأنعام.

(٢) انظر التيسير ص ٣٦.

(٣) جزء من الآية (٥٩) يونس.

(٤) هذا البيت للشاعر الأخوص الرياحي والأخوص بالخاء المعجمة لقب له واسمه

زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن حنظلة بن زيد بن تميم وهو شاعر إسلامي كما

ذكر البغدادي في الخزائنة (١٤٢/٢، ١٤٣) انظر البيان والتبيين للجاحظ

يخفض ناعب على توهم أنه زاد الباء بعد ليس، فقال: ليسوا بمصلحين ثم عطف عليه بالخفض ومن هذا النوع قراءة الجماعة غير أبي عمر ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) بجزم (أكن)^(٢) حملاً على موضع الفاء لأنه لو لم تثبت الفاء لجزم (أصدق).

وعلى هذا تتخرج قراءة نافع رحمه الله ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٣) بسكون الياء^(٤) كأنه نوى الوقف عليها وإن لم يقف وكذلك قراءة قبل ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾^(٥) بسكون الهمزة في الوصل ولا يجوز الوقف على هذين الموضعين لئلا يبتدأ بما بعدهما (لأن ما بعدهما)^(٦) من تمامهما إلا أن يكون الوقف لانقطاع النفس (أ)^(٧) والنسيان، ثم يوصل بما بعده. والله أعلم.

(م) وقوله: (مع تخلص الساكن قبلها)^(٨)

(ش) يريد مع إثباته في اللفظ ساكناً محضاً غير مشوب بشيء من الحركة، ولا بإشارة بروم ولا إشماء، وذكر أنهم اختلفوا في ﴿ءَالْتَنَ﴾ في

(٢/٢٦٠) بتحقيق عبد السلام محمد هارون. والقاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠٢.

- (١) جزء من الآية: ١٠ المنافقون.
- (٢) قوله (بجزم أكن) أي يحذف الواو وإسكان النون وقرأ أبو عمرو بزيادة واو بين الكاف والنون وينصب النون.
- (٣) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
- (٤) قوله (بسكون الياء) كذا قرأ قالون وصلا ووقفاً مع الإشباع ولورش وجهان الأول (كقالون والثاني فتح الياء وترك المد كالباقين فإن وقفوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل السكون العارض.
- (٥) جزء من الآية: ٢٢ النمل.
- (٦) ما بين القوسين تكملة من (ز).
- (٧) ما بين القوسين تكملة من (ت).
- (٨) انظر التيسير ص ٣٦.

موضعين من سورة يونس عليه السلام وفي ﴿عَادًا آلَؤَلَى﴾ من النجم.

وقد ورد النقل في ثلاثة ألفاظ سوى ما ذكر هنا:

أحدها: ﴿الْقُرْءَان﴾^(١) قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء في الوصل والوقف.

والثاني: صيغة الأمر من ﴿سَأَلَ﴾ إذا كان قبله واو العطف وفاؤه نحو ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) و ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^(٣) حيث وقع؛ نقل ابن كثير والكسائي حركة الهمزة إلى السين في الحالين.

والثالث: ﴿رَدَا يُصَدِّقُنِي﴾^(٤) في القصص؛ نقل نافع حركة الهمزة إلى الداخل في الحالين، وحمزة يوافق على النقل في هذه المواضع في الوقف على ما يأتي من أصله في الوقف.

وقد استوفى الحافظ جميع ذلك في فرش الحروف؛ وإنما لم يذكر هنا هذه الألفاظ الثلاثة لأن الهمزة فيها والحرف الساكن في كلمة واحدة بخلاف ما انعقد عليه هذا الباب والله عز وعلما أعلم.

ومذهب الشيخ والإمام كمذهب الحافظ في جميع ما ذكر في الباب. والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) من مواضع الآية: ٩٨ النحل.

(٢) جزء من الآية: ٨٢ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٤٣ النحل.

(٤) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(م) * مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة^(١) *

(ش) أطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب عن أبي عمرو،
وخصه في المفردات برواية السوسي^(٢) وحاصل / قوله في جامع البيان
الإطلاق كما هو في التيسير.

وأنا أذكر الآن نص قوله في جامع البيان لتقل عليه ولتحصل منه أمور
تقف عليها بحول الله عز وجل. قال الحافظ في جامع البيان ما نصه: (اعلم
أن أبا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عيناً أو لاماً ويخلفها
بالحرف الذي منه حركة ما قبلها، واختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال
الذي يستعمل تركها فيه فحكى^(٣) أبو عمر^(٤) وعامر الموصلي وإسماعيل
وإبراهيم من رواية عبيد الله وابن جعفر اليزيدي عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ
فأدرج القراءة لم يهمز كلما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٥)

(١) انظر التيسير ص ٣٦.

(٢) انظر المفردات ص ١٦٥.

(٣) في (س) (فحكم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) في الأصل (أبو عمرو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) جزء من الآية: ٣ البقرة.

و﴿يَأْكُلُونَ﴾^(١) فدل هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز^(٢) إنتهى .

قال العبد رحمه الله : قد حصل من هذا أن أبا عمر^(٣) نقل التسهيل وحصل من قول الحافظ « فدل هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز » : أن قوله : فأدرج معناه أسرع خلافاً لمن غاب عنه ذلك فظن أن أدرج لا يقال بمعنى أسرع وإنما يقال بمعنى وصل ، وبني على هذا المفهوم أن أبا عمرو إنما يسهل الهمزة الساكنة في الوصل خاصة فإذا وقف حققها بناء منه على أن الدرج لا يقال إلا بمعنى الوصل الذي يقابله الوقف^(٤) .

قال العبد : ولست أنكر أن الدرج يقال بمعنى الوصل ولكن في غير هذا الموضع ، وأما في هذا الموضع فلو فسر الدرج بمعنى الوصل لكان ذلك خلاف الحكمة : إذ الوقف موضع استراحة وتخفيف عن المتكلم والوصل موضع عمل واجتهاد فكيف يتناسب أن يحقق في الوقف ويسهل في الوصل مع ما في تحقيق الهمزة من الثقل . بل مذاهب القراء في ذلك ثلاثة .

أحدها : التحقيق في الحاليين .

والثاني : التسهيل في الحاليين كما تقدم .

(١) جزء من الآية : ١٧٤ البقرة .

(٢) انظر جامع البيان الورقة ١٠٠/ب .

(٣) في الأصل (أبا عمرو) وهو خطأ والصواب ما أثبتته لأن المراد (الدوري) وهو «أبو عمر» بضم العين المهملة كما في باقي النسخ .

(٤) انظر النشر ج ١ ص ٣٩٢ .

والثالث: التحقيق في الوصل والتسهيل في الوقف وهو مذهب حمزة وهشام.

ولم ينقل أحد عن أبي عمرو ولا غيره من أهل السبع حسبما اشتملت عليه هذه الكتب التي نعتد عليها التحقيق في الوقف والتسهيل في الوصل ولا يعترض هذا الكلام بما تقدمك عن قالون والبزي وأبي عمرو في باب الهمزتين المتفتحتي الحركة من كلمتين حيث سهلوا الهمزة الأولى في الوصل وحققوها في الوقف لأن ذلك باب آخر استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين وذلك لا يكون إلا في الوصل وإنما كلامنا هنا في الهمزة المفردة.

فتأمل هذا كله تجد الحق بحول الله عز وجل. ثم قال الحافظ في جامع البيان ما نصه (وحكى أبو شعيب عنه أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهزم كلما كانت الهمزة فيه مجزومة فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ غير الصلاة سواء استعمل الحدر أو التحقيق همز وذكر أبو عبد الرحمن وإبراهيم من رواية العباس وأبو حمدون وأبو خلاد ومحمد بن شجاع وأحمد بن حرب عن الدوري عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهزم ما كانت الهمزة فيه مجزومة فدل قولهم على أنه كان لا يهزم على كل حال في صلاة أو غيرها وفي حدر أو تحقيق ودل أيضاً قول جميعهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلت وأي حرف كانت من حروف الإسم والفعل وبذلك قرأت على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن بن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن اليزيدي وعن شجاع عن أبي عمرو ولم يستثنى لي من ذلك شيئاً في رواية اليزيدي واستثنى لي في رواية شجاع من الأسماء: ﴿الْبَاسُ﴾^(١) و﴿وَالْبِأْسَاءُ﴾^(٢) و﴿الرَّأْسُ﴾^(٣)

(١) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة. (٢) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٤ مريم.

و﴿رأسه﴾^(١) و﴿كأس﴾^(٢) و﴿كأسا﴾^(٣) و﴿الضَّان﴾^(٤) و﴿شَان﴾^(٥)
 قال: واختلف عنه في ﴿الذَّب﴾^(٦) ومن الفعل قوله تعالى: ﴿لَا
 يَأْتِكُمْ﴾^(٧) في الحجرات لا غير فأخذ ذلك علي بالهمز، وعلى ذلك أهل
 الأداء عن شجاع^(٨) إنتهى ما حكته عن الحافظ في (جامع البيان) وأرجع
 الآن إلى كلامه في التيسير فأقول: أطلق الحافظ رحمه الله القول في التيسير
 عن أبي عمرو^(٩) وقد حصل مما تقدم أنه مروي من الطريقين، وافقه الشيخ
 في التبصرة على ذلك^(١٠) وخصه الإمام برواية السوسي^(١١) وعول الحافظ في
 التيسير على استعمال ذلك إذا قرأ في الصلاة (أو)^(١٢) أدرج القراءة (أو)^(١٣)
 قرأ بالإدغام الكبير.

وقيد الشيخ والإمام بما إذا أدرج القراءة (أو)^(١٤) قرأ في الصلاة خاصة^(١٥)

(١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١٨ الواقعة.

(٣) جزء من الآية: ٢٣ الطور.

(٤) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ٦١ يونس.

(٦) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.

(٧) جزء من الآية: ١٤ الحجرات.

(٨) انظر جامع البيان الورقة ١٠١/أ.

(٩) انظر التيسير ص ٣٦.

(١٠) انظر التبصرة ص ٢٩٧، ٢٩٨.

(١١) انظر الكافي ص ٢٦.

(١٢) في الأصل و(س) و(ت) و(و) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز).

(١٣) في الأصل و(س) و(ت) و(و) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز).

(١٤) في الأصل و(س) و(ت) و(و) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز).

(١٥) انظر: التبصرة ص ٢٩٨ والكافي ص ٢٦.

ولم أقف لهما على بيان في ذلك إذا قرأ بالإدغام الكبير غير أن أبا جعفر ابن الباذش رحمه الله ذكر في باب الإدغام من كتاب الإقناع أن شريحاً يجيز الهمز مع الإدغام^(١) ونص كلامه (قال أبو علي الأهوازي: ما رأيت أحداً ممن قرأت عليه يأخذ بالهمز مع الإدغام، والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريح بن محمد أجاز/ الإدغام مع الهمز وما سمعت ذلك من غيره)^(٢) إنتهى كلام ابن الباذش رحمه الله.

(١) قوله: (يجيز الهمز مع الإدغام) هذا المذهب لم يبيحه أحد من أئمة القراء لما فيه من تخفيف الثقل دون الأثقل؛ قال ابن الجزري: (وأما الإدغام مع الهمز فلا يجوز عند أئمة القراء والمحققين عن أبي عمرو، وقد انفرد بذكره الهذلي في كامله فقال: وربما همز وأدغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هشام علي الأنطاكي علي ابن بدهن علي ابن مجاهد علي أبي الزعراء علي الدوري؛ قال ابن الجزري: كذا ذكره الهذلي وهو وهم منه عن ابن هشام المذكور عن هذا الأنطاكي؛ لأن ابن هشام أخذ عنه غير واحد من الأئمة ولم يحك أحد منهم ما حكاه الهذلي ولا ذكره البتة، وكذلك أغرب القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال: أقراني أبو القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز؛ قال القاضي: ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا الشيخ؛ قال ابن الجزري: ولا يتابع هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك؛ إذ كان على خلافة أئمة الأمصار في سائر الأعصار، بل الصواب الأخذ بما عليه الأئمة، وجمهور الأمة، ونصوص أصحاب أبي عمرو: فقد روى الحافظ أبو عمرو أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة، فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام.

انظر النشر ج ١ ص ٢٧٧، ٢٧٨. والحاصل أن الإدغام أعنى الكبير إذا اجتمع مع الهمز الساكن نحو (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ قَالَ) آية ٣٩ يونس: امتنع تحقيق الهمز وتعين إبداله، وإذا اجتمع الإدغام مع المد نحو (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ) الآية (٦) الأنعام: امتنع المد وتعين القصر.

(٢) انظر الإقناع ج ١ ص ١٩٥.

قال العبد: إن كان هذا الذي أجاز شريح مما نقله عن أبيه أمكن أن يقال إنما لم يقيد ترك الهمز بالإدغام الكبير لجواز الهمز فيه عنده. والله أعلم. وذكر الحافظ من الأمثلة:

﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(١) و﴿يُؤْلُونَ﴾^(٢) و﴿الْمُؤْتَفِكَتِ﴾^(٣) والهمزة في هذه الثلاثة فاء الكلمة، وذكر ﴿يُسْ﴾^(٤) و﴿يُسَمَا﴾^(٥) و﴿الذِّئْبُ﴾^(٦) و﴿يُسْرِ﴾^(٧) و﴿الرُّؤْيَا﴾^(٨) و﴿رُؤْيَاكَ﴾^(٩) و﴿كَذَابِ﴾^(١٠) والهمزة في هذه الأمثلة عين الكلمة.

وذكر ﴿جِثَّتِ﴾^(١١) و﴿جِثُّمِ﴾^(١٢) و﴿شِثْمِ﴾^(١٣) و﴿شِثْنَا﴾^(١٤) و﴿فَادَّارَاتِمِ﴾^(١٥) و﴿أَطْمَأْنَنْتِمِ﴾^(١٦) والهمزة في هذه الأمثلة لام الكلمة ثم قال:

-
- (١) جزء من الآية: ٣ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٢٦ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٧٠ التوبة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٢ آل عمران.
 - (٥) جزء من الآية: ٩٠ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.
 - (٧) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
 - (٨) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
 - (٩) جزء من الآية: ٥ يوسف.
 - (١٠) جزء من الآية: ١١ آل عمران.
 - (١١) جزء من الآية: ٧١ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٨١ يونس.
 - (١٣) من مواضعه الآية: ٥٨، ٢٢٣ البقرة.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٧٦ الأعراف.
 - (١٥) جزء من الآية: ٧٢ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٠٣ النساء.

(م) (إلا أن يكون سكون الهمزة للجزم نحو... كذا وجملته تسعة عشر موضعاً^(١)).

(ش) اعلم أن هذه المواضع التسعة عشر منها عشرة (يَشَأُ) بالياء المعجمة من أسفل: الأول في النساء: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾^(٢) والثاني والثالث والرابع في الأنعام: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾^(٣) و﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾^(٤) والخامس في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾^(٥) والسادس والسابع في الإسراء: ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾^(٦) والثامن في فاطر: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾^(٧) التاسع (و) العاشر في الشورى: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾^(٨) و﴿إِنْ يَشَأِ يُسْكِنِ﴾^(٩).

ومنها ثلاثة (نَشَأَ) بالنون: الأول في الشعراء: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ﴾^(١٠) والثاني في سبأ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفْ﴾^(١١) والثالث في يس: ﴿وَإِنْ نَشَأْ

(١) انظر التيسير ص ٣٦، ٣٧.

(٢) جزء من الآية: ١٣٣ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٣٩ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ١٣٣ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ١٩ إبراهيم.

(٦) جزء من الآية: ٥٤ الإسراء.

(٧) جزء من الآية: ١٦ فاطر.

(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٩) جزء من الآية: ٢٤ الشورى.

(١٠) جزء من الآية: ٣٣ الشورى.

(١١) جزء من الآية: ٤ الشعراء.

(١٢) جزء من الآية: ٩ سبأ.

نُغْرِقُهُمْ ﴿١﴾ ومنها ثلاثة (تسئ) الأول في آل عمران: ﴿إِنْ تَمْسُكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ ﴿٢﴾ والثاني في المائدة: ﴿إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ﴾ ﴿٣﴾ والثالث في التوبة: ﴿إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ ﴿٤﴾ فهذه ستة عشر موضعاً، والموضع السابع عشر: ﴿أَوْ نَسَاَهَا﴾ ﴿٥﴾ في البقرة، والثامن عشر: ﴿وَيُهِیَءْ لَكُمْ﴾ ﴿٦﴾ في الكهف، والتاسع عشر: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾ ﴿٧﴾ في النجم.

واعلم أن هذه المواضع قد اشتملت على قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ في الأنعام و﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾ في الشورى، وهذان الموضعان من أبين الدلائل على صحة ما تقدم من كون أبي عمرو يسهل الهمزة في هذا الباب في الوصل والوقف، وأن قول من زعم أنه يسهلها في الوصل دون الوقف غلط.

ووجه الاستدلال أن الهمزة في هذين الموضعين محركة في الوصل لالتقاء الساكنين، وإنما تسكن في الوقف، فلو كان أبو عمرو يخص ﴿٨﴾ تسهيل الهمزة الساكنة بالوصل لم يكن لذكر هذين الموضعين فيما يستثنى له من ذلك وجه إذ لا وجه لاستثناهما بالنظر إلى الوصل لكونهما فيه متحركتين وهو لا يسهل المتحركة، ولا وجه أيضاً لاستثناهما بالنظر إلى الوقف إذ التسهيل على زعم هذا القائل مخصوص بالوصل.

(١) جزء من الآية: ٤٣ يس.

(٢) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٠١ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٥٠ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ١٠٦ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(٧) جزء من الآية: ٣٦ النجم.

(٨) في الأصل (يختص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

وقد نص ابن شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفاً حرفاً، وذكر فيها^(١) هذين الموضوعين^(٢) فليس لقائل أن يقول: ولعل هذين الموضوعين غير داخليين في العدد المذكور، ومع هذا فلا يتم العدد المذكور إلا بهذين الموضوعين، إذ ليس في القرآن فعل مجزوم وآخره همزة سوى ما تقدم.

وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضوعين في عدد المتستثنيات لأن صاحب هذه المقالة المردودة يعتصم بمذهب ابن شريح، ويزعم أن كلام ابن شريح يدل على أن أباعمر ولا يسهل الهمزة الساكنة في الوقف، وإنما يسهلها في الوصل، ويستدل على ذلك بمفهوماته له في الكتاب - الكافي - تنزه ابن شريح رحمه الله أن تكون خطرت بباله^(٣) قط فضلاً عن أن يكون قصدها.

وأضربت عن ذكرها هنا صوتاً للمداد والقرطاس عن استعمالها في الهذيان، وفيما ذكرته كفاية لأهل الهداية، والله المعين لمن يعتصم به ويستعين.

وأرجع إلى كلام الحافظ في التيسير، قال:

(م) (أو يكون للبناء نحو... كذا وجملته أحد عشر موضعاً)^(٤).

(ش) اعلم أن جملة هذه المواضع الأحد عشر: أولها في البقرة:

(١) في (ت) (منها).

(٢) انظر الكافي ص ٢٦.

(٣) في الأصل (ببابه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٤) انظر التيسير ص ٣٧.

﴿أَنْبِئُهُمْ﴾^(١) والثاني: ﴿نَبِّئْنَا بِتَاوِيلِهِ﴾^(٢) في سورة يوسف عليه السلام،
والثالث والرابع: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾^(٣) و﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)
في الحجر، والخامس: ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ﴾^(٥) في القمر، والسادس:
﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ﴾^(٦) في الإسراء، والسابع والثامن: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِهِ رَبِّكَ﴾^(٧)
و﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾^(٨) في العلق، والتاسع والعاشر: ﴿أَرْجِئْهُ﴾^(٩)
في الأعراف والشعراء، والحادي عشر: ﴿وَهَيَّ لَنَا﴾^(١٠) في الكهف.

ثم ذكر الحافظ بعد هذا خمسة مواضع^(١١) أحدها ﴿تُؤْوِي﴾^(١٢) في
الأحزاب، والثاني: ﴿تُؤْوِيهِ﴾^(١٣) في المعارج، وعللهما بأن ترك الهمز
فيهما أثقل من الهمز والثالث: ﴿رِئْياً﴾^(١٤) في كهيعص، وعلله بوقوع
الالتباس^(١٥) بما لا يهمز، والرابع والخامس: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(١٦) في البلد/

(١) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.

(٤) جزء من الآية: ٥١ الحجر.

(٥) جزء من الآية: ٢٨ القمر.

(٦) جزء من الآية: ١٤ الإسراء.

(٧) جزء من الآية: ١ العلق.

(٨) جزء من الآية: ٣ العلق.

(٩) جزء من الآية: ١١١ الأعراف، ٣٦ الشعراء.

(١٠) جزء من الآية: ١٠ الكهف.

(١١) انظر التيسير ص ٣٧.

(١٢) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.

(١٣) جزء من الآية: ١٣ المعارج.

(١٤) جزء من الآية: ٧٤ مريم.

(١٥) في الأصل (الإلباس) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(١٦) جزء من الآية: ٢٠ البلد، ٨ الهمزة.

والهمزة وعلل بأن ترك الهمزة مخرج من لغة إلى لغة؛ فأكمل من جميع هذه المستثنيات خمسة وثلاثون موضعاً، ونسب^(١) استثناءها^(٢) من التسهيل واختيار التحقيق فيها لابن مجاهد، ثم قال:

(م) (وبذلك قرأت)^(٣).

(ش) يريد على بعض شيوخه لأن تقدم أنه قرأ على أبي الفتح من غير استثناء.

(م) قال: (وبه آخذ)^(٤)

(ش) يريد باستثناء هذه المواضع فحصل من هذا أنه وافق ابن مجاهد في اختياره التحقيق في هذه المواضع. وقياس هذا الاستثناء في قراءة ابن عمرو يقتضي أن يستثنى أيضاً لحمزة في الوقف، وأوكدها في ذلك المواضع الخمسة الأخيرة، ولم يستثن لحمزة شيئاً من ذلك، بل نص الحافظ على أن أصحابه اختلفوا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة في ﴿رِئاً﴾ و ﴿تُؤوي﴾ و ﴿تُؤويه﴾ اتباعاً للخط، وفي إظهاره لكون البدل عارضاً، ثم قال:

(والوجهان جائزان)^(٥) وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما تقدم من الاستثناء لأبي عمرو، وتسهيل ما عداها (و)^(٦) ذكر الشيخ والإمام اختلاف

(١) في (س) (نسبت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ.

(٢) في الأصل و (س) و (ت) (استثناؤها) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبتته.

(٣) انظر التيسير ص ٣٧.

(٤) انظر التيسير

(٥) انظر التيسير ص ٣٩.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

القراءة في رواية أبي شعيب هل تبدل الهمزة ياء في قوله تعالى : ﴿بَارِئُكُمْ﴾ ^(١) في الحرفين (في) ^(٢) البقرة أم لا؟ والمختار عندهما الهمزة ^(٥) ولم يذكر الحافظ هذه المسألة في التيسير، وذكرها في المفردات بمثل ما ذكرها الشيخ والإمام ^(٤).

* تنبيه *

الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو ﴿أَنْشَأُ﴾ ^(٥) و ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ ^(٦) و ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ ^(٧) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في قراءة أبي عمرو سواء قرأت برواية التحقيق أو برواية التسهيل، وفي كلام الحافظ في آخر باب التسهيل من رواية أبي شعيب في المفردات ما يدل على صحة هذا ^(٨) ولو نبه عليه في التيسير لكان حسناً. والله جلت قدرته أعلم.

* * *

(١) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.

(٢) في (ت) و (ز) (من).

(٣) انظر التبصرة ص ٣٠٣ والكافي ص ٢٧.

(٤) انظر المفردات ص ١٧٢.

(٥) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام، ٧٨ المؤمنون.

(٦) جزء من الآية: ١٥ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١١ النور، و ٣٧ عبس.

(٨) انظر المفردات ص ١٧١.

(م) * باب مذهب حمزة وهشام في الوقف^(١) على الهمزة *

(ش) دونك قانون التسهيل مجملاً، ثم بحسب مسائل الباب مفصلاً. اعلم أن الهمزة تأتي في الكلمة أولاً ووسطاً وطرفاً والتسهيل يستعمل في المتطرفة والمتوسطة.

فأما التي في أول الكلمة فإن بدأت بها لم يجز تسهيلها، وإن وصلتها بما قبلها جاز فيها من التسهيل ما يجوز في^(٢) المتوسطة على ما يأتي.

واعلم أن التسهيل في هذا الباب ثلاثة أنواع:

أحدها: جعل الهمزة بين بين: أعني بين الهمز والحرف الذي منه حركتها.

الثاني: إبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

الثالث: حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها.

فأما جعلها بين بين فبإبه أن يكون في الهمزة المتحركة وسطاً إذا كان

(١) انظر التيسير ص ٣٧.

(٢) في الأصل (من) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في النسخ.

قبلها ألف أو حركة بشرط أن لا تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة، وأما إبدالها فبابه أن يكون في كل همزة ساكنة وفي الهمزة المفتوحة وسطاً بعد كسرة أو ضمة وفي الهمزة المتحركة مطلقاً بعد واو أو ياء زائدتين للمد وفي الهمزة المتحركة طرفاً بعد حركة، وأما الحذف ونقل الحركة فبابه أن يكون (في) ^(١) كل همزة متحركة مطلقاً إن كان قبلها حرف ساكن صحيح أو ياء أو واو ساكنين غير زائدين، سواء كانا حرفي لين أو حرفي مد. ولم يبقَ من أصناف الهمز في هذا الباب إلا المتحركة طرفاً بعد الألف وسيأتي حكمها بحول الله تعالى.

وارجع إلى تفصيل هذه الأصناف بحسب ترتيب الحافظ لها في الباب فأقول: بدأ الحافظ رحمه الله ببيان الهمزة المتطرفة ^(٢) لأنها أقعد في حكم التسهيل من جهة أن التسهيل نوع من التغيير، والتغيير بالأطراف أحق منه بالأوساط، ومع ذلك فلنقدم ما اتفق عليه حمزة وهشام ويعني (بالمتطرفة) ما ينقطع الصوت عليها ولا يثبت بعدها شيء من الحروف، والاحتراز بهذا من الهمزة المنصوبة المنونة نحو ﴿شَيْئاً﴾ ^(٣) و﴿مَلَجَجْأً﴾ ^(٤) و﴿غُثَاءً﴾ ^(٥) فإنه يثبت بعد الهمزة في الوقف ألف بدل من التنوين، فهي بذلك متوسطة، وكذلك الهمزة التي تكون طرف كلمة ويتصل بها ضمير نحو: ﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ ^(٦) و﴿أَنْشَأُكُمْ﴾ ^(٧) و﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ ^(٨) فجميع هذا

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٣٧.

(٣) جزء من الآية: ٤٨ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٥٧ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٤١ المؤمنون.

(٦) جزء من الآية: ١١ النساء.

(٧) جزء من الآية: ٩٨ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٢٢ الحديد.

وما كان مثله: الهمزة فيه متوسطة بمنزلتها في ﴿سَأَلَ﴾^(١) و ﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾^(٢) فافهم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا سهلا المضموم ما قبلها أبدلاها واواً في حال تحريكها وسكونها)^(٣).

(ش) إنما خصت الهمزة الساكنة المتطرفة بعد الضمة بإبدالها واواً في الوقف ولم تحذف لأنه لا موجب لحذفها، ولم تجعل بين بين: لأن همزة بين بين لا تكون إلا متحركة، وكلامنا هنا إنما هو في الساكنة.

واعلم أن الهمزة الموقوف عليها إن كانت ساكنة في الوصل فلا إشكال في كونها ساكنة في الوقف^(٤) مثاله قولك: (لم يسئ) و (لم ينؤ) ولم يقع في القرآن ساكنة بعد ضمة، فأما إن/ كانت متحركة في الوصل فإنك إذا وقفت عليها تسكنها فتصير مساوية إذ ذاك لما كان ساكناً في الوصل، ثم تبدلها واواً إيثاراً للتخفيف.

وهذا النوع يمكن أن تكون في الأصل متحركة بالضم كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُوا﴾^(٥) و ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾^(٦) ويمكن أن تكون متحركة بالكسر كقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ﴾^(٧) ويمكن أن تكون متحركة

(١) جزء من الآية: ١ المعارج.

(٢) جزء من الآية: ٤٥ الزمر.

(٣) انظر التيسير ص ٣٧.

(٤) في (ز) و (ت) و (و) قبل (مثاله).

(٥) جزء من الآية: ١٧٦ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٢٢ الرحمن.

(٧) جزء من الآية: ٢٣ الواقعة.

بافتح كقولك: ﴿ رأيت اللؤلؤ ﴾ غير أنه لم يقع في القرآن.

تنقيح^(١) قوله رحمه الله في هذا الفصل: (إبدالها واواً في حال تحريكها وسكونها) كلام خرج غير معتنى بتصحيحه إذ ليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة بعد ضمة، وكذا نص هو عليه بإثر هذا الكلام فظهر في كلامه تنافر - لكن - يتخرج كلامه على أنه أطلق بحسبما يقتضيه القياس في الساكنة لو وجدت بعد الضمة.

ولو أسقط التقييد بقوله: (في حال تحريكها وسكونها) وأتى بالمثّل متصلة بقوله: (أبدلاها واواً) ثم أتبعه بقوله: (ولم تأت في القرآن ساكنة) لكان حسناً صحيحاً. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا سهلا المكسور ما قبلها أبدلاها في الحالين ياء)^(٢)

(ش) يعني في حال تحريكها وسكونها، وهذا صحيح وتعليل هذا الإبدال كتعليله بعد الضمة فلم تحذف لعدم موجب الحذف، ولم تجعل بين لكونها ساكنة، وقد وجدت الساكنة والمتحركة بعد الكسرة في القرآن؛ فمن الساكنة قوله تعالى: ﴿ وَهِيَءٌ لَّنَا ﴾^(٣) و﴿ يُهَيءُ لَكُمْ ﴾^(٤) و﴿ نُبَيِّءُ عِبَادِي ﴾^(٥) وكذلك ﴿ مَكْرُ السَّيِّءِ ﴾^(٦) على قراءة حمزة فإنه يسكنها في الوصل.

(١) أي في الكلام مراجعة ومحاكاة.

انظر القاموس جـ ٢ ص ١٤٧ والمنجد ص ٨٣٠.

(٢) انظر التيسير ص ٣٧، ٣٨.

(٣) جزء من الآية: ١٠ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.

(٦) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

وأما المتحركة فجاءت في القرآن مكسورة كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾^(١) و﴿مِنْ شَاطِئِ﴾^(٢) ومفتوحة كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾^(٣) و﴿لَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾^(٤) ومضمومة كقوله تعالى: ﴿يُبْدِئُ﴾^(٥) و﴿تُبَوِّئُ﴾^(٦) فتقف على جميع هذه الأمثلة وما أشبهها بالياء بدلاً من الهمزة كما تقف فيما تقدم بالواو. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا سهلا المفتوح ما قبلها أبدلاها في الحالين ألفاً)^(٧).

(ش) يعني في حال حركتها وسكونها، وهذا أيضاً صحيح على ما تقدم. والتعليل كالتعليل فمثالها ساكنة قوله تعالى: ﴿أَقْرَأُ﴾^(٨) و﴿إِنْ يَشَأْ﴾^(٩) و﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾^(١٠) وأما المتحركة فجاءت في القرآن مفتوحة كقوله تعالى: ﴿أَنْشَأُ﴾^(١١) و﴿بَدَأُ﴾^(١٢) و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾^(١٣) ومكسورة

(١) جزء من الآية: ١١ النور و ٣ عبس.

(٢) جزء من الآية: ٣٠ القصص.

(٣) جزء من الآية: ٢٠٤ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ١٩ العنكبوت.

(٦) جزء من الآية: ١٢١ آل عمران.

(٧) انظر التيسير ص ٣٨.

(٨) جزء من الآية: ١٤ الإسراء و ١، ٣ العلق.

(٩) جزء من الآية: ٥٤ الإسراء.

(١٠) جزء من الآية: ٣٦ النجم.

(١١) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام.

(١٢) جزء من الآية: ٢٠ العنكبوت.

(١٣) جزء من الآية: ١١٨ التوبة.

كقوله تعالى: ﴿مِنْ سَيِّئِ بْنِيَ﴾^(١) و﴿مِنْ مَلْجَأِ﴾^(٢) و﴿مِنْ حَمَإٍ﴾^(٣) ومضمومة كقوله تعالى: ﴿وَيَذَرُوهَا الْعَذَابِ﴾^(٤) و﴿يُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾^(٥) و﴿يَتَقَيَّوْا ظِلُّهٗ﴾^(٦) و﴿نَبَّوْا مِنَ الْجَنَّةِ﴾^(٧) و﴿يُتَّبَعُوا الْإِنْسُنُ﴾^(٨).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً)^(٩).

(ش) يريد في جميع ما تقدم؛ وهذا الحكم بين فيما أصله السكون في الوصل - فأما الهمزة التي أصلها التحريك - فقد يتوهم أنه يمكن استعمال الروم والإشمام فيما أصله الرفع، والروم خاصة فيما أصله الكسر؟ والجواب: أن الوقف بالتسهيل على هذا النحو من الهمزات ذكر فيه وجهان:

أحدهما: الإبدال كما ذكر الحافظ هنا، وكأنه مبني على أن تكون قد سكنت في الوقف، فلما سهلتها أبدلتها على حركة ما قبلها، فإذا كان كذلك لم يكن روم ولا إشمام؛ لأنك إنما أبدلت من همزة ساكنة: أعني باعتبار الوقف فلم يتصور في هذه الحروف روم ولا إشمام إذ لا أصل لها

(١) جزء من الآية: ٢٢ النمل.

(٢) جزء من الآية: ٤٧ الشورى.

(٣) جزء من الآية: ٢٦، ٢٨، ٣٣ الحجر.

(٤) جزء من الآية: ٨ النور.

(٥) جزء من الآية: ١٤٠ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٤٨ النحل.

(٧) جزء من الآية: ٧٤ الزمر.

(٨) جزء من الآية: ١٣ القيامة.

(٩) انظر التيسير ص ٣٨.

في الحركة إذ قد عزم على أن تكون مبدلة من ما حكم له بالسكون في الوقف، ومع هذا فإن هذه الحروف المبدلة لما لم تثبت في الوصل أشبهت الهاء التي يوقف عليها بدلاً من تاء التأنيث المتصلة بالإسم نحو (الجَنَّة)^(١) فإنهم منعوا الروم والإشمام فيها وإن كانت مبدلة من التاء المتحركة في الوصل بالرفع أو الخفض؛ لكون الهاء لم تثبت في الوصل قط فلاحظ لها في الحركة التي للتاء في الوصل.

والوجه الثاني من التسهيل لهذا النحو من الهمزات^(٢) جعلها بين بين، فإذا كان كذلك لزم الروم من جهة أن همزة بين بين لا تسكن. نص على هذا الشيخ في التبصرة^(٣) والإمام في الكافي^(٤).

والحافظ في غير التيسير، ورجح الشيخ والإمام الوقف بالبدل، كما عول عليه الحافظ هنا.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف)^(٥).

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتطرفة جاء/ في القرآن على وجهين: صحيحاً ومعتلاً، أما الصحيح فجاءت الهمزة بعده مفتوحة في قوله

(١) من مواضع الآية: ١١٩ هود.

(٢) أي المضمومة والمكسورة، وأما المفتوحة فالبديل فيها لا غير. انظر الكافي ص ٣٣.

(٣) انظر: التبصرة ص ٣٢١.

(٤) انظر الكافي ص ٣٣.

(٥) انظر التيسير ص ٣٨.

تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾^(١) لا غير، ومكسورة في قوله تعالى: ﴿يَبْنِ
الْمَرْءُ وَزَوْجَهُ﴾^(٢) و﴿يَبْنِ الْمَرْءُ وَقَلْبَهُ﴾^(٣) لا غير، ومضمومة في قوله
تعالى: ﴿دِفْءٌ﴾^(٤) و﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾^(٥) و﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾^(٦)
و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ﴾^(٧) لا غير.

وأما الساكن المعتل فأما أن يكون ألفاً وسيأتي الكلام فيه وإما أن
يكون واواً أو ياء وهما قسمان:

الأول: أن يكونا زائدين للمد، وسيأتي أيضاً، أو يكونا أصليين سواء
كانا حرفي مد أو حرفي لين، فمثال الياء الأصلية حرف مد قبل الهمزة
المتطرفة ﴿جِيَاءٌ﴾^(٨) و﴿سِيَاءٌ﴾^(٩) و﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾^(١٠)
و﴿يُضِيءُ﴾^(١١) و﴿بَرِيءٌ﴾^(١٢) و﴿الْمُسِيءُ﴾^(١٣) ومثالها حرف لين
(شيء)^(١٤) لا غير. كقوله تعالى: ﴿إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ

(١) جزء من الآية: ٢٥ النمل.

(٢) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٢٤ الأنفال.

(٤) جزء من الآية: ٥ النحل.

(٥) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٤٠ النبأ.

(٧) جزء من الآية: ٤٤ الحجر.

(٨) جزء من الآية: ٦٩ الزمر و٢٣ الفجر.

(٩) جزء من الآية: ٧٧ هود و٣٣ العنكبوت.

(١٠) جزء من الآية: ٩ الحجرات.

(١١) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(١٢) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.

(١٣) جزء من الآية: ٥٨ غافر.

(١٤) من مواضع الآية: ٢٠ البقرة.

عَظِيمٌ ﴿^(١)﴾ و ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ ^(٢) و ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ^(٣)
ومثال الواو الأصلية حرف مد قبل الهمزة المتطرفة قوله تعالى: ﴿لَتَنُوءُ﴾ ^(٤)
و ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ ^(٥) و ﴿لَيْسُوا﴾ ^(٦) في أول سورة الإسراء على قراءة حمزة ^(٧)
ومن وافقه.

﴿مَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ﴾ ^(٨) ومثالها حرف لين (سوء) كقوله تعالى:
﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ﴾ ^(٩) و ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ ^(١٠)
و ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ﴾ ^(١١) فهذه جملة الأمثلة الواردة في القرآن مما قبل
الهمزة فيه ساكن صحيح أو واو أو ياء ساكنان أصليان وهو ^(١٢) الذي قصد
الحافظ رحمه الله في هذا الموضع.

وحكم تسهيل الهمزة في جميعها: أن تسقط ويحرك الساكن قبلها

-
- (١) جزء من الآية: ١ الحج.
 - (٢) جزء من الآية: ٥ ص.
 - (٣) من مواضع الآية: ٢٠ البقرة.
 - (٤) من مواضع الآية: ٧٦ القصص.
 - (٥) من مواضع الآية: ٢٩ المائدة.
 - (٦) من مواضع الآية: ٧ الإسراء.
 - (٧) قوله (على قراءة حمزة) أي بالياء ونصب الهمزة، وكذا قرأ ابن عامر وشعبة، وقرأ الكسائي (لنسو) بالنون ونصب الهمزة، ففي القراءتين محل الشاهد، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع.
 - التيسير ص ١٣٩.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.
 - (٩) جزء من الآية: ٩٨ التوبة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٦٠ النحل.
 - (١١) جزء من الآية: ٧٤ الأنبياء.
 - (١٢) في (ت) (وهذا).

بحركتها، ثم يكون اللفظ في الوقف على ما يجوز في الوقف على المتحرك، فما نقلت إليه الفتحة فالوقف عليه بالسكون لا غير؛ إذ لا ترام الفتحة عند القراءة فتقف على ﴿الْحَبْءِ﴾ و﴿جِيَّءِ﴾ و﴿لَيْسُوْ﴾ بسكون الباء والياء والواو، وما نقلت إليه الكسرة تقف عليه بالسكون أو بالروم نحو ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ و﴿مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ﴾ و﴿دَائِرَةٌ أَلْسُوْ﴾ وما نقلت إليه الضمة تقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام نحو ﴿دِفْءٍ﴾ و﴿يُضَىءِ﴾ و﴿الْمُسَىءِ﴾ وبصحة الروم والإشمام في هذه الأشياء يستدل قطعاً على أنك نقلت الحركة من الهمزة ولم تحذفها بحركتها؛ إذ لو حذفها بحركتها لم يكن فيها قبلها روم ولا إشمام؛ إذ لا أصل له في الحركة.

ودليل ثانٍ وهو وجود النقل إذا توسطت بعد الساكن على ما يأتي بعد بحول الله العلي العظيم (و)^(١) إنما امتنع في هذا النوع من الهمزات البدل؛ من أجل الحرف الساكن الذي قبلها فلو أبدلتها لالتقى ساكنان^(٢) وامتنع أيضاً جعلها بين بين لأن الهمزة المليئة بين بين قريبة من الساكن فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن؛ ولهذا امتنعوا من الابتداء بهمزة بين بين؛ إذ لا يتبدأ بساكن فكذلك ما قرب منه.

تنقيح:

قال الحافظ في هذا الفصل (إذا كان الساكن أصلياً غير ألف)^(٣)

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) في (الأصل) (ساكنين) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) انظر التيسير ص ٣٨.

ومفهوم هذا الخطاب يقتضي^(١) أن الألف قد تكون أصلاً.

فاعلم أن الألف لا تكون أصلاً بنفسها لا في الأسماء ولا في الأفعال، وإنما تكون أبداً: إما زائدة وإما بدلاً من حرف أصلي.

أما الزائدة^(٢) فخرجها بهذا القيد (و)^(٣) أما التي هي بدل من الحرف الأصلي فيمكن أن يعبر عنها بأنها زائدة، وكذا سماها سيويه؛ لأنها لما لم تكن هي نفس الحرف الأصلي كانت بلا شك غيره، وغير الشيء زائد على الشيء وإن كان قد حل محله.

قال سيويه: في باب الهمز، وإذا جمعت «آدم» قلت أو ادم كما أنك إذا صغرت قلت: «أويدم» وهذه الألف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة - لأن البديل لا يكون من نفس الحروف - فأرادوا أن يكسروا^(٤) هذا الإسم الذي^(٥) قد ثبتت^(٦) فيه هذه الألف: صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد^(٧) انتهى. فهذا نص من سيويه على تسمية الألف المبدلة من الحرف الأصلي زائدة، وأراد بالحروف الكلمة على عادته في التعبير بالحرف عن الإسم والفعل.

فإذا تقرر ذلك فاعلم أنه يمكن تخريج كلام الحافظ: على أن الألف المبدلة من الحرف الأصلي يجوز أن تسمى أصلاً مجازاً من باب تسمية

(١) في (الأصل) (تقتضي) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) في (الأصل) (الزائد) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) في (ت) (أن يكثروا) بالثاء المثلثة.

(٥) في (ت) (التي) وهو تحريف والصواب ما في (الأصل) وباقي النسخ.

(٦) في جميع النسخ (ثبت) وهو خطأ والصواب ما في الكتاب وهو ما أثبتته.

(٧) انظر كتاب سيويه ج ٣ ص ٥٥٣.

الشيء بإسم الشيء إذا كان بينهما نوع من التعلق بوجه ما.

ويعتضد هذا بأنك تقابل الألف المبدلة من الأصل في الوزن بحرف من حروف الأصول فتقول: وزن (قال) و (باع): (فعل) فتجعل عين «فعل» في مقابلة الألف، ولا تفعل هذا بالزائد الذي ليس مبدلاً من حرف أصلي.

فتحصل^(١) من قوله: (إذا كان الساكن أصلياً)^(٢) خروج الألف الزائدة التي هي غير مبدلة من حرف أصلي نحو الألف في: ﴿أَلْسَمَاءُ﴾^(٣) و ﴿أُولِيَاءُ﴾^(٤).

وتحصل من قوله: (غير ألف) إخراج الألف المبدلة من الحرف الأصلي نحو ﴿شَاءَ﴾^(٥) و ﴿جَاءَ﴾^(٦) / و ﴿مَاءَ﴾^(٧) على ما تقدم من التوجيه . والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإن كان الساكن زائداً للمد وكان ياء أو واواً أبدلاً الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واواً وأدغما ما قبلهما فيهما)^(٨).
(ش) هذا هو القسم الأول من التقسيم الثاني، والذي جاء منه في

(١) في (الأصل) و (س) (فيحصل) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

(٣) من مواضعه الآية: ١٩ البقرة.

(٤) من مواضعه الآية: ٤١ العنكبوت.

(٥) من مواضعه الآية: ١٣٧ الأنعام.

(٦) من مواضعه الآية: ٤٣ النساء.

(٧) من مواضعه الآية: ٢٢ البقرة.

(٨) انظر التيسير ص ٣٨.

القرآن: ﴿بَرِيءٌ﴾^(١) و﴿النَّسِيءُ﴾^(٢) وزنهما (فَعِيل) و﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾^(٣) من ذوات الواو، وزنه (فُعُول) لا غير.

وامتنع هنا نقل الحركة إلى الواو والياء، لكونهما زائدين لمجرد المد، فقوى شبههما بالألف التي هي الأصل في حروف المد، ألا ترى أن الياء والواو هنا إنما وضعا لمجرد أصل المد، وإذا كان كذلك فلا سبيل لهما إلى الحركة، كما أن الألف لا تقبل الحركة أبداً؛ ولهذا أظهرهما إذا وقع بعدهما مماثل لهما كقوله تعالى: ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾^(٤) و﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾^(٥) فإن قيل: فكان يلزم أن لا يدغم في باب (النسيء) و(قروء) لكون الياء والواو فيه حرفي مد، كما لم يدغم ﴿الَّذِي يَدْعُ﴾ و﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾؟

فالجواب: أن الضرورة فرقت بين البابين إذ لو لم يدغموا في باب (النسيء) و(قروء) للزم أحد أمرين:

إما حذف الهمزة بحركتها - وهم لا يحذفون إلا إذا نقلوا الحركة - وإما أن يمدوا مدة مطولة^(٦) في تقدير ياءين وواوين، على ما يراه الحافظ: إذا كان قبل الهمزة ألف، كما يأتي بعد بحول الله تعالى.

ولا شك أن الإدغام أخف من هذا التكلف، ولم تعرض هذه الضرورة في باب ﴿الَّذِي يَدْعُ﴾ و﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ - لا سيما - والواو

(١) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.

(٢) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.

(٣) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢ الماعون.

(٥) جزء من الآية: ٣ العصر.

(٦) في (ت) (طويلة).

والياء فيه منفصلتان مما بعدهما بخلاف باب ﴿النَّسِيءُ﴾ و﴿قَرَوَّءٌ﴾ والإدغام في المتصل أقرب منه في المنفصل، ثم إن الإدغام في باب ﴿قَرَوَّءٍ﴾ و﴿النَّسِيءِ﴾ إنما عرض في الوقف - وهو عارض - فلم يحفل به بخلاف باب ﴿الَّذِي يَدْعُ﴾ و﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ لأنه لو أدغم لكان ذلك الإدغام حاصلًا في الوصل - وهو الأصل - فكرهوا أن يبطلوا فيه حقيقة حرف المد بالإدغام. والله أعلم.

وقوله رحمه الله في هذا الفصل (وكان ياء أو واواً) يعني الزائد، وتحرز بهذا القيد من الألف الزائدة بمجرد المد؛ لأن حكمها بمحكم المنقلبة عن الأصل، كما يأتي بعد بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام جائزان^(١) في الحرف المحرك بحركة الهمزة)^(٢).

(ش) يريد حيث نقلت الحركة إلى الساكن قبلها على ما تقدم^(٣).

(م) وقوله: (في المبدل منها^(٤) غير الألف)^(٥).

(ش) يعني في هذا الفصل الذي قبل الهمزة فيه ياء أو واو زائد للمد وقوله: (غير الألف) لأن قوله: (وفي المبدل منها) يستوعب بعمومه ما ذكر هنا، وما بعد مما تبدل فيه الهمزة ألفاً، ولو ترك هذا الاستثناء لم يضر؛ لأننا

(١) في (الأصل) (جائزين) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

(٣) انظر ص ٣٨٩.

(٤) في (الأصل) و(ز) و(س) (منهما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته وهو موافق لما في (ت) و(التيسير).

(٥) انظر التيسير ص ٣٨.

كنا نحمل كلامه في جواز الروم، والإشمام على ما ذكر، كما لم يضر ترك الاستثناء في الفصل الأول حيث قال: (والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً) ولم يحتج هناك بإثر قوله في الحرف المبدل من الهمزة أن يقول: (غير الواقعة بعد ياء أو واو زائدة للمد) وقوله: (إن انضما) فألحق ضمير الإثنين لأنه يعني الحرف المحرك بالحركة المنقولة من الهمزة، والحرف المبدل بعد حرف المد، وكذا قوله: (والروم إن كسرا، والإسكان إن انفتحا).

تنقيـر:

ما ذكر من جواز الروم والإشمام مع الضم، والروم مع الكسر صحيح لأن الجواز إنما يطلق حيث يصح حكمان فصاعداً على البدل، ولا شك أنه يجوز في المضموم الروم والإشمام، ويجوز السكون، ويجوز في المكسور الروم والسكون.

فأما قوله: (والإسكان إن انفتحا) ففيه مسامحة؛ لأنه لا يجوز عند القراء في المفتوح: روم، ولا يمكن فيه الإشمام - فالسكون إذا لازم له - فكان حقه أن يقول: (ويلزم السكون إن انفتحا).

واعلم أن الشيخ والإمام موافقان للحافظ على كل ما تقدم في الباب، وذكر مع ذلك أنه يجوز في (شيء) و (السوء) ونحوهما إبدال الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها، وإدغام ما قبلها في المبدل منها: إجراء للياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين لمجرد المد إلا أن الأول أرجح عندهما^(١).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإن كان الساكن ألفاً... الفصل)^(٢).

(١) انظر: التبصرة ص ص والكافي ص ٣٢.

(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

هذا هو القسم الأول (من التقسيم الأول، الوارد) ^(١) على الحرف المعتل.

اعلم أن الهمزة المتطرفة جاءت في القرآن بعد الألف مفتوحة نحو:
﴿جَاءَ﴾ ^(٢) و﴿شَاءَ﴾ ^(٣) و﴿كُلَّمَا أَضَاءَ﴾ ^(٤) و﴿أَنْزَلْنَا بِهِ أَلْمَاءَ﴾ ^(٥).

والألف في هذه الأمثلة مبدلة من حرف أصلي، وكذلك: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ ^(٦) و﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ ^(٧) و﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾ ^(٨).

والألف في هذه الأمثلة زائدة غير مبدلة من حرف أصلي، وجاءت مكسورة نحو ﴿مِنْ أَلْمَاءَ﴾ ^(٩) ومضمومة نحو ﴿يَشَاءُ﴾ ^(١٠) وألفهما منقلبة عن أصل و﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ ^(١١) وألفه زائدة غير مبدلة من أصل.

واعتمد الحافظ في هذا الفصل على إبدال الهمزة ألفاً وكذلك فعل في المفردات، وقال في المفردات: (وبعض القراء يجعل الهمزة في ذلك كله بين بين، وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ذلك فيه منصوفاً والأول أقيس) وحكى الإمام فيما همزته محركة بالضم أو بالكسر نحو: ﴿يَشَاءُ﴾ و﴿مِنْ أَلْمَاءَ﴾ الوجهين، أعني: إبدالها ألفاً، وأن تجعل بين الهمزة

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) من مواضع الآية: ٤٣ النساء.

(٣) من مواضع الآية: ١٣٧ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٧ الرحمن.

(٧) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٢٠ المائدة.

(٩) جزء من الآية: ٣٠ الأنبياء.

(١٠) من مواضع الآية: ٩٠ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٦ البقرة.

والحرف الذي منه حركتها مع روم الحركة، فأما المفتوحة فلم يجز فيها إلا
البدل لامتناع الروم فيها مع كون همزة بين بين لا تسكن^(١).

وحكى أبو جعفر بن الباذش عن أبيه رحمه الله أنه لا يجوز غير
البدل بأي حركة تحركت^(٢) قال: لأن سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها
الإبدال على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المنقلبة، فهي تخفف
تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك^(٣) واعلم أنه ليس في كلام سيبويه فيما
علمت بيان في هذه المسألة؛ لأنه لما ذكر الهمزة بعد الألف في باب الهمز
ذكرها: إما متوسطة نحو ﴿مناة﴾^(٤) و ﴿سَائِلٌ﴾ وإما متطرفة موصولة

(١) انظر الكافي ص ٣٢.

(٢) والحاصل أن الهمز إذا كان طرفاً محرراً وقبله ألف ففيه ثلاثة مذاهب:
الأول: أن يسكن للوقف ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله سواء كان الهمز مضموماً
أو مكسوراً أو مجروراً، وأصحاب هذا المذهب لا يجيزون الروم بالتسهيل
مطلقاً.

الثاني: التسهيل مع الروم في المضموم والمكسور وإبدال المفتوح ألفاً.
الثالث: التسهيل مع الروم في الأحوال الثلاثة.
وقد ضعف الشاطبي ومن تبعه المذهب الأول والثالث فقال رحمه الله تعالى:
وما قبله التحريك أو ألف محرراً كطرفاً فالبعض بالروم سهلاً
ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه والحق مفتوحاً فقد شذ موهلاً
والصواب أن الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف إذا كانت مفتوحة فليس فيها سوى
الإبدال فقط مع القصر والتوسط والمد ولا يجوز تسهيلها بالروم وإذا كانت
مكسورة أو مضمومة جاز فيها أمران:

الأول: الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمد.

الثاني: التسهيل بالروم مع المد والقصر.

انظر النشر ج ١ ص ٤٦٤.

وما قيل هنا يقال مثله في الهمزة المتطرفة المتحركة إذا وقعت بعد متحرك.

(٣) انظر الإقناع ج ١ ص ٤٢٢.

(٤) في (ز) و(س) و(ت) (مناة) وهو خطأ والصواب ما في الأصل.

بكلمة أخرى نحو ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾^(١) وذكر في ذلك كله جعلها بين بين، وأطلق القول في موضع آخر عن هذا الباب بأنها تجعل بعد الألف بين بين، ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل أو مخصوص بالوصل، ولم يتعرض في هذا الباب للوقف على شيء من الهمزة؛ فلذلك يقوي الظن أنه حيث أطلق فإنه أراد به الوصل. والله أعلم.

وحيث تكلم في الوقف على الهمز من أبواب الوقف لم يتعرض للهمزة الواقعة طرفاً بعد الألف فلم يمكن أن أنسب إليه في ذلك مذهباً والله أعلم. (م) قال الحافظ رحمه الله: (ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف)^(٢) ج

(ش) اعلم أنه لا خلاف بين الحافظ والشيخ والإمام - رحمهم الله - أنك إذا أبدلت من الهمزة المتطرفة بعد الألف ألفاً، فإنه يجوز أن تزيد في المد ويجوز ألا تزيد فيه وأن الزيادة أرجح.

ثم اختلفوا في التعليل فمذهب الحافظ أنك إذا زدت لم تحذف شيئاً ولكنك نطقت بمدة - هي في التقدير ألف بعد ألف - وإذا لم تزد في المد فإنك حذفت إحدى الألفين، ولم يعين هنا أي الألفين هي المحذوفة، وأما الشيوخ فمذهبه أنه لا بد من حذف على كل حال، فإذا مددت قدرت أن المحذوفة هي الألف المبدلة من الهمزة وأبقيت على الألف الأولى ما كانت تستحقه من المد حال ثبوت الهمزة: إذ الحذف عارض فلا يعتد به، وإن قصرت قدرت إن المحذوفة هي الألف الأولى والمبقاة في الألف المبدلة من الهمزة، ولا موجب للزيادة في مدها^(٣).

وأما الإمام فمذهبه أن الثانية هي المحذوفة على كل حال، إلا أنك

(١) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

(٣) انظر: التبصرة ص ٣١٨، ٣١٩.

إذا مددت قدرت كأن الهمزة ثابتة ولم تعد بالعارض، وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتدت بالعارض. والله أعلم؛ وتعذر هنا الإدغام الذي جاز حيث كان قبل الهمزة ياء أو واو زائدة للمد لأن الألف لا تقبل الإدغام، وذكر الحافظ في أمثلة هذا الفصل (أبناء) فإن كان بتقديم الباء على النون جمع (ابن) فمثاله في القرآن قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾^(١) وفي النور: ﴿أَوْ أَبْنَاءُ بُعُولَتِهِنَّ﴾^(٢) وفي الأحزاب: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ﴾^(٣) وفي المؤمن: ﴿أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٤) وإن كان تقديم النون على الباء جمع نبأ فمثاله قوله تعالى في سورة هود عليه السلام: ﴿تِلْكَ مِنْ أَتْبَاءِ الْغَيْبِ﴾^(٥) وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَتْبَاءِ الْغَيْبِ﴾^(٦) وفي سورة طه: ﴿مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾^(٧) وفي القصص: ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَئِذٍ﴾^(٨) وفي القمر: ﴿مَنْ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(٩).

* * *

-
- (١) جزء من الآية: ١٨ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ٣١ النور.
(٣) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
(٤) جزء من الآية: ٢٥ المؤمن.
(٥) جزء من الآية: ٤٩ هود.
(٦) جزء من الآية: ١٠٢ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ٩٩ طه.
(٨) جزء من الآية: ٦٦ القصص.
(٩) جزء من الآية: ٤ القمر.

(م) * فصل *

قال الحافظ رحمه الله : (وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة... الفصل^(١)).

(ش) اعلم أن الهمزة المتوسطة تكون متوسطة حقيقةً نحو ﴿سَأَلَ﴾^(٢) و﴿يُنْثَرُ﴾^(٣) وتكون متوسطة مجازاً، وذلك بما يعرض لها من اللواحق نحو ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾^(٤) و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٥) وقد تقدم نحو هذا .

وذكر الحافظ أمثلة من الهمزة الساكنة المتوسطة ثم قال: وكذلك ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾^(٦) و﴿لِقَاءَنَا آتَتْ﴾^(٧) و﴿فِرْعُونُ أَتْتُونِي﴾^(٨) ثم قال: ﴿وشبهه﴾^(٩) .

(١) انظر التيسير ص ٣٩ .

(٢) جزء من الآية: ١ المearج .

(٣) جزء من الآية: ٤٥ الحج .

(٤) جزء من الآية: ٩٨ الأنعام .

(٥) جزء من الآية: ٥ الأنعام .

(٦) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة .

(٧) جزء من الآية: ١٥ يونس .

(٨) جزء من الآية: ٧٩ يونس .

(٩) انظر التيسير ص ٣٩ .

والذي في القرآن من شبهه قوله تعالى: ﴿يَصْلِحْ أَتَيْنَا﴾^(١) و﴿ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَّنْ لِي ﴾^(٢) و﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا ﴾^(٣) و﴿ لِلْأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعاً ﴾^(٤).

/ واعلم أن هذه الأمثلة التي أولها ﴿الَّذِي أَوْتُمِّنَ﴾ ليست الهمزات فيها متوسطات، وإنما هي في أوائل الكلمات، لكن لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن، فأشبهت المتوسطات؛ ولهذا فصلهن مما قبلهن بقوله: ﴿وكذلك﴾ فإن وقفت على شيء من هذه الكلمات لحمزة حكمت في هذه الكلمات حركات ما قبلهن فأبدلتهن أحرفاً من جنس تلك الحركات فإن فصلتهن مما قبلهن وبدأت بهن فلا بد من اجتلاب همزة الوصل وتكسرها فيما انكسر فيه ما بعد هذه الهمزات أو انفتح نحو ﴿أَنْتِ بِقُرْآنٍ﴾^(٥) و﴿ أَتَذَّنْ لِي ﴾^(٦) وتضمها إن انضم نحو ﴿أَوْتُمِّنَ﴾^(٧) وتبدل من هذه الهمزات السواكن أحرفاً من جنس حركة همزة الوصل فعلى هذا تقول: (الَّذِي آتَيْنَ) فتبدل من الهمزة ياء في الوقف لحمزة؛ لوقوعها بعد كسرة الذال من (الذي) وقد حذفت الياء من (الذي) لالتقاء ساكنة مع الهمزة الساكنة أو الحرف المبدل منها، فإذا بدأت قلت (اوتمن) فتبدلها واواً لأجل الضمة في همزة الوصل المعتبرة بضم عين الكلمة، وهي التاء.

وتقول في الوقف: ﴿لِقَاءَنَا آيَتٍ﴾^(٨) فتبدل الهمزة ألفاً لوقوعها بعد

(١) جزء من الآية: ٧٧ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

(٣) جزء من الآية: ٢٩ العنكبوت.

(٤) جزء من الآية: ١١ فصلت.

(٥) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

(٧) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١٥ يونس.

فتحة النون، وقد حذفت ألف (لقاءنا) لالتقاءها ساكنة مع الهمزة على ما تقدم فإذا بدأت قلت: (ايت) فتبدل الهمزة ياء لأجل الكسرة في همزة الوصل وتقول في الوقف: (وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ اِيْذَن لِّي) فتبدل الهمزة واواً لأجل ضمة اللام، فإذا بدأت قلت: (ايذن لي) فتبدلها ياء لأجل كسرة همزة الوصل، وهكذا كل ما يرد عليك من أمثلة هذا الفصل، وذكر الحافظ الاختلاف في: ﴿رِءْيَا﴾^(١) و﴿تُؤْوِي﴾^(٢) و﴿تُؤْوِيهِ﴾^(٣).

وقال: (الوجهان جيدان)^(٤).

ورجح الشيخ والإمام الإظهار^(٥) وقد تقدم ذكره في آخر الباب قبل هذا وكذا ذكر في الوقف على ﴿نَبِّئْهُمْ﴾^(٦) و﴿أَنْبِئْهُمْ﴾^(٧) مذهبين وقال: (وهما صحيحان)^(٨).

ورجح الشيخ والإمام البقاء على الضم وذكر الشيخ مع ذلك أن الكسر مذهب أبي الطيب^(٩).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة إلى قوله فإن كان ساكناً)^(١٠).

(١) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.

(٣) جزء من الآية: ١٣ المعارج.

(٤) انظر التيسير ص ٣٩.

(٥) انظر: التبصرة ص ٣١١ والكافي ص ٢٩.

(٦) جزء من الآية: ٥١ الحجر.

(٧) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.

(٨) انظر التيسير ص ٣٩.

(٩) انظر: التبصرة ص ٣١١ والكافي ص ٢٩.

(١٠) انظر التيسير ص ٣٩.

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتوسطة يتصور فيه من التقسيم مثل ما تقدم في الساكن قبل الهمزة المتطرفة، فيكون ذلك الساكن صحيحاً ومعتلاً، ثم المعتل يكون ألفاً وواواً وياء، ثم الياء والواو ويكونان أصليين وزائدين للمد، غير أنه لم يقع في القرآن واو زائدة للمد قبل همزة متوسطة.

أما الأمثلة فجاءت الهمزة بعد الساكن الصحيح في القرآن مفتوحة نحو ﴿الْقُرْآنُ﴾^(١) و ﴿الْظُّمَانُ﴾^(٢) و ﴿الْمَشْئِمَةُ﴾^(٣) و ﴿تَسْتَلُونَ﴾^(٤) و ﴿تَجْتَرُونَ﴾^(٥) و ﴿يَنْثَوْنَ﴾^(٦) و ﴿خِطَاءً﴾^(٧) بكسر الحاء و ﴿جُزْءاً﴾^(٨) و ﴿كُفْؤاً﴾^(٩) و ﴿هَزْؤاً﴾^(١٠) على قراءة حمزة^(١١) في هذين الأخيرين^(١٢).

(١) من مواضعه الآية: ١٨٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٣٩ النور.

(٣) جزء من الآية: ٩ الواقعة.

(٤) جزء من الآية: ١٣٤ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥٣ النحل.

(٦) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٣١ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٤ الإخلاص.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(١١) قوله (على قراءة حمزة) أي: بإسكان الفاء من (كفؤاً) والزاي من (هزؤاً) مع الهمز وصلًا وله في الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف.

الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم. وقرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة وصلًا ووقفًا مع ضم الزاي، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا.

التيسير ص ٧٤ والبدور الزاهرة ص ٣٢.

(١٢) في الأصل (الأخرين) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبتته.

ومكسورة في قوله تعالى: ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾^(١) ومضمومة في قوله تعالى: ﴿مَسْئُولًا﴾^(٢) و﴿مَسْئُولُونَ﴾^(٣) و﴿مَذْءُومًا﴾^(٤).

وجاءت بعد الياء الأصلية مفتوحة نحو ﴿كَهَيْئَةٍ﴾^(٥) و﴿أَسْتَيْسَسَ﴾^(٦). وأخواته. و﴿شَيْئًا﴾^(٧) و﴿يَيْئَسَ﴾^(٨) في الأعراف و﴿سَيِّئًا﴾^(٩) وبعد الواو الأصلية مفتوحة في ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾^(١٠) و﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾^(١١) و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾^(١٢) و﴿السَّوَايَ﴾^(١٣) ومكسورة في ﴿مُوبِلًا﴾^(١٤) ومضمومة في ﴿الْمُؤَوِّدَةَ﴾^(١٥) وجاءت مفتوحة بعد الياء الزائدة في ﴿بَرِيئًا﴾^(١٦) و﴿هَيِّئًا مَرِيئًا﴾^(١٧) و﴿خَطِئْتِكُمْ﴾^(١٨)

-
- (١) جزء من الآية: ٧٨ النحل.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٤ الإسراء.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٤ الصافات.
 - (٤) جزء من الآية: ١٨ الأعراف.
 - (٥) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.
 - (٦) جزء من الآية: ١١٠ يوسف.
 - (٧) من مواضع الآية: ١٤٤ آل عمران.
 - (٨) أي بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة، وهي قراءة شعبة بخلاف عنه.
 - (٩) (الآية - ١٦٥ - الأعراف) التيسير ص ١١٤.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٧ الملك.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.
 - (١٤) جزء من الآية: ٥٨ الكهف.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨ التكوثر.
 - (١٦) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
 - (١٧) جزء من الآية: ٤ النساء.
 - (١٨) جزء من الآية: ١٦١ الأعراف.

و ﴿ خَطِيئَةٌ ﴾ ^(١) ومضمومة في ﴿ بَرِيْثُونَ ﴾ ^(٢) وحكم التسهيل في هذا الفصل كحكمه في المتطرفة بعد الساكن، فتنقل الحركة إلى الساكن الصحيح وإلى الياء والواو الأصليين، وتسقط الهمزة من اللفظ، وهذا هو مقصود الحافظ بقوله: (فإن كان ساكناً وكان أصلياً) إلا أنه يستثنى من ذلك (هزواً) وحيث وقع و (كفواً) فتبقى الزاي والفاء على سكونهما، وتبدل الهمزة واواً، وتحرك بحركة الهمزة، وسبب ذلك أن هاتين الكلمتين كتبتا بالواو فكره حمزة مخالفة خط المصحف.

وذكر الحافظ هاتين الكلمتين في فرش الحروف في سورة البقرة، وفي سورة الإخلاص، ولو نبه عليها هنا لكان حسناً ^(٣).

(١) جزء من الآية: ١١٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ٤١ يونس.

(٣) أعلم أنه روي عن حمزة في (هزواً) و (كفواً) وجهان وقفاً: أحدهما: وهو المقدم في الأداء - النقل على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها. الثاني: إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاي على إتباع الرسم. (انظر غيث النفع ص ١١٨).

وقد نبه الحافظ على المذهب الأول بقوله: (فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة فما قبلها يمون ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً وكان أصلياً وسهلتها ألقيت حركتها على ذلك الساكن وحركته بها ما لم يكن ألفاً) ثم ذكر المذهب الثاني في فرش حروف البقرة فقال رحمه الله: (وحمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فإذا وقف أبدل الهمزة واواً وإتباعاً للخط وتقديراً لضمه الحرف المسكن قبلها).

والحاصل: أن الحافظ قصد الإطلاق في المذهب القياسي ليدخل (هزواً) و (كفواً) ثم ذكر الوجه الثاني فيهما الموافق للرسم في سورة البقرة.

انظر التيسير ص ٣٩ و ٧٤ - والله أعلم.

وقد أشار الشاطبي للوجه الأول بقوله:

وحرك به ما قبله متسكناً وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً

وللثاني بقوله: وهزواً وكفواً في السواكن فصلاً

والألف كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ﴾ ^(١) و﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ ^(٢) و﴿نَذْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ ^(٣) و﴿جَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ ^(٤) و﴿فَتَكُونُونَ سَوْءًا﴾ ^(٥).

وتكون مكسورة فتجعلها بين الهمزة والياء نحو ﴿أَلْمَلَيْكَةِ﴾ ^(٦) و﴿أُولَئِكَ﴾ ^(٧) و﴿خَائِفِينَ﴾ ^(٨) و﴿رَبِّبُكُمْ﴾ ^(٩) و﴿و﴾ ^(١٠) تكون مضمومة فتجعلها بين الهمزة والواو نحو ﴿جَاءُوا﴾ ^(١١) و﴿بَاءُوا﴾ ^(١٢) و﴿أَسَاءُوا﴾ ^(١٣) و﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ ^(١٤) و﴿هَآؤُمْ﴾ ^(١٥).

فإن قيل تقدم أن همزة بين بين قريبة من الساكن ولذلك منع الابتداء بها ولم تقع بعد شيء من الحروف السواكن في كل ما تقدم؛

لثلا يكون في ذلك شبه من التقاء الساكنين فكيف وقعت هنا بعد الألف؟ قيل لا يمتنع وقوع الساكن بعد الألف إذا كان ذلك الساكن متشبهاً

(١) جزء من الآية: ١٠١ المؤمنون.

(٢) جزء من الآية: ٣٨ الزخرف.

(٣) جزء من الآية: ٦١ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٤١ المؤمنون.

(٥) جزء من الآية: ٨٩ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٣٢ النحل.

(٧) جزء من الآية: ٥ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٢٣ النساء.

(١٠) ما بين القوسين تكملة من (ز).

(١١) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ١١٢ آل عمران.

(١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.

(١٤) من مواضع الآية: ٣١ النحل.

(١٥) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.

بالحركة كالساكن المدغم ك : ﴿ دَابَّةٌ ﴾^(١) و ﴿ الطَّامَّةُ ﴾^(٢) فجاز وقوع هذه الهمزة الملية بعد الألف؛ لأنها وإن أشبهت الساكن بما دخل من التسهيل فليست ساكنة بل متحركة بزنة المحققة كما نص عليه سيويه حيث أنشد (أأن رأأت رجلاً أعمى^(٣) أضرب^(٤) البيت ولا يلزم التزام هذا في المتطرفة لأن الوقف موضع إسكان، والروم تحريك ضعيف غير ممكن على أنه من حكم للروم بحكم الحركة الممكنة جعلها هناك بين بين أيضاً، كما تقدم .

فإن قيل فهلا جعلت بين بين بعد الياء والواو الزائدتين للمد كما فعل ذلك بعد الألف إذا الكل حروف مد؟

فالجواب أنهم جعلوا للهمزة مع الألف حالاً لا تكون^(٥) لها مع الياء والواو: لأن الألف أقعد في باب المد والسكون، ألا ترى أنك لو أردت تحريكها لم تقدر عليه ما دامت ألفاً إلا أن تقلبها ياء أو واواً أو همزة بخلاف الياء والواو فإنهما يقبلان التحريك، وإن كان يصح وقوع الساكن المدغم بعدهما كقراءة من شدد النون من ﴿ اتَّحَاجُّونِي ﴾^(٦)

(١) من مواضعه الآية: ١٦٤ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.

(٣) في (ت) (أمشي).

(٤) وتماه. ريب المنون ودهر متبل خبل وهو من قول الأعشى انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٤٩، ٥٥٠.

(٥) في (س) (لا يكون).

(٦) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام. قرأ نافع وابن ذكوان وهشام بخلف عنه بتخفيف النون. والباقون بتشديدها.

انظر التيسير ص ١٠٤.

﴿أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(١) و﴿أَرَنَا اللَّذِينَ﴾^(٢) في قراءة ابن كثير.
والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإن شئت مكنت الألف قبلها، وإن شئت قصرتها)^(٣).

(ش) وجه تمكين الألف أنك أبقيت عليها من المد ما كانت تستحقه مع التحقيق، ولم تعتد بما عرض من زوال نبرتها بالتسهيل، ووجه القصر أنك راعيت اللفظ ولا همز فيه فاعتدلت بالعوارض. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا كان ما قبل الهمزة متحركاً)^(٤).

(ش) اعلم أن الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها فإنها تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة وما قبلها يكون كذلك فيتفقان مرة ويختلفان أخرى، فيحصل من ذلك تسع صور:

الصورة الأولى: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتحة نحو:

(١) جزء من الآية: ٦٤ الزمر. قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها، وابن كثير بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وفتح الياء كذلك، وأبو عمر البصري والكوفيون كابن كثير إلا أنهم يسكنون الياء. وابن عامر بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففتين مع إسكان الياء. انظر التيسير ص ١٩٠.

(٢) جزء من الآية: ٤٩ فصلت. قرأ ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبة (أرنا) بسكون الراء واختلس كسرتها الدوري عن البصري، وكسرها كسراً كاملاً الباقون، وقرأ ابن كثير (اللذين) بتشديد النون في الحاليين مع القصر والتوسط والمد في الياء، والباقون بالتخفيف مع القصر وصلًا ومع الأوجه الثلاثة وقفًا. والمراد بالقصر في الوصل إسقاط المد بالكلية فينطق بياء ساكنة لينة، وأما القصر في الوقف فالمراد به المد بقدر حركتين. انظر التيسير ص ٩٥، ١٩٣، والغيث ص ٣٤٣ والبدور الزاهرة ص ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) انظر التيسير ص ٤٠.

(٤) انظر التيسير ص ٤٠.

﴿ سَأَلَ ﴾^(٢) و ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾^(٣) و ﴿ مَتَكَّنَّا ﴾^(٣).

الصورة الثانية: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة نحو: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾^(٤) و ﴿ مُلِئْتُ ﴾^(٥) و ﴿ فِتْنَةً ﴾^(٦) و ﴿ مَائَتِينَ ﴾^(٧).

الصورة الثالثة: أن تكون مفتوحة بعد ضمة نحو ﴿ أَلْفُؤَادَ ﴾^(٨) و ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾^(٩) و ﴿ يُؤَيَّدُ ﴾^(١٠).

الصورة الرابعة: مكسورة بعد كسرة نحو: ﴿ لُخْطِئِينَ ﴾^(١١) و ﴿ الصَّيِّئِينَ ﴾^(١٢) و ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾^(١٣) وكذلك: ﴿ مِنْ خِزْيٍ يَوْمِئِذٍ ﴾^(١٤) و ﴿ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ ﴾^(١٥) على قراءة حمزة ومن وافقه^(١٦).

(١) جزء من الآية: ١ المعارج.

(٢) جزء من الآية: ٧٩ المؤمنون.

(٣) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٣ الكوثر.

(٥) جزء من الآية: ٨ الجن.

(٦) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.

(٩) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.

(١٠) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٩١ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٩٥ الحجر.

(١٤) جزء من الآية: ٦٦ هود.

(١٥) جزء من الآية: ١١ المعارج.

(١٦) قوله (على قراءة حمزة.. الخ) أي بكسر الميم، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو

وابن عامر وعاصم، والباقون بكسرها في السورتين (هود) و(المعارج).

قال الشاطبي: «ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا»

انظر التيسير ص ١٢٥، ٢١٤، وسراج القارئ ص ٢٥٠.

الصورة الخامسة: مكسورة بعد فتحة نحو ﴿بَيْسٍ﴾^(١)
و ﴿جَيْنِذٍ﴾^(٢) وكذلك ﴿جَبْرِئِيلَ﴾^(٣) على قراءة حمزة^(٤) ومن وافقه.
الصورة السادسة: مكسورة بعد ضمة نحو ﴿سُئِلْتُ﴾^(٥).
الصورة السابعة: مضمومة بعد ضمة نحو ﴿بِرْءُوسِكُمْ﴾^(٦).
الصورة الثامنة: مضمومة بعد فتحة نحو ﴿رَعُوفٌ﴾^(٧) و ﴿يَتُوساً﴾^(٨)
و ﴿لَا يَتُودُهُ﴾^(٩).

الصورة التاسعة: مضمومة بعد كسرة نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(١٠)
و ﴿سَقَرْتُكَ﴾^(١١) وكذلك ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾^(١٢) على قراءة حمزة^(١٣) ومن وافقه.

-
- (١) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
(٢) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.
(٣) جزء من الآية: ٩٧، ٩٨ البقرة. و ٤ التحريم.
(٤) قول (على قراءة حمزة... الخ) أي بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء، وكذا قرأ الكسائي، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز، وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز في سورتي البقرة والتحريم.
انظر التيسير ص ٧٥.
(٥) جزء من الآية: ٨ التكوين.
(٦) جزء من الآية: ٦ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٥ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ٦ الأعلى.
(١٢) جزء من الآية: ٣٨ الإسراء.
(١٣) قوله: (على قراءة حمزة... الخ) أي بضم الهمزة والهاء على التذكير وكذا قرأ ابن عامر وعاصم والكسائي، والباقون بفتحهما مع التنوين على التأنيث.
انظر التيسير ص ١٤٠.

واعلم/ أن الهمزة في هذه الصور التسع تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم لا خلاف بين سيبويه وأبي الحسن الأخفش - رحمهما الله - أنه يسهل بالبدل، وقسم لا خلاف بينهما أنه يسهل بين بين، وقسم اختلفا فيه: فسيبويه يجعله بين بين على حركته، وأبو الحسن يبدله حرفاً من جنس حركة ما قبله.

والأصل في جميع التسهيل للهمزة المتحركة أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وإنما يعدل عنه إلى البدل لعارض^(١).

فالقسم الأول: الهمزة المفتوحة بعد الكسرة أو الضم تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها فيبدلها في ﴿شَانِئَكَ﴾^(٢) ونحوه ياء، وفي ﴿أَلْفُؤَادَ﴾^(٣) ونحوه واو؛ وسببه أنك لو جعلتها بين الهمزة والألف لكانت تشبه الألف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة، كما لا تقع الألف الخالصة بعدهما - فلما تعذر تسهيلها على حركتها أبدلت حرفاً من جنس حركة ما قبلها: إذ هي أقرب إليها من حركة ما بعدها كما أن حركتها في نفسها أقرب إليها من حركة ما قبلها، ويدل على أن حركة ما قبل الحرف أحق به من حركة ما بعده: تعذر النطق بالساكن ابتداء وإن كان بعده حركة، وصحة النطق به إذا كان قبله حركة، فإذا تحرك صح النطق به ولم يفتقر إلى أن تكون قبله حركة.

والقسم الثاني: المتفق على تسهيله بين بين: كل همزة تتفق حركتها مع حركة ما قبلها أو تكون مكسورة أو مضمومة بعد فتحة - لا خلاف أنها

(١) في (الأصل) و(س) (العارض) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) جزء من الآية: ٣ الكوثر.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.

تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، وهذا القسم يشتمل على أن الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين الهمزة والألف، وزاد الشيخ والإمام جواز إبدالها ألفاً، ورجحا الوجه الأول^(١).

والقسم الثالث: المختلف فيه: هو الهمزة المكسورة بعد الضمة، والمضمومة بعد الكسرة: فسيبويه يسهلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وأبو الحسن يبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

وحجته أنه لما لزم إبدالها مفتوحة بعد الكسرة، والضمة، ولم يجز جعلها بين الهمزة والألف: لكون الألف لا تثبت بعد الكسرة، ولا بعد الضمة، فلتكن كذلك في ما انضم بعد الكسرة، أو انكسر بعد الضمة؛ لأن المكسورة بعد الضمة لو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه من الياء الساكنة - والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واواً، فلتكن هذه الهمزة كذلك.

وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت بين الهمزة والواو^(٢) لدخلها شبه من الواو، فينبغي أن تقلب ياء كما أن الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة ياء، وهذا الذي قال أبو الحسن قياس ظاهر غير أن سيبويه قال: إن جعلها بين بين هو قول العرب، والخليل؛ يريد: أنه كلام الفصحاء والمعتمد؛ فإذا أثبت السماع فلا عبرة بالقياس المخالف له، إذ القياس إنما يستعمل فيما لم يرد^(٣) فيه سماع ليتوصل (به)^(٤) إلى وجه كلام العرب لو تكلمت كيف كان ينبغي أن يكون كلامها، وغايتها أن يثمر غلبة الظن، فإذا ورد

(١) انظر التبصرة ص ٣١٣ و ٣١٤ والكافي ص ٣٠.

(٢) في (ت) (واليا) وهو خطأ والصواب ما في (الأصل) و (س) و (ز).

(٣) في (ت) (يرو)

(٤) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز).

السمع فقد حصل العلم بكلام العرب، فلا حاجة إذ ذاك إلى القياس، ومع هذا فما قاله أبو الحسن لا ينكر أن يتكلم به بعض العرب قليلاً ولا يطرد، على أن ما حكاه سيبويه من كلام العرب له أيضاً وجه وقياس معتبر يفرق (به)^(١) بين الألف وبين الياء والواو: بيانه أن الألف لا يمكن وقوعها بعد كسرة ولا ضمة ألبته.

وأما الياء الساكنة فلا يمتنع أن ينطق بها بعد ضمة^(٢) وإن كان ذلك بكلفة وثقل، وكذلك الواو الساكنة يمكن النطق بها بعد الكسرة على ثقل وتكلف (أيضاً)^(٣) فتقول (بيع) بضم الباء وسكون الياء و(قول) بكسر القاف وسكون الواو، ولكن العرب رفضت التكلم بهذه^(٤) الثقلة ولم تجر الهمزة المليئة بين الهمزة والياء^(٥) مجرى الياء الخالصة في ذلك ولا أجرت^(٦) الهمزة المليئة بين الهمزة والواو مجرى الواو الخالصة. والله أعلم^(٧).

وذكر الحافظ رحمه الله^(٨) في أمثلة الهمزة المفتوحة بعد الكسرة ﴿لِئْلًا﴾^(٩) وكان ينبغي أن لا يفعل لأن الهمزة في (لِئْلًا) إنما توسطت بدخول الزائد عليها، فحقها أن تذكر في الفصل بعد هذا.

(م) وقوله: (ثم بعد هذا جعلها بين بين في جميع أحوالها

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) في (س) و(ت) و(ز) (الضمة).

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) في (ت) و(ز) (بهذا) وهو تحريف والصواب ما في (الأصل) و(س).

(٥) في (ت) و(س) و(ز) (بين الياء والهمزة).

(٦) في (ز) (جرت).

(٧) في (ت) و(ز) (الله عز جلاله أعلم).

(٨) سقط من (س) (رحمه الله).

(٩) من مواضعه الآية: ١٥٠ البقرة.

وحركاتها وحركات / ما قبلها^(١).

(ش) هذا الإطلاق جار على قول سيويه؛ لأنه يستوعب المكسورة بعد الضمة، والمضمومة بعد الكسرة وذكر في الأمثلة ﴿يَنْنُومَ﴾^(٢) وهو في الأصل ثلاث كلمات، إحداها: (حرف النداء)، والثانية: (ابن)، والثالثة: (أم) لكنه جعل (ابن) مع (أم) كلمة واحدة فصارت الهمزة فيه بمنزلة المتوسطة في أصل البنية، ويلزم على قوله ألا يختلف في تسهيلها في الوقف، وكذا حكم ﴿جَيْنِذِ﴾^(٣) و ﴿يَوْمِذِ﴾^(٤) وكذا يلزم في ﴿الَّذِي أَوْتُمِنَ﴾^(٥) وأخواته؛ لأنه إنما يذكر في هذا الفصل ما لا يختلف في تسهيله.

(م) وقوله: (ما لم تكن صورتها ياء... إلى آخره)^(٦).

(ش) حكم الوقف على ﴿أَنْبِئُكُمْ﴾^(٧) وبابه مما كتب بالياء في كونه يوقف عليه بالياء كحكم (هُزُواً) و (كُفُواً) في الوقف عليه بالواو اتباعاً للخط.

(م) وقوله: (وهو قول الأخفش)^(٨).

(ش) يريد في جميع الهمزات إذا انضمت بعد كسرة، فحصل من

(١) انظر التيسير ص ٤٠.

(٢) جزء من الآية: ٩٤ طه.

(٣) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.

(٤) جزء من الآية: ٦٦ هود.

(٥) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.

(٦) انظر التيسير ص ٤٠.

(٧) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.

(٨) انظر التيسير ص ٤١.

هذا أنه يوافق أبا الحسن الأخفش تارة، ويوافق سيبويه أخرى، وذلك بحسب الخط، فيقف على (سَنَقْرُوكَ) بالياء. لأنه كتب (بالياء)^(١) ويقف على (يَسْتَهْزِءُونَ) بالهمزة المسهلة بين الهمزة والواو، لأنه كتب بالواو، وقد حصل فيما ذكر الحافظ من أمثلة الهمزة الصور الثلاث^(٢).

(م) قال الحافظ رحمه الله^(٣) (وإن انفتحت)^(٤).

(ش) يعني بعد الفتحة، لأنه قد تقدم حكمها إذا انفتحت بعد الكسرة أو الضمة، فحصل من هذا الموضع، ومما تقدم الصور الثلاث التي فيها الهمزة مفتوحة، وذكر في أمثلتها ﴿وَيَكُنَّ﴾^(٥) و ﴿وَيَكُنْهُ﴾^(٦). وهذه الكلمة مركبة من (أن) وما قبلها، وفيه خلاف. قيل بأن (ويك) أصله (ويلك)^(٧)، كما قال عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عتتر أقدم^(٨)

يريد (ويلك) وعلى هذا تكون (أن) محمولة على فعل مضمر كأنه قال (اعلم)^(٩) (أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الْأَرْزَاقَ) واعلم أنه لا يفلح الكفروان (و)^(١٠)

(١) ما بين القوسين تكملة من (ز) و(ت).

(٢) في (الأصل) (الثالث) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٣) في (س) بدون (رحمه الله).

(٤) انظر التيسير ص ٤١.

(٥) جزء من الآية: ٨٢ القصص.

(٦) جزء من الآية: ٨٢ القصص.

(٧) وهو مذهب الكوفيين كما في الكشف ج ٣ ص ١٩٣.

تحقيق محمد الصادق قمحاوي مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

(٨) انظر المعلقات العشر ص ١٥٧/ فوزي عطوري، وجواهر الأدب ٥٩/٢.

(٩) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(١٠) ومعناه: أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنيمهم.

قيل إن (وى) حرف تنبيه^(١) وفيه معنى التعجب كما تقول (وى لم فعلت كذا)؟ والكاف حرف خطاب فتكون (أن)^(٢) على فعل مضمر كما تقدم، ويبعد عندي جعل الكاف للتشبيه لفساد المعنى إلا على قول من زعم أنها قد تخرج^(٣) عن التشبيه إلى التحقيق واستدل بقول الشاعر^(٤):

فأصبح بطن مكة مقشعراً كأن الأرض ليس بها هشام^(٥)
وهو يريد (لأن الأرض ليس بها هشام) ولا حجة في هذا البيت على إخراج (كأن) عن معنى التشبيه^(٦) كما هو مذكور في كتب النحو.

وقولهم - نَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ - وتندموا ثم قالوا (كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) كما قال الشاعر:

وى كأن من يكن له نشب يحـ بـ ومن يفتقر يعيش عيش ضر.
وحكى الفراء أن إعرابية قالت لزوجها: اين ابنك؟ فقال: وى كأنه وراء الباب.
وهذا مذهب الخليل وسيبويه. الكشف ج ٣ ص ١٩٣.

- (١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
- (٢) في (ت) (كذا) بين (أن) و(على).
- (٣) في (الأصل) (تجرد) وفي باقي النسخ ما أثبتته، وهو الصواب. والله أعلم.
- (٤) هو: الحارث بن أمية بن عبد شمس، القرشي، وهشام في البيت هو: هشام بن المغيرة المخزومي القرشي.

- انظر: شرح أبيات مغنى اللبيب/عبد القادر البغدادي ١٧٤/٤.
- (٥) انظر ديوان الشاعر ص ٩٢، ٩٣ وشرح الجمل الزجاجة لابن عصفور ٤٤٨/١، والكامل للمبرد ج ٢/١٤٢، ومغني اللبيب لابن هشام ج ١/١٩٢ وشرح أبياته للبغدادي، ج ٤ ص ١٦٩، وشرح شواهد السيوطي ج ٢ ص ٥١٥، والجنى الداني للمراي ص ٥٧١، والتصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢١٢.
- (٦) لأن المعنى: أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر، لأن هشاماً في أرضه قائم مقام الغيث، فلما اقشعر صارت أرضه كأنها ليس بها هشام، فتحصل أن الكاف في هذا البيت للتشبيه.

وقال ابن مالك:

يتخرج على أن هشاماً وإن مات فهو باق ببقاء من خلفه، سائراً بسيرته.

فحصل من هذا أن الهمزة في (ويكأن) مبتدأة في الأصل، وإنما صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في (بينوم) مما حكم له بحكم المتوسط الأصلي، ويؤكد أنها عند حمزة كذلك: كونه لا يقف على الياء، ولا على الكاف كما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله^(١) (وإن انكسرت إلى آخره)^(٢).

(ش) ذكر في الأمثلة (سُئِلَ) وهو في البقرة في قوله تعالى: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) وفي التكويد ﴿سُئِلْتُ﴾^(٤) وحصل في هذه الأمثلة الهمزة المكسورة بعد الفتحة، وبعد الضمة ولم يذكر التي بعد الكسرة إلا أن يحمل قوله (يومئذ) على الحرف الذي في سورة هود عليه السلام والمعارج لأنه يقرؤهما بكسر الميم كما تقدم وقد تقدم أن (يومئذ) و(حينئذ) من قبل المركب من كلمتين . والله أعلم^(٥).

* فصل *

(م) ب ٤١١١م قال الحافظ رحمه الله: (واعلم أن جميع ما يسهله

قال: وأجود من هذا أن تجعل الكاف من (كأن) للتعليل في هذا الموضع، وهي المرادفة للأم، كأنه قيل: لأن الأرض ليس بها هشام. (انظر الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٥٧١ - ٥٧٢، ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام ابن هشام ج ١ ص ١٩٢).

(١) سقط من (س) رحمه الله.

(٢) انظر التيسير ص ٤١.

(٣) جزء من الآية: ١٠٨ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٨ التكويد.

(٥) سقط من (س) (والله أعلم).

حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه^(١).

(ش) يريد ما تقدم حين ذكر (أبئكم) وأخواته^(٢).

(م) قال: (وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن)^(٣).

(ش) قد تقدم في باب نقل الحركة، ذكر السبب الذي لأجله وصل حرف المعنى بما بعده في الخط إذا كان على حرف واحد من حروف التهجي، فأغنى عن إعادته هنا، وذكر الحافظ في هذا الفصل اختلافاً في التسهيل والتحقيق في الوقف^(٤) فوجه^(٥) التحقيق رعي الأصل، ورفض الإعتداد بالعارض (وجه التسهيل رعي الخط وتحكم الاعتداد بالعارض)^(٦) وقال في آخر الفصل: (والمذهبان جيدان مهما ورد نص الرواة)^(٧) واعلم أن حاصل قول الإمام والحافظ في هذا الفصل واحد: وهو أن الكلمة/ التي أولها همزة إذ أدخل عليها حرف من حروف المعاني مما هو على حرف واحد من حروف التهجي فإنه يجوز في الوقف عليها تحقيق الهمزة وتسهيلها.

وكذلك إن اتصل بها ياء النداء وهاء التنبيه مما هو على حرفين من

(١) انظر التيسير ص ٤١.

(٢) انظر التيسير ص ٤٠.

(٣) انظر التيسير ص ٤١.

(٤) انظر التيسير ص ٤١.

(٥) في (الأصل) (فوجه) وفي باقي النسخ ما أثبتته وهو الأولى.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٧) انظر التيسير ص ٤١.

حروف التهجي، إلا أن الإمام رجع في هذا الذي هو على حرفين التحقيق، لأنه منفصل مما بعده^(١).

ومذهب الشيخ التحقيق في الجميع^(٢) والله أعلم وأحكم.

واعلم أن هذا القول مستغرب من الحافظ كيف يطلق القول بتجويد المذهبين، وقد قال في أول الفصل: إن حمزة يراعي في التسهيل خط المصحف^(٣) أليس أكثر أمثلة هذا الفصل لا تمكن موافقتها بخط المصحف إلا إذا حققت الهمزة وأنها إن سهلت خالفت الخط؟

بيان ذلك أن قوله تعالى: ﴿فَيَايَ﴾^(٤) و﴿بِأَهْلِكُمْ﴾^(٥) الهمزة فيهما^(٦) مفتوحة بعد كسرة، وقد كتبت بالألف فإن سهلت بالبدل على حركة ما قبلها خالفت الخط، ولا يمكن جعلها بين الهمزة والألف لوقوعها بعد الكسرة. وقوله تعالى: ﴿لَاقِطَعْنَ﴾^(٧) و﴿يَأْخُتَ﴾^(٨) همزتهما مضمومة بعد فتحة، فقياسها أن تسهل بين الهمزة والواو لكن إن فعلت ذلك خالفت الخط لأنها كتبت^(٩) بالألف.

فأما حيث يكون الخط موافقاً لمقتضى القياس فهناك^(١٠) يحسن أن

(١) انظر الكافي ص ٣٤، ٣٥.

(٢) انظر التبصرة

(٣) انظر التيسير ص ٤١.

(٤) من مواضع الآية: ١٨٥ الأعراف.

(٥) جزء من الآية: ٩٣ يوسف.

(٦) في (الأصل) (فيه) وهو خطأ والصواب ما في (ز) ولذا أثبت.

(٧) من مواضع الآية: ١٢٤ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٢٨.

(٩) في (ز) (مكتوبة).

(١٠) في (الأصل) (هناك) وفي باقي النسخ ما أثبت وهو الصواب.

يقول (المذهبان جيدان) نحو (لثلا) فإنه كتب بالياء وكذا (بأييدٍ) فإنه كتب بياءين بعد الألف، فالألف صورة الهمزة لمن حقق، والياء (صورتها لمن سهل، وكذا ﴿بِأَيْكُمْ﴾^(١) وعلى هذا يجري مما ذكره في المتوسطة)^(٢) قبل هذا بتسهيل (يومئذ) و(حينئذ) و(ينوم) والله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

(١) جزء من الآية: ٦ ن.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ت).

(م) * باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن^(١)

(ش) قد تقدم في أول الكتاب أن الإدغام صغير وكبير، وتقدم أن الإدغام الكبير مخصوص بما هو متحرك في قراءة من قرأ بالإظهار، وأن الإدغام الصغير وهو الخاص بهذا الباب مخصوص بما يكون الحرف الأول منه ساكناً في قراءة من أدغمه أو أظهره .

ولهذا عبر الحافظ رحمه الله بقوله: (للحروف السواكن).

واعلم أن الحروف التي يتكلم فيها في هذا الباب تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون الحرف ساكناً في أصل وضعه.

والثاني: أن يكون له أصل في التحريك، لكنه استعمل في الكلام الذي هو فيه ساكناً لسبب.

وأسمى سکون القسم الأول سکوناً أصلياً، والثاني سکوناً عارضاً؛

(١) انظر التيسير ص ٤١.

فإذا تقرر هذا الاصطلاح فاعلم أنما سكونه أصلي ينحصر في خمسة أحرف، وهي ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث المتصلة بالفعل، واللام من (هل) و(بل) والنون الساكنة، والتنوين.

ويلحق بهذا القسم من حيث أنه ساكن في الأصل دال (الصاد) من (كهيعص) ونون السين من (طسم) في السورتين ومن (يس) و(نون) والقلم) وقد ذكر الحافظ الخلاف فيها في مواضعها من فواتح السور فأغنى عن ذكره هنا. فأتكلم الآن على الحروف الخمسة بحول الله تعالى وقوته.

ذكر ذال (إذ)^(١):

اعلم أن الحروف الثمانية والعشرين المجموعة في رسم (أبجد) على ضربين:

أحدهما: لم^(٢) يقع في القرآن بعد ذال (إذ) وذلك ستة أحرف...
الطاء والميم والثاء والشين المثلثان والضاد^(٣) والخاء المعجمتان، ويجمعها قولك (طمث شضع).

والضرب الثاني: وقع بعدها، وقو باقي الحروف، وهو على نوعين:
أحدهما: أن يكون ساكناً فيلزم كسر الذال هرباً من التقاء الساكنين،
والذي ورد من ذلك في القرآن ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾^(٤) و﴿إِذْ

(١) انظر التيسير ص ٤١.

(٢) في (ت) زيادة (ما) قبل (لم) وهو خطأ، والصواب حذفها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٣) في (ت) (والطاء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

أَبْتَلَى ﴿^(١)﴾ وَ﴿لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ ﴿^(٢)﴾ وَ﴿إِذِ التَّقِيَّتُمْ ﴿^(٣)﴾ وَ﴿إِذِ
أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴿^(٤)﴾ وَ﴿إِذِ انْتَبَذْتَ ﴿^(٥)﴾ وَ﴿إِذِ الْمُجْرِمُونَ ﴿^(٦)﴾ وَ﴿إِذِ
الْأَغْلُلُ ﴿^(٧)﴾ .

والنوع الثاني: وهو المقصود - أن يكون الحرف الواقع بعد (إذ) متحركاً وينقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام ذال (إذ) فيه .

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده .

وقسم فيه خلاف .

القسم الأول: حرفان الذال في قوله تعالى: / ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ
ذَهَبَ ﴿^(٨)﴾ وليس في القرآن غيره .

والظاء في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴿^(٩)﴾ وفي قوله
تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿^(١٠)﴾ وليس في القرآن غيرهما .

القسم الثاني: أربعة عشر حرفاً، يجمعها قولك: (ربك أحق غنى

(١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية: ٣١ سبأ .

(٣) جزء من الآية: ٤٤ الأنفال .

(٤) جزء من الآية: ١٦ الكهف .

(٥) جزء من الآية: ١٦ مريم .

(٦) جزء من الآية: ١٢ السجدة .

(٧) جزء من الآية: ٧١ غافر .

(٨) جزء من الآية: ٨٧ الأنبياء .

(٩) جزء من الآية: ٣٩ الزخرف .

(١٠) جزء من الآية: ٦٤ النساء .

له عفو فالراء: ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾^(١) و﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾^(٢)، والباء ﴿وَإِذْ
 بَوَّأْنَا﴾^(٣) و﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ﴾^(٤)، والكاف ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ﴾^(٥) و﴿إِذْ
 كُنْتُمْ﴾^(٦)، والهمزة ﴿وَإِذْ أَوْحَيْنَا﴾^(٧) و﴿إِذْ أَيْدَتُكَ﴾^(٨)، والحاء ﴿وَإِذْ
 حَضَرَ يَعْقُوبَ﴾^(٩) والقاف ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾^(١٠) و﴿إِذْ قَرَّبْنَا﴾^(١١)، والغين ﴿وَإِذْ
 غَدَرْتَ﴾^(١٢)، والنون ﴿إِذْ نَفَسْتُ﴾^(١٣) و﴿إِذْ تَدِينَا وَلَكِنْ﴾^(١٤) و﴿إِذْ
 نَنْقُضَا﴾^(١٥)، والياء ﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾^(١٦) و﴿إِذْ يَقُولُ﴾^(١٧) و﴿إِذْ
 يَعْدُونَ﴾^(١٨) واللام ﴿إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً﴾^(١٩) ﴿فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا
 بِالشُّهَدَاءِ﴾^(٢٠) و﴿إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ﴾^(٢١) و﴿إِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ

(١) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.

(٢) جزء من الآية: ٩٢ طه.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ الحج.

(٤) جزء من الآية: آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٣٨ طه.

(٨) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

(٩) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.

(١٠) ٣ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٢٧ المائدة.

(١٢) جزء من الآية: ١٢١ آل عمران.

(١٣) جزء من الآية: ٧٨ الأنبياء.

(١٤) جزء من الآية: ٤٦ القصص.

(١٥) جزء من الآية: ١٧١ الأعراف.

(١٦) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ٤٩ الأنفال.

(١٨) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف. (٢٠) جزء من الآية: ١٣ النور.

(١٩) جزء من الآية: ٧٢ النساء. (٢١) جزء من الآية: ١١ الأحقاف.

عَلَيْكُمْ ﴿١٦﴾ والهاء ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ﴾ ^(١) و ﴿إِذْ هُمْ نَجَوْى﴾ ^(٢) والعين ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ﴾ ^(٣) والفاء ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾ ^(٤) و ﴿إِذْ فَرَقْنَا﴾ ^(٥)، والواو ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ ^(٦).

القسم الثالث: المختلف فيه ستة أحرف وهي التي ذكر الحافظ وجمعها قولك (سجز تصد) فالسين ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ ^(٨)، والجيم ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ ^(٩) و ﴿إِذْ جَاءُوا﴾ ^(١٠)، والزاي ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمْ﴾ ^(١١)، والتاء ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ ^(١٢) و ﴿إِذْ تَأَذَّنَ﴾ ^(١٣) و ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ ^(١٤) و ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ^(١٥)، والصاد ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ ^(١٦)، والذال ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ﴾ ^(١٧) فمن القراء من أظهر الذال عند جميعها - وهم الحرميان وعاصم - ومنهم من

(١) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.

(٢) جزء من الآية: ١٢٢ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٤٧ الإسراء.

(٤) جزء من الآية: ٣١ ص.

(٥) جزء من الآية: ٥١ سبأ.

(٦) جزء من الآية: ٥٠ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٥١ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١٢ النور.

(٩) جزء من الآية: ٢٠ المائدة.

(١٠) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(١١) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(١٢) جزء من الآية: ١٦٦ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٧ إبراهيم.

(١٤) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف.

(١٥) جزء من الآية: ٦١ يونس.

(١٦) جزء من الآية: ٢٩ الأحقاف.

(١٧) جزء من الآية: ٢٢ ص.

أدغم في الجميع - وهما أبو عمرو وهشام - ومنهم من فصل - وهم الباقون -
فأدغم ابن ذكوان في الدال خاصة، وأظهر عند البواقي، وأظهر الكسائي
عند الجيم خاصة، وأدغم في البواقي .

وأما حمزة فأدغم (في) الدال، والتاء، وأظهر عند الجيم، واختلف
راويه عند البواقي، وهي حروف الصغير، فأظهر خلف، وأدغم خلاد .

وقد بين الحافظ هذا القسم المختلف فيه^(١) وكان ينبغي له أن ينبه
على القسمين الأولين فيقول: واتفقوا على الإدغام في الدال والطاء، وعلى
الإظهار عند البواقي :

إذ قد يتحير الناظر في كتابه حيث لم ينبه على ما ذكرته والله أعلم^(٢) .

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .

(٢) انظر التيسير ص ٤١ ، ٤٢ .

(٣) في (ز) و(ت) (والله عز وعلا أعلم) .

* ذكر دال - قد - *^(١)

اعلم أن من الحروف ما لم يقع في القرآن بعد دال قد، وذلك الطاء المهملة، والشاء المثناة، والغين المعجمة، وما عدا ذلك فقد وقع بعدها على النوعين المذكورين، فما كان منه ساكناً كسرت الدال قبله لثلاثي ساكنان نحو ﴿فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾^(٢) و ﴿لَقَدْ آتَبَغُوا﴾^(٣) و ﴿لَقَدْ أَخْتَرْنَهُمْ﴾^(٤) و ﴿لَقَدْ أَصْطَفَيْتُهُ﴾^(٥) و ﴿فَقَدْ أَفْتَرَى﴾^(٦) و ﴿فَقَدْ أَتَمَسَكَ﴾^(٧) و ﴿فَقَدْ أَحْتَمَلَ﴾^(٨) و ﴿قَدْ أَتَكَثَّرْتُمْ﴾^(٩) و ﴿لَقَدْ أَتَهَزَّى﴾^(١٠) و ﴿لَقَدْ أَتَكَبَّرُوا﴾^(١١).

-
- (١) انظر التيسير ص ٤٢.
 - (٢) جزء من الآية: ١٣٧ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٤٨ التوبة.
 - (٤) جزء من الآية: ٣٢ الدخان.
 - (٥) جزء من الآية: ١٣٠ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ٤٨ النساء.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
 - (٩) جزء من الآية: ١٢٨ الأنعام.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
 - (١١) جزء من الآية: ٢١ الفرقان.

وما كان متحركاً فينقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على إدغام دال قد فيه.

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده.

وقسم فيه خلاف.

فالقسم الأول: حرفان الدال في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾^(١) والتاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾^(٢) و﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾^(٣) في البقرة والقصص^(٤) و﴿لَقَدْ تَرَكْنَا﴾ في العنكبوت والقمر^(٥)

والقسم الثاني: خمسة عشر حرفاً يجمعها قولك: (العفر خير بحقك)^(٦) فالهمزة: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾^(٧) واللام: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ﴾^(٨) و﴿لَقَدْ لَبِثْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٩) والعين: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا﴾^(١٠) و﴿لَقَدْ عَلِمُوا﴾^(١١) والفاء: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١٢) و﴿فَقَدْ فَازَ﴾^(١٣) و﴿وَقَدْ

(١) جزء من الآية: ٦١ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١١٧ التوبة.

(٣) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة و ٣٨ العنكبوت.

(٤) صوابه العنكبوت.

(٥) جزء من الآية: ٣٥ العنكبوت و ١٥ القمر.

(٦) في (الأصل) (بخفض) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٧) جزء من الآية: ١٠ الأنبياء.

(٨) جزء من الآية: ١٦ يونس.

(٩) جزء من الآية: ٥٦ الروم.

(١٠) جزء من الآية: ١١٥ طه.

(١١) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٢ التحريم.

(١٣) جزء من الآية: ١٣٥ آل عمران.

فَصَلَّنَا ﴿١﴾، والواو ﴿قَدْ وَجَدْنَا﴾ ﴿٢﴾ و ﴿لَقَدْ وَصَّلْنَا﴾ ﴿٣﴾ و ﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ﴾ ﴿٤﴾ والخاء ﴿وَقَدْ خَرَجُوا﴾ ﴿٥﴾ و ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ ﴿٦﴾ و ﴿قَدْ خَابَ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿قَدْ خَسِرُوا﴾ ﴿٨﴾، والياء ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ ﴿٩﴾ و ﴿لَقَدْ يَسْرَتْنَا﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿قَدْ يَسْأَلُونَ﴾ ﴿١١﴾ والرءاء ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ﴾ ﴿١٢﴾ و ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ ﴿١٣﴾ و ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ ﴿١٤﴾.

والباء ﴿قَدْ بَيَّنَّا﴾ ﴿١٥﴾ و ﴿لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٦﴾،
والحاء ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ ﴿١٧﴾ و ﴿فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ﴾ ﴿١٨﴾ و ﴿قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ ﴿١٩﴾، والقاف ﴿قَدْ قَالَهَا

-
- (١) جزء من الآية: ٩٧ الأنعام.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
 - (٣) جزء من الآية: ٥١ القصص.
 - (٤) جزء من الآية: ١٠٠ النساء.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٦ الحجر.
 - (٧) جزء من الآية: ١١١ طه.
 - (٨) جزء من الآية: ٥٣ الأعراف.
 - (٩) جزء من الآية: ١٨ الأحزاب.
 - (١٠) من مواضع الآية: ١٧ القمر.
 - (١١) جزء من الآية: ١٣ الممتحنة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣٧ القمر.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٤٣ آل عمران.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٦ الأنعام.
 - (١٥) جزء من الآية: ١١٨ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ٩٣ يونس.
 - (١٧) جزء من الآية: ٧ يس.
 - (١٨) جزء من الآية: ٧٢ المائدة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٤٨ غافر.

الَّذِينَ ﴿^(١)﴾ ، والكاف ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ ^(٢) و ﴿لَقَدْ كُتِّمُ﴾ ^(٣) و ﴿لَقَدْ كَتَبْنَا

فِي الزُّبُورِ﴾ ^(٤) و ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ ^(٥) ، والنون ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ﴾ ^(٦) و ﴿لَعَقَدْ

نَعْلَمُ﴾ ^(٧) و ﴿لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ ^(٨) ، والميم ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى﴾ ^(٩)

و ﴿قَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(١٠) ، والهاء ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ ^(١١) .

والقسم الثالث: المختلف فيه، ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ
في هذا الفصل ^(١٢) ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

شهدت ضحا ظباء سانحات ذكرت زمان جدد صافنات
فالشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ ^(١٣) لا غير، والضاد ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ ^(١٤) والظاء
﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ ^(١٥) ، والسين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ ^(١٦) و ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ ^(١٧) و ﴿مَا قَدْ

-
- (١) جزء من الآية: ٥٠ الزمر.
 - (٢) جزء من الآية: ٧٠ الإسراء.
 - (٣) جزء من الآية: ١٤٣ آل عمران.
 - (٤) جزء من الآية: ١٠٥ الأنبياء.
 - (٥) جزء من الآية: ٥ الأنعام.
 - (٦) جزء من الآية: ١٤٤ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ٩٧ الحجر.
 - (٨) جزء من الآية: ٧٥ الصافات.
 - (٩) جزء من الآية: ١١٤ الصافات.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
 - (١٢) انظر التيسير ص ٤٢.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٠ يوسف.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٦٧ النساء.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآية: ١٠٢ المائدة.
 - (١٧) جزء من الآية: ١ المجادلة.

سَلَفَ ﴿^(١)﴾، والذال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ^(٢)، والزاي ﴿وَلَقَدْ رَيْنَا السَّمَاءَ﴾ ^(٣)،
والجيم ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ ^(٤)، والصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ ^(٥) و﴿لَقَدْ
صَدَقَ اللَّهُ﴾ ^(٦).

فمن القراء من أظهر عند الجميع وهم - قالون وابن كثير وعاصم -
ومنهم من أدغم في الجميع وهم - أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام - غير
أن هشاماً استثنى (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في صَ فأظهره.

ومنهم من فضّل: فأدغم ورش في الظاء والضاد وأظهر عند ^(٧)
البواقي، وأدغم ابن ذكوان في الضاد والطاء والذال، واختلف عنه عند
الزاي؛ وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

وافق الشيخ والإمام على كل ما تقدم إلا في مذهب ابن ذكوان عند
الزاي فطريقهما عنه الإدغام لا غير ^(٨).

وزاد الإمام عن هشام الإدغام ^(٩) في (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في صَ. والله
أعلم

(١) جزء من الآية: ٢٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٧٩ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٥ الملك.

(٤) جزء من الآية: ١٢٨ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٤١ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٢٧ الفتح.

(٧) في (ت) (والذال واختلف) بدل (وأظهر عند) وهو خطأ والصواب ما في الأصل
وباقى النسخ.

(٨) انظر التبصرة ص ٣٥٤ - والكافي ص ٣٧.

(٩) واعتمد الحافظ الإظهار، فقال ما نصه: (وأظهر هشام (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في ص
فقط. انظر التيسير ص ٤٢. وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله: ومظهر هشام بصاد

* ذكر تاء التانيث المتصلة بالفعل^(١):

اعلم أنه لم يقع بعدها - في القرآن - الضاد ولا الشين المعجمان^(٢) فأما الخاء والذال المعجمان^(٣) فوقعا بعدها في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ آخُرُجْ عَلَيْنَ﴾^(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾^(٥) وهذان يلحقان بما وقع بعده ساكن^(٦).

فأما البواقي فوقعت كلها بعدها متحركة وقد وقع بعضها أيضاً ساكناً، ولا بد من الكسر مع الساكن كما تقدم والذي ورد في ذلك قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾^(٧) و﴿قَالَتِ النَّصْرَى﴾^(٨) و﴿لَيْسَتِ الْيَهُودُ﴾^(٩) و﴿لَيْسَتِ النَّصْرَى﴾^(١٠) و﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^(١١) و﴿قَالَتِ الْمَلَكَةُ﴾^(١٢) و﴿أُنزِلَتْ

حرفه محتملاً).

والوجهان في النشر جـ ٢ ص ٤ وعول عليهما في الطيبة فقال:
(وخلف ظلمك له) أي لهشام المتقدم الذكر، وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام. والله أعلم.

- (١) انظر التيسير ص ٤٢.
- (٢) في (ت) و (س) (المعجمتان).
- (٣) في (ت) و (س) (المعجمتان).
- (٤) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
- (٥) جزء من الآية: ٩ الأعلى.
- (٦) في الأصل و (س) و (ت) (ساكنان) وفي (ز) (ساكنان) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتته.
- (٧) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
- (٨) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
- (٩) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
- (١٠) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
- (١١) جزء من الآية: ٢٥١ البقرة.
- (١٢) جزء من الآية: ٤٢، ٤٥ آل عمران.

التَّوْرَةَ ﴿١﴾ و ﴿بَدَتْ الْبُغْضَاءُ﴾ ﴿٥﴾ و ﴿لَيْسَتْ التَّوْبَةُ﴾ ﴿٣﴾ و ﴿أُخْضِرَتِ
الْأَنْفُسُ﴾ ﴿٤﴾ و ﴿تَرَاءَاتِ أَلْفِثَانِ﴾ ﴿٥﴾ و ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ﴾ ﴿٦﴾ و ﴿أَخَذَتِ
الَّذِينَ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ﴾ ﴿٨﴾ و ﴿غَلَقَتِ الْأَبْوَابُ﴾ ﴿٩﴾
و ﴿قَالَتْ أَخْرِجُ﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾ ﴿١١﴾ و ﴿كَانَتْ أَمْرَاتِي﴾ ﴿١٢﴾
و ﴿خَشَعَتِ الْأَصْوَاتِ﴾ ﴿١٣﴾ و ﴿عَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ ﴿١٤﴾ و ﴿أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ﴾ ﴿١٥﴾
و ﴿بُرِزَتِ الْحَجِيمُ﴾ ﴿١٦﴾ و ﴿قَالَتْ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿١٧﴾ و ﴿أُشْرِقَتِ
الْأَرْضُ﴾ ﴿١٨﴾ و ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ﴾ ﴿١٩﴾ و ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ ﴿٢٠﴾ و ﴿فَأَقْبَلَتِ

(١) جزء من الآية: ٦٥ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ١١٨ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٨ النساء.

(٤) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.

(٥) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ يونس.

(٧) جزء من الآية: ٩٤ هود.

(٨) جزء من الآية: ١٠٧ هود.

(٩) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(١١) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٥ مريم.

(١٣) جزء من الآية: ١٠٨ طه.

(١٤) جزء من الآية: ١١١ طه.

(١٥) جزء من الآية: ٩ الشعراء.

(١٦) جزء من الآية: ٩١ الشعراء.

(١٧) جزء من الآية: ٩ القصص.

(١٨) جزء من الآية: ٦٩ الزمر.

(١٩) جزء من الآية: ٢١ الأحقاف.

(٢٠) جزء من الآية: ١٤ الحجرات.

﴿أَمْرَاتُهُ﴾^(١) و﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٢) و﴿رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾^(٣) و﴿بُسَّتِ
الْجِبَالُ﴾^(٤) و﴿قُضِيَتِ الصَّلَوةُ﴾^(٥) و﴿حُمِلَتِ الْأَرْضُ﴾^(٦)
و﴿كَانَتِ الْجِبَالُ﴾^(٧) و﴿جَاءَتِ الطَّامَةُ﴾^(٨) و﴿جَاءَتِ الصَّاحَةُ﴾^(٩)
و﴿زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾^(١٠) و﴿أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ﴾^(١١).

فأما الحروف المتحركة بعدها فتلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام التاء فيه، وقسم اتفقوا على إظهارها
عنده، وقسم اختلفوا فيه.

القسم الأول: ثلاثة أحرف في قوله تعالى: ﴿فَمَا رِيحَتْ
تَجَارَاتُهُمْ﴾^(١٢) و﴿إِذَا طَلَعَتِ تَرْاوُرُ﴾^(١٣) و﴿إِذَا غَرَبَتِ تَقْرِضُهُمْ﴾^(١٤)
و﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾^(١٥) و﴿كَانَتْ تَعْبُدُ﴾^(١٦) و﴿كَانَتْ

(١) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات.

(٢) جزء من الآية: ١ الواقعة.

(٣) جزء من الآية: ٤ الواقعة.

(٤) جزء من الآية: ٥ الواقعة.

(٥) جزء من الآية: ١٠ الجمعة.

(٦) جزء من الآية: ١٤ الحاقة.

(٧) جزء من الآية: ١٤ المزمّل.

(٨) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ عبس.

(١٠) جزء من الآية: ١ الزلزلة.

(١١) جزء من الآية: ٢ الزلزلة.

(١٢) جزء من الآية: ١٦ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

(١٤) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

(١٥) جزء من الآية: ١٥ الأنبياء.

(١٦) جزء من الآية: ٤٣ النمل.

تَأْتِيهِمْ ﴿١﴾، والطاء في قوله تعالى ﴿١﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴿٣﴾ و ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴿٤﴾ و ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ ﴿٥﴾ و ﴿ءَامَنَتْ طَائِفَةٌ ﴿٦﴾ و ﴿كَفَرَتْ طَائِفَةٌ ﴿٧﴾ و ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴿٨﴾ .
والدال في قوله تعالى: ﴿٩﴾ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوْا اللَّهَ ﴿١٠﴾ و ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴿١١﴾

والقسم الثاني: خمسة عشر حرفاً يجمعهما قولك: (العفو غنم حقه كبير) فالهمزة نحو ﴿قَالَتْ أُولَئِهِمْ ﴿١٢﴾ و ﴿كَانَتْ ءَامِنَةً ﴿١٣﴾ واللام نحو ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ ﴿١٤﴾ و ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ ﴿١٥﴾ والعين ﴿كُذِّبَتْ عَادٌ ﴿١٦﴾ و ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴿١٧﴾ و ﴿عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴿١٨﴾

(١) جزء من الآية: ٢٢ غافر.

(٢) في (س) بدون [تعالى].

(٣) جزء من الآية: ٦٩ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ١١٣ النساء.

(٥) جزء من الآية: ١٣ الأحزاب.

(٦) جزء من الآية: ١٤ الصف.

(٧) جزء من الآية: ١٤ الصف.

(٨) جزء من الآية: ١٢٢ آل عمران.

(٩) في (س) بدون [تعالى].

(١٠) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ٨٩ يونس.

(١٢) جزء من الآية: ٣٩ الأعراف.

(١٣) جزء من الآية: ١١٢ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ١ المائدة.

(١٥) جزء من الآية: ١٥ الفرقان.

(١٦) جزء من الآية: ٢٣ الشعراء.

(١٧) جزء من الآية: ٢٣ النساء.

(١٨) جزء من الآية: ٨ الطلاق.

والفاء في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ﴾ ^(١) و﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾ ^(٢).
 والواو نحو ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ ^(٣) و﴿أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ﴾ ^(٤)
 و﴿كُورَتْ وَإِذَا﴾ ^(٥).
 والغين في قوله تعالى: ﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ ^(٦).
 والنون نحو ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ ^(٧) و﴿لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا﴾ ^(٨).
 والميم نحو ﴿بِطَرْتُ مَعِيشَتَهَا﴾ ^(٩) و﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا﴾ ^(١٠).
 والحاء نحو ^(١١) قوله تعالى ^(١٢): ﴿كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ ^(١٣)
 و﴿حَمَعَلْتُ حَمَلًا﴾ ^(١٤) و﴿مُلِثْتُ حَرَسًا﴾ ^(١٥).
 والقاف ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ ^(١٦) و﴿فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ^(١٧).

-
- (١) جزء من الآية: ٣٢ يوسف.
 (٢) جزء من الآية: ٧٨ الأنبياء.
 (٣) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات.
 (٤) جزء من الآية: ١٠٧ آل عمران.
 (٥) جزء من الآيتين: ١، ٢ التكوير.
 (٦) جزء من الآية: ٩٢ النحل.
 (٧) جزء من الآية: ١٨ النمل.
 (٨) جزء من الآية: ١٢٦ الأعراف.
 (٩) جزء من الآية: ٥٨ القصص.
 (١٠) جزء من الآية: ٣ التحريم.
 (١١) في (ز) و(ت) (في) بدل (نحو).
 (١٢) في (س) بدون [تعالى].
 (١٣) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف.
 (١٤) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.
 (١٥) جزء من الآية: ٨ الجن.
 (١٦) جزء من الآية: ٢٥ يوسف.
 (١٧) جزء من الآية: ١٦ الحديد.

والهاء ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ ^(١) و﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ^(٢)
و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ ^(٣).

والكاف ﴿كَبَّرْتَ كَلِمَةً﴾ ^(٤) و﴿تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ^(٥) و﴿جَاءَتْكَ
ءَايَاتِي﴾ ^(٦) و﴿جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ^(٧) والباء ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ ^(٨) و﴿كَفَرْتُ
بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾ ^(٩).

والياء ﴿قَالَتْ يَنْوِيلَنِي﴾ ^(١٠)!

والراء ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾ ^(١١) و﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ﴾ ^(١٢).

(و) ^(١٣) القسم الثالث: المختلف فيه ستة أحرف، وهي التي ذكر
الحافظ في هذا الفصل ^(١٤) ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت ^(١٥) (صد جابر

(١) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(٢) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٢٥٣ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٥ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٥٩ الزمر.

(٧) جزء من الآية: ٢١ ق.

(٨) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

(٩) جزء من الآية: ١١٢ النحل.

(١٠) جزء من الآية: ٧٢ هود.

(١١) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.

(١٣) سقط من باقي النسخ ما بين القوسين .

(١٤) انظر التيسير ص ٤٢.

(١٥) في (الأصل) (كلمات أوائل) وفي (ز) أوائل البيت) وأثبت ما في (ت) و(س) لصوابه.

ظهراً، ثم زارني سحراً).

فالمصاد في قوله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ^(١) و﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ ^(٢).

والجيم ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ ^(٣) و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ ^(٤).

والظاء ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ ^(٥) و﴿حَرَمَتْ ظُهُورَهَا﴾ ^(٦).

والثاء ﴿بَعَدَتْ ثُمُودُ﴾ ^(٧) و﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ﴾ ^(٨) و﴿رَحِبَتْ ثَمُّ﴾ ^(٩).

والزاي ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْتُهُمْ﴾ ^(١٠).

والسين / ﴿أَقْلَتْ سَحَابًا﴾ ^(١١) و﴿جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ ^(١٢)

و﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ ^(١٣) و﴿أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾ ^(١٤) و﴿جَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ ^(١٥).

(١) جزء من الآية: ٩٠ النساء.

(٢) جزء من الآية: ٤٠ الحج.

(٣) جزء من الآية: ٥٦ النساء.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ الحج.

(٥) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٩٥ هود.

(٨) جزء من الآية: ١٤١ الشعراء.

(٩) جزء من الآية: ٢٥ التوبة.

(١٠) جزء من الآية: ٩٧ الإسراء.

(١١) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ١٩ ق.

(١٣) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ٨٦ التوبة.

(١٥) جزء من الآية: ١٩ يوسف.

واختلف القراء عند هذه الأحرف، فمنهم من أظهر التاء عند جميعها - وهم قالون وابن كثير -، وعاصم -، ومنهم من أدغمها في الجميع - وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي - ومنهم من فصل: فأدغم ورش في الظاء، وأظهر فيما عداها، وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي وزاد هشام ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعَ﴾^(١)، وأدغم في البواقي وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين المتقدمين.

وافق الشيخ والإمام على ما ذكر في هذا الفصل، وزاد الإمام^(٢) عن هشام إدغام ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعَ﴾^(٣).

* ذكر لم هل ويل *^(٤)

اعلم أن الحاء، والخاء، والذال، والذال، والغين، والشين - المعجمتين، والصاد - المهملة - لم تقع في القرآن بعد هذه اللام، فأما باقي الحروف فعلى ثلاثة أقسام، قسم وقع بعد (هل) خاصة وهو: (الثاء) في قوله تعالى: ﴿هَلْ يُؤِوبَ الْكُفَّارُ﴾^(٥) وقسم وقع بعد (بل) خاصة وهو أحد عشر حرفاً يجمعها قولك:

(١) جزء من الآية: ٤٠ الحج.

(٢) انظر الكافي ص ٣٨.

(٣) وروى الجمهور عنه الإظهار وهو الذي في الشاطبية كأصلها قال: (وأظهر رواية هشام لهدمت) وذكر ابن الجزري الوجهين عن الحلواني عن هشام، وعول عليهما في الطيبة فقال رحمه الله: (وسجز خلف لزم/كهدمت)

انظر النشر ج ٢ ص ٥.

(٤) انظر التيسير ص ٤٣.

(٥) جزء من الآية: ٣٦ المصطفين.

(ظفر بقسطك ضجن) فالطاء قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾^(١) والفاء
﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾^(٢) والراء ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(٣) و﴿بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ
السَّمَوَاتِ﴾^(٤) و﴿بَلْ إِنَّا﴾^(٥) والباء ﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ﴾^(٦) والقاف ﴿بَلْ
قَالُوا﴾^(٧) والسين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾^(٨) والطاء ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(٩) لا
غير، والكاف ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾^(١٠) و﴿بَلْ كُنْتُمْ﴾^(١١) والضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾^(١٢)
والجيم ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾^(١٣) والزاي ﴿بَلْ زَيْنَ﴾^(١٤)؛

وقسم وقع بعدهما: وهو تسعة أحرف يجمعها قولك: (أيتعلمونه) -
فالهزمة قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنتُمْ مُّعْتَدُونَ﴾^(١٥) و﴿هَلْ أَتَتْكَ﴾^(١٦) و﴿هَلْ
ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(١٧) و﴿بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْجَاءَ بِكُمْ﴾^(١٨) والياء ﴿هَلْ

(١) جزء من الآية: ١٢ الفتح.

(٢) جزء من الآية: ٦٣ الأنبياء.

(٣) جزء من الآية: ١٥٨ النساء.

(٤) جزء من الآية: ٥٦ الأنبياء.

(٥) جزء من الآية: ١٤ المصطفين.

(٦) جزء من الآية: ٢٨ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٢٢ الزخرف.

(٨) جزء من الآية: ١٨ يوسف.

(٩) جزء من الآية: ١٥٥ النساء.

(١٠) جزء من الآية: ٣٩ يونس.

(١١) جزء من الآية: ٣٢ سبأ.

(١٢) جزء من الآية: ٢٨ الأحقاف.

(١٣) جزء من الآية: ٣٧ الصافات.

(١٤) جزء من الآية: ٣٣ الرعد.

(١٥) جزء من الآية: ٢١ إبراهيم.

(١٦) جزء من الآية: ٩ طه.

(١٧) جزء من الآية: ٦٤ يوسف.

(١٨) جزء من الآية: ٦٠ ص.

يَنْظُرُونَ ﴿١﴾ وَ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَ ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَ أَمَامَهُ ﴿٣﴾ وَالتَّاء ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٤﴾ وَ ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٥﴾ وَ ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا ﴿٦﴾ وَ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً ﴿٣﴾ وَالعَيْن ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ ﴿٨﴾ وَ ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ ﴿٩﴾ وَ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٠﴾ وَاللام ﴿فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَاءَ ﴿١١﴾ وَ ﴿هَلْ لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٢﴾ وَ ﴿بَلْ لَهُمْ مَّوْعِدٌ ﴿١٣﴾ وَ ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ وَالميم ﴿فَهَلْ مِنْ مُّدْكِرٍ ﴿١٥﴾ وَ ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ ﴿١٦﴾ وَ ﴿بَلْ مَتَّعْنَا ﴿١٧﴾ وَالواو ﴿فَهَلْ وَجَّهْتَ، ثُمَّ ﴿١٨﴾ وَ ﴿بَلْ وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا ﴿١٩﴾.

-
- (١) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٩ الزمر.
(٣) جزء من الآية: ٥ القيامة.
(٤) جزء من الآية: ٦٥ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٣ الملك.
(٦) جزء من الآية: ٥٢ التوبة.
(٧) جزء من الآية: ٤٠ الأنبياء.
(٨) جزء من الآية: ١٤٨ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ٨٩ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ١٢ الصافات.
(١١) جزء من الآية: ٥٣ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ١٨ النازعات.
(١٣) جزء من الآية: ٥٨ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ٣٣ الطور.
(١٥) جزء من الآية: ١٧ القمر.
(١٦) جزء من الآية: ٤٠ الروم.
(١٧) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
(١٨) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف وفي (ت) (بل) مكان (هل) وهو خطأ.
(١٩) جزء من الآية: ٧٤ الشعراء.

والنون ﴿هَلْ نَذَلُّكُمْ﴾^(١) و﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾^(٢) و﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾^(٣) والهاء ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ﴾^(٤) و﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾^(٥) و﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ﴾^(٦).

واعلم أن مجموع الحروف الواقعة بعد (هل) و(بل) أو بعد أحدهما تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام اللام فيه، وقسم اتفقوا على الإظهار عنده وقسم اختلفوا فيه:

فالقسم الأول: (اللام) و(الراء) إلا (بل ران) في قراءة حفص فإنه يسكت بين اللام والراء يمتنع الإدغام لذلك.

والقسم الثاني: أحد عشر حرفاً يجمعها قولك: (أقم «به» عوج^(٧) فيك).

والقسم الثالث: ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

تقول سلمى ضاع طالبوك نابت ظلماً ثم زایلوك

فمنهم من أظهر عند الجميع وهم الحرميان وعاصم وابن ذكوان

-
- (١) جزء من الآية: ٧ سبأ.
 - (٢) جزء من الآية: ١٠٣ الكهف.
 - (٣) جزء من الآية: ١٨ الأنبياء.
 - (٤) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
 - (٥) جزء من الآية: ٤٩ العنكبوت.
 - (٦) جزء من الآية: ١٠ السجدة.
 - (٧) ما بين الحاصرتين سقط من (س).

وكذلك أبو عمرو إلا في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(١) و﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٢).

ومنهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي.

ومنهم من فصل فأظهر هشام عند النون والضاد، وفي التاء في قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾^(٣) في الرعد، وأدغم في البواقي.

وأدغم حمزة في السين، والتاء، والثاء، واختلف عن خلاد في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾^(٤) في آخر النساء. وذكر الحافظ أنه يأخذ فيه بالإدغام^(٥).

وأما الشيخ والإمام فلم يذكر في الإظهار^(٦) واتفقا مع الحافظ

(١) جزء من الآية: ٣ الملك.

(٢) جزء من الآية: ٨ الحاقة.

(٣) جزء من الآية: ١٦ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ١٥٥ النساء.

(٥) فأدغمه من طريق فارس بن أحمد، وكذا في التجريد من قراءة صاحبه علي أبي الحسين الفارسي عن خلاد، ورواه نصاً عنه محمد بن عيسى ومحمد بن سعيد، ورواه الجمهور عنه بالإظهار، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون، واختار الإدغام، وقال في التيسير: وبه أخذ «وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف الإدغام، وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم: أنه كان يقرأ على حمزة «بل طبع» مدغماً فيجيزه، وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة: أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فلا يرده. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه بالإظهار.

انظر النشر ج ٢ ص ٧.

وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد وكذا أصلها، فتحصل: أن الإدغام لا يقرأ به لخلف من طريق التيسير، ويقرأ به له من طريق النشر. والله أعلم.

(٦) انظر التبصرة ص ٣٦١ والكافي ص ٣٨.

على سائر الفصل.

وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

(م) * فصل^(١)

(ش) وذكر الحافظ رحمه الله بإثر لام (هل) و (بل) الفصل المشتمل على ما يدغم مما سكونه عارض، وآخر الكلام في النون الساكنة والتنوين، ولو عكس فأخر هذا الفصل لكان ظاهر التناسب من جهة أصالة السكون في النون الساكنة والتنوين كما هو كذلك فيما تقدم، لكن الترتيب الذي فعل الحافظ أكمل وأنبّل.

وبيانه: أن الحكم الذي ثبت لذال (إذ) ودال (قد) و (تاء التانيث) ولام (هل) و (بل) منحصر في الإظهار والإدغام على ما تقدم من التفصيل، وهذا الفصل الذي ذكر الحافظ هنا حكمه أيضاً، منحصر في الإظهار والإدغام، فكان ذكره بإثر هذه الحروف المتقدمة متناسباً من هذه الجهة، فأما النون الساكنة والتنوين فلها أربعة أحكام:

الإظهار والإدغام، والقلب، والإخفاء، وليس في شيء منها خلاف، بل أجمع القراء على كل واحد من هذه الأحكام الأربعة في موضعه حسب ما ذكره الحافظ^(٢). فخرجت النون الساكنة والتنوين عن حكم الخلاف. والله أعلم^(٣).

وأرجع إلى هذا الفصل فأقول بحول الله تعالى وقوته:

(١) انظر التيسير ص ٤٣.

(٢) انظر التيسير ص ٤٥.

(٣) في (ت) و (ز): (والله عز جلاله أعلم).

جملة الحروف التي تدغم في هذا الفصل سبعة يجمعها قولك: (ثرد فبذل) وتكرر بعضها بتكرر كلماتها، لكنها تنحصر في ضريين:

الضرب الأول: أن يكون الحرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمة واحدة.

والضرب الثاني: أن يكونا^(١) من كلمتين، وأعني بقولي (في كلمة واحدة) مثل ما مر في باب الإدغام الكبير حيث بينت معنى المثليين والمتقاربين في كلمة .

أما الضرب الأول فنوعان:

الأول: التاء قبل التاء وذلك في قوله تعالى: ﴿أُورِثُوهَا﴾^(٢) في الأعراف والزخرف و﴿لَبِثَ﴾^(٣) و﴿لَبِثْتُمْ﴾^(٤) حيث وقع.

أظهر ذلك كله الحرمان وعاصم، وافقه ابن ذكوان على الإظهار في ﴿أُورِثُوهَا﴾^(٥) خاصة وأدغم الباقون.

الثاني: الدال قبل التاء، وهو أصل مطرد وكلمتان:

فالأصل ما جاء من لفظ ﴿أَخَذْتُمْ﴾^(٦) و﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾^(٧) و﴿لَاتَّخَذَتْ﴾^(٨) حيث وقع، أظهره كله ابن كثير وحفص.

(١) في الأصل: (أن يكون) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٢) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف و٧٢ الزخرف.

(٣) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥٢ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ٥١ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٧٧ الكهف.

والكلمتان: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾^(١) في طه و﴿عُذْتُ﴾^(٢) في المؤمن
والدخان، أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وأظهر الباقلون.

وأما الضرب الثاني فسبعة^(٣) أنواع:

الأول: الباء قبل الفاء (و)^(٤) جملة في القرآن خمسة مواضع: منها
في النساء: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾^(٥) وفي الرعد: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ
قَوْلُهُمْ﴾^(٦) وفي الإسراء: ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾^(٧) وفي طه:
﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾^(٨) وفي الحجرات: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ
فَأُولَئِكَ﴾^(٩).

أدغم الجميع أبو عمرو والكسائي وخلاد بخلاف عن خلاد في:
﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ﴾.

وذكر الشيخ والإمام عن خلاد الإدغام^(١٠) خاصة وأظهر الباقلون.

الثاني: الباء قبل الميم وهو موضعان:

الأول: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١١) في البقرة، قرأه عاصم وابن عامر

-
- (١) جزء من الآية: ٩٦ طه.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٧ غافر و ٢٠ الدخان.
 - (٣) في الأصل: (سبعة) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه.
 - (٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
 - (٥) جزء من الآية: ٧٤ النساء.
 - (٦) جزء من الآية: ٥ الرعد.
 - (٧) جزء من الآية: ٦٣ الإسراء.
 - (٨) جزء من الآية: ٩٧ طه.
 - (٩) جزء من الآية: ١١ الحجرات.
 - (١٠) انظر التبصرة ص ٣٦٢ والكافي ص ٣٩.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٨٤ البقرة.

برفع الباء، فلزم الإظهار على قراءتهما، وجزم الباقون، فأظهره^(١) ورش، وأدغم الباقون، وزاد الحافظ عن ابن كثير الإظهار^(٢).

الثاني: ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾^(٣) في سورة هود عليه السلام: أظهره ورش، وابن عامر وخلف، وأدغمه الباقون. قال الحافظ: (بخلاف عن قالون والبيزي وخلاد)^(٤) وذكر الشيخ والإمام عن قالون والبيزي الإدغام خاصة، وعن خلاد الإظهار خاصة^(٥).

الثالث: الفاء قبل الباء في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمْ﴾^(٦) في سبأ أدغمه الكسائي وأظهره الباقون.

الرابع: اللام قبل الذال، وجملته في القرآن ستة مواضع، منها في البقرة: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^(٧) وفي آل عمران: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾^(٨) وفي النساء: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا﴾^(٩) و﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١٠) وفي الفرقان:

(١) في الأصل: (فأظهر) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه.

(٢) فتحصل أن لابن كثير وجهين: الإظهار والإدغام. (انظر التيسير ص ٤٥).

(٣) جزء من الآية: ٤٢ هود.

(٤) انظر التيسير ص ٤٥.

(٥) انظر التبصرة ص ٣٦٣ والكافي ٣٩.

(٦) جزء من الآية: ٩ سبأ.

(٧) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٣٠ النساء.

(١٠) جزء من الآية: ١١٤ النساء.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾^(١) (و)^(٢) في المنافقين: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ﴾^(٣).

أدغم الجميع أبو الحارث وأظهر الباقون.

الخامس: التاء قبل الذال (في)^(٤) قوله تعالى في الأعراف: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾^(٥) أظهره الحرميان وهشام بخلاف عن قالون، وأدغم الباقون وبالإدغام أخذ الشيخ والإمام لقالون.

السادس: الدال قبل التاء في قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾^(٦) في الموضعين.

أظهره الحرميان وعاصم، وأدغمه الباقون.

السابع: الراء قبل اللام وهو كثير في القرآن كقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٧) و﴿أَغْفِرْ لِي﴾^(٨) و﴿يَسِّرْ لِي﴾^(٩) و﴿إِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾^(١٠) و﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾^(١١) و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(١٢) أدغمه أبو عمرو باتفاق

(١) جزء من الآية: ٦٨ الفرقان.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ٩ المنافقون.

(٤) تكملة لا بد منها من (س).

(٥) جزء من الآية: ١٧٦ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٤٨ الطور.

(٨) جزء من الآية: ١٥١ الأعراف.

(٩) جزء من الآية: ٢٦ طه.

(١٠) جزء من الآية: ٤٧ هود.

(١١) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(١٢) جزء من الآية: ٢٩ الأنفال.

من طريق السوسي، وبخلاف من طريق الدوري: فمذهب الشيخ الإظهار للدوري^(١) ومذهب الإمام الإدغام^(٢) ومذهب الحافظ الوجهان^(٣).

تتميم: قد تقدم أن سكون الحرف المدغم في هذا الفصل عارض وبيانه أن هذه الأحرف/ السبعة لامات الأفعال وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما جاء بصيغة الماضي وهو جميع ما في الضرب الأول، ولا شك أن أصله البناء على الفتح، وإنما سكن لاتصال ضمير الرفع به.

الثاني: ما جاء بصيغة المضارع، وهو جميع ما في الضرب الثاني سوى: ﴿أَذْهَبَ﴾^(٤) و﴿أَرْكَبَ﴾^(٥) وسوى بعض ذوات السراء نحو: ﴿يَسِّرْ لِي﴾ ولا شك أن أصله التحريك بالرفع، وإنما سكن للجزم نحو: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٦).

الثالث: ما جاء بصيغة الأمر وهو: ﴿أَذْهَبَ﴾ و﴿أَرْكَبَ﴾ ونحو: ﴿أَشْكُرْ لِي﴾^(٧) فهذا النوع وإن كان مبنياً على السكون، ولكنه في حكم المغير من لفظ المضارع الذي أصله الرفع، فهو إذاً في حكم ما كان متحركاً، ثم غير فلزمه السكون، ولهذا تجده أبداً يوافق المضارع في حركة العين، حتى قالت طائفة من النحويين إنما هو المضارع لمخاطب: يسقط

(١) انظر التبصرة ص ٣٦٥.

(٢) انظر الكافي ص ٣٩.

(٣) انظر التيسير ص ٤٤.

(٤) من مواضعه الآية: ٦٣ الإسراء.

(٥) جزء من الآية: ٤٢ هود عليه السلام.

(٦) من مواضعه الآية: ٢٩ الأنفال.

(٧) جزء من الآية: ١٤ لقمان.

منه حرف المضارعة، ويسكن آخره إن كان صحيحاً أو يحذف إن كان معطلاً، ثم إن كان الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً بدأت به في الأمر بتلك الحركة، وإن كان ساكناً جلبت همزة الوصل^(١).

وليست ذال (اذ) ودال (قد) وتاء التانيث ولام (هل) و (بل) مما أصله الحركة، ولا في حكم ما أصله الحركة. والله تعالى أعلم^(٢).

(١) وهو مذهب الكوفيين، والأخفش: أي أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، فهو عندهم مقتطع من المضارع، فأصل (قم) (لتقم) فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة، وهو ضعيف، لأن حذف الجازم وإبقاء عمله ضعيف كحذف الجار.

وذهب البصريون إلى أنه مبني، وهو الراجح.

شرح الأشموني، وحاشية الصبان ٥٨/١، وشرح ابن عقيل ٣٨/١.

(٢) في (ت) (والله سبحانه وتعالى أعلم) وكذا في (ز) مع زيادة (وأحكم).

(م) * فصل * (١) - في ذكر النون الساكنة والتنوين -

(ش) اعلم أن النون الساكنة تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن فتكون في الإسم، نحو (من) الشرطية، والموصولة و(منطلق) و(إنسان) وفي الفعل نحو (إن يحسن اعلن) و(انطلق) و(استلقى) وفي الحروف نحو (أن) و(لن) و(منذ).

وأما التنوين^(١) فلا يكون إلا في آخر الإسم خاصة بشرط أن يكون منصرفاً موصولاً في اللفظ، غير مضاف، عربياً عن الألف واللام، ولا يوجد في غير ما ذكرته إلا في الشعر عند الترتم^(٢)، أو في التنكير^(٣) أو الضرائر

(١) انظر التيسير ص ٤٥.

(٢) وهو في اللغة: مصدر نونت أي أدخلت نوناً. وفي الإصطلاح: نون ساكنة تلحق آخر الإسم لفظاً لا خطأً لغير توكيد. (انظر الأشموني ج ١ ص: ٣٠).

(٣) قوله: (عند الترتم) على حذف مضاف أي عند قطع الترتم: لأن الترتم وهو التغني يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوها ولم يترنموا جاءوا بالتنوين مكانها، كقول جرير بن عطية:
أقبل اللوم عاذل والعتابين وقولي إن أصبت لقد أصابن.
وقول النابغة الذبياني:

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن
(انظر الأشموني ج ١ ص ٣١. وشرح الشواهد للعيني ص: ٣١).

(٤) وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول: (سبيوه)

الشعرية^(١) وثبوته بعد حصول هذه الشروط خاص باللفظ دون الخط إلا في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ﴾^(٢) حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون، وكذلك في تقطيع الشعر عند استخراج أوزانه بصنعة العروض.

ثم اعلم أن التنوين في الأصل مصدر من قولك كونت الاسم إذا جعلت فيه النون، كما أنك لو جعلت فيه السين لقلت: سينته. فالإسم المنون هو الذي جعل في آخره، نون ساكنة زائدة، على ما بينه النحويون.

والتنوين هو الجعل، ثم إنهم يسمون النون المفعولة: (تنويناً) تسمية بالمصدر، فإذا قلت مثلاً، لا يجتمع التنوين مع الإضافة أمكن أن تريد لا يجتمع جعل النون والإضافة وأمكن أن تريد لا يجتمع النون والإضافة — أما إذا قلت: يبدل التنوين في الوقف ألفاً، ويدغم التنوين في الواو والياء، فلا يجمل هذا إلا على أنك أردت: (النون). والله أعلم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن النون الساكنة والتنوين لهما أربعة أحكام: الإظهار والإدغام، والقلب، والإخفاء.

وإن الحروف الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين بحسب هذه الأحكام تنقسم أربعة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين فيه.

بغير تنوين إذا أردت معيناً، و(إيه) بغير تنوين إذا استردت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت غير معين قلت (سيويه) و(إيه) بالتنوين. (انظر الأشموني ج ١ ص ٣١).

(١) كتونين ما لا ينصرف في قول امرئ القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي

(انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ج ١ ص ٣٤).

(٢) من مواضعه الآية: ١٤٦ آل عمران.

وقسم اتفقوا على إظهارهما عنده.

وقسم اتفقوا على قلبهما عنده.

وقسم اتفقوا على إخفائهما عنده.

القسم الأول المتفق على الإدغام فيه ستة أحرف وهي: النون، والميم، واللام، والراء، والواو، والياء^(١) يجمعها على هذا الترتيب قولك: (نمل روى).

فمثال النون متصلة ﴿الْجَنَّةُ﴾^(٢) و﴿الْمَنَ﴾^(٣) وذلك أن النون المشددة في التقدير حرفان: أولهما ساكن، كما تقدم في الإدغام الكبير. ومثالها منفصلة ﴿إِنْ نَشَأْ﴾^(٤) و﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾^(٥) و﴿مَنْ نُعَمِّرُهُ﴾^(٦) ومثالها بعد التنوين ﴿كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾^(٧) و﴿بِسَحْرِ نِعْمَةٍ﴾^(٨) و﴿كُلًّا نُمِذُّ﴾^(٩). ولا خلاف في الإدغام في هذه الأمثلة وما أشبهها، وهي من باب إدغام المثلين.

وأما الميم فلم تقع في القرآن متصلة بالنون في كلمة واحدة، وإذا جاءت في الكلام فلا بد أن تكون النون زائدة، مثاله بناء (انفعل) من المحو^(١١) فتقول (امحى) والأصل (انمحى) فأما وقوعها منفصلة فنحو

(١) في (ت) (و) بعد (الياء).

(٢) جزء من الآية: ٢١٤ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٩ سبأ.

(٥) جزء من الآية: ١٥ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٦٨ يس.

(٧) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٣٤ القمر.

(٩) في الأصل (النحو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(١) و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) و﴿إِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣) و﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾^(٤) ومثالها بعد التنوين ﴿فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ﴾^(٥) و﴿بَيِّضٌ مَكْنُونٌ﴾^(٦) و﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾^(٧) ولا خلاف^(٨) في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها وإبقاء الغنة؛ لأن الغنة تصحب الميم كما تصحب النون.

وأما اللام والراء/ فلم تأت واحدة منهما بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، وأتتا منفصلتين: فمثال اللام منفصلة ﴿مِنْ لَيْنَةٍ﴾^(٩) و﴿إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا﴾^(١٠) و﴿مَنْ لَمْ يَتُبْ﴾^(١١) و﴿مِنْ لُغُوبٍ﴾^(١٢).

ومثالها بعد التنوين: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١٣) و﴿رَصْدًا لِيَعْلَمَ﴾^(١٤) و﴿هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ﴾^(١٥).

-
- (١) جزء من الآية: ٤٠ المؤمنون.
 - (٢) جزء من الآية: ١ النبأ.
 - (٣) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.
 - (٤) من مواضع الآية: ١٧ القمر.
 - (٥) جزء من الآية: ٥٧ الدخان.
 - (٦) جزء من الآية: ٤ الصافات.
 - (٧) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
 - (٨) في (ز) و(ت) (أيضاً) قبل (في).
 - (٩) جزء من الآية: ٥ الحشر.
 - (١٠) جزء من الآية: ٧٣ المائدة.
 - (١١) جزء من الآية: ١١ الحجرات.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣٨ ق.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢ البقرة.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٧ الجن.
 - (١٥) جزء من الآية: ١ الهمزة.

ومثالها بعد النون والتنوين ﴿ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾^(١) ولا خلاف في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها إدغاماً صحيحاً تذهب الغنة ويخلص إبدال الحرف الأول بحرف من جنس الثاني، وأما الياء، والواو فجاءتا متصلتين بالنون في كلمة، ومنفصلتين.

فمثال الياء متصلة ﴿ آلدُنْيَا ﴾^(٢) و ﴿ بُنْيَانٌ ﴾^(٣) وليس في القرآن غيرهما، ومثالها منفصلة ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ ﴾^(٤) و ﴿ مَنْ يُؤْمِنْ ﴾^(٥)

ومثالها بعد التنوين: ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ ﴾^(٦) و ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾^(٧).

ومثال الواو متصلة ﴿ قِنَوَانٌ ﴾^(٨) و ﴿ صِتْوَانٌ ﴾^(٩). وليس في القرآن غيرهما.

ومثالها منفصلة: ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾^(١٠) و ﴿ مِنْ وَارِثِهِمْ ﴾^(١١). ومثالها بعد التنوين ﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾^(١٢) و ﴿ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴾^(١٣).

(١) جزء من الآية: ٥٨ يس.

(٢) جزء من الآية: ٣٠١ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٤ الصف.

(٤) جزء من الآية: ١١٠ النساء.

(٥) جزء من الآية: ٤٠ يونس.

(٦) جزء من الآية: ١٧ المزمل.

(٧) جزء من الآية: ٧٧ الكهف.

(٨) جزء من الآية: ٩٩ الأنعام.

(٩) جزء من الآية: ٤ الرعد.

(١٠) جزء من الآية: ١١ الرعد.

(١١) جزء من الآية: ١٠٠ المؤمنون.

(١٢) جزء من الآية: ١٣ النبأ.

(١٣) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.

واعلم أنه لا خلاف في إظهار النون المتصلة بالياء والواو في كلمة - وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في التيسير كما ذكره في غيره - ولا خلاف في إدغام ما عداها من سائر الأمثلة المذكورة، وما أشبهها مما بعد النون المنفصلة والتنوين، ثم إن خلفاً - رحمه الله - يذهب الغنة فيخلص الإبدال ويكمل الإدغام، والباقون يثبتون الغنة، فينقص من التشديد وتمازج الإبدال بقدر ما بقي من الغنة، وهذا معنى قول الحافظ - رحمه الله - (فيمتنع القلب الصحيح)^(١). والله أعلم وأحكم.

القسم الثاني: المتفق على الإظهار عنده: حروف الحلق الستة وهي: (الهاء، والهمزة، والخاء، والعين، والحاء، والغين) فمثال الهمزة والنون في كلمة: قوله تعالى: ﴿يَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾^(٢) وليس في القرآن غيره إلا ﴿شَتَّانُ﴾^(٣) في موضعين من القعود على قراءة ابن عامر وأبي بكر^(٤) فإنهما يسكان النون.

-
- (١) انظر التيسير ص ٤٥.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.
 - (٣) جزء من الآية: ٢ و ٨ المائدة.
 - (٤) تنبيه: وقع في كتاب التيسير المطبوع ص ٩٨ (أبو عمرو) وهو تحريف والصواب (أبو بكر) - أي شعبة - كما ذكر المؤلف، وهو الموافق لما في النسخة المخطوطة من التيسير بالمكتبة المركزية/قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/تحت رقم ٣٨٠/ميكروفلم.
 - (انظر الورقة ٤٤/أ).
 - والحاصل: أن أبا بكر وابن عامر قرأ (شَتَّانُ) بإسكان النون في الموضعين، والباقون بفتحها. وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله: (وسكن معا شتتان صحا كلاهما).
 - (انظر سراج القارئ ص ١٩٨).

ومثالها منفصلة: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(١). و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾^(٢) و﴿لَنْ
 أَكَلِمَ الْيَوْمَعِ إِنْسِيًّا﴾^(٣). ومثالها بعد التنوين: ﴿كُفُّوا أَحَدَ﴾^(٤) و﴿مِنْ
 شَيْءٍ إِذْ كَانُوا﴾^(٥) و﴿مِنْ أَيَّامٍ آخَرَ﴾^(٦) ومثال الهاء متصلة
 ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(٧) و﴿مُنْهَمِرٍ﴾^(٨) و﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾^(٩) ومثالها منفصلة ﴿مَنْ
 هَادٍ﴾^(١٠) و﴿إِنْ هَذَا﴾^(١١) و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾^(١٢) ومثالها بعد التنوين
 ﴿فِرِيقًا هَدَى﴾^(١٣) م^(١٤). و﴿سَلَّمَ هِيَ﴾^(١٥) و﴿أَحَقُّ هُوَ﴾^(١٦) ومثال
 الحاء متصلة ﴿وَأَنْحَرُ﴾^(١٧) في الكوثر. و﴿تَنْحِتُونَ﴾^(١٨).

في الأعراف والحجر والشعراء والصفات لا غير. ومثالها منفصلة

-
- (١) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٦ مريم.
 - (٤) جزء من الآية: ٤ الإخلاص.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٦ الأحقاف.
 - (٦) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ١١ القمر.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.
 - (١٠) جزء من الآية: ٧ الرعد.
 - (١١) جزء من الآية: ٤ الفرقان.
 - (١٢) جزء من الآية: ٩ الحشر.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٠ الأعراف.
 - (١٤) جزء من الآية: ٥ القدر.
 - (١٥) جزء من الآية: ٥٣ يونس.
 - (١٦) جزء من الآية: ٢ الكوثر.
 - (١٧) جزء من الآية: ٧٤ الأعراف. و ١٤٩ الشعراء. و ٩٥ الصفات.

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ﴾^(١) و﴿مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾^(٢) و﴿مِنْ حِسَابِكَ﴾^(٣)
و﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾^(٤) ومثالها بعد التنوين ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٥).
و﴿عَطَاءٌ حِسَاباً﴾^(٦) و﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾^(٧) ومثال العين موصولة بالنون
﴿أَنْعَمْتَ﴾^(٨) و﴿الْأَنْعَمُ﴾^(٩) و﴿يَنْعَقُ﴾^(١٠) و﴿بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾^(١١).
ومثالها منفصلة ﴿مَنْ عَلَيَّ﴾^(١٢) و﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(١٣) و﴿إِنْ
عُدْتُمْ﴾^(١٤).

ومثالها بعد التنوين: ﴿وَلَيْسَالِ عَشْرِ﴾^(١٥) و﴿لَشَيْءٍ عَجَابٍ﴾^(١٦)
ومثال الخاء موصولة بالنون ﴿الْمُنْخِنِقَةُ﴾^(١٧) لا غير.

ومثالها منفصلة ﴿وَأَمَنْهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١٨) و﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ﴾^(١٩)

(١) جزء من الآية: ٤٣ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١٤٩ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٢ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ١٤٨ الأعراف.

(٥) جزء من الآية: ٤٢ فصلت.

(٦) جزء من الآية: ٣٦ النبأ.

(٧) جزء من الآية: ٣٦ التوبة.

(٨) جزء من الآية: ٧ الفاتحة.

(٩) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.

(١٠) جزء من الآية: ١٧١ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ١١٢ النحل.

(١٢) جزء من الآية: ٢ العلق.

(١٣) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.

(١٤) جزء من الآية: ٨ الإسراء.

(١٥) جزء من الآية: ٢ الفجر.

(١٦) جزء من الآية: ٥ ص.

(١٧) جزء من الآية: ٣ المائدة.

(١٨) جزء من الآية: ٤ قريش.

(١٩) جزء من الآية: ٢١ الروم.

ومثالها بعد التنوين ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(١) و﴿مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ﴾^(٢) و﴿ثِيَابُ
سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾^(٣)

ومثال الغين متصلة بالنون ﴿فَسَيُغْفَضُونَ﴾^(٤) لا غير.

ومثالها منفصلة ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾^(٥) و﴿مِنْ غَسِيلِينَ﴾^(٦) و﴿مِنْ
غَلٍّ﴾^(٧).

ومثالها بعد التنوين ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٨) و﴿مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ
أَيْدِيهِمْ﴾^(٩) و﴿مَرَضٌ غَرٌّ﴾^(١٠) و﴿مَلَكَةٌ غَلَاظٌ﴾^(١١) فلا خلاف في
إظهار النون والتنوين في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها، وتبين الحروف
الستة بعدها^(١٢) غير أو ورشا رحمه الله ينقل حركة الهمزة إلى النون
المنفصلة والتنوين فيسقط الهمزة في قراءته من اللفظ.

وحقيقة الإظهار إنما تحصل: بأن يلصق طرف اللسان في مقدم

(٣) جزء من الآية: ٣٤ لقمان.

(٤) جزء من الآية: ٥ الأنفال.

(٥) جزء من الآية: ٢١ الإنسان.

(٦) جزء من الآية: ٥١ الإسراء.

(٧) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ الحاقة.

(٩) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

(١٠) جزء من الآية: ٨ فصلت.

(١١) جزء من الآية: ٦٤ المائدة.

(١٢) جزء من الآية: ٤٩ الأنفال.

(١٣) جزء من الآية: ٦ التحريم.

(١٤) جزء من الآية: وفي النشر جـ ٢ ص ٤٩٤: قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة
والتنوين عند الغين والخاء بخلف عنه في (فسينغضون) و(إن يكن غنيًا) الآية
١٣٥ النساء، و(الْمُنْحِنَةُ) الآية: ٣ المائدة.

الفم، ولا بد معها من جريان صوت الغنة في الأنف. والله أعلم^(١).

القسم الثالث: المتفق على قلب النون الساكنة والتنوين عنده^(٢).

(الباء) خاصة، وجاءت في القرآن متصلة بالنون في كلمة، ومنفصلة، فمثالها متصلة ﴿فَأَنبِذْ﴾^(٣) و﴿سُنْبُلَةٍ﴾^(٤) و﴿أُنْبِتَتْ﴾^(٥) و﴿تُنْبِتُ﴾^(٦) و﴿يُنْبِتُ﴾^(٧) و﴿مَنْ أُنْبِأَكَ هَذَا﴾^(٨) و﴿أُنْبِئُهُمْ﴾^(٩) و﴿الْأَنْبَاءَ﴾^(١٠) و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾^(١١) و﴿لَيُنْبِذَنَّ﴾^(١٢) و﴿يَنْبِغِي﴾^(١٣) و﴿أَنْبَجَسَتْ﴾^(١٤) و﴿إِذْ أُنْبِغَتْ﴾^(١٥) و﴿أَنْبِعَاثُهُمْ﴾^(١٦) و﴿مُنْبِثًا﴾^(١٧) و﴿يَنْبِوَعًا﴾^(١٨) ومثاله منفصلة ﴿مِنْ بَعْدِ﴾^(١٩) و﴿أَنْ بُورِكَ﴾^(٢٠) و﴿مِنْ بَيْنِ﴾^(٢١) و﴿مَنْ

(١) في (ز) و(ت) (والله تعالى أعلم وأحكم) ومن (س) سقط الكل.

(٢) في الأصل (عند) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٣) جزء من الآية: ٥٨ الأنفال.

(٤) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٢٠ المؤمنون.

(٧) جزء من الآية: ١١ النحل.

(٨) جزء من الآية: ٣ التحريم.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٦٦ القصص.

(١١) جزء من الآية: ٩١ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٤ الهمزة.

(١٣) جزء من الآية: ٩٣ مريم.

(١٤) جزء من الآية: ١٦٠ الأعراف.

(١٥) جزء من الآية: ١٢ الشمس.

(١٦) جزء من الآية: ٤٦ التوبة.

(١٧) جزء من الآية: ٦ الواقعة.

(١٨) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.

(١٩) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

(٢٠) جزء من الآية: ٨ النمل.

(٢١) جزء من الآية: ١٤ فصلت.

بَلَّغَ ﴿^(١)﴾ وَ﴿لَنْ كُنْ بَعْدَتْ﴾ ^(٢).

ومثالها بعد التنوين ﴿هَذَا بَلَّغَ﴾ ^(٣) و﴿صُمْ بُكُمْ﴾ ^(٤) و﴿بِعَذَابٍ
يَسِ بِمَا﴾ ^(٥) و﴿مُؤَذَّنَ بَيْنَهُمْ﴾ ^(٦) و﴿وَأَقَعَ بِهِمْ﴾ ^(٧) و﴿حَدِيثَ
بَعْدَهُ﴾ ^(٨) و﴿عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ ^(٩) و﴿عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ ^(١٠) و﴿لَمْحِيطَةً
بِالْكَافِرِينَ﴾ ^(١١) و﴿تَفْرِيقًا بَيْنَ﴾ ^(١٢) و﴿تَارِكُ بَعْضَ﴾ ^(١٣) و﴿ضَائِقُ
بِهِ﴾ ^(١٤) و﴿عَدَوًّا بِغَيْرِ﴾ ^(١٥) و﴿نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ^(١٦) لا خلاف في لزوم
القلب في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها.

وحقيقة القلب هنا: أن تلفظ بميم ساكنة بدلاً من النون الساكنة
والتنوين، وتتحفظ من سريان التحريك السريع - ومعيار ذلك: أن تنظر كيف

-
- (١) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٢ التوبة.
 - (٣) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٨ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
 - (٦) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
 - (٧) جزء من الآية: ١٧١ الأعراف و ٢٢ الشورى.
 - (٨) جزء من الآية: ١٨٥ الأعراف.
 - (٩) جزء من الآية: ١١٥ آل عمران.
 - (١٠) جزء من الآية: ٩٥ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٢ هود.
 - (١٤) في الأصل (ذائق) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.
 - والآية: ١٢ هود عليه السلام.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٠٨ الأنعام.
 - (١٦) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

تلفظ بالميم في قولك (الحمد) و(الشمس) فتجد الشفتين تنطبقان حالة النطق بالميم، ولا تنفتح إلا بالحرف الذي بعدها، وكذا ينبغي أن يكون العمل فيها قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم سري التحريك إلى الميم، وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التحرز منه، ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم ومعها تنفتح الشفتان بالحركة، وليحرز عليها ما تستحقه من الشدة والقلقلة^(١).

القسم الرابع: المتفق على الإخفاء عنده خمسة عشر حرفاً، يجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

قل كم ضحى جاء شيء طب داء ثو في ظل ذي ثمر صحت سنات زك
فمثال القاف متصلة بالنون: ﴿أَنْقَلَبُوا﴾^(٢) و﴿لَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾^(٣)
و﴿غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾^(٤) و﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾^(٥). ومثالها منفصلة ﴿مِنْ قَرَارٍ﴾^(٦) و﴿مِنْ قَوَارِيرٍ﴾^(٧) و﴿عَنْ قِبَلَتِهِمْ﴾^(٨) و﴿فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٩)
ومثالها بعد التنوين ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾^(١٠) و﴿يَلْكَعُ إِذَا قَسَمَةٌ

(١) في الأصل و(ت) و(ز) (بحول الله تعالى) بعد (القلقلة) وهو خطأ والصواب حذفها كما حذفت من (س).

(٢) جزء من الآية: ١١٩ للأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٢٣ يس.

(٤) جزء من الآية: ١٠٩ هود.

(٥) جزء من الآية: ٣ الشرح.

(٦) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم.

(٧) جزء من الآية: ٤٤ النمل.

(٨) جزء من الآية: ١٤٢ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٢٣ سبأ.

(١٠) جزء من الآية: ٥٠ سبأ.

ضَيْرَى ﴿^(١)﴾ و ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿^(٢)﴾ ومثال الكاف متصلة ﴿الْمُنْكَر﴾ ﴿^(٣)﴾
و ﴿لَا تَنْكِحُوا﴾ ﴿^(٤)﴾ و ﴿يَنْكُثُ﴾ ﴿^(٥)﴾ ومثالها منفصلة ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ ﴿^(٦)﴾
و ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ ﴿^(٧)﴾ و ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ ﴿^(٨)﴾ ومثالها بعد التنوين ﴿مَلِكُ كَرِيمٍ﴾ ﴿^(٩)﴾
و ﴿كِتَابُ كَرِيمٍ﴾ ﴿^(١٠)﴾ و ﴿جِبَالًا كَثِيرًا﴾ ﴿^(١١)﴾ و ﴿كَرَامًا كَتِيبِينَ﴾ ﴿^(١٢)﴾.

ومثال الضاد متصلة ﴿مَنْضُودٍ﴾ ﴿^(١٣)﴾ ومثالها منفصلة ﴿مَنْ ضَلَّ﴾ ﴿^(١٤)﴾
ومثالها بعد التنوين ﴿مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ ﴿^(١٥)﴾ و ﴿كُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾ ﴿^(١٦)﴾
و ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ ﴿^(١٧)﴾.

ومثال الجيم متصلة ﴿أُنْجَيْنَا﴾ ﴿^(١٨)﴾ و ﴿نُجِ﴾ ﴿^(١٩)﴾ و ﴿مُنْجُوكَ﴾ ﴿^(٢٠)﴾

(١) جزء من الآية: ٢١ النجم.

(٢) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.

(٣) جزء من الآية: ١٠٤ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٢٢ النساء.

(٥) جزء من الآية: ١٠ الفتح.

(٦) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٢٣ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ١٢٦ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٩ النمل.

(١١) جزء من الآية: ٦٢ يس.

(١٢) جزء من الآية: ١١ الانفطار.

(١٣) جزء من الآية: ٨٢ هود.

(١٤) جزء من الآية: ١٠٥ المائدة.

(١٥) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.

(١٦) جزء من الآية: ٤٥ إبراهيم.

(١٧) جزء من الآية: ١٢٤ طه.

(١٨) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.

(١٩) جزء من الآية: ١٠٣ يونس.

(٢٠) جزء من الآية: ٣٣ العنكبوت.

على خلاف في هذا الحرف الأخير^(١). ومثالها منفصلة ﴿إِنْ جَعَلَ﴾^(٢) و ﴿مِنْ جِبَالٍ﴾^(٣) و ﴿مِنْ جُوعٍ﴾^(٤). ومثالها بعد التنوين: ﴿أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(٥) و ﴿فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٦) و ﴿صَعِيدًا جُرًّا﴾^(٧).

ومثال الشين متصلة ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾^(٨) و ﴿الْمُنْشُونَ﴾^(٩) و ﴿يُنْشِئُ﴾^(١٠) ومثالها منفصلة ﴿إِنْ شَاءَ﴾^(١١) و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾^(١٢) و ﴿مِنْ شِرْكٍ﴾^(١٣) ومثالها بعد التنوين ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(١٤) و ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(١٥) و ﴿رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾^(١٦).

ومثال الطاء متصلة ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾^(١٧) و ﴿قِنْطَارًا﴾^(١٨) و ﴿أَنْطَلَقَ﴾^(١٩)

(١) قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي (منجوك) بالتخفيف، والباقون بالتشديد. (التيسير ص ١٧٣).

(٢) جزء من الآية: ٧٢ القصص.

(٣) جزء من الآية: ٤٣ النور.

(٤) جزء من الآية: ٤ قريش.

(٥) جزء من الآية: ٥٤ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٥ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ٨ الكهف.

(٨) جزء من الآية: ١١ الزخرف.

(٩) جزء من الآية: ٧٢ الواقعة.

(١٠) جزء من الآية: ١٢ الرعد.

(١١) جزء من الآية: ٣٣ هود.

(١٢) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.

(١٣) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.

(١٤) جزء من الآية: ١١٧ المائدة.

(١٥) جزء من الآية: ٢٣ الشورى.

(١٦) جزء من الآية: ١٥ المزمل.

(١٧) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ٢٠ النساء.

(١٩) جزء من الآية: ٦ ص.

و ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾ ^(١) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ^(٢) و ﴿فَإِنْ طِبْنَ﴾ ^(٣)
و ﴿عَنْ طَبَقٍ﴾ ^(٤) و ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ ^(٥) ومثالها بعد التنوين ﴿مَاءٌ
طَهُوراً﴾ ^(٦) و ﴿سَمَوَاتٍ طِبَاقاً﴾ ^(٧) و ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾ ^(٨).

ومثال الدال متصلة ﴿أَنْدَاداً﴾ ^(٩) و ﴿عِنْدَهُ﴾ ^(١٠) و ﴿سُنْدُسٍ﴾ ^(١١)
و ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ﴾ ^(١٢) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ ^(١٣) و ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ ^(١٤)
و ﴿أَنْ دَعَوْا﴾ ^(١٥) و ﴿عَنْ دِينِكُمْ﴾ ^(١٦) ومثالها بعد التنوين ﴿كَوَكَّبَ
دُرِّيَّ﴾ ^(١٧) و ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾ ^(١٨) و ﴿بَخْسَ دَرَاهِمَ﴾ ^(١٩)

ومثال التاء متصلة ﴿أَنْتَهُوْا﴾ ^(٢٠) و ﴿أَنْتَصِرُوا﴾ ^(٢١) و ﴿كُنْتُمْ﴾ ^(٢٢)

(١) جزء من الآية: ٨٥ النمل.

(٢) جزء من الآية: ٢ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٤ النساء.

(٤) جزء من الآية: ١٩ الإنشقاق.

(٥) جزء من الآية: ٢٠ المؤمنون.

(٦) جزء من الآية: ٤٨ الفرقان.

(٧) جزء من الآية: ٣ الملك.

(٨) جزء من الآية: ٤٣ النساء.

(٩) جزء من الآية: ٢٢ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٩٥ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٣١ الكهف.

(١٢) جزء من الآية: ١١ ص.

(١٣) جزء من الآية: ١١٧ النساء.

(١٤) جزء من الآية: ٣٨ الأنعام.

(١٥) جزء من الآية: ٩١ مريم.

(١٦) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(١٨) جزء من الآية: ٣٤ النبأ.

(١٩) جزء من الآية: ٢٠ يوسف.

(٢٠) جزء من الآية: ١٩٢ البقرة.

(٢١) جزء من الآية: ٢٢٧ الشعراء.

(٢٢) جزء من الآية: ٢٣ البقرة.

و ﴿أَنْتُمْ﴾ ^(١) ومثالها منفصلة ﴿وَمَنْ تَابَ﴾ ^(٢) و ﴿مِنْ تِلْقَائِي

نَفْسِي﴾ ^(٣) و ﴿مِنْ تُرَابٍ﴾ و ﴿لَنْ تَجِدَ﴾ ^(٤) ومثالها بعد التنوين

﴿وَعَشِيًّا تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾ ^(٥) و ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾ ^(٦) و ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ ^(٧)

ومثال الظاء متصلة ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ^(٨) و ﴿أَنْظُرْنِي﴾ ^(٩) و ﴿مِنْ

الْمُنْظَرِينَ﴾ ^(١٠) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ ^(١١) و ﴿لَكِنْ ظَنَنْتُمْ﴾ ^(١٢)

(١) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٦٠ مريم.

(٣) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(٤) جزء من الآية: ٣٧ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٢٧ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٦٢ - ٦٣ مريم.

(٧) جزء من الآية: ٤ الزلزلة.

(٨) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ١٥ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.

(١٣) جزء من الآية: ١٢ الفتح.

و ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ ^(١) ومثالها بعد التنوين ﴿طَلًّا ظَلِيلًا﴾ ^(٢) و ﴿لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ ^(٣) و ﴿سَحَابٌ طُلُمْتُ﴾ ^(٤) ومثال الذال متصلة ﴿ءَانَذَرْتَهُمْ﴾ ^(٥) و ﴿مُنْذِرٌ﴾ ^(٦) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ ^(٧) و ﴿عَنْ ذِكْرِنَا﴾ ^(٨) و ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ ^(٩).

ومثالها بعد التنوين: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثٍ﴾ ^(١٠) و ﴿أُنْدَادًا ذَلِكَ﴾ ^(١١) و ﴿وَكَيْلًا ذُرِّيَّةً﴾ ^(١٢)

ومثال الشاء متصلة ﴿عَلَى الْحِنْثِ﴾ ^(١٣) و ﴿الْأَنْشَى﴾ ^(١٤) و ﴿مَشُورًا﴾ ^(١٥) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ ^(١٦) و ﴿مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾ ^(١٧)

(١) جزء من الآية: ٨٧ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ٥٧ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٨٨ النساء.

(٤) جزء من الآية: ٤٠ النور.

(٥) جزء من الآية: ٦ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٧ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ٣١ الكهف.

(٨) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ١٩ يس.

(١٠) جزء من الآية: ٣٠ المرسلات.

(١١) جزء من الآية: ٩ فصلت.

(١٢) جزء من الآيتين: ٢، ٣ الإسراء وفي جميع النسخ (شكورا ذرية) وهو خطأ:

(١٣) لخلو القرآن منه.

(١٤) جزء من الآية: ٤٦ الواقعة.

(١٥) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١٦) جزء من الآية: ٢٣ الفرقان.

(١٧) جزء من الآية: ٦٧ النحل.

(١٨) جزء من الآية: ٢٠ المزمل.

ومثالها بعد التنوين ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(١) و﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^(٢) و﴿سَحَابًا ثِقَالًا﴾^(٣).

ومثال الصاد متصلة ﴿الْأَنْصَارِ﴾^(٤) و﴿مَنْصُورًا﴾^(٥) و﴿أَنْصِتُوا﴾^(٦) ومثالها منفصلة ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾^(٧) و﴿عَنْ صِدْقِهِمْ﴾^(٨) و﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾^(٩) ومثالها بعد التنوين ﴿رِجَالٌ هَدَقُوا﴾^(١٠) و﴿مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾^(١١) و﴿جَمَلْتُ صَفْرًا﴾^(١٢) ومثال السين متصلة ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾^(١٣) و﴿الْإِنْسُنُ﴾^(١٤) و﴿نَسْتَسْخُ﴾^(١٥) و﴿يَنْسِلُونَ﴾^(١٦) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ سَدْرِ قَلِيلٍ﴾^(١٧) و﴿مِنْ سُوءٍ﴾^(١٨) ومثالها بعد التنوين ﴿وَرَجُلًا

(١) جزء من الآية: ٥ المزمّل.

(٢) جزء من الآية: ١٠ الصافات.

(٣) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ١٠٠ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٢٠٤ الأعراف.

(٧) جزء من الآية: ٤٣ الشورى.

(٨) جزء من الآية: ٨ الأحزاب.

(٩) جزء من الآية: ٢ المائدة.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب.

(١١) جزء من الآيتين ٥٢، ٥٣ الشورى.

(١٢) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

(١٣) جزء من الآية: ١٤ سبأ.

(١٤) جزء من الآية: ٢٨ النساء.

(١٥) جزء من الآية: ٢٩ الجاثية.

(١٦) جزء من الآية: ٩٦ الأنبياء.

(١٧) جزء من الآية: ١٦ سبأ.

(١٨) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.

سَلَامًا ﴿١﴾ و ﴿رِضُونًا سِيمَاهُمْ﴾ (٢) و ﴿ثَقِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ﴾ (٣) .

ومثال الزاي متصلة ﴿يَنْزِعُ﴾ (٤) و ﴿يَنْزِعُ﴾ (٥) و ﴿تَنْزِيلُ﴾ (٦)
و ﴿أَوْيَلْقَىٰ إِلَيْهِ كُنُزٌ﴾ (٧) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ زَوَالٍ﴾ (٨) و ﴿مِنْ زِينَةِ
الْقَوْمِ﴾ (٩) و ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ (١٠) و ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ﴾ (١١) ومثالها بعد التنوين
﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ (١٢) و ﴿نَفْسًا زَاكِيَةً﴾ (١٣) و ﴿مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ (١٤)

ومثال الفاء متصلة ﴿فَانْفَلَقَ﴾ (١٥) و ﴿أَنْفِرُوا﴾ (١٦) و ﴿أَنْفَطَرْتُ﴾ (١٧)
و ﴿الْمَنْفُوشِ﴾ (١٨) ومثالها منفصلة ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ (١٩) و ﴿مَنْ فِي

(١) جزء من الآية: ٢٣ الزمر.

(٢) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.

(٣) جزء من الآية: ٦١ الأحزاب.

(٤) جزء من الآية: ٢٧ الأعراف.

(٥) جزء من الآية: ٥٣ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٢ السجدة.

(٧) جزء من الآية: ١٢ هود.

(٨) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.

(٩) جزء من الآية: ٨٧ طه.

(١٠) جزء من الآية: ٢٠٩ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٨ فاطر.

(١٢) جزء من الآية: ٤٠ الكهف.

(١٣) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.

(١٤) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(١٥) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.

(١٦) جزء من الآية: ٧١ التوبة.

(١٧) جزء من الآية: ١ الانفطار.

(١٨) جزء من الآية: ٥ القارعة.

(١٩) جزء من الآية: ٩٠ البقرة.

السَّمَاءِ ﴿١﴾ و ﴿مِنْ فُطُورٍ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿فَإِنْ فَاتَكُمْ﴾ ﴿٣﴾ ومثالها بعد التنوين ﴿قَوْمًا فَسَيَقِينُ﴾ ﴿٤﴾ و ﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾ ﴿٥﴾ و ﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾ ﴿٦﴾ .

وقد فسر الحافظ رحمه الله الإخفاء: بأنه حال بين الإظهار والإدغام، وهو عار من التشديد^(٧).

وحقيقة ما أراد الحافظ: أن لا تلصق طرف لسانك بما يقابله من مقدم الفم، وتبقي الغنة في الأنف^(٨) وبقدر ما زال من عمل اللسان أشبه الإدغام، وبما بقي من الغنة أشبه الإظهار.

وقوله: (وهو عارٍ من التشديد) تحرز من صورة الإدغام في الياء والواو في مذهب من يثبت الغنة. والله تعالى أعلم^(٩).

واعلم أن عبارة الإمام موافقة لعبارة الحافظ. فإنه قال: (والإخفاء حال بين حالين)^(١٠) فأما الشيخ فقال: (والإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار؛ لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني، ولا تشديد فيه، فصار مثل الإظهار، وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني، وإدغامه

(١) جزء من الآية: ١٦ الملك.

(٢) جزء من الآية: ٣ الملك.

(٣) جزء من الآية: ١١ الممتحنة.

(٤) جزء من الآية: ٥٣ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ١٤ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٥٣ الفرقان.

(٧) انظر التيسير ص ٤٥.

(٨) في الأصل (الألف) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٩) في (ت) و (ز) (والله جل جلاله وتقديست أسماؤه أعلم وأحكم) وسقط الكل من (س).

(١٠) انظر الكافي ص ٤١.

في الثاني بتشديد ظاهر. إنتهى^(١).

واعلم أن هذا القول الذي ذكر الشيخ من عدم القلب والتشديد إنما تحصل به مفارقة الإخفاء للإدغام، لأنه لم يزد على أن سلب عن الإخفاء الخاصية الثابتة^(٢) للإدغام وهو القلب والتشديد، ولا يلزم من سلب خاصية الإدغام ثبوت الإظهار، ولكن حقيقة الإظهار أيضاً مسلوقة عن الإخفاء، لأن الحرف الظاهر لا يمكن حصوله إلا بإعمال العضو المخصوص به فيه كالنون عند حروف الحلق على ما تقدم^(٣).

وأما إخفاء النون فقد تبين أن حقيقته إنما تحصل عند ترك إعمال العضو، وهو طرف اللسان وإبقاء الغنة، وليست الغنة جزءاً من النون، وإنما هي من توابعها إذا ظهرت، ونائبة عنها إذا ذهبت.

وإذا ثبت هذا صح أن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وظهر أن عبارة الحافظ والإمام أرجح من عبارة الشيخ. والله تعالى أعلم وأحكم^(٤).

مسألة توجيه هذه الأحكام الأربعة:

إما إدغام النون الساكنة والتنوين في (النون) فراجع إلى باب إدغام أحد المثليين في الآخر، إذا سكن أولهما مثل: ﴿فَلَا يَسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾^(٥) و ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم﴾^(٦) فلو ترك الحافظ ذكر إدغام النون

(١) انظر التبصرة ص ٣٧٠.

(٢) في الأصل (الثانية) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) انظر ص ٤٦٣.

(٤) في (ز) و(ت) والله أعلم وأحكم.

(٥) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ١٢ الحجرات.

الساكنة والتنوين في النون في هذا الفصل؛ لكونه من باب إدغام المثلين
لكان له وجه من النظر، ولم يلحقه اعتراض، لكنه قَصَدَ تحصيل حصر
أحكام النون الساكنة والتنوين عند لقي جميع الحروف، سواء كان الحرف
مثلاً، أو خلافاً، ولو نبه على أنه من إدغام المثلين لكان حسناً، لكنه اكتفى
عن ذلك ببيانه.

وأما إدغامهما في الميم وإن بعد مخرج أحدهما من الآخر - إذ الميم
من بين الشفتين، والنون من طرف اللسان في داخل الفم - فلاشتراكهما في
الغنة فأشبههما ما هو من مخرج واحد لاتحاد مخرج الغنة مع أن النون من حروف
مقدم الفم، فلها بذلك بعض قرب من الميم، قال سيبويه رحمه الله: (لأن
صوتهما واحد وهما مجهوران، قد خالفا سائر الحروف) (التي) ^(١) في
الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى يتبين خفاء ^(٢)،
بلزوم الغنة حال الإدغام إذ كل واحد منهما حرف غنة ^(٣).

وأما إدغامهما في اللام والراء فللقرب المخرج إذ مجموعهما من
طرف اللسان، وتركت الغنة تكميلاً لحقيقة الإدغام، إذ لا غنة في اللام ولا
في الراء، واعلم أن التزام ترك الغنة هنا هو مذهب القراء، وقد نص سيبويه
أنه يجوز في كلام العرب إثباتها وتركها في اللام والراء ^(٤).

وأما إدغامهما في الياء. والواو إذا كانا من كلمتين، فلما حصل من
الشبه ^(٥) من جهة الغنة التي في النون، واللين الذي في الياء والواو،

(١) ما بين القوسين تكملة من كتاب سيبويه.

(٢) في (س) (ولا خلاف) وفي (ت) (ولا خفاء).

(٣) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٢.

(٤) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٤.

(٥) في الأصل (التشبيه).

وكلاهما فضل صوت، مع أن الياء من وسط اللسان، ففقت من مخرج النون، والواو أيضاً من مخرج الميم، وقد أدغمت النون في الميم فحصل بذلك أنس استسهلوا به إدغام النون في الواو، ويكون الواو من مخرج الميم علل سببويه إدغام النون في الواو.

فقال: (لأنها من مخرج ما أدغمت فيه النون)^(١) وقال في تعليل إدغام النون في الياء (لأن الياء أخت الواو، وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد)^(٢).

فأما مذهب خلف في ترك الغنة فإنه أثر استحكام حقيقة الإدغام بإذهاب الحرف الأول رأساً، كما ثبت في إدغام سائر حروف المختلفات.

وأما مذهب سائر القراء حيث أثبتوا الغنة، فإنهم آثروا إبقاء شاهد على صحة ما فعلوا من إدغام النون وهو حرف صحيح في الحرف المعتل، ولم يثبت قط إدغام حرف صحيح في حرف معتل غير النون، لبعد ما بين حروف الصحة وحروف العلة فأبقوا الغنة التي هي سبب الشبه^(٣) بين النون وحروف العلة بما فيها من اللين ليحصل بذلك العذر في أنهم ما أدغموا إلا حيث وجدوا الشبه.

ولما كانت الغنة إنما تخرج من الأنف، والنون من طرف اللسان حصل بذلك تعدد المخرج ضرورة فسهل ترك إعمال اللسان في لفظ النون، وتعويض التشديد في الياء والواو مع إبقاء اللسان في لفظ النون، وتعويض التشديد في الياء والواو مع إبقاء الغنة خارجة من الأنف، ولم يكن

(١) انظر كتاب سببويه ج ٤ ص ٤٥٣.

(٢) انظر كتاب سببويه ج ٤ ص ٤٥٣.

(٣) في الأصل (التشبه).

في ذلك تبغيض حرف متحد المخرج، وكلا المذهبين صحيح، نص
سيبويه على جواز إثبات الغنة وتركها في ذلك^(١).

وأما إظهار النون عند الياء والواو إذا كانا في كلمة واحدة فلشلا يقع
لبس في اوزان الألفاظ: ألا ترى أن وزن (صفوان) فعلان. مثل (سرحان)
فلو أدغمت لالتبس بـ (فعال) المضعف العين.

وكذلك (بنيان) وزنه (فعالان) مثل (سلطان) فلو أدغمت لالتبس
بـ (فعال)^(٢) المضعف العين، ولهذا منعوا الإدغام في (ضيون)^(٣) وقد
اجتمعت فيه الياء والواو وسكون أولاهما لأنه لو أدغم لالتبس بـ (فعل).

وأما الأظهار عند حروف الحلق فلبعد المخرج، وقد تقدم في الإدغام
الكبير أنه لا تدغم^(٤) حروف الحلق في حروف الفم ولا حروف الفم في
حروف الحلق ومع هذا فحروف الحلق داخلية، والنون خارجة إلى مقدم
الفم.

واعلم أن الإظهار عند الهاء، والهمزة، والحاء، والعين: ألزم في
كلم العرب، فأما الإظهار عند الخاء، والغين المعجمتين فهو الأفصح، وقد
حكى سيبويه أن من العرب من يخفي النون عندهما^(٥) وإنما فعلوا ذلك مع
هذين الحرفين لقربهما من حروف الفم، إلا أن مذاهب القراء على التزام
الإظهار كما تقدم وأما القلب عند الباء فلأنه لما ثقل إظهار النون هناك

(١) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٣.

(٢) في الأصل (بفعلان) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) في (س) (صيوان) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) في الأصل (لا يدغم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٤.

لما تقتضيه النون من استحكام انفتاح الشفتين واتصال طرف اللسان بمقدم الفم وإثبات الغنة، وكل ذلك منافر لما يقتضيه الباء من انطباق الشفتين، وانفصال طرف اللسان من موضع النون وإبطال الغنة، أبدلوا من النون حرفاً متوسطاً بين النون والباء؛ لأنه يشارك النون بالغنة ويشارك الباء في المخرج وانطباق الشفتين.

كما أبدلوا (الطاء) من (التاء) في تصاريف (افتعل) من (اصطلى) و(اصطفى) و(اصطلاح) وما أشبهه لما بعدت التاء من الصاد عوضوا منها (الطاء)^(١) التي تشارك التاء في المخرج والشدة، وتشارك الصاد بالإستعلاء والإنطباع.

وأما الإخفاء عند باقي الحروف فلأنها لم تبعد من النون بعد حروف الحلق، فيجب الإظهار ولا قربت قرب اللام والراء، فيجب الإدغام، فجعلوا لذلك حالاً بين الحالين.

واعلم أنه كان الأصل أن تظهر النون الساكنة عند هذه الحروف الخمسة عشر بدل الإخفاء، لكن لما كثر دوران النون في الكلام حتى قاربت^(٢) في ذلك حروف العلة: أرادوا أن يخفصوا على اللسان فحطوه كلفة النطق بالنون حين أمكنهم الاكتفاء عنها بالغنة التي لا كلفة على اللسان في النطق بها وخصوا^(٣) هذا الحكم بهذه الحروف دون الحلق؛ لأن هذه الحروف لم تبعد مخارجها من النون بعد حروف الحلق، فلو أظهروها عند هذه الحروف لأتعبوا اللسان لكثرة دورانها في الكلام، ولو أخفوها عند حروف الحلق كما يخفونها عند هذه الحروف للزم إسقاط النون من الكلام ألبتة، والله العلي العظيم فوق كل ذي علم عليم.

(١) في الأصل (التاء) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) في الأصل (فارقت) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) في الأصل (وخطوا) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(م) * باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين *^(١)

(ش) اعلم أن الإمالة لا تكون إلا (في)^(٢) فتحة أو ألف. وحقيقتها تقريب الفتحة من الكسرة، وتقريب الألف من الياء، وإن شئت قلت: الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وكلتا العبارتين قائمة من لفظ سيبويه^(٣). واعلم أنه متى أميلت الألف فلا بد من إمالة الفتحة التي قبلها، فيكون ذلك مبدأ الإمالة في الفتحة، وتتبعها الألف على النحو الذي نشأت عليه، فتحصل الإمالة في الألف بحكم الانجرار والتبع للفتحة، والأصل في هذا أن أحرف العلة الثلاثة فروع عن الحركات الثلاث وناشئة عنهن، والحركات هي أمهات الأحرف الثلاثة^(٤) وأصولهن فإذا قلت (يدعو)^(٥) واطلقت الصوت متصلاً بضممة العين وأقررت العضو الناطق مع مد الصوت على الهيئة التي كان عليها حين النطق بالضممة كان الصوت واواً

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) انظر كتاب سيبويه.

(٤) في الأصل (الثلاث) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

(٥) في الأصل (يدعوا) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

ساكنة ومدة خالصة، وإذا قلت: (يرمى)، وأطلقت الصوت متصلاً بكسرة الميم مع إقرار العضو الناطق على ما كان عليه النطق بالكسرة كان الصوت باء ساكنة ومدة خالصة، وإذا قلت (يرضى) وأطلقت الصوت متصلاً بفتحة المضاد على ما تقدم كان الصوت ألفاً ساكنة ومدة خالصة.

وبعد كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة من صاحبيه مساوٍ لبعد كل واحدة من الحركات الثلاث من أختيها.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن الياء والواو فيما أريده الآن طرفان نقيض؛ وذلك لتصعد الصوت بالضممة والواو وانجراره بالكسرة والياء، فتبقى الفتحة والألف واسطة بينهما، ثم إن الفتحة يعرض لها أن ينطق بها نوعاً من النطق فيشبه لفظها لفظ الكسرة، فيسمى ذلك إمالة في الفتحة، فإن كان بعدها ألف يقع لفظها لفظ الفحة في ذلك النحو من التكيف؛ إذ الألف ناشئة عن الفتحة كما تقدم فتصير الألف مشبهة للياء ثم هذا الشبه الحاصل بين الفتحة والكسرة وبين الألف والياء إن كان قوياً سمي إمالة محضة، وإن كان ضعيفاً سمي إمالة بين بين، وإمالة بين اللفظين: أعني بين لفظ الفتح الخالص ولفظ الإمالة المحضة، وليس المعنى أنه بين الفتح الخالص والكسر الخالص؛ لأن هذا المعنى حاصل في الإمالة المحضة وقد يسمون الإمالة الكسرة والبطحة والإضجاع، كما يسمون الفتح (و) ^(١) النصب، وهذا كله من غير أن ينتهي إلى قلب الفتحة كسرة والألف ياء، كما أن الإشمام في نحو (قيل) و(غيض) لا ينتهي إلى قلب الكسرة ضمة والياء واواً.

واعلم أن الغالب على لغة الحجازيين الفتح، والغالب على لغة بني

(١) ما بين القوسين تكملة من النشر ج ٢ ص ٢٩.

تميم وغيرهم^(١) الإمامة، وكلاهما فصيح مستعمل.

واعلم أن الفتح هو الأصل وأن^(٢) الإمامة فرع، بدليل أن الإمامة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب التي تذكر بعد^(٣) بحول الله تعالى. فإن فقدت تلك الأسباب لزم الفتح، وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمامة: فعلى هذا فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها، ولا يصح أن يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها، فاستدللنا بإطراد الفتح وتوقف الإمامة على أصالة الفتح وفرعية الإمامة^(٤).

وأيضاً فإن الإمامة تُصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء، وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة، والفتح يبقي الألف والفتحة على أصلهما^(٥)، فلزم أن الفتح هو الأصل والإمامة فرع. والله عز وجل أعلم^(٦).

فإذا تقرر هذا فأذكر الآن أسباب الإمامة، ووجوهها، وفائدتها، ثم مذاهب القراء فيها، وما أمالوا من ألفاظ القرآن العظيم^(٧) أو فتحوه بحول الله تعالى^(٨).

(٣) كاسد وقيس (انظر النشر ج ٢ ص ٣٠).

(٤) في الأصل (فان) وفي (ز) (والإمامة) وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتته كما في (س) و(ت).

(٣) وذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر قالوا: وجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الأصالة لكون كل من الفتح والإمامة لا يكون إلا بسبب (انظر النشر ج ٢ ص ٣٢).

(٤) في (ت) (الإمام) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س) و(ز).

(٥) في الأصل و(س) (أصلها) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ز).

(٦) في (ت) و(ز) (والله عز جلاله أعلم).

(٧) في (ز) (العلي) قبل (العظيم).

(٨) في (ز) (بحول الله جل وعلا وتبارك وتعالى).

فاعلم أن الأصل في أسباب الإمالة شيئان:

أحدهما: الكسرة.

والثاني: الياء.

وكل واحد منهما يكون متقدماً على محل الإمالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ، ولا مقدرتين في محل الإمالة، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الألف، أو الفتحة لأجل ألف أخرى، أو فتحة أخرى ممالاة، وتسمى هذه الإمالة لأجل الإمالة، وقد تمال الألف تشبيهاً بالألف الممالاة^(١).

فعلى هذا تبلغ أسباب الإمالة عشرة؛ بيان ذلك، أما الإمالة لأجل كسرة متقدمة^(٢) فاعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة إذ ذاك ملاصقة للألف؛ إذ لا يثبت الألف إلا بعد فتحة، فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة والألف الممالاة فاصل، وأقله حرف واحد مفتوح نحو (عباد) و(سلاح) وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الألف. فأما الفتحة الممالاة فلا فاصل بينها وبين الكسرة.

(١) وتمال أيضاً بسبب كثرة الإستعمال كإمالتهم (الحجاج) علماً لكثرتهم في كلامهم، ذكره سيبويه في كتابه ج ٤ - ص ١٢٧. وقال أيضاً للفرق بين الإسم والحرف كقولهم: (باء) و(تاء) بالإمالة لأنهما أسماء ما يلفظ به فليست مثل (ما) و(لا) من الحروف المبنية على السكون، وإنما جاءت كسائر الأسماء (انظر الكتاب ج ٤ ص ١٣٥).

وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور المقطعة ذكره ابن الجزري في النشر ج ٢ ص ٣٥.

(٢) في الأصل و(س) (مقدمة) وفي (ت) و(ز) ما أثبتته كما في النشر ج ٢ ص ٣٢.

والفتحة مبدأ الألف، ومبدأ الشيء جزء من الشيء، فكأنه ليس بين الألف والكسرة حائل، وقد يكون الفاصل بين الألف والكسرة حرفان بشرط أن يكون أولهما ساكناً، أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو (سربال) و(يضر بها) كما كانت الهاء خفية، والساكن حاجزاً غير حصين كانا في حكم المعدوم فكأنه لم يفصل بين الكسرة والألف إلا حرف واحد، وهذا التعليل يقتضي أن من أمال (مررت بها)^(١) فكأن الكسرة عنده تلي الألف في الحكم وإن فصلت الهاء في اللفظ، وقد أمالوا مع أن الفاصل أكثر من ذلك نحو (درهمان)^(٢).

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للألف الممالة نحو (السيال) وهو شجر أشوك^(٣) - وقد يفصل بينهما بحرف (شبيان) وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو (رأيت يدها) وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت (يدنا)^(٤).

وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة فنحو (مبايع)^(٥).
وأما الإمالة لأجل الكسرة بعد الألف الممالة فنحو (عالم) وقد تكون الكسرة عارضة نحو (في الدار) و(من الناس) لأن حركة الأعراب غير لازمة وأما الإمالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو (خاف) أصله (خوف) بكسر عين الكلمة^(٦) وهي الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٧).

(١) وهي إمالة من حيث اللغة فقط ولم يقرأ بها.

(٢) وهي إمالة من حيث اللغة فقط ولم يقرأ بها.

(٣) أي له شوك.

(٤) انظر النشر ج ٢ ص ٣٣.

(٥) انظر النشر ج ٢ ص ٣٣.

(٦) انظر النشر ج ٢ ص ٣٣.

(٧) انظر النشر ج ٢ ص ٣٣.

وأما الإمالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو (يخشى) و (الهدى) تحركت الياء فيهما، وانفتح ما قبلهما فقلبت ألفاً^(١).

وأما الإمالة، لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة^(٢) فنحو (طاب): ألا ترى أنك تكسر الطاء إذا اتصل بها ضمير المرفوع المتكلم، أو ضمير المخاطب، أو نون جماعة المؤنث نحو (طبت) و (طبت) و (الهندات طبن) ويعلل أيضاً (خاف) بأنك تقول (خفت) و (خفت) و (الهندات خفن) إلا أن الكسرة في (خفت) منقولة عن عين الكلمة وفي (طبت) مبدلة من فتحة الباء، ثم نقلت من العين إلى الفاء؛ لأن أصل العين في (طاب) الفتح بدليل قولك في المضارع (يطيب) وإنما أبدلوا من الفتحة كسرة ليدل^(٣) على أن الأصل في عين الكلمة الياء مثل (باع) ويمكن أيضاً تعليل إمالة (طاب) بكون الألف منقلة عن الياء.

وأما الإمالة لأجل ما يعرض في بعض الأحوال فنحو (تلا) و (غزا)، وذلك أن الألف منقلبة فيهما عن واو (التلاوة) و (الغزو) وإنما أميلت في لغة من أمالها؛ لأنك تقول إذا بنيت الفعل للمفعول (تلى) و (غزى) مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل^(٤).

وأما الإمالة لأجل الإمالة فنحو (تراء) أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء، وقالوا: (رأيت عماداً) وأمالوا الألف المبدلة من التنوين من أجل إمالة الأولى الممالة لأجل الكسرة قبلها^(٥).

وأما الإمالة لأجل الشبه: فإمالة ألف التانيث في نحو (الحسنى) وألف

(١) انظر النشر ج ٢ ص ٣٤.

(٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٢٠ - ١٢٣.

(٣) في (ت) و (ز) (لتدل).

(٤) انظر النشر ج ٢ ص ٣٤.

(٥) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٢٣ والنشر ج ٢ ص ٣٤.

الإلحاق نحو (أرطى) في قول من قال (مأروط) لشيء ألفيهما بألف (الهدى) ويمكن أن يعلل هذا بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال، وذلك إذا ثبتت فقلت (الحسنيات) و (الأرطيان)^(١).

واعلم أنه متى كان سبب الإمالة موجوداً في اللفظ فإن الإمالة أقوى مما إذا كان السبب مقدراً، والإمالة لسبب متقدم أقوى منها لسبب متأخر، ومتى كان الفصل بين السبب ومحل الإمالة أقل كانت الإمالة أقوى، والإمالة للكسرة اللازمة أقوى من الإمالة للكسرة العارضة والله أعلم.

فأما وجوه الإمالة فأربعة، والأصل منها إثنان:

أحدهما: المناسبة.

والثاني: الإشعار.

فأما المناسبة فقسم واحد: وذلك فيما أميل لسبب موجود في اللفظ، وفيما أميل لإمالة غيره، فأرادوا: أن يكون عمل اللسان ومحاولة النطق بالحرف الممال، وبسبب الإمالة، من وجه واحد وعلى نسبة واحدة^(٢).

وأما الإشعار فثلاثة أقسام:

أحدها: الإشعار بالأصل، وذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة.

الثاني: الإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصارييف دون الأصل كما تقدم في (غزا) و (طاب).

(١) انظر النشر ج ٢ ص ٣٤.

(٢) انظر النشر ج ٢ ص ٣٥.

الثالث: الإشعار بالشبه المشعر بالأصل، وذلك إمالة ألف التأنيث والألف الملحقة^(١).

وأما فائدة الإمالة فهو سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال من العرب.

وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح هو الأصل^(٢) فلم يعدل عنه، وإن كان غيره أخف منه. ويزاد في تعليل الفتح فيما أمالته للإشعار بالأصل أن يقال: إذا كان اللازم في الكلام ترك لفظ الياء التي هي الأصل والعدول عنها إلى أن تقلب ألفاً في نحو (الهدى) و(قضى) إذ الألف أخف من الياء المتحركة فلا يعاد إلى التنبيه على أمر قد ترك، وأصل قد رفض، كما قال الشاعر:

إذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكن إليه بوجه آخر الدهر ترجع^(٣)

ويزداد في تعليل الفتح فيما إمالته للوجهين الأخيرين من أوجه الإشعار أن يقال: إذا صح في فصيح الكلام ترك الإمالة حيث يكون سببها قائماً وهو ما أميل للمناسبة، وحيث يكون سببها مقدراً وهو الوجه الأول من أوجه الإشعاء فالأحرى أن يترك حيث لا سبب في اللفظ ولا في التقدير. والله أعلم.

فإذا تقرر ما تقدم فارجع إلى مذاهب القراء في الفتح والإمالة فأقول: اختلف القراء في أصل الإمالة، فمنهم من تركها رأساً ولم يمل شيئاً من

(١) انظر النشر ج ٢ ص ٣٥.

(٢) انظر النشر ج ٢ ص ٣٥.

(٣) تقدم ذكره، وهو لمعن بن أوسل المزني

ألفاظ القرآن ألبتة - وهو ابن كثير وحده - ومنهم من أمال - وهم الباقون -
لكن منهم من استعملها قليلاً وهم قالون، وابن عامر، وعاصم. ومنهم من
استعملها كثيراً وهم حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وورش - وأقل الكل
إمالة - قالون، وحفص - وأكثرهم أمالة حمزة، والكسائي، على ما تراه
مبسوطاً بعد هذا الإجمال بحول الله تعالى، فأرجع إلى كلام الحافظ
رحمه الله .

* * *

(م) قال الحافظ رحمه الله

* باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين^(١)

* (ش) قدم الفتح لأنه الأصل على ما قررته وقدم الإمالة على بين اللفظين لأنها أكثر استعمالاً في القراءات، ولأنه أراد باللفظين الفتح والإمالة المحضة، وأراد بين اللفظين: الإمالة التي هي دون ذلك، فلزم تقديم الإمالة في الذكر على بين اللفظين من حيث جعل تعريف هذه الإمالة التي هي بين اللفظين بالإضافة إلى لفظي الفتح، والإمالة المحضة، فتزلت لذلك منزلة النسبة^(٢) الحاصلة بين المتضائفين، فحكمها: أن تكون تابعة لهما، والألف واللام في (اللفظين) للعهد المفهوم من الفتح والإمالة بمنزلة قولك: (أتيت زيداً وعمراً فجلست بين الرجلين) تريد زيداً وعمروا^(٣).

وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا﴾^(٤) ثم قال قالع: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) في الأصل و(ت) و(ز) (النسب) وهو خطأ والصواب ما في (س) ولذا أثبت.

(٣) في الأصل و(ت) و(ز) (زيد وعمرو) وهو تحريف والصواب ما في (س) ولذا أثبت.

(٤) الآية: ٩ الكهف.

الْكُهْفِ ﴿١﴾ فأدخل الألف واللام في (الفتية) وهو يريد (أصحاب الكهف).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن حمزة، والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء، والأفعال من ذوات الياء) (٢).

(ش) قدم حمزة، والكسائي في هذا الباب لأنهما أكثر القراء إمالة كما تقدم، وإمالتهما أشد الإمالتين إبطاحاً (٣) لأنهما محضة وجمعهما لا اشتراكهما في أكثر الألفاظ الممالة في القرآن، وقدم حمزة لمكانه إذ هو شيخ الكسائي، وذكر الأسماء والأفعال دون الحروف؛ لأن الحروف لا يملئها أحد من القراء إلا حرفاً واحداً وهو (بلى) خاصة، وما عداه مثل (ما) و(لا)، و(أما) و(إلا) و(لولا) و(لوما) و(حتى) و(على) و(كأنما) ونحوه لا يملئها أحد من القراء السبعة، وأذكر الآن جميع ما يشتمل عليه هذا الفصل من ألفاظ القرآن مما ذكره الحافظ أو لم يذكره، فأقول: اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل ينحصر في قسمين:

القسم الأول: كل كلمة آخرها ألف بعد راء، وهو على ضربي أسماء وأفعال: فالأسماء عشرون كلمة، يجمعها أحد عشر مثلاً:

الأول: (فعل) وهو ﴿الْتَرَى﴾ (٤) الذي في «طه» لا غير.

والثاني: (فعل) وهو ﴿الْقَرَى﴾ (٥).

(١) جزء من الآية: ١٠ الكهف.

(٢) انظر التيسير ص ٤٦.

(٣) في الأصل و(س) (ايضاحاً) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٦ طه.

(٥) جزء من الآية: ٩٢ الأنعام.

والثالث: ﴿فَعَلَى﴾ وهو ﴿أُسْرَى﴾^(١) في البقرة لعى قراءة حمزة^(٢) وفي الثاني من الأنفال^(٣) على قراءة غير أبي عمرو، وكذلك الأول منهما على قراءة الجماعة و﴿سَكْرَى﴾^(٤) في الحج على قراءة حمزة والكسائي^(٥) و﴿تَتَرَى﴾^(٦) في قد أفلح على قراءة غير ابن كثير، وأبي عمرو^(٧).

والرابع: (فَعَلَى) وهو ﴿الذِّكْرَى﴾^(٨) و﴿الشَّعْرَى﴾^(٩).

والخامس: (فَعَلَى) وهو ﴿الْبُشْرَى﴾^(١٠) و﴿الْيَسْرَى﴾^(١١) و﴿الْأُخْرَى﴾^(١٢) و﴿الْكُبْرَى﴾^(١٣) و﴿شُورَى﴾^(١٤) و﴿الْعُسْرَى﴾^(١٥).

-
- (١) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
 - (٢) قوله (على قراءة حمزة) أي بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها. (التيسير ص ٧٤).
 - (٣) وهو قوله تعالى: ﴿من الأسرى﴾ الآية (٧٠) قرأه أبو عمرو بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على وزن (فعالي) والباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف. (التيسير ص ٧٠).
 - (٤) جزء من الآية: ٢ الحج.
 - (٥) أي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فَعَلِي) والباقون بضم السين وفتح الكاف وبعدها ألف وكذا (وَمَا هُمْ بِسَكْرَى) (التيسير ص ١٥٦).
 - (٦) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.
 - (٧) أي من غير تنوين وصلًا ووقفًا. وقرأ ابن كثير وأبو عمر بالتنوين وصلًا وبإبداله ألفًا ووقفًا (التيسير ص ١٥٩).
 - (٨) جزء من الآية: ٩ الأعلى.
 - (٩) جزء من الآية: ٤٩ النجم.
 - (١٠) جزء من الآية: ٦٤ يونس.
 - (١١) جزء من الآية: ٨ الأعلى.
 - (١٢) جزء من الآية: ٤٢ الزمر.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢٣ طه.
 - (١٤) جزء من الآية: ٣٨ الشورى.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٠ الليل.

والسادس: (فَعَالَى) وهو ﴿الَنْصَرَى﴾^(١).

والسابع: (فُعَالَى) وهو ﴿أُسْرَى﴾^(٢) في البقرة على قراءة غير حمزة وفي الثاني من الأنفال على قراءة أبي عمرو و﴿سُكْرَى﴾ - في الحج على قراءة غير حمزة والكسائي ، وفي النساء على قراءة الجميع .

والثامن: (مَفْعَل) بفتح الميم هو ﴿مَجْرَى﴾^(٣) في سورة هود عليه السلام على قراءة حفص، وحمزة، والكسائي .

والتاسع: (مُفْعَل) بضم الميم هو (مُجْرَى) على قراءة الباقيين .

والعاشر: مُفْتَعَل) وهو ﴿مُفْتَرَى﴾^(٤).

والحادي عشر: ﴿الْتَوْرَةَ﴾^(٥).

وأما الأفعال فأربع عشرة كلمة، منها واحدة مشتركة تكون للماضي، والمضارع بلفظ واحد، وتفصيل ذلك أن هذه الأفعال تنقسم إلى الماضي، والمضارع، فللماضي منها مثالان:

أحدهما: (أفعل) والوارد منه في القرآن ثلاثة ألفاظ ﴿أُسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^(٦) و﴿أَذْرَى﴾^(٧) و(أرى) المنقولة من (رأى) كقوله تعالى: ﴿مِنْ

(١) من مواضعه الآية: ٦٢ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٤١ هود.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ القصص.

(٥) جزء من الآية: ٣ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١ الإسراء.

(٧) جزء من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ الآية ٣ الحاقة.

بَعْدِمَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴿١﴾ و ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿لَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾ ﴿٣﴾
و ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ ﴿٤﴾.

والثاني: (افتعل) الوارد منه ثلاثة ألفاظ ﴿أَشْتَرَى﴾ ﴿٥﴾
و ﴿أَفْتَرَى﴾ ﴿٦﴾ و ﴿أَعْتَرَى﴾ ﴿٧﴾.

فأما المضارع فعلى ضربين:

الضرب الأول: مبني للفاعل، وله ستة أمثلة:

الأول: (أفعل) ﴿٨﴾ والوارد منه (أرى) خاصة كقوله تعالى: ﴿إِنِّي
أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾ ﴿٩﴾ و ﴿لَنَكْنِيَّ أَرْنَكُم قَوْمًا﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿إِنِّي أَرْنَكُم بِخَيْرٍ﴾ ﴿١١﴾
و ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ ﴿١٢﴾.

والثاني: (نفعل) بالنون والوارد منه ﴿نَرَى﴾ ﴿١٣﴾ خاصة.

(١) جزء من الآية: ١٥٢ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ١٠٥ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال.

(٤) جزء من الآية: ٢٠ النازعات.

(٥) جزء من الآية: ١١١ التوبة.

(٦) جزء من الآية: ٩٤ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٥٤ هود.

(٨) في الأصل (فعل) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٩) جزء من الآية: ٧٤ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية: ٢٩ هود.

(١١) جزء من الآية: ٨٤ هود.

(١٢) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(١٣) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.

والثالث: (تفعل) بقاء الخطاب والوارد منه لفظان ﴿تَرَى﴾^(١) و ﴿لَا تَعْرِى﴾^(٢).

والرابع: (يفعل) على الغيبة والوارد منه ﴿يَرَى﴾^(٣) خاصة.

والخامس: (تتفاعل) والوارد منه ﴿تَتَمَارَى﴾^(٤).

والسادس: (يتفاعل) والوارد منه ﴿يَتَوَارَى﴾^(٥).

الضرب الثاني، مبني للمفعول، وله مثالان:

أحدهما: (يفعل) بالياء المعجمة من أسفل والوارد منه ﴿يَرَى﴾^(٦) في الأحقاف على قراءة حمزة وعاصم^(٧) و ﴿يَرَى﴾^(٨) في النجم على قراءة الجماعة.

والثاني: (يفتعل) والوارد منه ﴿يُفْتَرَى﴾^(٩) خاصة، فقرأ حمزة، والكسائي، وأبو عمرو جميع ذلك بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في الوصل والوقف. واستثنى أبو عمرو ﴿يَبْشُرَى﴾^(١٠) في (سورة) يوسف^(١١).

(١) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١١٨ طه.

(٣) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٥٥ النجم.

(٥) جزء من الآية: ٥٩ النحل.

(٦) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.

(٧) جزء من الآية: أي بضم الياء التحتية مع رفع (مساكنهم) والباقون بالياء مفتوحة وبالنصب (التيسير ص ٢٠٠).

(٨) جزء من الآية: ٤٠ النجم.

(٩) جزء من الآية: ٣٧ يونس.

(١٠) جزء من الآية: ١٩ يوسف.

(١١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

و(تَتَرَى) ففتحهما، ونَوْن (تَتَرَى) في الوصل؛ واستثنى حمزة في ذلك ﴿الْتَوْرَةَ﴾^(١) فقرأن بين اللفظين، وافقهم حفص على الإمالة في ﴿مَجْرَاهَا﴾^(٢) خاصة ووافقهم أبوبكر على إمالة (أدرى) حيث وقع، ووافقهم ابن ذكوان على أمالة (التوراة) و(أدرى) وزاد الحافظ عن ابن ذكوان فتح (أدرى) أيضاً من طريق النقاش عن الأخفش^(٣) وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين في الحالين أيضاً، وتابعه قالون على (التوراة) خاصة فقرأها بين اللفظين، وزاد عنه الحافظ الفتح^(٤) وهذا كله ما لم يلحق بالألف في الوصل تنوين، أو يقع بعدها حرف ساكن فإنه لا خلاف في الفتح في الوصل لسقوط الألف إلا ما ذكر الحافظ^(٥) من مذهب السوسي أنه يميل في الوصل فتحة الراء فيما لحقه ساكن منفصل نحو ﴿نَرَى آلَ اللَّهِ﴾^(٦) و﴿الْقُرَى الَّتِي﴾^(٧) و﴿النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾^(٨) و﴿ذَكَرَى الدَّارِ﴾^(٩).

ومذهب الشيخ والإمام الفتح في الوصل لأبي شعيب كالجماعة، واختلف عن ورش في ﴿أَرْكَهُمْ﴾^(١٠) في الأنفال فقال الشيخ: روى ورش عن نافع الفتح، وكان يختار بين اللفظين وبالوجهين قرأت^(١١).

(١) من مواضع الآية ٣ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٤١ هود.

(٣) انظر التيسير ص ١٢١.

(٤) انظر التيسير ص ٨٦.

(٥) انظر التيسير ص ٥٣.

(٦) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٨ سبأ.

(٨) جزء من الآية: ٣٠ التوبة.

(٩) جزء من الآية: ٤٦ ص.

(١٠) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال. (١١) انظر التبصرة ص ٣٨٩.

وأما الإمام فأطلق القول في جميع الفصل بين اللفظين، ثم قال وقد قرأت له ﴿وَلَوْ أَرْنَكُم﴾ في الأنفال بالفتح أيضاً، وبين اللفظين أشهر عنه^(١).

وأما الحافظ فإطلاق قوله في التيسير يقتضي أنه بين اللفظين^(٢) ونص في غيره أنه قرأه بالوجهين، وذكر في التمهيد أن ترقيق الرء^(٣) في ﴿أَرْنَكُم﴾ هي قراءة على ابن خاقان وأبي الحسن، قال وهو الصواب، وقراءته على ابن خاقان هي التي أسند في التيسير، فحصل من هذا كله إنهم يختارون له بين اللفظين، وهو خلاف روايته عن نافع^(٤).

واعلم أن اراء في (أرى) و(نرى) و(ترى) و(يرى) هي فاء الكلمة وأصلها السكون وعين الكلمة في الأصل همزة مفتوحة، ولامها ياء فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم نقلت الفتحة من الهمزة إلى الرء لشبه الهمزة بالحرف المعتل في الثقل، ثم حذفت الهمزة لسكونها وسكون ما بعدها، فوليت الألف الرء فصار آخر الكلمة ألفاً بعد راء، فلحق بهذا الفصل الذي نحن فيه، ولولا ذلك لكان من الفصل الثاني مثل (رأى) والله أعلم^(٥).

القسم الثاني من القسم^(٦) الأول: كل كلمة آخرها ألف وليس قبل

(١) الكافي ص ٤٣.

(٢) انظر التيسير ص ٤٧.

(٣) المراد الأمانة الصغرى.

(٤) وأطلق الخلاف أبو القاسم الشاطبي فقال:

وذو الرء ورش بين وفي أرا كهم وذوات الياله الخلف جملا والوجهان صحيحان عن الأزرق كما في النشر جـ ٢ ص ٤٢.

(٥) في (ز) و(ت) (والله تقدس اسمه وتالي جده أعلم، ومن (س) سقط الجميع.

(٦) في (ت) و(س) (التقسيم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(ز).

الألف راء وهو نوعان:

النوع الأول: أن تكون الكلمة ثلاثية وألفها منقلبة عن واواً وجملته في القرآن ثمانية ألفاظ منها أربعة أسماء وهي ﴿الرَّبُّو﴾^(١) و﴿الضُّحَى﴾^(٢) و﴿الْعَلَى﴾^(٣) و﴿الْقَوَى﴾^(٤) اتفق حمزة، والكسائي على إمالتها في الحالين، سواء كانت بالألف واللام أو مضافة^(٥) فإن كانت منونة أمالها في الوقف، وفتحها في الوصل وذلك ﴿ضُحَى﴾^(٦) في طه و﴿رَبَّآ﴾^(٧) في الروم لا غير، وفتح ورش (الربوا) كيفما كان، وقرأ البواقى بين اللفظين من طريق الحافظ ما لم تكن منونة فيفتح في الوصل ويقف بين اللفظين، وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى﴾^(٨) في طه، فأما قوله تعالى: ﴿ضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٩) في الأعراف فلا أذكر فيه شيئاً، والسابق إلى فهمي أنه في الوقف مفتوح للجميع^(١٠) والله أعلم.

(١) من مواضع الآية: ١٧٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١ الضحى.

(٣) جزء من الآية: ٤ طه.

(٤) جزء من الآية: ٥ النجم.

(٥) مثل ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ الآية ٢٩ النازعات. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا

لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ الآية ٤٦ النازعات. و﴿الشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ الآية ١ الشمس.

(٦) جزء من الآية: ٥٩ طه.

(٧) جزء من الآية: ٣٩ الروم.

(٨) جزء من الآية: ٥٩ طه.

(٩) جزء من الآية: ٩٨ الأعراف.

(١٠) غير ورش، وحمزة والكسائي، فقللها ورش بخلف عنه، وأمالتها حمزة،

والكسائي، والكل عند الوقف، وأما في الوصل فالفتح للجميع القراء.

انظر غيث النفع ص (٢٢٧) والبدور الزاهرة ص ١١٩.

ومذهب الشيخ والإمام فتح الأسماء الأربعة لورش على كل حال.
 وقرأ أبو عمرو ما^(١) كان منها رأس آية في السور الإحدى عشرة التي تذكر
 بعد بين اللفظين من طريق الحافظ والإمام، وبالفتح من طريق الشيخ،
 ومنها أربعة أفعال وهي: ﴿دَحَمَا﴾^(٢) و﴿طَحَنَهَا﴾^(٣) و﴿تَلَيْهَا﴾^(٤)
 و﴿سَجَى﴾^(٥) أمالها الكسائي رحمه الله، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين،
 ووافقه ورش على (سجى) خاصة من طريق الحافظ وحده وفتح البواقي^(٦)
 كالباقيين.

النوع الثاني: ما عرى عن القيد، أو عن أحدهما، وأعني بالقيد
 كون الكلمة ثلاثية وكون ألفها مع ذلك منقلبة عن واو، فهذا النوع ينقسم
 قسمين: منصرف، وغير منصرف، فغير المنصرف أربعة ألفاظ: منها إسمان
 وهما (متى) و(أنى) ومنها فعل وهي (عسى)^(٧) ومنها حرف وهو
 ﴿بَلَسَى﴾^(٨) ويلحق بها ﴿يَوِيلَتْنِي﴾^(٩) و﴿يَحْسَرَتْنِي﴾^(١٠)
 و﴿يَأْسَفِي﴾^(١١) والألف في هذه الثلاثة الأسماء بدل من ياء المتكلم فأمال
 الألف والفتحة قبلها في هذه الألفاظ السبعة حمزة والكسائي.

-
- (١) في الأصل (و) قبل (ما) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٠ النازعات.
 - (٣) جزء من الآية: ٦ الشمس.
 - (٤) جزء من الآية: ٢ الشمس.
 - (٥) جزء من الآية: ٢ الضحى.
 - (٦) في الأصل (الباقى).
 - (٧) في الأصل و(ت) (عيسى) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
 - (٨) في (ز) (على).
 - (٩) جزء من الآية: ٧٢ هود.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٦ الزمر.
 - (١١) جزء من الآية: ٨٤ يوسف.

وقرأها ورش من طريق الحافظ بين اللفظين، ومن طريق الشيخ، والإمام بالفتح، وقرأ الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿يُؤِيلَتِي﴾ و﴿يَحْسُرَتِي﴾ و﴿أُنَى﴾ بين اللفظين من الطرق الثلاثة، وزاد الإمام ﴿بَلَى﴾ و﴿مَتَى﴾ عن أبي عمرو من طريقه و﴿يَأْسَفِي﴾ من طريق الدوري خاصة، وفتح ما بقي^(١).

والمنصرف^(٢) ينقسم إلى أسماء وأفعال:

فالأسماء تسعون، وتنحصر في خمسة عشر مثلاً:

المثال الأول: (فعل) بفتح الفاء، والوارد منه ثمانية أسماء وهي

﴿الْنَّوَى﴾^(٣) و﴿الْهَوَى﴾^(٤) و﴿لِشَّوَى﴾^(٥) و﴿الْأَذَى﴾^(٦) و﴿الْعَمَى﴾^(٧) و﴿لَطَى﴾^(٨) و﴿فَتَى﴾^(٩) و﴿جَنَى﴾^(١٠).

المثال الثاني: (فعل) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي

﴿الزَّنَا﴾^(١١) و﴿إِنَّهُ﴾^(١٢) و﴿كِلَاهُمَا﴾^(١٣) و﴿مَكَانًا سُوَى﴾^(١٤) على

(١) انظر الكافي ص ٤٦.

(٢) في (ز) و(ت) (المتصرف).

(٣) جزء من الآية: ٩٥ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ١٣٥ النساء.

(٥) جزء من الآية: ١٦ المعارج.

(٦) جزء من الآية: ٢٦٤ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٧ فصلت.

(٨) جزء من الآية: ١٥ المعارج.

(٩) جزء من الآية: ٦٠ الأبياء.

(١٠) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.

(١١) جزء من الآية: ٣٢ الإسراء.

(١٢) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.

(١٣) جزء من الآية: ٥٨ طه.

خلاف في كسر أول هذه الكلمة الأخيرة^(١).

المثال الثالث: (فعل) بضم الفاء والوارد منه ستة أسماء وهي ﴿أَلْهَدَى﴾^(٢) و ﴿أَلْهَى﴾^(٣) و ﴿طَوَى﴾^(٤) و ﴿سُدَى﴾^(٥) و ﴿مَكَاناً سُوَى﴾^(٦) على الخلاف المذكور ويلحق به ﴿تُقَنَّة﴾^(٧) و ﴿حَقُّ تُقَاتِهِ﴾^(٨) وزنة (فعلة).

المثال الرابع: (فعل) بفتح الفاء والوارد منه عشرة أسماء وهي: ﴿الْمَوْتَى﴾^(٩) و ﴿الْتَقَوَى﴾^(١٠) و ﴿الْمَرَضَى﴾^(١١) و ﴿الْجَوَى﴾^(١٢) و ﴿السَّلَوَى﴾^(١٣) و ﴿الْقَتْلَى﴾^(١٤) و ﴿دَعَوَى﴾^(١٥) و ﴿صَرَغَى﴾^(١٦) و ﴿طَغَوَى﴾^(١٧) و ﴿سَتَى﴾^(١٨).

(١) قرأ عاصم وابن عامر، وحمزة (سوى) بضم السين والباقون بكسرها. التيسير ص ١٥١.

(٢) جزء من الآية: ١٥٩ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٤ طه.

(٤) جزء من الآية: ١٢ طه.

(٥) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.

(٦) جزء من الآية: ٥٨ طه.

(٧) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٧٣ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٥٦ المدثر.

(١١) جزء من الآية: ٩١ التوبة.

(١٢) جزء من الآية: ٦٢ طه.

(١٣) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.

(١٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١٥) من مواضعه الآية: ٥ الأعراف. (١٧) جزء من الآية: ١١ الشمس.

(١٦) جزء من الآية: ٧ الحاقة. (١٨) جزء من الآية: ٥٣ طه.

المثال الخامس: (فعلی) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء، وهي:

﴿إِخْدَى﴾^(١) و﴿سِيمَا﴾^(٢) و﴿ضِيْزَى﴾^(٣) و﴿عِيسَى﴾^(٤).

المثال السادس: (فعلی) بضم الفاء والوارد منه تسعة عشر إسمًا وهي

﴿الْقَرْبَى﴾^(٥) و﴿الدُّنْيَا﴾^(٦) و﴿الْوُسْطَى﴾^(٧) و﴿الْوُثْقَى﴾^(٨)
و﴿الْأَثْنَى﴾^(٩) و﴿الْحُسْنَى﴾^(١٠) و﴿الْأُولَى﴾^(١١) و﴿الْقُصْوَى﴾^(١٢)
و﴿الْمَثْلَى﴾^(١٣) و﴿السُّفْلَى﴾^(١٤) و﴿وَالْعُلْيَا﴾^(١٥) و﴿الرُّءْيَا﴾^(١٦)
و﴿طُوبَى﴾^(١٧) و﴿السُّوَاى﴾^(١٨) و﴿زُلْفَى﴾^(١٩) و﴿الْرجْعَى﴾^(٢٠)

(١) جزء من الآية: ٧ الأنفال.

(٢) جزء من الآية: ٢٧٣ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٣ النجم.

(٤) من مواضع الآية: ٨٧ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٨٣ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٢٣٨ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٩٥ النساء.

(١١) جزء من الآية: ٢٢ طه.

(١٢) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.

(١٣) جزء من الآية: ٦٣ طه.

(١٤) جزء من الآية: ٤٠ التوبة.

(١٥) جزء من الآية: ٤٠ التوبة.

(١٦) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.

(١٧) جزء من الآية: ٢٩ الرعد.

(١٨) جزء من الآية: ١٠ الروم.

(١٩) جزء من الآية: ٣٤ سبأ.

(٢٠) جزء من الآية: ٨ العلق.

و ﴿الْعُزَّىٰ﴾ ^(١) و ﴿عُقْبَىٰ﴾ ^(٢) و ﴿سُقَيْنَهَا﴾ ^(٣).

المثال السابع: (أفعل) والوارد منه ثمانية عشر اسماً وهي
 ﴿الْأَعْلَىٰ﴾ ^(٤) و ﴿أُولَىٰ﴾ ^(٥) و ﴿الْأَوْفَىٰ﴾ ^(٦) و ﴿الْأَنْقَىٰ﴾ ^(٧)
 و ﴿الْأَشْقَىٰ﴾ ^(٨) و ﴿الْأَذْنَىٰ﴾ ^(٩) و ﴿الْأَعْمَىٰ﴾ ^(١٠) و ﴿الْأَقْصَىٰ﴾ ^(١١)
 و ﴿الْأَزْكَىٰ﴾ ^(١٢) و ﴿الْأَرْبَىٰ﴾ ^(١٣) و ﴿أَخْفَىٰ﴾ ^(١٤) و ﴿أَبْقَىٰ﴾ ^(١٥)
 و ﴿أَهْدَىٰ﴾ ^(١٦) و ﴿أَذْهَىٰ﴾ ^(١٧) و ﴿أَدْنَىٰ﴾ ^(١٨) و ﴿أَحْوَىٰ﴾ ^(١٩)
 و ﴿أَحْصَىٰ﴾ ^(٢٠) و ﴿أَخْزَىٰ﴾ ^(٢١) و ﴿أَطْعَىٰ﴾ ^(٢٢).

-
- (١) جزء من الآية: ١٩ النجم.
 - (٢) جزء من الآية: ٢٢ الرعد.
 - (٣) جزء من الآية: ١٣ الشمس.
 - (٤) جزء من الآية: ١ الأعلى.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٤، ٣٥ القيامة.
 - (٦) جزء من الآية: ٤١ النجم.
 - (٧) جزء من الآية: ١٧ الليل.
 - (٨) جزء من الآية: ١٥ الليل.
 - (٩) جزء من الآية: ١٦٩ الأعراف.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
 - (١١) جزء من الآية: ١ الإسراء.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢٣٢ البقرة.
 - (١٣) جزء من الآية: ٩٢ النحل.
 - (١٤) جزء من الآية: ٧ طه.
 - (١٥) جزء من الآية: ٥١ النجم.
 - (١٦) جزء من الآية: ٥١ النساء.
 - (١٧) جزء من الآية: ٤٦ القمر.
 - (١٨) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٥ الأعلى.
 - (٢٠) جزء من الآية: ١٢ الكهف.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٦ فصلت.
 - (٢٢) جزء من الآية: ٥٢ النجم.

المثال/ الثامن: (فَعَالِي) بفتح الفاء والوارد منه اربعة اسماء وهى:
﴿الْيَتَمَى﴾^(١) و ﴿الْأَيْمَى﴾^(٢) و ﴿الْحَوَايَا﴾^(٣) و ﴿خَطَايَا﴾^(٤) .
المثال/ التاسع: (بِضْمِ الْفَاءِ) والوارد منه إسمان وهما:
﴿كُسَالَى﴾^(٥) و ﴿فُرَادَى﴾^(٦) .

المثال العاشر: بفتح الميم والوارد منه سبعة أسماء وهى:
﴿الْمَوْلَى﴾^(٧) و ﴿الْمَأْوَى﴾^(٨) و ﴿الْمَرْعَى﴾^(٩) و ﴿مَثْوَى﴾^(١٠)
و ﴿مَثْنَى﴾^(١١) و ﴿مَحْيَا﴾^(١٢) ويلحق به ﴿مَرْضَاتٍ﴾^(١٣) .

المثال الحادي عشر: (مُفْعَل) بضم الميم والوارد منه ثلاثة أسماء
وهى: ﴿مُوسَى﴾^(١٤) و ﴿مُرْسَهَا﴾^(١٥) ويلحق به ﴿مُزَجَّةٍ﴾^(١٦) .

-
- (١) جزء من الآية: ١٠ النساء.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٢ النور.
 - (٣) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.
 - (٤) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ١٤٢ النساء.
 - (٦) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام.
 - (٧) جزء من الآية: ٤٠ الأنفال.
 - (٨) جزء من الآية: ١٩ السجدة.
 - (٩) جزء من الآية: ٤ الأعلى.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
 - (١١) جزء من الآية: ٣ النساء.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.
 - (١٣) من مواضع الآية: ٢٠٧ البقرة.
 - (١٤) من مواضع الآية: ٥١ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٨٧ الأعراف.
 - (١٦) جزء من الآية: ٨٨ يوسف.

المثالث الثاني عشر: (مُفْعَل) بضم الميم وتشديد العين والوارد منه ثلاثة أسماء ﴿مُصَلَّى﴾^(١) و﴿مُسَمَّى﴾^(٢) و﴿مُصَفَّى﴾^(٣).

المثال الثالث عشر: (مُفْتَعَل) والوارد منه ﴿الْمُتَهَيَّ﴾^(٤) خاصة.

المثال الرابع عشر: (يَفْعَل) والوارد منه ﴿يَحْيَى﴾^(٥) اسم النبي عليه السلام.

المثال الخامس عشر: (فَعْل) بضم الفاء وتشديد العين والوارد منه ﴿غَزَى﴾^(٦) خاصة.

وأما الأفعال فجملتها مائة وسبعون لفظة، وتنقسم إلى الماضي، والمضارع، ثم ينقسم المضارع إلى المبني للفاعل، والمبني للمفعول، فهذه ثلاثة أقسام: -

القسم الأول: الماضي وجملة ما ورد (منه)^(٧) في القرآن إثنان وتسعون فعلاً، وتنحصر في ثمانية أمثلة: -

المثال الأول: (فَعَل) خفيف العين والوارد منه اثنتان وعشرون لفظة وهي: ﴿هَدَى﴾^(٨) و﴿كَفَى﴾^(٩) و﴿سَقَى﴾^(١٠) و﴿وَقَى﴾^(١١)

(١) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٥ محمد.

(٤) جزء من الآية: ١٤ النجم.

(٥) من مواضعه الآية: ٣٩ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران.

(٧) ما بين القوسين تكملة من (ت) ز (ز).

(٨) جزء من الآية: ١٤٣ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٦ النساء.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤ القصص.

(١١) جزء من الآية: ٢٧ الطور.

و ﴿أَتَى﴾ ^(١) و ﴿أَبَى﴾ ^(٢) و ﴿بَنَى﴾ ^(٣) و ﴿نَهَى﴾ ^(٤) و ﴿قَضَى﴾ ^(٥)
و ﴿مَضَى﴾ ^(٦) و ﴿جَزَى﴾ ^(٧) و ﴿سَعَى﴾ ^(٨) و ﴿رَأَى﴾ ^(٩)
و ﴿رَمَى﴾ ^(١٠) و ﴿عَصَى﴾ ^(١١) و ﴿طَفَى﴾ ^(١٢) و ﴿بَغَى﴾ ^(١٣) و ﴿غَوَى﴾ ^(١٤)
و ﴿هَوَى﴾ ^(١٥) و ﴿قَلَى﴾ ^(١٦) و ﴿أَوَى﴾ ^(١٧) و ﴿نَأَى﴾ ^(١٨).

المثال الثاني: (أفعل) والوارد منه ست وعشرون لفظة وهي:

﴿أَعْطَى﴾ ^(١٩) و ﴿أَوْفَى﴾ ^(٢٠) و ﴿أَغْنَى﴾ ^(٢١) و ﴿أَقْنَى﴾ ^(٢٢)

-
- (١) جزء من الآية: ٦٩ طه.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٤ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٧ النازعات.
 - (٤) جزء من الآية: ٤٠ النازعات.
 - (٥) جزء من الآية: ١١٧ البقرة.
 - (٦) جزء من الآية: ٨ الزخرف.
 - (٧) جزء من الآية: ١٢ الإنسان.
 - (٨) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.
 - (١١) جزء من الآية: ١٢١ طه.
 - (١٢) جزء من الآية: ٢٤ طه.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢٢ ص.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٢١ طه.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨١ طه.
 - (١٦) جزء من الآية: ٣ الضحى.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٠ الكهف.
 - (١٨) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.
 - (١٩) جزء من الآية: ٥٠ طه.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٧٦ آل عمران.
 - (٢١) جزء من الآية: ٤٨ الأعراف.
 - (٢٢) جزء من الآية: ٤٨ النجم.

و ﴿ءَاتَى﴾ ^(١) و ﴿ءَاوَى﴾ ^(٢) و ﴿أَطْفَى﴾ ^(٣) و ﴿أَقْصَا﴾ ^(٤)
و ﴿أَوْحَى﴾ ^(٥) و ﴿أَحْيَا﴾ ^(٦) و ﴿أَوْصَى﴾ ^(٧) و ﴿أَنْجَى﴾ ^(٨)
و ﴿أَوْعَى﴾ ^(٩) و ﴿أُرْسَى﴾ ^(١٠) و ﴿أَلْقَى﴾ ^(١١) و ﴿أَبْقَى﴾ ^(١٢) و ﴿أَذَلَّى﴾ ^(١٣)
و ﴿أَمْلَى﴾ ^(١٤) و ﴿أَرْدَى﴾ ^(١٥) و ﴿أَنْسَى﴾ ^(١٦) و ﴿أَحْصَى﴾ ^(١٧)
و ﴿أَكْدَى﴾ ^(١٨) و ﴿أَهْوَى﴾ ^(١٩) و ﴿أَعْمَى﴾ ^(٢٠) و ﴿أَبْكَى﴾ ^(٢١)
و ﴿أَلْهَى﴾ ^(٢٢).

-
- (١) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٦٩ ، ٩٩ يوسف.
 - (٣) جزء من الآية: ٥٢ النجم.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٠ القصص.
 - (٥) جزء من الآية: ١٣ ، ٦٨ إبراهيم.
 - (٦) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.
 - (٧) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.
 - (٨) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.
 - (٩) جزء من الآية: ١٨ المعارج.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٢ النازعات.
 - (١١) جزء من الآية: ٩٤ النساء.
 - (١٢) جزء من الآية: ٥١ النجم.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٩ يوسف.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٥ محمد.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٣ فصلت.
 - (١٦) جزء من الآية: ٤٢ يوسف.
 - (١٧) جزء من الآية: ٢٨ الحن.
 - (١٨) جزء من الآية: ٣٤ النجم.
 - (١٩) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٢٣ محمد.
 - (٢١) جزء من الآية: ٤٣ النجم.
 - (٢٢) جزء من الآية: ١ النكاثر.

المثال الثالث: (فَعَلَ) بتشديد العين، والوارد منه ثلاثة عشرة لفظة

وهي: ﴿زَكَّى﴾^(١) و﴿وَقَى﴾^(٢) و﴿نَجَّى﴾^(٣) و﴿وَلَّى﴾^(٤)
و﴿جَلَّى﴾^(٥) و﴿صَلَّى﴾^(٦) و﴿دَلَّى﴾^(٧) و﴿وَصَّى﴾^(٨) و﴿لَقَّى﴾^(٩)
و﴿غَشَّى﴾^(١٠) و﴿دَسَّى﴾^(١١) و﴿سَمَّى﴾^(١٢) و﴿سَوَّى﴾^(١٣).

المثال الرابع: (تَفَعَّلَ) بتشديد العين والوارد منه تسعة ألفاظ وهي:

﴿تَجَلَّى﴾^(١٤) و﴿تَدَلَّى﴾^(١٥) و﴿تَوَلَّى﴾^(١٦) و﴿تَرَدَّى﴾^(١٧)
و﴿تَزَكَّى﴾^(١٨) و﴿تَمَنَّى﴾^(١٩) و﴿تَلَقَّى﴾^(٢٠) و﴿تَغَشَّى﴾^(٢١)،

-
- (١) جزء من الآية: ٩ الشمس.
 - (٢) جزء من الآية: ٣٧ النجم.
 - (٣) جزء من الآية: ٦٧ الإسراء.
 - (٤) جزء من الآية: ١٠ النمل.
 - (٥) جزء من الآية: ٣ الشمس.
 - (٦) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٢ الأعراف.
 - (٨) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.
 - (٩) جزء من الآية: ١١ الإنسان.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٤ النجم.
 - (١١) جزء من الآية: ١٠ الشمس.
 - (١٢) جزء من الآية: ٧٨ الحج.
 - (١٣) جزء من الآية: ٣٨ القيامة.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨ النجم.
 - (١٦) جزء من الآية: ٢٠٥ البقرة.
 - (١٧) جزء من الآية: ١١ الليل.
 - (١٨) جزء من الآية: ٧٦ طه.
 - (١٩) جزء من الآية: ٥٢ الحج.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٣٧ البقرة.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٨٦ الأعراف.

و ﴿تَوَفَّى﴾ ^(١) في الأنعام على قراءة حمزة ^(٢).

المثال الخامس: (افتعل) والوارد منه اثنتا عشرة لفظة وهي:

﴿أَهْتَدَى﴾ ^(٣) و ﴿أَرْتَضَى﴾ ^(٤) و ﴿أَسْتَوَى﴾ ^(٥) و ﴿أَجْتَبَى﴾ ^(٦)
و ﴿أَبْتَغَى﴾ ^(٧) و ﴿أَنْتَهَى﴾ ^(٨) و ﴿أَبْتَلَى﴾ ^(٩) و ﴿أَعْتَدَى﴾ ^(١٠)
و ﴿أَقْتَدَى﴾ ^(١١) و ﴿أَصْطَفَى﴾ ^(١٢) و ﴿أَتَّقَى﴾ ^(١٣) و ﴿أَلْتَقَى﴾ ^(١٤).

المثال السادس: (استفعل) والوارد منه أربعة ألفاظ وهي:

﴿أَسْتَعْلَى﴾ ^(١٥) و ﴿أَسْتَفْنَى﴾ ^(١٦) و ﴿أَسْتَسْقَى﴾ ^(١٧) و ﴿أَسْتَهْوَى﴾ ^(١٨)

(١) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.

(٢) أي بألف مماله بعد الفاء على التذكير (توفاه) والباقون بناء ساكنة مكان الألف على التانيث (توفته) التيسير: ١٠٣.

(٣) جزء من الآية: ١٠٨ يونس.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ الأنبياء.

(٥) جزء من الآية: ٢٩ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٧٨ الحج.

(٧) جزء من الآية: ٧ المؤمنون.

(٨) جزء من الآية: ٢٧٥ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.

(١٣) من مواضع الآية: ١٨٩ البقرة.

(١٤) من مواضع الآية: ١٥٥ آل عمران.

(١٥) جزء من الآية: ٦٤ طه.

(١٦) جزء من الآية: ٦ التغابن.

(١٧) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

(١٨) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.

في الأنعام على قراءة حمزة^(١).

المثال السابع: (فاعل) والوارد منه ﴿نَادَى﴾^(٢) و﴿سَاوَى﴾^(٣) خاصة.

المثال الثامن: (تفاعل) والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿تَعَالَى﴾^(٤) و﴿تَرَاءَى﴾^(٥) و﴿تَعَاطَى﴾^(٦).

القسم الثاني: الفعل المضارع المبني للفاعل وجملة ما ورد منه في القرآن أربع وخمسون موضعاً، وتنحصر في ثمانية أمثلة: -

المثال الأول: (افعل) والوارد من لفظان وهما: ﴿أَنهَى﴾^(٧) و﴿أَنسَى﴾^(٨).

المثال الثاني: (نفعل) بالنون والوارد منه أربعة ألفاظ وهي: ﴿نَخْشَى﴾^(٩) و﴿نَنْسَى﴾^(١٠) و﴿نَخْزِي﴾^(١١) و﴿نَحْيَا﴾^(١٢).

(١) أي بألف مماله بعد الواو (استهواه) والباقون بباء ساكنة مكان الألف. التيسير: ص ١٠٣.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ١٠٠ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.

(٦) جزء من الآية: ٣٩ القمر.

(٧) جزء من الآية: ٨٨ هود.

(٨) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.

(١٠) جزء من الآية: ٣٤ الجاثية.

(١١) جزء من الآية: ١٣٤ طه.

(١٢) جزء من الآية: ٣٧ المؤمنون.

المثال الثالث: (تَفْعَل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه ست عشرة

لفظة وهي: ﴿تَرْضَى﴾^(١) و﴿تَهْوَى﴾^(٢) و﴿تَصْغَى﴾^(٣) و﴿تَنْهَى﴾^(٤)
و﴿تَغْشَى﴾^(٥) و﴿تَعْمَى﴾^(٦) و﴿تَرْقَى﴾^(٧) و﴿تَشْقَى﴾^(٨)
و﴿تَرْدَى﴾^(٩) و﴿تَخْشَى﴾^(١٠) و﴿تَضْحَى﴾^(١١) و﴿تَخْفَى﴾^(١٢)
و﴿تَأْبَى﴾^(١٣) و﴿تَنْسَى﴾^(١٤) و﴿تَسْعَى﴾^(١٥) و﴿تَصَلَّى﴾^(١٦).

المثال الرابع: (يَفْعَل) على الغيبة والوارد منه خمسة عشر لفظة

وهي: ﴿يَحْفَى﴾^(١٧) و﴿يَخْشَى﴾^(١٨) و﴿يَغْشَى﴾^(١٩) و﴿يَرْضَى﴾^(٢٠)

(١) جزء من الآية: ١٢٠ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٨٧ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٤٥ العنكبوت.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ إبراهيم.

(٦) جزء من الآية: ٢٣ محمد.

(٧) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٢ طه.

(٩) جزء من الآية: ١٦ طه.

(١٠) جزء من الآية: ٧٧ هود.

(١١) جزء من الآية: ١١٩ طه.

(١٢) جزء من الآية: ١٨ الحاقة.

(١٣) جزء من الآية: ٨ التوبة.

(١٤) جزء من الآية: ٦ الأعلى.

(١٥) جزء من الآية: ١٥ طه.

(١٦) جزء من الآية: ٤ الغاشية.

(١٧) جزء من الآية: ٥ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ٣ طه.

(١٩) جزء من الآية: ١٥٤ آل عمران.

(٢٠) جزء من الآية: ١٠٨ النساء.

و﴿يَنْهَى﴾^(١) و﴿يَلْقَى﴾^(٢) و﴿يَطْفَى﴾^(٣) و﴿يَنْسَى﴾^(٤) و﴿يَيْلَى﴾^(٥)
و﴿يَسْعَى﴾^(٦) و﴿يَيْقَى﴾^(٧) و﴿يَصْلَى﴾^(٨) و﴿يَحْيَى﴾^(٩)
و﴿يَشْقَى﴾^(١٠) و﴿يَأْبَى﴾^(١١).

المثال الخامس: (يتفعل) بالياء والتاء والوارد منه خمسة ألفاظ وهي:

﴿يَتَوَلَّى﴾^(١٢) و﴿يَتَوَفَّى﴾^(١٣) و﴿يَتَلَقَّى﴾^(١٤) و﴿يَتَمَطَّى﴾^(١٥)
و﴿يَتَزَكَّى﴾^(١٦)، ومنه ﴿يَزَكَّى﴾^(١٧).

المثال السادس: (تتفعل) بتائين والوارد منه خمسة ألفاظ وهي:

﴿تَتَوَفَّى﴾^(١٨) و﴿تَتَلَقَّى﴾^(١٩) و﴿تَسْوَى﴾^(٢٠) (في النساء)^(٢١) على قراءة نافع،

-
- | | |
|---|----------------------------------|
| (١٨) جزء من الآية: ١٣ الإسراء. | (١) جزء من الآية: ٩٠ النحل. |
| (١٩) جزء من الآية: ٥٢ طه. | (٢) جزء من الآية: ٤٥ طه. |
| (٢٠) جزء من الآية: ٢٠ القصص. | (٣) جزء من الآية: ١٢٠ طه. |
| (٢١) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق. | (٤) جزء من الآية: ٢٧ الرحمن. |
| | (٥) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال. |
| | (٦) جزء من الآية: ١٢٣ طه. |
| | (٧) جزء من الآية: ٣٢ التوبة. |
| | (٨) جزء من الآية: ٢٣ آل عمران. |
| | (٩) جزء من الآية: ٥٠ الأنفال. |
| | (١٠) جزء من الآية: ١٧ ق. |
| | (١١) جزء من الآية: ٣٣ القيامة. |
| | (١٢) جزء من الآية: ١٨ فاطر. |
| | (١٣) جزء من الآية: ٣ عبس. |
| | (١٤) جزء من الآية: ٢٨ النحل. |
| | (١٥) جزء من الآية: ١٠٣ الأنبياء. |
| | (١٦) جزء من الآية: ٤٢ النساء. |
| (١٧) ما بين القوسين تكملة من (س) و(ت) وفي الأصل (على البناء) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ. | |

وابن عامر ^(١) و ﴿تَزَكَّى﴾ في والنازعات و ﴿تَصَدَّى﴾ ^(٢)، في عبس كلاهما على قراءة الحرمين ^(٣) فأدغمت التاء الثانية فيما بعدها في هذه المواضع الثلاثة.

المثال السابع: (تفعل) وأصلة (تثفل) فحذفت إحدى التائين والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: ﴿تَوْفَّهُمْ﴾ ^(٤) في النساء و ﴿تَلَهَّى﴾ ^(٥) في عبس و ﴿تَلَطَّى﴾ ^(٦) في الليل / على قراءة غير البزي في الوصل و ﴿تَزَكَّى﴾ و ﴿تَصَدَّى﴾ على قراءة غير الحرمين، وقد تقدم (تزكى) الذي هو فعل ماضٍ كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ^(٧) في سورة الأعلى، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾ ^(٨) في سورة فاطر.

المثال الثامن: (تتفاعل) والوارد منه ﴿تَتَجَافَى﴾ ^(٩) لا غير.

القسم الثالث: الفعل المضارع المبني للمفعول، وجملته في القرآن إحدى وثلاثون لفظة وتنحصر في سبعة أمثلة:-

(١) أي بفتح التاء وتشديد السين. وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين،

والباقون بضم التاء وتخفيف السين. التيسير ص ٩٦.

(٢) جزء من الآية: ٦ عبس.

(٣) أي بتشديد الزاء من (تزكى) وتشديد الصاد من (تصدى) والباقون بتخفيفهما.

التيسير ٢١٩ - ٢٢٠ والحرميان هما: نافع، وابن كثير.

(٤) جزء من الآية: ٩٧ النساء.

(٥) جزء من الآية: ١٠ عبس.

(٦) جزء من الآية: ١٤ الليل.

(٧) جزء من الآية: ١٤ الأعلى.

(٨) جزء من الآية: ١٨ فاطر.

(٩) جزء من الآية: ١٦ السجدة.

المثال الأول: (تفعل) بالنون والوارد منه ﴿تُؤْتِي﴾^(١) لا غير.

المثال الثاني: (تفعل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه إحدى عشرة لفظة وهي: ﴿تَتَلَّى﴾^(٢) و﴿تُبَلِّى﴾^(٣) و﴿تُسْقَى﴾^(٤) و﴿تُجْزَى﴾^(٥) و﴿تُكْوَى﴾^(٦) و﴿تُنْسَى﴾^(٧) و﴿تُمْلَى﴾^(٨) و﴿تُدْعَى﴾^(٩) و﴿تُلْقَى﴾^(١٠) و﴿تُجْبَى﴾^(١١) على قراءة نافع^(١٢) و﴿تُمْنَى﴾^(١٣) على قراءة غير حفص^(١٤) و﴿تُرْضَى﴾^(١٥) في طه على قراءة أبي بكر والكسائي^(١٦).

المثال الثالث: (يفعل) على الغيبة والوارد منه اثنتا عشرة لفظة وهي: ﴿يُجْبَى﴾^(١٧) على قراءة غير نافع و﴿يُؤْتَى﴾^(١٨) و﴿يَتَلَّى﴾^(١٩)

-
- | | |
|---|-------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام. | (١٨) جزء من الآية: ٤٣ سبأ. |
| (٢) جزء من الآية: ٩ الطارق. | (١٩) جزء من الآية: ٥ الغاشية. |
| (٣) جزء من الآية: ١٥ طه. | |
| (٤) جزء من الآية: ٣٥ التوبة. | |
| (٥) جزء من الآية: ١٢٦ طه. | |
| (٦) جزء من الآية: ٥ الفرقان. | |
| (٧) جزء من الآية: ٢٨ الجاثية. | |
| (٨) جزء من الآية: ٣٩ الإسراء. | |
| (٩) جزء من الآية: ٥٧ القصص. | |
| (١٠) أي بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية. التيسير: ١٧٢. | |
| (١١) جزء من الآية: ٣٧ القيامة. | |
| (١٢) أي بالتاء الفوقية. وقرأ حفص بالياء التحتية. التيسير ٢١٧. | |
| (١٣) جزء من الآية: ٨٤ طه. | |
| (١٤) أي قرى شعبة والكسائي بضم التاء على البناء للمفعول، وقرأ الباقر بفتحها مبنياً للفاعل. التيسير: ١٥٣. | |
| (١٥) جزء من الآية: ٥٧ القصص. | |
| (١٦) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران. | |
| (١٧) جزء من الآية: ١٢٧ النساء. | |

و﴿يُوحَى﴾^(١) و﴿يُقْضَى﴾^(٢) و﴿يُجْزَى﴾^(٣) و﴿يُحْمَى﴾^(٤)
و﴿يُهْدَى﴾^(٥) و﴿يُسْقَى﴾^(٦) و﴿يُلْقَى﴾^(٧) و﴿يُغْشَى﴾^(٨)
و﴿يُدْعَى﴾^(٩)

المثال الرابع: (تفعل) بالتاء المعجمة من فوق وتشديد العين والوارد منه
ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿تُوَفَّى﴾^(١٠) و﴿تُلْقَى﴾^(١١) و﴿تُسَمَّى﴾^(١٢)

المثال الخامس: (يفعل) على الغيبة، وتشديد العين والوارد منه ثلاثة
ألفاظ وهي: ﴿يُلْقَى﴾^(١٣) و﴿يُوفَى﴾^(١٤) و﴿يُصَلَّى﴾^(١٥) على قراءة
الحرميين وابن عامر، والكسائي^(١٦).

-
- (١) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
 - (٢) جزء من الآية: ٦٠ الأنعام.
 - (٣) جزء من الآية: ١٦٠ الأنعام.
 - (٤) جزء من الآية: ٣٥ التوبة.
 - (٥) جزء من الآية: ٣٥ يونس.
 - (٦) جزء من الآية: ٤ الرعد.
 - (٧) جزء من الآية: ٨ الفرقان.
 - (٨) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب.
 - (٩) جزء من الآية: ٧ الصف.
 - (١٠) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
 - (١١) جزء من الآية: ٦ النمل.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٨ الإنسان.
 - (١٣) جزء من الآية: ٨٠ القصص.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٠ الزمر.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٢ الإسحاق.
 - (١٦) أي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الصاد مخففاً. التيسير ٢٢١.

المثال السادس: (يتفعل) بالياء والتاء والوارد منه ﴿يَتَوَفَّى﴾^(١) لا غير.

المثال السابع: (يفاعل) والوارد منه ﴿يُجَزَّى﴾^(٢) في سبأ على خلاف فيه^(٣) لا غير.

اتفق حمزة والكسائي على إمالة جميع ما اشتمل عليه هذا القسم المتصرف من الأسماء، والأفعال المذكورة، وافقهما أبو بكر على إمالة ﴿رَمَى﴾^(٤) في الأنفال، وعلى إمالة فتحة الهمزة والألف بعدها من ﴿نَأَى﴾^(٥) في سورة الإسراء خاصة، وعلى إمالة ﴿أَعْمَى﴾^(٦) في الموضعين منها، كل ذلك في الحاليين، وعلى إمالة ﴿سُوَّى﴾^(٧) في طه و﴿سُدَى﴾^(٨) في القيامة في الوقف، ووافقهما أبو عمرو على إمالة ﴿أَعْمَى﴾ الأول^(٩) من سورة الإسراء، ووافقهما هشام على إمالة ﴿إِنَّهٗ﴾^(١٠) واستثنى حمزة وأبو الحارث من ذلك ﴿هَدَاىَ﴾^(١١) في البقرة، وطه، و﴿مَحْيَاىَ﴾^(١٢) في الأنعام و﴿مُتَوَاىَ﴾^(١٣) و﴿رُؤْيَاكَ﴾^(١٤) في سورة يوسف عليه السلام،

(١) جزء من الآية: ٥١ الحج.

(٢) جزء من الآية: ١٧ سبأ.

(٣) قرأ حفص وحمزة والكسائي (هَلْ نُجَازَى) بالنون وكسر الزاء ونصب (الكفور) والباقون بالياء وفتح الزاء ورفع (الكفور) التيسير (١٨١)

(٤) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.

(٥) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٧٢ الإسراء.

(٧) جزء من الآية: ٥٨ طه.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.

(٩) وهو قوله تعالى (من كان في هذه أعمى).

(١٠) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.

(١١) جزء من الآية: ٣٨ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(١٣) جزء من الآية: ٥ يوسف.

و﴿كَمْشُكُوَاةٍ﴾^(١) في النور ففتح هذه الستة، واستثنى أيضاً حمزة وحده خمسة أسماء، وسبعة أفعال، فالأسماء: ﴿خَطَايَا﴾^(٢) كيفما كان و﴿الرُّؤْيَا﴾^(٣) مضافاً وغير مضاف و﴿مَرْضَاتٍ﴾^(٤) حيث وقع و﴿حَقٌّ تَقَاتِهِ﴾^(٥) خاصة في آل عمران و﴿مَحْيَاهُمْ﴾^(٦) في الجاثية.

والأفعال ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾^(٧) وهو الأول من الأنعام خاصة و﴿عَصَانِي﴾^(٨) في سورة إبراهيم عليه السلام و﴿مَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾^(٩) في الكهف و﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾^(١٠) و﴿أَوْصَنِي﴾^(١١) في كهيعص، و﴿فَمَاءَ آتَنِ﴾^(١٢) في النمل و﴿أَحْيَا﴾^(١٣) إذا لم يكن معطوفاً بالواو خاصة، حيث وقع، ولم أذكر هنا سائر ما ذكر الحافظ مع هذه الألفاظ لأنه غير داخل في هذا القسم.

وقرأ ورش جميع ما في هذا القسم من طريق الحافظ بين اللفظين، واستثنى منه ﴿هَذَاي﴾ في البقرة و﴿مَحْيَاي﴾ في الأنعام، و﴿مُتَوَاي﴾ في

-
- (١) جزء من الآية: ٣٥ النور.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.
 - (٥) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.
 - (٦) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.
 - (٧) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٦ إبراهيم.
 - (٩) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.
 - (١٠) جزء من الآية: ٣٠ مريم.
 - (١١) جزء من الآية: ٣١ مريم.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.

سورة يوسف عليه السلام ﴿كِلَاهُمَا﴾ في الإسراء، وكل ما اتصل به ضمير المؤنث من رؤوس الآي التي في سورة (الشمس) وسورة (النازعات) إلا قوله تعالى: ﴿ذَكَرْنَهَا﴾ فلا خلاف أنه قرأها بين اللفظين من أجل الراء، وقرأ جميع الفصل من طريق الشيخ، والإمام بالفتح إلا ما وقع رأس آية في السور العشر، وهي طه، والنجم، والمعارج، في قوله تعالى: ﴿لَظَى﴾^(١) و﴿أَلْشَّرَى﴾^(٢) و﴿تَوَلَّى﴾^(٣) و﴿أَوْعَى﴾^(٤) وآخر القيامة من قوله تعالى: ﴿وَلَا صَلَّى﴾^(٥) إلى آخرها.

و(في)^(٦) النازعات من قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾^(٧) إلى قوله: ﴿لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٨) ومن قوله تعالى: ﴿مَا سَعَى﴾^(٩) إلى ﴿أَلْمَأْوَى﴾^(١٠) وأول عبس إلى ﴿تُلْهَى﴾^(١١) وسبح، والليل، والضحى، من قوله تعالى: ﴿قَلَى﴾^(١٢) إلى ﴿فَأَغْنَى﴾^(١٣) والعلق من قوله تعالى: ﴿لَيَطْغَى﴾^(١٤) إلى

-
- (١) جزء من الآية: ١٥ المعارج.
 - (٢) جزء من الآية: ١٦ المعارج.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٠٥ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٨ المعارج.
 - (٥) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
 - (٦) ما بين القوسين تكملة من (س).
 - (٧) جزء من الآية: ١٥ النازعات.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٦ النازعات.
 - (٩) جزء من الآية: ١١٤ النازعات.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤١ النازعات.
 - (١١) جزء من الآية: ١٠ عبس.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣ الضحى.
 - (١٣) جزء من الآية: ٨ الضحى.
 - (١٤) جزء من الآية: ٦ العلق.

﴿ تَوَلَّى ﴾ ^(١) فإنه بين اللفظين بشرط أن لا تكون ألفه للتأنيث، ولا منقلبة عن واو في الثلاثي، فإنهما أخذوا فيه بالفتح.

والذي وقع في هذه السور مما ألفه للتأنيث ﴿ الْحُسْنَى ﴾ ^(٢) و ﴿ الْأُولَى ﴾ ^(٣) و ﴿ النَّجْوَى ﴾ ^(٤) و ﴿ الْمُثَلَّى ﴾ ^(٥) و ﴿ السَّلْوَى ﴾ ^(٦) و ﴿ التَّقْوَى ﴾ ^(٧) و ﴿ الْأَنْثَى ﴾ ^(٨) و ﴿ ضَيْزَى ﴾ ^(٩) و ﴿ الْمَوْتَى ﴾ ^(١٠).

والذي ألفه منقلبة عن واو في الثلاثي ﴿ أَلْعَلَى ﴾ ^(١١) و ﴿ الضُّحَى ﴾ ^(١٢) و ﴿ الْقَوَى ﴾ ^(١٣) و ﴿ سَجَى ﴾ ^(١٤) وقد تقدم القول/ في ذوات الواو وتقدم أيضاً أنه لم يختلف عن ورش فيما قبل ألفه راء حيث وقع أن يقرؤه بين اللفظين وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فعلَى) أو (فعلَى) أو (فعلَى)

-
- (١) جزء من الآية: ١٣ العلق.
 - (٢) جزء من الآية: ٨ طه.
 - (٣) جزء من الآية: ٢١ طه.
 - (٤) جزء من الآية: ٦٢ طه.
 - (٥) جزء من الآية: ٦٣ طه.
 - (٦) جزء من الآية: ٨٠ طه.
 - (٧) جزء من الآية: ١٣٢ طه.
 - (٨) جزء من الآية: ٢١ النجم.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٢ النجم.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٠ القيامة.
 - (١١) جزء من الآية: ٤، ٧٥ طه.
 - (١٢) جزء من الآية: ١ الضحى.
 - (١٣) جزء من الآية: ٥ النجم.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢ الضحى.

حيث وقع، وجميع رؤوس الآي في السور العشر المذكورة وسورة والشمس
كيفما كان و(يَحْيَى) اسم النبي و(مُوسَى) و(عِيسَى) عليهم السلام بين
اللفظين.

واستثنى الشيخ وحده (الضُّحَى) و(الْعَلَى) و(الْقَوَى) خاصة سواء كانت
هذه الأسماء الثلاثة منونة، أو بالألف واللام، أو مضافة ففتحها واستثنى
الإمام (يَحْيَى) اسم النبي عليه السلام ففتحة من طريق السوسي خاصة^(٣).

وأرى أن أختم هذا الفصل بتعيين رؤوس الآي المذكورة حتى لا يقع فيها
القياس، فاعلم أن جملتها ما بين متفق عليه ومختلف فيه مائتان
وإحدى وسبعون آية، واعلم أن الأعداد المشهورة في ذلك ستة وهي: المدني
الأول، والمدني الأخير، والمكي، والبصري، والشامي، والكوفي؛ وأؤكد هذه
الأعداد في مقصود هذا الفصل عدد المدني الأخير، وعدد البصري ليعرف به ما
يقرؤه ورش، وأبو عمرو من رؤوس هذه الآي بين اللفظين، فمن ذلك في سورة
(طه) تسع وثمانون آية وهي قوله تعالى: ﴿لِتَشْقَى﴾^(١)، و﴿يَخْشَى﴾^(٢)
و﴿الْعَلَى﴾^(٤) و﴿أَسْتَوَى﴾^(٥) و﴿الْأَثَرَى﴾^(٦) و﴿وَأَخْفَى﴾^(٧)
و﴿الْحُسْنَى﴾^(٨) و﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾^(٩) و﴿هُدًى﴾^(١٠) و﴿يَمُوسَى﴾^(١١)
و﴿طَوًى﴾^(١٢) و﴿يُوحَى﴾^(١٣) و﴿بِمَا تَسْعَى﴾^(١٤) و﴿فَرَدَى﴾^(١٥) بِبَيْنِكَ

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| (١) انظر الكافي ص ٤٦. | (٩) جزء من الآية: ٩ طه. |
| (٢) جزء من الآية: ٢ طه. | (١٠) جزء من الآية: ١٠ طه. |
| (٣) جزء من الآية: ٣ طه. | (١١) جزء من الآية: ١١ طه. |
| (٤) جزء من الآية: ٤ طه. | (١٢) جزء من الآية: ١٢ طه. |
| (٥) جزء من الآية: ٥ طه. | (١٣) جزء من الآية: ١٣ طه. |
| (٦) جزء من الآية: ٦ طه. | (١٤) جزء من الآية: ١٥ طه. |
| (٧) جزء من الآية: ٧ طه. | (١٥) جزء من الآية: ١٦ طه. |
| (٨) جزء من الآية: ٨ طه. | |

يَمُوسَى ﴿١﴾ و﴿أُخْرَى﴾ (٢) و﴿أَلْقَهَا يَمُوسَى﴾ (٣) و﴿حَيَّةٌ
تَسْعَى﴾ (٤) و﴿الْأُولَى﴾ (٥) و﴿ءَايَةً أُخْرَى﴾ (٦) و﴿الْكُبْرَى﴾ (٧)
و﴿طَغَى﴾ (٨) و﴿سُئِلَ لَكَ يَمُوسَى﴾ (٩) و﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾ (١٠) و﴿مَا
يُوحَى﴾ (١١) و﴿عَلَى قَدَرٍ يَمُوسَى﴾ (١٢) و﴿إِنَّهُ طَغَى﴾ (١٣) و﴿أَوْ يُخَشَى﴾ (١٤)
و﴿يَطْغَى﴾ (١٥) و﴿وَأَرَى﴾ (١٦) و﴿الْهُدَى﴾ (١٧) و﴿وَتَوَلَّى﴾ (١٨)
و﴿يَمُوسَى﴾ (١٩) ثُمَّ هَدَى ﴿٢٠﴾ و﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ (٢١) و﴿وَلَا
يَنْسَى﴾ (٢٢) و﴿شَتَّى﴾ (٢٣) و﴿الْنَهَى﴾ (٢٤) و﴿تَارَةً أُخْرَى﴾ (٢٥)
و﴿وَأَبَى﴾ (٢٦) و﴿بِسِحْرِكَ يَمُوسَى﴾ (٢٧) و﴿سُوءٍ﴾ (٢٨) و﴿ضَحَى﴾ (٢٩)
و﴿ثُمَّ أَتَى﴾ (٣٠) و﴿أَفْتَرَعْنِي﴾ (٣١) و﴿النَّجْوَى﴾ و﴿الْمَثْلَى﴾ (٣٢)

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (١٨) جزء من الآية: ٤٨ طه. | (١) جزء من الآية: ١٧ طه. |
| (١٩) جزء من الآية: ٤٩ طه. | (٢) جزء من الآية: ١٨ طه. |
| (٢٠) جزء من الآية: ٥٠ طه. | (٣) جزء من الآية: ١٩ طه. |
| (٢١) جزء من الآية: ٥١ طه. | (٤) جزء من الآية: ٢٠ طه. |
| (٢٢) جزء من الآية: ٥٢ طه. | (٥) جزء من الآية: ٢١ طه. |
| (٢٣) جزء من الآية: ٥٣ طه. | (٦) جزء من الآية: ٢٢ طه. |
| (٢٤) جزء من الآية: ٥٤ طه. | (٧) جزء من الآية: ٢٣ طه. |
| (٢٥) جزء من الآية: ٥٥ طه. | (٨) جزء من الآية: ٢٤ طه. |
| (٢٦) جزء من الآية: ٥٦ طه. | (٩) جزء من الآية: ٣٦ طه. |
| (٢٧) جزء من الآية: ٥٧ طه. | (١٠) جزء من الآية: ٣٧ طه. |
| (٢٨) جزء من الآية: ٥٨ طه. | (١١) جزء من الآية: ٣٨ طه. |
| (٢٩) جزء من الآية: ٥٩ طه. | (١٢) جزء من الآية: ٤٠ طه. |
| (٣٠) جزء من الآية: ٦٠ طه. | (١٣) جزء من الآية: ٤٣ طه. |
| (٣١) جزء من الآية: ٦١ طه. | (١٤) جزء من الآية: ٤٤ طه. |
| (٣٢) جزء من الآية: ٦٢ طه. | (١٥) جزء من الآية: ٤٥ طه. |
| (٣٣) جزء من الآية: ٦٣ طه. | (١٦) جزء من الآية: ٤٦ طه. |
| | (١٧) جزء من الآية: ٤٧ طه. |

و ﴿أَسْتَعْلَى﴾ ^(١) و ﴿أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ ^(٢) و ﴿أَنَّهُا تَسْعَى﴾ ^(٣) و ﴿خِيفَةً

مُوسَى﴾ ^(٤) و ﴿أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ^(٥) و ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ ^(٦) و ﴿هَرُونَ

وَمُوسَى﴾ ^(٧) و ﴿عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ ^(٨) و ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ^(٩) و ﴿خَيْرٌ

وَأَبْقَى﴾ ^(١٠) و ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ ^(١١) و ﴿الْعُلَى﴾ ^(١٢) تَزَكَّى﴾ ^(١٣) و ﴿وَلَا

يَخْشَى﴾ ^(١٤) و ﴿وَمَا هَدَى﴾ ^(١٥) و ﴿وَالسَّلَوَى﴾ ^(١٦) و ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ ^(١٧)

و ﴿أَهْتَدَى﴾ ^(١٨) و ﴿عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَى﴾ ^(١٩) و ﴿لِتَرْضَى﴾ ^(٢٠) و ﴿إِلَيْنَا

مُوسَى﴾ ^(٢١) و ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ ^(٢٢) و ﴿فَتَشْقَى﴾ ^(٢٣) و ﴿وَلَا تَعْرِى﴾ ^(٢٤)

و ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ ^(٢٥) و ﴿وَلَا يَبْلَى﴾ ^(٢٦) و ﴿فَقَوَى﴾ ^(٢٧) و ﴿وَهْدَى﴾ ^(٢٨)

و ﴿مِنِي هُدَى﴾ ^(٢٩) و ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ ^(٣٠) و ﴿أَعْمَى﴾ ^(٣١) و ﴿تَنْسَى﴾ ^(٣٢)

-
- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٦٤ طه. | (١٧) جزء من الآية: ٨١ طه. |
| (٢) جزء من الآية: ٦٥ طه. | (١٨) جزء من الآية: ٨٢ طه. |
| (٣) جزء من الآية: ٦٦ طه. | (١٩) جزء من الآية: ٨٣ طه. |
| (٤) جزء من الآية: ٦٧ طه. | (٢٠) جزء من الآية: ٨٤ طه. |
| (٥) جزء من الآية: ٦٨ طه. | (٢١) جزء من الآية: ٩١ طه. |
| (٦) جزء من الآية: ٦٩ طه. | (٢٢) جزء من الآية: ١١٦ طه. |
| (٧) جزء من الآية: ٧٠ طه. | (٢٣) جزء من الآية: ١١٧ طه. |
| (٨) جزء من الآية: ٧١ طه. | (٢٤) جزء من الآية: ١١٨ طه. |
| (٩) جزء من الآية: ٧٢ طه. | (٢٥) جزء من الآية: ١١٩ طه. |
| (١٠) جزء من الآية: ٧٣ طه. | (٢٦) جزء من الآية: ١٢٠ طه. |
| (١١) جزء من الآية: ٧٤ طه. | (٢٧) جزء من الآية: ١٢١ طه. |
| (١٢) جزء من الآية: ٧٥ طه. | (٢٨) جزء من الآية: ١٢٢ طه. |
| (١٣) جزء من الآية: ٧٦ طه. | (٢٩) جزء من الآية: ١٢٣ طه. |
| (١٤) جزء من الآية: ٧٧ طه. | (٣٠) جزء من الآية: ١٢٣ طه. |
| (١٥) جزء من الآية: ٧٩ طه. | (٣١) جزء من الآية: ١٢٤ طه. |
| (١٦) جزء من الآية: ٨٠ طه. | (٣٢) جزء من الآية: ١٢٦ طه. |

و ﴿أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ ^(١) و ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ^(٢) و ﴿مُسَمًّى﴾ ^(٣) و ﴿تَرْضَى﴾ ^(٤)
و ﴿الدُّنْيَا﴾ ^(٥) و ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ^(٦) و ﴿لِلتَّقْوَى﴾ ^(٧) و ﴿فِي الصُّحُفِ
الْأُولَى﴾ ^(٨) و ﴿وَنَخْزَى﴾ ^(٩) و ﴿وَمِنْ آهَتَدَى﴾ ^(١٠) ومنها في سورة النجم
خمس وخمسون آية وهي قوله تعالى: ﴿هَوَى﴾ ^(١١) و ﴿وَمَا غَوَى﴾ ^(١٢)
و ﴿الْهَوَى﴾ ^(١٣) و ﴿يُوحَى﴾ ^(١٤) و ﴿الْقَوَى﴾ ^(١٥) و ﴿فَاسْتَوَى﴾ ^(١٦)
و ﴿الْأَعْلَى﴾ ^(١٧) و ﴿فَتَدَلَّى﴾ ^(١٨) و ﴿أَوْ أَدْنَى﴾ ^(١٩) و ﴿مَا أَوْحَى﴾ ^(٢٠)
و ﴿مَا رَأَى﴾ ^(٢١) و ﴿مَا يَرَى﴾ ^(٢٢) ﴿أُخْرَى﴾ ^(٢٣) و ﴿الْمُتَهَيَّ﴾ ^(٢٤) و ﴿الْمَأْوَى﴾ ^(٢٥)
و ﴿مَا يَغْشَى﴾ ^(٢٦) و ﴿وَمَا طَغَى﴾ ^(٢٧) و ﴿الْكُبْرَى﴾ ^(٢٨) و ﴿وَالْعُزَّى﴾ ^(٢٩)
و ﴿الْأُنْثَى﴾ ^(٣٠) و ﴿ضِيْرَى﴾ ^(٣١) و ﴿الْهُدَى﴾ ^(٣٢) و ﴿مَا تَمْنَى﴾ ^(٣٣)

- | | | | |
|------|------------------------|------|-------------------------|
| (١) | جزء من الآية: ١٢٧ طه. | (١٨) | جزء من الآية: ٨ النجم. |
| (٢) | جزء من الآية: ١٢٨ طه. | (١٩) | جزء من الآية: ٩ النجم. |
| (٣) | جزء من الآية: ١٢٩ طه. | (٢٠) | جزء من الآية: ٣٠ النجم. |
| (٤) | جزء من الآية: ١٣٠ طه. | (٢١) | جزء من الآية: ١١ النجم. |
| (٥) | جزء من الآية: ١٣١ طه. | (٢٢) | جزء من الآية: ١٢ النجم. |
| (٦) | جزء من الآية: ١٣١ طه. | (٢٣) | جزء من الآية: ١٣ النجم. |
| (٧) | جزء من الآية: ١٣٢ طه. | (٢٤) | جزء من الآية: ١٤ النجم. |
| (٨) | جزء من الآية: ١٣٣ طه. | (٢٥) | جزء من الآية: ١٥ النجم. |
| (٩) | جزء من الآية: ١٣٤ طه. | (٢٦) | جزء من الآية: ١٦ النجم. |
| (١٠) | جزء من الآية: ١٣٥ طه. | (٢٧) | جزء من الآية: ١٧ النجم. |
| (١١) | جزء من الآية: ١ النجم. | (٢٨) | جزء من الآية: ١٨ النجم. |
| (١٢) | جزء من الآية: ٢ النجم. | (٢٩) | جزء من الآية: ١٩ النجم. |
| (١٣) | جزء من الآية: ٣ النجم. | (٣٠) | جزء من الآية: ٢٠ النجم. |
| (١٤) | جزء من الآية: ٤ النجم. | (٣١) | جزء من الآية: ٢١ النجم. |
| (١٥) | جزء من الآية: ٥ النجم. | (٣٢) | جزء من الآية: ٢٢ النجم. |
| (١٦) | جزء من الآية: ٦ النجم. | (٣٣) | جزء من الآية: ٢٣ النجم. |
| (١٧) | جزء من الآية: ٧ النجم. | (٣٤) | جزء من الآية: ٢٤ النجم. |

و ﴿وَالْأُولَى﴾ ^(١) و ﴿وَيَرْضَى﴾ ^(٢) و ﴿الْأُنثَى﴾ ^(٣) و ﴿الدُّنْيَا﴾ ^(٤)
و ﴿بِمَنْ آهَتَدَى﴾ ^(٥) و ﴿بِالْحُسْنَى﴾ ^(٦) و ﴿بِمَنْ آتَقَى﴾ ^(٧) و ﴿الَّذِي

تَوَلَّى﴾ ^(٨) و ﴿وَأَكْدَى﴾ ^(٩) و ﴿فَهُوَ يَرَى﴾ ^(١٠) و ﴿مُوسَى﴾ ^(١١) و ﴿وَفَى﴾ ^(١٢)
و ﴿أُخْرَى﴾ ^(١٣) و ﴿سَعَى﴾ ^(١٤) و ﴿يَسْرَى﴾ ^(١٥) و ﴿الْأَوْفَى﴾ ^(١٦)
و ﴿الْمُتَهَى﴾ ^(١٧) و ﴿وَأُبْكَى﴾ ^(١٨) و ﴿وَأَحْيَا﴾ ^(١٩) و ﴿وَالْأُنثَى﴾ ^(٢٠)
و ﴿تَمْنَى﴾ ^(٢١) و ﴿الْأُخْرَى﴾ ^(٢٢) و ﴿وَأَقْنَى﴾ ^(٢٣) و ﴿الشَّعْرَى﴾ ^(٢٤)
و ﴿الْأُولَى﴾ ^(٢٥) و ﴿أَبْقَى﴾ ^(٢٦) و ﴿وَأَطْعَى﴾ ^(٢٧) و ﴿أَهْوَى﴾ ^(٢٨) و ﴿مَا

عَشَى﴾ ^(٢٩) و ﴿تَتَمَارَى﴾ ^(٣٠) و ﴿الْأُولَى﴾ ^(٣١) .

ومنها في سورة المعارج أربع آيات وهي: قوله تعالى: ﴿لَطَى﴾ ^(٣٢)

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٢٥ النجم. | (١٧) جزء من الآية: ٤٢ النجم. |
| (٢) جزء من الآية: ٢٦ النجم. | (١٨) جزء من الآية: ٤٣ النجم. |
| (٣) جزء من الآية: ٢٧ النجم. | (١٩) جزء من الآية: ٤٤ النجم. |
| (٤) جزء من الآية: ٢٩ النجم. | (٢٠) جزء من الآية: ٤٥ النجم. |
| (٥) جزء من الآية: ٣٠ النجم. | (٢١) جزء من الآية: ٤٦ النجم. |
| (٦) جزء من الآية: ٣١ النجم. | (٢٢) جزء من الآية: ٤٧ النجم. |
| (٧) جزء من الآية: ٣٢ النجم. | (٢٣) جزء من الآية: ٤٨ النجم. |
| (٨) جزء من الآية: ٣٣ النجم. | (٢٤) جزء من الآية: ٤٩ النجم. |
| (٩) جزء من الآية: ٣٤ النجم. | (٢٥) جزء من الآية: ٥٠ النجم. |
| (١٠) جزء من الآية: ٣٥ النجم. | (٢٦) جزء من الآية: ٥١ النجم. |
| (١١) جزء من الآية: ٣٦ النجم. | (٢٧) جزء من الآية: ٥٢ النجم. |
| (١٢) جزء من الآية: ٣٧ النجم. | (٢٨) جزء من الآية: ٥٣ النجم. |
| (١٣) جزء من الآية: ٣٨ النجم. | (٢٩) جزء من الآية: ٥٤ النجم. |
| (١٥) جزء من الآية: ٣٩ النجم. | (٣٠) جزء من الآية: ٥٥ النجم. |
| (١٥) من مواضعه الآية: ٤٠ النجم. | (٣١) جزء من الآية: ٥٦ النجم. |
| (١٦) جزء من الآية: ٤١ النجم. | (٣٢) جزء من الآية: ١٥ المعارج. |

و ﴿لِلشَّوَى﴾ ^(١) و ﴿وَتَوَلَّى﴾ ^(٢) و ﴿فَأَوْعَى﴾ ^(٣).

ومنها في سورة القيامة عشر آيات وهي: ﴿وَلَا صَلَّيْ﴾ ^(٤)
و ﴿وَتَوَلَّى﴾ ^(٥) و ﴿يَتَمَطَّى﴾ ^(٦) و ﴿فَأَوَّلَى﴾ ^(٧) و ﴿فَأَوَّلَى﴾ ^(٨)
و ﴿سُدَى﴾ ^(٩) و ﴿يُمْنَى﴾ ^(١٠) و ﴿فَسَوَّى﴾ ^(١١) و ﴿وَالْأُنْثَى﴾ ^(١٢)
و ﴿الْمَوْتَى﴾ ^(١٣).

ومنها في سورة النازعات إحدى وثلاثون آية وهي قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ
مُوسَى﴾ ^(١٤) و ﴿طَوَّى﴾ ^(١٥) و ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾ ^(١٦) و ﴿تَزَكَّى﴾ ^(١٧)
و ﴿فَتَخَشَّى﴾ ^(١٨) و ﴿الْكُبْرَى﴾ ^(١٩) و ﴿وَعَصَى﴾ ^(٢٠) و ﴿يَسْعَى﴾ ^(٢١)
و ﴿فَنَادَى﴾ ^(٢٢) و ﴿الْأَعْلَى﴾ ^(٢٣) و ﴿وَالْأَوَّلَى﴾ ^(٢٤) و ﴿يَخَشَّى﴾ ^(٢٥)
و ﴿بَنَهَا﴾ ^(٢٦) و ﴿فَسَوَّهَا﴾ ^(٢٧) و ﴿ضَحَّهَا﴾ ^(٢٨) و ﴿دَحَّهَا﴾ ^(٢٩).

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١٦ المعارج. | (١٦) جزء من الآية: ١٧ النازعات. |
| (٢) جزء من الآية: ١٧ المعارج. | (١٧) جزء من الآية: ١٨ النازعات. |
| (٣) جزء من الآية: ١٨ المعارج. | (١٨) جزء من الآية: ١٩ النازعات. |
| (٤) جزء من الآية: ٣١ القيامة. | (١٩) جزء من الآية: ٢٠ النازعات. |
| (٥) جزء من الآية: ٣٢ القيامة. | (٢٠) جزء من الآية: ٢١ النازعات. |
| (٦) جزء من الآية: ٣٣ القيامة. | (٢١) جزء من الآية: ٢٢ النازعات. |
| (٧) جزء من الآية: ٣٤ القيامة. | (٢٢) جزء من الآية: ٢٣ النازعات. |
| (٨) جزء من الآية: ٣٥ القيامة. | (٢٣) جزء من الآية: ٢٤ النازعات. |
| (٩) جزء من الآية: ٣٦ القيامة. | (٢٤) جزء من الآية: ٢٥ النازعات. |
| (١٠) جزء من الآية: ٣٧ القيامة. | (٢٥) جزء من الآية: ٢٦ النازعات. |
| (١١) جزء من الآية: ٣٨ القيامة. | (٢٦) جزء من الآية: ٢٧ النازعات. |
| (١٢) جزء من الآية: ٣٩ القيامة. | (٢٧) جزء من الآية: ٢٨ النازعات. |
| (١٣) جزء من الآية: ٤٠ القيامة. | (٢٨) جزء من الآية: ٢٩ النازعات. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٥ النازعات. | (٢٩) جزء من الآية: ٣٠ النازعات. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٦ النازعات. | |

﴿وَمَرَعَهَا﴾^(١) و﴿أَرْسَهَا﴾^(٢) و﴿الْكُبْرَى﴾^(٣) و﴿مَا سَعَى﴾^(٤)
 و﴿بَرَى﴾^(٥) و﴿مَنْ طَعَى﴾^(٦) و﴿الدُّنْيَا﴾^(٧) و﴿الْمَأْوَى﴾^(٨)
 و﴿إِلْهَوَى﴾^(٩) و﴿الْمَأْوَى﴾^(١٠) و﴿مَرَسَهَا﴾^(١١) و﴿ذَكَرْنَهَا﴾^(١٢)
 و﴿مُتَنِّهَا﴾^(١٣) و﴿يُحْشِنَهَا﴾^(١٤) و﴿ضُحَّهَا﴾^(١٥).

ومنها في سورة عشر آيات وهي قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّى﴾^(١٦)
 و﴿الْأَعْمَى﴾^(١٧) و﴿يَزْكِي﴾^(١٨) و﴿الذِّكْرَى﴾^(١٩) و﴿أَسْتَعْنَى﴾^(٢٠)
 و﴿تَصَدَّى﴾^(٢١) و﴿يَزْكِي﴾^(٢٢) و﴿يَسْعَى﴾^(٢٣) و﴿يَخْشَى﴾^(٢٤)
 و﴿تَلْهَى﴾^(٢٥).

ومنها في سورة سبع تسع عشرة آية وهي قوله تعالى: ﴿الْأَعْلَى﴾^(٢٦)
 و﴿فَسَوَّى﴾^(٢٧) و﴿فَهْدَى﴾^(٢٨) و﴿الْمَرَعَى﴾^(٢٩) و﴿أَحْوَى﴾^(٣٠) و﴿فَلَا

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٣١ النازعات. | (١٦) جزء من الآية: ١ عبس. |
| (٢) جزء من الآية: ٣٢ النازعات. | (١٧) جزء من الآية: ٢ عبس. |
| (٣) جزء من الآية: ٣٤ النازعات. | (١٨) جزء من الآية: ٣ عبس. |
| (٤) جزء من الآية: ٣٥ النازعات. | (١٩) جزء من الآية: ٤ عبس. |
| (٥) جزء من الآية: ٣٦ النازعات. | (٢٠) جزء من الآية: ٥ عبس. |
| (٦) جزء من الآية: ٣٧ النازعات. | (٢١) جزء من الآية: ٦ عبس. |
| (٧) جزء من الآية: ٣٨ النازعات. | (٢٢) جزء من الآية: ٧ عبس. |
| (٨) جزء من الآية: ٣٩ النازعات. | (٢٣) جزء من الآية: ٨ عبس. |
| (٩) جزء من الآية: ٤٠ النازعات. | (٢٤) جزء من الآية: ٩ عبس. |
| (١٠) جزء من الآية: ٤١ النازعات. | (٢٥) جزء من الآية: ١٠ عبس. |
| (١١) جزء من الآية: ٤٢ النازعات. | (٢٦) جزء من الآية: ١ الأعلى. |
| (١٢) جزء من الآية: ٤٣ النازعات. | (٢٧) جزء من الآية: ٢ الأعلى. |
| (١٣) جزء من الآية: ٤٤ النازعات. | (٢٨) جزء من الآية: ٣ الأعلى. |
| (١٤) جزء من الآية: ٤٥ النازعات. | (٢٩) جزء من الآية: ٤ الأعلى. |
| (١٥) جزء من الآية: ٤٦ النازعات. | (٣٠) جزء من الآية: ٥ الأعلى. |

تَنسَى ﴿١﴾ و﴿وَمَا يَخْفَى﴾ (٢) و﴿لَيْسَرَى﴾ (٣) و﴿الذِّكْرَى﴾ (٤)
و﴿مَنْ بَخَشَى﴾ (٥) و﴿الْأَشْقَى﴾ (٦) و﴿الْكُبْرَى﴾ (٧) و﴿وَلَا
يَخْبَى﴾ (٨) و﴿تَزَكَّى﴾ (٩) و﴿فَصَلَّى﴾ (١٠) و﴿الدُّنْيَا﴾ (١١) و﴿وَأَبْقَى﴾ (١٢)
و﴿الْأُولَى﴾ (١٣) و﴿وَمُوسَى﴾ (١٤)

ومنها في سورة والشمس خمس عشرة آية وهي قوله تعالى:
﴿وَضَحَّهَا﴾ (١٥) و﴿تَلَّهَا﴾ (١٦) و﴿جَلَّهَا﴾ (١٧) و﴿يَغْشَاهَا﴾ (١٨)
و﴿بَنَّتْهَا﴾ (١٩) و﴿طَحَّهَا﴾ (٢٠) و﴿سَوَّيْنَاهَا﴾ (٢١) و﴿وَتَقْوَاهَا﴾ (٢٢)
و﴿زَكَّاهَا﴾ (٢٣) و﴿دَسَّاهَا﴾ (٢٤) و﴿يَطْغَوْهَا﴾ (٢٥) و﴿أَشَقَّيْنَاهَا﴾ (٢٦)
و﴿وَسَقَّيْنَاهَا﴾ (٢٧) و﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ (٢٨) و﴿عُقْبَاهَا﴾ (٢٩).

ومنها/ في سورة ﴿والليل﴾ إحدى وعشرون آية وهي قوله تعالى:

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ٦ الأعلى. | (١٦) جزء من الآية: ٢ الشمس. |
| (٢) جزء من الآية: ٧ الأعلى. | (١٧) جزء من الآية: ٣ الشمس. |
| (٣) جزء من الآية: ٨ الأعلى. | (١٨) جزء من الآية: ٤ الشمس. |
| (٤) جزء من الآية: ٩ الأعلى. | (١٩) جزء من الآية: ٥ الشمس. |
| (٥) جزء من الآية: ١٠ الأعلى. | (٢٠) جزء من الآية: ٦ الشمس. |
| (٦) جزء من الآية: ١١ الأعلى. | (٢١) جزء من الآية: ٧ الشمس. |
| (٧) جزء من الآية: ١٢ الأعلى. | (٢٢) جزء من الآية: ٨ الشمس. |
| (٨) جزء من الآية: ١٣ الأعلى. | (٢٣) جزء من الآية: ٩ الشمس. |
| (٩) جزء من الآية: ١٤ الأعلى. | (٢٤) جزء من الآية: ١٠ الشمس. |
| (١٠) جزء من الآية: ١٥ الأعلى. | (٢٥) جزء من الآية: ١١ الشمس. |
| (١١) جزء من الآية: ١٦ الأعلى. | (٢٦) جزء من الآية: ١٢ الشمس. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٧ الأعلى. | (٢٧) جزء من الآية: ١٣ الشمس. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٨ الأعلى. | (٢٨) جزء من الآية: ١٤ الشمس. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٩ الأعلى. | (٢٩) جزء من الآية: ١٥ الشمس. |
| (١٥) جزء من الآية: ١ الشمس. | |

﴿يَغْشَى﴾^(١) و﴿تَجَلَّى﴾^(٢) و﴿وَالْأَنْشَى﴾^(٣) و﴿لَشَتَّى﴾^(٤)
و﴿وَأَتَقَى﴾^(٥) و﴿بِالْحُسْنَى﴾^(٦) و﴿لِلْيُسْرَى﴾^(٧) و﴿وَأَسْتَعْنَى﴾^(٨)
و﴿بِالْحُسْنَى﴾^(٩) و﴿لِلْعُسْرَى﴾^(١٠) و﴿تَرَدَّى﴾^(١١) و﴿لِلْهَدَى﴾^(١٢)
و﴿وَالْأُولَى﴾^(١٣) و﴿تَلَطَّى﴾^(١٤) و﴿وَالْأَشَقَى﴾^(١٥) و﴿وَتَوَلَّى﴾^(١٦)
و﴿وَالْأَتَقَى﴾^(١٧) و﴿يَتَزَكَّى﴾^(١٨) و﴿تُجْزَى﴾^(١٩) و﴿وَالْأَعْلَى﴾^(٢٠)
و﴿يَرْضَى﴾^(٢١).

ومنها في سورة (الضحى) ثماني آيات، وهي قوله تعالى:
﴿وَالضُّحَى﴾^(٢٢) و﴿سَجَى﴾^(٢٣) و﴿قَلَى﴾^(٢٤) و﴿الْأُولَى﴾^(٢٥)
و﴿فَتَرَضَى﴾^(٢٦) و﴿فَأَوَى﴾^(٢٧) و﴿فَهْدَى﴾^(٢٨) و﴿فَأَعْنَى﴾^(٢٩).

ومنها في سورة العلق تسع آيات وهي قوله تعالى: ﴿لِيَطْنَى﴾^(٣٠)

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (١) جزء من الآية: ١ والليل. | (١٦) جزء من الآية: ١٦ والليل. |
| (٢) جزء من الآية: ٢ والليل. | (١٧) جزء من الآية: ١٧ والليل. |
| (٣) جزء من الآية: ٣ والليل. | (١٨) جزء من الآية: ١٨ والليل. |
| (٤) جزء من الآية: ٤ والليل. | (١٩) جزء من الآية: ١٩ والليل. |
| (٥) جزء من الآية: ٥ والليل. | (٢٠) جزء من الآية: ٢٠ والليل. |
| (٦) جزء من الآية: ٦ والليل. | (٢١) جزء من الآية: ٢١ والليل. |
| (٧) جزء من الآية: ٧ والليل. | (٢٢) جزء من الآية: ١ والضحى. |
| (٨) جزء من الآية: ٨ والليل. | (٢٣) جزء من الآية: ٢ والضحى. |
| (٩) جزء من الآية: ٩ والليل. | (٢٤) جزء من الآية: ٣ والضحى. |
| (١٠) جزء من الآية: ١٠ والليل. | (٢٥) جزء من الآية: ٤ والضحى. |
| (١١) جزء من الآية: ١١ والليل. | (٢٦) جزء من الآية: ٥ والضحى. |
| (١٢) جزء من الآية: ١٢ والليل. | (٢٧) جزء من الآية: ٦ والضحى. |
| (١٣) جزء من الآية: ١٣ والليل. | (٢٨) جزء من الآية: ٧ والضحى. |
| (١٤) جزء من الآية: ١٤ والليل. | (٢٩) جزء من الآية: ٨ والضحى. |
| (١٥) جزء من الآية: ١٥ والليل. | (٣٠) جزء من الآية: ٦ العلق. |

و ﴿اسْتَغْنَى﴾ ^(١) و ﴿الرَّجَعَى﴾ ^(٢) و ﴿يَنْهَى﴾ ^(٣) و ﴿صَلَّى﴾ ^(٤)
و ﴿الْهَدَى﴾ ^(٥) و ﴿بِالْتَّقْوَى﴾ ^(٦) و ﴿وَتَوَلَّى﴾ ^(٧) و ﴿يَرَى﴾ ^(٨).

فهذه جملة الآي المذكورة والمختلف فيها.

منها خمس: وهي قوله تعالى في طه ﴿مِنِّي هُدًى﴾ و ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فعهما المديان والمكي، والبصري، والشامي، ولم يعدهما الكوفي، وقوله تعالى في (والنجم) ﴿إِلَّا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ عدها الكل إلا الشامي، وقوله تعالى في (والنازعات) ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ عدها البصري، والشامي، والكوفي، ولم يعدها المديان، ولا المكي. وقوله تعالى في العلق: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ عدها كلهم إلا الشامي، فأما قوله تعالى في ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ فلم يعدها أحد إلا الشامي، وقوله تعالى: ﴿وَاله موسى﴾ لم يعدها أحد إلا المدني الأول، والمكي، وقوله تعالى في (والنجم) ﴿عن من تولى﴾ لم يعدهما أحد إلا الشامي، فلذلك لم أذكرها إذ ليست معدودة في المدني الأخير ولا في البصري.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى طه: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ﴾ و ﴿فَالْقَنَآءُ﴾ و ﴿أَعْطَى كَيْلَ شَيْءٍ﴾ و ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ﴾ و ﴿قَالُوا﴾

(١) جزء من الآية: ٧ العلق.

(٢) جزء من الآية: ٨ العلق.

(٣) جزء من الآية: ٩ العلق.

(٤) جزء من الآية: ١٠ العلق.

(٥) جزء من الآية: ١١ العلق.

(٦) جزء من الآية: ١٢ العلق.

(٧) جزء من الآية: ١٣ العلق.

(٨) جزء من الآية: ١٤ العلق.

يَمُوسَى ﴿ وَفَرَجَعَ مُوسَى ﴿ وَإِلَهُ مُوسَى ﴿ وَفَعَصَى آدَمُ ﴿ وَثُمَّ ﴿
 اجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴿ وَحَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴿ وقوله تعالى في (النجم) ﴿ إِذْ يَغْشَى ﴿
 وَ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴿ وَ﴿ أُعْطِيَ قَلِيلًا ﴿ وَ﴿ ثُمَّ يَجْزِيهِ ﴿ وَ﴿ وَأَغْنَى ﴿
 وَ﴿ فغَشَّاهَا ﴿ وقوله تعالى في القيامة: ﴿ أُولَى لَكَ ﴿ وَ﴿ ثُمَّ أُولَى لَكَ ﴿
 وقوله تعالى في (والليل) ﴿ مَنْ أُعْطِيَ ﴿ وَ﴿ لَا يَصْلُهَا ﴿ فإن أبا عمرو يفتح
 جميع ذلك لأنه ليس برأس آية ما عدا (موسى) فإنه يقرؤه على أصله بين
 اللفظين، وورش يفتح جميعه أيضاً من طريق الشيخ والإمام، وكذلك يفتح
 ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿ في (النازعات) إذ ليس برأس آية عند المدني ويقرأ جميعه
 بين اللفظين من طريق الحافظ على أصله في ذوات الياء وكذلك ﴿ فَأَمَّا مَنْ
 طَغَى ﴿ في النازعات، لأنه مكتوب بالياء، ويترجح له الفتح في قوله تعالى: ﴿ لَا
 يَصْلُهَا ﴿ في الليل على ما يأتي في باب اللامات بحول الله تعالى، وحمزة،
 والكسائي في جميع ذلك على أصلهما في الإمالة والله أعلم.

وأرجع الآن إلى لفظ الحافظ.

(م) : قال رحمه الله: (فالأسماء نحو... كذا - إلى قوله - مما
 ألفه للتأنيث)^(١).

(ش) : لا شك أن قوله: (مما ألفه للتأنيث) يستوعب الأمثلة التي
 ذكر من ذوله (الموتى) إلى (ضيزى) ويحتمل مع ذلك أن يستوعب عنده
 (موسى) و(عيسى) و(يحيى) لأنه نص في (الموضح) على أن القراء
 يقولون: إن (يحيى) (فعلى) و(موسى) (فعلى) و(عيسى) (فعلى): وذكر
 هناك اختلاف النحويين فيها.

واعلم أن سيبويه رحمه الله تعالى نص على أن (موسى) (مفعول)^(٢)

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) في (س) (مفتعل) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

وأنه ينصرف في النكرة وأن (عيسى) (فعلى) إلا أن الياء ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة (معزى)^(١).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (وكذلك الهدى... إلى قوله من المقصور)^(٢).

(ش) : اعلم أن الألف في جميع هذه الأمثلة في موضع اللام من الكلمة وهي منقلبة عن ياء إلا في (الضحى) فإنها منقلبة عن واو.

(م) : وقال : (وكذلك الأدنى — إلى قوله — من الصفات)^(٣).

(ش) : اعلم أن أصل اللام في (الأدنى) و(أزكى) و(الأعلى) واو لأنه من (دنوت) و(زكوت) و(علوت) فلما زيدت الهمزة في أوله صار أربعة أحرف قلبت واوه ياء بدليل قولهم في الثنية (الأدنيان) و(الأذكيان) و(الأعليان). وأما (أولى) فلامه ياء بدليل كون فائه واواً، فلو كانت لامه واواً لكان من باب (سلس) وهو قليل.

فأما قولهم (الأولوية) فلا حجة في على (أن)^(٤) أصله^(٥) الواو بل هي منقلبة عن الياء كما قلت في (رضوى) هرباً من ثقل اجتماع ثلاث ياءات وكسرة. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (والأفعال نحو... كذا)^(٦).

(ش) : ذكر فيها (زكى) يريد المشدد في قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ

(١) انظر كتاب سيبويه ج ٣ ص ٢١٣.

(٢) انظر التيسير ص ٤٦ - وفي الأصل (المقصود) وفي (س) (المفصول) والكل خطأ والصواب ما في (ت) والتيسير ولذا أثبتته.

(٣) انظر التيسير ص ٤٦.

(٤) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٥) في (ت) و(ز) (أصالة) وهي تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٦) انظر التيسير ص ٤٦.

مَنْ زَكَّاهَا^(١) وليس في القرآن غيره، فأما ﴿زكى﴾ الخفيفة فلا يميله أحد كما يأتي بعد بحول الله تعالى؛ لأنه ثلاثي من ذوات الواو، وذكر ﴿نَجَّى^(٢)﴾ يريد المشدد كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّنا﴾^(٣) و﴿فَلَمَّا نَجَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾^(٤).

فأما (نجا) الخفيفة. فلا يميله أحد لأنه ثلاثي من ذوات الواو، وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهَا﴾^(٥) في سورة يوسف عليه السلام.
(م) : وقوله رحمه الله: (مما ألفه منقلبة عن ياء)^(٦).

(ش) : إنما صارت اللام في (زكى) و(نجى) ياء بعد التشديد لأنها انقلبت بذلك إلى بنات الأربعة، فأما قبل ذلك فأصله الواو بدليل قولك (نجوت) و(زكوت) كما تقدم^(٧). في (الأدنى) و(الأعلى) وكذلك (ترضى) أصله الواو لأنه من (الرضوان) فلما لحقه^(٨) حرف المضارعة زاد بذلك على الثلاثة، وإنما قيل في الماضي (رضي) بالياء لأجل الكسرة كما تقول (ثياب) في جمع ثوب وذكر (أنى) و(متى) و(بلى) و(عسى)^(٩)، أما عسى فإنها منقلبة عن ياء بدليل (عسيتم) وأما أخواتها فلا يدخلها تصريف ولا اشتقاق لأن (بلى) حرف و(متى) و(أنى) إسمان غير متمكنين لتضمنهما

(١) الآية: ٩ الشمس.

(٢) هذا اللفظ سقط من جميع نسخ التيسير التي بين يدي.

(٣) جزء من الآية: ٢٨ المؤمنون.

(٤) جزء من الآية: ٦٥ العنكبوت.

(٥) جزء من الآية: ٤٥ يوسف.

(٦) انظر التيسير ص ٤٦.

(٧) انظر ص ٥٤٠.

(٨) في الأصل (لحقته) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٩) انظر التيسير ص ٤٦.

معنى حرف الاستفهام أو حرف الشرط، فتعذر الحكم على ألفهما بالإنقلاب عن الياء لذلك، لكن أميلت ألفاتها لشبهها بألفات الأسماء الممالة فكان (متى) يشبه (فتى) و (أنى) تشبه (شتى)، أما (بلى) فلأنها كافية في الجواب بانفرادها، يقول القائل: ألم يقم زيد؟ فتقول، (بلى) كما يقول (ما قام) فتقول (زيد) وهي مع هذا ثلاثية على عدد أقل أبنية الأسماء المتمكنة، فلها بذلك مزية على سائر الحروف، وقال الكوفيون: إن ألفها للتأنيث وأصلها (بل) فأمليت لذلك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وكذلك ما أشبهه مما هو مرسوم في المصاحف بالياء)^(١).

(ش) : الهاء في (أشبهه) راجعة إلى جميع ما ذكر، ولا وجه لتخصيصه (بعسى) ولا بما ذكر معها. والله أعلم.

(م) : قال رحمه الله : (ما خلا خمس كلم^(٢) وهي^(٣)) (حتى) و (لدى) و (على) و (إلى) و (ما زكى) فإنهن مفتوحات بإجماع)^(٤).

(ش) : أما حتى فكتبت بالياء في أكثر المصاحب، وحكى الحافظ في (الموضح) أنها في بعضها بالألف، وعلل كتبها بالياء بوقوع الألف فيها رابعة، وهو موضع تختص به الياء، وبأنها أشبهت ألف (شتى) وذكر المهدوي - رحمه الله - أنها كتبت بالياء إذا دخلت على الظاهر نحو (حتى زيد). وبالألف إذا دخلت على المضممر نحو (حتاك) فرقاً بين الحالين،

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) في (ت) (كلمات).

(٣) في التيسير (وهن).

(٤) انظر التيسير ص ٤٦.

وذكر أنها لم يملها أحد إلا الكسائي في رواية نصير، وأنكر سيويه إمالتها^(١)؛

ويمكن أن يحمل إنكاره على فصيح الكلام وكثيره، وتحمل رواية الكسائي على القليل. والله أعلم. وعلل الحافظ إمالتها بما علل به كتبها بالياء. وأما (لدى) فوقعت في القرآن في موضعين:

أحدهما: في قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾^(٢) وهذه كتبت بالالف.

والثاني: في قوله تعالى: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ﴾^(٣)، وهذه كتبت بالياء.

ويمكن تعليل ذلك بأن العرب تقلب ألفها مع المضر ياء نحو (لديه) لا سيما والمضمرات في أكثر أبواب العربية ترد الأشياء إلى أصولها، فكان أصل ألفها الياء، لانقلابها مع المضمر، وهذا التعليل يطرد في (على) و(إلى) ويمكن أن يعلل كتب هذه الكلم الأربع بالياء؛ بأنهم قصدوا الإشعار بعملها وهو الخفض، والياء من جنس الكسرة، كما فعل في بناء الباء على الكسرة أنه إشعار بعملها، وقال الحافظ (كتبوا، لدى) بالياء للفرق بينها وبين إسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد في قولك (لدازيد) قال: وكتبوا (على) التي تخفض بالياء للفرق بينها وبين (علا) التي هي فعل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) و﴿لَعَلَّا بَعْضُهُمْ

(١) وقال الخليل: لو سميت وجلابها وامرأة جازت فيها الإمالة. انظر كتاب سيويه ج ٤ ص ١٣٥.

(٢) جزء من الآية: ٢٥ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ١٨ غافر.

(٤) جزء من الآية: ٤ القصص..

عَلَى بَعْضٍ ﴿^(١) وَكُتِبُوا (إِلَى) بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِلَا) الْمَشْدُودَةِ اللَّامِ قَالَ وَقَدْ قُرِئَ ^(٢) ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ^(٣) وَ (إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي صُورَةِ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَأَمَّا (مَا زَكَى) مُخَفَّفًا فِي النُّورِ خَاصَّةً فَذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّهُ رَسَمَ فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ بِالْيَاءِ وَ (و) ^(٤) ذَكَرَ أَنَّهُ إِمَالَةٌ الْكَسَائِيُّ، وَأَنَّهَا قِرَاءَتُهُ الْقَدِيمَةُ.

وَحَكَاهَا مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ ^(٥) فَإِذَا ثَبِتَ هَذَا أَمَكْنَ أَنْ يَعْلَلَ كِتَابَهَا بِالْيَاءِ لِأَجْلِ الْإِمَالَةِ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

(م) : وَقَوْلُهُ : (فَإِنَّهِنَّ مَفْتُوحَاتُ بِإِجْمَاعٍ) ^(٦).

(ش) : يَرِيدُ بِإِجْمَاعٍ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا النُّقْلُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي السَّبْعِ، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لَمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي (حَتَّى) وَ (مَا زَكَى).

(م) : وَقَوْلُهُ : (وَكَذَلِكَ جَمِيعُ ذَوَاتِ الْوَاوِ) ^(٧).

(ش) : يَرِيدُ مَفْتُوحَاتُ بِإِجْمَاعٍ.

(١) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ : ٩١ الْمُؤْمِنُونَ.

(٢) قَوْلُهُ (قُرِئَ الْخ) أَيُّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهَا أَدَاةُ الْإِسْتِنَاءِ، وَهِيَ لِلْعَشْرَةِ مَا عَدَا يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِتَخْفِيفِهَا عَلَى أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ؛ وَقَرَأَ بِفَتْحِ تَاءٍ (تَقَطَّعَ) ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ، وَالْبَاقُونَ بَضْمُهَا (انْظُرِ النُّشْرَ ج ٢ ص ٢٨١).

(٣) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ : ١١٠ التَّوْبَةِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ.

(٥) انْظُرِ جَامِعَ الْبَيَانِ : ١٣٢/أ.

(٦) انْظُرِ التَّيْسِيرَ ص ٤٦.

(٧) انْظُرِ التَّيْسِيرَ ص ٤٦.

(م) : وقوله: (ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة
أو آخرآيها على ياء)^(١).

(ش) : (يريد السور الإحدى عشرة التي أولها طه وآخرها العلق:
كما تقدم ، والذي وقع من ذوات الواو في ذلك مما هو ثلاثي سبعة
ألفاظ وهي (الضحى) و(العلی) و(القوى) و(دحها) و(تلها) و(طحنها)
و(سجى) كما تقدم فأُمِيت هذه الألفاظ في مذهب من أمالها لتناسب ما
قبلها وما بعدها من رؤوس الآي، وقد تقدم ما فيها من الخلاف من طريق
الشيخ والإمام .

(م) : وقوله: (أو تلحقه زيادة)^(٢).

(ش) : يريد فتصير حروفه أكثر من ثلاثة، وذكر الأمثلة نحو (تدعى)
و(تتلى) وذكر فيها (نَجَّى) و(زَكَّى) بتشديد الجيم والكاف لأنهما صارا
بالتشديد رباعيين^(٣).

(م) : قال: (فإن الإمالة فيه سائغة)^(٤).

(ش) : يريد في هذا الصنف الذي أصله الواو، ثم صار بالزيادة
أكثر من ثلاثة أحرف.

(١) انظر التيسير ص ٤٧ .

(٢) انظر التيسير ص ٤٧ .

(٣) في الأصل (رباعيتين).

(٤) انظر التيسير ص ٤٧ .

(م) : قال : (لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء)^(١).

(ش) : هذا تعليل لجواز إمالته.

(م) : قال : (وتعرف كذا إلى آخره)^(٢).

(ش) : فذكر أن الذي تعرف به أصل الألف في الأسماء التثنية، وتعرف ذلك أيضاً بالفعل إن كان الاسم مصدراً نحو (الهدى) لأنك تقول (هديت) وبالمرة الواحدة نحو (الهداية وكذلك العصا) تقول في الفعل (عصوت بالعصا) أي ضربت بها، وكذلك (الأبوة) تدل على أن الألف في (أبانا) و (أبا أحد)^(٣) بدل من الواو؛ وذكر في تعريف الفعل أن ترده إلى نفسك^(٤)

وكذلك إذا رددته إلى ضمير المخاطب، أو ضمير الغائبين، أو نون جماعة المؤنث، نحو (غزوت) و (رميت) و (الزيدان رميا) و (غزوا) و (الهندات رمين) و (غزون) وكذلك يعرف بالمضارع، وبالمصدر نحو (يرمي رمياً) و (يغزو غزواً) والله أعلم.

(م) : قال رحمه الله (وقرأ أبو عمرو ما كان) (من جميع ما تقدم)^(٥) فيه راء بعدها ياء بالإمالة^(٦).

(ش) : يريد نحو (الثرى) و (ترى) وقد تقدم حصر تلك الألفاظ وأنه

(١) انظر التيسير ص ٤٧.

(٢) انظر التيسير ص ٤٧.

(٣) في (ت) و (س) و (ز) (على أن ألف أبانا وأبا أحد).

(٤) انظر التيسير ص ٤٧.

(٥) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٦) انظر التيسير ص ٤٧.

(استثنى) منها (بشرى) و(تبرى) وسيذكرهما^(١) الحافظ في فرش الحروف.

(م) : قال رحمه الله : (وما كان رأس آية إلى آخره)^(٢).

(ش) : قد تقدم ذكر هذا، وحصره، وأنه يقتضي قول الشيخ : أن يقرأ لأبي عمرو (العلي) و(القوي) و(الضحى) و(ضحها) بالفتح .

(م) : قال : (وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين)^(٣).

(ش) : يريد جميع ما تضمنه الفصل من أول الباب، كانت فيه راء، أو لم تكن، وقد تقدم أن الشيخ والإمام يوافقان على ذوات الراء، وعلى رؤوس الآي في السور العشر ما لم تكن الألف للتأنيث، أو منقلبة عن الواو في الثلاثي خاصة^(٤). وتقدم ذكر ما يستثنى لورش من طريق الحافظ وسيأتي بعد في كلامه.

(م) : قال : (إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف فإنه أخلص الفتح فيه)^(٥).

(ش) : يريد رؤوس الآي في سورة والشمس، والآيات التي في والنازعات سوى (ذكرنها) وسيذكرها الحافظ في مواضعها.

(١) في الأصل (وسيذكرها) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) انظر التيسير ص ٤٧ .

(٣) انظر التيسير ص ٤٧ .

(٤) انظر التيسير ص ٤٧ .

(م) : قال : (على خلاف بين أهل الأداء في ذلك)^(١).

(ش) : وذكر في (إيجاز البيان) في باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح أنه قرأ لورش هذه الآيات التي في سورة والشمس، والتي في سورة والنازعات بالفتح على أبي الحسن، وبين اللفظين على الخاقاني، وأبي الفتح، وذكر أن بين بين هو قياس قول أبي يعقوب وغيره، ومع هذا فاعتمادي في كتاب التيسير على الفتح، كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف، وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الباء مما ليس فيه راء قبل الألف، سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل، مثل ذلك أنه قرأه على أبي الحسن بإخلاص الفتح، وعلى أبي القاسم وعلى أبي الفتح وغيرهما بين اللفظين، ورجح في هذا الفصل بين اللفظين، وقال: وبه آخذ، فهذا هو الاختلاف الذي ذكر في التيسير (بين)^(٢) أهل الأداء والله أعلم.

(م) : قال: هذا ما لم يكن في ذلك راء)^(٣).

(ش) : أحرز بهذا^(٤) القيد قوله تعالى: ﴿ذكرها﴾ في والنازات، ولا خلاف عن ورش أنه يقرأه بين اللفظين من أجل الراء كما تقدم .
(م) : قال: (وهذا الذي لا يوجد نص بخلاف عنه)^(٥).

(ش) : يريد أنه لم يرو أحد عن ورش في ذوات الراء إلا بين اللفظين.

(١) انظر التيسير ص ٤٧ .

(٢) في الأصل (من) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٣) انظر التيسير ص ٤٨ .

(٤) في الأصل (به) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٥) انظر التيسير ص ٤٨ .

عليه السلام: ﴿أَتَتْهَا أُمْرَنَا﴾^(١) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿وَمُرْسَهَا﴾^(٢) وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿تَرَاوَدُّ فَتْنَهَا﴾^(٣) و﴿قَضْنَهَا﴾^(٤) وفي الكهف ﴿أَخْصَنَهَا﴾^(٥) وفي سورة كهيعص ﴿فَنَانَهَا﴾^(٦) وفي طه: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهَا﴾^(٧) و﴿فَالْقَهَا﴾^(٨) وفي القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهَا﴾^(٩) و﴿لَا يُلْقِيَهَا﴾^(١٠) وفي آل السجدة: ﴿هَذَاهَا﴾^(١١) وفي فصلت: ﴿يُلْقِيَهَا﴾^(١٢) و﴿يُلْقِيَهَا﴾^(١٣) و﴿أَحْيَاهَا﴾^(١٤) وفي النجم: ﴿فَغَشَّهَا﴾^(١٥) وليس رأس آية، وفي الطلاق: ﴿إِلَّا مَا ءَاتَتْهَا﴾^(١٦).

هذه الحروف كلها ظاهر كلام الحافظ أنه يأخذ فيها بين اللفظين لورش، فأما ﴿يصلها﴾ في الإسراء، وفي ﴿والليل إذا يغشى﴾،

(١) جزء من الآية: ٢٤ يونس.

(٢) جزء من الآية: ٤١ هود.

(٣) جزء من الآية: ٣٠ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٦٨ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ مريم.

(٧) جزء من الآية: ١١ طه.

(٨) جزء من الآية: ٢٠ طه.

(٩) جزء من الآية: ٣٠ القصص.

(١٠) جزء من الآية: ٨٠ القصص.

(١١) جزء من الآية: ١٣ السجدة.

(١٢) جزء من الآية: ٣٥ فصلت.

(١٣) جزء من الآية: ٣٥ فصلت.

(١٤) جزء من الآية: ٣٩ فصلت.

(١٥) جزء من الآية: ٥٤ النجم.

(١٦) جزء من الآية: ٧ الطلاق.

واعلم أن حاصل كلامه في هذا الكتاب أن مجموع الألفاظ التي اشتمل عليها هذا الفصل على قسمين في مذهب ورش: قسم لا خلاف أنه بين اللفظين وهو ذوات الراء، وقسم فيه خلاف، نقل فيه الفتح، وبين اللفظين، وهو ما عدا ذوات الراء، ثم هذا القسم عنده على قسمين^(١).

قسم عول فيه على الأخذ بالفتح وهو ما اتصل به ضمير في والنازعات، والشمس وكذلك ﴿هَدَايَ﴾^(٢) في البقرة، وطه، و﴿مَحْيَايَ﴾^(٣) في آخر الأنعام و﴿مَثْوَايَ﴾^(٤) في سورة يوسف عليه السلام.

وقسم عول فيه على الأخذ بيبين اللفظين، وهو ما عدا ذلك من سائر رؤوس الآي وغيرها، سواء اتصل به ضمير المؤنث أو لم يتصل، والذي اتصل به ضمير المؤنث من ذلك مثل قوله تعالى في البقرة. ﴿قَبِلَ تَرْضَاهَا﴾^(٥) وفي النساء: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا﴾^(٦) وفي العقود ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ وفي الأعراف.

﴿أَيَّانَ مَرُسَهَا﴾^(٧) و﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾^(٨) وفي سورة يونس

في الأصل يوجد (و) بعد قسمين وهو خطأ، والصواب حذفها كما في باقي النسخ.

- (١) جزء من الآية: ٣٨ البقرة، ١٢٣ طه.
- (٢) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
- (٣) جزء من الآية: ٢٣ يوسف عليه السلام.
- (٤) جزء من الآية: ١٤٤ البقرة.
- (٥) جزء من الآية: ١٧١ النساء.
- (٦) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.
- (٧) جزء من الآية: ١٨٧ الأعراف.
- (٨) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

فمقتضى قوله في باب اللامات اختيار الفتح من أجل تغليظ اللام، و﴿لَمَّا رَءَاهَا﴾^(١) في الشعراء^(٢) والقصص، فخرج عن هذه الأمثلة وملحق بباب ذوات الرء وإن لم تكن الرء قبل آخره في التقدير.

وله حكم اختص به من إمالة الفتحين، وموافقة أبي بكر، وابن ذكوان على الإمالة كما هو مذكور في سورة الأنعام^(٣) وذكر الحافظ عن أبي عمرو إمالة (أعمى) الأول^(٤) في الإسراء دون الثاني^(٥). وعلته أنه أراد التفرقة بينهما لافتراقهما في التقدير؛ إذ التقدير ومن كان في الدنيا أعمى فهو في الآخرة أشد عمى. ويقوي هذا المفهوم قوله تعالى: ﴿وَأَضَلَّ سَبِيلًا﴾ فأعمى الثاني على هذا في حكم الموصول بحرف الجر إذ المعنى: فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا، فهو من باب المفاضلة، وأعمى الأول من باب أفعل الذي سميئته فعلاء فخص الأول بالإمالة؛ لأن ألفه طرف في اللفظ، والتقدير وفتح الثاني لأن ألفه في تقدير المتوسط لما يقتضيه من تعلق المجرور به بسبب ما فيه من معنى المفاضلة وخص هذا الموضع دون غيره مما في القرآن من لفظ أعمى لما عرض له هنا (من)^(٦) قصد التفرقة ليشعر باختلاف التقدير فيهما حيث تكرر اللفظ، واختلف التقدير.

ولم يعرض مثل هذا في غير هذا الموضع من القرآن. والله أعلم. هذا تعليل الحافظ في (الموضح) وعلل الشيخ إمالة الأولى دون الثاني بأن

(١) جزء من الآية: ١٠ النمل - ٣١ القصص.

(٢) صوابه (النمل).

(٣) انظر التيسير ص ١٠٣.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ الآية: ٧٢ سورة الإسراء.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي آخِرَةِ أَعْمَى﴾ الآية: ٧٢ سورة الإسراء.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (س) و(ز).

الثاني اسم في موضع المصدر^(١) يريد أنه في تقدير (أشد أعمى) والألف في (أعمى) إنما هي بدل من التنوين في قول جماعة من النحويين، فلا أصل لها في الإمالة إذ ليست منقلبة عن ياء. بخلاف ألف (أعمى) الأول. وتعليل الحافظ أظهر والله أعلم. وذكر الحافظ ﴿يَوِيلَتْنِي﴾ وقد تقدم القول فيه وطريق أهل العراق هو طريق أبي عمر^(٢) الدوري، وطريق الرقة هو طريق السوسي.

(م) : وقوله، و(أنى) إذا كانت (استفهاماً)^(٣).

(ش) : تحرز من (أنا) التي أصلها (أنا) كقوله عز وجل ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾^(٤) و﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ﴾^(٥).

وجميع ما قال من قوله: (وأمال أبو بكر إلى آخر الفصل)^(٦) فالشيخ والإمام يوافقانه إلا في ﴿يَنَاسَفِي﴾ فإن الإمام يأخذ فيه بيبين اللفظين من طريق الدوري عن أبي عمرو. والله أعلم.

(م) : فصل، قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد الكسائي دون حمزة بكذا)^(٧).

(ش) : ذكر فيه ﴿أحيا﴾ إذا نسق بالفاء، أو لم ينسق، وكان ينبغي

(١) انظر التبصرة ص ص

(٢) في الأصل (أبي عمرو) وهو تصحيف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٣) انظر التيسير ص ٤٨.

(٤) جزء من الآية: ٤١ الرعد.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ الزخرف.

(٦) انظر التيسير ص ٤٨.

(٧) انظر التيسير ص ٤٨.

أن يزيد فيه، أو نسق بشم، أو يقول إذا لم ينسق بالواو، فهذه العبارة أخضر وأضبط، فأما عبارته التي اختارها، فإنه يبقى عليه قوله تعالى في آخر البقرة ﴿ثُمَّ أُخِيَهُمْ﴾^(١) مسكوتاً عنه؛ لأنه نص هنا على انفراد الكسائي دون حمزة بإمالة (أحيا) إذا نسق بالفاء، أو لم ينسق. ونص في آخر الفصل على اتفاقهما على إمالة ما نسق بالواو، ولم يتعرض لما نسق بشم، ومثل هذا وقع له في المفردات.

فإن قلت فما مذهبه فيما نسق بشم؟

فالجواب: أنه قد نص في (الموضح) على أن ما نسق بشم، وما نسق بالفاء أو لم ينسق لا يميله حمزة، وإنما يميل ما نسق بالواو خاصة، وذكر في هذا الفصل (الحوايا). وقد ذكره في صدر الباب ولا يحتاج إليه هنا^(٢).

وذكر (الضحى) وقد ذكره في أول الباب، فإن كان قصد هنا بالتكرير^(٣) أن ينبه على أنه بالالف واللام والإضافة متفق عليه في قراءتهما، فكان ينبغي أن يذكر (ضحى) المنون وقد وقع في الأعراف وسط الآية وفي طه رأس آية، والمفهوم أنه يقف لهما في طه بالإمالة وفي الأعراف بالفتح^(٤) والله أعلم.

وذكر ﴿الربوا﴾^(٥) بالراء المهملة والباء ويوجد في بعض النسخ ﴿الزنا﴾ بالزاي المعجمة والنون وهو تصحيف (و) ذكر ﴿إِنَّهُ

(١) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.

(٢) في (ت) و(ز) (التكرار).

(٣) قد مر أن موضع الأعراف كموضع (طه)

(٤) من مواضع الآية: ٢٧٥ البقرة.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

ولكن ﴿^(١) ولا يحتاج إلى ذكر (ولكن) إلا على وجه التوكيد في البيان؛ إذ لم يقع ﴿إِنَّهُ﴾ في القرآن إلا في موضع واحد، إلا أن يتوهم التباسه بما يشبهه في الصورة نحو (أباه) و (أناه) و (إياه).

(م) : وقوله: (وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلى) ^(٢).

(ش) : في قوة الاستثناء من قوله وفتح الباقون جميع ذلك فكأنه قال إلا أبا عمرو. فإنه قرأ ﴿الرؤيا﴾ و ﴿الدنيا﴾ و ﴿العليا﴾ بين اللفظين لأنهما ^(٣) (فعلى).

(م) : وقوله: (ومذهب ورش في ذوات الياء) ^(٤).

(ش) : هذا أيضاً في قوة الاستثناء، والذي يتحصل من قراءة ورش في ألفاظ هذا الفصل على مذهب الحافظ أنه يقرأ بين اللفظين ﴿أَحْيَا﴾ ^(٥) و ﴿نَحْيَا﴾ ^(٦) و ﴿يَحْيَى﴾ ^(٧) بالألف والنون وبالياء حيث وقعت؛ لأن ألفها ^(٨) منقلبة عن ياء، وإن كانت في الأصل واواً في الثلاثي بدليل قولهم: (الحيوان) لكن لما صارت الكلمة على أربعة أحرف انتقلت إلى الياء كما تقدم. قال عز جلاله ﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ ^(٩) فظهرت الياء في موضع اللام، وكذلك ﴿خَطَايَا﴾ ^(١٠) كيفما كان لأن ألفه منقلبة عن ياء وهو جمع

(١) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.

(٢) انظر التيسير ص ٤٩.

(٣) في الأصل و (ز) لأنهما) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٤) انظر التيسير ص ٤٩.

(٥) من مواضع الآية: ١٦٤ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٣٧ المؤمنون و ٢٤ الجاثية.

(٧) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال و ٧٤ طه، ١٣ الأعلى.

(٨) في الأصل و (ز) (ألفهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٩) جزء من الآية: ٩ فاطر.

(١٠) من مواضع الآية: ٥٨ البقرة.

﴿خطيئة﴾ والأصل في هذا الجمع على مذهب الخليل (خطائي) بالالف بعد الطاء وبعد الألف الياء الزائدة في (خطيئة) وبعد الياء الهمزة التي هي لام الكلمة فهمزة الياء لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (خطائيء) بهمزتين على وزن (مساجد) ثم قلبت كل واحدة من الهمزتين، فجعلت مكان الأخرى، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة، وأخرت الهمزة التي هي منقلبة عن الياء الزائدة فعادت إلى أصلها من الياء، إذ ليست الآن بعد ألف، فصار اللفظ (خطائي) مثل (فعالي) ثم فتحت الهمزة لتخف، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة فصار اللفظ (خطاءاً) فاستثقلوا همزة بين ألفين لقرب الألف من الهمزة فقلبوا الهمزة ياء فصار (خطايا) كما ترى.

وعلى مذهب سيويه: الأصل (خطايء) كما تقدم ثم همزت الياء كما تقدم، فاستثقلت همزتان في كلمة فسهلت الثانية ياء، ثم أعلت كما أعلت في القول الأول، وحكى عن الفراء أن (خطايا) جمع (خطية) غير مهموز مثل (هدية)^(١) قال ولو جمعت خطيئة المهموز لقليل (خطاء).

وحكى عن الكسائي أنك لو جمعت المهموز لأدغمت الهمزة في الهمزة كما قلب (دواب) فالألف على جميع ما تقدم بدل من ياء منقلبة عن همزة على مذهب الخليل وسيويه، وغير منقلبة على قول الكوفيين، وكذلك ﴿الر يا﴾^(٢) مضافاً وغير مضاف؛ لأن ألفها للتأنيث، وحكم ألف التأنيث في مذهب ورش حكم ذوات الياء، و﴿تَقَاتِهِ﴾^(٣) و﴿تُقَنَّة﴾^(٤)

(١) في (س) (عطيه).

(٢) من مواضعه الآية: ٦٠ الإسراء.

(٣) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

ألفهما منقلبة عن ياء لأن الأصل (وقيت) وأبدلت الواو تاء كما أبدلت في (تراث) ^(١) ونحو. و﴿هَدَنِي﴾ ^(٢) و﴿عَصَانِي﴾ ^(٣) و﴿أَسْنِيَّة﴾ ^(٤) و﴿ءَاتَنِ﴾ ^(٥) و﴿أَوْصَنِي﴾ ^(٦) الألف فيها كلها منقلبة عن ياء وحكم (محياتهم) حكم (أحيا) و(العليا) و(الدنيا) مثل (الرؤيا) ألفها للتأنيث ولو ثبت ما ألفه للتأنيث لقلت ألفه ياء. و﴿مزجته﴾ ألفها منقلبة عن ياء.

تقول: (أزجيت) وألف (إثته) منقلبة عن ياء لا أنه مصدر أنى الطعام يأني اني إذا بلغ النضج. فجميع هذا الكلم يجب أن يقرأ لورش بين اللفظين. وكذلك (الضحى) و(سجى) في سورة والضحى. و(ضحى) المنون في طه خاصة إذا وقف، وإن كان من ذوات الواو ^(٧) هذا هو مذهب الحافظ كما تقدم، فأما (ضحى) في الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿ضحى﴾ وهم يلعبون ﴿فقياسه في الوقف الفتح ^(٨) لأنه ثلاثي من ذوات الواو خارج عن رؤوس الآي في تلك السور ^(٩).

وأما (دحها) و(تلها) و(طحها) فيقرأ لورش بالفتح لاتصال ضمير المؤنث بها

(١) في الأصل (تراءت) وفي (س) و(ت) وكلاهما خطأ والصواب ما في (ز) وقد أثبتته.

(٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ إبراهيم عليه السلام.

(٤) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.

(٦) جزء من الآية: ٣١ سورة مريم.

(٧) إلا أنه رسم بالياء ووقع رأس آية ولذا قال الشاطبي (لكن رؤس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فأحضر مكمل).

(٨) والصحيح أن لورش فيه الفتح والتقليل؛ لأنه رسم بالياء خلافاً لمن يرى الفتح فقط كالشارح، ودليلهم مردود برسمها بالياء، قال الشاطبي: وذو الرء ور

وذو الرء ورش بين بين وفي أرا كهم وزوات الياء له الخلف جملا وما رسموا بالياء.

(٩) الإحدى عشرة المتقدمة الذكر ص ٥٣١.

على ما تقدم، وكذلك يفتح (الربوا) لأنه ثلاثي من ذوات الواو غير واقع رؤوس الآي وكذلك (كلاهما) إن قدرت ألفها للتثنية على قول الكوفيين، فلا أصل لها في الياء، وإن قدرت ألفها منقلبة عن واو لأن الأصل (كلو) مثل (ربا) فلا وجه لإمالتها أيضاً في مذهب ورش، فهذه خمس كلم^(١) يجب أن تقرأ لورش بالفتح ولم يبقَ من ألفاظ هذا الفصل إلا (مرضات) والقياس على مذهب الحافظ جواز إمالتها لورش بين اللفظين؛ لأنه زائد على ثلاثة أحرف، وإن كان أصله من الواو بدليل (الرضوان) إلا أن الحافظ نص في التلخيص وإيجار البيان، والموضح على أنه لورش بالفتح، وهذا يقتضي أنه نقض فيه أصله الذي يقتضيه قياسه؛

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه، إلا في مذهب ورش فإنهما يأخذان له بالفتح كما تقدم. والله أعلم.

(م) : فصل : قال الحافظ رحمه الله (وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدوري بكذا)^(٢).

(ش) : اعلم أن كل ما ذكر في هذا الفصل فإن الشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا ما أذكره الآن لك، فمن ذلك ﴿الْجَارِ﴾^(٣) و﴿جَبَّارِينَ﴾^(٤) و﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٥) الاختيار فتحها لورش من طريق الشيخ، وبين اللفظين من طريق الإمام، والتفصيل من طريق

(١) الصواب (أربع كلم) لأن كلمة (صحى) في الأعراف يجوز فيها الفتح والتقليل لرسمها بالياء.

(٢) انظر التيسير ص ٤٩ (ضحى)

(٣) جزء من الآية : ٣٦ النساء.

(٤) جزء من الآية : ٢٢ المائدة.

(٥) جزء من الآية : ٥٢ آل عمران.

الحافظ، فيوافق الشيخ في (أنصارى) ويوافق الإمام في (جبارين) و(الجار) ومن ذلك ﴿رُؤْيَاكَ﴾^(١) مذهب الشيخ والإمام فتحها لورش، ومن ذلك ﴿يُؤَارِي﴾^(٢) و﴿فَأُؤَارِي﴾^(٣) في العقود.

مذهب الشيخ والإمام فتحهما^(٤) للجماعة، وللحافظ فيهما الوجهان في رواية الدوري عن الكسائي كما ترى، ولا خلاف في فتح ﴿يُؤَارِي﴾ في الأعراف. والله أعلم.

وقد حصل من كلامه في ثلاثة مواضع من هذا الفصل:

أن ورشاً يفتح ﴿هداي﴾ في البقرة، وطه ﴿ومحيي﴾ في الأنعام: و﴿مثوي﴾ في سورة يوسف عليه السلام.

الموضع الأول: قوله في أول الفصل: (وتفرد الكسائي في رواية الدوري بكذا) فأطلق القول بالتفرد، فلزم أن أبا الحارث وحمزة، وورشاً، وأبا عمرو وغيرهم يقرءون جميع ما في هذا الفصل بالفتح إلا حيث يستثنى، وهذا بخلاف قوله في الفصل قبل هذا (وتفرد الكسائي دون حمزة)^(٥) ففيد التفرد بدون حمزة خاصة، وذلك يقتضي أن حمزة يفتح كل ما أمال الكسائي هناك، إلا حيث يستثنى وأن غير حمزة مسكوت عنه، فيجري مذهب كل واحد من باقي القراء في ذلك الفصل على ما يقتضيه أصله، ولذلك قال في آخره (وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلي، ومذهب ورش في ذوات الياء).

(١) جزء من الآية: ٥ يوسف عليه السلام.

(٢) جزء من الآية: ٣١ المائدة و٢٦ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٣١ المائدة.

(٤) في (ت) و(ز) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ.

(٥) انظر التيسير ص ٤٨.

الموضع الثاني: قوله: (وفتح الباقون ذلك كله) فهذا نص يقتضي أن ورشاً وأبا عمرو وغيرهما يفتحون جميع ما اشتمل عليه الفصل.

الموضع الثالث: قوله: (إلا قوله ﴿رُعْيَاكَ﴾^(١) فإن أبا عمرو، وورشاً يقرانه بين بين على أصلهما إلى آخر الفصل.

فنص على القدر المستثنى وبقي (هداي) و (محياي) و (مشواي) غير مستثنى فلزم أن ورشاً لا يميلها، وليس في كلامه في (إيجاز البيان) ولا في (التمهيد) ولا في (التلخيص) ولا في (الموضح) فتح هذه الألفاظ لورش، وإنما حاصل قوله فيها بإمالة بين اللفظين لورش.

فظهر من جميع ما تقدم أنه اختلف قوله في هذه الكلمات، وأن مذهبه في التيسير فتحها لورش كما تفتح لحمزة. والله أعلم.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد)^(٢) حمزة بآمالة عشرة أفعال^(٣).

(ش) : هذه العبارة كما ترى، وإنما تفرد حمزة بإمالة ستة أفعال وهي: ﴿طاب﴾^(٤) و ﴿خاب﴾^(٥) و ﴿حاق﴾^(٦) و ﴿خاف﴾^(٧) و ﴿ضاق﴾^(٨) و ﴿زاغ﴾^(٩). لا غيره. فأما الأربعة الباقية فقد نص على

(١) من مواضع الآية: ٥ يوسف.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) انظر التيسير ص ٥٠.

(٤) جزء من الآية: ٣ النساء.

(٥) من مواضع الآية: ١٥ إبراهيم.

(٦) من مواضع الآية: ١٠ الأنعام.

(٧) من مواضع الآية: ١٨٢ البقرة.

(٨) من مواضع الآية: ٧٧ هود.

(٩) جزء من الآية: ١٧ النجم.

موافقة غير حمزة في إمالتها لحمزة.

ويشترط في هذه الأفعال الماضية أن تكون ثلاثية^(١) كما مثل فإن زادت على الثلاثي فلا خلاف في فتحها، والذي ورد من ذلك زائداً على الثلاثة قوله عز وجل: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾^(٢) في سورة مريم عليها السلام و﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾^(٣) في الصف.

ويشترط في (زاغ) وحده ألا تلحقه تاء التانيث، وليس في القرآن منه إلا الموضعان اللذان ذكر، والذي ورد منه بالتاء موضعان آخران:

أحدهما: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤) في الأحزاب.

والثاني: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾^(٥) في (ص) ولم يختلف في فتح هذين الموضعين، وأما باقي هذه الأفعال العشرة، فسواء اتصل بها تاء التانيث، أو ضمير، أو لم يتصل فإنه مُمال لمن ذكر في هذا الفصل^(٦).

وينبغي أن يتنبه الطالب فيميل ﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٧) في النساء لأنه

(١) وماضية احترازاً عن الرباعي، نحو (فأجاءها) وعن غير الماضي نحو: (يخافون) الآية: ٢٣ من المائدة (ويخافون) الآية: ١٧٥ آل عمران) فلا إمالة فيهما لحمزة - رحمه الله تعالى - والرباعي ما زاد على الثلاثي همزة في أوله، دون ما زاد عما في آخره ضمير أو علامة تانيث.

انظر سراج القارئ ص ١١٣.

(٢) جزء من الآية: ٢٣ مريم.

(٣) جزء من الآية: ٥ الصف.

(٤) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(٥) جزء من الآية: ٦٣ ص.

(٦) انظر التيسير ص ٥٠.

(٧) جزء من الآية: ٩ النساء.

فعل ماضٍ ويفتح ﴿وَخَافُونَ﴾^(١) في آل عمران لأنه فعل أمر؛ وجميع ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام^(٢) يوافقانه عليه إلا ما كان من لفظ (زاد) في (غير)^(٣) أول البقرة، فإنهما يأخذان فيه لابن ذكوان بالفتح لا غير.

وأما ﴿ءَاتِيكَ﴾^(٤) في النمل، و﴿ضِعْفًا﴾^(٥) في النساء. فالحاصل أن الإمام يوافق الحافظ على اختيار الفتح فيهما لخلاف^(٦) ووافقهما الشيخ على اختيار الفتح^(٧) في ﴿ضِعْفًا﴾ والله أعلم.

(م) : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة الفصل)^(٨).

(ش) : اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل تسعة وثلاثون كلمة، وتنحصر في عشرة أمثلة :

المثال الأول : (فعل) والوارد منه في القرآن أربعة ألفاظ وهي : ﴿الْدَّارِ﴾^(٩) و﴿الْغَارِ﴾^(١٠) و﴿النَّارِ﴾^(١١) و﴿الْجَارِ﴾^(١٢).

(١) جزء من الآية : ١٧٥ آل عمران.

(٢) انظر التبصرة ص ٣٧٤ والكافي ٤٥.

(٣) في (ت) بدون (غير) وهو خطأ والصواب إثباتها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) جزء من الآية : ٣٩ النمل.

(٥) جزء من الآية : ٩ النساء.

(٦) انظر الكافي : ٤٥.

(٧) انظر التبصرة ص ٣٨٥.

(٨) انظر التيسير ص ٥١.

(٩) جزء من الآية : ١٣٥ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية : ٤٠ التوبة.

(١١) جزء من الآية : ١٠٣ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية : ٣٦ النساء.

ويلحق بها في صورة اللفظ في المثال الثاني (فَعَال) حفيف العين.
والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿الْنَهَارُ﴾^(١) و﴿الْبَوَارُ﴾^(٢) و﴿الْقَرَارُ﴾^(٣)

المثال الثالث: (فَعَال) بتشديد العين، والوارد منه ثمانية ألفاظ وهي
﴿الْغَفَرُ﴾^(٤) و﴿الْجَبَّارُ﴾^(٥) و﴿الْقَهَّارُ﴾^(٦) و﴿الْفَخَّارُ﴾^(٧)
و﴿صَبَّارُ﴾^(٨) و﴿كَفَّارُ﴾^(٩) و﴿خَتَّارُ﴾^(١٠) و﴿سَحَّارُ﴾^(١١).

المثال الرابع: (أَفْعَال) والوارد منه خمسة عشر لفظاً وهي:
﴿الْأَنْصَارُ﴾^(١٢) و﴿الْأَبْصَرُ﴾^(١٣) و﴿الْأَسْحَارُ﴾^(١٤) و﴿الْأَذْبَارُ﴾^(١٥)
و﴿الْأَخْبَارُ﴾^(١٦) و﴿الْأَخْيَارُ﴾^(١٧) و﴿أَخْبَارُ﴾^(١٨) و﴿الْأَبْرَارُ﴾^(١٩)

(١) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ إبراهيم.

(٣) جزء من الآية: ٣٩ غافر.

(٤) جزء من الآية: ٤٢ غافر.

(٥) جزء من الآية: ٢٣ الحشر.

(٦) جزء من الآية: ٤٨ إبراهيم.

(٧) جزء من الآية: ١٤ الرحمن.

(٨) جزء من الآية: ٥ إبراهيم.

(٩) جزء من الآية: ٢٧٦ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٣٢ لقمان.

(١١) جزء من الآية: ٣٧ الشعراء.

(١٢) جزء من الآية: ١٠٠ التوبة.

(١٣) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.

(١٤) جزء من الآية: ١٧ آل عمران.

(١٥) جزء من الآية: ١١١ آل عمران.

(١٦) جزء من الآية: ٣٤ التوبة.

(١٧) جزء من الآية: ٤٧ ص.

(١٨) جزء من الآية: ٩٤ التوبة.

(١٩) جزء من الآية: ١٩٣ آل عمران.

﴿الْأَشْرَارِ﴾^(١) و﴿ءَاثِرِ﴾^(٢) و﴿أَقْطَارِ﴾^(٣) و﴿أَوْيَارِ﴾^(٤)
و﴿أَشْعَارِ﴾^(٥) و﴿أَوْزَارِ﴾^(٦) و﴿أَسْفَارِ﴾^(٧).

المثال الخامس: (فِعال) بكسر الفاء والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي:
﴿الذِّيارِ﴾^(٨) و﴿الْجِمَانِ﴾^(٩) و﴿جَدَارِ﴾^(١٠) في الحشر على قراءة
أبي عمرو وابن كثير^(١١).

بضم الفاء وشد^(١٢) والعين والوارد منه لفظتان
المثال السادس: وهما ﴿الْكُفَّارِ﴾^(١٣) و﴿الْفُجَّارِ﴾^(١٤).

والمثال السابع: (افعال) بكسر الهمزة والوارد منه ﴿الْإِبْكَرِ﴾^(١٥) لا
غير.

المثال الثامن: (مفعال) الوارد منه ﴿مِقْدَارِ﴾^(١٦) لا غير.

-
- (١) جزء من الآية: ٦٢ ص.
 - (٢) جزء من الآية: ٥٠ الروم.
 - (٣) جزء من الآية: ٣٣ الرحمن.
 - (٤) جزء من الآية: ٨٠ النحل.
 - (٥) جزء من الآية: ٨٠ النحل.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٥ النحل.
 - (٧) جزء من الآية: ١٩ سبأ.
 - (٨) جزء من الآية: ٥ الإسراء.
 - (٩) جزء من الآية: ٥ الجمعة.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
 - (١١) أي بكسر الجيم وألف بعد الدال، وقرأ الباقون بضم الجيم والدال (انظر التيسير ٢٠٩).

- (١٢) في باقي النسخ (تشديد).
- (١٣) جزء من الآية: ١٢٣ التوبة.
- (١٤) جزء من الآية: ٢٨ ص.
- (١٥) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.
- (١٦) جزء من الآية: ٨ الرعد.

المثال التاسع: (ففعال) والوارد منه ﴿قِنطَارٍ﴾^(١) لا غير.

المثال العاشر: (فيعال) ^(٢) والوارد منه ﴿دِينَارٍ﴾^(٣) لا غير، أصله (دنار) بتشديد ^(٤) النون بدليل قولهم (دنانيير) إلا أنهم استثقلوا، فأبدلوا من إحدى النونين ياء، كما فعلوا في (قيراط) و(ديماس) فإذا صغرت أو كسرت رجع التضعيف. فتقول: (دنانيير) و(دنييير) و(قرايط) و(قريريط) و(دماميس) و(دميميس) فأمال جميع هذه الكلمات إذا كانت مجرورة، أبو عمرو والدوري عن الكسائي، ويستثنى من جميعها لأبي عمرو (الجار) في الموضعين فيفتحه، ولم يستثنه الحافظ في هذا الفصل؛ لأنه قد تقدم في فصل ما تفرد به الكسائي في رواية الدوري^(٥) وليس قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٦) في آل عمران والصف داخلاً في هذا الفصل لأن الكسرة فيه ليست علامة إعراب، وإنما جيء بها لأجل ياء المتكلم وهذا الفصل مقيد بما إذا كانت الراء مجرورة، والمجرورة^(٧) لقب للمعرب دون غيره اصطلاحاً.

(م) : وقوله: (نحو قرار والأشرار والأبرار)^(٨).

(ش) قد^(٩) يفهم منه أن في القرآن لفظاً زائداً علي هذه الثلاثة،

(١) جزء من الآية: ٧٥ رل عمران.

(٢) في الأصل و(ت) (فعال) وهو تحريف والصواب ما في (س) و(ز) ولذا أثبت.

(٣) جزء من الآية: ٧٥ رل عمران.

(٤) في الأصل (شد) وهو تحريف وفي (ت) (بشد) وفي (س) ما أثبت له صوابه.

(٥) انظر التيسير ص ٤٩.

(٦) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.

(٧) في (ز) و(ت) (المجرور).

(٨) انظر التيسير ص ٥١.

(٩) في الأصل (و) قبل (قد).

وليس في القرآن مما تكررت فيه الراء مجرورة بعد الألف غير هذه الألفاظ الثلاثة.

(م) : وقوله: (ويأتي الاختلاف)^(١) في قوله (جرف)^(٢) هار) في موضعه^(٣).

(ش) : يعني في فرش الحروف الذي فيه من الخلاف، أنه أماله أبو عمرو والكسائي من طريقه وقالون، وأبوبكر، واختلف فيه عن ابن ذكوان من طريق الحافظ^(٤) وليس فيه عن ابن ذكوان من طريق الشيخ والإمام إلا الإمالة خاصة، ولم يمل قالون في القرآن إمالة محضة غير هذه الكلمة خاصة، وقرأ ورش بين اللفظين؛ وقد تقدم القول في (الجار)^(٥) و(أنصاري) لورش .

وذكر الحافظ رحمه الله إمالة (الحمار) لابن ذكوان من قراءته على فارس، وعلى الفارسي^(٦) وذكر في غير التيسير أنه قرأه على غيرهما بالفتح^(٧).

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا (الحمار)

(١) في (ت) (الخلاف).

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٥١.

(٤) انظر التيسير ص ١١٩ - ١٢٠.

(٥) في (ز) (أبصار) وفي (ت) (الأبرار).

(٦) انظر التيسير ص ٥١.

(٧) وقد أشار الشاطبي للوجهين بقوله:

حمارك والمحراب إكرههن والحمار وفي الإكرام عمران مثلاً
وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملاً.

في الموضوعين لابن ذكوان، فمذهبهما فيه الفتح، وقد ذكرت مذهبهما في (هار) والله أعلم.

فصل: ذكر فيه إمالة ﴿الْكُفْرَيْنَ﴾^(١) لأبي عمرو والكسائي من طريق الدوري، وقرأه ورش بين اللفظين^(٢) والشيخ والإمام يوافقانه.

وذكر إمالة ﴿النَّاسِ﴾^(٣) المجرور وذكر في (الموضح) أنه قرأه بالفتح على أبي الحسن وأنه^(٤) يأخذ فيه بالوجهين ويختار الإمالة^(٥). ومذهب الشيخ والإمام فيه الفتح.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد هشام بكذا)^(٦).

(١) من مواضعه الآية: ١٩ البقرة.

(٢) انظر التيسير ص ٥٢.

(٣) من مواضعه الآية: ٨ البقرة.

(٤) في الأصل (فأنه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) قوله (الإمالة) أي المحضة وذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن إطلاعهم ووفور معرفتهم، وذكر في النشر ج ٢ ص ٦٣ أن الوجهين صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو وأنه قرأ بهما وأخذ.

(تنبيه) ظاهر الخلاف الذي ذكره الشاطبي في إمالة (الناس) المجرور لأبي عمرو حيث قال: (وخلفهم في الناس في الجر حصلاً) أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين، فيكون لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، لكن الذي عليه العمل: أن الإمالة للدوري عنه، والفتح للسوسي، فلا يقرأ للدوري من طريق التيسير إلا بالإمالة، ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح. قال حسن خلف في نظمه (تحرير مسائل الشاطبية).

وفي الناس عن دور فاضج وصالح له افتح ودع يا صاحبي خلف حصلاً (انظر مختصر بلوغ الأمانة المزيل على سراج القاريء ص ١١٤).

والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ١٥٤.

(٦) انظر التيسير ص ٥٢.

(ش) : فذكر ﴿مَشَارِبٌ﴾^(١) في يس، فذكر السورة^(٢) على قصد التوكيد إذ ليس في القرآن غيره (وذكر)^(٣) ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾^(٤) في الغاشية، فذكر السورة أيضاً للتوكيد إذ ليس في القرآن ﴿من عين آنية﴾ غيره، فأما الذي في الإنسان وهو قوله تعالى : ﴿بِأَنِّي مِّنْ فَضَّةٍ﴾^(٥) فليس صفة لعين وإنما هو اسم للوعاد، وذكر ﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في الكافرين، فهذا قيد ضروري؛ إذ قد ورد في غير هذه السورة ﴿عابدون﴾ كقوله عز وجل ﴿وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾^(٦) في البقرة، ﴿وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(٧) في الأنبياء ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾^(٨) في الزخرف، ولو تركنا والقياس لكانت إمالة ما فيه الياء أقوى، لكن الرواية في باب القراءات مقدمة على القياس. والشيخ والإمام يوافقانه في هذا، وذكر ما تفرد به ابن ذكوان. والشيخ والإمام يوافقانه على إمالة (المحراب) المخفوض خاصة، ويفتحان ما عداه، والمخفوف موضعان قوله تعالى : ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾^(٩) و﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾^(١٠) والمنصوب موضعان: قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾^(١١) و﴿إِذْ

(١) جزء من الآية: ٧٣ يس.

(٢) في الأصل (في) قبل (السورة) وهو تحريف والصواب حذفها كما في باقي النسخ.

(٣) من الأصل سقط من قوله (وذكر) إلى قوله (من عين).

(٤) جزء من الآية: ٥ الغاشية.

(٥) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.

(٦) جزء من الآية: ١٣٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٧٣ الأنبياء.

(٨) جزء من الآية: ٨١ الزخرف.

(٩) جزء من الآية: ٣٩ آل عمران.

(١٠) جزء من الآية: ١١ مريم.

(١١) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.

تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿١﴾.

(م) : وقوله: (إلا ما كان من مذهب ورش في الرءاءات) (٢).

(ش) : استثناء من قوله: (والباقون بإخلاص الفتح) (٣) في جميع ذلك، واحتاج إلى هذا الاستثناء؛ لأن ورشاً يرقق راء ﴿المحراب﴾ و﴿إِكْرَاهِيَهْنَ﴾ (٤) و﴿الْإِكْرَامِ﴾ (٥) وترقيق الرءاء نوع من الإمالة. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (فأما ما بقي من ذلك مما يقع مفرقاً في السور، فنذكره في مواضعه. إن شاء الله تعالى) (٦).

(ش) : قد استوفى رحمه الله في فرش الحروف ما وعد به، وربم نبه على أحرف قد وقعت في هذا الباب.

وجملة ما ذكر في فرش الحروف ثلاثة أصناف:

أحدها: ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور وذلك الرءاء من ﴿الر﴾ (٧) و﴿الم﴾ (٨) ذكره (٩) في أول سورة يونس عليه السلام، والهاء

(١) جزء من الآية: ٢١ ص.

(٢) انظر التيسير ص ٥٣.

(٣) انظر التيسير ص ٥٣.

(٤) جزء من الآية: ٣٣ النور.

(٥) من مواضعه الآية: ٢٧ الرحمن.

(٦) انظر التيسير ص ٥٣.

(٧) جزء من الآية: ١ يونس.

(٨) جزء من الآية: ١ الرعد.

(٩) في (ت) (و) قبل ذكره.

والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ذكرهما^(١) في السورة وكذلك الطاء والهاء من (طه) في أول السورة^(٢) والطاء من ﴿طَسَمَ﴾ و﴿طَسَّ﴾ ذكره في أول الشعراء^(٣) والياء من ﴿يَسَ﴾ ذكره في أول السورة، والحاء من ﴿حَمَ﴾ ذكره في أول سورة غافر^(٤).

الصف الثاني: رؤوس الآي التي في السور الإحدى عشرة التي أوله ﴿طه﴾ ذكر في كل سورة ما فيها من الخلاف.

الصف الثالث: حروف متفرقة منها ﴿آلَتُورَةَ﴾^(٥) - ذكره في آل عمران^(٦) و﴿تَوْفَهُ﴾^(٧) و﴿أَسْتَهْوَهُ﴾^(٨) و﴿رَأَا كَوَكْبًا﴾^(٩) و﴿رَأَا الْقَمَرَ﴾^(١٠).

وبابهما، ذكر ذلك كله في الأنعام^(١١) و﴿هَادٍ﴾^(١٢) في التوبة^(١٣)

(١) الآية: ١ مريم.

في الأصل (ذكرها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٠.

(٣) انظر التيسير ص ١٦٥.

(٤) انظر التيسير ص ١٩١.

(٥) جزء من الآية: ٣ آل عمران.

(٦) انظر التيسير ص ٨٦.

(٧) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.

(٩) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.

(١١) انظر التيسير ص ١٠٣.

(١٢) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.

(١٣) انظر التيسير ص ١٢٠.

و﴿أَذْرَنُكُمْ﴾^(١) و﴿أَذْرَنَكَ﴾^(٢) في سورة يونس عليه السلام^(٣)
و﴿بُشْرَى﴾^(٤) و﴿يُوحَى﴾^(٥) في سورة يوسف عليه السلام: ^(٩)
و﴿أَعْمَى﴾^(٦) و﴿نَأَى﴾^(٨) في الإسراء^(٩) و﴿سُوءَى﴾^(١٠)
و﴿سُدَى﴾^(١١) في طه: ^(١٢) و﴿تَرَاءَا﴾^(١٣) في الشعراء^(١٤)
و﴿يَرَى فِرْعَوْنُ﴾^(١٥) في القصص^(١٦) و﴿مَاذَا تَرَى﴾^(١٧) في الصافات^(١٨)
و﴿جِدَارٍ﴾^(١٩) في الحشر^(٢٠) و﴿رَانَ﴾^(٢١) في المطففين^(٢٢)

-
- (١) انظر التيسير ص ١٦ يونس عليه السلام.
 - (٢) من مواضع الآية: ٣ الحاقة.
 - (٣) انظر التيسير ص ١٢١.
 - (٤) من مواضع الآية: ١٩ يوسف عليه السلام.
 - (٥) من مواضع الآية: ١٠٩ يوسف عليه السلام.
 - (٦) انظر التيسير ص ١٢٨ - ١٣٠.
 - (٧) جزء من الآية: ٧٢ الإسراء.
 - (٨) من مواضع الآية: ٨٣ الإسراء.
 - (٩) انظر التيسير ص ١٤٠ - ١٤١.
 - (١٠) جزء من الآية: ٥٨ طه.
 - (١١) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.
 - (١٢) انظر التيسير ص ١٥١.
 - (١٣) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.
 - (١٤) انظر التيسير ص ١٦٥.
 - (١٥) جزء من الآية: ٦ القصص.
 - (١٦) انظر التيسير ص ١٧٠.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.
 - (١٨) انظر التيسير ص ١٨٦.
 - (١٩) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
 - (٢٠) انظر التيسير ص ٢٠٩.
 - (٢١) جزء من الآية: ١٤ المطففين.
 - (٢٢) انظر التيسير ص ٢٢٠.

و ﴿عَابِدٌ﴾^(١) و ﴿عَبِيدُونَ﴾^(٢) في الكافرين^(٣).

فأما إمالة السين من ﴿نَحْسَاتٍ﴾^(٤) في فصلت^(٥) عن أبي الحارث قرأه وهما، ولم يعول عليه^(٦).

(م) : فصل : قال الحافظ رحمه الله : (وكل ما أميل في الوصل لعلّة تقدم في الوقف... إلى آخره)^(٧).

(ش) : اعلم أن الألفاظ التي تدخلها الإمالة من جميع ما ذكر في هذا الباب تنقسم إلى قسمين :-

أحدهما : يكون فيه محل الإمالة، وسببها في الوصل والوقف على حد واحد لا يختلف، فهذا لا إشكال في أنه ممال في الحالين، ومثاله الحروف التي^(٨) تمال في الفواتح، وكذلك أكثر رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة، وكذلك ما كان مثل قوله تعالى : ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ﴾^(٩)

(١) جزء من الآية : ٤ الكافرون.

(٢) جزء من الآية : ٣، ٥ الكافرون.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٥.

(٤) جزء من الآية : ١٦ فصلت.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٦) قال ابن الحزري : وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هشام عن أصحابه عن أبي الحارث : من إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجاً إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقة ولا من طرفنا. (انظر النشر ج ٢ ص ٣٦٦).

(٧) انظر التيسير ص ٥٣.

(٨) في الأصل (لا) بعد (التي) وقبل (تمال) وهو تحريف بين، والصواب حذفها كما في باقي النسخ.

(٩) جزء من الآية : ٨٣ المائدة.

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾^(١) و﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ ﴾^(٢) و﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾^(٣) و﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾^(٤) و﴿ فِي دَيْرِهِمْ ﴾^(٥)، وما أشبهه، ولم يتعرض الحافظ في هذا الفصل لهذا القسم اكتفار منه ببيانه في نفسه، واتكالا على فهم الطالب.

القسم الثاني: ما يكون في الوصل على خلاف ما هو في الوقف، وهذا القسم هو الذي قصد الحافظ أن يبينه^(٦) في هذا الفصل خيفة من إشكاله^(٧) لما عرض فيه من اختلاف حاله وهذا القسم على ضربين: -

أحدهما: عرض له التغيير بزوال موجب الإمامة في الوقف، وذلك كل ألف أميلت لأجل كسرة بعدها نحو ﴿ الدَّارِ ﴾^(٨) وبابه و﴿ النَّاسِ ﴾^(٩) المجرور.

فمذهب الحافظ فيه إجراء الوقف مجرى الوصل في الإمامة، وبين اللفظين^(١٠) وافقه الإمام في قراءة ورش وحمزة والكسائي، وأما قراءة

(١) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٧ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٩٤ هود.

(٦) في الأصل و(ز) و(ت) (أن يبين) وفي (س) ما أثبتته.

(٧) في الأصل (اتكاله) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٨) جزء من الآية: ١٣٥ الأنعام.

(٩) من مواضع الآية: ٢٠٤ البقرة.

(١٠) وعليه الجمهور، وذهب قوم إلى إغلاص الفتح فيه اعتداداً بالعارض لزوال الكسرة بالسكون، وكلا الوجهين صحيح عن السوسي نصاً وإدعاء؛ وذهب بعضهم إلى التقليل في ذلك؛ وبذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يخلص الإمامة وصلا،

أبي عمرو فقال: إن البغداديين يرومون الحركة، ويميلون إمالة دون إمالة
الوصل، والبصريون يسكنون ويفتحون^(١).

وأما الشيخ فاختار الإمالة لأبي عمرو سواء رمت أو سكنت، ورد على
من قرأ بالفتح في الإسكان بأن الوقف غير لازم، والسكون عارض، وقال
في الوقف لورش إن كان بالروم رقت، وإن كان بالإسكان غلظت؛ لأنها
يعني؛ الراء تصير ساكنة بعد فتحة ثم قال: ويجوز الترقيق لأن الوقف
عارض والكسر منوي^(٢) وهذا الذي قال الشيخ رحمه الله حكم يخص الراء
وليس فيه بيان حكم الألف هل تمال، أو تفتح؟ وقد قال الحافظ في باب
الراءات: إن الراء التي بعد فتحة مسألة إذا وقف عليها بالسكون فإنها
ترقق^(٣) نحو ﴿بَشَرٍ﴾^(٤). وهذا الذي قال الحافظ يقتضي^(٥) ترقيق الراء
في (الدار) وبابه لمن أمال، أو قرأ بين اللفظين، وهو أبين من قول الشيخ
في قراءة ورش. والله أعلم.

الضرب الثاني: عرض له التغيير في الوصل بزوال محل الإمالة لأجل
ساكن لقيه ثم ذلك الساكن نوعان:

أحدهما: التنوين نحو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٦).

وهي: الفتح، وبين بين، والإمالة الكبرى (انظر النشر جـ ٢ ص ٧٣ وإتحاف
فضلاء البشر ص ٩٠ - ٩١).

(١) انظر الكافي ص ٤٤.

(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٠ - ٤٠١.

(٣) انظر التيسير ص ٥٧.

(٤) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات.

(٥) في (ت) و (ز) (تقتضي) وهو خطأ والصواب ما في الأصل و (س).

(٦) جزء من الآية: ٢ البقرة.

والثاني: ساكن من كلمة أخرى نحو ﴿الْأَفْصَا الَّذِي﴾^(١) وقد ذكر الحافظ رحمه الله أمثلة من النوعين^(٢).

أما الذي لحقه التنوين فإنه يكون منصوباً. ومجروراً ومرفوعاً، فمثال المنصور ﴿غَزَى﴾^(٣) و﴿قُرَى﴾^(٤)، ومثال المجرور ﴿فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾^(٥) و﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٦) ومثال المرفوع ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾^(٧). وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾^(٨) (مولى الأولى مرفوع، والثاني مجرور؛ فإذا تقرر هذا فاعلم أن النحويين اختلفوا في الألف اللاحقة لهذه الأسماء، وما أشبهها في الوقف، فحكى عن المازني أنها بدل من التنوين، سواء كان الاسم مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفاً، ولم يراعِ كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك، وحكى عن الكسائي أن هذه الألف ليست بدلاً من التنوين وإنما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها، وسكون التنوين بعدها، فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف، قال: وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي، وإثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد، وهو التنوين.

(١) جزء من الآية: ١ الإسراء.

(٢) انظر التيسير ص ٥٣.

(٣) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ١٨ سبأ.

(٥) جزء من الآية: ١٤ الحشر.

(٦) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٢ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٤١ الدخان.

ومذهب الفارسي أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوباً بدل من التنوين، وفيما كان منه مرفوعاً أو مجروراً بدل من الحرف الأصلي اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر؛ إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في النصب خاصة.

ومن النحويين من ينسب هذا المذهب إلى سيبويه رحمه الله، ومنهم من يرى أن مذهب سيبويه موافق لمذهب الكسائي.

فإذا تقرر هذا لزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة على مذهب الكسائي مطلقاً، وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم مرفوعاً، أو مجروراً، وأن يوقف عليها بالفتح على مذهب المازني مطلقاً، وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوباً؛ لأن الأصل في الألف المبدلة من التنوين الفتح، ولا تمال إلا على لفة من أجاز الإمالة لأجل الإمالة، كمن أمال الألف في مثل (رأيت عماداً)^(١) بخلاف الألف المبدلة من الياء فإنها محل الإمالة.

ومذهب الحافظ هنا جار على مذهب الكسائي: لأنه أطلق القول بالإمالة بالجميع ولم يفصل^(٢) والشيخ والإمام يوافقانه في قراءة حمزة،

(١) في (ت) و (ز) و (س) (عباد).

(٢) وذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقاً حيث قال:

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملاً

وتبعه السخاوي فقال: وقد فتح قوم ذلك كله:

والصحيح أن الوقف يكون بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في المنصب والمرفوع، والمجرور؛ قال ابن الجزري: وهو الثابت نصاً وإداءً وهو الذي لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل، وأما ما ذهب إليه بعض أها الأداء من حكاية الفتح في المنون مطلقاً فلا أعلم أحداً من أئمة القرآن ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلام، وإنما هو مذهب نحوي لا إدائي دعا إليه القياس لا الرواية،

والكسائي مطلقاً، وكذلك ﴿سُوًى﴾ و﴿سُدًى﴾^(١) في قراءة أبي بكر^(٢) فأما قراءة ورش، وأبي عمرو فحاصل كلام الإمام أنه يوقف لأبي عمرو على ذوات الراء بالإمالة، ولورش بين اللفظين إذا كان المنون في موضع رفع، أو خفض فإن كان في موضع نصب فقد اختلف عنهما فيه، والأشهر عنهما الفتح، ولما ذكر أنه الأشهر عن ورش قال وبه آخذ^(٣).

واعلم أنه ليس في القرآن اسم منصوب منون وآخر ألف منقلبة عن ياء بعد راء إلا ﴿قُرْئَ ظَهْرَةً﴾^(٤) خاصة، فأما ﴿تَتَرَى﴾^(٥) في قراءة أبي عمرو فالألف فيه مبدلة من التنوين.

وحاصل قول الشيخ أنه قرأ على أبي الطيب بالإمالة في الوقف على المنصوب لأبي عمرو، وبين بين لورش، وذكر مع هذا أن القياس في الوقف على المنون مطلقاً هو الفتح، ثم قال لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في السواء^(٦).

ثم أطل في سوق كلام النحاة وغيرهم ثم قال: فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به، ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به. (انظر النشر: ج ٢ ص ٧٤ - ٧٧. وقال في الطيبة:

وما بذى التنوين خلف يعتلى
وقال حسن خلف في التحريات:

وقبل سكون قف بما في أصولهم
كذلك ما في الوقف نون مسجلاً

(١) في الأصل (هدى) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٢) أي بالإمالة وقفا كحمزة والكسائي. انظر التيسير ص ١٥١.

(٣) انظر الكافي ص ٤٧.

(٤) جزء من الآية: ١٨ سبأ.

(٥) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

(٦) في (ت) (الشواذ) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ (انظر التبصرة

ص ٣٩٦ - ٣٩٧.

وقال الحافظ في المفردات في رواية أبي عمرو، وأما قوله تعالى في سبأ: ﴿قُرْئَ ظَهْرَةً﴾ فإن الرء تحتمل وجهين:

إخلاص الفتح: وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء.

والإمالة: وذلك إذا وقفت على المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين.

وهذا هو الأوجه وعليه العمل وبه أخذ^(١) وكذلك ظاهر مذهبه أن يوقف لورش بين اللفظين.

فحصل من هذا اختيار الأخذ من طريق الحافظ، والشيخ بالإمالة لأبي عمرو، وبين اللفظين لورش، والأخذ لهما بالفتح من طريق الإمام والله أعلم. وأما الذي عرض له ساكن من كلمة أخرى فيكون، إسماً وفعلاً وأمثلتهما موجودة في كلام الحافظ^(٢) فإذا وقفت عليه رجعت الألف، ثم إن الكلمة التي ترجع إليها الألف في الوقف إن كانت فعلاً فلا خلاف أن ألفها ليست بدلاً من التنوين، بل هي بدل من لام الكلمة نحو ﴿نَرَى اللَّهَ﴾^(٣) و﴿طَفَعِيَ أَلْمَاءُ﴾^(٤) و﴿أَسْتَعْنَى اللَّهَ﴾^(٥) و﴿هُدَى اللَّهَ﴾^(٦) و﴿أَلْقَى أَلْسَمَعَ﴾^(٧) و﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾^(٨) و﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ﴾^(٩) و﴿أَلْتَقَى

(١) انظر المفردات ص ١٢٧، ١٢٨.

(٢) انظر التيسير ص ٥٣.

(٣) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١١ الحاقة.

(٥) جزء من الآية: ٦ التغابن.

(٦) جزء من الآية: ١٤٣ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٣٧ ق.

(٨) جزء من الآية: ٥٣ النجم.

(٩) جزء من الآية: ٩ النساء.

الْمَاءِ ﴿^(١)﴾ وما أشبهه .

وأما إن كانت الكلمة الموقف عليها إسماءً فإنها تنقسم ثلاثة أقسام :

الأول : أن تكون من الأسماء المنصرفة ، وليس فيه الألف واللام ولكنه مضاف إلى اسم أوله حرف ساكن نحو ﴿ هُدًى إِلَهُ ﴾ ^(٢) و ﴿ مَوْلًى أَلِذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ^(٣) و ﴿ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ ^(٤) .

فهذا القسم يحتمل أن تكون ألفه بدلاً من التنوين ، ويحتمل أن تكون بدلاً من لام الكلمة على ما تقدم من الخلاف .

القسم الثاني : أن يكون من الأسماء المنصرفة ، ويكون معروفاً بالألف واللام نحو ﴿ أَلْقَرَى آتِي ﴾ ^(٥) و ﴿ إِلَى أَلْهَدْعَى آئِينَ ﴾ ^(٦) .

القسم الثالث : أن يكون من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان معروفاً بالألف واللام أو لم يكن نحو ﴿ أَلَاتَقَى أَلَّذِي ﴾ ^(٧) ، و ﴿ أَلْأَشْقَى أَلَّذِي ﴾ ^(٨) و ﴿ أَلْأَفْصَا أَلَّذِي ﴾ ^(٩) و ﴿ عُقْبَى أَلْدَارِ ﴾ ^(١٠) و ﴿ أَلْقَتَلَى

(١) جزء من الآية : ١٢ القمر .

(٢) جزء من الآية : ١٢٠ البقرة .

(٣) جزء من الآية : ١١ محمد .

(٤) جزء من الآية : ٥٤ الرحمن .

(٥) جزء من الآية : ١٨ سبأ .

(٦) جزء من الآية : ٧١ الأنعام .

(٧) جزء من الآيتين : ١٧ - ١٨ الليل .

(٨) جزء من الآيتين : ١٥ - ١٦ الليل .

(٩) جزء من الآية : ١ الإسراء .

(١٠) جزء من الآية : ٢٢ الرعد .

الْحَرْ ﴿^(١)﴾ وَ ﴿ذَكَرَى الدَّارِ﴾ ﴿^(٢)﴾ وَ ﴿إِحْدَى الْكُبَرِ﴾ ﴿^(٣)﴾، فلا خلاف في أن الألف في هذين القسمين غير مبدلة من التنوين، فلا يكون فيها خلاف أنها تمال في الوقف لأهل الإمامة. والله أعلم.

ويتعلق بهذا الفصل القول على (كلتا) من قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ ﴿^(٤)﴾ قال الشيخ يوثف لحمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف ثنية عند الكوفيين، ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث عند البصريين ﴿^(٥)﴾.

وقال الإمام ﴿^(٦)﴾ الوقف بالفتح إجماع ﴿^(٧)﴾. وهو ظاهر قول الحافظ ﴿^(٨)﴾ في الموضح والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (على أن أبا شعيب قد روى عن

(١) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٤٦ ص.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ المدثر.

(٤) جزء من الآية: ٣٣ الكهف.

(٥) انظر التبصرة ص ٣٩ - ٣٩٨.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٧) انظر الكافي ص ٤٨.

(٨) انظر التبصرة ص وقال ابن الجزري: نص على إِمَالَتِهَا لِأَصْحَابِ الْإِمَامَةِ الْعِرَاقِيِّينَ قَاطِبَةُ كَأَبِي الْعِزِّ وَابْنِ سَوَّارٍ وَابْنِ فَارَسٍ وَالسَّبْطُ الْخِيَّاطُ، وَغَيْرُهُمْ، وَنَصَّ عَلَى الْفَتْحِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَحَكَى الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُ، وَالْوَجْهَانِ جِيدَانٍ وَلَكِنِّي إِلَى الْفَتْحِ أَجْنَحُ، فَقَدْ جَاءَ بِهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ مَنْصُوصاً سُورَةَ بْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ (كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ) بِالْأَلْفِ يَعْنِي بِالْفَتْحِ فِي الْوَقْفِ. (انظر النشر ج ٢ ص ٧٩. وقال في الغيث ص ٢٨٠ والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح، والإمالة أنها تمال للبصري وورش: لأن ألفها للتأنيث عند البصريين، ولا تمال لحمزة والكسائي لأن ألفها للثنية عند الكوفيين. والله أعلم. قلت: المراد بالإمالة لأبي عمرو وورش التقليل بخلف عن ورش (البدور الزاهرة ص ١٩١).

اليزيدي إمالة اراء مع الساكن.. إلى آخره^(١).

(ش) : هذا الكلام في قوة الاستثناء من قوله: [وكل ما امتنعت الإمالة فيه في (حال)^(٢) الوصل من أجل ساكن]^(٣) فكأنه قال إذا لقيت^(٤) الألف الممالة في الوصل ساكناً حذفت الألف وزالت إمالة الفتحة باتفاق من القراء إلا إذا كانت الألف بعد راء، فإن أبا شعيب يقي إمالة فتحة الراء.

(م) : قال: (وبذلك قرأت في^(٥) مذهبه وبه آخذ)^(٦).

(ش) : وهذا الذي ذكر الحافظ هنا انفرد به دون الشيخ والإمام، فإنهما يأخذان لأبي شعيب في الوصل بترك الإمالة كالجماعة^(٧). ولا خلاف في الإمالة في الوقف كما تقدم؛ وليس في القراءات السبع كلمة تمال في الوصل مع سقوط ألفها للساكن إلا هذا الفصل الذي أخذ به الحافظ لأبي شعيب، وإلا (رأى) حيث وقع نحو ﴿رَأَا الْقَمَرَ﴾^(٨) و ﴿رَأَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾^(٩)، و ﴿رَأَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾^(١٠) كما يأتي في سورة الأنعام، والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٥٣.

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٥٣.

(٤) في الأصل (ألقيت) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٥) في (ت) (على).

(٦) انظر التيسير ص ٥٣.

(٧) والوجهان صحيحان عن السوسي كما في النشر ج ٢ ص ٧٨ وعول عليهما في

الطبعة فقال: وخلف كالقرى التي وصلها يصف.

وذكرهما له الشاطبي قال: وقيل سكون قف بما في أصولهم، وذو الراء فيه

الخلف في الوصل يجتلا والفتح في زيادات صاحب الحرز على التيسير.

(٨) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.

(٩) جزء من الآية: ٥٣ الكهف.

(١٠) جزء من الآية: ٧٦ النحل.

فهرس الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
٧	باب ذكر الهمزتين من كلمتين
١٨	التقاء الهمزتين المختلفتين في الحركة
١٨	أ — مفتوحة ومضمومة
١٨	ب — مفتوحة ومكسورة
٢٠	ج — مضمومة ومفتوحة
٢١	د — مكسورة ومفتوحة
٢٢	هـ — مضمومة ومكسورة
٢٧	باب ذكر الهمزة المنفردة
٢٧	أ — تحقيق الهمزات كلها في الوصل وتهيلها في الوقف
٢٧	ب — تحقيق بعض الهمزات في الحالين وتسهيل بعضها
٢٧	ج — تحقيق بعض الهمزات المتحركات في الإبتداء وتسهيلها في الوصل
٢٧	د — تحقيق جميع الهمزات في الحالين
٣٠	شروط تسهيل الهمزة المتحركة
٣٤	فصل في تسهيل بعض الهمز عند ورش
٣٨	باب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٤٥	مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة
٥٦	تنبيه على وصل الهمزة المتطرفة المتحركة
٥٧	باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة
٧٦	فصل في تسهيل الهمزة المتوسطة عند حمزة
٩٤	فصل في مراعاة حمزة خط المصحف في تسهيل الهمزات

٩٠	باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن
١٠٤	ذكر دال « قد »
١٠٩	ذكر تاء التانيث المتصلة بالفعل
١١٦	ذكر « لم » و « هل » و « بل »
١٢٩	فصل في ذكر النون الساكنة والتنوين
١٥٤	باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين (فتح - الف)
١٥٧	الأصل في أسباب الإمالة
١٦٣	باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين (الفتح - الإمالة - اللفظين)
١٧٠ - ١٦٤	الكلمة التي آخرها ألف بعد راء وأمثلة وذلك
١٧٠	الكلمة التي آخرها ألف وليس قبل الألف راء
١٧١	النوع الأول : أن تكون الكلمة ثلاثية وألفها منقلبة عن واو
١٧٢	النوع الثاني : ما عرى عن القيدين ، أو عن أحدهما
	(القيدين : الثلاثية ، منقلبة عن الواو)
١٧٨	أمثلة على المنصرف من الأفعال
١٧٨	القسم الأول - الماضي
١٨٣	القسم الثاني - المضارع المبني للفاعل
١٨٦	القسم الثالث - المضارع المبني للمفعول
٢٣٠ - ١٨٦	أمثلة على جميع أنواع الإمالة واختلاف القراء واتفاقهم
٢٤٤ - ٢٣٥	اعلم أن الألفاظ التي تدخلها الإمالة قسمين
٢٤٥	الفهرس

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْعَدَدُ الْقَمِيرُ

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب النيسير
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداهية
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف
عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) الملقب (ت ٧٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة
أحمد عبد الله محمد الغزالي

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الثاني



قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَحْفِظُونَهُ ۝

سورة الحجر الآية ٩

باب : بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير

اعلم أن الغرض من هذا الباب ينحصر في قسمين :
القسم الأول : يشتمل على سبعة فصول في تمهيد قواعد وتقرير أصول .
والقسم الثاني : يخص مقصود هذا الباب مرتباً بحسب ألفاظ الكتاب .

الفصل الأول : من القسم الأول في معنى الإدغام لغة واصطلاحاً

أما الإدغام في اللغة فهو عبارة عن الإدخال ، يقال أدغمت اللجام الفرس^(١) أي أدخلته في فيه وقيل إنه من الدغم وهو التغطية ، يقال أدغمت الشيء إذا غطيته .

فإذا استعمل في اصطلاح القراء وأهل العربية فمعناه : إدخال الحرف (في الحرف)^(٢) ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة ، ولكنك تعمل العضو^(٣) الناطق بهما إعمالاً واحداً فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً^(٤) . /

ويحصل الفرق بين الحرف المدغم وغير المدغم من وجهين : أحدهما : أن المدغم مشدد وغير المدغم مخفف ، فعلى هذا كل حرف مشدد مدغم .

والوجه الثاني : أن زمان النطق المدغم بالحرف المدغم أطول من زمان النطق بالحرف غير المدغم بقدر ما فيه من التضعيف ، كما أن زمان النطق بالحرفين المفككين أطول من زمان النطق بالحرف المدغم

(١) في (ت) أدغمت الفرس اللجام .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز) .

(٣) العضو : اللسان .

(٤) وهذا قريب من قول ابن الجزري : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً . وعرفه بعضهم بقوله :

هو اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد .

فقولهم : اللفظ (بساكن فمتحرك) جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي ، و (بلا فصل)

أخرج المظهر . و (من مخرج واحد) أخرج المخفي .

وقد نص الحافظ على ما ذكرته في المدغم في كتاب الموضع^(١) فقال : (ويلزم اللسان موضعاً واحداً) يعني في الإدغام ثم قال : (إلا أن احتباسه في موضع الحرف المشدد لما زاد فيه من التضعيف أكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد المخفف) انتهى .

وفائدة الإدغام تخفيف الكلمة: إذا النطق بالحرف مرة واحدة وإن كان مشدداً أخف من النطق به مرتين إذا فتك، ولهذا شبه الخليل^(٢) تكرار الحرف بمشي المقيد^(٣) . ألا ترى أن المقيد إذا رفع رجله ثم وضعها عادت حيث كانت ، فكذلك تكرار النطق بالحرف الواحد : لأن العضو الناطق يعتمد في المرة الثانية على ما اعتمد عليه في الأولى .

والإدغام نوعان : كبير وصغير . فالكبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كانا مثلين أم متجانسين أم متقاربين . وسمى كبيراً لكثرة وقوعه ولما فاع من الصعوبة ولشموله المتأثرين والمتقاربين والمتجانسين . والصغير هو ما كان الحرف المدغم منه ساكناً والمدغم فيه متحركاً . ولا يكون إلا في المتقاربين والمتجانسين .

انظر : النشر ج ١ ص ٢٧٤ — ٢٧٥ ، والنجوم الطوالع ص ٩٦ .

- (١) في (ز) و (المصنف) .
(٢) هو : خليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن) الفراهيدي ، الأزدي ، البصري النحوي وأحدهما نظراً ، وفي ذلك يقول ابنه : شعراً .
وغير ذلك ، وأبوه أول من سمي أحمد بعد النبي ﷺ . روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير . وهو الذي روى عن ابن كثير (غَيْرِ الْمَعْصُوبِ) بالنصب تفرد بذلك عنه ، مات سنة ١٧٠ هـ .

قلت : وقراءة (غير) بالنصب شاذة ولا تجوز القراءة بها .

غاية النهاية ج ١ ص ٢٧٥ .

- (٣) وشبه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقیل على السامع . انظر : النجوم الطوالع ص ٩٧ .
انظر سيبويه ج ٢ ص ٤٠٧ باب الادغام .

الفصل الثاني

اعلم أن الحرف لا يدغم في الحرف إلا إذا كانا مثليين وذلك على وجهين

أحدهما : أن يكونا مثليين^(١) في الأصل كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾^(٢) .

الثاني : أن يكونا خلافيين^(٣) في الأصل فيبدل من الحرف الأول حرف من لفظ الحرف الثاني فيصيرا مثليين نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾^(٤) تبدل من الدال تاء فيصير (قت تبين) فال إدغام الخلافيين إلى إدغام المثليين وهذا يطرد في جميع الحروف إلا إذا أدغمت الياء في الواو فإنك تبدل الثاني حرفاً من جنس الأول نحو (سيد) و (ميت) والأصل (سيود) و (ميوت)^(٥) وهكذا الحاء إذا أردت إدغامها في الهاء أو في العين أبدلت الثاني حرفاً من جنس الأول فقلت : (امدح)^(٦) حلالا واصفح^(٧) حني) تريد (امدح هلالا واصفح عني) .

(١) والمثلان هما : الحرفان المتفقان في المخرج والصفة .

(٢) الآية (١٢) من سورة الحجرات — ٢٦ — .

(٣) أي مختلفين في الرسم والاسم .

(٤) الآية (٢٥٦) من سورة البقرة — ٢ — .

(٥) اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وهذا على

غير قياس : لأن الأصل أن يقلب الحرف الأول من جنس الثاني ثم يدغم فيه .

(٦) في الأصل (حللافا) وهو تحريف . والصواب (حللا) كما في باقي النسخ . وهو ما أثبتته .

(٧) في الأصل (وافصح) وهو تحريف . والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبتته لذلك .

والتقارب بين الحرفين يحصل بالاشتراك في المخرج أو في الصفات^(١) ثم لا بد من سكون الحرف الأول وإلا لم يصح إدغامه، فعلى هذا إذا التقى المشلان والأول ساكن لزم الإدغام^(٢) وإن تحرك لم يدغم إلا بعد أن يسكن فيكون فيه إذ ذاك تغير^(٣) واحد قبل الإدغام وهو الإسكان .

وإذا التقى المتقاربان وكان الأول ساكناً ، فلا إدغام إلا بعد إبدال الحرف الأول من جنس الثاني ، فيكون فيه أيضاً تغيير واحد وهو الإبدال .

واعلم أن الحرف لا يبدل بالحرف لأجل الإدغام إلا إذا كانا متقاربين^(٤)

(١) أو متجانسين وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة مثل : (فَافْصَحْ عَنْهُمْ) الآية (٨٩) من سورة الزخرف — ٤٣ — .

(٢) أو في المخرج والصفة معا . مثل ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ الآية (١١٤) من سورة طه — ٢٠ — وذلك لأن مخرج كل من السلام والسراء قريب من مخرج الحرف الآخر : لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان وهما أيضاً متقاربان في الصفات وذلك لاشتراكهما في جميع الصفات غير التكرير فهو خاص بالراء .

الرائد : د/ محمد سالم محيسن ص ٥٥ .

(٣) بثلاث شروط :

الأول : أن يكون الساكن منهما متقدما، وإليه أشار الشارح بقوله :

(والأول ساكن) احترازاً عن المتأخر نحو (أَضَلَّلْتُمْ) و (قَالَ الْمَلَأُ) فيمتنع الإدغام .

الثاني : ألا يكون الساكن منهما حرف مد ، فخرج نحو : (قَالُوا وَهَمَّ) (قَالُوا وَأَقْبَلُوا) (في يوم) (الَّذِي يُوسُفُ) فيمتنع الإدغام لئلا يذهب المد بسببه .

الثالث : ألا يكون الساكن هاء سكت نحو : (مَا لَيْسَ هَلْكَ) فلا تدغم لأن الوقف على الهاء منوي ، وهذا على رواية لم يعتد بهاء السكت وأظهرها ، وأما على رواية من اعتد بها فأدغمها فلا يشترط هذا الشرط .

النجوم الطوالع ص ١٠٣ .

(٤) في (ز) و (س) و (ت) (تغيير) .

وإذا كان الأول متحركاً لم يدغم إلا بعد تغييرين وهما الإبدال والإسكان ، وأما إن تحرك الأول وسكن الثاني فلا إدغام نحو :
(رددنا)^(١) .

(١) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية (٦) من سورة الإسراء — ١٧ — .

الفصل الثالث

في ذكر الحروف ومخارجها

اعلم أن أصول الحروف^(١) العربية^(٢) ثلاثون حرفاً ، وأذكرها بعد بحول الله عز وجل موزعة^(٣) على المخارج^(٤) .

واعلم أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً^(٥) منها : من الخلق ومنها

(١) جمع حرف وهو لغة : طرف الشيء واصطلاحاً : صوت معتمد على مقطع أي مخرج محقق أو مقدر .

فالمخرج المخفف : جزء معين من أجزاء الخلق واللسان والشففتين .

والمقدر هو : الهواء أي الفراغ الذي في داخل الخلق والفن وهو مخرج حروف المد الثلاثة .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠١ .

(٢) سميت بالحروف العربية لتركيب كلام العرب منها ، وتسمى أيضاً حروف التهجي ، وحروف

المجاء ومعناها تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منه . وتسمى أيضاً حروف المباني : لأن

كل الكلمة تبني منها وسموها بعضهم حروف المعجم أي حروف الخط الذي وقع عليه الإعجام

وهو النقط .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٢ .

(٣) في الأصل : (موزعين) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه .

(٤) جمع مخرج والمخرج لغة : محل الخروج . واصطلاحاً : محل خروج الحرف .

انظر : الرائد ص ٤١ .

(٥) هذا مذهب سيوبه ومن وافقه كالشاطبي والشارح ، فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي

حروف المد واللين ، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الخلق ، الواو والياء المديتين من مخرج

غير المديتين . وذهب الفراء وقطرب وابن دريد وابن كيسان إلى أنهما أربعة عشر مخرجاً فأسقطوا

من داخل الفم، ومنها من بين الشفتين، ومنها من الخيشوم^(١) .
أما الحلق فله ثلاثة مخارج :

أحدها : من أقصاه مما يلي الصدر وله من الحروف المهمزة، والهاء، والألف الساكنة .

الثاني : من وسط الحلق وله من الحروف الحاء والعين المهملتان .

الثالث : من أدنى الحلق إلى الفم وله من الحروف الحاء والسين المعجمتان .

وأما المخارج التي من داخل الفم فمتعلقة باللسان^(٢) منها : من أصله ومنها من حافته^(٣) ومنها من وسطه ، ومنها من طرفه .
فمن أصله مخرجان :

أحدهما : من أقصاه وما فوقه من الحنك^(٤) وهو مخرج القاف .

والثاني : أسفل منه قليلاً ومما يليه من الحنك وهو مخرج الكاف .

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج والجيم، والشين، والياء^(٥) .

الجوف أيضاً ، وجعلوا مخرج النون والراء واللام مخرجا واحدا . وذهب الخليل بن أحمد ومن وافقه كابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجا .

والأصح المختار مذهب الخليل وعليه أكثر القراء والنحويين . قال ابن الجزري : الصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي ابن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح سبعة عشر مخرجا .

انظر : النشر ج ١ ص ١٩٨ .

(١) الخيشوم : أقصى الأنف . مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ص ١٧٦ ط : دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى .

(٢) وهي عشرة : خمسة في طرفه ، وخمسة في أقصاه ووسطه وحافته .

(٣) أي جانبه .

(٤) الحنك : باطن أعلى الفم من داخل . جمعه أحنك . القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩٩ .

(٥) قوله : (والياء) أي : اللينه وهي المتحركة أو الساكنة بعد الفتح .

ومن حافة اللسان^(١) من بين أولها وما يليه من الأضراس مخرج الضاد .

وأما طرف اللسان فله ستة مخرج :

فمن حافة اللسان من أدناها إلى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ما فوق الضاحك ، والنايب ، والرابعة ، والثنية مخرج اللام .

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون . ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء .

وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مخرج الطاء ، والذال ، والتاء .

وما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الصاد والسين والزاي .

وما بين طرف اللسان/ وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء ، والذال ، والتاء المعجمات .

وأما الشفتان فمن بين باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا (مخرج)^(٢) الفاء .

ومن بين : الشفتين مخرج الباء والميم والواو ، إلا أن الشفتين تنطبقان بالباء والميم تنفتحان مقببتين^(٣) بالواو .

(١) ولللسان حافتان : يمنى ويسرى ، وأولهما ما يلي الحلق وآخرهما ما يلي طرف اللسان . ويتأق إخراج الضاد من كل الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر ، ومن اليمنى قليل وعسير ، ومن الحافتين معا أقل وأعسر . ونقل أن النبي ﷺ كان يخرجها من الحافتين وكذلك سيدنا عمر رضي الله عنه .

وأما ما أشتهر من حديث : (أنا أفصح من نطق بالضاد) فقد صرح الحافظ بأنه موضوع .
أنظر : النجوم الطوالع ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز) و (س) .

(٣) أي يكون هناك ارتفاع قليل إلى أعلى في الشفة العليا ، وعكسه في الشفة السفلى .

وأما الخيشوم فهو مخرج النون الخفيفة^(١).

فهذه مخارج الحروف على رأي سيويوه رحمه الله .

اعلم أن سيويوه لما ذكر مخرج الضاد لم يبين هل هي من الحافة اليمنى أو من الحافة اليسرى لكنه ذكر في (باب)^(٢) الإدغام في حروف طرف اللسان والشايبا : إدغام الطاء وأختيتها^(٣) في الضاد فقال في التعليل : لأنها يعني الضاد اتصلت بمخرج اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما^(٤) اللام فوقه من الأسنان^(٥) .

يريد بقوله : (تطأطأت) مالت عن اللام حتى خالطت أصول الضاحك والناب والرابعة والثنية : لأن هذه الأضراس الأربعة هي التي ذكر سيويوه أن اللام فوقها . وهذه الأربعة التي اللام فوقها إنما هي من الجهة اليمنى .

وأما الضاد الضعيفة فقد نص لما ذكر عدة الحروف ، على أنها تتكلف من الجهة اليمنى^(٦) . فظهر من هذا أن الضاد عنده من الجهة اليمنى ومن الجهة اليسرى . والله جل وعلا أعلم .

(١) قوله : (الخفيفة) أي الساكنة وكذا التنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما . ومن الخيشوم أيضاً تخرج الميم والنون المشددتان ، والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء على القول الصحيح . النشر : ج ١ ص ٢٠١ .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (ز) و (س) .

(٣) في الأصل (وأختها) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ . والمراد بأختيتها النذال المهمله والتاء المثناة من فوق .

(٤) في الأصل (في) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٥) انظر : كتاب سيويوه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر ج ٤ ص ٤٦٥ . ط : عالم الكتب .

(٦) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٤٣٢ . مصدر سابق .

الفصل الرابع

في صفات (١) الحروف

اعلم أن الحروف إنما تختبر صفاتها بأن ينطق بها سواكن بعد همزة الوصل نحو (اب) (اج) (اد) فيكون الحرف إذ ذاك مجرداً من شوائب التركيب فتبرز ذاته وتميز حقيقته وصفاته .

واعلم أن جملة الصفات التي أقصد الآن ذكرها ست عشرة، منها أربع (٢) تضاد، كل واحدة منها صفة أخرى ، فتبلغ مع أضدادها ثمان صفات ، والثمان الباقية لا تضاد بينها .

أما المتضادات فمنها الجهر ومعناه الظهور (٣) قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ جَهَرْتُ ﴾ (٤) أي عياناً وقال : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ (٥) أي لا ترفع صوتك . وضد الجهر الهمس ومعناه الخفاء (٦) قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ

(١) الصفات : جمع صفة والصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني كالعلم وما أشبه ذلك . واصطلاحاً : كيفية عارضة للحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر ونحو ذلك .

انظر : الرائد ص ٤٧ ، والنجوم الطوالع ص ٢١٥ .

(٢) في (س) و (ز) أربعة :

(٣) أي لغة — وفي الاصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع أن يجري النفس الكثير معه فكان فيه جهر أي إعلان وإظهار فسمى مجهوراً .

(٤) الآية (٥٥) من سورة البقرة — ٢ .

(٥) الآية (١١٠) من سورة الإسراء — ١٧ .

(٦) قوله عنه الخفاء أي لغة . وفي الاصطلاح هو ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه فكان فيه همس : أي خفاء فسمى مهموساً .

إِلَّا هَمْساً^(١) . قال الهروي^(٢) أي صوتاً خفياً من وطء أقدامهم إلى المحشر .

والحرف الظاهر البين في النطق هو المجهور ، والحرف الضعيف هو المهموس . وجملة الحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك (سكت فحشه شخص) والحروف المجهورة ما عداها .

واعلم أن بعض المجهورة أقوى من بعض : فالطاء والذال المهملتان أقوى من الذال والطاء المعجمتين ، وكذلك بعض الحروف المهموسة أضعف من بعض : فالهاء والحاء والثاء (والفاء)^(٣) ونحوها أضعف من الشين والحاء .

ومنها الشدة^(٤) وضدها الرخاوة^(٥) .

والحروف تنقسم إلى شديدة ورخوة ومتوسطة ، وجملة الحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك (اتجد طبقك)^(٦) وفسر سيبويه الحرف الشديد بأنه الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ألا ترى أنك لو قلت : (اج) لم

(١) الآية (١٠٨) من سورة طه — ٢٠ — .

(٢) هو : عبد الملك بن علي الهروي ، لغوي مفسر ، من كتبه : المحيط في اللغة ، والمنتخب من

تفسير الرماني (ت ٤٨٩) بغية الوعاة ١١١/٢ . ومعجم المؤلفين ١٨٦/٦ .

(٣) ما بين القوسين من (س) .

(٤) الشدة لغة : القوة . واصطلاح : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتدال عليه في مخرجه . الرائد ص ٤٧ .

(٥) الرخاوة لغة : اللين . واصطلاحاً : ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتدال عليه في مخرجه

حتى جري الصوت معه فكان فيه رخاوة أي لين . النجوم الطوالع ص ٢٠٧ .

(٦) ما بين القوسين من (س) و (ز) و (ت) .

يمكن^(١) مد^(٢) الصوت فيه وكذلك سائر^(٣)ه .

واعلم أنه متى تحرك الحرف لم يمكن فيه مد الصوت سواء كان رخواً أو شديداً وإنما يتميز مد الصوت بالحرف وامتناعه إذا سكن الحرف .

وقد تقدم أن الحروف إنما تختبر إذا سكنت وعريت عن التركيب .

وأما الرخوة فجملتها ثلاثة عشر حرفاً : هي الهاء ، والغين ، والحاء ، والشين ، والضاد ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والشاء ، والفاء ، وكل واحد منها يمكن مد الصوت فيه إذا سكن .
وأما المتوسطة قثمانية أحرف ، وهي حروف العلة الثلاثة ، وخمسة من حروف الصحة يجمعها قولك (لم يروعنا)^(٤) .

ووجه وصف هذه الحروف بأنها متوسطة :

أما العين فقال فيه سيويه إنه بين الرخوة والشديدة تصوير^(٥) إلى التردد فيها لشبهها بالحاء . وقال في اللام : إنه حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وإن شئت مددت فيه الصوت ، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ، ولكن من ناحية مستدق اللسان فويق ذلك انتهى .

(١) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) في (ت) (من) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٣) في (س) و (ز) (سائرهما) .

(٤) وذهب بعضهم إلى أن الحروف المتوسطة سبعة فأسقط منها الألف وجمعها في قولك (نولي

عمر) . وذهب آخرون إلى أنها خمسة فأسقط منها أحرف المد الثلاث وجمعها في (لن عمر) .

وعليه ابن الجزري . انظر النجوم الطوالع ص ٢١٧ .

(٥) في الكتاب (تصل) .

قوله (لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه) تعليل لصحة مد الصوت كما يكون ذلك في حروف الرخاوة^(١) إذ خاصية الحرف الرخوي صحة مد الصوت فيه مع أن العضو الناطق به لا يزول عن موضعه الذي اعتمد عليه عند ابتدائه بالنطق بذلك الحرف مع كون الصوت الممتد خارجاً من موضع الحرف .

ومن ناحية الحرف الشديد أنه إذا نطق به العضو تجافى على الفور عن موضعه الذي اعتمد عليه وقت النطق ، وانقطع الصوت مع أن صوت الحرف إنما يخرج من موضعه .

وأما اللام فلما حصل فيها جواز مد الصوت مع بقاء اللسان في موضعه من غير تجاف : أشبه بذلك الرخوة ، والصوت الممتد ليس يخرج من موضع اللام وإنما يخرج من ناحيتي مستدق اللسان وهو طرفه ، وفارق بذلك الحروف : لأن الصوت الممتد بالحرف الرخوي إنما يخرج من موضع الحرف كما تقدم .

وإنما موضع اللام الموضع الذي يلتقي من اللسان مع ما يليه من الأضراس وإذا لم يمد الصوت باللام الساكنة تجافى اللسان عن موضعه وخرج الحرف من الموضع الذي ذكرنا . فحصل من هذا أن نسبة الصوت الممتد خارجاً من ناحيتي مستدق اللسان إلى ذات اللام كنسبة الغنة الخارجة من الأنف إلى حرفي الغنة وهما الميم والنون .

وقوله : (وليس كالرخوة) يريد به نفي المثلية أي ليس رخوا ، ولم يرد نفي الشبه : لأن الشبه حاصل بما فيه من مد الصوت مع لزوم اللسان لموضعه كما تقدم .

(١) في (س) و (ز) و (ت) (الرخوة) .

وأما النون والميم فقال سيبويه : في النون : إنه حرف شديد يجري مع الصوت غنة من الأنف إنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف : لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه صوت ثم قال : (وكذلك الميم) .
وأما الراء فقال : (إنه حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فيتجافى الصوت كالرخوة ولم يتكرر ولم يجر الصوت فيه انتهى .

وذلك أنك إذا نطقت بالراء تكيف الجزء الناطق بها من اللسان نوعاً من التكيف في حال النطق ، ثم انفلت من ذلك التكيف ، فينقطع الصوت الذي هو ذات الراء ، ثم يعود الجزء الناطق إلى ذلك التكيف ، فيعود النطق بذلك الحرف هكذا مرة بعد أخرى ، فيحصل في اللسان بحسب سرعة التكيف الانفلات المتكرر بين صورة ترعيد وتكرير بلفظها ، وكل قرعة منها راء مستقلة لكنه قل ما يقدر الناطق على الإقتصار على القرعة الواحدة من غير تكرير إلا بعد التمرن والريضة مع سلامة العضو الناطق^(١) .

فمن حيث كان سريع التفلت وقطع الصوت كان شديداً ، ومن حيث عرض فيه التكرار السريع صار الصوت كأنه شيء واحد ممتد لم ينقطع فأشبهه بذلك الرخوة : ولهذا قال سيبويه (جرى فيه الصوت بالتكرير وانحرافه إلى اللام) وقوله (فيتجافى الصوت) يريد تجافى بما فيه من الإلتفاف .

(١) قال الجعبري وطريقة السلامة منه أي من التكرير أن يلصق الالفاظ بالراء ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكما مرة واحدة ، ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء انتهى . ومراده باللصق المحكم : اللصق القوي بحيث لا يظهر التكرير في اللفظ والسمع لا المبالغة جداً في لصق اللسان حتى ينحصر الصوت بالكلية فإن ذلك خطأ : لأنه يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف الشديدة شدة كاملة مع أنها من المتوسطة بين الرخاوة والشدة .
انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢٢ .

وأما حروف العلة الثلاثة^(١) فإن مخرجها اتسعت لهواء الصوت أكثر من غيرها وأوسعها مخرج الألف ثم الياء ثم الواو ، تعرف ذلك بضم الشفتين في الواو ويرفع لسانك في الياء قبل الحنك ، وليس في الألف شيء من ذلك . فإن قيل ادعيت في هذه الحروف الثمانية بأنها متوسطة بين الشدة والرخوة ، ولم يقل سيبويه ذلك إلا في العين ، ونص في اللام والراء والنون على الشدة وكذلك في الميم ؟ .

قيل قد ذكر سيبويه قبل هذه الحروف الشديدة التي منها الهمزة وجعلها قسماً ، وذكر الرخوة وهي التي منها الحاء ، وجعلها قسماً ثانياً^(٢) ثم ذكر هذه الأحرف الأخرى على حدة . فدل أن لها حكماً ثالثاً وهو المتوسط . وقد نص في العين ووصف الأربعة بعدها بالشدة وذكر فيها مع ذلك وجهها من الشبه بالرخوة وهو ما صاحبها من مد الصوت كما تقدم بخلاف القسم الذي منه همزة فبقدر ما فيها من شبه الرخوة سميت متوسطة ، وكذلك حروف العلة لما اتسعت مخرجها حصل فيها امتداد الصوت وتعديه مخرجه أكثر مما في اللام وأخوتها فأشبهت بذلك الرخوة . والله تعالى أعلم .

ومنها الانطباق^(٣) وضده الانفتاح^(٤) : فالأحرف المنطبقة الطاء والظاء والصاد والضاد ، سميت بذلك لانطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بها ، ولهذا كتب كل واحد منها من خطين متوازيين متصلين الطرفين إشعاراً بمخرجها .

(١) وهي الألف مطلقاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها . وهي

مجموعة في قوله تعالى : ﴿ نوحيا ﴾ الآية (٤٩) من سورة هود عليه السلام .

(٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٣٤ .

(٣) ويقال الإطباق . معناه لغة : الإلصاق ، واصطلاحاً : انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

(٤) الانفتاح : لغة : الافتراق . واصطلاحاً : انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

والمنفتحة ما عداها لانفراج ما بين ظهر اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها . وقد توصف الميم والباء بالانطباق لانطباق الشفتين بها .

ومنها الاستعلاء^(١) وضده الاستفال^(٢) فالحروف المستعلية سبعة وهى الخاء والغين من أعلى الحلق والقاف من أصل اللسان مستعلياً إلى الحنك كما تقدم .

والأربعة المطبقة^(٣) التي من داخل الفم الطاء الظاء والصاد والضاد إذ لم يحصل الانطباق فيها إلا بارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك . والحروف المستفلة ما عداها^(٤) .

فهذه الصفات الثمان التي حصل تضاد بين أربعة منها وأربعة .

وأما الصفات الثمان الباقية التي لا تضاد فيها فأولها : الهوائية وهى صفة الألف الساكنة سميت بذلك لأنها صوت يجري في الصدر ولا تعتمد على شيء من الأعضاء الناطقة ، ولذلك لا يمكن تحريكها .

(١) الاستعلاء لغة : الارتفاع . واصطلاحاً : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

(٢) الاستفال لغة : الانخفاض . واصطلاحاً : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

(٣) وفي تسمية الأحرف الأربعة مطبقة تجوز ، لأن المطبق إنما هو اللسان وما حاذاه وأما الحرف فإنه مطبق عنده فاختصر ففيل مطبق وكذا يقال في تسمية المنفتحة والمستعلية والمستفلة .

النجوم الطوالع ص ٢١٩ .

(٤) ويترتب على الاستفال الترقيق وعلى الاستعلاء التثخيم ، وحروف الاستفال كلها مرققة لا تجوز

تثخيم شيء منها إلا الراء واللام ففيهما تفصيل سيأتي في بابهما وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الأحوال ، إلا أن تثخيمها ليس في رتبة واحدة فأقواها إذا فتحت وجاء بعدها ألف ويليه إذا فتحت وليس بعدها ألف ويليه إذا كانت مضمومة ويليه إذا كانت ساكنة ودونه

إذا كانت مكسورة كما في النشر ج ١ ص ٢١٥ .

وثانيها الاستطالة^(١) وهي صفة الضاد : لأن مخرجها يبدأ من أول حافة اللسان من أقصاها وينتهي إلى مخرج الطرف فيستوعب طول حافته فيسمى بذلك مستطيلا .

وثالثها التفشي^(٢) ومعناه الظهور : وهي صفة الشين والفاء^(٣) موصفاً بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكيف والتأثر عند النطق بهما .

ورابعها الانحراف^(٤) ومعناه الميل وهو صفة اللام والراء ، وانحرافهما إلى الجهة اليمنى إلا أن انحراف اللام أقوى من انحراف الراء . وخامسها التكرار^(٥) وهي صفة الراء كما تقدم .

وسادسها الصغير وهي صفة^(٦) الصاد والسين والزاي . وسابعها الغنة وهي صفة النون والميم ، وهو الصوت الخارج من الأنف وقد تقدم ذكره

(١) الاستطالة لغة : الامتداد ، واصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها .

(٢) التفشي لغة : الانتشار والاتساع ، واصطلاحاً : انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف .

(٣) أما الشين فمتفق على كونه متفشياً ، وأما الفاء فعددها بعضهم متفشية كالشين وعليه مثني الشارح واقتصر الأكثرون على الشين وزاد بعضهم الضاد فعددها متفشية .

انظر : النجوم الطوالع ص ٢٢١ .

(٤) الانحراف لغة : الميل والعدول . واصطلاحاً : ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان .

(٥) التكرار لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى . واصطلاحاً : ارتداد طرف اللسان عند النطق بالحرف .

الرائد ص ٥٠ .

(٦) الصغير لغة : صوت يشبه صوت الطائر . اصطلاحاً : صوت يخرج مصاحباً لأحد حروف الصغير .

الرائد ص ٤٩ .

وثامنها اللين^(١) وهى صفة الياء والواو الساكنين بعد الفتحة ، فأما إن سكنتا وكانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما حرفا مد كما أن الألف حرف مد أبدا لما لزمها السكون وكون حركة ما قبلها من جنسها . والله تعالى أعلم .

(١) اللين لغة : ضد الخشونة . اصطلاحا : خروج الحرف من غير كلفه على اللسان .
النجوم الطوالع ص ٤٩ .

الفصل الخامس

إذا عرفت ما تقدم فاعلم أن الحرفين إذا اشتركا في المخرج وجملة الصفات التي لكل واحد منهما فهما مثلاً وإن اختلفا بتعدد المخرج أو انفرد أحدهما بصفة لا تكون للآخر فهما مختلفان ، ثم المختلفان إن اشتركا في المخرج أو في بعض الصفات فهما متقاربان ، وبحسب تعدد وجوه الاشتراك يقوى التقارب وبحسب قلته يضعف ، ومهما حصل التماثل لزم الإدغام إذا سكت الأول^(١) ومهما قوى التقارب حسن الإدغام ، ومهما يضعف التقارب ضعف الإدغام ، وإن فقد التقارب امتنع عن الإدغام . والله عز وعلى أعلم .

(١) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْتَبِهُنَّ عَنْ بُغْيَاكُمْ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ ﴾ الآية (١٢) من سورة الحجرات ٤٩ .

الفصل السادس

اعلم أن الحروف تنقسم إلى القوي والضعيف^(١) وأعني هنا بالقوة أن يكون للحرف زيادة على غيره فيقال إنه أقوى من ذلك الغير .

وتلك الزيادة تكون بالإطباق والاستعلاء والصفير والاستطالة والتفشي والتكرار والغنة^(٢) ولا يدغم الأقوى في الأضعف إلا على ضعف وذلك لما يلزم من إبدال الحرف الأول بحرف من جنس الثاني ، فإذا كان الحرف الأول أقوى لزم من إبداله لو ابدل إذهب قوته والعرب تأتي ذلك في فصيح كلامها وإذا كان الأول أضعف لزم من إبداله تقويته وهو القانون المستعمل والقياس الجاري . ومن أصول الإدغام أنه لا يدغم حرف من حروف الخلق^(٣) في حرف من حروف الفم ولا حرف من حروف الفم في حرف من

(١) وتنقسم حسب القوة والضعف إلى خمسة أقسام :

١ — أقوى : وحروفه الطاء والضاد والقاف والظاء .

٢ — قوي : وحروفه: الجيم والذال والصاد والغين والهمزة .

٣ — أضعف : وحروفه : الحاء والتاء والهاء والفاء .

٤ — ضعيف : وحروفه الألف اللينة والتاء والحاء والذال والراء والسين والشين والعين والكاف واللام والميم والنون والواو والياء .

٥ — متوسط : وله حرفان : الزاي والباء .

انظر : قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود للأستاذ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ص ٥٥ مكتبة الدار ط/الخامسة ١٤٠٤ هـ .

(٢) وكذا القلقلة والانحراف والإصمات . قواعد التجويد ص ٥٥ .

(٣) وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .

حروف الحلق ومنه أنه لا يدغم حرف صحيح في حرف معتل سوى النون ،
ولا يدغم حرف من معتل في حرف صحيح أصلا ، ومنها أن إدغام الحرف
الأدخل في الحرف الأخرج أحسن من العكس وقد يستعمل من هذا العكس
في حروف الفم ما لا يستعمل في حروف الحلق واستعمال الإدغام في
حروف الفم أكثر من استعماله في حروف الحلق والإدغام في حروف طرف
اللسان ومقدم الفم أكثر منه في غيرها . والله عز وجل أعلم .

الفصل السابع

أعلم أن الحروف على ضربين :
أحدهما : لا يقبل الإدغام بوجه وهو الألف الساكنة امتنع أن يدغم فيها مثلها
أو خلافها لما كان يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة وامتنع
إدغامها في خلافها لما كان يلزم من قلبها وليس فيما يقاربها ما
يصلح لذلك .

الضرب الثاني : يقبل الإدغام وهو نوعان :
أحدهما : قد يوجد فيه إدغام المثلين ولا يصح فيه إدغام المتقارين .
والنوع الثاني : يصح فيه إدغام المثلين والمتقارين : فالنوع الأول الهمزة
وجد فيها إدغام المثلين في قولهم (سوال) جمع سائل .

ولا يكون هذا في الهمزة إلا إذا كانت عين الكلمة ؛ وسبب ذلك أن
العين إذا ضعفت لا بد أن تكون بلفظ واحد فلزم الإدغام لذلك .

أما إذا لم تكن عينا وتكررت فلهم مندوحة عن الإدغام بتسهيل إحدى
الهمزتين أو حذفها وهو أخف من إدغامها ولم تقع الهمزة عينا مضاعفة في
القرآن .

وأما النوع الذي يقبل إدغام المثلين وإدغام المتقارين فهو باقي
الحروف .

فإدغام المثلين نحو (استغفر ربك) و (أكرم محمدا) وهو عام في
جملة الحروف الباقية .

وأما إدغام المتقاربين فإن الحروف فيه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

.....

يدغم في متقاربه ولا يدغم متقاربه فيه وهو الهاء، والعين، والباء
يجمعهما قولك (بعه) .

أما الهاء والعين فيدغمان في الحاء نحو (وجه حجتك) وقد لقيت
الهاء والحاء في القرآن نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ ﴾ ^(١) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنْ اللَّهِ حُكْمًا ﴾ ^(٢) و ﴿ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ^(٣) و ﴿ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
هَذَا ﴾ ^(٤) و ﴿ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ ^(٥) ونحو ذلك ولم يقرأ بإدغام
شيء منه .

والعين نحو (اسمع حديثاً) ولم تلق العين الحاء في القرآن إلا في
قوله تعالى : ﴿ مِنْ الدَّمَغِ حَزْنًا ﴾ ^(٦) أو تكون العين منونة كقوله تعالى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ ^(٧) وقد تقدم أن الحاء لا تدغم في العين ولا في
الهاء ^(٨) إلا بعد أن تبدل العين والهاء حاء فتقول : (امدح حللاً) و امدح
حلياً (تريد (امدح هلالاً) (و امدح علياً) وكذلك لو أدغمت الهاء في

-
- (١) الآية (٢٥) من سورة الحجر — ١٥ — .
 - (٢) الآية (٥٠) من سورة المائدة — ٥ — .
 - (٣) الآية (١٩٦) من سورة البقرة — ٢ — .
 - (٤) الآية (١٥٠) من سورة الأنعام — ٦ — .
 - (٥) الآية (٧٨) من سورة الحج — ٢٢ — .
 - (٦) الآية (٩٢) من سورة التوبة — ٩ — .
 - (٧) الآية (١٣٠) من سورة النساء — ٤ — .
 - (٨) لأن الاقرب لا يدغم في الذي قبله .

العين والعين في الهاء لأبدلت كل واحد منهما حاء فتقول : (نرح حملك)
(وانفح حلالا) تريد (نزه عملك) (وانفع هلالا) .

حكى سيويه عن بني تميم : محم ومحا أولاء^(١) يريدون معهم ومع هؤلاء، فأما قراءة أبي عمرو (فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ)^(٢) بإدغام الحاء في العين من غير إبدال العين حاء^(٣) فشذوذ^(٤) والله تعالى أعلم .

(١) في (الأصل) و (س) (محسم) و (محولا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ والكتاب .

(٢) الآية (١٨٥) من سورة آل عمران — ٣ — .

(٣) في الاصل (الحاء عينا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٤) قوله «الشذوذ» المراد بالشاذ هنا التقليل أي لغة . ووجه ذلك أنه لم يبدل العين حاء وهذا الشذوذ لا يقدح في القراءة المتواترة : لكون أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشا في اللغة والأفيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قال السيوطي : أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال : القراءة سنة متبعة . قال البيهقي : أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قال ابن الجزري في تعريف القراءة الصحيحة : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها .

ثم قال رحمه الله في شرح الركن الأول : وقولنا بوجه نريد به وجهها من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجعاً عليه م مختلفاً فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءات مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح : إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم . وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارئكم) (يأمركم) ونحوه . انتهى . ومن أراد المزيد من الشواهد والأدلة فليراجع رلتي القراءات في تفسير الشوكاني عند قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ في سورة النساء. الآية (١) .

وأما الباء فتدغم في الفاء والميم كقوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ ^(١) و ﴿ اَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ ^(٢) وقرئ بالإدغام فيهما ^(٣) وأما قراءة الكسائي ﴿ إِنْ نَّشَأْ نَحْصِفْ بِهِمْ ﴾ ^(٤) بإدغام الفاء في الباء فشذوذ ^(٥) والله أعلم .

القسم الثاني :

.....

يدغم مقاربه فيه ولا يدغم هو في مقاربه . وذلك ستة أحرف : الحاء، والشين، والضاد، والراء، والفاء، والميم، يجمعها قولك (شرف محض) .

أما الحاء فقد تقدم ما يدغم فيها ^(٦) وأنها لا تدغم في غيرها إلا على شرط إبدال ذلك الغير بحاء مثلها، ولا تبدل هي بحرف مثل ذلك الغير . وهذا عنيت ^(٧) بكونها لا تدغم في غيرها .

وأما الشين فيدغم فيه الجيم، والطاء، والذال، والتاء، والظاء، والذال، والتاء، واللام .

(١) الآية (٦٢) من سورة الاسرا — ١٧ — .

(٢) الآية (٤٢) من سورة هود — ١١ — .

(٣) قرأ بالإدغام في الأول أبو عمرو البصري وخلاد والكسائي وفي الثاني قبل وأبو عمرو وعاصم والكسائي ، وهو الوجه الثاني لقالون والبيزي وخلاد .

انظر : غيث النفع بهامش سراج القاريء ص ٢٥٠ ، ٢٧٤ .

(٤) الآية (٩) من سورة سبأ — ٣٤ — .

(٥) قوله (فشذوذ) أي لغة لا قراءة .

(٦) وهو الهاء والعين .

(٧) في الأصل (غنيت) بالمعجمة، وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وهو ما أثبتته .

فالطاء نحو : (اَغْبَط شرفاً)^(١) وفي القرآن منه في^(٢) كلمة
(اَغْطَش)^(٣) و (البطْشَة)^(٤) وفي كلمتين (بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ)^(٥) و (لم
يقرأ)^(٦) بإدغامه، والطاء نحو (الحظ شرطه) والذال نحو (استحد شفرتك)
ولم يلتقيا مع الشين في القرآن . واللام نحو (اقبل شهادته) وقد جاءت اللام
قبل الشين في القرآن على خمسة أضرب :

أحدها : لام التعريف ولا خلاف في إدغامها نحو (الشهداء)^(٧) .

الثاني : اللام لمشدودة نحو : (كُلْ شَيْء)^(٨) .

الثالث : اللام المنونة (زَلْزَلَا شَدِيدَا)^(٩) و (رَسُولَا شَاهِدَا عَلَيْكُمْ)^(١٠) .

الرابع : اللام المفتوحة بعد الألف نحو (الرِّجَالُ شَهْوَةٌ)^(١١) و (قَالَ
شُرَكَاءُهُمْ)^(١٢) .

الخامس : لام الإبتداء ولام الجر نحو (لَشَيْءٍ عَجَابٌ)^(١٣) و (لِشَاعِرٍ
مَجْنُونٍ)^(١٤) ولم يدغم شيء من ذلك . وليس في القرآن لام بعدها

(١) في (ز) و (ت) (شرفاً) .

(٢) ما بين القوسين من (ز) .

(٣) الآية ٢٩ من سورة النازعات — ٧٩ — .

(٤) الآية ١٦ من سورة الدخان — ٤٤ — .

(٥) الآية ١٣٥ من سورة النساء — ٤ — .

(٦) ما بلين القوسين من (ت) و (ز) .

(٧) الآية ٦٩ من سورة النساء — ٤ — .

(٨) من مواضع الآية ٢٠ من سورة البقرة — ٢ — .

(٩) الآية ١١ من سورة الأحزاب — ٣٣ — .

(١٠) الآية ١٥ من سورة المزمل — ٧٣ — .

(١١) الآية ٥٥ من سورة النمل — ٧٧ — .

(١٢) الآية ٢٨ من سورة يونس — ١١ — .

(١٣) الآية ٥ من سورة ص — ٣٨ — .

(١٤) الآية ٣٦ من سورة والصفات — ٣٧ — .

شين في كلمة واحدة، أما الجيم، والذال، والتاء فموجودة قبل الشين في القرآن، وقرئ بإدغامها نحو ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾^(١) و ﴿قَدْ شَعَفَهَا﴾^(٢) و ﴿بَارَبَعَةَ شُهَدَاءَ﴾^(٣) و ﴿ثَلَاثَ شُعَبٍ﴾^(٤).

وأما الضاد فيدغم فيه سبعة أحرف وهي : الطاء، والتاء، والذال، والظاء، والذال، والتاء، واللام نحو (أَمَطَ ضِيرَهُ وَاحْفَظْ ضِمَانَكَ ضَغْنَكَ)^(٥) ولم يقع في القرآن منها شيء ووجدت البواقي نحو ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾^(٦) ﴿وَالْعُدَيْتِ ضَنْحاً﴾^(٧) و ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٨) و ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾^(٩).

وأما الراء فيدغم فيها اللام والنون وقرئ به نحو : ﴿قُلْ رَبِّ﴾^(١٠) و ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١١) والإدغام لازم إذا كانا ساكنين ، فان تحركا فهو الإدغام الكبير على ما يأتي بحول الله تعالى .

وأما الفاء فيدغم فيها الباء وقرئ به كما تقدم .

-
- (١) الآية ٢٩ من سورة الفتح — ٤٨ .
 - (٢) الآية ٣٠ من سورة يوسف — ١٢ .
 - (٣) الآية ٤ من سورة النور — ٢٤ .
 - (٤) الآية ٣٠ من سورة المرسلات — ٧٧ .
 - (٥) ما بين القوسين من (ز) و (ت) وفي (س) المثال الأول والثالث .
 - (٦) الآية ١٠٨ من سورة البقرة — ٢ .
 - (٧) الآية ١ من سورة العاديات — ١٠٠ .
 - (٨) الآية ٢٤ من سورة الذاريات — ٥١ .
 - (٩) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف — ٤٦ .
 - (١٠) الآية ١١٢ من سورة الأنبياء — ٢٢ .
 - (١١) الآية ٤٩ من سورة البقرة — ٢ .

وأما الميم فيدغم فيها الباء وقد تقدم .
وأما النون نحو ﴿مَنْ مَعَكَ﴾^(١) فإدغامه لازم إذا كان ساكناً .

القسم الثالث :

.....
الذي يدغم في مقاربه، ويدغم مقاربه فيه، وهو باقي الحروف : وهى
ثمانية عشر حرفاً يجمعها قولك : (ظن زكوت خلط سذج غيث قصد)
أما الخاء والغين فيدغم أحدهما في الآخر نحو (فرغ خاطرك) و
(ارسخ غالباً) ولم يلتقيا في القرآن .
وأما القاف والكاف فيدغم أحدهما في الآخر نحو ﴿نَخْلُكُمُ﴾^(٢) و
﴿لَكَ قَالَ﴾^(٣) وقرئ به .

وأما الجيم فيدغم في الشين كما تقدم ويدغم فيها في قول سيوييه
الطاء والذال والطاء والذال والشاء نحو : ﴿قَدْ جَعَلَ﴾^(٤) و
﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(٥) و ﴿إِذْ جَعَلَ﴾^(٦) وقرئ به .

(١) الآية ٢٨ من سورة المؤمنون — ٢٣ .

(٢) جزء من الآية ٢٠ من سورة المرسلات — ٧٧ .

(٣) جزء من الآية ٣٠ من سورة البقرة — ٢ .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة مريم — ١٩ .

(٥) من الآية ٥٦ من سورة النساء — ٤ .

(٦) من الآية ٢٦ من سورة الفتح — ٤٨ .

وأما البواقي نحو (القط جوهرًا واحفظ جارك وابثث جمالا) فلم يقع في القرآن . فأما قوله تعالى : ﴿ تَجَاجَأُ ﴾^(١) فلا يصح إدغام الشاء في الجيم إذ الجيم مشددة ، وأيضاً فالثاء أول في الإبتداء وبعده ساكن في الوصل .

وأما الياء فتدغم في الواو بشرط أن تقلب الواو ياء نحو سيد كما تقدم وتدغم فيها الواو والنون نحو طويت طياً ولويت ليا ومن يؤمن وكله في القرآن .

وأما الواو فيدغم في الياء كما تقدم ويدغم فيها الياء كما تقدم والنون نحو (من وإل) .

وأما اللام فتدغم في ثلاثة عشر حرفاً وهى : الطاء والذال والصاد والسين والراء معجمات ومهملات والنون والتاء والشاء . فإن كانت اللام للتعريف لزم إدغامها في هذه الحروف وإن كانت لغير التعريف جاز الإظهار والإدغام وإن كان^(٢) متفاضلاً في الحسن والقبح على ما هو مستوفي في كتب العربية .

وقد قريء بإدغامها في عشرة أحرف من هذه الثلاثة عشر وهى ماعدا الشين المعجمة والذال والصاد المهملة . نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾^(٣) و ﴿ هَلْ تُؤبَ ﴾^(٤) و ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾^(٥) و ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾^(٦) و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾^(٧)

(١) من الآية ١٤ من سورة النبأ — ٧٨ — .

(٢) في (س) و (ز) و (ت) (وكان) .

(٣) جزء من الآية ٦٥ من سورة مريم — ١٩ — .

(٤) من الآية ٣٦ من سورة المطففين — ٨٣ — .

(٥) من الآية (١٢) من سورة الفتح — ٤٨ — .

(٦) من الآية (٣٣) من سورة الرعد — ١٣ — .

(٧) من الآية (١٨) من سورة يوسف — ١٢ — .

﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾^(١) و ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾^(٢) و ﴿ بَلْ ظَلُّوا ﴾^(٣) و ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾^(٤) و ﴿ مَنْ يُفَعِّلْ ذَلِكَ ﴾^(٥) وهو شاذ كما تقدم حكمها مع الشين .

ومثال اللام مع الدال في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾^(٦) و ﴿ تَمَنِينَ جَلْدَةً ﴾^(٧) ومثال اللام مع الصاد : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾^(٨) و ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾^(٩) و ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾^(١٠) ولم يقرأ بإدغام شيء منه ويدغم فيها النون لا غير نحو ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾^(١١) وأما النون فيدغم في خمسة أحرف وهى مجموعة في قولك (لم يرو) نحو ﴿ مَنْ لَمْ ﴾^(١٢) و ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾^(١٣) و ﴿ مَنْ يُؤْمِنُ ﴾^(١٤) و ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾^(١٥) و ﴿ مِنْ وَآلٍ ﴾^(١٦) ويدغم فيها لام التعريف لزوما ، فإن كانت اللام لغير

-
- (١) من الآية (٢٧) من سورة القلم — ٦٨ .
 - (٢) من الآية (١٥٥) من سورة النساء — ٤ .
 - (٣) من الآية (٢٧) من سورة الأحقاف — ٤٦ .
 - (٤) من الآية (٢٤) من سورة الإسراء — ١٧ .
 - (٥) من الآية (٢٨) من سورة آل عمران — ٣ .
 - (٦) جزء من الآية (٤٠) من سورة إبراهيم عليه السلام — ١٤ .
 - (٧) من الآية (٤) من سورة النور — ٢٤ .
 - (٨) من الآية (٩٥) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٩) من الآية (٢٦٤) من سورة البقرة — ٢ .
 - (١٠) من الآية (٨٠) من سورة يوسف عليه السلام — ١٢ .
 - (١١) الآية (٤) من سورة الاخلاص — ١١٢ .
 - (١٢) بعض من الآية (٤٤) من سورة المائدة — ٥ .
 - (١٣) جزء من الآية (٢٠) من سورة المرسلات — ٧٧ .
 - (١٤) من الآية (٩٩) من سورة التوبة — ٩ .
 - (١٥) من الآية (١٤٧) سورة البقرة — ٢ .
 - (١٦) من الآية (١١) سورة الرعد — ١٣ .

التعريف ضعف إدغامها فيها ، وقد قريء به وقد تقدم جميع ما ذكرته في النون .

وأما الطاء والذال والتاء والظاء والذال والشاء فيدغم كل واحد منها في سائرهم ، وفي الشين وفي حروف الصفير وفي الجيم أيضاً في قول غير سيبويه كما تقدم . وقد تقدم إدغامها في الضاد ، ويدغم فيها من غيرها اللام على ما تقدم .

فحصل من هذا أن كل واحد من هذه الحروف الستة التي أولها الطاء تدغم في أحد عشر حرفاً .

واعلم أنه ليس في القرآن حرف لقي جميع ما ذكر أنه يدغم فيه سوى التاء ، وأما أخواتها فإنما لقي كل واحد منها في القرآن بعض ما ذكر أنه يدغم فيه على ما أذكره لك الآن بحول الله تعالى .

أما الطاء فلقيت حرفين : وهما : التاء نحو ﴿ أَحَطُّ ﴾^(١) و ﴿ قَرَطْتُ ﴾^(٢) والشين نحو ﴿ أَغْطَشَ ﴾^(٣) وقد ذكر^(٤) وجاءت منونة قبل الذال في قوله تعالى : ﴿ بَسِطْ ذِرَاعَيْهِ ﴾^(٥) .

وأما الدال فلقيت عشرة أحرف وهي في جملتها سوى الطاء ، فمنها : التاء نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾^(٦) و ﴿ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ ﴾^(٧) والظاء نحو :

(١) جزء من الآية (٢٢) سورة النمل — ٢٧ — .

(٢) من الآية (٥٦) سورة الزمر — ٣٩ — .

(٣) من الآية (٢٩) سورة النازات — ٧٩ — .

(٤) في (ت) (وقد جاءت) .

(٥) جزء من الآية (١٨) سورة الكهف — ١٨ — .

(٦) جزء من الآية (٢٥٦) سورة البقرة — ٢ — .

(٧) جزء من الآية (١٨٧) سورة البقرة — ٢ — .

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾^(١) و ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾^(٢) والذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾^(٣) و ﴿ الْوَدُودُ ﴾^(٤) و ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾^(٥) والشاء نحو : ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ ﴾^(٦) والصاد نحو : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾^(٧) و ﴿ فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ ﴾^(٨) والسين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾^(٩) و ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾^(١٠) والزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾^(١١) و ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾^(١٢) والشين نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾^(١٣) و ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾^(١٤) والجيم نحو : ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾^(١٥) و ﴿ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾^(١٦) والصاد نحو : ﴿ قَدْ ضَلَّ ﴾^(١٧) وجاءت منونه قبل الطاء في قوله تعالى : ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾^(١٨) . وأما التاء فقد تقدم أنها لقيت أحد عشر حرفاً

-
- (١) جزء من الآية (١) سورة الطلاق — ٦٥ .
 - (٢) جزء من الآية (١٠٨) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٣) جزء من الآية (١٧٩) سورة الأعراف — ٧ .
 - (٤) جزء من الآية (١٤) سورة البروج — ٨٥ .
 - (٥) جزء من الآية (١٥) سورة البروج — ٨٥ .
 - (٦) جزء من الآية (١٤٥) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٧) جزء من الآية (٢٧) سورة الفتح — ٤٨ .
 - (٨) جزء من الآية (٥٥) ورة القمر — ٥٤ .
 - (٩) جزء من الآية (١) سورة المجادلة — ٥٨ .
 - (١٠) جزء من الآية (١١٢) سورة المؤمنون — ٢٣ .
 - (١١) جزء من الآية (٥) سورة الملك — ٦٧ .
 - (١٢) جزء من الآية (٣٥) سورة النور — ٢٤ .
 - (١٣) جزء من الآية (٣٠) سورة يوسف — ١٢ .
 - (١٤) جزء من الآية (٢٦) سورة يوسف — ١٢ .
 - (١٥) جزء من الآية (٢٤) سورة مريم — ١٩ .
 - (١٦) جزء من الآية (٢٥١) سورة البقرة — ٢ .
 - (١٧) جزء من الآية (١١٦) سورة النساء — ٤ .
 - (١٨) جزء من الآية (٤٣) سورة النساء — ٤ .

فمنها : الطاء نحو : ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾^(١) و ﴿الْمَلِكَةُ طَيِّبٌ﴾^(٢) والدال
نحو : فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ ﴿٣﴾ . والظاء نحو : ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾^(٤)
والذال نحو : ﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾^(٥) والشاء نحو : ﴿كَذَّبْتَ ثُمُودُ﴾^(٦)
والضاد في ﴿وَالْعُدَيْتُ ضِحَا﴾^(٧) والصاد نحو : ﴿لَهْدَمْتُ
صَوْمُعُ﴾^(٨) والسين نحو : ﴿أُتْبِتَ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾^(٩) والزاي نحو :
﴿فَالزَّجَرْتُ زَجْرًا﴾^(١٠) والشين نحو : ﴿بَارَبَعَةَ شُهَدَاءَ﴾^(١١) والجيم
نحو : ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾^(١٢) .

وأما الظاء فلقيت التاء لا غير نحو : ﴿أَوْعَظْتَ﴾^(١٣) و
﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾^(١٤) .

وأما الذال فلقيت سبعة أحرف وهي : الدال نحو : ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾^(١٥)

-
- (١) جزء من الآية (١٣) سورة الأحزاب — ٣٣ .
 - (٢) جزء من الآية (٣٢) سورة النحل — ١٦ .
 - (٣) جزء من الآية (١٨٩) سورة الأعراف — ٧ .
 - (٤) جزء من الآية (١٣٨) سورة الأنعام — ٦ .
 - (٥) جزء من الآية (٣) سورة الصافات — ٣٧ .
 - (٦) جزء من الآية (٤) سورة الحاقة — ٦٩ .
 - (٧) جزء من الآية (١) سورة العاديات — ١٠٠ .
 - (٨) جزء من الآية (٤٠) سورة الحج — ٢٢ .
 - (٩) جزء من الآية (٢٦١) سورة البقرة — ٢ .
 - (١٠) جزء من الآية (٢) سورة الصافات — ٣٧ .
 - (١١) جزء من الآية (٤) سورة النور — ٢٤ .
 - (١٢) جزء من الآية (٣٦) سورة الحج — ٢٢ .
 - (١٣) جزء من الآية (١٣٦) سورة الشعراء — ٢٦ .
 - (١٤) جزء من الآية (٦٦) سورة البقرة — ٢ .
 - (١٥) جزء من الآية (٥٢) سورة الحجر — ١٥ .

والتاء نحو : ﴿ إِذْ تَبَرَّأْ ﴾^(١) والطاء نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾^(٢) والصاد نحو : ﴿ إِذْ صَرَفْنَا ﴾^(٣) و ﴿ مَا اتَّخَذَ صَحْبَةً ﴾^(٤) والسين نحو : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾^(٥) و ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾^(٦) والزاي نحو : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ﴾^(٧) والجيم نحو : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾^(٨) و ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾^(٩) .

وأما التاء فلقيت خمسة أحرف : وهى : التاء نحو : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾^(١٠) والذال نحو : ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ ﴾^(١١) و ﴿ وَالْحَرِثَ ذَلِكَ ﴾^(١٢) والسين نحو : ﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾^(١٣) والسين نحو : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾^(١٤) والصاد في قوله تعالى : ﴿ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٥) .

وأما حروف الصفير^(١٦) فيدغم كل واحد منها في أخويه ويدغم فيها اللام ، والطاء ، والذال ، والفاء ، والطاء ، والذال ، والتاء كما تقدم .

-
- (١) جزء من الآية (١٦٦) سورة البقرة — ٢ .
 - (٢) جزء من الآية (٦٤) سورة النساء — ٤ .
 - (٣) جزء من الآية (٢٩) سورة الأحقاف — ٤٦ .
 - (٤) جزء من الآية (٣) سورة الجن — ٧٢ .
 - (٥) جزء من الآية (١٦) سورة النور — ٢٤ .
 - (٦) جزء من الآية (٦٣) سورة الكهف — ١٨ .
 - (٧) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال — ٨ .
 - (٨) جزء من الآية (٣٢) سورة سبأ — ٣٤ .
 - (٩) جزء من الآية (٢٦) سورة الفتح — ٤٨ .
 - (١٠) جزء من الآية (٤٣) سورة الأعراف — ٧ .
 - (١١) جزء من الآية (١٧٦) سورة الأعراف — ٧ .
 - (١٢) جزء من الآية (١٤) سورة آل عمران — ٣ .
 - (١٣) جزء من الآية (٦) سورة الطلاق — ٦٥ .
 - (١٤) جزء من الآية (٥٨) سورة البقرة — ط .
 - (١٥) جزء من الآية (٢٤) سورة الذاريات — ٥١ .
 - (١٦) وهى : الصاد والزاي والسين .

والذي التقى في القرآن من حروف الصغير بعضها مع بعض : السين والزاي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تُفُوسُ زُوجَتْ ﴾^(١) لا غير والله تعالى أعلم .

وقد نَجَزَ^(٢) الكلام في القسم الأول بتمام هذا الفصل السابع . والكلام فيه مقرر بحسب فصيح كلام العرب ولا ينكر من كلام العرب وجود الشواذ في باب الإدغام وغيره ، فلا يهولنك أن تجد في هذا الباب ما يشذ عما قررت له لك ، لكن عليك بمعرفة ما يشذ وما يطرد ورد كل فرع إلى أصله والله المستعان .

وأشرع الآن في القسمين الثاني وهو مقصود الباب وأرتب الكلام فيه بحسب ترتيب كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

(م) قوله : (باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير)^(٣) .

(ش) إعلم انه إنما سمي هذا الإدغام كبيراً لكثرة دورانه في حروف القرآن . فقد بلغت عدة ما يذكر منه في هذا الباب ما بين متفق عليه ومختلف فيه : ألف كلمة وثلاثمائة كلمة واثنين وتسعين كلمة . ويمكن أن يسمى كبيراً لكثرة ما فيه من العمل ، وذلك أنه مخصوص بما أصله التحريك فيعرض فيه في بعض المواضع أربع تغييرات .

وذلك في إدغام المتقاربين إذا كان قبل الأول منهما ساكن : أحدها : قلب الحرف الأول ، والثاني : إسكانه ، والثالث : إدغامه إن كان مفتوحاً في الأصل أو إخفاؤه إذا كان أصله الضم أو الكسر على ما سيأتي تحقيق القول في تسمية هذا النوع من الإخفاء إدغاماً بحول الله تعالى .

(١) جزء من الآية (٧) سورة التكمير - ٨١ .

(٢) أي انقضى . انظر مختار الصحاح للرازي ص ٦٤٦ .

(٣) انظر : التيسير ص ١٩ .

والرابع : التقاء الساكنين إذا كان الأول مفتوحاً في الأصل كما تقدم ، وكذلك إذا كان الأول متحركاً بالضم أو بالكسر في الأصل عند من لا يقول بالإخفاء ويجعله إدغاماً صحيحاً^(١) .

(م) قوله : (اعلم أي إنما أفرد مذهبه في هذا الباب في الحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج)^(٢) .

(ش) ينبغي أن تعلم أولاً أن الإدغام الكبير ليس بلازم في قراءة أبي عمرو وأن الحروف المذكورة في هذا الباب قرأها أبو عمرو على وجهين : أحدهما : الإظهار كما قرأها غيره من القراء . الثاني : الإدغام كما يذكر هنا^(٣) .

فليس الإدغام الكبير بأمر لابد منه في قراءة أبي عمرو وإنما هو رواية من رواياته ووجه من وجوه قرائته . فمن شاء قرأ به ومن شاء قرأ بالإظهار ، وعلى هذا جرى كلام الحافظ حيث أسند قراءة أبي شعيب فقال : وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثليين والمتقاربين وبإدغامه على فارس .^(٤)

ولما كان لأبي عمرو مذهب في الإدغام الصغير ولم يذكره في هذا الباب وإنما يذكره بعد مع مذاهب القراء ، فلذلك قال : (إنما أفراد مذهبه في

(١) في (ت) و (س) (والله تعالى أعلم) بعد (صحيحاً) .

(٢) انظر : التيسر ص ١٩ .

(٣) اعلم أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو ، وأما الدوري فليس له من طريق التيسر إلا الإظهار . ولذلك قال الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي في شرحه للشاطبية : وكان أبو القاسم الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ .

وقال : حسن خلف الحسيني : (والإدغام بالسوسي خص) .

انظر : مختصر بلوغ الأمانة بذييل سراج القاريء للشيخ على محمد الضباع . ص ٣٤ ، والوافي شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي ص ٥٣ .

(٤) انظر التيسر ص ١٩ .

هذا الباب في كذا^(١) فإن قيل : فلو قال بدل هذه العبارة : اعلم أي إنما أفرد في هذا الباب بمذهبه في الحروف المتحركة لكان أبين في الإشعار من جهة^(٢) دليل الخطاب ، فإن له مذهباً في الإدغام في الحروف الساكنة فأما هذه العبارة التي عبر بها فقد تشعر بأن لغيره مذهباً في هذه الحروف وليس لغيره فيها إلا الإظهار ؟ .

فالجواب : أن الإحتمال أيضاً في هذه العبارة قائم كما هو في عبارته إذ لا يبعد أن يفهم من هذه العبارة أن لغيره في هذه الحروف مذهباً لم يذكر (هنا)^(٣) وهذا الإحتمال في العبارتين مبني على إعماله دليل الخطاب ، ولا يصح إعماله في كل موضع .

قوله : (في الحروف المتحركة) .

هذا فرق بين الإدغام الكبير والإدغام الصغير : إذ لابد أن يكون الحرف الأول في هذا الباب متحركاً قبل الإدغام .

وأما الإدغام الصغير فلا يكون إلا فيما الحرف الأول منه ساكن قبل الإدغام . /

ومن الفرق بين البابين أن الإدغام الصغير خاص بالمتقاربين ولا يكون في المثليين ، والإدغام الكبير يكون في المثليين وفي المتقاربين^(٤) .

(١) انظر التيسير ص ١٢ .

(٢) في الأصل : (من الجهة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٣) ما بين القوسين من : (ز) و (ت) و (س) .

(٤) وفي المتجانسين .

وقوله : (التي تماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج) كلام فيه حذف .

وتصحيحه : في الحروف التي تماثل في اللفظ وفي الحروف التي تتقارب في المخرج فحذف الموصول الثاني واستغنى بفهم المعنى كما حذف في قولهم : حذوه بما عزوهان : تقديره : بما عزوه وبما هان .

وهذا التقدير مبني على أن العزيز غير الهين . ويمكن أن يقال مثله في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾^(١) على تفسير من قال : إن المراد بالذي جاء بالصدق محمد ﷺ وبالذي صدق به أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

فيكون التقدير : والذي جاء بالصدق والذي صدق به ومه قوله تعالى : ﴿ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾^(٢) أي بما قدم و (بما)^(٣) أخر .

وقوله تعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾^(٤) ويكون هذا الحذف في باب الموصولات نظير الحذف في باب الموصولات كقول امرئ القيس :

(مجر جيوش غائمين وخيب)^(٥)

أي أبو عمرو .

(١) الآية (٣٣) من سورة الزمر (٣٩) .

(٢) الآية (٣) سورة القيامة (٧٥) .

(٣) ما بين القوسين من : (س) و (ز) .

(٤) الآية (٥) سورة الانفطار (٨٢) .

(٥) صدره : بمحنة قد آزر الضال نبتها ...

انظر : ديوان امرئ القيس تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٤٥ . ط . الثالثة — دار

المعرفة .

أراد : وجيوش خيب : إذ لا يصح أن يكون الغائمون هم الخيب .
وإنما حملت كلامه على هذا لأن الحرفين المتماثلين لابد أن يكونا من
مخرج واحد : إذ حقيقتهما أنهما حرف واحد مكرر كالباءين في (سبب)
والصادين في (القصص) .

وأما المتقاربان في المخرج فهما مختلفان وليسا بمثلين ، ولا يصح
إدغام أحدهما في الآخر إلا بعد قلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه ، فيصيرا
مثلين إذ الحاصل من الإدغام في ذلك : النطق بحرف واحد مشدد . فلا
يمكن أن يبقى الأول مخالفاً للثاني حال الإدغام ، لما كان يلزم من وجود
صوتين مختلفين في الحرف الواحد المشدد ، ولما كان يلزم من أعمال
العضوين الناطقين بالحرفين المختلفين في زمان واحد . وهذا أمر خارج عن
قوى البشر .

(م) قوله رحمه الله : (وهى تأتي على ضربين متصلة في كلمة
واحدة ومنفصلة في كلمتين)^(١) .

(ش) يريد بقوله : (وهى تأتي) الحروف المتماثلة والحروف
المتقاربة فيكون الحاصل أربعة أقسام :
القسم الأول : المثلان في كلمة .
الثاني : المثلان في كلمتين .
الثالث : المتقاربان في كلمة .
الرابع : المتقاربان من كلمتين .

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

القسم الأول : المثلان في كلمة :

(م) قال الحافظ رحمه الله (اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من المثليين في كلمة إلا (في) ^(١) موضعين إلى آخر كلامه) ^(٢) .

(ش) اعلم أن قولهم : المثلان في كلمة : يكون حقيقة ويكون مجازاً .

أما الحقيقة فنحو الباءين في (سب) والراءين في (بررة) والقافين في (يشاقق) والصادين في (القصص) ألا ترى أن المثليين في جميع ذلك في كلمة واحدة وأن سيبا وزنه (فعل) فالباء الأولى عين الكلمة والثانية لامها وكذلك سائر ما ذكر معه .

وأما المجاز فنحو : الكافين في (سَلَكُكُمْ) والنونين في (يَعْْبُدُونِي) والهائين في (وجهه) : ألا ترى أن الأول من المثليين في هذه الأمثلة لام الكلمة أو من تمامها ، والثاني ضمير متصل به ولو فصلته منه لم تختل ^(٣) الكلمة نحو : (سلك) و (يعبدون) و (وجه) ، وكذلك بينه ^(٤) الباء الأولى حرف جر اتصلت بفاء الكلمة فأشبهت المثليين في كلمة .

فإذا تقرر هذا فاعلم أن أبا عمرو أدغم من ذلك ﴿ مَنَاسِكُكُمْ ﴾ ^(٥) في البقرة و ﴿ مَاسَلَكُكُمْ ﴾ ^(٦) في المدثر .

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير .

(٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٣) في الاصل : (تخل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا اثبت .

(٤) في (س) (بسيه) وهو تحريف والصواب ما في ما في (الاصل) و (ز) و (ت) .

(٥) جزء من الآية (٢٠٠) سورة البقرة (٢) .

(٦) من الآية (٤٢) سورة المدثر (٧٤) .

ووجه الإدغام في ذلك أنه استثقل اجتماع المثليين مع ما في ذلك من الطول بلحاق ضمير الجمع وتحريك ما قبل الكاف الأولى مع أنه اتبع في ذلك الرواية عن أئمته . وزاد الإمام ﴿بِشِيرِكِكُمْ﴾^(١) في فاطر ، وقال باختلاف عنه والإظهار أحسن لاجتماع ساكنين ليس الأول منهما حرف مدولين .

والإدغام رواية عياش^(٢) عنه . وزاد الإمام أيضاً ما التقت فيه الهاءان والثانية من ضمير الجماعة وقال باختلاف عنه والإظهار أكثر وأحسن ، وبهما قرأت ، والإدغام رواية محمد بن رومي^(٣) عن اليزيدي عنه . انتهى .

واعلم أن جملة ما في القرآن منه تسعة وعشرين موضعاً : من ذلك ﴿وَجُوهَهُمْ﴾^(٤) في موضعين من آل عمران ، وموضعين من سورة يونس عليه السلام ، وفي الأنفال ، وسورة إبراهيم عليه السلام ، والإسراء ، وسورة الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، والمؤمنون والفرقان والتمل والأحزاب

(١) جزء من الآية (١٤) سورة فاطر (٣٥) .

(٢) هو : عياش بن محمد (أبو الفضل) الجوهري البغدادي؛ مشهور روى القراءة سماعاً عن أبي عمرو الدوري وروى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر ومحمد بن يونس المطرزي وغيرهما . مات سنة ٢٩٩ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٧ — ٦٠٨ .

(٣) هو : محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي ، ويقال فيروز (أبو عبد الله) البصري مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي ، وهو من أجل أصحابهما ، وروى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلى بن الحسن .
غاية النهاية : ج ٢ ص ٢١٨ .

(٤) جزء من الآية (١٠٦ ، ١٠٧) من آل عمران ، و (٥٠) من الأنفال ، و (٢٦ — ٢٧) من يونس ، و (٥٠) سورة إبراهيم ، و (٩٧) سورة الإسراء ، و (٣٩) الأنبياء ، و (١٠٤) المؤمنون ، و (٣٤) الفرقان ، و (٩٠) التمل ، و (٦٦) الأحزاب ، و (٦٠) الزمر ، و (٢٧) سورة محمد ﷺ ، و (٢٩) الفتح ، و (٤٨) القمر ، و (٢٤) المطففين .

والزمر والقتال ، والفتح ، والقمر ، والمطففين في كل واحدة^(١) من الثلاث عشرة سورة موضع .

ومنها ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٢) في موضعين من آل عمران ، وفي ثلاثة مواضع من التوبة وفي المائدة وسورة إبراهيم عليه السلام والكهف ويس والصف في كل واحد من السور الخمس موضع .

ومنها ﴿جَبَاهُهُمْ﴾^(٣) في التوبة و ﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾^(٤) في النور . وزاد الإمام أيضاً ﴿إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ﴾^(٥) في الأعراف . وقال باختلاف عنه^(٦) والإظهار أحسن وأكثر للحذف الذي يقع في الكلمة^(٧) وذلك أنه يحذف (الياء)^(٨) التي هي لام الفعل ويدغم ياء فعيل في ياء المتكلم .

فأما ما عدا ذلك مما التقت^(٩) فيه المشلان في كلمة فلا إدغام فيه نحو ﴿يَعْبُدُونِي﴾^(١٠) و ﴿يَهْدُونَنَا﴾^(١١) و ﴿مَا أَقْتُلُوا﴾^(١٢) و ﴿يَقْتَتِلَانِ﴾^(١٣) لعدم الرواية . ولأن الإظهار هو الأصل فلا يفتقر إلى تعليل .

(١) في (ت) و (س) (واحد) . (٢) جزء من الآية (١١٨ — ١٦٧) سورة آل عمران — (٤١) المائدة

(٣) جزء من الآية (٣٥) التوبة (٩) . (٨ ، ٣٠ ، ٣٢) التوبة ، (٩) إبراهيم و (٥) الكهف ، (٦٥)

(٤) جزء من الآية (٣٣) النور (٢٤) . يس (٨) الصف .

(٥) جزء من الآية (١٩٦) الأعراف (٧) .

(٦) أي عن أبي عمرو .

(٧) اعلم أن المشلين إذا التقيا فإما أن يكونا في كلمة أو في كلمتين ، فإن كانا في كلمة واحدة

فالمقول عن أبي عمرو والمعمول عليه إدغام الكاف في مثلها أي في لكاف من هاتين الكلمتين وهما

: ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾ و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ وإظهار ما عدهما . قال الشاطبي :

ففي كلمة عنه مناسككم وما * سلككم وبإقي الباب ليس معولاً

انظر : سراج القاري ص ٣٤ ، والنشر ج ١ ص ٢٨٠ .

(٨) ما بين القوسين من (ز) . (٩) قوله : (التقت) صوابه : (التقى) لأن الفاعل (المشلان) وهو مذكر

(١٠) جزء من الآية (٥٥) سورة النور (٢٤) . (١١) من الآية (٦) التغابن (٦٤) .

(١٢) من الآية (٢٥٣) البقرة (٢) . (١٣) من الآية (١٥) القصص (٢٨) .

القسم الثاني : المثلان من كلمتين :

(م) قال الحافظ : (فأما المثلان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم الأول في الثاني منما سواء سكن ما قبله أو تحرك في جميع القرآن)^(١) .

(ش) اعلم أن المراد من هذا الفصل أن يكون الحرف الواقع آخر الكلمة واقعاً في أول الكلمة التي بعدها وهما متحركان على ما مر (من)^(٢) شرط هذا الباب نحو ﴿ الرَّحِيمِ مَلِكٌ ﴾^(٣) و ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾^(٤) .

وإنما أدغم أبو عمرو ما أدغم من هذا الفصل اتباعاً لروايته عن أئمة مع الهرب من ثقل التفكيك : لأن المثلين إذا التقيا باتصال الكلمتين كان ذلك أطول في الكلام ، وأثقل على اللسان ، فكان التخفيف بالإدغام أوكد منه في الكلمة الواحدة .

واعلم أن الحروف على ضربين :
أحدهما : لقي مثله في القرآن .
والضرب الثاني لم يلق مثله :

فالضرب الذي لم يلق مثله من الحروف في كلمتين في القرآن عشرة أحرف وهي :

الطاء والذال والصاد المهملات والحاء والضاد والشين والذال والظاء المعجمات والجيم والزاي .

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) ما بين القوسين من : (ت) و (س) و (ز) .

(٣) من الآيتين (٣-٤) سورة الفاتحة (١) .

(٤) من الآية (٢٥٥) البقرة (٢) .

والضرب الذي لقي مثله من كلمتين باقي الحروف وهى ثمانية عشر حرفاً يجمعها قولك : (حسن فعلك أثبتته غير قوم) وقد وقع في تمثيل الحافظ منها ثلاثة عشر حرفاً يجمعها قولك : (علم حسن ركبت فيه) وبقيت الهمزة والغين والقاف والطاء والواو .

وأقدم الآن الكلام في الهمزة ثم في الحروف التي ذكر الحافظ على حسب ترتيبها في كلامه ، ثم أتبعها بالأربعة الباقية .

أما الهمزة فقد التقى المشلان منها في القرآن في مواضع كثيرة ، وتبلغ باعتبار اتفاقها في الحركات واختلافها ثمانية أضرب^(١) .

(١) قوله « ثمانية أضرب » أي أنواع :

الأول : المفتوحان .

الثاني : المكسورتان .

الثالث : المضمومتان .

الرابع : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

الخامس : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

السادس : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة .

السابع : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة .

الثامن : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة .

وهذه الأضرب الثمانية ناتجة من ضرب حركات الهمزة الأولى الثلاث في حركات الهمزة الثانية الثلاث ، فتكون النتيجة العملية تسعة أضرب ، ولكن الموجود منها في القرآن الكريم ثمانية أضرب فقط ، وأما الضرب التاسع وهو أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة فلا وجود له في القرآن الكريم وإنما وجد معناه وهو قوله تعالى في القصص ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً ﴾ والمعنى : وجد على الماء أمة .

انظر : النشر ج ١ ص ٣٧٨ .

نحو : ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(١) و ﴿هُؤَلَاءِ إِن كُنْتُمْ﴾^(٢) و ﴿أُولَئِكَ﴾^(٣) و ﴿شَهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾^(٤) و ﴿مِنْ وَعَاءٍ أُخِيهِ﴾^(٥) و ﴿جَاءَ أُمَّةٍ﴾^(٦) و ﴿السُّفَهَاءُ الْأَ﴾^(٧) و ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٨) ولم يدغم شيء من ذلك .

(و)^(٩) وجه هذا أن من احتمال ثقل اجتماعهما من العرب أثبتهما ، وعلى ذلك قراءه الكوفيين ومن استقلهما عدل إلى تسهيل إحداهما وعليه قراءة أبي عمرو ، فاكتمى بتسهيل إحداهما عن الإدغام لما في إدغامهما لو فعل من الثقل الذي ليس في غيرهما من الحروف .

واعلم أن أبا عمرو إذا سهل إحدى الهمزتين حذف الأولى إن كانتا متفتقتي الحركة ، فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثليين ، ويسهل الثانية بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها إن كانت الأولى مفتوحة والثانية مخالفة ، ويبدلها حرفاً خالصاً من جنس حركة ما قبلها إن كانت مفتوحة والأولى مخالفة .

فإذا جعلها بين بين استغني بذلك عن الإدغام مع أن لفظ الأولى إذ ذاك مخالف للفظ الثانية فيندفع بذلك ثقل اجتماع المثليين .

(١) جزء من الآية (٣٤) سورة الأعراف (٧) .

(٢) جزء من الآية (٣١) سورة البقرة (٢) .

(٣) جزء من الآية (٣٢) سورة الأحقاف (٤٦) .

(٤) جزء من الآية (١٣٣) سورة البقرة (٢) .

(٥) جزء من الآية (٧٦) سورة يوسف (١٢) .

(٦) جزء من الآية (٢٤) المؤمنون (٢٣) .

(٧) جزء من الآية (١٣) البقرة (٢) .

(٨) جزء من الآية (١٤٢) البقرة (٢) .

(٩) ما بين القوسين من : (ز) و (س) و (ت) .

فإن قيل : هما متقاربان ، ومن أصله^(١) إدغام المتقاربين .

فالجواب : أنه لا بد في إدغام المتقاربين من إبدال الأول^(٢) إلى جنس الثاني ، ولا بد من تسكينه ، فكان يلزم منهما تسهيل همزة الأولى بين بين وجعلها مثل الثانية وإسكانها وإدغامها . وهذا ممتنع من وجهين : أحدهما : أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين والمقرئين . والثاني : أنك لو سهلت الأولى من ﴿ شَهْدَاءَ إِذَا حَضَرَ ﴾ فقياسها أن تكون بين الهمزة والألف ، وقياس الثانية أن تكون بين الهمزة والياء . وذلك يمنع كونهما مثلين . وكذا قياس سائرهما .

وأما إذا أبدل الثانية واوا خالصة أو ياء فيمتنع الإدغام أيضاً لما تقدم ، ولأن أصل الواو والياء ألا يدغم فيهما/غيرهما وأيضاً فالإدغام خلاف الأصل ، فقد خرجت الهمزة من باب الإدغام وبقيت سبعة عشر حرفاً يقع فيه الإدغام .

واعلم أنه يشترط في كل حرف منها ألا يكون منوناً^(٣) ولا مشدداً^(٤) ويشترط في التاء مع ذلك ألا تكون ضمير المتكلم^(٥) ولا ضمير المخاطب^(٦) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (نحو قوله تعالى : فِيهِ هُدًى)^(٧) .

(١) قوله (من أصله) أي أصل أبي عمرو .

(٢) في الأصل و (ت) و (ز) : (الأولى) وهو تحريف والصواب ما في (س) وهو ما أثبتته .

(٣) نحو : (وأسعِ غليم) . آية (٢٤٧) البقرة (٢) .

(٤) نحو : ﴿ قَمِّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ آية (١٤٢) الاعراف (٧) .

(٥) مثل : ﴿ يَلْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ﴾ . آية (٤) النبأ (٧٨) .

(٦) مثل : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ ﴾ الآية (٩٩) يونس — ١٠ — .

(٧) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن الهاء يدغمها أبو عمرو في مثلها إن كانتا من كلمتين سواء كانت الأولى ضميراً أو غير ضمير وسواء كان قبلها حرف متحرك أو ساكن وإن كانت في الأسماء موصولة حذفت الصلة ثم أسكنها في جميع ذلك وأدغمها نحو : ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ ^(١) و ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَخَاهُ هَرُونَ ﴾ ^(٣) و ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ^(٤) و ﴿ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ ^(٥) و ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ ^(٦) و ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ ﴾ ^(٧) وجملته في القرآن أربعة وتسعون حرفاً منها حرف حرف ^(٨) في ثلاث وعشرين سورة .

ففي النساء : ﴿ فَكُلُّوهُ هَنِيئاً ﴾ ^(٩) وفي الأنعام : ﴿ قُلْ إِنْ هُدًى لِلَّهِ هُوَ الْهُدًى ﴾ ^(١٠) وفي الأعراف : ﴿ لِأَخِيهِ هَرُونَ ﴾ ^(١١) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ ^(١٢) وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ غَيْرُهُ هُوَ أَشْأَكُمْ ﴾ ^(١٣) وفي المؤمنين : ﴿ وَأَخَاهُ هَرُونَ ﴾ ^(١٤) .

-
- (١) جزء من الآية (٩) سورة الشورى — ٤٢ .
 - (٢) جزء من الآية (١٠٧) آل عمران — ٣ .
 - (٣) جزء من الآية (٤٥) المؤمنون — ٢٣ .
 - (٤) جزء من الآية (٢) البقرة — ٢ .
 - (٥) جزء من الآية (٥١) آل عمران — ٣ .
 - (٦) جزء من الآية (٢٤٩) البقرة — ٢ .
 - (٧) جزء من الآية (١٢٤) التوبة — ٩ .
 - (٨) قوله : (حرف حرف) أي في كل سورة كلمة واحدة .
 - (٩) جزء من الآية (٤) النساء — ٤ .
 - (١٠) جزء من الآية (٧١) الأنعام — ٦ .
 - (١١) جزء من الآية (١٤٢) الأعراف — ٧ .
 - (١٢) جزء من الآية (٦٨) يونس — ٧ .
 - (١٣) جزء من الآية (٦١) هود — ١١ .
 - (١٤) جزء من الآية (٤٥) المؤمنون — ٢٣ .

وفي التمل : ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾^(١) وفي العنكبوت : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾^(٢) وفي
 الم السجدة : ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى﴾^(٣) وفي فاطر ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾^(٤) وفي
 الصافات : ﴿ذُرِّيَّتُهُ هُمُ﴾^(٥) وفي فصلت : ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾^(٦) وفي
 ق : ﴿قَالَ قَرِينُهُ هَذَا﴾^(٧) وفي الطور : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾^(٨) وفي الحديد :
 ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾^(٩) وفي المجادلة : ﴿أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠) وفي الممتحنة : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾^(١١) وفي التحريم :
 ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾^(١٢) وفي قل أوحى : ﴿وَلَنْ تُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾^(١٣) وفي
 الزمل : ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾^(١٤) وفي المدثر : ﴿اللَّهُ هُوَ أَهْلُ
 التَّقْوَى﴾^(١٥) وفي البروج : ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ﴾^(١٦) وفي القارة : ﴿فَأَمَّهُ
 هَاوِيَّةُ﴾^(١٧) .

-
- (١) جزء من الآية (٤٢) سورة التمل — ٢٧ .
 (٢) جزء من الآية (٢٦) العنكبوت — ٢٩ .
 (٣) جزء من الآية (٢٣) السجدة — ٤٢ .
 (٤) جزء من الآية (١٥) فاطر — ٣٥ .
 (٥) جزء من الآية (٧٧) الصافات — ٣٧ .
 (٦) جزء من الآية (٣٦) فصلت — ٤١ .
 (٧) جزء من الآية (٢٣) ق — ٥٠ .
 (٨) جزء من الآية (٢٨) الطور — ٥٢ .
 (٩) جزء من الآية (٢٤) الحديد — ٥٧ .
 (١٠) جزء من الآية (٢٢) المجادلة — ٥٨ .
 (١١) جزء من الآية (٦) الممتحنة — ٦٠ .
 (١٢) جزء من الآية (٤) التحريم — ٦٦ .
 (١٣) جزء من الآية (١٢) الجن — ٧٢ .
 (١٤) جزء من الآية (٢٠) الزمل — ٧٣ .
 (١٥) جزء من الآية (٥٦) المدثر — ٧٤ .
 (١٦) جزء من الآية (١٣) البروج — ٨٥ .
 (١٧) جزء من الآية (٩) القارة — ١٠١ .

ومنها حرفان حرفان^(١) في عشر سور : ففي الأنفال : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾^(٢) ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ ﴾^(٣) وفي النحل : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾^(٤) ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾^(٥) وفي الإسراء : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(٦) وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴿ وفي الشعراء : ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ ﴾^(٨) ﴿ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(٩) وفي غافر : ﴿ بِشَيْءٍ إِنْ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(١٠) ﴿ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(١١) وفي الشورى : ﴿ إِنْ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ ﴾^(١٢) ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾^(١٣) وفي الزخرف : ﴿ إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾^(١٤) وفي الدخان : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(١٥) ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾^(١٦) وفي الجاثية : ﴿ إِلَهَهُ هَوْنُهُ ﴾^(١٧)

(١) قوله : حرفان حرفان أي في كل سورة كلمتان لا غير .

(٢) جزء من الآية (٦١) سورة الأنفال — ٨ .

(٣) جزء من الآية (٦٢) الأنفال — ٨ .

(٤) جزء من الآية (٧٢) النحل — ١٦ .

(٥) جزء من الآية (٩٥) النحل — ١٦ .

(٦) جزء من الآية (١) الإسراء — ١٧ .

(٧) جزء من الآية (٢) الإسراء — ١٧ .

(٨) جزء من الآية (٩٣) الشعراء — ٢٦ .

(٩) جزء من الآية (٢١٩ ، ٢٢٠) الشعراء — ٢٦ .

(١٠) جزء من الآية (٢٠) غافر — ٤٠ .

(١١) جزء من الآية (٥٦) غافر — ٤٠ .

(١٢) جزء من الآية (٥) الشورى — ٤٢ .

(١٣) جزء من الآية (٩) الشورى — ٤٢ .

(١٤) جزء من الآية (٦٤) الزخرف — ٤٣ .

(١٥) جزء من الآية (٦) الدخان — ٤٤ .

(١٦) جزء من الآية (٢٣) الجاثية — ٤٥ .

(١٧) جزء من الآية (٤٢) الدخان — ٤٤ .

﴿ اتَّخَذْتُمْ عَايَتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾^(١) وفي الذاريات : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ ﴾^(٢)
﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾^(٣) ومنها ثلاثة ثلاثة في سبع سور : ففي سورة آل
عمران : ﴿ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾^(٤) ﴿ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ ﴾^(٥) ﴿ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرًا لَهُمْ ﴾^(٦) وفي كهيعص : ﴿ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾^(٧) ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ ﴾^(٨)
﴿ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ ﴾^(٩) وفي النور : ﴿ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ ﴾^(١٠)
وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا ﴾^(١١) ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾^(١٢) وفي الفرقان :
﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً ﴾^(١٣) ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ ﴾^(١٤) ﴿ إِلَهُهُ هُوَ ﴾^(١٥) وفي
القصص : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ﴾^(١٦) ﴿ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى ﴾^(١٧)
﴿ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ ﴾^(١٨)

-
- (١) جزء من الآية (٣٥) الجاثية — ٤٥ .
 - (٢) جزء من الآية (٣٠) سورة الذاريات — ٥١ .
 - (٣) جزء من الآية (٥٨) سورة الذاريات — ٥١ —
 - (٤) جزء من الآية (٥١) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٥) جزء من الآية (١٠٧) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٦) جزء من الآية (١٨٠) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٧) جزء من الآية (٣٦) سورة مريم — ١٩ .
 - (٨) جزء من الآية (٦٥) سورة مريم — ١٩ .
 - (٩) جزء من الآية (٦٥) سورة مريم — ١٩ .
 - (١٠) جزء من الآية (١٣) سورة النور — ٢٤ .
 - (١١) جزء من الآية (١٥) سورة النور — ٢٤ .
 - (١٢) جزء من الآية (٢٥) سورة النور — ٢٤ .
 - (١٣) جزء من الآية (٢٣) سورة الفرقان — ٢٥ .
 - (١٤) جزء من الآية (٣٥) سورة الفرقان — ٢٥ —
 - (١٥) جزء من الآية (٤٣) سورة الفرقان — ٢٥ —
 - (١٦) جزء من الآية (١٦) سورة القصص — ٢٨ .
 - (١٧) جزء من الآية (٤٩) سورة القصص — ٢٨ .
 - (١٨) جزء من الآية (٥٢) سورة القصص — ٢٨ .

وفي لقمان : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾ ^(١) ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ ^(٢)
﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾ ^(٣) وفي الزمر : ﴿ سُبْحَنَهُ هُوَ ﴾ ^(٤) ﴿ جَمِيعاً إِنَّهُ
هُوَ الْعَفُورُ ﴾ ^(٥) ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ ^(٦) ومنها أربعة (في) ^(٧) سورتين :
ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ ^(٨)
﴿ بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٩) ﴿ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ ﴾ ^(١٠) ﴿ لِمَا يَشَاءُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ ^(١١) وفي النجم : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ ﴾ ^(١٢) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ
أَمَاتَ ﴾ ^(١٣) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ ^(١٤) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴾ ^(١٥) . ومنها
خمسة بالتوبة وهي : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ ^(١٦) ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ

-
- (١) جزء من الآية (٢٦) سورة لقمان — ٣١ .
 - (٢) جزء من الآية (٣٠) سورة لقمان — ٣١ .
 - (٣) جزء من الآية (٣٠) سورة لقمان — ٣١ .
 - (٤) جزء من الآية (٤) سورة الزمر — ٣٩ .
 - (٥) جزء من الآية (٥٣) سورة الزمر — ٣٩ .
 - (٦) جزء من الآية (٥٧) سورة الزمر — ٣٩ .
 - (٧) في الأصل : (ففي) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .
 - (٨) جزء من الآية (٣٤) سورة يوسف — ١٢ .
 - (٩) جزء من الآية (٨٣) سورة يوسف — ١٢ .
 - (١٠) جزء من الآية (٩٨) سورة يوسف — ١٢ .
 - (١١) جزء من الآية (١٠٠) سورة يوسف — ١٢ .
 - (١٢) جزء من الآية (٤٣) سورة النجم — ٥٣ .
 - (١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة النجم — ٥٣ .
 - (١٤) من الآية (٤٨) سورة النجم — ٥٣ .
 - (١٥) جزء من الآية (٤٩) سورة النجم — ٥٣ .
 - (١٦) جزء من الآية (٤٠) سورة التوبة — ٩ .

التَّوْبَةُ ﴿١﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ﴾ (١) ﴿لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ﴾ (٢) ﴿زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾ (٣) . ومنها ستة في ثلاث سور : ففي البقرة : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (٤) ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ (٥) ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ (٦) ﴿هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدًى﴾ (٧) ﴿وَلَا تَتَّخِذْ أَعْيَابَ اللَّهِ هُزُوًا﴾ (٨) ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ (٩) وفي العقود : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ﴾ (١٠) ﴿الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى﴾ (١١) ﴿فَإِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (١٢) ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ﴾ (١٣) ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ (١٤) ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا﴾ (١٥) وفي الحج : ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (١٦)

-
- (١) جزء من الآية (١٠٤) سورة التوبة — ٩ .
 - (٢) جزء من الآية (١٠٤) سورة التوبة — ٩ .
 - (٣) جزء من الآية (١١٨) سورة التوبة — ٩ .
 - (٤) جزء من الآية (١٢٤) سورة التوبة — ٩ .
 - (٥) جزء من الآية (٢) سورة البقرة — ٢ .
 - (٦) جزء من الآية (٣٧) سورة البقرة — ٢ .
 - (٧) جزء من الآية (٥٤) سورة البقرة — ٢ .
 - (٨) جزء من الآية (١٢٠) سورة البقرة — ٢ .
 - (٩) جزء من الآية (٢٣١) سورة البقرة — ٢ .
 - (١٠) جزء من الآية (٢٤٩) سورة البقرة — ٢ .
 - (١١) جزء من الآية (١٧) سورة المائدة — ٥ .
 - (١٢) جزء من الآية (٤٦) سورة المائدة — ٥ .
 - (١٣) جزء من الآية (٥٦) سورة المائدة — ٥ .
 - (١٤) جزء من الآية (٧٢) سورة المائدة — ٥ .
 - (١٥) جزء من الآية (٧٦) سورة المائدة — ٥ .
 - (١٦) جزء من الآية (١١٩) سورة المائدة — ٥ .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾^(١) ﴿حَقَّ جِهْدِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾^(٢) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٣) .

وإنما جاز حذف صلة الضمير هنا لأنها زائدة لا تثبت في الوقف ، وبهذا القيد الأخير فارقت ألف (أنا) ولأنها معتلة لا تقبل الحركة في الوصل وتحذف لالتقاء الساكنين .

وبهذه القيود الثلاثة فارقت التنوين مع أن التنوين جاء لمعنى وهو الفرق بين المنصرف/وغيره في الأمر العام فكان أقوى من صلة الهاء ، وإنما جيء بصلة الهاء تقوية لحركتها فلا حاجة إليها في الإدغام . والله تبارك وتعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وَأَنَّ يَأْتِي يَوْمٌ) (أدغموه)^(٤) (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمٍئِذٍ)^(٥) .

(ش) اعلم أنه يدغم الياء في مثلها سواء سكن ما قبلها أو تحرك كالمثاليين اللذين ذكر الحافظ هنا ، وجملته في القرآن ثمانية مواضع منها : ﴿أَنَّ يَأْتِي يَوْمٌ﴾^(٦) في البقرة وسورة إبراهيم عليه السلام والروم والشورى . (٧)

(١) جزء من الآية (٥ ، ٦) سورة الحج — ٢٢ .

(٢) جزء من الآية (٦٢) سورة الحج — ٢٢ .

(٣) جزء من الآية (٨٧) سورة الحج — ٢٢ .

(٤) جزء من الآية (٨٧) سورة الحج — ٢٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من باقي النسخ ومن التيسير .

(٦) نظر : التيسير ص ٢٠ .

(٧) من الآية (٢٥٤) سورة البقرة و (٣١) من سورة إبراهيم ، و (٤٣) من الروم و (٤٧) من الشورى .

و ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ ^(١) في سورة هود عليه السلام . و ﴿ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ ﴾ ^(٢) في النحل ، و ﴿ نُودِيَ يُمُوسَى ﴾ ^(٣) في طه ، ﴿ فَهِيَ يَوْمِئِذٍ ﴾ ^(٤) في الحاقة .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ يَسَنَ ﴾ ^(٥) في الطلاق فسياقي الكلام فيه بعد بحول الله عز وجل .

(م) قال الحافظ رحمه الله : و (لَا أُبْرُحُ حَتَّى) ^(٦) .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن من هذا إلا موضعان :
أحدهما : في البقرة ﴿ عُقْدَةُ الْبَيْكَاكِ حَتَّى ﴾ ^(٧) .
والثاني : في الكهف : ﴿ لَا أُبْرُحُ حَتَّى ﴾ ^(٨) .
(م) قال الحافظ رحمه الله : و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ^(٩) .

(ش) اعلم أن جملة في القرآن ثمانية عشر موضعاً : منها في البقرة : ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ ^(١٠) وفي آل عمران : ﴿ لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ ﴾ ^(١١) وفي المائدة : ﴿ تَطْلُعُ عَلَى خَائِئَةٍ ﴾ ^(١٢) وفي الأعراف :

(١) جزء من الآية (٦٦) سورة هود — ١١ .

(٢) جزء من الآية (٩٠) سورة النحل — ١٦ .

(٣) جزء من الآية (١١) سورة طه — ٢٠ .

(٤) جزء من الآية (١٦) سورة الحاقة — ٦٩ .

(٥) جزء من الآية (٤) سورة الطلاق — ٦٥ .

(٦) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٧) جزء من الآية (٢٣٥) سورة البقرة — ٢ .

(٨) جزء من الآية (٦٠) سورة الكهف — ١٨ .

(٩) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(١٠) جزء من الآية (٢٥٥) سورة البقرة — ٢ .

(١١) جزء من الآية (١٩٥) سورة آل عمران — ٣ .

(١٢) جزء من الآية (١٣) سورة المائدة — ٥ .

﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ ^(١) ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم ﴾ ^(٢) ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(٣)
﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٤) وفي التوبة : ﴿ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(٥) . وفي
سورة يونس عليه السلام : ﴿ نَطْبَعُ عَلَى ﴾ ^(٦) . وفي الكهف : ﴿ تَطْلُعُ عَلَى
قَوْمٍ ﴾ ^(٧) وفي طه : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ ^(٨) وفي الحج : ﴿ يُدْفَعُ
عَنْ ﴾ ^(٩) ﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ^(١٠) وفي سبأ : ﴿ فِزْرَعُ عَنْ
قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(١١) وفي المنافقون : ﴿ فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(١٢) و (في) ^(١٣)
القيامة : ﴿ تَجْمَعُ عِظَامُهُ ﴾ ^(١٤) وفي الهزلة : ﴿ تَطْلُعُ عَلَى الْأَفئدةِ ﴾ ^(١٥) .

-
- (١) جزء من الآية (٢٧) سورة الأعراف — ٧ .
 - (٢) جزء من الآية (٧١) من سورة الأعراف — ٧ .
 - (٣) جزء من الآية (١٠٠) سورة الأعراف — ٧ .
 - (٤) جزء من الآية (١٣٤) سورة الأعراف — ٧ .
 - (٥) جزء من الآية (٨٧) سورة التوبة — ٩ .
 - (٦) جزء من الآية (٧٤) سورة يونس — ١٠ .
 - (٧) جزء من الآية (٩٠) سورة الكهف — ١٨ .
 - (٨) جزء من الآية (٣٩) سورة طه — ٢٠ .
 - (٩) جزء من الآية (٣٨) سورة الحج — ٢٢ .
 - (١٠) جزء من الآية (٦٥) سورة الحج — ٢٢ .
 - (١١) جزء من الآية (٢٣) سورة سبأ — ٣٤ .
 - (١٢) جزء من الآية (٣) سورة المنافقون — ٦٣ .
 - (١٣) ما بين القوسين من : (ت) و (ز) و (س) .
 - (١٤) جزء من الآية (٣) سورة القيامة — ٧٥ .
 - (١٥) جزء من الآية (٧) سورة الهزلة — ١٠٤ .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا قيل لهم) (١) .

(ش) اعلم أن اللام يدغمها في مثلها على كل حال وجملته في القرآن مائتا حرف وخمسة عشر سوى المختلف فيه وهو : ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ (٢) في سورة يوسف عليه السلام . و ﴿ عَالُ لُوط ﴾ (٣) في موضعين من الحجر وثالث في التمل ورابع في القمر وسيأتي الكلام فيها .

فمن المتفق عليه حرف حرف في سبع عشرة سورة : ففي سورة إبراهيم عليه السلام : ﴿ الْأَمْثَالُ لِلنَّاسِ ﴾ (٤) وفي الحجر : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجَدَ ﴾ (٥) وفي الروم : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ (٦) وفي فاطر : ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ ﴾ (٧) وفي الأحقاف : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ ﴾ (٨) وفي القتال : ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ (٩) وفي الذاريات : ﴿ إِذْ قِيلَ لَهُمْ ﴾ (١٠) وفي المجادلة : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ﴾ (١١) وفي الحشر : ﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ﴾ (١٢) وفي الجمعة : ﴿ مِنْ قَبْلِ لَفِي ﴾ (١٣) وفي المنافقون : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ (١٤) وفي

(١) انظر : التيسير ص ٢٠ .

(٢) جزء من الآية (٩) سورة يوسف — ١٢ .

(٣) جزء من الآية (٥٩) سورة الحجر — ١٥ .

(٤) جزء من الآية (٢٥) سورة إبراهيم — ١٤ .

(٥) جزء من الآية (٣٣) سورة الحجر — ١٥ .

(٦) جزء من الآية (٣٠) سورة الروم — ٣٠ .

(٧) جزء من الآية (٢) سورة فاطر — ٣٥ .

(٨) جزء من الآية (١٧) سورة الأحقاف — ٤٦ .

(٩) جزء من الآية (٢٥) سورة القتال — ٤٧ .

(١٠) جزء من الآية (٤٣) سورة الذاريات — ٥١ .

(١١) جزء من الآية (١١) سورة المجادلة — ٥٨ .

(١٢) جزء من الآية (١٦) سورة الحشر — ٥٩ .

(١٣) جزء من الآية (٢) سورة الجمعة — ٦٢ .

(١٤) جزء من الآية (٥) سورة المنافقون — ٦٣ .

الحاقة : ﴿الْأَقَاوِيلَ لَأُخَذَّنَا﴾ ^(١) وفي سورة نوح عليه السلام : ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ﴾ ^(٢) وفي قل أوحى : ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ﴾ ^(٣) وفي المرسلات : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ ^(٤) وفي النبأ : ﴿الَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ^(٥) وفي الشمس : ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ ^(٦) ومنها حرفان حرفان في اثنتي عشرة سورة .

ففي الأنفال : ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ^(٧) ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ ^(٨) وفي التوبة : ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا﴾ ^(٩) و ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ ^(١٠) وفي الرعد : ﴿الْمِحَالِ لَهُ﴾ ^(١١) ﴿الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ﴾ ^(١٢) وفي العنكبوت : ﴿إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ ^(١٣) ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ ^(١٤) وفي لقمان : ﴿وَإِذْ قَالَ لِقَمْنُ﴾ ^(١٥) ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ ^(١٦) وفي

-
- (١) من الآيتين (٤٤ — ٤٥) سورة الحاقة — ٧٩ .
 - (٢) جزء من الآية (١٩) سورة نوح — ٧١ .
 - (٣) جزء من الآية (٢٥) سورة الجن — ٧٢ .
 - (٤) جزء من الآية (٤٨) سورة المرسلات — ٧٧ .
 - (٥) جزء من الآية (١٠) سورة النبأ — ٧٨ .
 - (٦) جزء من الآية (١٣) سورة الشمس — ١٩٠ .
 - (٧) جزء من الآية (١) سورة الأنفال — ٨ .
 - (٨) جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال — ٨ .
 - (٩) جزء من الآية (٣٨) سورة التوبة — ٩ .
 - (١٠) جزء من الآية (٤٠) سورة التوبة — ٩ .
 - (١١) جزء من الآيتين (١٣ — ١٤) سورة الرعد — ١٣ .
 - (١٢) جزء من الآيتين (١٧ — ١٨) سورة الرعد — ١٣ .
 - (١٣) جزء من الآية (١٦) سورة العنكبوت — ٢٩ .
 - (١٤) جزء من الآية (٢٨) سورة العنكبوت — ٢٩ .
 - (١٥) جزء من الآية (١٣) سورة لقمان — ٣١ .
 - (١٦) جزء من الآية (٢١) سورة لقمان — ٣١ .

السجدة : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ ^(١) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ ^(٢) وفي الأحزاب :
﴿ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْتُونَ ﴾ ^(٣) ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ﴾ ^(٤) وفي ص : ﴿ قَالَ لَقَدْ
ظَلَمْتُكَ ﴾ ^(٥) ﴿ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ^(٦) وفي الشورى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ ﴾ ^(٧) ﴿ الْفَصْلَ لِقُضِي ﴾ ^(٨) وفي الفتح : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ﴾ ^(٩)
﴿ فَجَعَلَ لَكُمُ ﴾ ^(١٠) وفي الحجرات : ﴿ يَأْكُلْ لَحْمَ ﴾ ^(١١) ﴿ وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا ﴾ ^(١٢) وفي الملك : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾ ^(١٣) ﴿ جَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ ﴾ ^(١٤) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثمان سور: ففي الإسراء : ﴿ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجْلاً ﴾ ^(١٥)
﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ ﴾ ^(١٦) ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ ^(١٧) وفي سورة الأنبياء عليهم

-
- (١) جزء من الآية (٩) سورة السجدة — ٣٢ .
 - (٢) جزء من الآية (٢٠) سورة السجدة — ٣٢ .
 - (٣) جزء من الآية (١٥) سورة الأحزاب — ٣٣ .
 - (٤) جزء من الآية (٣٧) سورة الأحزاب — ٣٣ .
 - (٥) جزء من الآية (٢٤) سورة ص — ٣٨ .
 - (٦) جزء من الآية (٨٤) و (٨٥) سورة ص — ٣٨ .
 - (٧) جزء من الآية (١١) سورة الشورى — ٤٢ .
 - (٨) جزء من الآية (٢١) سورة الشورى — ٤٢ .
 - (٩) جزء من الآية (١١) سورة الفتح — ٤٨ .
 - (١٠) جزء من الآية (٢٠) سورة الفتح — ٤٨ .
 - (١١) جزء من الآية (١٢) سورة الحجرات — ٤٩ .
 - (١٢) جزء من الآية (١٣) سورة الحجرات — ٤٩ .
 - (١٣) جزء من الآية (١٥) سورة الملك — ٦٧ .
 - (١٤) جزء من الآية (٢٣) سورة الملك — ٦٧ .
 - (١٥) جزء من الآية (٩٩) سورة الإسراء — ١٧ .
 - (١٦) جزء من الآية (١٠١) سورة الإسراء — ١٧ .
 - (١٧) جزء من الآية (١٠٢) سورة الإسراء — ١٧ .

السلام ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ ^(١) ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ ﴾ ^(٢) ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٣) وفي النور : ﴿ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا ﴾ ^(٤) ﴿ الْأَمْثَلُ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٥) ﴿ الرَّسُولُ لَعَلَّكُمْ ﴾ ^(٦) وفي سبأ : ﴿ وَنَجْعَلْ لَهُ أَنْدَاداً ﴾ ^(٧) ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ﴾ ^(٨) ﴿ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ ^(٩) وفي الصافات : ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ ^(١٠) ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ ^(١١) ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ ^(١٢) وفي فصلت : ﴿ فَقَالَ لَهَا ﴾ ^(١٣) ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ ﴾ ^(١٤) ﴿ قِيلَ لِلرُّسُلِ ﴾ ^(١٥) وفي الزخرف : ﴿ جَعَلْ لَكُمْ الْأَرْضَ ﴾ ^(١٦) ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ فِيهَا ﴾ ^(١٧) ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الثَّمَرِ ﴾ ^(١٨) وفي ق : ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ ﴾ ^(١٩) ﴿ الْقَوْلُ

-
- (١) جزء من الآية (٥٢) سورة الأنبياء — ٢١ .
 - (٢) جزء من الآية (٥٤) سورة الأنبياء — ٢١ .
 - (٣) جزء من الآية (٦٠) سورة الأنبياء — ٢١ .
 - (٤) جزء من الآية (٢٨) سورة النور — ٢٤ .
 - (٥) جزء من الآية (٣٥) سورة النور — ٢٤ .
 - (٦) جزء من الآية (٥٦) سورة النور — ٢٤ .
 - (٧) جزء من الآية (٣٣) سورة سبأ — ٣٤ .
 - (٨) جزء من الآية (٤٠) سورة سبأ — ٣٤ .
 - (٩) جزء من الآية (٤٢) سورة سبأ — ٣٤ .
 - (١٠) جزء من الآية (٣٥) سورة الصافات — ٣٧ .
 - (١١) جزء من الآية (٨٥) سورة الصافات — ٣٧ .
 - (١٢) جزء من الآية (١٢٤) سورة الصافات — ٣٧ .
 - (١٣) جزء من الآية (١١) سورة فصلت — ٤١ .
 - (١٤) جزء من الآية (٤٣) سورة فصلت — ٤١ .
 - (١٥) جزء من الآية (٤٣) سورة فصلت — ٤١ .
 - (١٦) جزء من الآية (١٠) سورة الزخرف — ٤٣ .
 - (١٧) جزء من الآية (١٠) سورة الزخرف — ٤٣ .
 - (١٨) جزء من الآية (١٢) سورة الزخرف — ٤٣ .
 - (١٩) جزء من الآية (٢٨) سورة ق — ٥٠ .

لَدَيَّ ﴿١﴾ ﴿تَقُولُ لِحَبِثَتٍ﴾ (٢) .

ومنها أربعة أربعة في أربع سور : ففي العقود : ﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ (٣) ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ﴾ (٤) ﴿السَّبِيلُ لَعْنٍ﴾ (٥) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾ (٦) وفي سورة هود عليه السلام : ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ (٧) ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ (٨) ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ﴾ (٩) ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾ (١٠) وفي الفرقان : ﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾ (١١) ﴿جَعَلَ / لَكُمْ أَلِيلَ لِبَاسًا﴾ (١٢) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا﴾ (١٣) وفي يس : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا﴾ (١٤) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا﴾ (١٥) ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ﴾ (١٦) ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ﴾ (١٧) .

(١) جزء من الآية (٢٩) سورة ق — ٥٠ .

(٢) جزء من الآية (٣٠) سورة ق — ٥٠ .

(٣) جزء من الآية (٢٧) سورة المائدة — ٥ .

(٤) جزء من الآية (٤١) سورة المائدة — ٥ .

(٥) جزء من الآيتين (٧٧ — ٧٨) سورة المائدة — ٥ .

(٦) جزء من الآية (١٠٤) سورة المائدة — ٥ .

(٧) جزء من الآية (٣١) سورة هود — ١١ .

(٨) جزء من الآية (٣١) سورة هود — ١١ .

(٩) جزء من الآية (٤٣) سورة هود — ١١ .

(١٠) جزء من الآية (٨٠) سورة هود — ١١ .

(١١) جزء من الآية (١٠) سورة الفرقان — ٢٥ .

(١٢) جزء من الآية (٤٧) سورة الفرقان — ٢٥ .

(١٣) جزء من الآية (٦٠) سورة الفرقان — ٢٥ .

(١٤) جزء من الآية (٤٥) سورة يس — ٣٦ .

(١٥) جزء من الآية (٤٧) سورة يس — ٣٦ .

(١٦) جزء من الآية (٨٠) سورة يس — ٣٦ .

(١٧) جزء من الآية (٨٢) سورة يس — ٣٦ .

ومنها خمسة خمسة في سورتين : ففي الأعراف : ﴿ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ ﴾ ^(١) ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ ^(٢) ﴿ قَالَ لَنْ تَرَانِي ﴾ ^(٣) ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا ﴾ ^(٤) ﴿ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ ^(٥) وفي كهيعص : ﴿ فَمَثَّلَ لَهَا ﴾ ^(٦) ﴿ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٧) ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ ^(٨) ﴿ وَقَالَ لَأُوتِينَ ﴾ ^(٩) ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ﴾ ^(١٠) .

ومنها ستة ستة في خمس سور : ففي النساء : ﴿ الرَّسُولُ لَوِئْسَوِي ﴾ ^(١١) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى ﴾ ^(١٢) ﴿ الرَّسُولِ لَوْجَدُوا ﴾ ^(١٣) ﴿ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا ﴾ ^(١٤) ﴿ الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا ﴾ ^(١٥) ﴿ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ ﴾ ^(١٦) وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا ﴾ ^(١٧) ﴿ وَقَالَ

(١) جزء من الآية (٣٨) سورة الأعراف — ٧ .

(٢) جزء من الآية (٨٠) سورة الأعراف — ٧ .

(٣) جزء من الآية (١٤٣) سورة الأعراف — ٧ .

(٤) جزء من الآية (١٦١) سورة الأعراف — ٧ .

(٥) جزء من الآية (١٦٢) سورة الأعراف — ٧ .

(٦) جزء من الآية (١٧) سورة مريم — ١٩ .

(٧) جزء من الآية (٣٥) سورة مريم — ١٩ .

(٨) جزء من الآية (٤٢) سورة مريم — ١٩ .

(٩) جزء من الآية (٧٧) سورة مريم — ١٩ .

(١٠) جزء من الآية (٩٦) سورة مريم — ١٩ .

(١١) جزء من الآية (٤٢) سورة النساء — ٤ .

(١٢) جزء من الآية (٦١) سورة النساء — ٤ .

(١٣) جزء من الآية (٦٤) سورة النساء — ٤ .

(١٤) جزء من الآية (٧٧) سورة النساء — ٤ .

(١٥) جزء من الآية (٧٧) سورة النساء — ٤ .

(١٦) جزء من الآية (١١٨) سورة النساء — ٤ .

(١٧) جزء من الآية (٣٧) سورة يوسف — ١٢ .

لِلَّذِي ﴿١﴾ ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَقَالَ لِفَتْنِهِ﴾ ﴿٣﴾ ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ﴾ ﴿٤﴾ ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَفِي طه﴾ ﴿٦﴾ ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿قَالَ لَا تَخَافَا﴾ ﴿٨﴾ ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ﴾ ﴿١١﴾ ﴿أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَفِي النمل﴾ ﴿١٣﴾ ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي﴾ ﴿١٥﴾ ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿وَجَعَلَ لَهَا رُوسَى﴾ ﴿١٨﴾ ﴿الْأَيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿وَفِي الزمر﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿أَوْ تَقُولَ﴾

-
- (١) جزء من الآية (٤٢) سورة يوسف — ١٢ — .
(٢) جزء من الآية (٦٠) سورة يوسف — ١٢ — .
(٣) جزء من الآية (٦٢) سورة يوسف — ١٢ — .
(٤) جزء من الآية (٦٦) سورة يوسف — ١٢ — .
(٥) جزء من الآية (٩٢) سورة يوسف — ١٢ — .
(٦) جزء من الآية (١٠) سورة طه — ٢٠ — .
(٧) جزء من الآية (٤٦) سورة طه — ٢٠ — .
(٨) جزء من الآية (٥٣) سورة طه — ٢٠ — .
(٩) جزء من الآية (٦١) سورة طه — ٢٠ — .
(١٠) جزء من الآية (٩٠) سورة طه — ٢٠ — .
(١١) جزء من الآية (٩٧) سورة طه — ٢٠ — .
(١٢) جزء من الآية (٣٧) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٤) جزء من الآية (٥٤) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٥) جزء من الآية (٦٠) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٦) جزء من الآية (٦١) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٧) جزء من الآية (٨٦) سورة النمل — ٢٧ — .
(١٨) جزء من الآية (٦) سورة الزمر — ٣٩ — .
(١٩) جزء من الآية (٨) سورة الزمر — ٣٩ — .
(٢٠) جزء من الآية (٢٤) سورة الزمر — ٣٩ — .

لَوْ ﴿١﴾ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ ﴿٢﴾ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمْ عَلَيْكُمْ ﴿٣﴾ .

ومنها سبعة في القصص وهي : ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ قَالَ لَا تَخَفْ ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ قَالَ لِأَهْلِيهِ ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ وَنَجَعَلْ لَكُمَا ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ ﴾ ﴿٨﴾ ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلْ لَكُم ﴾ ﴿٩﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ﴾ ﴿١٠﴾ .

ومنها ثمانية في سورة يونس عليه السلام وهي : ﴿ مَنَازِلَ لَتَعْلَمُوا ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿ جَعَلْ لَكُم ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ الْآيِلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ ﴿١٦﴾

(١) جزء من الآية (٥٧) سورة الزمر — ٣٩ .

(٢) جزء من الآية (٧١) سورة الزمر — ٣٩ .

(٣) جزء من الآية (٧٣) سورة الزمر — ٣٩ .

(٤) جزء من الآية (١٨) سورة القصص — ٢٨ .

(٥) جزء من الآية (٢٥) سورة القصص — ٢٨ .

(٦) جزء من الآية (٢٩) سورة القصص — ٢٨ .

(٧) جزء من الآية (٣٥) سورة القصص — ٢٨ .

(٨) جزء من الآية (٥١) سورة القصص — ٢٨ .

(٩) جزء من الآية (٧٣) سورة القصص — ٢٨ .

(١٠) جزء من الآية (٧٦) سورة القصص — ٢٨ .

(١١) جزء من الآية (٥) سورة يونس — ١٠ .

(١٢) جزء من الآية (٢٨) سورة يونس — ١٠ .

(١٣) جزء من الآية (٥٢) سورة يونس — ١٠ .

(١٤) جزء من الآية (٦٤) سورة يونس — ١٠ .

(١٥) جزء من الآية (٦٧) سورة يونس — ١٠ .

(١٦) جزء من الآية (٦٧) سورة يونس — ١٠ .

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ ^(١) ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى ﴾ ^(٢) .

ومنها تسعة تسعة في سورتين ففي آل عمران : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٣) ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ ﴾ ^(٤) ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٥) ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٦) ﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ ﴾ ^(٧) ﴿ مَنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ ﴾ ^(٨) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا ﴾ ^(٩) ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ ^(١٠) ﴿ أَلَا يَجْعَلُ لَهُمُ حِطًّا ﴾ ^(١١)

وفي الأنعام : ﴿ ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ^(١٢) ﴿ وَلَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ ﴾ ^(١٣) ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي ﴾ ^(١٤) ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ ^(١٥) ﴿ قَالَ لَا أُحِبُّ ﴾ ^(١٦) ﴿ قَالَ لِمَنْ لَمْ يَهْدِنِي ﴾ ^(١٧) ﴿ جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ ﴾ ^(١٨)

-
- (١) جزء من الآية (٧١) سورة يونس — ١٠ .
 - (٢) جزء من الآية (٨٠) سورة يونس — ١٠ .
 - (٣) جزء من الآية (٤٧) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٤) جزء من الآية (٥٩) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٥) جزء من الآية (٧٩) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٦) جزء من الآية (١٢٤) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٧) جزء من الآية (١٣٢) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٨) جزء من الآية (١٦٤) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٩) جزء من الآية (١٦٧) سورة آل عمران — ٣ .
 - (١٠) جزء من الآية (١٧٣) سورة آل عمران — ٣ .
 - (١١) جزء من الآية (١٧٦) سورة آل عمران — ٣ .
 - (١٢) جزء من الآية (٢٢) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٣) جزء من الآية (٣٤) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٤) جزء من الآية (٥٠) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٥) جزء من الآية (٥٠) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٦) جزء من الآية (٧٦) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٧) جزء من الآية (٧٧) سورة الأنعام — ٦ . (١٨) جزء من الآية (٩٧) سورة الأنعام — ٦ .

﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ ^(١) ﴿ فَصَلَّ لَكُمْ ﴾ ^(٢) .

ومنها عشرة في غافر وهي : ﴿ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ^(٣)
﴿ بِالْبُطْلِ يُدْحِضُوا ﴾ ^(٤) ﴿ وَيَنْزِلُ لَكُمْ ﴾ ^(٥) ﴿ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ^(٦)
﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ ^(٧) ﴿ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ﴾ ^(٨)
﴿ يَقُولُ لَهُ كُنْ ﴾ ^(٩) ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ ﴾ ^(١٠) ﴿ جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ ﴾ ^(١١) .

ومنها أحد عشر في النحل وهي : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَّاذَا أُنْزِلَ ﴾ ^(١٢)
﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ ^(١٣) ﴿ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ ﴾ ^(١٤) ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ ﴾ ^(١٥) ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ ﴾ ^(١٦) ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ
السَّمْعَ ﴾ ^(١٧)

(١) جزء من الآية (١١٥) سورة الأنعام — ٦ .

(٢) جزء من الآية (١١٩) سورة الأنعام — ٦ .

(٣) جزء من الآية (٣) سورة غافر — ٤٠ .

(٤) جزء من الآية (٥) سورة غافر — ٤٠ .

(٥) جزء من الآية (١٣) سورة غافر — ٤٠ .

(٦) جزء من الآية (٤٤) سورة غافر — ٤٠ .

(٧) جزء من الآية (٦١) سورة غافر — ٤٠ .

(٨) جزء من الآية (٦٤) سورة غافر — ٤٠ .

(٩) جزء من الآية (٦٨) سورة غافر — ٤٠ .

(١٠) جزء من الآية (٧٣) سورة غافر — ٤٠ .

(١١) جزء من الآية (٧٩) سورة غافر — ٤٠ .

(١٢) جزء من الآية (٢٤) سورة النحل — ١٦ .

(١٣) جزء من الآية (٣٠) سورة النحل — ١٦ .

(١٤) جزء من الآية (٤٠) سورة النحل — ١٦ .

(١٥) جزء من الآية (٧٢) سورة النحل — ١٦ .

(١٦) جزء من الآية (٧٢) سورة النحل — ١٦ .

(١٧) جزء من الآية (٧٨) سورة النحل — ١٦ .

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن يُّوْتِكُمْ﴾^(١) ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
الْأَنْعَامِ﴾^(٢) ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ﴾^(٣) ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
الْجِبَالِ﴾^(٤) ﴿وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ﴾^(٥) .

ومنها اثنا عشر اثنا عشر في سورتين ففي الكهف : ﴿لَا مُبْدِلَ
لِكَلِمَتِهِ﴾^(٦) ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾^(٧) ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾^(٨) ﴿نَجْعَلُ
لَكُم مَّوْعِدًا﴾^(٩) ﴿بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُونَ﴾^(١٠) ﴿لَعَجَلُ لَهُم﴾^(١١) ﴿قَالَ
لِفَتْنِهِ﴾^(١٢) ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى﴾^(١٣) ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي﴾^(١٤) ﴿قَالَ لَوْ
شِئْتَ﴾^(١٥) ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ﴾^(١٦) ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾^(١٧) وفي الشعراء :

-
- (١) جزء من الآية (٨٠) سورة النحل — ١٦ .
 - (٢) جزء من الآية (٨٠) سورة النحل — ١٦ .
 - (٣) جزء من الآية (٨١) سورة النحل — ١٦ .
 - (٤) جزء من الآية (٨١) سورة النحل — ١٦ .
 - (٥) جزء من الآية (٨١) سورة النحل — ١٦ .
 - (٦) جزء من الآية (٢٧) سورة الكهف — ١٨ .
 - (٧) جزء من الآية (٣٤) سورة الكهف — ١٨ .
 - (٨) جزء من الآية (٣٧) سورة الكهف — ١٨ .
 - (٩) جزء من الآية (٤٨) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٠) جزء من الآية (٥٦) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١١) جزء من الآية (٥٨) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٢) جزء من الآية (٦٢) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٣) جزء من الآية (٦٦) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٤) جزء من الآية (٧٣) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٥) جزء من الآية (٧٧) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٦) جزء من الآية (٨٨) سورة الكهف — ١٨ .
 - (١٧) جزء من الآية (٩٤) سورة الكهف — ١٨ .

﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ ﴾ ^(١) ﴿ قَالَ لِي اتَّخَذْتُ ﴾ ^(٢) ﴿ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ ^(٣) ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٤) ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى ﴾ ^(٥) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ لِأَيِّهِ ﴾ ^(٦) ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ﴾ ^(٧) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ ﴾ ^(٨) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴾ ^(٩) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ ﴾ ^(١٠) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ ﴾ ^(١١) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ ^(١٢).

ومنها ستة عشر في البقرة وهي : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ﴾ ^(١٣) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ ^(١٤) ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾ ^(١٥) ﴿ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ ^(١٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ^(١٧)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | جزء من الآية (٢٥) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٢) | جزء من الآية (٢٩) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٣) | جزء من الآية (٣٤) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٤) | جزء من الآية (٣٩) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٥) | جزء من الآية (٤٣) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٦) | جزء من الآية (٧٠) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٧) | جزء من الآية (٩٢) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٨) | جزء من الآية (١٠٦) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (٩) | جزء من الآية (١٢٤) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (١٠) | جزء من الآية (١٤٢) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (١١) | جزء من الآية (١٦١) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (١٢) | جزء من الآية (١٧٧) سورة الشعراء — ٢٦ . |
| (١٣) | جزء من الآية (١١) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٤) | جزء من الآية (١٣) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٥) | جزء من الآية (٢٢) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٦) | جزء من الآية (٥٩) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٧) | جزء من الآية (٨٣) سورة البقرة — ٢ . |

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أُنزَلَ اللَّهُ ﴾ (١) ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ ﴾ (٢) ﴿ قَالَ لَا يَأْتَالُ ﴾ (٣) ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ ﴾ (٤) ﴿ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﴾ (٥) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا ﴾ (٦) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ (٧) ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ﴾ (٨) ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ ﴾ (٩) ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ ﴾ (١٠) ﴿ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ (١١) .

(م) قال الحافظ رحمه الله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (٣) .

(ش) اعلم أن النون يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن وجملته في القرآن سبعون موضعا .

منها حرف حرف في إحدى وعشرين سورة :

ففي العقود : ﴿ يَقُولُونَ نَحْشِي ﴾ (١٣) وفي الأنفال : ﴿ الْفِتْنَانِ ﴾
نَكَصَ ﴿ (١٤) وفي إبراهيم عليه السلام : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (١٥) وفي

-
- | | |
|------|---------------------------------------|
| (١) | جزء من الآية (٩١) سورة البقرة — ٢ . |
| (٢) | جزء من الآية (١١٧) سورة البقرة — ٢ . |
| (٣) | جزء من الآية (١٢٤) سورة البقرة — ٢ . |
| (٤) | جزء من الآية (١٣١) سورة البقرة — ٢٠ . |
| (٥) | جزء من الآية (١٣٣) سورة البقرة — ٢ . |
| (٦) | جزء من الآية (١٧٠) سورة البقرة — ٢ . |
| (٧) | جزء من الآية (٢٠٦) سورة البقرة — ٢ . |
| (٨) | جزء من الآية (٢٤٣) سورة البقرة — ٢ . |
| (٩) | جزء من الآية (٢٤٧) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٠) | جزء من الآية (٢٤٨) سورة البقرة — ٢ . |
| (١١) | جزء من الآية (٢٥٩) سورة البقرة — ٢ . |
| (١٢) | انظر التيسير ص ٢٠ . |
| (١٣) | جزء من الآية (٥٢) سورة المائدة — ٥ . |
| (١٤) | جزء من الآية (٤٨) سورة الأنفال — ٨ . |
| (١٥) | جزء من الآية (٦) سورة إبراهيم — ١٤ . |

الإسراء : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ ﴾ ^(١) وفي طه : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ ^(٢) وفي سورة
 الأنبياء عليهم السلام : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ^(٣) وفي الحج :
 ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ^(٤) وفي المؤمنين : ﴿ وَبَيْنَ نُسَارِعِ ﴾ ^(٥) وفي الشعراء :
 ﴿ الْعَالَمِينَ نَزَلَ ﴾ ^(٦) وفي القصص : ﴿ الْمُسِينِ تَتْلُوا ﴾ ^(٧) وفي الم
 السجدة : ﴿ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا ﴾ ^(٨) وفي سبأ : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ^(٩) وفي
 فاطر : ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ^(١٠) وفي الزخرف : ﴿ الرَّحْمَنِ تُقَيِّضُ ﴾ ^(١١) وفي
 ق : ﴿ نَحْنُ نُحْيِ ﴾ ^(١٢) وفي / القمر : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ ﴾ ^(١٣) وفي
 الرحمن عز وجل : ﴿ عَيْنَانِ نَضَاجَتَانِ ﴾ ^(١٤) وفي المجادلة : ﴿ الَّذِينَ
 نُهُوا ﴾ ^(١٥) وفي الصف : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴾ ^(١٦) وفي الملك : ﴿ كَانَ
 نَكِيرِ ﴾ ^(١٧) وفي الانسان : ﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ ^(١٨) .

-
- (١) جزء من الآية (٣١) سورة الإسراء — ١٧ .
 (٢) جزء من الآية (١٣٢) سورة طه — ٢٠ .
 (٣) جزء من الآية (٤٣) سورة الأنبياء — ٢١ .
 (٤) جزء من الآية (٤٤) سورة الحج — ٢٢ .
 (٥) جزء من الآيتين (٥٥ ، ٥٦) سورة المؤمنون — ٢٣ .
 (٦) جزء من الآيتين (١٩٢ ، ١٩٣) سورة الشعراء — ٢٦ .
 (٧) جزء من الآيتين (٣ ، ٢) سورة القصص — ٢٨ .
 (٨) جزء من الآية (١٢) سورة الم السجدة — ٣٢ .
 (٩) جزء من الآية (٤٥) سورة سبأ — ٣٤ .
 (١٠) جزء من الآية (٢٦) سورة فاطر — ٣٥ .
 (١١) جزء من الآية (٣٦) سورة الزخرف — ٤٣ .
 (١٢) جزء من الآية (٤٣) سورة ق — ٥٠ .
 (١٣) جزء من الآية (٤٤) سورة القمر — ٥٤ .
 (١٤) جزء من الآية (٦٦) سورة الرحمن — ٥٥ .
 (١٥) جزء من الآية (٨) سورة المجادلة — ٥٨ . (١٧) جزء من الآية (١٨) سورة الملك — ٦٧ .
 (١٦) جزء من الآية (١٤) سورة الصف — ٦١ . (١٨) جزء من الآية (٢٣) سورة الانسان — ٧٦ .

ومنها حرفان حرفان في تسع سور ففي آل عمران : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ
 نَحْنُ ﴾ ^(١) ﴿ الَّذِينَ تَأْفَقُوا ﴾ ^(٢) وفي الأنعام : ﴿ الْأَنْثَىٰ نَبْؤُنِي ﴾ ^(٣)
 ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ﴾ ^(٤) وفي يوسف عليه السلام ﴿ تَعْقِلُونَ نَحْنُ ﴾ ^(٥)
 ﴿ نَحْنُ نَقْصُ ﴾ ^(٦) وفي النحل : ﴿ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحاً ﴾ ^(٧) ﴿ يَعْرِفُونَ
 نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ ^(٨) وفي النور : ﴿ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ﴾ ^(٩) ﴿ لَا يَرْجُونَ
 نِكَاحاً ﴾ ^(١٠) وفي الفرقان : ﴿ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ﴾ ^(١١) ﴿ لَا يَرْجُونَ
 نُشُوراً ﴾ ^(١٢) وفي يس : ﴿ نَحْنُ نُخَيِّ ﴾ ^(١٣) ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾ ^(١٤)
 وفي ص : ﴿ تَسْعُونَ نَجْعَةً ﴾ ^(١٥) ﴿ سُلَيْمَنَ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾ ^(١٦) وفي الحشر :
 ﴿ الَّذِينَ تَأْفَقُوا ﴾ ^(١٧) ﴿ كَالَّذِينَ نَسُوا ﴾ ^(١٨) .

(١) جزء من الآية (٥٢) سورة آل عمران — ٣ .

(٢) جزء من الآية (١٦٧) سورة آل عمران — ٣ .

(٣) جزء من الآية (١٤٣) سورة الأنعام — ٦ .

(٤) جزء من الآية (١٥١) سورة الأنعام — ٦ .

(٥) جزء من الآية (٢ ، ٣) سورة يوسف — ١٢ .

(٦) جزء من الآية (٣) سورة يوسف — ١٢ .

(٧) جزء من الآية (٥٦) سورة النحل — ١٦ .

(٨) جزء من الآية (٨٣) سورة النحل — ١٦ .

(٩) جزء من الآية (٣٣) سورة النور — ٢٤ .

(١٠) جزء من الآية (٦٠) سورة النور — ٢٤ .

(١١) جزء من الآية (١) سورة الفرقان — ٢٥ .

(١٢) جزء من الآية (٤٠) سورة الفرقان — ٢٥ .

(١٣) جزء من الآية (١٢) سورة يس — ٣٦ .

(١٤) جزء من الآية (٧٥) سورة يس — ٣٦ .

(١٥) جزء من الآية (٢٣) سورة ص — ٣٨ .

(١٦) جزء من الآية (٣٠) سورة ص — ٣٨ .

(١٧) جزء من الآية (١١) سورة الحشر — ٥٩ .

(١٨) جزء من الآية (١٩) سورة الحشر — ٥٩ .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ست سور — ففي البقرة : ﴿ وَنَحْنُ ﴾
 ﴿ نُسَبِّحُ ﴾ (١) ﴿ وَيَسْتَخْفُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (٢) ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ ﴾ (٣)
 وفي الحجر : ﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ (٤) ﴿ لَنَحْنُ نُحْيِي ﴾ (٥) ﴿ بِمُخْرَجِينَ ﴾
 ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (٦) وفي الكهف : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ (٧) ﴿ لِلظَّالِمِينَ نَارًا ﴾ (٨)
 ﴿ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ﴾ (٩) وفي كهيعص : ﴿ نَحْنُ نَرِثُ ﴾ (١٠) ﴿ هَارُونَ ﴾
 ﴿ نَبِيًّا ﴾ (١١) ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (١٢)
 وفي فصلت : ﴿ تُوَعَّدُونَ نَحْنُ ﴾ (١٣) ﴿ تَدْعُونَ نَزْلًا ﴾ (١٤) ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾
 ﴿ تَزْعُمُ ﴾ (١٥) وفي الواقعة : ﴿ يَوْمَ الدِّينِ نَحْنُ ﴾ (١٦) ﴿ الْخَالِقُونَ نَحْنُ ﴾ (١٧)
 ﴿ الْمُنشِقُونَ نَحْنُ ﴾ (١٨) .

-
- (١) جزء من الآية (٣٠) سورة البقرة — ٢ .
 (٢) جزء من الآية (٤٩) سورة البقرة — ٢ .
 (٣) جزء من الآية (٢٢٢ — ٢٢٣) سورة البقرة — ٢ .
 (٤) جزء من الآية (٩) سورة الحجر — ١٥ .
 (٥) جزء من الآية (٢٣) سورة الحجر — ١٥ .
 (٦) جزء من الآية (٤٨) سورة الحجر — ١٥ .
 (٧) جزء من الآية (١٣) سورة الكهف — ١٨ .
 (٨) جزء من الآية (٢٩) سورة الكهف — ١٨ .
 (٩) جزء من الآية (١٠٢) سورة الكهف — ١٨ .
 (١٠) جزء من الآية (٤٠) سورة مريم — ١٩ .
 (١١) جزء من الآية (٥٣) سورة مريم — ١٩ .
 (١٢) جزء من الآية (٧٣) سورة مريم — ١٩ .
 (١٣) جزء من الآية (٣٠ ، ٣١) سورة فصلت — ٤١ .
 (١٤) جزء من الآية (٣١ ، ٣٢) سورة فصلت — ٤١ .
 (١٥) جزء من الآية (٣٦) سورة فصلت — ٤١ .
 (١٦) جزء من الآية (٥٦ ، ٥٧) سورة الواقعة — ٥٦ .
 (١٧) جزء من الآية (٥٩ ، ٦٠) سورة الواقعة — ٥٦ .
 (١٨) جزء من الآية (٧٢ ، ٧٣) سورة الواقعة — ٥٦ .

ومنها أربعة في التوبة وهي : ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ^(١) ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ﴾ ^(٢) ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ ^(٣) ﴿ يَنْفِقُونَ نَفَقَةً ﴾ ^(٤) .

ومنها خمسة خمسة في سورتين - ففي النساء : ﴿ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ ^(٥) ﴿ الْمُؤْمِنِينَ تُولَّيْهِ ﴾ ^(٦) ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ ^(٧) ﴿ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ ^(٨) ﴿ وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ ﴾ ^(٩) .

وفي الأعراف : ﴿ الَّذِينَ نَسُوهُ ﴾ ^(١٠) ﴿ أَنْ تَكُونَ نَحْنُ ﴾ ^(١١) ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُمْ ﴾ ^(١٢) ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ ^(١٣) ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزْغٌ ﴾ ^(١٤) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿ وَتُسَيِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ ^(١٥) .

- (١) جزء من الآية (٢٨) سورة التوبة - ٩ .
- (٢) جزء من الآية (٥٢) سورة التوبة - ٩ .
- (٣) جزء من الآية (١٠١) سورة التوبة - ٩ .
- (٤) جزء من الآية (١٢١) سورة التوبة - ٩ .
- (٥) جزء من الآية (٣٤) سورة النساء - ٤ .
- (٦) جزء من الآية (١١٥) سورة النساء - ٤ .
- (٧) جزء من الآية (١٢٤) سورة النساء - ٤ .
- (٨) جزء من الآية (١٤١) سورة النساء - ٤ .
- (٩) جزء من الآية (١٥٠) سورة النساء - ٤ .
- (١٠) جزء من الآية (٥٣) سورة الأعراف - ٧ .
- (١١) جزء من الآية (١١٥) سورة الأعراف - ٧ .
- (١٢) جزء من الآية (١٤١) سورة الأعراف - ٧ .
- (١٣) جزء من الآية (١٩٧) سورة الأعراف - ٧ .
- (١٤) جزء من الآية (٢٠٠) سورة الأعراف - ٧ .
- (١٥) انظر التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن الكاف يدغمها في مثلها سواء تحرك ما قبلها أو سكن ، وجملته في القرآن ستة وثلاثون موضعاً .

منها حرف حرف في تسع سور .

ففي آل عمران : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا ﴾ ^(١) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ ^(٢) وفي النحل : ﴿ أُمِرْ رَبِّكَ كَذَلِكَ ﴾ ^(٣) وفي الحج : ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ ﴾ ^(٤) وفي العنكبوت : ﴿ إِلَّا أَمْرًا ثَبَتَكَ ﴾ ^(٥) وفي الروم : ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا ﴾ ^(٦) وفي المجادلة : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ ﴾ ^(٧) وفي قل أوحى : ﴿ ذَلِكَ كُنَّا ﴾ ^(٨) وفي الانفطار : ﴿ رَكَّبَكَ كَلًّا ﴾ ^(٩) .
ومنها حرفان حرفان في خمس سور .

ففي النساء : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ ﴾ ^(١٠) ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا ﴾ ^(١١) وفي الأنعام : ﴿ عَلَيْكَ كِتَابًا ﴾ ^(١٢) ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ ^(١٣) وفي الأعراف :

-
- (١) جزء من الآية (٤١) سورة آل عمران — ٣ .
 - (٢) جزء من الآية (٣٩) سورة يونس — ١٠ .
 - (٣) جزء من الآية (٣٣) سورة النحل — ١٦ .
 - (٤) جزء من الآية (٤٧) سورة الحج — ٢٢ .
 - (٥) جزء من الآية (٣٣) سورة العنكبوت — ٣٩ .
 - (٦) جزء من الآية (٥٥) سورة الروم — ٣٠ .
 - (٧) جزء من الآية (٢٢) سورة المجادلة — ٥٨ .
 - (٨) جزء من الآية (١١) سورة الجن — ٧٢ .
 - (٩) جزء من الآية (٨ ، ٩) سورة الانفطار — ٨٢ .
 - (١٠) جزء من الآية (٩٤) سورة النساء — ٤ .
 - (١١) جزء من الآية (١٦٣) سورة النساء — ٤ .
 - (١٢) جزء من الآية (٧) سورة الأنعام — ٦ .
 - (١٣) جزء من الآية (١٤٨) سورة الأنعام — ٦ .

﴿أُولَئِكَ كَانُوا لَكُمْ فِي الْأُولَىٰ مُوعَدُونَ﴾ ^(١) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافُتُ بِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(٢) وفي الفرقان : ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ ^(٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ﴾ ^(٤) وفي الأنشقاق ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ ^(٥) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَذْحًا﴾ ^(٦) .

ومنها ثلاثة في المائدة وهي : ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ كِتَابُنَا﴾ ^(٧) ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّمَن كَانَ يَأْمُرُ﴾ ^(٨) ﴿وَلَوْ أَغْنَىٰكَ كَثْرَةٌ﴾ ^(٩) .

ومنها أربعة أربعة في سورتين :

ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿لَكَ كَيْدٌ﴾ ^(١٠) ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ ^(١١) ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ﴾ ^(١٢) ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا﴾ ^(١٣) وفي طه : ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا﴾ ^(١٤) ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ ^(١٥) ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا

(١) جزء من الآية (١٧٩) سورة الأعراف — ٧ .

(٢) جزء من الآية (١٨٧) سورة الأعراف — ٧ .

(٣) جزء من الآية (٣٨) سورة الفرقان — ٣٥ .

(٤) جزء من الآية (٤٥) سورة الفرقان — ٣٥ .

(٥) جزء من الآية (٦) سورة الانشقاق — ٨٤ .

(٦) جزء من الآية (٦) سورة الانشقاق — ٨٤ .

(٧) جزء من الآية (٣٢) سورة المائدة — ٥ .

(٨) جزء من الآية (٨٩) سورة المائدة — ٥ .

(٩) جزء من الآية (١٠٠) سورة المائدة — ٥ .

(١٠) جزء من الآية (٥) سورة يوسف — ١٢ .

(١١) جزء من الآية (٢٩) سورة يوسف — ١٢ .

(١٢) جزء من الآية (٦٥) سورة يوسف — ١٢ .

(١٣) جزء من الآية (٧٦) سورة يوسف — ١٢ .

(١٤) جزء من الآية (٣٣) سورة طه — ٢٠ .

(١٥) جزء من الآية (٣٤) سورة طه — ٢٠ .

بَصِيرًا ﴿١﴾ ﴿إِلَى أَمِكَ كَيْ﴾ (٢) .

ومنها خمسة في الإسراء وهي : ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى﴾ (٣) ﴿أُولَئِكَ كَانُوا﴾ (٤) ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ﴾ (٥) ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ﴾ (٦) ﴿إِنْ فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ (٧) .
فهذه خمسة وثلاثون موضعاً .

والموضع السادس والثلاثون في غافر في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾ وفيه خلاف لأنه من المعتل وسيأتي الكلام فيه .

وفي قوله تعالى ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ بحول الله عز وجل .

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿النَّاسَ سُكَّرِي﴾ (٨) .

(ش) اعلم أن السين يدغمها في مثلها وجملتها في القرآن ثلاثة مواضع ففي الحج : ﴿النَّاسَ سُكَّرِي﴾ (٩) ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾ (١٠) وفي سورة نوح عليه السلام : ﴿الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ (١١) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : ﴿الشُّوْكَةِ تَكُونُ﴾ (١٢) .

(١) جزء من الآية (٣٥) سورة طه — ٢٠ .

(٢) جزء من الآية (٤٠) سورة طه — ٢٠ .

(٣) جزء من الآية (١٤) سورة الإسراء — ١٧ .

(٤) جزء من الآية (٣٦) سورة الإسراء — ١٧ .

(٥) جزء من الآية (٣٨) سورة الإسراء — ١٧ .

(٦) جزء من الآية (٥٧) سورة الإسراء — ١٧ .

(٧) جزء من الآية (٨٧) سورة الإسراء — ١٧ .

(٨) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٩) جزء من الآية (٢) سورة الحج — ٢٢ .

(١٠) جزء من الآية (٢٥) سورة الحج — ٢٢ .

(١١) جزء من الآية (١٦) سورة نوح — ٧١ . (١٢) انظر التيسير ص ٢٠ .

(ش) اعلم أن التاء يدغمها في مثلها كيفما كانت حركتها سواء سكن ما قبلها أو تحرك ، وسواء كانت متصلة بالاسم للتأنيث ، وتبدل في الوقف هاء أو لم تكن كذلك ما لم تكن ضمير المتكلم أو المخاطب متصلا كان الضمير أو منفصلا على ما يبين ^(١) الضمير بعد بحول الله تعالى .

وجملة ما ورد في التاءات المذكورة في القرآن أربعة عشر موضعاً ^(٢) منها : في المائدة : ﴿ الْمَوْتُ تَحْسِبُونَهُمَا ﴾ ^(٤) وفي الأنعام : ﴿ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ ﴾ ^(٥) وفي الأنفال : ﴿ الشُّوَكَةُ تَكُونُ ﴾ ^(٦) وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَالْآخِرَةُ تَوَفَّنِي ﴾ ^(٧) وفي كهيعص : ﴿ التَّخْلَةُ تُسْقِطُ ﴾ ^(٨)

(١) في (س) بين القوسين .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) و (ز) .

(٣) اعلم أنه قد أطبقت النسخ على ذكر هذا العدد (أربعة عشر) وكذا في كتاب الإقناع لابن الباذش ولعله كان سلفاً للمؤلف في ذكر هذا العدد ، وكل لم يستقص العدد المطابق لقوله : أربعة عشر ، فابن الباذش إنما ذكر : (الموت تحسبونهما) و (الساعة تكون) و (الموت توفته) و (القيمة تبعثون) .

والمؤلف إنما ذكر ثلاثة عشر وهي التي بين يديك ، فتبعت القرآن حرفاً حرفاً فلم أقف إلا على العدد الذي ذكره المؤلف ، وذكر بعضه ابن الباذش ، وابن الجزري في النشر حيث تبعهما على ذكر العدد ، وذكر (الموت تحسبونهما) و (الشوكة تكون) ولذا فإن تصويب قول الأئمة الثلاثة أربعة عشر (ثلاثة عشر) ثم بعد ما قدرت هذا التصويب إطلعت بفضل الله تعالى على كتاب (عمدة الخلان شرح زبدة العرفان) لأبي العاكف محمد أمين المدعو عبد الله أفندي زادة فوجدته قد ذكر ما قدرته .

والله تبارك وتعالى أعلم .

(٤) جزء من الآية (١٠٦) سورة المائدة — ٥ .

(٥) جزء من الآية (٦١) سورة الأنعام — ٦ .

(٦) جزء من الآية (٧) سورة الأنفال — ٨ .

(٧) جزء من الآية (١٠١) سورة يوسف — ١٢ .

(٨) جزء من الآية (٢٥) سورة مريم — ١٩ .

وفي المؤمنين : ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ ^(١) وفي الفرقان : ﴿ الْمَلِكَةَ
تَنْزِيلًا ﴾ ^(٢) وفي النمل : ﴿ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ ﴾ ^(٣) وفي العنكبوت : ﴿ إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَى ﴾ ^(٤) وفي الأحزاب : ﴿ السَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ ^(٥) .
وفي الزمر : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى ﴾ ^(٦) وفي النجم : ﴿ الْمَلِكَةَ
تَسْمِيَةً ﴾ ^(٧) وفي النازعات : ﴿ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ ^(٨) .

(م) قال الحافظ رحمه الله تعالى : و (شَهْرُ رَمَضَانَ) ^(٩) .

(ش) اعلم أن الرء يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن ،
وجملته في القرآن خمسة وثلاثون موضعاً .
منها حرف حرف في ثمان عشرة سورة .

ففي البقرة : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ^(١٠) وفي المائدة : ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ ﴾ ^(١١) وفي النحل : ﴿ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ ^(١٢) وفي الأسراء : ﴿ أَمْرٍ
رَبِّي ﴾ ^(١٣) وفي الكهف : ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ ^(١٤) وفي سورة الأنبياء عليهم

(١) جزء من الآية (١٦) سورة المؤمنون — ٢٣ .

(٢) جزء من الآية (٢٥) سورة الفرقان — ٢٥ .

(٣) جزء من الآية (٤٨) سورة النمل — ٢٧ .

(٤) جزء من الآية (٤٥) سورة العنكبوت — ٢٩ .

(٥) جزء من الآية (٦٣) سورة الأحزاب — ٣٣ .

(٦) جزء من الآية (٦٠) سورة الزمر — ٣٩ .

(٧) جزء من الآية (٢٧) سورة النجم — ٥٣ .

(٨) جزء من الآية (٦ ، ٧) سورة النازعات — ٧٩ .

(٩) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٠) جزء من قوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ الآية (١٨٥) من سورة البقرة .

(١١) جزء من الآية (٨٩) سورة المائدة . (١٢) جزء من الآية (٣٣) سورة النحل .

(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ الآية (٨٥) سورة الإسراء .

(١٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ الآية (٥٠) سورة الكهف .

السلام : ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾ ^(١) وفي الروم : ﴿إِلَىٰ عَائِلٍ رَّحِمَتِ
اللَّهُ﴾ ^(٢) وفي الزمر : ﴿بُنُورِ رَبِّهَا﴾ ^(٣) .

وفي غافر : ﴿لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ ^(٤) وفي الشورى : ﴿وَيَنْشُرُ
رَحْمَتَهُ﴾ ^(٥) وفي الدخان : ﴿الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ ^(٦) وفي الأحقاف : ﴿بِأَمْرِ
رَبِّهَا﴾ ^(٧) وفي الفتح : ﴿أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءَ﴾ ^(٨) وفي الذاريات :
﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ ^(٩) وفي المجادلة : ﴿فَتَنْخَرِصُ رَقَبَةً﴾ ^(١٠) وفي
المتحنة : ﴿الْمَصِيرُ رَبَّنَا﴾ ^(١١) وفي الطلاق : ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ ^(١٢) وفي
قل أوحى : ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ ^(١٣) .

-
- (١) جزء من قوله تعالى : ﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ الآية (٤٢) الأنبياء .
(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ إِثْرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ الآية (٥٠) الروم .
(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ الآية (٦٩) سورة الزمر .
(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ الآية (٥١) سورة غافر .
(٥) من الآية (٢٨) سورة الشورى .
(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿وَأَثَرِكِ الْبَحْرِ رَهَوًا﴾ الآية (٢٤) سورة الدخان .
(٧) جزء من قوله تعالى : ﴿تُذِيرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ الآية (٢٥) الأحقاف .
(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الآية
(٢٩) سورة الفتح .
(٩) جزء من قوله تعالى : ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ الآية (٤٤) سورة الذاريات .
(١٠) جزء من الآية (٣) سورة المجادلة .
(١١) ج من قوله تعالى : ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية (٤ ، ٥) سورة
المتحنة .
(١٢) جزء من قوله تعالى : ﴿فَعَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ الآية (٨) سورة الطلاق .
(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ الآية (١٧) سورة الجن .

ومنها حرفان حرفان في أربع سور .

ففي آل عمران : ﴿ فَقَتَلْنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا ﴾ ^(١) ﴿ مَعَ الْأَثَرِ رَبَّنَا ﴾ ^(٢) وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ ^(٣) ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ ^(٤) وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ ﴾ ^(٥) ﴿ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ ^(٦)

وفي كهيعص : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ ^(٧) ﴿ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ^(٨).

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثلاث سور .

ففي النساء : ﴿ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ^(٩) ﴿ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ^(١٠) ﴿ وَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ^(١١) وفي الأعراف : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي ﴾ ^(١٢) ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّيهِمْ ﴾ ^(١٣) ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ

(١) من الآية (١٩١ ، ١٩٢) آل عمران .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَتَوَفَّاتُ مَعَ الْأَثَرِ رَبَّنَا ﴾ الآية (١٩٣ ، ١٩٤) سورة آل عمران .

(٣) جزء من الآية (٧٦) سورة هود .

(٤) جزء من الآية (١٠١) سورة هود .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ ﴾ الآية (٤) سورة يوسف .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَأَنسَمَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ الآية (٤٢) سورة يوسف .

(٧) جزء من الآية (٢) سورة مريم .

(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآية (٦٤) سورة مريم .

(٩) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

(١٠) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

(١١) جزء من الآية (٩٢) سورة النساء .

جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ الآية ٢٩ الأعراف .

(١٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّيهِمْ ﴾ الآية (٧٧) الأعراف .

رَبِّكُمْ ﴿١﴾ وفي ص : ﴿فَاسْتَغْفِرَ رَبُّهُ﴾ ﴿٢﴾ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴿٣﴾ ﴿الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ ﴿٤﴾ .

(م) قال الحافظ رحمه الله تعالى : ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ ﴿٥﴾ .

(ش) اعلم أن الفاء يدغمها في مثلها وجملة في القرآن ثلاثة وعشرون موضعاً ، منها حرف حرف في أربع عشرة سورة .

ففي البقرة : ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ ﴿٦﴾ وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿خَلِّفَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٧﴾ وفي سورة هود عليه السلام : ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ ﴿٨﴾ وفي سورة إبراهيم عليه السلام : ﴿كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ ﴿٩﴾ وفي الإسراء : ﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾ ﴿١٠﴾ وفي الكهف : ﴿إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا﴾ ﴿١١﴾ وفي الأحزاب : ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿١٢﴾ وفي فاطر : ﴿خَلِّفَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿١٣﴾ وفي فصلت :

- (١) جزء من الآية (١٥٠) الأعراف .
- (٢) جزء من الآية ﴿فَاسْتَغْفِرَ رَبُّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ ٢٤ ص .
- (٣) جزء من الآية ﴿فَقَالَ إِنِّي أُخِيبُ خُبَ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ ٣٢ ص .
- (٤) جزء من الآية ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ الآية (٦٥ - ٦٦) ص .
- (٥) انظر التيسير ص ٢٠ .
- (٦) جزء من الآية (٢١٣) سورة البقرة .
- (٧) جزء من الآية ١٤ يونس .
- (٨) جزء من الآية ١١٠ هود .
- (٩) جزء من الآية ٤٥ إبراهيم .
- (١٠) جزء من الآية ٢١ الإسراء .
- (١١) جزء من الآية ١٠ الكهف .
- (١٢) جزء من الآية ٢٦ الأحزاب .
- (١٣) جزء من الآية ٣٩ فاطر .

﴿ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ ^(١) وفي الحشر : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(٢) وفي
المطففين : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ ^(٣) وفي الفجر : ﴿ كَيْفَ
فَعَلَ ﴾ ^(٤) وفي الفيل : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ ^(٥) وفي قريش : ﴿ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوا ﴾ ^(٦) .

ومنها حرفان حرفان في سورتين .

ففي النساء : ﴿ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا ﴾ ^(٧) ﴿ بِالْمَعْرُوفِ
فَإِنْ ﴾ ^(٨) وفي الحج : ﴿ الْعَكِيفُ فِيهِ ﴾ ^(٩) ﴿ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِ ﴾ ^(١٠) .

ومنها خمسة في سورة يوسف عليه السلام : ﴿ يُوسُفُ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ ﴾ ^(١١) ﴿ يُوسُفُ فِي أَرْضٍ يَتَّبِعُونَ ﴾ ^(١٢) ﴿ إِخْوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُوا ﴾ ^(١٣) ﴿ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ ^(١٤) ﴿ فِي يُوسُفَ فَلَمَّا
أُبْرَحَ ﴾

-
- | | |
|------|----------------------------|
| (١) | جزء من الآية ٤٥ فصلت . |
| (٢) | جزء من الآية ٢ الحشر . |
| (٣) | جزء من الآية ٢٤ المطففين . |
| (٤) | جزء من الآية ٦ الفجر . |
| (٥) | جزء من الآية ١ الفيل . |
| (٦) | جزء من الآية ٢ ، ٣ قريش . |
| (٧) | جزء من الآية ٦ النساء . |
| (٨) | جزء من الآية ١٩ النساء . |
| (٩) | جزء من الآية ٢٥ الحج . |
| (١٠) | جزء من الآية ٧٢ الحج . |
| (١١) | جزء من الآية ٢١ يوسف . |
| (١٢) | جزء من الآية ٥٦ يوسف . |
| (١٣) | جزء من الآية ٥٨ يوسف . |
| (١٤) | جزء من الآية ٧٧ يوسف . |
| (١٥) | جزء من الآية ٨٠ يوسف . |

(م) قال الحافظ رحمه الله (وَيَعْلَمُ مَا) (١) .

(ش) اعلم أن الميم يدغمها في مثلها مطلقاً
وجملتها في القرآن مائة وتسعة وثلاثون موضعاً .

منها حرفق حرف في إحدى وعشرين سورة .

ففي أم القرآن : ﴿ الرَّحِيمِ مُلْكٍ ﴾ (٢) وفي الأنفال :
﴿ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٣) وفي سورة يونس عليه السلام
: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ (٤) وفي سورة إبراهيم عليه السلام
: ﴿ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي ﴾ (٥) وفي الروم : ﴿ الْقِيمِ مِنْ
قَبْلِ ﴾ (٦) وفي لقمان : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ (٧) وفي
الأحزاب : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (٨) وفي
فاطر : ﴿ وَالْأَنعَمُ مُخْتَلِفٌ ﴾ (٩) وفي الصافات : ﴿ الْيَوْمَ
مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ (١٠) وفي ص : ﴿ جَهَنَّمَ مِنْكَ ﴾ (١١) وفي
غافر : ﴿ وَيَقُومُ مَالِي ﴾ (١٢) وفي الشورى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا

(١) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(٢) جزء من الآية ٣ ، ٤ الفتحه .

(٣) جزء من الآية ٤٨ الأنفال .

(٤) جزء من الآية ١٧ يونس .

(٥) جزء من الآية ٣٨ إبراهيم .

(٦) جزء من الآية ٤٣ الروم .

(٧) جزء من الآية ٣٤ لقمان .

(٨) جزء من الآية ٥١ الأحزاب .

(٩) جزء من الآية ٢٨ فاطر .

(١٠) جزء من الآية ٢٦ الصافات .

(١١) جزء من الآية ٨٥ ص .

(١٢) جزء من الآية ٤١ غافر .

تفعلون ﴿١﴾ وفي الجاثية : ﴿واذا علم من آيتنا﴾ ﴿٢﴾ وفي
الحجرات : ﴿يعلم ما في السموات﴾ ﴿٣﴾ وفي ق : ﴿ونعلم
ما توسوس﴾ ﴿٤﴾ وفي الذاريات : ﴿العقيم ما تذر﴾ ﴿٥﴾
وفي المجادلة : ﴿يعلم ما في السموات﴾ ﴿٦﴾ وفي
الصف : ﴿ومن أظلم ممن افترى﴾ ﴿٧﴾ وفي الجمعة : ﴿العظيم
مثل﴾ ﴿٨﴾ وفي التحريم : ﴿لم تحرم ما أحل﴾ ﴿٩﴾ وفي
الملك : ﴿ألا يعلم من خلق﴾ ﴿١٠﴾ .

ومنها حرفان حرفان في ثلاث عشرة سورة .

ففي آل عمران : ﴿ويعلم ما في السموات﴾ ﴿١١﴾ وله
أسلم من في السموات ﴿١٢﴾ وفي النساء : ﴿لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿في العلم منهم﴾ ﴿١٤﴾ وفي الإسراء : ﴿في

(١) جزء من الآية ٢٥ الشورى .

(٢) جزء من الآية ٩ الجاثية .

(٣) جزء من الآية ١٦ الحجرات .

(٤) جزء من الآية ١٦ ق .

(٥) جزء من الآية ٤١ الذاريات .

(٦) جزء من الآية ٧ المجادلة .

(٧) جزء من الآية ٧ الصف .

(٨) جزء من الآية ٤ ، ٥ الجمعة .

(٩) جزء من الآية ١ التحريم .

(١٠) جزء من الآية ١٤ الملك .

(١١) جزء من الآية ٢٩ آل عمران .

(١٢) جزء من الآية ٨٣ آل عمران .

(١٣) جزء من الآية ٤٠ النساء .

(١٤) جزء من الآية ١٦٢ النساء .

جَهَنَّمَ مَلُومًا ﴿١﴾ ﴿الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ ﴿٢﴾ وفي الكهف : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ ﴿٣﴾ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾ ﴿٤﴾ وفي سورة الأنبياء عليهم السلام : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ﴾ ﴿٦﴾ .

وفي آلم السجدة : ﴿جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾ ﴿٨﴾ وفي سبأ : ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ﴾ ﴿٩﴾ ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ﴾ ﴿١٠﴾ وفي يس : ﴿نُطْعِمُ مَنْ﴾ ﴿١١﴾ ﴿نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ ﴿١٢﴾ وفي الزخرف : ﴿وَالْأَنْعَمَ مَا تَرَكِبُونَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ ﴿١٤﴾ وفي الأحقاف : ﴿الْحَكِيمَ مَا خَلَقْنَا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿الْعَزَمَ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ﴿١٦﴾ وفي

-
- | | |
|------|-----------------------------|
| (١) | جزء من الآية ٣٩ الإسراء . |
| (٢) | جزء من الآية ١٠٧ الإسراء . |
| (٣) | جزء من الآية ١٥ الكهف . |
| (٤) | جزء من الآية ٥٧ الكهق . |
| (٥) | جزء من الآية ٢٨ الأنبياء . |
| (٦) | جزء من الآية ١١٠ الأنبياء . |
| (٧) | جزء من الآية ١٣ السجدة . |
| (٨) | جزء من الآية ٢٢ السجدة . |
| (٩) | جزء من الآية ٢ سبأ . |
| (١٠) | جزء من الآية ٢١ سبأ . |
| (١١) | جزء من الآية ٤٧ يس . |
| (١٢) | جزء من الآية ٧٦ يس . |
| (١٣) | جزء من الآية ١٢ الزخرف . |
| (١٤) | جزء من الآية ٥٧ الزخرف . |
| (١٥) | جزء من الآية ٢، ٣ الأحقاف . |
| (١٦) | جزء من الآية ٣٥ الأحقاف . |

القتال : ﴿ الْعِلْمَ مَاذَا ﴾ (١) ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾ (٢) وفي الحديد : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ ﴾ (٣) ﴿ الْعَظِيمِ مَا أَصَابَ ﴾ (٤) وفي التغابن : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ (٥) ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ﴾ (٦) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في ثماني سور .

ففي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ (٧) ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٨) ﴿ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٩) وفي الرعد : ﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ ﴾ (١٠) ﴿ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾ (١١) ﴿ يَعْلَمُ مَا تُكْسِبُ ﴾ (١٢) وفي كهيعص : ﴿ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ (١٣) ﴿ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ ﴾ (١٤) ﴿ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ ﴾ (١٥) وفي طه : ﴿ الْيَوْمَ مِنَ اسْتَعْلَى ﴾ (١٦)

(١) جزء من الآية ١٦ القتال .

(٢) جزء من الآية ١٩ القتال .

(٣) جزء من الآية ٤ الحديد .

(٤) جزء من الآية ٢١ ، ٢٢ الحديد .

(٥) جزء من الآية ٤ التغابن .

(٦) جزء من الآية ٤ التغابن .

(٧) جزء من الآية ٢٠ يوسف .

(٨) جزء من الآية ٨٦ يوسف .

(٩) جزء من الآية ٩٦ يوسف .

(١٠) جزء من الآية ٨ الرعد .

(١١) جزء من الآية ٣٧ الرعد .

(١٢) جزء من الآية ٤٢ الرعد .

(١٣) جزء من الآية ٤ مريم .

(١٤) جزء من الآية ٢٩ مريم .

(١٥) جزء من الآية ٤٣ مريم .

(١٦) جزء من الآية ٦٤ طه .

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١) ﴿ إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ ﴾ (٢) وفي النور : ﴿ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ (٣) ﴿ لَيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ﴾ (٤) ﴿ الْحُلُمَ مِنْكُمْ ﴾ (٥) وفي القصص : ﴿ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾ (٦) ﴿ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ (٧) ﴿ أَعْلَمَ مِنْ جَاء ﴾ (٨) وفي الزمر : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ ﴾ (٩) ﴿ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (١٠) و ﴿ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (١١) وفي الفتح : ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ ﴾ (١٢) ﴿ لَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٣) ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ (١٤) .

-
- | | |
|------|-------------------------|
| (١) | جزء من الآية ١١٠ طه . |
| (٢) | جزء من الآية ١١٥ طه . |
| (٣) | جزء من الآية ٢٩ النور . |
| (٤) | جزء من الآية ٣١ النور . |
| (٥) | جزء من الآية ٥٨ النور . |
| (٦) | جزء من الآية ٦٩ القصص . |
| (٧) | جزء من الآية ٧٦ القصص . |
| (٨) | جزء من الآية ٨٥ القصص . |
| (٩) | جزء من الآية ٣٢ الزمر . |
| (١٠) | جزء من الآية ٣٢ الزمر . |
| (١١) | جزء من الآية ٦٠ الزمر . |
| (١٢) | جزء من الآية ٢ الفتح . |
| (١٣) | جزء من الآية ١٨ الفتح . |
| (١٤) | جزء من الآية ٢٧ الفتح . |

ومنها خمسة خمسة في سورتين .

ففي الحج : ﴿ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ ^(١) ﴿ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ ^(٢)
﴿ لِابْتَرَاهِمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ ^(٣) ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ^(٤) ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أُيُدِيهِمْ ﴾ ^(٥) وفي التمل : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ﴾ ^(٦) ﴿ أَنْ تَقُومَ مِنْ
مَقَامِكَ ﴾ ^(٧) ﴿ الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ ^(٨) ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ ﴾ ^(٩) ﴿ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾ ^(١٠) .

ومنها ستة ستة في سورتين .

ففي النحل : ﴿ وَالتَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ ^(١١) ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُسِرُّونَ ﴾ ^(١٢) لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ ^(١٣) ﴿ السَّلَامَ مَا
كُنَّا ﴾ ^(١٤) ﴿ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ ﴾ ^(١٥) ﴿ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ ^(١٦) .

(١) جزء من الآية ٥ الحج .

(٢) جزء من الآية ٥ الحج .

(٣) جزء من الآية ٢٦ الحج .

(٤) جزء من الآية ٧٠ الحج .

(٥) جزء من الآية ٧٦ الحج .

(٦) جزء من الآية ٢٥ التمل .

(٧) جزء من الآية ٣٩ التمل .

(٨) جزء من الآية ٤٢ التمل .

(٩) جزء من الآية ٦٥ التمل .

(١٠) جزء من الآية ٧٤ التمل .

(١١) جزء من الآية ١٢ النحل .

(١٢) جزء من الآية ١٩ النحل .

(١٣) جزء من الآية ٢٣ النحل .

(١٤) جزء من الآية ٢٨ النحل .

(١٥) جزء من الآية ٥٩ النحل .

(١٦) جزء من الآية ٩١ النحل .

وفي العنكبوت : ﴿ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(١) ﴿ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾ ^(٢)
﴿ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ ^(٣) ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ^(٤) ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ
افْتَرَى ﴾ ^(٥) ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ ^(٦) .

ومنها سبعة في سورة هود عليه السلام :

وهي ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ ^(٧) ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ ^(٨) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ﴾ ^(٩) ﴿ وَيَقُومُ مَنْ يُضْرِبُنِي ﴾ ^(١٠) ﴿ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ^(١١)
﴿ لَتَعْلَمُنَّ مَا نُرِيدُ ﴾ ^(١٢) ﴿ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ ﴾ ^(١٣) .

ومنها ثمانية في سورة المائدة وهي : ﴿ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ ^(١٤)
﴿ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ ﴾ ^(١٥) ﴿ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً ﴾ ^(١٦) ﴿ طَعَامُ

(١) جزء من الآية ٢١ العنكبوت .

(٢) جزء من الآية ٤٢ العنكبوت .

(٣) جزء من الآية ٤٥ العنكبوت .

(٤) جزء من الآية ٥٢ العنكبوت .

(٥) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .

(٦) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .

(٧) جزء من الآية ٦ هود .

(٨) جزء من الآية ٦ هود .

(٩) جزء من الآية ١٨ هود .

(١٠) جزء من الآية ٣٠ هود .

(١١) جزء من الآية ٤٣ هود .

(١٢) جزء من الآية ٧٩ هود .

(١٣) جزء من الآية ١١٩ هود .

(١٤) جزء من الآية ١ المائدة .

(١٥) جزء من الآية ٤١ المائدة .

(١٦) جزء من الآية ٤٦ المائدة .

﴿مَسْكِينٍ﴾ ^(١) ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ﴾ ^(٢) ﴿يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ ^(٣)
﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾ ^(٤) ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ ^(٥) .

ومنها تسعة تسعة في سورتين .

ففي الأنعام : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾ ^(٦) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَى ^(٧) ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ﴾ ^(٨) ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ﴾ ^(٩)
﴿إِبْرَاهِيمَ مَلُكُوتٍ﴾ ^(١٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ ^(١١) ﴿أَعْلَمُ مَنْ
يُضِلُّ﴾ ^(١٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ ^(١٣) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
كَذَّبَ﴾ ^(١٤) .

وفي الأعراف : ﴿جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ ^(١٥) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَى﴾ ^(١٦) ﴿مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٍ﴾ ^(١٧) ﴿وَالنُّجُومَ

-
- | | | | |
|------|----------------------------|------|---------------------------|
| (١) | جزء من الآية ٩٥ المائدة . | (١٦) | جزء من الآية ٣٧ الأعراف . |
| (٢) | جزء من الآية ٩٧ المائدة . | (١٧) | جزء من الآية ٤١ الأعراف . |
| (٣) | جزء من الآية ٩٩ المائدة . | | |
| (٤) | جزء من الآية ١١٦ المائدة . | | |
| (٥) | جزء من الآية ١١٦ المائدة . | | |
| (٦) | جزء من الآية ٣ الأنعام . | | |
| (٧) | جزء من الآية ٢١ الأنعام . | | |
| (٨) | جزء من الآية ٥٩ الأنعام . | | |
| (٩) | جزء من الآية ٦٠ الأنعام . | | |
| (١٠) | جزء من الآية ٧٥ الأنعام . | | |
| (١١) | جزء من الآية ٩٣ الأنعام . | | |
| (١٢) | جزء من الآية ١١٧ الأنعام . | | |
| (١٣) | جزء من الآية ١٤٤ الأنعام . | | |
| (١٤) | جزء من الآية ١٥٧ الأنعام . | | |
| (١٥) | جزء من الآية ١٨ الأعراف . | | |

﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ ^(١) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٢)
﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنْهَا﴾ ^(٣) ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى﴾ ^(٤)
﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ ^(٥) ﴿عَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ ^(٦) .

ومنها ثلاثة عشر في البقرة وهي :

﴿أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٧) ﴿وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ﴾ ^(٨) ﴿عَادَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^(٩) ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ ^(١٠)
﴿الْعَظِيمِ مَا نَسَخَ﴾ ^(١١) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
مَنَعَ﴾ ^(١٢) ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَالِكَ﴾ ^(١٣) ﴿إِبْرَاهِيمَ
مُصَلَّى﴾ ^(١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ﴾ ^(١٥) ﴿لِنَعْلَمَ
مَنْ يَتَّبِعُ﴾ ^(١٦) ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ ^(١٧) ﴿يَعْلَمُ مَا فِي

-
- | | | | |
|------|---------------------------------|------|---------------------------|
| (١) | جزء من الآية ٥٤ الأعراف . | (١٥) | جزء من الآية ١٤٠ البقرة . |
| (٢) | جزء من الآية ٦٢ الأعراف . | (١٦) | جزء من الآية ١٤٣ البقرة . |
| (٣) | جزء من الآية ١٢٦ الأعراف . | (١٧) | جزء من الآية ١٨٤ البقرة . |
| (٤) | جزء من الآية ١٤٨ الأعراف . | | |
| (٥) | جزء من الآية ١٥٩ الأعراف . | | |
| (٦) | جزء من الآية ١٧٢ الأعراف . | | |
| (٧) | جزء من الآية ٣٠ البقرة . | | |
| (٨) | جزء من الآية ٣٣ البقرة . | | |
| (٩) | جزء من الآية ٣٧ البقرة . | | |
| (١٠) | جزء من الآية ٧٧ البقرة . | | |
| (١١) | جزء من الآية ١٠٥ ، ١٠٦ البقرة . | | |
| (١٢) | جزء من الآية ١١٤ البقرة . | | |
| (١٣) | جزء من الآية ١٢٠ البقرة . | | |
| (١٤) | جزء من الآية ١٢٥ البقرة . | | |

أَنْفُسِكُمْ ﴿١﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (٢).

(م) قال الحافظ رحمه الله : و « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » (٣) .

(ش) اعلم أن الباء يدغمها في مثلها ، وجملته في القرآن سبعة وخمسون موضعاً .

منها حرف حرف في أربعة وعشرين سورة : ففي العقود : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ (٤) وفي الأنفال : ﴿ الْعَذَابَ بِمَا ﴾ (٥) وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ (٦) وفي الرعد : ﴿ فَيُصِيبُ بِهَا ﴾ (٧) وفي النحل : ﴿ فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا ﴾ (٨) وفي سورة الإسراء : ﴿ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا ﴾ (٩) وفي الكهف : ﴿ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ ﴾ (١٠) وفي كهيعص : ﴿ تُخِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ (١١) وفي المؤمنين : ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٢) وفي الفرقان : ﴿ لِمَنْ كَذَّبَ

(١) جزء من الآية ٢٣٥ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٢٥٥ البقرة .

(٣) أنظر التيسير ص ٢٠ .

(٤) جزء من الآية ٤٨ العقود .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ الآية ٣٥ الأنفال .

(٦) جزء من الآية ٥٦ يوسف .

(٧) جزء من الآية ١٣ الرعد .

(٨) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَذُنُوبُهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا ... الآية ٨٨ النحل .

(٩) جزء من الآية ٥٩ الاسراء .

(١٠) جزء من قوله تعالى : (لَجَعَلْ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ ... الآية ٥٨ الكهف .

(١١) جزء من الآية ١٢ مريم .

(١٢) جزء من الآية ١٠١ المؤمنون .

بِالسَّاعَةِ ﴿١﴾ وفي النمل : ﴿مِمَّنْ يُكْرِذُ بِقَائِلَتِنَا﴾ (٢)
وفي العنكبوت : ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ (٣) وفي الروم : ﴿فَإِذَا
أَصَابَ بِهِ﴾ (٤) وفي الشورى : ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (٥) وفي
الأحقاف : ﴿فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾ (٦) وفي الحجرات :
﴿بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ﴾ (٧) وفي سورة الرحمن عز وجل : ﴿يُكْرِذُ
بَهَا﴾ (٨) وفي الحديد : ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُم﴾ (٩) وفي نون :
﴿وَمَنْ يُكْرِذُ بِهِذَا الْحَدِيثِ﴾ (١٠) وفي المدثر : ﴿وَكُنَّا
نُكْرِذُ بِيَوْمٍ﴾ (١١) وفي الإنسان : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾ (١٢)
وفي التكويد : ﴿عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (١٣) وفي الليل : ﴿وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى﴾ (١٤) وفي الماعون : ﴿يُكْرِذُ بِالْدِّينِ﴾ (١٥).

ومنها حرفان حرفان في أربع سور :

- (١) جزء من الآية ١١ الفرقان .
- (٢) جزء من الآية ٨٣ النمل .
- (٣) جزء من الآية ٦٨ العنكبوت .
- (٤) جزء من الآية ٤٨ الروم .
- (٥) جزء من قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الآية ١٧ الشورى .
- (٦) جزء من الآية ٣٤ الأحقاف .
- (٧) جزء من الآية ١١ الحجرات .
- (٨) جزء من الآية ٤٣ الرحمن .
- (٩) جزء من الآية ١٣ الحديد .
- (١٠) جزء من الآية ٤٤ القلم .
- (١١) جزء من الآية ٤٦ المدثر .
- (١٢) جزء من الآية ٦ الإنسان .
- (١٣) جزء من الآية ٢٤ التكويد .
- (١٤) جزء من الآية ٩ الليل .
- (١٥) جزء من الآية ١ الماعون .

ففي سورة يونس عليه السلام : ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ ^(١)
﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٢) وفي الحج : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوِقَبَ بِهِ ﴾ ^(٣) وفي النور : ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٤)
﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ ^(٥) وفي المطففين : ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ
إِلَّا ﴾ ^(٦) ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ ^(٧) .

ومنها ثلاثة ثلاثة في أربع سور :

ففي آل عمران : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ ^(٨)
﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾ ^(٩) ﴿ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ ^(١٠) وفي
النساء : ﴿ لِلْغَيْبِ بِمَا ﴾ ^(١١) ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ ^(١٢)
﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ ﴾ ^(١٣) وفي الأعراف : ﴿ أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ ﴾ ^(١٤) ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾ ^(١٥) ﴿ أُصِيبُ بِهِ ﴾ ^(١٦)

-
- | | |
|------|-------------------------------|
| (١) | جزء من الآية ١٧ يونس . |
| (٢) | جزء من الآية ١٠٧ يونس . |
| (٣) | جزء من الآية ٦٠ الحج . |
| (٤) | جزء من الآية ٤٣ النور . |
| (٥) | جزء من الآية ٤٣ النور . |
| (٦) | جزء من الآية ١٢ المطففين . |
| (٧) | جزء من الآية ٢٨ المطففين . |
| (٨) | جزء من الآية ٣ آل عمران . |
| (٩) | جزء من الآية ١٠٦ آل عمران . |
| (١٠) | جزء من الآية ١٥١ : آل عمران . |
| (١١) | جزء من الآية ٣٤ النساء . |
| (١٢) | جزء من الآية ٣٦ النساء . |
| (١٣) | جزء من الآية ١٠٥ النساء . |
| (١٤) | جزء من الآية ٣٧ الأعراف . |

وفي الزمر ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ^(١) ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ ^(٢) ﴿وَالْعَذَابُ بَعْتُهُ﴾ ^(٣) .

ومنها ستة في البقرة وهي : ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ ^(٤) ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ^(٥) ﴿أَوْثُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ﴾ ^(٦) ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ ^(٧) ﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ﴾ ^(٨) ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَخْكُمَ﴾ ^(٩) .

ومنها سبعة في الأنعام وهي : ﴿أَوْكَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ ^(١٠) ﴿وَلَا تُكْذِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ ^(١١) ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ﴾ ^(١٢) ﴿يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ^(١٣) ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ ^(١٤) ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَقَ﴾ ^(١٥) ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ ^(١٦) .

(١٥) جزء من الآية ١٥٧ الأنعام .

(١٦) جزء من الآية ١٥٧ الأنعام .

(١) جزء من الآية ٢ الزمر .

(٢) جزء من الآية ٣٢ الزمر .

(٣) جزء من الآية ٥٥ الزمر .

(٤) جزء من الآية ٢٠ البقرة .

(٥) جزء من الآية ٧٩ البقرة .

(٦) جزء من الآية ١٤٥ البقرة .

(٧) جزء من الآية ١٧٥ البقرة .

(٨) جزء من الآية ١٧٦ البقرة .

(٩) جزء من الآية ٢١٣ البقرة .

(١٠) جزء من الآية ٢١ الأنعام .

(١١) جزء من الآية ٢٧ انعام .

(١٢) جزء من الآية ٣٠ الأنعام .

(١٣) جزء من الآية ٤٩ الأنعام .

(١٤) جزء من الآية ٦٦ الأنعام .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وما كان مثله من سائر حروف المعجم حيث وقع) (١) .

(ش) يريد وما كان مثل ما ذكر فأفرد الضمير وذكره وإن كان راجعا لجملة الأمثلة التي تقدمت لأنه في معنى ما ذكر . و (سائر) معناه باقي من قولك سؤر الشراب تريد باقيه والباقي من حروف المعجم التي التقى منها المثالان من كلمتين في القرآن : الغين والقاف والثاء والواو كما تقدم .

أما الغين فلقيت مثلها في آل عمران خاصة : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾ (٣) وهو من المعتل وسيأتي بحول الله العلي العظيم .

وأما القاف فيدغمها في مثلها وجملتها في القرآن خمسة مواضع منها في الأعراف : ﴿ وَالطَّيِّبُ مِنَ الْبَرِّ رَقُ قُلْ هِيَ ﴾ (٤) ﴿ فَلَمَّا أَفْأَقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴾ (٥) وفي التوبة : ﴿ يُفِيقُ قُرْبَاتٍ ﴾ (٦) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ حَتَّى إِذَا إِذْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ﴾ (٧) وفي قل أوحى إلى : ﴿ طَرَأَتْ قِدْدًا ﴾ (٨) .

(١) انظر التيسير ص ٢٠ .

(٣) جزء من الآية ٨٥ آل عمران .

(٤) جزء من الآية ٣٢ الأعراف .

(٥) جزء من الآية ١٤٣ الأعراف .

(٦) جزء من الآية ٩٩ التوبة .

(٧) جزء من الآية ٩٠ يونس .

(٨) جزء من الآية ١١ الجن .

وأما الشاء فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثلاثة مواضع وهى : ﴿ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ ^(١) في البقرة والنساء : ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ في المائدة ^(٢) .

وأما الواو فيدغمها في مثلها وجملته في القرآن ثمانية عشر حرفا وهى على ضربين : أحدهما :

أن يسكن ما قبلها فلا خلاف في إدغامه وذلك خمسة مواضع منها : في الأنعام : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ ^(٣) وفي الأعراف : ﴿ خُذِ الْعَقْوَ وَأْمُرْ ﴾ ^(٤) وفي النحل : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ ^(٥) وفي الشورى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ ^(٦) وفي الجمعة : ﴿ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَرَّةِ ﴾ ^(٧) . والضرب الثاني :

أن ينضم ما قبلها وهو باقي العدد : منها البقرة : ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ ^(٨) وفي آل عمران : ﴿ هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ ^(٩) وفي الأنعام : ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ ﴾ ^(١٠) ﴿ إِلَّا

-
- | | |
|------|-------------------------------------|
| (١) | جزء من الآية ١٩١ البقرة و ٩١ النساء |
| (٢) | جزء من الآية ٧٣ المائدة . |
| (٣) | جزء من الآية ١٢٧ الأنعام . |
| (٤) | جزء من الآية ٩٩ الأعراف . |
| (٥) | جزء من الآية ٦٣ النحل . |
| (٦) | جزء من الآية ٢٢ الشورى . |
| (٧) | جزء من الآية ١١ الجمعة . |
| (٨) | جزء من الآية ٢٤٩ البقرة . |
| (٩) | جزء من الآية ١٨ آل عمران . |
| (١٠) | جزء من الآية ١٧ الأنعام . |

هُوَ وَيَعْلَمُ ﴿١﴾ ﴿إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ﴾ (٢) وفي الأعراف : ﴿هُوَ وَقِيلَ لَهُ﴾ (٣) وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدُكَ﴾ (٤) وفي النحل : ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ﴾ (٥) وفي طه : ﴿إِلَّا هُوَ وَسِعَ﴾ (٦) وفي التمل : ﴿هُوَ وَأُوتِينَا﴾ (٧) وفي القصص : ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ (٨) وفي التغابن : ﴿إِلَّا هُوَ وَعَلَى﴾ (٩) وفي المدثر : ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا﴾ (١٠).

فهذه ثلاثة عشر موضعاً فيها خلاف يأتي بعد بحول الله تعالى .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (إلا قوله تعالى في لقمان : ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾ فإنه لا يدغمه) (١١) .

(ش) وذكره الإمام فيه اختلافاً عن أبي عمرو وأن الإظهار أحسن وذكر أن الإدغام رواية أبي زيد الأنصاري عنه (١٢) وذكر

(١) جزء من الآية ٥٩ آل عمران .

(٢) جزء من الآية ١٠٦ آل عمران .

(٣) جزء من الآية ٢٧ الأعراف .

(٤) جزء من الآية ١٠٧ يونس .

(٥) جزء من الآية ٧٦ النحل .

(٦) جزء من الآية ٩٨ طه .

(٧) جزء من الآية ٤٢ التمل .

(٨) جزء من الآية ٣٩ القصص .

(٩) جزء من الآية ١٣ التغابن .

(١٠) جزء من الآية ٣١ المدثر .

(١١) انظر التيسير ص ٢٠ .

(١٢) قوله : « غنه » أي عن أبي عمرو .

الحافظ في « التفصيل » أن إدغامه رواية القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو واعتمد الحافظ على الإظهار ^(١) كما ترى هنا أو علل بكون النون ساكنة قبل الكاف فهي تخفي ^(٢) عندها .

وحاصل هذا التعليل أن الإدغام هنا إجحاف بالكلمة من جهة أن الحرف المدغم مدفون فيما أدغم فيه فقد ذهب لفظه وحركته ، والنون الخفيفة في حكم الذاهب أيضاً ، فكأنه قد ذهب من الكلمة حرفان ، ولهذا قال الإمام فكأنك أدغمت حرفين وذلك رديء جداً .

ولا يعلل هذا الموضع بكون الإدغام فيه يؤدي إلى التقاء الساكنين لأنه : لم يتحاشى من الإدغام بعد الساكن وإن كان الساكن صحيحاً نحو : ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمٍ ﴾ ^(٣) و ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ ^(٤) و ﴿ مِنْ قَبْلِ لَفِي ﴾ ^(٥) .

فإن قيل : لا يصح الإدغام في هذه الأمثلة التي ذكرت ولا فيما أشبهها عند الحذاق من النحويين والمقرئين ، وإنما هو

(١) قوله : « اعتمد الحافظ على الإظهار » وذلك لأنفراد الخزاعي عن الشاذلي عن ابن شنبوذ عن القاسم ابن عبد الوارث عن الدوري بالإدغام ، ولم يروه أحد عن الدوري سواء ، ولم يرد عن السوسي فيما علم ، وإنما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ، ورواه عبد الرحمن ابن واقد عن عباس وعبد الله بن عمرو الزهري عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو (النشر ج ١ ص ٢٨١) والحاصل أن الإظهار هو المأخوذ به والمعمول عليه كما ذكره السداني في جامعه (الورقة ٦٧/١) .

(٢) في الأصل : (يخفي) وهو تحريف ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا اثبت .

(٣) جزء من الآية ٦٦ هود عليه السلام .

(٤) جزء من الآية ١٨٥ البقرة .

(٥) جزء من الآية ١٦٤ آل عمران .

إخفاء للحركة ، وهو الذي يعبر عنه بالروم ، وحقيقته النطق ببعض الحركة وهو مستعمل في الضمة والكسرة ، ولا فرق بين النطق ببعض الحركة والنطق بجملة على التمام في تفكيك الحرف ومنع الإدغام فيندفع بذلك التقاء الساكنين ؟ .

فالجواب : انه قد ثبتت الرواية عنه بإدغام الحرف المفتوح وقبله حرف ساكن صحيح في عدة ^(١) مواضع من القرآن مع أن الفتحة لا ترام عند القراء . منها :

في آل عمران : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ ^(٢) وفي الأنعام : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ ^(٣) وفي الأعراف : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٤) و ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ ^(٥) .

وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ ^(٦) وفي النحل : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ ^(٧) و ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ ^(٨) وفي التمل : ﴿ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ ^(٩)

(١) في الأصل : (عشرة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وهو ما اثبتته .

(٢) جزء من الآية ١٥١ آل عمران .

(٣) جزء من الآية ١٢٧ الأنعام .

(٤) جزء من الآية ١٥٠ الأعراف .

(٥) جزء من الآية ١٩٩ الأعراف .

(٦) جزء من الآية ٤٢ يوسف .

(٧) جزء من الآية ٦٣ النحل .

(٨) جزء من الآية ٩١ النحل .

(٩) جزء من الآية ٤٢ التمل .

وفي الشورى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ ^(١) وفي الدخان : ﴿ وَاتَّزَكَّيْكَ ﴾ ^(٢) وفي الحاقة : ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ ^(٣) وفي سورة نوح عليه السلام : ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ ^(٤) ولا فرق بين هذه المواضع وبين قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ ﴾ ^(٥) إلا من حيث إن النون تخفي كما ذكر الحافظ .

وسائر الحروف السواكن في هذه المواضع التي ذكرت لا تخفي . والله عز جلاله وجل كماله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا كان الأول من المثليين مشددا ، إلى قوله : لم يدغمه أيضاً) ^(٦) .

(ش) قد تقدم ذكر هذه الشروط الثلاثة وإنما لم يجر إدغام المشدد لأنه قد حصل فيه الإدغام : إذ كل مشدد فهو من حرفين في التقدير ، والأول مدغم في الثاني ، فلو قدر إدغامه في حرف آخر لكان في ذلك تقدير للنطق بثلاثة أحرف معا ولم يظهر لها أثر زائد على ما كان عليه قبل : لأنه قد كان مشددا بأقصى حاله أن يكون مشددا كما كان ولا أثر للحرف الثالث ، فكان حاصل هذا أنه نطق بالحرف المشدد على ما كان عليه ، وحذف الحرف الآخر ، وهذا بخلاف إدغام الحرف الواحد في الثاني : لأنه قبل الإدغام مخفف فظهر عند الإدغام أثر وهو التشديد .

(١) جزء من الآية ٢٢ الشورى .

(٢) جزء من الآية ٢٤ الدخان .

(٣) جزء من الآية ١٦ الحاقة .

(٤) جزء من الآية ١٦ نوح .

(٥) جزء من الآية ٢٣ لقمان .

(٦) انظر التيسير ص ٢٠ .

ولو صاغ تجويز إدغام الحر المشدد / في حرف آخر حتى يصير الإدغام في ثلاثة أحرف لساغ تقدير إدغامه في حرف رابع ثم خامس . وهذا هذيان .

ولم يجوز إدغام المنون لأن التنوين حرف فاصل بين الحرفين ولا يكون إلا بعد حركة ، فيكون الفصل بين الحرفين بالحركة والتنوين .

وقد مر أن شرط الإدغام ألا ^(١) يفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه بحركة ولا بحرف ولا بسكت وقد تقدم عند ذكر الهاء التنبيه على الفرق بين التنوين وصله الهاء من حيث جاز حذف الصلة ولم يجوز حذف التنوين والله تبارك وتعالى أعلم .

ولم يجوز إدغام تاء المتكلم والمخاطب لأنها اسم وهى مع ذلك على حرف واحد ، فعزموا على إبرازها بالتفكيك وتقويتها بالتحريك احرازاً لمرتبها على تاء التأنيث في نحو : قامت هند فلو ادغمت لذهبت ^(٢) قوتها بالاسكان واستتر وجودها بالادغام وكان ذلك توهيناً لها وتسوية بينها وبين حرف التأنيث في نحو : ﴿ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ ﴾ ^(٣) وقد عزموا على التفرقة بينهما حيث أسكنوا حرف التأنيث وحركوا الضمير فكان من تمام هذا الاحترام : إبقاء حركتها عند لقيها مثلها .

فإن قيل : هذا بين في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا ﴾ ^(٤) ونحوه مما الضمير فيه التاء وحدها ، فأما إذا كان الضمير أكثر من حرف واحد نحو : ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ ﴾ ^(٥) فإن الضمير هنا الهمزة والنون وإنما التاء علامة

(١) في الأصل : (لا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٢) في الأصل : (لذهب) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته .

(٣) جزء من الآية (٢٢) غامر .

(٤) جزء من الآية ٤٨ العنكبوت .

(٥) جزء من الآية ٤٦ الزمر .

تدل على أن الضمير لمفرد مذكر إذا فتحت التاء كما تدل على أن الضمير لمؤنث إذا كسرت ، وكما تدل في (أنتما) على أنه ضمير اثنين وفي (أنتم) و (أنتن) على الجمع ، فلم امتنع الإدغام في (أنت) والتاء حرف ؟ .

فالجواب : أنهم أجروا هنا هذه التاء وإن كانت حرفا مجرى التاء التي هي ضمير : إذ لا يتبين معنى الضمير إلا بهذه التاء مع حركتها ألا ترى أنك لو قلت مخاطبا (أنت) ووقفت بالسكون لم يعلم السامع أنك قصدت مذكرا أو مؤنثا ؟ فصارت التاء في (أنت) بمنزلة التاء في (فعلت) ، ومع هذا فإن قبل التاء نونا ساكنة فلو أدغمتها للزم فيها ما لزم في إدغام ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ ﴾ كما تقد .

وأعلم أن في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُ تُرَاباً ﴾ (١) ﴿ وَمَا كُنْتُ تُرْجُوا ﴾ (٢) ونحوهما علة أخرى سوى ما تقدم وهو أن أصله (كونت) مثل (كرمت) فنقل ضمة العين إلى الفاء وحذفت العين ثم أن النون ساكنة فكثر الإعلال وفي ﴿ كِدْتُ تُرْكُنُ ﴾ (٣) من الإعلال مثلما في (كنت) : إذ أصله (كيدت) مثل (علمت) وأيضا فإن التاء مشددة فامتنع إدغامها لذلك أيضاً . وأعلم أن الذي في القرآن من التاء التي لقيت مثلها من كلمتين والأولى ضمير المتكلم موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ كُنْتُ تُرَاباً ﴾ في النبأ لا غير .

وفيه من ضمير المخاطب « ثلاثة عشر » (٤) . منها في سورة يونس

(١) جزء من الآية ٤٠ النبأ .

(٢) جزء من الآية ٨٦ القصص .

(٣) جزء من قوله تعالى : (وَلَوْلَا أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كِدْتُ تُرْكُنُ ...) الآية ٧٤ الإسراء .

(٤) تكملة لا بد منها من (ز) .

عليه السلام : ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ ﴾ ^(١) ﴿ أَفَأَنْتَ تَهْدِي ﴾ ^(٢) ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ ﴾ ^(٣) وفي سورة هود عليه السلام : ﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا ﴾ ^(٤) وفي الإسراء : ﴿ كِدْتَ تَرْكُنْ ﴾ ^(٥) وفي كهيعص : ﴿ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ ^(٦) وفي الفرقان : ﴿ أَفَأَنْتَ تَكُونُ ﴾ ^(٧) وفي القصص : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو ﴾ ^(٨) وفي العنكبوت : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو ﴾ ^(٩) وفي الزمر : ﴿ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ ﴾ ^(١٠) ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ ﴾ ^(١١) وفي الشورى : ﴿ مَا كُنْتَ تَذَرِي ﴾ ^(١٢) وفي الزخرف : ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ ﴾ ^(١٣) . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله تعالى : (فإن كان معتلاً نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾ ^(١٤) و ﴿ وَيَخْلُ لَكُمْ ﴾ ^(١٥) و ﴿ وَإِنْ يَكْ كَذِبًا ﴾ ^(١٦) وشبهه فأهل الأداء مختلفون فيه ^(١٧) .)

-
- | | |
|------|----------------------------|
| (١) | جزء من الآية ٤٢ يونس . |
| (٢) | جزء من الآية ٤٣ يونس . |
| (٣) | جزء من الآية ٩٩ يونس . |
| (٤) | جزء من الآية ٤٩ هود . |
| (٥) | جزء من الآية ٧٤ الإسراء . |
| (٦) | جزء من الآية ١٨ مريم . |
| (٧) | جزء من الآية ٤٣ الفرقان . |
| (٨) | جزء من الآية ٨٦ القصص . |
| (٩) | جزء من الآية ٤٨ العنكبوت . |
| (١٠) | جزء من الآية ١٩ الزمر . |
| (١١) | جزء من الآية ٤٦ الزمر . |
| (١٢) | جزء من الآية ٥٢ الشورى . |
| (١٣) | جزء من الآية ٤٠ الزخرف . |
| (١٤) | جزء من الآية ٨٥ آل عمران . |
| (١٥) | جزء من الآية ٩ يوسف . |

(ش) اعلم أنه يريد هنا بالمعتل أن الكلمة الأولى حذف من آخرها حرف فصار الحرف الذي كان قبل المحذوف آخرها في اللفظ ولقي مثله من أول الكلمة الثانية فقولته تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ ﴾ ^(١) كان أصله (يتتبع) بياء بعد الغين مثل (يرتضي) فحذفت الياء للجزم وكذلك (يَخْلُ لَكُمْ) أصله (يخلوا) بواو بعد اللام مثل (يبدو) فحذفت الواو للجزم وكذلك (وَإِنْ يَكُ كَذِباً) أصله (يكون) فحذفت الواو والنون للجزم على التدرج المذكور في النحو ^(٢) ثم لقيت الغين من (يتتبع) واللام من (يخل) والكاف من (يك) أمثالها ، فمن أخذ بالإظهار راعى أن هذا الالتقاء عارض فلم يعتد به .

ورأي أن المثليين في هذه المواضع في حكم الفصول بينهما بالحرف الأصلي الذي حذف للجزم مع ما في الإدغام من الإجحاف بالكلمة : إذ قد ذهب منها حرف بالجزم ويذهب الثاني بالإدغام .

(١) في (ت) (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ) .

(٢) اعلم أن المضارع من (كان) ناقصة كانت أو تامة إذا انجزم بالسكون ولم يتصل به ضمير نصب ووليه متحرك تحذف منه النون وصلا ، والقياس يقتضي ألا تحذف ، لكنهم حذفوها تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا : لم يك ، والأصل : بسكون . فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكتان : الواو والنون فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ (لم يكن) ، ثم حذفت النون وهو حذف جائز لا لازم ، قال ابن مالك :

ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

انظر شرح الأهموني على ألفية ابن مالك ، وحاشية الصبان ج ١ ص ٢٤٥ .

ومن أخذ بالإدغام راعى التقاء المثليين في اللفظ واعتد بالحذف وإن كان عارضا ، وراعى ثقل الكسرة في (يتغ) والضمّة في (يخل) و (يك) ثم له أن يأخذ بالروم فيندفع به الإجحاف ، إذ لا يكون الروم إلا مع ثبوت الحرف الأول فترجع المسألة إلى إخفاء الحركة لا إلى الإدغام الصحيح / كما سيأتي بحول الله تعالى .

وذكر الإمام الخلاف في هذه الحروف ^(١) الثلاثة ورجح الإظهار في (يخل لكم) لسكون الخاء وفي (إنْ يَكْ كَذِباً) لكثرة الحذف : إذ قد حذفت منه الواو والنون . والله عز جلاله أعلم .

فان قيل : اشتمل هذا الكلام على أن حذف أواخر هذه الكلم وجب للجزم وهو بين في (يتغ) و (يخل) لأن المحذوف منهما حرف علة خاصة .

أما (يكون) فما وجه حذف النون منه للجزم وهو حرف صحيح وحكم الحرف الصحيح ، في الجزم والسكون دون الجزم ؟ .

فالجواب : أن العرب تستعمل في جزم (يكون) وجهين فصحيحين : أحدهما : اسكان النون كسائر الأفعال التي أواخرها حروف صحاح وعليه جاء قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ^(٢) ولم يكن له شريك في الملك ^(٣) ونحوهما .

والوجه الثاني : حذف النون للجزم تشبيها لها بحرف العلة . وينبغي أن يعتقد في هذا الحذف أنه على التدرج الذي تقتضيه صيغة العربية .

(١) في (ت) و (س) و (ز) : (الأحرف) .

(٢) الآية ٤ الإخلاص .

(٣) من الآية ١١١ الإسراء .

وبيانه : أنه لما دخل الجازم سكنت النون فذهبت الواو لئلا يلتقي ساكنان فصار (لم يكن) ثم حذفت النون للشبه بحروف العلة كما تقدم .

ووجه الشبه أن النون أن لها غنة كما أن حروف العلة لها لين ، وكلا الصفتين زياده في الحرف ، وأن مخرج النون قريب من مخرج الياء والواو : ولهذا كله جاز إدغام النون في الياء والواو وابدال الألف منها في الوقف ، ولم يفعل ذلك في غيرها من الحروف الصحاح ، وعلى هذا الحذف جاء قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكْ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ ﴾ ^(١) وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ ^(٢) ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾ ^(٣) وقوله عز وجل : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ ^(٤) وقوله جل وعلا : ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ ^(٥) وهذا في القرآن كثير . وإنما جاز هذا في مضارع (كان) لكثرة استعمالها إذ هي : أم الأفعال كلها بدليل جواز الجواب بها عن كل فعل تسأل عنه فيقال : هل قام زيد ؟ فتقول كان ذلك . تريد : حصل القيام أو تقول : لم يكن ذلك ، تريد : لم يقم . وإنما صح هذا في كان :

لأنها عبارة عن أصل الوجود : لأن الكون هذا الوجود : ولهذا لو أجبنا بغيرها من الأفعال وإن كان يشبهها في اللفظ لم يجوز نحو : صان وهان وخان ، ولا يقال في مضارع هذه الأفعال : لم (يص) ولا (لم يه) ولا (لم يخ) بل لابد من إثبات النون فيه : إذ لم يكثر استعمالها لكونها ليست مثل (كان) في أنها أم الأفعال وعبرة عن أصل لوجود والله عز وجل أعلم .

(١) جزء من الآية ٢٨ غافر .

(٤) جزء من الآية ٢٠ مريم .

(٢) الآية ٤٣ المدثر .

(٥) جزء من الآية ١٢٧ النحل .

(٣) الآية ٤٤ المدثر .

وقول الحافظ رحمه الله : (وشبهه) باثر قوله : ﴿ وَإِنْ يَكْ كَذِبًا ﴾ يقتضي أن في القرآن من هذا المعتل المختلف فيه زيادة على هذه المواضع الثلاثة التي ذكرها ^(١) التقى فيه المثان وليس كذلك ، فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَقُومُ مَنْ يَنْصُرُنِي ﴾ ^(٢) في سورة هود عليه السلام : و ﴿ يَقُومُ مَالِي ﴾ ^(٣) في غافر فقد نص على أنه لا خلاف في إدغامها ^(٤) فعلى هذا يبقى قوله : (وشبهه) لا يحرز شيئاً .

وأعلم أن الحافظ رحمه الله قل ما يترك هذه العبارة في أكثر المسائل أن يقول بعد ذكر المثال (وما أشبه ذلك وشبهه) سواء كان لما ذكر من الأمثلة نظير أو ولم يكن مقصوده بذلك الإشعار بإطلاق القياس فيما ذكر وفي نظائره إن وجدت له نظائر ، وقد وجدت في بعض تأليفه هذه العبارة يقول (أو نحوها وما أشبهه إن وجد) لكن هذه العبارة تحدث على الطالب حيرة إذا لم يكن قوي الذكر لألفاظ القرآن فقد يطلب نظيراً لما ذكر الحافظ إذا وجدته يقول : (وما أشبهه) فلا يجده ، فيرمي نفسه بالتقصير : فلهذا مهما أجد عبارة الحافظ في مثل هذا وأعرف أنه ليس لما ذكر نظير أنه عليه إن ألهمني الله ^(٥) لأزيل تحير الطالب . وقد أبدت عذر الحافظ ومقصوده في ذلك رحمه الله ورضي عنه . والله جل جلاله أعلم .

(١) في الأصل و (ت) : (ذكرهما) وهو خطأ والصواب ما في (ز) و (س) ولهذا اثبت .

(٢) جزء من الآية ٣٠ هود .

(٣) جزء من الآية ٤١ غافر .

(٤) انظر التيسير ص ٢١ .

(٥) في (ز) : (تعالى) بعد اسم الجلالة ..

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ولا أعلم خلافا في الإدغام في قوله : ﴿وَيَقُومَ مَنْ يَصْرُنِي﴾ و ﴿يَقُومَ مَالِي﴾ وهو من المعتل) (١) .

(ش) يريد أن الأصل : (قومي) (٢) بياء بعد الميم وتلك الياء : هي ضمير المتكلم اتصلت بالنادى لأجل الإضافة ثم حذفت اجتزاء (٣) عنها بالكسرة فأشبه هذا الحذف فيما تقدم فسماه معتلا لذلك .

واعلم أنه يمكن أن يكون الحافظ أورد هذا الفصل إعلاما بنفي الخلاف خاصة وهو الظاهر ، ويمكن أن قصد به معارضة ابن مجاهد وأصحابه حيث أظهروا هناك وأدغموا هنا مع أن الكل (٤) معتل فإن كان / أراد هذا فلا بد من مجاهد أن يفرق بين الوضعين بأن المحذوف هناك أصلي في الكلمة : لأنه لام الفعل والمحذوف هنا غير أصلي لأنه ضمير المتكلم أضيف إليه المنادى ، ولا شك أن المضاف غير المضاف إليه فاتصاله عارض فقوي الاعتداد بحذفه ، هذا مع أنهم جعلوا الكسرة كأنها عوض من المحذوف .

فإذا تقرر هذا فإن قريء بالإدغام الخالص لم يلزم النقيض (٥) لحصول الفرق بين الحذفين كما تقدم ، وإن قريء بالروم فالأمر أسهل ، فإن الحركة التي أقيمت مقام المحذوف لم تذهب رأساً ولكن ضعف الصوت بها كما يأتي في حقيقة معنى الروم بحول الله عز وجل وقوته . ومذهب الإمام في هذين الحرفين الإدغام كمذهب الحافظ . والله تبارك وتعالى أعلم .

(١) انظر التيسير ص ٢١ .

(٢) في (ت) (ياقومي) .

(٣) أي : استغناء .

(٤) في الأصل : (النقص) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبت .

(٥) في الاصل : (قوله) وهو خطأ ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت .

(م) قال الحافظ رحمه الله (فأما آل لوط حيث وقع . إلى آخره .) (١) .

(ش) اعلم أن هذا اللفظ ورد في القرآن في أربعة مواضع منها موضعان في الحجر (٢) وثالث في التمل (٣) ورابع في القمر (٤) .

وذكر الحافظ هنا إظهاره على عامة البغداديين وعن ابن مجاهد ، وقال في المفصح ولا أعلمه جاء من طريق اليزيدي ، وإنما رواه معاذ بن العنبري (٥) ثم قال هنا : وكان غيره يأخذ بالإدغام وبه قرأت .

وذكر في المفصح أن عصمة بن عروة (٦) الفقيمي (٧) روى إدغامه عن

(١) أنظر التيسير ص ٢١ .

(٢) وهما في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آل لُوطِ إِنَّا جَعَلْنَا لُوطَ بْنَ هَارُونَ أَخًا ذَكَرْنَاهُ وَلَهُ الْأُكُوفُ ﴾ الآية ٥٩ و ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية ٦١ الحجر .

(٣) وهو في قوله تعالى : ﴿ أَخْرِجُوا آلَ لُوطِ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ الآية ٥٦ التمل .

(٤) وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطِ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ الآية ٣٤ القمر .

(٥) هو : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن (أبو عبيد الله) العنبري الحافظ قاضي البصرة — روى القراءة عن أبي عمرو ، وهو من المكثرين عنه وحدث عن حميد الطويل وسليمان التيمي وروى القراءة عنه ابنه عبيد الله وروح بن عبد المؤمن . وقال ابن معين : ثقة وقال البخاري مات سنة ١٩٦ . وقال أحمد ولد سنة تسع عشرة .

(٦) في (الأصل) و (ز) (عزرة) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (س) وغاية النهاية لابن الجزري . ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٧) هو عصمة بن عروة (أبو نجيح) الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود ، وروى أيضا حروفا عن أبي بكر بن عياش والأعمش ، وروى عنه الحروف يعقوب بن اسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل وغيرهما — غاية النهاية ج ١ ص ٥١٢ .

أبي عمرو وأنه اختيار ابن شاذان ^(١) وعامة أهل الأداء من أصحاب عبد الرحمن وأبي شعيب وابن سعدان ^(٢) عن اليزيدي ، وذكر الإمام الخلاف وقال والإظهار أكثر ^(٣) وذكر الحافظ هنا ترجيح ابن مجاهد الإظهار بقلة حروف (آل) ثم نقض ^(٤) عليه بإجماعهم على إدغام (لَكْ كَيْدًا) إذ هو أقل حروفاً منه ^(٥) .

ثم وجه الإظهار بوجه آخر وهو اعتلال عين الكلمة وهذا التوجيه في تصريف آل هو قول أكثر النحويين قالوا : أصل هذه الكلمة أهل وعينها هاء بدليل قولك في التصغير أهيل وفي الفعل تأهلت فأبدلت الهاء همزة لقرب المخرج أو لاتحاده فصار آل ^(٦) فالتقى في الكلمة همزتان :

(١) هو : محمد بن شاذان (أبو بكر) الجوهري البغدادي مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم وهو من جلة اصحابه وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ و أبو بكر النقاش مات سنة ١٩٦ هـ .
غاية النهاية ج ٢ ص ١٥٢ .

(٢) هو : محمد بن سعدان (أبو جعفر) الضرير الكوفي النحوي إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور ، ثقة عدل ، وثقه الخطيب وغيره ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك بن اليزيدي مات سنة ٢٣١ هـ . الغاية ١٤٣/٢ .
(٣) قوله (والأظهار أكثر) وهو الصحيح المعول عليه وهو الذي عليه العمل ، وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله :

(وإظهار قوم آل لوط لكونه * قليل حروف رده من تنبلا)
(بإدغام لك كيدا ولوجح مظهر * بإعلال ثانية إذ اصح لاعتلا)

(٤) أي رد .

(٥) وحمل ابن الجزري قلة الحروف على قلة الدور في القرآن وهو معتبر قلة وكثرة .

النشر : ج ١ ص ٢٨٢ .

(٦) في الاصل (آل) وهو تحريف والصواب ما اثبتة كما في باقي النسخ .

الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها كما هو القياس في أمن ونحوه فصار أل وذهب الكسائي إلى أن أصله (أول) من قولك ، أل يؤول إذا رجع فتحركت الواو بعد فتحة فانقلبت ألفاً على قياس باب ودار ، وحكى في التصغير أويل حكاه عن ابن السيد (٢) في الاقتضاب (٣) وعلى تقدير ذلك لا يكون تأهلت ولا أهيل من أل في اللفظ ولا في المعنى والله عز وجل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله واختلف أهل الأداء أيضاً في الواو من هو إذا انضمت الهاء قبلها إلى آخر كلامه (٤) .

(ش) قد تقدم في حرف الواو أن جملة ما في القرآن من الواو التي قبلها ضمة ولقيت مثلها ثلاثة عشر موضعاً أولها في البقرة : ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ (٥) وآخرها في المدثر : ﴿ إِلَّا هُوَ وَمَا ﴾ فذكر عن ابن مجاهد وأصحابه أنهم لا يرون الإدغام لأن الواو إذ سكنت بعد ضمة صارت حرف مد وأشبهت واو آمنوا ونحوه وأنه لا خلاف أن واو آمنوا لا تدغم ، وحكى عن ابن شنبوذ وأصحاب أبي عبد الرحمن وابن سعدان وأبي شعيب أنهم يرون الإدغام قياساً على الياء المكسور ما قبلها نحو ﴿ يَأْتِيْ

(١) هو : عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (أبو محمد) أديب نحوي لغوي مشارك في أنواع من العلوم ، ولد في مدينة بطليموس بالاندلس وسكن بالبنسية وتوفى بها في منتصف رجب سنة ٥٢١ هـ .

انظر : معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٢١ .

(٢) انظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ٨ .

(٣) انظر التيسير ص ٢١ .

(٤) جزء من الآية ٢٤٩ البقرة .

(٥) جزء من الآية ٣١ المدثر .

يَوْمٌ ﴿١﴾ إذ لا فرق بين الياءين ، وقد تقدم أن أصل الياء في (يأتي يوم) التحريك . وأن السكون عارض لأجل الإدغام فكذلك الواو هنا بخلاف واو آمنوا فإن سكونه أصل كسكون ياء ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ﴿٢﴾ .

قال : على أن ^(٣) محمد بن سعدان ومحمد بن عمر الرومي وأبا عبد الرحمن وابن جبير ^(٤) رووا عن اليزيدي عن أبي عمرو الإدغام في ذلك نصا قال : وبه قرأت وبه آخذ . هذا كله كلامه في المفصح وهو موافق لما ذكر في التيسير .

وذكر الإمام الخلاف عند ذكر الحرف الذي في البقرة ثم قال : والإظهار أكثر وأحسن وقول الحافظ (ولا فرق بين البابين) يريد باب الياء المكسور ما قبلها وباب الواو المضموم ما قبلها في أن كل واحد منهما إذا سكن صار حرف مد فكما وافق على إدغام الياء بعد الكسرة فينبغي أن يوافق على إدغام / الواو بعد الضمة .

وقد يقع في بعض النسخ (ولا فرق بين الياءين) تثنية ياء التي باثنتين من أسفل وهو تصحيف — والله جل جلاله أعلم .

(١) جزء من الآية ٢٥٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٢ الماعون .

(٣) في (الأصل) و (س) (علي بن) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (ز) ولذا أثبتته .

(٤) هو : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر (أبو جعفر) وقيل (أبو بكر) الكوفي نزيل أنطاكية كان من

أئمة القراء ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن سليم وغيرهما قرأ عليه محمد بن العباس

بن شعبة ومحمد بن علام وغيرهما توفي سنة ٢٥٨ هـ .

غاية النهاية ج ١ ص ٤٢ .

وقد تقدم تعديد مواضع الياء في القرآن فأما الذي وقع منها بعد كسرة فلفظان :

أحدهما : ﴿ يَأْتِي يَوْمٌ ﴾ في البقرة (١) وفي سورة إبراهيم عليه السلام (٢) والروم (٣) والشورى (٤) .
والثاني : ﴿ نُودِيَ يُمُوسَى ﴾ (٥) في طه لاغير .

وأعلم أن هذه المعارضة التي أورد الحافظ حسنة ، ويبقى أن يقال لابن مجاهد أن العرب لا تدغم حرف المد الذي استقر بنفسه حرف مد واستعمل في الكلام كذلك كالواو في قوله تعالى : ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (٦) وكذلك قوله تعالى : ﴿ أَمْنُوا وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا ﴾ (٧) وكالياء في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يَدْعُ ﴾ (٨) و ﴿ الَّذِي يُؤْمِنُ ﴾ (٩) و ﴿ الَّذِي يَرْكُ ﴾ (١٠) و ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (١١) .

فأما ما نحن فيه فليس كذلك إذ ليس الواو في (هو) ولا الياء في (نودي) ونحوهما حرفي مد في أنفسهما ولا يستعملان مدا إلا لعراض

(١) جزء من الآية ٢٥٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٣١ إبراهيم .

(٣) جزء من الآية ٤٣ الروم .

(٤) جزء من الآية ٤٧ الشورى .

(٥) جزء من الآية ١١ طه .

(٦) جزء من الآية ٢٠٠ آل عمران .

(٧) جزء من الآية ٢١٨ البقرة .

(٨) جزء من الآية ٢ الماعون .

(٩) جزء من الآية ١٥٨ الأعراف .

(١٠) جزء من الآية ٢١٨ الشعراء .

(١١) جزء من الآية ٢٠٣ البقرة .

الوقف خاصة ، فقولنا في الإدغام : أنهما سكنا فصارا حرفي مد ثم أدغما حكم تقديري غير منطوق به ، وإنما ينطق بهما في الكلام على أحد وجهين :

أما حرفين مفككين مما بعدهما متحركين ، وإما مدغمين فيما بعدهما فيكون الحاصل في اللفظ إذ ذاك حرفا واحدا مشددا . والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فإن سكنت الهاء إلى آخره) ثم قال : (وما كان مثله) (١) .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن غير هذه الألفاظ الأربعة (٢) .

إلا أن قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ وقع في الأنعام وفي النحل فيبقى قوله (وما كان مثله) لا يحرز (٣) شيئا وقد تقدم الاعتذار عنه والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ يَسُِّنَ ﴾ في الطلاق إلى آخره) (٤) .

(ش) عزم الحافظ في هذا الحرف على منع الإدغام واعتل بأن أصله (اللائي) بياء بعد الهمزة كما في قراءة الكوفيين (٥) ثم حذفت الياء تخفيفا

(١) انظر التيسير ٢١ ، ٢٢ .

(٢) وهى : (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الآية ١٢٧ الأنعام و (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) الآية ٢٢ الشورى و (تُخِذِ الْقَفْوَ وَأُمِّرْ) الآية ١٩٩ الأعراف و (مِنَ اللَّهْرِ وَمِنَ التَّجَارَةِ) الآية ١١ الجمعة .

(٣) قوله (لا يحرز) أي لا يدخل .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٥) وهم عاصم ومزة الكسائي — وقرأ كضرائهم ابن عامر بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا

فبقيت الهمزة طرفاً كما في قراءة قالون ثم اسكنت الهمزة وأبدل منها ياء ساكنة على غير قياس .

إذ قياسها أن يكون بين بين فإذا ثبت هذا امتنع الإدغام لوجهين :

أحدهما : كثرة التغير والإجحاف بالكلمة .

الوجه الثاني : أن هذه الياء لما كانت بدلاً من الهمزة روعي أصلها فلم تدغم : أذ لا تدغم الهمزة في غيرها .

قال الحافظ رحمه الله : (ومن قال : إن الهمزة حذفت وأن الياء باقية من الأصل فهو دعوى بلا دليل) .

أعلم أن هذا الذي قال الحافظ رحمه الله من منع الإدغام في هذا الحرف قد نوزع فيه : لأنه قد حصل في اللفظ التقاء المثليين والأول منهما ساكن فلزم الإدغام ، ولا يحتاج لترك الإدغام بعدم النص عليه إذ لا يحتاج إلى التنصيص على ما جرى على مقتضى الأصول ولا مدخل لهذه الكلمة في الإدغام الكبير : إن الأول في قراءة أبي عمرو ساكن في أخذه بالإدغام كما هو في أخذه بالإظهار كقراءة البزي ، وباب الإدغام الكبير بما الأول فيه متحرك في قراءة الإظهار فقد خرج هذا الحرف في قراءته عن باب الإدغام

وقفاً . وهو على أصولهم في المد ، والهمزة في الوقف عليه تسهيل الهمزة مع المد والقصر . وقرأ قالون وقنيل واللاء بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلوا ووقفوا . وقرأ البزي وأبو عمرو وصلوا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ، وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلوا أيضاً . فإذا وقفوا كان لهما ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر ، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين أيضاً . وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه أيضاً : تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع التطويل وقد أشار الشاطبي رحمه الله لهذه القراءات بقوله :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده * ذكا وبياء ساكن حج هلا
وكلياء مكسوراً لورش وعنهما * وقف مسكناً والهمز ذاكبيه بجلا

الكبير ولحق بباب ^(١) ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ ^(٢) و ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوُهُمْ ﴾ ^(٣) و ﴿ مَن يُكْرِهُهُنَّ ﴾ ^(٤) و ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ ^(٥) مما التقى فيه المثلان وأولهما ساكن فأما ما ذكر الإمام في آخر الزخرف من قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ ^(٦) فزائد على مقتضى باب الإدغام الكبير لأن الحاء ساكنة .

وكان ينبغي للحافظ أن يبين كيف يصنع القاريء بهذا الحرف على قراءة أبي عمرو والبيزي هل يفصل بسكت خفيف ، أو يشبع مد الصوت ، أو كيف يكون وجه العمل مع ما فيه من التقاء الساكنين في الوصل إذ قبل الياء ألف (وصاد ساكنين) ^(٧) وقد ذكر أبو جعفر بن الباذش هذه المسألة في صدر باب الإدغام الكبير في كتاب الإقناع وذكر عن أبيه أنها مما يلزم فيه الإدغام ^(٨) بخلاف قول الحافظ ^(٩) والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله (ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين) (أعلم أنه لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف ^(١٠) إلى آخر كلامه) .

-
- (١) أي بباب الإدغام الصغير .
(٢) جزء من الآية ١٢ الحجرات .
(٣) جزء من الآية ١٥ الأنبياء .
(٤) جزء من الآية ٣٣ النور .
(٥) جزء من الآية ٨٧ الأنبياء .
(٦) جزء من الآية ٨٩ الزخرف .
(٧) ما بين القوسين سقط من (ت) و (ز) وهو تحريف والصواب (وهما ساكنان) .
(٨) انظر الإقناع ج ١ ص ١٦٧ ، ١٦٨ .
(٩) أعلم أن كلا من الإظهار والإدغام في (اللا) صحيح موجه مقروء به إلا أن كل من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما .
قال المحقق ابن الجزري . وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه .

النشر : ج ١ ص ٢٨٥ .

(١٠) انظر : التيسير ص ٢٢ .

(ش) هذا هو القسم الثالث المتقدم الذكر . ذكر الحافظ هنا إدغام

القاف في الكاف بشرطين

أحدهما : تحريك ما قبل الكاف .

والثاني : أن يقع بعد الكاف ميم الجمع .

وإنما شرط هذين الشرطين لأن الكلمة تطول بالميم وتثقل بالحركة فيحسن التخفيف بالإدغام . / وأعلم أن الذي أوجب التقارب بين القاف والكاف اشتراكهما في الشدة واتصال مخرجهما ، وأعلم أن جملة ما ورد في القرآن من هذا النوع تسع كلمات تكرر بعضها فبلغت سبعة وثلاثين موضعا .

إحداها : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ^(١) في البقرة والنساء والأنعام والأعراف والنحل والشعراء وفي ثلاثة مواضع من الروم وفاطر والصفوات والزمر وغافر وفصلت والتغابن وسورة نوح عليه السلام .

الثانية : ﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ ^(٢) في العقود والأنعام والأعراف والأنفال وفي موضعين من النحل وفي الروم ويس وغافر .

والثالثة : ﴿ يَرْزُقَكُمْ ﴾ ^(٣) في سورة يونس عليه السلام وفي النحل وسبأ وفاطر والملك .

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ الآية ٢١ البقرة / وفي النساء

الآية (١) / وفي الأنعام (٢) / وفي الأعراف (١٨٩) / وفي النحل (٧٠) / وفي الشعراء (١٨٤) /

وفي الروم الآية (٢٠ ، ٤٠ ، ٥٤) / وفي فاطر الآية (١١) / وفي الصفات (٩٦) / وفي الزمر (٦)

وفي غافر (٦٧) / وفي فصلت (٢١) / وفي التغابن (٢) / وفي نوح (١٤) .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا ﴾ الآية (٨٨) المائدة / وفي الأنعام

(١٤٢) / وفي الأعراف (٥٠) / وفي الأنفال (٢٦) / وفي النحل (٧٢) و (١١٤) / وفي الروم

(٤٠) / وفي يس (٤٧) / وفي غافر (٦٤) .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية (٣١) يونس / وفي النمل

(٦٤) / وفي سبأ (٢٤) / وفي فاطر (٣) / وفي الملك (٢١) .

والرابعة : ﴿ سَبَقَكُمْ ﴾ ^(١) في الأعراف والعنكبوت .

والخامسة : ﴿ صَدَقَكُمْ ﴾ ^(٢) في آل عمران .

والسادسة : ﴿ وَاتَّقَكُمْ ﴾ ^(٣) في العقود .

والسابعة : ﴿ نَزَّزُكُمْ ﴾ ^(٤) في الأنعام

والثامنة : ﴿ فَيَعْرِقْكُمْ ﴾ ^(٥) في الأسراء .

والتاسعة : ﴿ يَخْلُقْكُمْ ﴾ ^(٦) في الزمر .

وأعلم أن قولنا في هذا : متقاربا في كلمة من باب المجاز كما تقدم
في قولنا : مثلان في كلمة .

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية ٨٠

الأعراف / وفي العنكبوت (٢٨) / .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَغَدَهُ ﴾ الآية (١٥٢) آل عمران .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَلُ الذِّبْيِ وَاتَّقَكُمْ بِهِ ﴾ الآية (٧) المائدة .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ أُولَئِكَ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ الآية ١٥١ الأنعام .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَيَرْسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَعْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ الآية ٦٩ الإسراء .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ

الآية ٦ الزمر .

وافق الإمام الحافظ على الإدغام في جميع ما تقدم وزاد ^(١) أربعة مواضع مما قبل القاف ساكن :

أحدهما : ﴿ بَوْرِكُمْ ﴾ ^(٢) في الكهف .

الثاني : ﴿ مَا خَلَقَكُمْ ﴾ ^(٣) في لقمان .

الثالث : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾ ^(٤) في الجاثية .

الرابع : ﴿ رَزُقَكُمْ ﴾ ^(٥) في الذاريات .

فذكر الإدغام فيها باختلاف وإدغامها رواية أحمد بن موسى ^(٦) وعباس بن الفضل ^(٧) ويسوغه في ﴿ بورقكم ﴾ وفي ﴿ خلقكم ﴾ صحة روم الحركة في القاف ، وفي الموضعين الباقيين جواز الروم والإشمام . والإظهار أحسن في أربعتهما من أجل الساكن قبل القاف ^(٨) .

(١) أي الإمام (أبو عبد الله) محمد بن شريح .

(٢) جزء من الآية ١٩ الكهف .

(٣) جزء من الآية ٢٨ لقمان .

(٤) جزء من الآية ٤ الجاثية .

(٥) جزء من الآية ٢٢ الذاريات .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٥٧ .

(٧) هو : العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل (أبو الفضل) الأنصاري البصري ، أستاذ حاذق ثقة ، قال الحافظ أبو العلاء : وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عرضا وسمعا عن أبي عمرو بن العلاء ، وضبط عنه الإدغام ، وروى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي وغيرهما ولدا سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٨٦ هـ غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٣ .

(٨) اعلم أن الإدغام في المواضع الأربعة لا تجوز القراءة به لفقده شرطاً من الشرطين المذكورين وهو تحريك ما قبل القاف قال ابن الجزري : فإن سكن ما قبل الكاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع لم يختلف في إظهاره — النشر ج ١ ص ٢٨٦ .
وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله :

ونص الحافظ على أنه يُظهر ما قبل القاف فيه ساكن : يقتضي الإظهار في هذه الأربعة التي زاد الإمام وفي ﴿ مِثْقَلَكُمْ ﴾ ^(١) و ﴿ بِخَلْقِكُمْ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَوْ صَدِيقَكُمْ ﴾ ^(٣) و ﴿ فَوْقَكُمْ ﴾ ^(٤) .

وكذلك إذا لم يكن بعد الكاف ميم وهو قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ ^(٥) في الإسراء و ﴿ خَلَقَكَ ﴾ ^(٦) في الكهف والانفطار ، و ﴿ نَزَرُوكَ ﴾ ^(٧) في طه وليس في القرآن غيرها وقوله : ﴿ وشبهه ﴾ يحرز بعض الأمثلة التي قبل القاف فيها ساكن أو ليس بعد الكاف فيها ميم تقدم فتأمله . والله تعالى أعلم .

-
- وإن كلمة حرفان فيها تقاربا * فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا
وهذا إذا ما قبله متحرك * مبين وبعد الكاف ميم تخلصا
كيرزقكم واثقكم وخلقكم * وميثاقكم أظهر ونزركم انجلا
- (١) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الآية (٦٣) البقرة .
- (٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ ﴾ الآية (٦٩) التوبة .
- (٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مُفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ ﴾ الآية (٦١) النور .
- (٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الآية ٩٣ البقرة .
- (٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ الآية ٢٩ الإسراء .
- (٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ أَكْفَرْتُم بِالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ الآية ٣٧ الكهف وفي الانفطار : ﴿ الذي خلقك فسوَّك فعدَّلك ﴾ الآية (٧) .
- (٧) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزَرُوكَ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ الآية ١٣٢ طه .

(م) قال الحافظ رحمه الله (وأختلف أهل الأداء في قوله تعالى : ﴿ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ ^(١) إلى آخر كلامه) ^(٢) .

(ش) ذكر الإمام أن اليزيدي روى فيه الأظهار ، وروى عباس الإدغام وهو أكثر فقال الحافظ هنا : عن ابن مجاهد وأصحابه بالإظهار وقال : قرأته أنا بالإدغام وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث ^(٣) .

وقال في التفصيل : وبالوجهين قرأته أنا وأختار فيه الإدغام ، وعلمه بالثقل كما تقدم . ثم قال : وكأن من أثر الإظهار إنما كره أن يجتمع في الكلمة ثلاثة أحرف مضاعفة لما فيه من الكلفة والثقل .

(م) قال الحافظ : (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه) ^(٤) .

(ش) وفي بعض النسخ (أبا عمر) بضم العين والصحيح أبا عمرو بفتح العين وإسكان الميم وهو اسم الإمام ابن العلاء ويدل على صحة ذلك قوله (فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار) يريد فدل هذا الإلزام على أن اليزيدي يرويه عن أبي عمرو بالإظهار ، وتصحيح هذا الاستدلال يتوقف على بيان وجه الإلزام . وبيانه أن اليزيدي يقول لشيخه ابن العلاء : قد اجتمع في هذا الحرف الشروط التي تعتبر إدغام القاف في الكاف إذا كانا في الكلمة ، وذلك تحريك ما قبل القاف ، ووقوع حرف الجمع بعد الكاف ، فالنون هنا بعد الكاف تدل على جماعة المؤنث كما أن الميم في (رزقكم) وأخواته تدل على جماعة المذكورين مع أن التأنيث أثقل من التذكير فليكن الإدغام هنا أوكد فهذا وجه الإلزام .

(١) جزء من الآية ٥ الطلاق .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢ .

وأما تصحيح الاستدلال على ما قلته فهو أنك إنما تقول : ألزمت فلاناً كذا إذا كان قائلاً بخلاف ما ألزمته ، ويكون مع ذلك من أصول مذهبه ما يقتضي القول بما ألزمته ، وهذه الشروط موجودة في مسألتنا على ما تقرر في وجه الإلزام ولهذا قال الحافظ : (فدل على أنه كان يرويه عنه بالإظهار) يريد لو كان اليزيدي يرويه عن ابن العلاء بالإدغام لم يكن لاطلاق لفظ الإلزام معنى .

فهذا وجه صحة ثبوت أبا عمرو اسم الشيخ ، فأما أبا عمر اسم الراوي فلا وجه لثبوته هنا : لأنه إذا ألزم اليزيدي / أبا عمر الدوري إدغام هذا الحرف فمعناه أنه قال له : اقرأ بالإدغام واروه عني بالإدغام ، وإذا كان كذلك بطل أن يرويه الدوري عن اليزيدي بالإظهار ، ولم يعقل أن يستدل بهذا على أن اليزيدي يرويه عن ابن العلاء بالإظهار .

فتأمل هذا كله . والله جل وعلا أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما ما كان من المتقارئين من كلمتين)^(١) .

(ش) هذا هو القسم الرابع المتقدم الذكر .

قال الحافظ : (أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير وهي كذا)^(٢) وذكر أنه جمعها في قوله (سنشد حجتك بذل رض قثم)^(٣) وقد جمعها أنا في قولك (لذ ضحك بشر قنت ثم سجد) .

(١) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٢) انظر التيسير ص ٢٢ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٣ .

وأعلم أن الإمام وافقه على إدغام هذه الحروف وزاد العين في قوله تعالى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ ﴾ ^(١) في النساء . وقال : باختلاف عنه ، والإدغام رديء جدا وهو رواية محمد بن رومي عن خالد بن جبلة ^(٢) عن أبي عمرو في هذا الحرف وحده وقياسه (يتبع غير) انتهى ^(٣) .

قال الحافظ : في ^(٤) التفصيل : أن اليزيدي قرأهما بالإظهار وقال : وبذلك قرأتها . وأعلم أنه قد تقرر أن الأصل في هذا الباب أن يكون الحرف الأول متحركاً قبل الإدغام بخلاف هذين الحرفين ، فلو كان أبو عمرو يختار إدغامهما لما خصهما ^(٥) بالإدغام الكبير . والله جل وعز ^(٦) أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ما لم يكن الأول منوناً أو مشدداً أو تاء الخطاب أو معتلاً) ^(٧) .

-
- (١) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ الآية (٤٦) النساء .
- (٢) هو : خالد بن جبلة (أبو الوليد) الشكري المدني . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه حماد بن شعيب البزار .
- غاية النهاية ج ١ ص ١٦٩ .
- (٣) اعلم أن أبا عمرو لا يدغم العين إلا في مثلها ، ويظهرها عند الغين وعلى هذا سائر الرواة عنه وأما ما روى عنه من الإدغام في (واسمع غير) وبابه فشاذا لا تجوز القراءة به .
- (٤) في (الأصل) (هذا) بين (في) و (التفضيل) وهو خطأ من الناسخ والصواب حذفها كما في (ز) .
- (٥) في (س) خصصها .
- (٦) في (س) عز وجل .
- (٧) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) وذكر مثالا من كل واحد من هذه الأصناف الأربعة وجملة ما في القرآن من تاء الخطاب في هذا الفصل ^(١) اثنا عشر موضعا وهي : ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ^(٢) و ﴿مَا كُنْتَ تَأْوِيًا﴾ ^(٣) و ﴿إِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ﴾ ^(٤) و ﴿إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ﴾ ^(٥) و ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ ^(٦) و ﴿لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ ^(٧) و ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ ^(٨) و ﴿أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ ^(٩) و ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ﴾ ^(١٠) و ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ^(١١) و ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ^(١٢) و ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ ^(١٣) وسيأتي الخلاف في هذا الأخير .

وأما المعتل فجاء منه في القرآن ثلاثة الفاظ :
أحدها : ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً﴾ ^(١٤) في البقرة . ولا خلاف في إظهاره .
والثاني : ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ ^(١٥) في النساء .

(١) في الأصل « الموضع » وفي باقي النسخ ما أثبتته .

(٢) جزء من الآية ٦١ الإسراء .

(٣) جزء من الآية ٤٥ القصص .

(٤) جزء من الآية ٢٠ الإنسان .

(٥) جزء من الآية ١٠٦ الأعراف .

(٦) جزء من الآية ٣٢ هود .

(٧) جزء من الآية ٣٩ الكهف .

(٨) جزء من الآية ٣٦ طه .

(٩) جزء من الآية ٨٧ الأنبياء .

(١٠) جزء من الآية ٤٠ طه .

(١١) جزء من الآية ٧٤ الكهف .

(١٢) جزء من الآية ٧١ الكهف .

(١٣) جزء من الآية ٢٧ مريم .

(١٤) جزء من الآية ٢٤٧ البقرة .

(١٥) جزء من الآية ١٠٢ النساء .

والثالث : ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾ (١) في الإسراء والروم وفيهما خلاف فذكره بعد . وقد تقدم في القسم الثاني وجه منع إدغام هذه الأصناف فأغنى عن إعادته هنا والله عز وجل أعلم (٢) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (فأما الحاء فأدغمها في العين في قوله : ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾ لا غير = ثم قال : (وأظهرها في ما عدا هذا الموضع) إلى آخر كلامه (٣) .

(ش) أعلم أن جملة ما في القرآن من الحاء عند العين ثمانية ألفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع خمسة وعشرين موضعاً .

فأحد هذه الألفاظ (جناح على) في ستة مواضع (٤) من البقرة وفي أربعة مواضع (٥) من النساء وفي موضعين (٦) من الأحزاب وفي موضع من الممتحنة (٧) .

(١) جزء من الآية ٢٦ الإسراء والآية ٣٨ الروم .

(٢) في (ت) و (ز) (والله جل وعلا أعلم) . (٣) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٤) قوله (في ستة مواضع) صوابه في تسع مواضع وهي : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الآية ١٥٨ / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الآية ١٥٨ / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ الآية (٢٣٠) / و (فأبان أَرَادَا فصلا عن تراضٍ بينهما وتناوُر فلا جناح عليهما) الآية (٢٣٣) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا اتَّيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية (٢٣٣) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية (٢٣٤) و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ الآية (٢٣٥) . و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (٢٣٦) / و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ (٢٤٠) من سورة البقرة .

(٥) وهي : ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية (٢٣) و ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَيْنَ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ الآية (٢٤) و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ﴾ (١٠٢) و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (١٢٨) النساء .

(٦) وهما : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ الآية (٥١) و ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ﴾ (٥٥) الأحزاب .

(٧) وهي : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا﴾ الآية (١٠) الممتحنة .

الثاني : ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ ^(١) في موضع من آل عمران وموضعين من النساء .

الثالث : ﴿ زُحْرَجَ عَنِ ﴾ ^(٢) في آل عمران .

الرابع : ﴿ ذَبَحَ عَلَى ﴾ ^(٣) في المائدة .

الخامس : ﴿ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ﴾ ^(٤) في سورة يونس عليه السلام .

السادس : ﴿ لَنْ تُبْرَحَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٥) في طه .

السابع : ﴿ الرِّيحَ غَاصِفَةً ﴾ ^(٦) في سورة الأنبياء عليهم السلام .

الثامن : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ ^(٧) في الزخرف .

غير أن هذا الحرف الأخير ساكن الحاء وهو خلاف أصل هذا الباب ^(٨) كما تقدم ، فمذهب الحافظ الإدغام في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ ﴾ خاصة ، وذكر الإمام عنه اختلافا وأنه قرأه بالوجهين وقال : كان أبو عمرو يكره إدغام الحاء في العين وقوم من العرب يدغمونها

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ الآية ٤٥ آل عمران .

وفي النساء الآية (١٥٧) ، (١٧١) .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ الآية (١٨٥) آل عمران .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذَبَحَ عَلَى الثُّبُيْ ﴾ الآية (٣) المائدة .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الآية (٨١) يونس .

(٥) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَنْ تُبْرَحَ عَلَيْهِ عَافِيَةٌ ﴾ الآية ٩١ طه .

(٦) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَلَسَلَيَّمَنَّ الرِّيحَ غَاصِفَةً ﴾ الآية ٨١ الأنبياء .

(٧) جزء من قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ الآية ٨٩ الزخرف .

(٨) لكونه مخصوصا بالحروف المتحركة التي تتأصل في اللفظ ، وتتقارب في المخرج انظر ص

فيها ، والإدغام رواية إني عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه عنه ، وذكر الإمام أيضاً في سائر الألفاظ الباقية الوجهين وأن الإظهار أحسن وأن الإدغام في (لا جُنَاحَ عَلَى) و ﴿ الْمَسِيحَ عِيسَى ﴾ رواية قاسم بن عبد الوارث ^(١) عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وأن إدغام ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ رواية شجاع ^(٢) . فأما قوله تعالى ^(٣) : ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ في سورة الأنبياء عليه السلام ^(٤) فلم يذكره في الإدغام .

وقياس من أدغم ﴿ الْمَسِيحَ عِيسَى ﴾ الأول من سورة النساء أن يدغم ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ إذ الحاء فيها منصوبة بعد ياء المد . والله جل وعلا ^(٥) أعلم .

ووجه التقارب بين الحاء والعين اتحاد المخرج ^(٦) ولم يفترقا إلا في وجه واحد وهو البُحاح ^(٧) الذي في الحاء فلو زال صارت عينا مجهزة كما أنه لو زال الجهر عن العين صارت حاء بُحَة والله سبحانه أعلم ^(٨) .

وقد تقدم أن هذا الإدغام شذوذ فإنه يقلب الحاء عينا ، وتقدم أن المستعمل في مثل هذا قلب العين حاء والله سبحانه أعلم .

(١) هو : القاسم بن عبد الوارث (أبو نصر) البغدادي . أخذ القراءة عن أبي عمرو الدوري وهو من

قدماء أصحابه ، وروى عنه القراءة محمد بن قريش الأعرابي وغيره . غاية النهاية ج ٢ ص ١٩ .

(٢) هو : شجاع بن أبي نصر (أبو نعيم) البلخي . ثقة زاهد . سئل عنه الإمام أحمد فقال : يخ ويخ وأمين

مثله اليوم ، ولد سنة ١٢٠ هـ وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه . مات سنة

١٩٠ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٤ .

(٣) في (س) بدون (تعالى) .

(٤) في (س) بدون عليهم السلام .

(٥) في (س) بدون (جل وعلا) .

(٦) إذ يخرجان في وسط الحلق .

(٧) البُحاح : جانب صوتي يدرك عندما ينطق بالحاء ساكنة أو مكررة .

(٨) في (س) بدون (والله سبحانه أعلم) .

(م) قال الحافظ رحمه الله ^(١) : (وأما القاف فكان يدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها) ^(٢)

(ش) اعلم أن جملة ما في القرآن من هذا النوع ستة ألفاظ تكرر بعضها فبلغ الجميع أحد عشر موضعاً : أحد الألفاظ : ﴿ خَلَقَ كُلُّ ﴾ ^(٣) في الأنعام والنور والفرقان .

الثاني : ﴿ خَلِقَ كُلِّ ﴾ ^(٤) في الأنعام والرعد والزمر وغافر .

الثالث : ﴿ يَخْلُقُ كَمَنْ ﴾ ^(٥) في النحل .

الرابع : ﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ ﴾ ^(٦) في العقود .

الخامس : ﴿ أَنْطَقَ كُلُّ ﴾ ^(٧) في فصلت .

السادس : ﴿ يُفْرِقُ كُلُّ ﴾ ^(٨) في الدخان .

(م) قال الحافظ رحمه الله ^(٩) : (فإن سكن ما قبلها لم يدغمها

نحو : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ^(١٠) وشبهه) ^(١١) .

(١) في (س) بدون (رحمه الله) .

(٢) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٣) جزء من الآية ١٠١ الأنعام و (٤٥) النور ، و (٢) الفرقان .

(٤) جزء من الآية ١٠٢ الأنعام و ١٦ الرعد و ٦٢ الزمر و ٦٢ غافر .

(٥) جزء من الآية ١٧ النحل .

(٦) جزء من الآية ٦٤ المائدة .

(٧) جزء من الآية ٢١ فصلت .

(٨) جزء من الآية ٤ الدخان .

(٩) في (س) بدون : رحمه الله .

(١٠) جزء من الآية ٧٦ يوسف .

(١١) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) اعلم أنه ليس في القرآن من هذا غير هذه الكلمة . والله تبارك وتعالى أعلم ^(١) .

وافقه الإمام على ما تقدم ^(٢) في القاف . وقد تقدم وجه التقارب بين القاف والكاف فأغنى عن أعادته ^(٣) .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الكاف فأدغامها أيضا في القاف إذا تحرك ما قبلها) ^(٤) .

(ش) اعلم أن جملة الوارد من هذا في القرآن اثنتان ^(٥) وثلاثون موضعا : منها في البقرة : ﴿ وَتَقْدَسُ لَكَ قَالَ ﴾ ^(٦) ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ^(٧) ﴿ فَلَنُؤْيِتَنَّ قَيْلَةً ﴾ ^(٨) ﴿ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ ^(٩) وفي النساء : ﴿ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ ﴾ ^(١٠) ﴿ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾ ^(١١) ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلْ ﴾ ^(١٢) وفي الأعراف : ﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ

(١) جزء من الآية ٢٠٤ البقرة .

(٢) جزء من الآية ٧٨ النساء .

(٣) جزء من الآية ١٣٣ النساء .

(٤) جزء من الآية ١٧٦ النساء .

(٥) في (س) : والله أعلم .

(٦) في (ت) و (ز) : على ما ذكرته .

(٧) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٨) في (ث) : إثنان .

(٩) جزء من الآية ٣٠ البقرة .

(١٠) جزء من الآية ١١٣ البقرة .

(١١) جزء من الآية ١١٨ البقرة .

(١٢) جزء من الآية ١٤٤ البقرة .

قَالَ ﴿ ١ ﴾ ﴿ وَءَالِهَتِكَ قَالَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ وفي الأنفال : ﴿ فِي مَنَايِكَ قَلِيلاً ﴾ ﴿ ٣ ﴾
 وفي التوبة : ﴿ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ وفي سورة يوسف عليه السلام : ﴿ هَيْتَ
 لَكَ قَالَ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ وفي الإسراء : ﴿ أَنْ تُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ ﴿ ٦ ﴾ وفي الكهف :
 ﴿ جَنَّاتِكَ قُلْتَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ وفي كهيعص : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ وفي طه : ﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ وفي الفرقان : ﴿ لَكَ
 قُصُوراً ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ وفي
 النمل : ﴿ عَرْشُكَ قَالَتْ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ وفي الزمر :
 ﴿ بِكَفْرِكَ قَلِيلاً ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ وفي غافر : ﴿ هَلْكَ قُلْتُمْ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ وفي الزخرف :
 ﴿ رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ وفي القتال : ﴿ مِنْ سِدِّكَ قَالُوا ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ وفي ق :
 ﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ وفي الذاريات : ﴿ مَنْ أَفَكَ قَتَلَ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾

-
- | | | | |
|------|----------------------------|------|----------------------------------|
| (١) | جزء من الآية ١٢ الأعراف . | (١٦) | جزء من الآية ٨ الزمر . |
| (٢) | جزء من الآية ١٢٧ الأعراف . | (١٧) | جزء من الآية ٣٤ غافر . |
| (٣) | جزء من الآية ٤٣ الأنفال . | (١٨) | جزء من الآية ٧٧ الزخرف . |
| (٤) | جزء من الآية ٣٠ التوبة . | (١٩) | جزء من الآية ١٦ القتال . |
| (٥) | جزء من الآية ٢٣ يوسف . | (٢٠) | جزء من الآية ٣٩ ق . |
| (٦) | جزء من الآية ١٦ الإسراء . | (٢١) | جزء من الآيتين ٩ — ١٠ الذاريات . |
| (٧) | جزء من الآية ٣٩ الكهف . | | |
| (٨) | جزء من الآية ٩ مريم . | | |
| (٩) | جزء من الآية ٢١ مريم . | | |
| (١٠) | جزء من الآية ١٣٠ طه . | | |
| (١١) | جزء من الآية ١٠ الفرقان . | | |
| (١٢) | جزء من الآية ٥٤ الفرقان . | | |
| (١٣) | جزء من الآية ٦٧ الفرقان . | | |
| (١٤) | جزء من الآية ٤٢ النمل . | | |
| (١٥) | جزء من الآية ٤٧ النمل . | | |

﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾ ^(١) وفي الفجر : ﴿فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ ^(٢) .

(م) قال الحافظ رحمه الله ^(٣) : (فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها) ^(٤) .

(ش) اعلم أن جملة ما ورد من هذا في القرآن ستة مواضع منها :

﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ﴾ ^(٥) و ﴿إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ قَالَ﴾ ^(٦) في الأعراف . و ﴿لَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾ ^(٧) في سورة يونس عليه السلام ^(٨) ويس . و ﴿تَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ ^(٩) في الجمعة : و ﴿عَلَيْكَ قَوْلًا﴾ ^(١٠) في المزمل .

وافقه الإمام على كل ما تقدم في الكاف إلا في قوله تعالى : ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ ^(١١) فإنه ذكر فيه الإدغام بخلاف ، وإنما لم يدغم إذا سكن ما قبل الكاف استغناء بخفة الساكن على تخفيف الإدغام والله عز جلاله أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وأما الجيم فادغمها في الشين في قوله : ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾ ^(١٢) وفي التاء من قوله : ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ ^(١٣) لا غيب) ^(١٤) .

(١) جزء من الآية : ٣٠ الذاريات . (٢) جزء من الآية : ٥ الفجر .

(٣) في (س) بدون (رحمه الله) . (٤) انظر التيسير ص ٢٣ .

(٥) جزء من الآية : ١٤٣ الأعراف . (٦) جزء من الآية : ١٥٦ الأعراف .

(٧) جزء من الآية : ٦٥ يونس و ٧٦ يس .

(٨) في (س) بدون (عليه السلام) .

(٩) جزء من الآية : ١١ الجمعة .

(١٠) جزء من الآية : ٥ المزمل .

(١١) من قوله : (في الجمعة) إلى هنا سقط من (ت) .

(١٢) جزء من الآية : ٢٩ الفتح .

(١٣) جزء من الآيتين : ٣ - ٤ المعارج .

(١٤) انظر التيسير ص ٢٣ .

(ش) اعلم أن الجيم لم تلق الشين. (والتاء)^(١) من كلمتين في غير هذين الموضعين. وذكر الإمام خلافاً في ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ وأن الإدغام رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو^(٢) ولم يذكر في إدغام الحرف الأول خلافاً.

والتقارب الذي بين الجيم والشين هو باتحاد المخرج^(٣).

وأما مقارنة الجيم للتاء فإنهما مشتركان في الشدة، وعلل الحافظ جواز إدغام الجيم في التاء وإن لم تكن من مخرجها^(٤) بأن الشين من مخرج الجيم، والشين تتصل بما فيها من التفشي بمخرج التاء. وهذا التعليل يقتضي أن يكون إدغام الشين في التاء أولى، لكن منع من ذلك ما كان يؤدي إليه الإدغام من إذهاب التفشي وهو زيادة في الشين من غير أن يخلفه شيء، وقد مر في مقدمة الباب أن الشين يدغم فيه مقارنة ولا يدغم

(١) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ.

(٢) أعلم بأن هذا الحرف لم يختلف عن أبي عمرو في إدغامه، بل سائر الرواة عنه على الإدغام.

وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله محمد بن شريح من الخلاف فلا عبرة به: لأنه مخالف لما أطبقت عليه جميع الطرق عن أبي عمرو من وجوب الإدغام. قال ابن الجزري: ولم يختلف عن أحد من طرقنا في إدغام ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ وقد اختلف في ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾ فأظهره ابن حبش عن السوسي، وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدرودي وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه وابن جبير عن الزبيدي وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو والخزاعي عن شجاع. وأدغمه سائر أصحاب الإدغام، وهو الذي قرأ به الداني وأصحابه ولم يذكروا غيره. والوجهان صحيحان. النشر ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) إذ يخرجان من وسط اللسان.

(٤) لأن الجيم تخرج من وسط اللسان والتاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

هو في مقارنة .

وقد لقيت الشين التاء في مواضع من القرآن في كلمة واحدة وذلك في بناء افتعل وما تصرف منه نحو ﴿ أَشْتَرَى ﴾^(١) و ﴿ أَشْتَدَّتْ ﴾^(٢) و ﴿ أَشْتَمَلْتُ ﴾^(٣) و ﴿ أَشْتَعَلَ ﴾^(٤) و ﴿ يَشْتَهُونَ ﴾^(٥) و ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾^(٦) ولم يدغم شيء من ذلك (والله جل وعلا أعلم)^(٧).

وقوله: لا غير يعطى حصر إدغام الجيم في هذين المثالين خاصة، وليس فيه دلالة على أنه ليس في القرآن غيرهما، ويمكن أن يكون قوله: (لا غير) حصر إدغام الجيم في الشين والتاء دون غيرهما من الحروف، والمفهوم الأول أظهر. والله (سبحانه)^(٨) أعلم.

(م) قال الحافظ: (رحمه الله)^(٩) (وأما الشين فأدغمها في السين في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾^(١٠) لا غير)^(١١).

(ش) اعلم أن الحافظ ذكر في التفصيل خلافاً في هذا الحرف

(١) جزء من الآية: ١١١ التوبة.

(٢) جزء من الآية: ١٨ إبراهيم.

(٣) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٤ مريم.

(٥) جزء من الآية: ٥٧ النحل.

(٦) جزء من الآية: ٣٩ الزخرف.

(٧) ما بين القوسين سقط من (س).

(٨) ما بين القوسين سقط من (س).

(٩) ما بين القوسين سقط من (س).

(١٠) جزء من الآية: ٤٢ الإسراء.

(١١) انظر التيسير ص ٢٣.

وكذلك ذكر الإمام^(١) وأن الإظهار أرجح^(٢) لما في الإدغام من إذهاب التفشي والتقاء الساكنين والأول حرف صحيح.

ووجه جواز الإدغام أن إذهاب التفشي يخلفه الصغير^(٣) وتخف الكلمة بزوال الكسرة، وهذان التعليان إنما يصحان إذا حمل الإدغام على ظاهره، فأما أن أخذ بمعنى الإخفاء وروم الحركة^(٤) فلا يصح التعليل بما تقدم، ولا شك أن الإخفاء أولى هرباً من التقاء الساكنين، ولما تقدم من أن الشين لا تدغم في مقاربها، ويحمل الإدغام إن ثبت على أنه شاذ^(٥): إذ القوانين التي تقدم تقريرها إنما هي مبنية على فصيح الكلام وقد تقدم ذكر هذا.

(١) قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ). والله أعلم. النشر ج ١ ص ٢٩٣.

(٢) في (ت): راجح.

(٣) في (ت) (الصر) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) و (س).

(٤) قوله: (وروم الحركة) أي إختلاسها وهو هنا: الإتيان بثلاثي حركة الحرف بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها. واعلم بأنه إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح نحو (ذي العَرْشِ سَيْيلاً) و(شَهْرُ رَمَضَانَ) ففيه مذهبان لأهل الإهداء:

الأول: مذهب المتقدمين من أهل الأداء وهو: أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاماً محضاً.

الثاني: مذهب المتأخرين وهو إخفاؤه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم. وإلى المذهبين أشار الشاطبي بقوله:

وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مفصلاً
والحاصل أن في (ذي العَرْشِ سَيْيلاً) ثلاث قراءات: الإظهار والإدغام المحض والإختلاس. وكلها صحيحة ثابتة مأخوذ بها. ولا عبرة بالترجيح بينها. النشر ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٥) أي: لغة وهو لا يقدح في القراءة كما مر.

واعلم أنه لم تلقَ الشين (المعجمة)^(١) السين المهملة من كلمتين في غير هذا الموضع من القرآن إلا في: ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) في طه ومنع من إدغامه سكون الثاني منهما.

ووجه التقارب بين الشين والسين اتفاقهما في الهمس والرخاوة والاستفال وأن في الشين التفشي وفي السين الصغير، وكلاهما زيادة في الحرف، وأن مخرج الشين من وسط اللسان ومخرج السين من طرفه فيلحقه الشين بما فيه من التفشي. والله تعالى^(٣) أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله^(٤): (وأما الضاد فأدغمها في الشين في قوله تعالى^(٥): ﴿لِيَغْضُرَ شَأْنُهُمْ﴾ لا غير)^(٦) في النور نص الحافظ على إدغامه وذكر الإمام فيه خلافاً^(٧).

الثاني: ﴿وَالْأَرْضِ شَيْئاً﴾^(٨) في النحل.

قال الحافظ في التفصيل لما ذكر الحرف الذي في النور: وقياسه^(٩)

(١) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٢) جزء من الآية: ه طه.

(٣) في (ت) و(ز): (تبارك) قبل (تعالى).

(٤) في: (س) بدون (رحمه الله).

(٥) من (ت) سقط (في قوله تعالى) إلى (لقيت الشين).

(٦) انظر التيسير ص ٢٣.

(٧) قوله (خلافاً) فروى إدغامه منصوباً أبو شعيب السوسي عن الزبيدي، وروى إدغامه أداء ابن شیطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي، ورواه أيضاً شجاع والأدومي عن صاحبيه ويكر أن عن صاحبيه والبكري عن أبي زيد والفحام عن ابن عباس، وروى إظهاره سائر رواة الإدغام. النشر ج ١ ص ٢٩٣.

(٨) جزء من الآية: ٧٣ النحل.

(٩) أعلم بأنه ليس للقياس مدخل في القراءة لأن القراءات إنما تعتمد على النقل

قوله تعالى في النحل: ﴿وَالْأَرْضَ شَيْئًا﴾ ثم قال: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره، ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللغتين^(١) وذكر الإمام فيه أيضاً الخلاف^(٢) كالحرف ﴿الذي﴾^(٣) في النور^(٤) وأن الإدغام فيها رواية أبي شعيب عن اليزيدي.

الثالث: ﴿الْأَرْضَ شَقًّا﴾^(٥) في عبس ولا خلاف في إظهاره لخفة فتحة الضاد^(٦).

واعلم أن الإدغام فيما ذكر رديء جداً لما فيه من التقاء الساكنين والأول حرف صحيح مع أن الضاد من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها كما تقدم إلا فيما شذ لما في إدغامها من إذهاب الجهر والإطباق ولا مقارنة

المتواتر والتلقي الصحيح.
قال الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلاً
(١) وقيل في الفرق إن الإدغام لما كان القارئ يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها. النشر ج ١ ص ٢٩٣.

(٢) قوله: (وذكر الإمام فيه أيضاً الخلاف) أي في: (وَالْأَرْضَ شَيْئًا) = والمعمول عليه والمقرؤ به هو الإظهار.

قال ابن الجزري: والضاد تدغم في الشين في موضع واحد (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) في النور لا غير. انظر النشر ج ١ ص ٢٩٣، والغيث ص ٢٧٢.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٤) في الأصل: (في الروم) وهو تحريف، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٥) جزء من الآية: ٢٦ عبس.

(٦) بعد السكون. وقد انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه،

وتابعه الأدمي عن صاحبيه مخالفاً سائر الرواة. والمقروء به والمعمول عليه الإظهار. والله أعلم.

النشر ج ١ ص ٢٩٣.

بين الضاد والشين غير أنها لاستطالتها تتصل بمخرج الشين. والله أعلم^(١).

فإن قيل: نص الحافظ على أنه لا يعلم خلافاً في حرف النحل أنه مظهر، ونص الإمام على أن الإدغام فيه رواية أبي شعيب فكيف هذا؟

فالجواب: أنه يمكن الجمع بينهما بأن الرواية خلاف التلاوة كما تقرر في باب البسمة^(٢) أو بلغ أحدهما ما لم يبلغ الآخر، وهذا التوجيه الثاني أظهر لقول الحافظ: ولا فرق بينهما إلا إرادة الجمع بين اللغتين. فظهر أن الحافظ لم يبلغه ما بلغ الإمام. والله أعلم^(٣) وذكر الإمام إدغام الضاد في الذال، وجملته في القرآن خمسة مواضع:

منها في آل عمران: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٤) وفي المائدة: ﴿مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ﴾^(٥) و﴿يَبْعَثُ ذُنُوبَهُمْ﴾^(٦) وفي الملك: ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾^(٧) وفي الطارق: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^(٨) وذكر الإمام الخلاف في حرف آل عمران وحرف الملك، والمفهوم عنه أنه أراد الخلاف في جملتها، ونص على أن الإظهار أكثر وأن الإدغام رواية قاسم بن عبد الوارث عن الدوري عن اليزيدي.

(١) في (ز): (سبحانه) قبل (أعلم).

(٢) قوله (في باب البسمة) ضوابه «في باب الإستعاذة» انظر ص ٣٩، ٤٠، ٤١.

(٣) في (زوت) زيادة (عز وجل) قبل: أعلم.

(٤) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ٤٩ المائدة.

(٧) جزء من الآية: ١٥ الملك.

(٨) جزء من الآية: ١٢ الطارق.

ومذهب الحافظ الإظهار^(١) في جميعها إذ في الإدغام إذهاب الاستعلاء والإستطالة والتقاء الساكنين (مع)^(٢) أن الأول حرف صحيح : قال الحافظ : وإنما سوغ^(٣) إدغام الضاد في الشين أن التفشي قام مقام الاستطالة .

واعلم أنه لا تقارب بين الضاد والذال غير أن الضاد لاستطالتها تلحق بطرف اللسان والذال من الطرف كما تقدم في المخارج والله أعلم^(٤) .

(م) : قال الحافظ (رحمه الله)^(٥) (وأما السين فإدغامها في الزاي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَلْفُتُوسٌ رُؤِجَتْ ﴾^(٦) لا غير) وفي الشين بخلاف عنه في قوله تعالى : ﴿ أَلْرَأْسُ شَيْئاً ﴾^(٧) .

(ش) : اعلم أنه لم تلق السين الزاي في القرآن على وجه يقبل الإدغام إلا في الموضع خاصة ولا عبرة^(٨) بسكون الواو قبلها : لأنه حرف مد فلا يمنع الإدغام .

فأما قوله تعالى في الكهف : ﴿ نَفْساً زَاقِيَةً ﴾^(٩) فالسين منونة وقد

-
- (١) قوله : (ومذهب الحافظ الإظهار) هو المقروء به والمعول عليه كما مر
 - (٢) في الأصل : (من) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
 - (٣) في (ت) : يسوغ .
 - (٤) في (ت) : (والله تبارك اسمه أعلم) .
 - (٥) في (س) سقط ما بين القوسين .
 - (٦) الآية : ٧ التكوير .
 - (٧) جزء من الآية : ٤ مريم .
 - (٨) في (ز) : (ولا غيره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبتته .
 - (٩) جزء من الآية : ٧٤ الكهف .

تقدم أن التنوين يمنع الإدغام ووجه مقارنة السين الزاي اشتراكهما في المخرج والرخاوة والصغير .

وأما ﴿الرَّأْسُ شَيْئاً﴾ ففيه خلاف وقال الإمام خير فيه أبو عمرو والإدغام أحسن لثقل الضمة والضم ثقیل، وأيضاً فالإشمام ممكن فيه كذا قال الإمام .

واعلم أن ما استحسنت الإمام هنا من الإدغام لا يستتب^(١) له إلا إذا سهل الهمزة فأبدلها ألفاً وهو الذي عليه جمهور الناس في الإدغام الكبير فأما إن أجاز/ تحقيق الهمزة كما حكى أبو جعفر ابن الباذش عن شريح فيقبح الإدغام لما فيه إذ ذاك من التقاء الساكنين والله تعالى أعلم^(٢).

فأما إن أخذ فيه بالروم فيندفع الإدغام الصحيح وترجع المسألة إلى باب الإخفاء كما تقرر ويأتي بحول الله عز وجل^(٣) وحيث يؤخذ فيه بالإدغام الصحيح فيقوم التفشي عوض الصغير. ووجه المقاربة بين الشين والسين قد تقدم فأغنى عن إعادته^(٤) والله أعلم^(٥).

فأما قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام^(٦): ﴿لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئاً﴾^(٧) لخفة^(٨) الفتحة وكذلك: ﴿بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾^(٩) لا خلاف في إظهاره

(١) في (س): (لا يستتب).

(٢) في (ز): (والله جل ذكره أعلم) وفي (س) و(ت) (والله أعلم).

(٣) في (س): (بحول الله تعالى).

(٤) انظر ص ٣٠٦.

(٥) في (ت) و(ز): (والله جل جلاله أعلم) وسقط الجميع من (س).

(٦) من (س): سقط (عليه السلام).

(٧) جزء من الآية: ٤٤ يونس.

(٨) في س: (بخفة).

(٩) من مواضعه: الآية: ١٦ الفتح.

حيث ورد ^(١) لأجل التنوين . والله أعلم ^(٢) .

(م) : قال الحافظ رحمه الله : (وأما الدال فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في خمسة أحرف) ^(٣) .

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي تدغم فيها الدال من هذا الباب عشرة وهي أوائل كلم هذا البيت :

ش ط ت س ع ا د ز م ا ن ا ث م ت ي م ه ا ذ ك ر ي ص د ي ق ج ز ت ه ظ ل م ه ا ض ر ر ا
وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين : قسم لقيته الدال بعد سكون خاصة ، وقسم لقيته تارة بعد الحركة وتارة بعد السكون .

القسم الأول : خمسة أحرف وهي ، الضاد والجيم والزاي والظاء والناء . فيدغم الدال في هذه الأحرف الخمسة بشرط أن تكون حركة الدال ضمة أو كسرة .

أما الضاد فلقيتها الدال على الشرط المذكور في ثلاثة مواضع لا غير . منها : ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ ﴾ ^(٤) في سورة يونس عليه السلام وفصلت و ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ ^(٥) في الروم .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

وأما الجيم فلقيتها الدال على ما تقدم من الشرط في موضعين :

(١) في (ت) : (ور) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (ت) و (ز) : (والله تعالى جده أعلم) وفي (س) بدون الجميع .

(٣) انظر التيسير ص ٢٤ .

(٤) جزء من الآية : ٢١ يونس و ٥٠ فصلت .

(٥) جزء من الآية : ٥٤ الروم .

أحدهما: في البقرة، ﴿دَاوُودَ جَالُوتَ﴾^(١)
والثاني: في فصلت: ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾^(٢).
اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما الزاي فلقيتها الدال على الشرط المتقدم في موضعين:

أحدهما: في الكهف، ﴿تُرِيدُ زِينَةً﴾^(٣).
والثاني: في النور، ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾^(٤).
اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما قوله تعالى: ﴿دَاوُودَ زُبُوراً﴾^(٥) في النساء: والإسراء فمذهب
الحافظ الإظهار فيهما^(٦): لأن الدال مفتوحة، وذكر الإمام فيهما الوجهين
وأن الإدغام رواية قاسم عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وأن
الإظهار أحسن وأكثر.

وأما الظاء فلقيتها الدال على ما تقدم في ثلاثة مواضع:

منها: ﴿يُرِيدُ ظُلْماً﴾^(٧) في آل عمران وغافر و﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾^(٨)
في المائدة.

(١) جزء من الآية: ٢٥١ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٣) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ النور.

(٥) جزء من الآية: ١٦٣ النساء و٥٥ الإسراء.

(٦) قوله: (فمذهب الحافظ الإظهار فيهما) هو المعول عليه والمقروء به.

قال ابن الجزري: إذا تحركت الدال بالفتح وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في
التاء. النشر ج ١ ص ٢٩١.

(٧) جزء من الآية: ١٠٨ آل عمران و ٣١ غافر.

(٨) جزء من الآية: ٣٩ المائدة.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام.

وأما التاء فلقيتها الدال على الشرط في موضعين:

أحدها: يُرِيدُ ثَوَابَ ﴿^(١)﴾ في النساء.

والثاني: ﴿لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ﴾ ﴿^(٢)﴾ في الإسراء.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما.

القسم الثاني الذي لقيته الدال بعد حركة وبعد سكون: الخمسة الباقية وهي، الشين والتاء والصاد والسين والذال. ويشترط إذا سكن ما قبل الدال ولقيت واحداً من هذه الأحرف أن تكون حركة الدال ضمة أو كسرة على ما تقدم، إلا إذا لقيت التاء فإنه يدغمها فيها سواء كانت محركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، وكذلك يصنع إذا تحرك ما قبل الدال.

فأما الشين فلقيتها الدال بعد حركة في موضعين وهما: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ ﴿^(٣)﴾ في سورة يوسف عليه السلام ﴿^(٤)﴾ والأحقاف.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام فيهما لتحرك ما قبل الدال.

ولقيتها بعد سكون في موضعين (أيضاً) ﴿^(٥)﴾:

أحدهما: ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾ ﴿^(٦)﴾ في الفرقان.

(١) جزء من الآية: ١٣٤ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ يوسف و ١٠ الأحقاف.

(٤) من (س) سقط (عليه السلام).

(٥) ما بين القوسين من (ت) و (ز) و (س).

(٦) جزء من الآية: ٦٢ الفرقان.

والثاني: ﴿دَاوُدَ شُكْرًا﴾^(١) في سبأ.

مذهب الحافظ الإظهار فيهما لخفة الفتحة وسكون ما قبلها (و)^(٢) ذكر الإمام الوجهين وأن الإظهار أحسن وأكثر.

وأما التاء فلقيتها الدال بعد الحركة في قوله تعالى: ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾^(٣) في البقرة خاصة ولقيتها بعد السكون في أربعة مواضع:

أحدها: في المائدة: ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾^(٤).

الثاني: في التوبة: ﴿كَاذَ تَرْيَغُ﴾^(٥).

الثالث: في النحل: ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾^(٦).

الرابع: في الملك: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾^(٧).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في المواضع الخمسة (و)^(٨) ذكر الإمام الإدغام في: ﴿كَاذَ تَرْيَغُ﴾ و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو^(٩).

ومن رواية عبد الوارث^(١٠) عنه وقال: وكان يجب ألا يدغم: لأن الدال

(١) جزء من الآية: ١٣ سبأ.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٩٤ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ١١٧ التوبة.

(٦) جزء من الآية: ٩١ النحل.

(٧) جزء من الآية: ٨ الملك.

(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٩) في (ت) و(ز): (عمر) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).

(١٠) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (أبو عبيدة) التنوري العنبري مولاهم

مفتوحة وقد شرط ألا يدغم الحرف المفتوح بعد الساكن في مقاربة إلا: ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١) حيث وقع، ثم قال: والإدغام في ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ أحسن منه في ﴿بَعْدَ تَوَكِيدِهَا﴾ إذ الساكن في ﴿كَادَ﴾ حرف مد فجاز لقيه للساكن، والساكن في (بعد) حرف صحيح. ثم اتفق الإمام والحافظ على أن الذي سوغ الإدغام فيهما اتحاد المخرج. والله أعلم.

وأما الصاد فلقيتها الدال بعد الحركة في موضعين:

أحدهما: ﴿نَفَقْدُ صَوَاعٍ﴾^(٢) في سورة يوسف عليه السلام.
والثاني: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾^(٣) في القمر. ولقيتها بعد السكون في موضعين:

أحدهما: ﴿فَهِيَ أَلْمَهْدُ/ صَبِيًّا﴾^(٤) في كهيعص.
والثاني: ﴿مِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾^(٥) في النور.
اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في الأربعة.

وأما السين فلقيتها بعد الحركة في موضع واحد وهو: ﴿عَدَدَ سِينِينَ﴾^(٦) في المؤمنين، ولقيتها بعد السكون في ثلاثة مواضع وهي: ﴿فِي

البصري. إمام حافظ مقرئ، ثقة، ولد سنة ١٠٢ هـ وعرض القرآن على أبي عمرو وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال. مات في آخر ذي الحجة سنة ١٨٠ هـ بالبصرة. غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٨.

(١) من مواضع الآية: ٣٨ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٧٢ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٥٥ القمر.

(٤) جزء من الآية: ٢٩ مريم.

(٥) جزء من الآية: ٥٨ النور.

(٦) جزء من الآية: ١١٢ المؤمنون.

الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ ﴿١﴾. في سورة إبراهيم عليه السلام و ﴿كَيْدُ سَاجِرٍ﴾ ﴿٢﴾ في طه و ﴿يَكَادُ سَنَابِرِيهِ﴾ ﴿٣﴾ في النور.

وأغفل الحافظ في التيسير الحرف الذي في طه وذكره في التفصيل. اتفق الحافظ والإمام في المواضع الأربعة، وزاد الإمام موضعاً خامساً وهو قوله تعالى: ﴿لِذَاوُودَ سُلَيْمَنَ﴾ ﴿٤﴾ في صَ فأخذ فيه بالإدغام ومذهب الحافظ الإظهار: لأن الدال مفتوحة.

وأما الدال فلقيتها الدال بعد الحركة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَالْقُلُوبِ ذَلِكَ﴾ ﴿٥﴾ في المائدة ولقيتها بعد السكون في خمسة عشر موضعاً منها: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ ﴿٦﴾ في ثلاثة مواضع من البقرة وفي موضعين من آل عمران وسورة يوسف عليه السلام والنور وفي موضع موضع من المائدة والتوبة والنحل، ومنه: ﴿الْمَرْفُودُ ذَلِكَ﴾ ﴿٧﴾ في سورة هود عليه السلام و ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ﴾ ﴿٨﴾ في الفتح و ﴿الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ﴾ ﴿٩﴾ في البروج.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه المواضع الخمسة عشر

(١) جزء من الآيتين ٤٩ - ٥٠ إبراهيم عليه السلام.

(٢) جزء من الآية: ٦٩ طه.

(٣) جزء من الآية: ٤٣ النور.

(٤) جزء من الآية: ٣٠ ص.

(٥) جزء من الآية: ٩٧ المائدة.

(٦) جزء من الآية: (٥٢ و ٧٤/٦٤) البقرة و (٨٩ - ٩٤ آل عمران) و (٤٨ - ٤٩ يوسف) و (٥ - ٤٧ النور) و (٤٣) المائدة و (٢٧) التوبة و (١١٩) النحل.

(٧) جزء من الآيتين: ٩٩ - ١٠٠ هود عليه السلام.

(٨) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.

(٩) جزء من الآيتين: ١٤ - ١٥ البروج.

وزاد الإمام موضعاً آخر وهو قوله تعالى: ﴿دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾^(١) في صَ فذكر فيه الخلاف^(٢) وأن الإدغام رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو. والله أعلم.

وقول الحافظ في هذا الفصل بإثر الأمثلة (لا غير) يقتضي حصر الإدغام فيما ذكر من الأمثلة، وليس يقتضي نفى نظائر تلك الأمثلة من القرآن مع أنه ليس في القرآن غير ما ذكر والله تعالى أعلم.

ولو قال بإثر تلك الأمثلة (وليس في القرآن غيرها) بدل قوله: (لا غير) لكان أتم في إفادة الحصر. وقوله في التاء في قوله: ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾ و﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ (لا غير)^(٣) لا ينتقض بقوله في آخر الفصل: ﴿كَادَ تَزْبِغُ﴾ و﴿بَعْدَ تَوَكُّيدِهَا﴾ لأنه تكلم أولاً فيما إذا كان الدال مضموماً أو مكسوراً فصح قوله: (لا غير) بعد المثالين. وقوله في السين: ﴿فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ﴾، و﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ ثم قال: (لا غير)^(٤) قد^(٥) تقدم أنه أغفل موضعاً ثالثاً وهو: ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ وأثبتته في التفصيل وقوله: (وكان ابن مجاهد لا يرى الإدغام في الحرف الثاني)^(٦).

يعني به: ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ وسماء ثانياً لأن قبله ﴿دَاوُودَ جَالُوتَ﴾

(١) جزء من الآية: ١٧ ص.

(٢) يعني: بين الإظهار والإدغام، والأول هو المقرؤ به والمعمول عليه قال علي النوري: ولا إدغام في (دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ) لفتحها بعد ساكن. انظر: غيث النفع ص ٣٣٦، والنشر ج ١ ص ٢٩١.

(٣) انظر التيسير ص ٢٤.

(٤) سقط من (ت): (لا غير).

(٥) في (س): (وقد).

(٦) انظر التيسير ص ٢٥.

وظاهر القول تخصيص هذا الحكم بهذا الحرف ولا معنى له، وإنما مراده الله أعلم: أنه لا يرى الإدغام في هذا الحرف وما كان مثله مما قبل الدال فيه حرف ساكن صحيح فينسحب الحكم على قوله تعالى: ﴿بَعْدَ﴾ من ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ و^(١) ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ و﴿مِنْ بَعْدِ ضُرَاءَ﴾ و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ إذ الساكن في جميعها قبل الدال حرف صحيح؛ وهذا المعنى من العموم لهذه الأمثلة قصد الحافظ رحمه الله بقوله: وهذا وما أشبهه عند النحويين والحدائق من المقرئين إخفاء^(٢).

يريد بالإخفاء تضعين الصوت بالحركة حتى ينتقل عن التحقيق إلى الروم فلا يكون الإدغام صحيحاً: لأن بقاء بعض الحركة في منع الإدغام كتحقيق الحركة، ويندفع بذلك التقاء الساكنين فيكون^(٣) تسميته إدغاماً على وجه المسامحة لشبهه بالإدغام. والله تعالى أعلم.

ويبقى على الحافظ ما إذا كان الحرف محركاً بالفتح وقبله حرف ساكن صحيح فإنه لا يصح فيه الروم عند القراء، فلا بد أن يكون الإدغام صحيحاً فيلزم التقاء الساكنين والله تبارك وتعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما التاء فأدغمها ما لم تكن اسم المخاطب في عشرة أحرف)^(٤).

(ش) قد تقدم أن التاء لقيت في القرآن أحد عشر حرفاً ذكر منها هنا عشرة، وترك الدال لأنها لم تلقها الدال من كلمتين إلا والتاء ساكنة

(١) في الأصل: (هو) بعد الواو وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

(٢) انظر التيسير ص ٢٥.

(٣) سقط من (ت) من قوله: (فيكون) إلى قوله: (الإدغام).

(٤) انظر التيسير ص ٢٥.

نحو: ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ﴾^(١) على ما أذكره في باب الإدغام الصغير بحول الله عز وجل.

واعلم أن الحروف التي تدغم فيها التاء في هذا الباب عشرة، وهي: الطاء وجملة الحروف التي تدغم فيها الدال سوى التاء، وقد ذكرت المواضع التي لقيت التاء فيها شيئاً من هذه الحروف وهي ضمير المتكلم^(٢) فأغنى عن إعادته. ثم إن التاء التي تدغم في هذا الباب إنما هي أبداً تاء التأنيث، إما في المفرد نحو: ﴿ الْأَخْرَجَ ﴾^(٣) وإما في الجمع المؤنث السالم نحو: ﴿ أَلَصَّنِلِحَتْ ﴾^(٤) إلا في موضعين فإن التاء فيهما لام الكلمة.

أحدهما: ﴿ الممات ﴾^(٥) في الإسراء.

والثاني: ﴿ الموت ﴾^(٦) في العنكبوت وإلا ثلاثة/ مواضع فإن التاء فيها عين الكلمة.

وهي: ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾^(٧) في النساء و﴿ ءَاتِذَا أَلْقُرْبَى ﴾^(٨) في الأسراء والروم. وهذه المواضع الثلاثة من المعتل لأنه حذفت لام الكلمة ﴿ ءَاتِ ﴾ لبناء الأمر، وحذفت من ﴿ وَلْتَأْتِ ﴾ للجزم، والله تبارك وتعالى أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

(٢) قوله: (وهو ضمير المتكلم) صوابه (وهو ضمير المخاطب) لأنه لم يقع في القرآن تاء متكلم عند مقارب لها - انظر ص ١٩٥.

(٣) من مواضع الآية: ٩٤ البقرة.

(٤) من مواضع الآية: ٢٥ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٧٥ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٥٧ العنكبوت.

(٧) جزء من الآية: ١٠٢ النساء.

(٨) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء و ٣٨ الروم.

(م) قال الحافظ رحمه الله (في الطاء)^(١).

(ش) اعلم أن التاء لقيت الطاء في القرآن في أربعة مواضع وهي:
﴿الْصَّلَاةَ طَرَفِي﴾^(٢) في سورة هود عليه السلام، و﴿وَالْضَلِيلَةَ طُوبَى﴾^(٣) في الرعد، و﴿الْمَلَكَةِ طَيِّبِينَ﴾^(٤) في النحل.
اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في هذه الثلاثة.

والرابع: ﴿ولتأت طائفة﴾ في النساء، ذكره الإمام بالإدغام، وذكره الحافظ بالوجهين (و)^(٥).

ذكر في التفصيل أن ابن مجاهد كان يدغم ثم رجع إلى الإظهار في آخر عمره^(٦) وجه الإدغام، الهرب من ثقل الكسرة مع أن أبا عمرو ولم يستثنه كذا قال الحافظ. ووجه الإظهار الاستغناء بحذف لا عن تخفيف الإدغام والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الذال)^(٧).

(١) انظر التيسير ص ٢٥.

(٢) جزء من الآيات ١١٤ هود عليه السلام.

(٣) جزء من الآية: ٢٩ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ٣٢ النحل.

(٥) ما بين القوسين من (ت) و(س).

(٦) وما قوله تعالى في النساء ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ فإنه يدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعاً.

وأجمع من روى الإظهار عنه على إدغامه. قال الداني: ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالإظهار غيره انتهى وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم بياه وتياه إذا تعمدت فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل: (ودت طائفة) وأنشدوا (باتت نبتا حوضها عكوفاً مثل الصفوف لاقت الصفوفا) يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء. والعكوف الإقبال على الشيء. النشر ج ١ ص ٢٨٩.

(٧) انظر التيسير ص ٢٥.

(ش) اعلم أن التاء لقيت الذال في أحد عشر موضعاً منها: في آل عمران ﴿وَالْمُسْكَنَةُ ذَلِكَ﴾^(١) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿الْآخِرَةَ ذَلِكَ﴾^(٢) و﴿السِّيَّاتِ ذَلِكَ﴾^(٣) وفي الحج: ﴿الْآخِرَةَ ذَلِكَ﴾^(٤) وفي الصافات: ﴿وَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا﴾^(٥) وفي غافر: ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾^(٦) و﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ﴾^(٧) وفي الداريات: ﴿وَالذَّارِيَّتِ ذُرَّوًا﴾^(٨) وفي المرسلات: ﴿فَالْمُلْقِيَّتِ ذِكْرًا﴾^(٩).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم.
فأما قوله تعالى: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾ في الإسراء والروم ففيه الوجهان. قال الإمام والإظهار أحسن لقلة حروف الكلمة، ووجه الإدغام كسر التاء. وذكر الحافظ أنه قرأه بالوجهين.
(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي التاء)^(١٠).

(ش) اعلم أن التاء لقيت التاء في ستة عشر موضعاً منها في البقرة: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾^(١١) وفي آل عمران: ﴿الْقِيَمَةُ ثُمَّ﴾^(١٢) في موضعين.

(١) جزء من الآية: ١١٢ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ١٠٣ هود.

(٣) جزء من الآية: ١١٤ هود.

(٤) جزء من الآية: ١١ الحج.

(٥) جزء من الآية: ٣ الصافات.

(٦) جزء من الآية: ١٥ غافر.

(٧) جزء من الآية: ٦٤ غافر.

(٨) جزء من الآية: ١ الداريات.

(٩) جزء من الآية: ٥ المرسلات.

(١٠) انظر التيسير ص ٢٥.

(١١) جزء من الآية: ٩٢ البقرة.

(١٢) جزء من الآيتين: ١٦١/٥٥ آل عمران.

و ﴿النَّبُوءَةُ ثُمَّ﴾ ^(١) و ﴿الْآخِرَةُ ثُمَّ﴾ ^(٢) وفي المائدة: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ ^(٣)
و ﴿الْأَيَّتِ ثُمَّ﴾ ^(٤) و ﴿الصَّلَاحِ ثُمَّ﴾ ^(٥) وفي الأنعام: ﴿الْأَيَّتِ ثُمَّ﴾ ^(٦)
وفي الأعراف: ﴿السَّيِّئَاتِ ثُمَّ﴾ ^(٧) وفي الإسراء: ﴿الْمَمَاتِ ثُمَّ﴾ ^(٨) وفي
النور: ﴿الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ﴾ ^(٩) وفي العنكبوت: ﴿الْمُوتِ ثُمَّ﴾ ^(١٠) وفي
الأحزاب والبروج: ﴿الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ﴾ ^(١١).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما ذكر.

والخامس عشر: ﴿الزَّكَاةُ ثُمَّ﴾ ^(١٢) في البقرة.

والسادس عشر: ﴿التَّوْرَةُ ثُمَّ﴾ ^(١٣) في الجمعة.

(م) قال الحافظ: (وابن مجاهد لا يرى إدغامه لخفة الفتحة وقرأته

بالوجهين) ^(١٤).

(١) جزء من الآية: ٧٩ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ١٥٢ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٧٥ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٩٣ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ٤٦ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ١٥٣ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٧٥ الإسراء.

(٩) جزء من الآية: ٤ النور.

(١٠) جزء من الآية: ٥٧ العنكبوت.

(١١) جزء من الآية: ٤٩ الأحزاب و ١٠ البروج.

(١٢) جزء من الآية: ٨٣ البقرة.

(١٣) جزء من الآية: ٥ الجمعة.

(١٤) انظر التيسير ص ٢٥٠.

(ش) فأفرد الضمير وهو يعني الحرفين وكأنه أعاد الضمير على ما ذكر ولو ثناه في الموضعين^(١) لكان أحسن.

وذكر الإمام الخلاف في حرف البقرة وأن الإظهار أحسن: لأن التاء مفتوحة ولا يقدر على الإشمام فيها ثم قال: والإدغام فيها جائز لأن الساكن الأول فيها حرف مد ولين، ثم ذكر أن الإدغام رواية ابن جبير ومحمد ابن عمرو^(٢) ابن رومي عن اليزيدي عن أبي عمرو، ورواية قاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الظاء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ تُطَالِمِي﴾^(٣) في النساء والنحل لا غير)^(٤).

(ش) اعلم أن التاء إنما لقيت الظاء في هذين الموضعين دون نفي النظائر على ما تقدم. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الضاد في قوله: ﴿وَالْعَنَدِيتِ ضَبْحًا﴾^(٥) لا غير)^(٦).

(ش) وهذا كالذي قبله ليس في القرآن غيره.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الشين)^(٧).

(١) قوله: (في الموضوعين) يعني: (إدغامه) و(قرأته).

(٢) قوله: (ابن عمرو) صوابه (ابن عمر) وهو محمد بن عبد الله ابن رومي. وقد تقدمت ترجمته.

(٣) جزء من الآية: ٩٧ النساء و٢٨ النحل.

(٤) انظر التيسير ص ٢٥.

(٥) الآية: ١ العاديات.

(٦) انظر التيسير ص ٢٦.

(٧) انظر التيسير ص ٢٦.

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين في قوله تعالى في الحج : ﴿ السَّاعَةَ شَيْءٌ ﴾^(١) وفي النور : ﴿ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ ﴾^(٢) في موضعين .

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام .

فأما قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾^(٣) ففيه الوجهان من طريق الحافظ والإمام ، والإظهار أكثر لذهاب عين الكلمة . ووجه الإدغام ثقل الكسرة ولا يصح إلا مع تسهيل الهمزة أو روم الحركة على قول من أجاز تحقيق الهمزة ، ولم يثبت إدغام التاء التي هي ضمير إلا في الموضع الواحد . فأما : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ﴾^(٤) في الموضعين من الكهف فلا خلاف في الإظهار فيها لخفة فتحة التاء . والله عز وجل أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وفي الجيم)^(٥) .

(ش) اعلم أن التاء لقيت الجيم في سبعة عشر موضعاً ، منها : في المائدة : ﴿ الصَّلَاحِ جُنَاحٌ ﴾^(٦) وفي التوبة والفتح : ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتِ ﴾^(٧) .

وفي سورة يونس عليه السلام : ﴿ السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ ﴾^(٨) وفي الرعد : ﴿ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ ﴾^(٩) وفي سورة إبراهيم عليه السلام والقتال وموضعين من

(١) جزء من الآية : ١ الحج .

(٢) جزء من الآيتين : ٤ ، ١٣ النور .

(٣) جزء من الآية : ٢٧ مريم .

(٤) جزء من الآيتين : ٧١ / ٧٤ الكهف .

(٥) انظر التيسير ص ٢٦ .

(٦) جزء من الآية : ٩٣ المائدة .

(٧) جزء من الآية : ٧٢ التوبة وه الفتح .

(٨) جزء من الآية : ٢٧ يونس .

(٩) جزء من الآية : ٣ الرعد .

الحج: ﴿الصَّلَحَتْ جَنَّتِ﴾^(١) وفي الإسراء: ﴿الْآخِرَةُ جَنَّا﴾^(٢) وفي
النور: ﴿مِائَةً جَلْدَةٍ﴾^(٣) وفي الشعراء: ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾^(٤) وقس
فاطر: ﴿الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾^(٥) وفي الزمر: ﴿الشَّفَعَةُ جَمِيعاً﴾^(٦) وفي غافر:
﴿لُحْزَنَةُ جَهَنَّمَ﴾^(٧).

وفي الواقعة: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾^(٨) وفي لم يكن: ﴿الْبَرِيَّةُ
جَزَأَوْهُمْ﴾^(٩).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميعها.

(م) قال الحافظ: (وفي السين) ﴿(١٠)﴾.

اعلم أن التاء لقيت السين في أربعة عشر موضعاً منها: في النساء:
﴿الصَّلَحَتْ سُنْدِلُهُمْ﴾^(١١) في موضعين وفي الأعراف والشعراء:
﴿السَّحَرَةُ سَجْدِينَ﴾^(١٢) وفي التوبة: ﴿أَلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾^(١٣) وفي

(١) جزء من الآيات: ٢٣ إبراهيم و ١٤ و ٢٣ الحج . و ١٢ القتال.

(٢) جزء من الآية: ١٠٤ الإسراء.

(٣) جزء من الآية: ٢ النور.

(٤) جزء من الآية: ٨٥ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ١٠ فاطر.

(٦) جزء من الآية: ٤٤ الزمر.

(٧) جزء من الآية: ٤٩ غافر.

(٨) جزء من الآية: ٩٤ الواقعة.

(٩) جزء من الآيتين ٧ ، ٨ البينة.

(١٠) انظر التيسير ص ٢٦.

(١١) جزء من الآيتين: ٥٧ ، ١٢٢ النساء.

(١٢) جزء من الآيتين: ١٢٠ الأعراف و ٤٦ الشعراء.

(١٣) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

النحل: ﴿الْبَنَتِ سُبْحَنَهُ﴾^(١) وفي كهيعص: ﴿الْصَّلِحَتِ سَيَجْعَلُ﴾^(٢)
 وفي طه: ﴿السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾^(٣) وفي الفرقان: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^(٤) وفي
 القصص: ﴿الْخَيْرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ﴾^(٥) وفي الجاثية: ﴿الْصَّلِحَتِ
 سَوَاءٌ﴾^(٦) وفي النازعات: ﴿وَالسَّبِيحَتِ سَبْحًا﴾^(٧) فالسَّبِيحَتِ سَبْقًا^(٨) وفي
 التكوير: ﴿الْمَوْودَةُ سُلَّتْ﴾^(٩).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميعها.

فأما قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً﴾^(١٠) في البقرة فلا خلاف في
 إظهاره لنقص الكلمة^(١١) وخفة الفتحة. وقد تقدم ذكره والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الصاد)^(١٢).

(ش) وذكر ثلاثة مواضع - وهي ﴿وَالصُّفَّتِ﴾^(١٣)

(١) جزء من الآية: ٥٧ النحل.

(٢) جزء من الآية: ٩٦ مريم.

(٣) جزء من الآية: ٧٠ طه.

(٤) جزء من الآية: ١١ الفرقان.

(٥) جزء من الآية: ٦٨ القصص.

(٦) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.

(٧) جزء من الآية: ٣ النازعات.

(٨) جزء من الآية: ٤ النازعات.

(٩) جزء من الآية: ٨ التكوير.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤٧ البقرة.

(١١) في (س) (الكلام) وهو تحريف، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(١٢) انظر التيسير ص ٢٦.

(١٣) جزء من الآية: من الصفات.

﴿وَالْمَلَكُ﴾^(١) و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾^(٢). الأول في الصفات والثاني في النبأ^(٣) والثالث في العاديات. وليس في القرآن غيرها.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وفي الزاي)^(٤).

(ش) وذكر ثلاثة مواضع وهي^(٥) ﴿بِالْآخِرَةِ رَيْنًا﴾^(٦) و﴿فَالزُّجَرَاتِ زُجْرًا﴾^(٧) و﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾^(٨). الأول في النمل والثاني في الصفات والثالث في الزمر. وليس في القرآن غيرها. والله تعالى أعلم.

اتفق الحافظ والإمام على إدغامها.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الذال فأدغمها في السين في قوله: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾^(٩) في موضعين)^(١٠).

(ش) يعني: في الكهف.

(م) (وفي الصاد في قوله: ﴿مَا آتَّخَذَ صَحِيبَةً﴾^(١١)).

(ش) يعني: في قل أوحى.

(١) جزء من الآية: ٣٨ النبأ.

(٢) جزء من الآية: ٣ العاديات.

(٣) وهي في الأصل (البناء) وهو تحريف، والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) انظر التيسير ص ٢٦.

(٥) لقد سقط من الأصل من قوله (وهي) إلى قوله (إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا).

(٦) جزء من الآية: ٤ النمل.

(٧) جزء من الآية: ٢ الصفات.

(٨) جزء من الآية: ٧٣ الزمر.

(٩) جزء من الآية: ٦١، ٦٣ الكهف.

(١٠) انظر التيسير ص ٢٦.

(١١) انظر التيسير ص ٢٦، الآية رقم: ٣ الجن.

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في الثلاثة وليس في القرآن غيرها.

(م) قال الحافظ: (وأما التاء فأدغمها في خمسة أحرف)^(١).

(ش) هذه الخمسة هي الأوائل من قولك (ذهب ضر تائب سجد شكرًا).

(م) قال: (في^(٢) الذال في قوله: ﴿وَالْحَرْثِ ذَلِكْ﴾^(٣)).

(ش) هو في آل عمران وليس في القرآن غيره.

(م) قال: (وفي التاء^(٤) في قوله: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾^(٥)).

(ش) هو في الحجر - و﴿أَلْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ﴾^(٦) في النجم وليس في القرآن غيرهما.

(م) قال: (وفي الشين^(٧)).

(ش) اعلم أن التاء لقيت الشين في خمسة مواضع: منها ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾^(٨) و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾^(٩) في البقرة والأعراف.

(١) انظر التيسير ص ٢٦.

(٢) في (س) (و) قبل (في).

(٣) انظر التيسير ص ٢٦ الآية: رقم ١٤ آل عمران.

(٤) في الأصل (وفي التاء) بالمثلثة وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٥) انظر التيسير ص ٢٦ الآية: ٦٥ الحجر.

(٦) جزء من الآية: ٥٩ النجم.

(٧) انظر التيسير ص ٢٦.

(٨) جزء من الآية: ٣٥ البقرة و ١٩ الأعراف.

(٩) جزء من الآية: ٥٨ البقرة و ١٦١ الأعراف.

والخامس: ﴿ثَلَّثَ شُعْبٌ﴾^(١) في المرسلات.

(م) قال: (وفي السين)^(٢).

(ش) اعلم أن الثاء لقيت السين في أربعة مواضع: منها في النمل ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾^(٣) وفي الطلاق: ﴿مَنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾^(٤) وفي ن ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾^(٥) وفي المعارج ﴿مَنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾^(٦).

(م) قال: وفي الضاد في قوله ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٧).

(ش) في الذاريات وليس في القرآن غيره.

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الثاء في جميع ما تقدم. والله جل وعلى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الراء فأدغمها في اللام)^(٨).

(ش) اعلم أنه إنما يدغم الراء في اللام على تفصيل: وهو أنها إن تحرك ما قبلها فيدغمها في اللام سواء كانت هي متحركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، فأما إن سكن ما قبلها فلا يدغمها إلا أن تكون هي متحركة بالضم أو بالكسر خاصة.

(١) جزء من الآية: ٣٠ المرسلات.

(٢) انظر التيسير ص ٢٦ وفي الأصل (وفي العين) وهو تحريف والصواب ما أثبت.

(٣) جزء من الآية: ١٦ النمل.

(٤) جزء من الآية: ٦ الطلاق.

(٥) جزء من الآية: ٤٤ ن.

(٦) جزء من الآية: ٤٣ المعارج.

(٧) انظر التيسير ص ٢٧ والآية: ٢٤ الذاريات.

(٨) انظر التيسير ص ٢٧.

أما القسم الأول فجملته في القرآن سبعة وخمسون موضعاً - منها:

﴿ وَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(١) في آل عمران و ﴿ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾^(٢) و ﴿ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾^(٣) في موضعين من النساء و ﴿ يَغْفِرْ لِمَنْ ﴾^(٤) في موضعين من المائدة و ﴿ سَيُغْفِرُ لَنَا ﴾^(٥) في الأعراف و ﴿ أَطَهَّرْ لَكُمْ ﴾^(٦) في سورة هود عليه السلام: و ﴿ أَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾^(٧) في سورة يوسف عليه السلام و ﴿ الْكُفْرُ لِمَنْ ﴾^(٨) في الرعد و ﴿ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾^(٩) و ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾^(١٠) في أربعة مواضع من سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ﴾^(١١) و ﴿ أَكْبَرُ لَوْ ﴾^(١٢) و ﴿ أَلْعُمَرُ لِكَيْ لَا ﴾^(١٣) في النحل و ﴿ تَفْجَرُ لَنَا ﴾^(١٤) في الإسراء ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ﴾^(١٥) في كهيعص و ﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا ﴾^(١٦) في طه و ﴿ أَلْعُمَرُ لِكَيْ ﴾^(١٧) و ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾^(١٨) في الحج و ﴿ ءَاخِرَ لَا بُرْهَنَ ﴾^(١٩) في

(١) جزء من الآية: ١٢٩ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٦٤ النساء.

(٣) جزء من الآية: ١٣٧، ١٦٨.

(٤) جزء من الآية: ١٨، ٤٠ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ١٦٩ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٧٨ هود.

(٧) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٤٢ الرعد.

(٩) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.

(١٠) جزء من الآية: ٣٢، ٣٣ إبراهيم.

(١١) جزء من الآية: ١٢ النحل.

(١٢) جزء من الآية: ٤١ النحل.

(١٣) جزء من الآية: ٧٠ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.

(١٥) جزء من الآية: ٧٣ طه.

(١٦) جزء من الآية: ٦٥ الحج.

(١٧) جزء من الآية: ١١٧ المؤمنون.

المؤمنين ﴿وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا﴾^(١) و﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾^(٢) في الشعراء و﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾^(٣) و﴿حُشِرَ لِسُلَيْمَانَ﴾^(٤) في النمل و﴿فَغَفَرَ لَهُ﴾^(٥) و﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾^(٦) و﴿يَقْدِرُ لَوْلَا﴾^(٧) و﴿ءَاخِرَ لَاعِ إِلَهِ إِلَّا هُوَ﴾^(٨) في القصص و﴿الْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ﴾^(٩) و﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾^(١٠) في العنكبوت و﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾^(١١) و﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾^(١٢) في لقمان و﴿الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ﴾^(١٣) في آلم السجدة و﴿أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ﴾^(١٤) في الأحزاب و﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾^(١٥) في سبأ. و﴿مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا﴾^(١٦) في فاطر و﴿غَفَرَ لِي﴾^(١٧) في يس و﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾^(١٨) في الزمر: و﴿الْقَمَرَ لَا تَسْجُدُوا﴾^(١٩) في فصلت

-
- (١) جزء من الآية: ٥١ الشعراء.
(٢) جزء من الآية: ٨٢ الشعراء.
(٣) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(٤) جزء من الآية: ١٧ النمل.
(٥) جزء من الآية: ١٦ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٤٣ القصص.
(٧) جزء من الآية: ٨٢ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٨٨ القصص.
(٩) جزء من الآية: ٦١ العنكبوت.
(١٠) جزء من الآية: ٦٢ العنكبوت.
(١١) جزء من الآية: ١٢ لقمان.
(١٢) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
(١٣) جزء من الآية: ٢١ آلم السجدة.
(١٤) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(١٥) جزء من الآية: ٣٩ سبأ.
(١٦) جزء من الآية: ١٢ فاطر.
(١٧) جزء من الآية: ٢٧ يس.
(١٨) جزء من الآية: ٢٦ الزمر.
(١٩) جزء من الآية: ٣٧ فصلت.

و﴿سَخَّرَ لَنَا﴾^(١) في الزخرف و﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾^(٢) في موضعين
و﴿بَصَّيْرُ الْإِنْسَانِ﴾^(٣) في الجاثية و﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾^(٤) في القتال
و﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾^(٥) و﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾^(٦) في الفتح و﴿الْمُصَوِّرُ لَهُ﴾^(٧)
في الحشر و﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾ في ن و﴿لَا يُؤَخِّرُ لَوْ﴾^(٨) و﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٩)
﴿^(١٠) في سورة نوح عليه السلام و﴿مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي﴾^(١١) و﴿وَلَا تَذَرُ
لَوَاحِةً﴾^(١٢) و﴿لِلْبَشَرِ لِمَن﴾^(١٣) في المدثر.

وأما القسم الثاني فجملته في القرآن ثمانية وعشرون موضعاً منها في
البقرة ﴿الْأَنْهَرُ لَهُ﴾^(١٤) و﴿الْمَصِيرُ لَا﴾^(١٥) وفي آل عمران: ﴿الْغُرُورِ
تَبْلُغُونَ﴾^(١٦) و﴿الْهَارِ لَايَتِ﴾^(١٧) وفي سورة يونس عليه السلام ﴿بِالْخَيْرِ

-
- (١) جزء من الآية: ١٣ الزخرف.
 - (٢) جزء من الآية: ١٢، ١٣ الجاثية.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٠ الجاثية.
 - (٤) جزء من الآية: ١٣ القتال.
 - (٥) جزء من الآية: ٢ الفتح.
 - (٦) جزء من الآية: ١٤ الفتح.
 - (٧) جزء من الآية: ٢٤ الحشر.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٣ ن.
 - (٩) جزء من الآية: ٤ نوح.
 - (١٠) جزء من الآية: ٧ نوح.
 - (١١) جزء من الآيتين: ٢٧، ٢٨ المدثر.
 - (١٢) جزء من الآيتين: ٢٨، ٢٩ المدثر.
 - (١٣) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ المدثر.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة.
 - (١٥) جزء من الآيتين: ٢٨٥، ٢٨٦ البقرة.
 - (١٦) جزء من الآيتين: ١٨٥، ١٨٦ آل عمران.
 - (١٧) جزء من الآية: ١٩٠ آل عمران.

لَقُضِيَ ﴿١﴾ وفي سورة هود عليه السلام: ﴿فَفي النَّارِ لَهُمْ﴾ ﴿٢﴾ وفي الرعد: ﴿بِالنَّهَارِ لَهُ﴾ ﴿٣﴾ وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿النَّارُ لِيُجْزَى﴾ ﴿٤﴾ وفي النحل: ﴿الْأَنْهَرُ لَهُمْ﴾ ﴿٥﴾ وفي الإسراء: ﴿فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا﴾ ﴿٦﴾ وفي طه: ﴿النَّهْرُ لَعَلَّكَ﴾ ﴿٧﴾ وفي النور: ﴿الْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمْ﴾ ﴿٨﴾ وفي القصص: ﴿مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ﴾ ﴿٩﴾ وفي الزمر: ﴿مَنْ فِي النَّارِ لَكِنَّ﴾ ﴿١٠﴾ وفي غافر: ﴿الْغَفَرِ لَا جَرَمَ﴾ ﴿١١﴾ و﴿فِي النَّارِ لِحِزْنَةٍ﴾ ﴿١٢﴾ و﴿الْبَصِيرُ لَخَلْقُ﴾ ﴿١٣﴾ وفي فصلت: ﴿النَّارُ لَهُمْ﴾ ﴿١٤﴾ و﴿الَّذِكْرَ لَمَّا﴾ ﴿١٥﴾ وفي الشورى: ﴿الْبَصِيرُ لَهُ﴾ ﴿١٦﴾ وفي الحجرات: ﴿مَنْ أَلَامِرَ لَعَنَتُمْ﴾ ﴿١٧﴾ وفي الممتحنة: ﴿إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ﴾ ﴿١٨﴾ وفي الإنسان:

-
- (١) جزء من الآية: ١١ يونس.
 - (٢) جزء من الآية: ١٠٦ هود.
 - (٣) جزء من الآيتين: ١٠ ، ١١ الرعد.
 - (٤) جزء من الآيتين: ٥٠ ، ٥١ إبراهيم.
 - (٥) جزء من الآية: ٣١ النحل.
 - (٦) جزء من الآية: ٦٦ الإسراء.
 - (٧) جزء من الآية: ١٣٠ طه.
 - (٨) جزء من الآيتين: ٣٧ ، ٣٨ النور.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٩ القصص.
 - (١٠) جزء من الآيتين: ١٩ ، ٢٠ الزمر.
 - (١١) جزء من الآيتين: ٤٢ ، ٤٣ غافر.
 - (١٢) جزء من الآية: ٤٩ غافر.
 - (١٣) جزء من الآيتين: ٥٦ ، ٥٧ غافر.
 - (١٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.
 - (١٥) جزء من الآية: ٤١ فصلت.
 - (١٦) جزء من الآيتين: ١١ ، ١٢ الشورى.
 - (١٧) جزء من الآية: ٧ الحجرات.
 - (١٨) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.

﴿ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ ﴾^(١) وفي المطففين: ﴿ أَلْفَجَارٍ لَفِي ﴾^(٢) و﴿ الْأَبْرَارِ لَفِي ﴾^(٣) وفي القدر: ﴿ أَلْقَدَرٍ لَيْلَةٌ ﴾^(٤) و﴿ أَلْفَجَرٍ لَمْ يَكُنْ ﴾^(٥) وفي العاديات: ﴿ أَلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾^(٦).

اتفق الحافظ والإمام على إدغام الراء في كل ما تقدم.

(م) وقول: (والإمالة باقية مع الإدغام)^(٧).

(ش) يريد إمالة الألف والفتحة قبل الراء المخفوضة مع إدغامها في اللام كما تمال مع الإظهار.

(م) وقوله: (لكونه عارضاً)^(٨).

(ش) يريد لكون الإدغام عارضاً، وتمام هذا التعليل هو أن العارض في هذا الباب لا يعتد به فكأن الكسرة باقية في الراء وهي سبب الإمالة للألف والفتحة التي قبل الراء كما يأتي في بابه بحول الله عز وجل، ولم أرَ للإمام في هذا شيئاً.

واعلم أن هذا التعليل إنما يحتاج إليه إذا حقق الإدغام، فأما إن قرئ بالروم فلا يكون الإدغام صحيحاً ولا تكون^(٩) الكسرة زائدة بل

(١) جزء من الآية: ١ الإنسان.

(٢) جزء من الآية: ٧ المطففين.

(٣) جزء من الآية: ١٨ المطففين.

(٤) جزء من الآيتين: ٢، ٣ القدر.

(٥) جزء من الآية: ٥ القدر و(١) من البينة.

(٦) جزء من الآية: ٨ العاديات.

(٧) انظر التيسير ص ٢٧.

(٨) انظر التيسير ص ٢٧.

(٩) في الأصل (ولا تكن) وفي باقي النسخ ما أثبتته.

يضعف الصوت بها ولا يذهب رأساً. واعلم أن ما ذكر هنا من بقاء الإمالة حال الإدغام لا يختص بهذا الفصل بل يطرد أيضاً في إدغام الراء في مثلها إذا كانت الأولى مكسورة وقبلها ألف نحو ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾^(١) و﴿قَنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا﴾^(٢) وكذلك السين على رواية الإمالة في قوله تعالى: ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾^(٣) والله تعالى مجده أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما اللام فأدغمها في الراء)^(٤).

(ش) اعلم أنه يدغم اللام في الراء على تفصيل أيضاً، وبيانه أنه إما أن يتحرك ما قبلها أو يسكن، فإن تحرك ما قبلها أدغمها كيفما كانت حركتها وإن سكن ما قبلها نُظِرَ إلى حركتها، فإن كانت ضمة أو كسرة أدغمها وإن كانت فتحة لم يدغمها إلا في أصل واحد، وهو أن يكون اللام من (قال) والراء من (رب) مضافاً كان أو غير مضاف، فحصل من هذا أن اللام المدغمة في الراء ثلاثة أقسام:

القسم^(٥) الأول: اللام المتحرك ما قبلها وجملته في القرآن ستة عشر موضعاً منها في آل عمران: ﴿كَمْثَلِ رِيحٍ﴾^(٦) وفي الأنعام: ﴿يَجْعَلُ رَسَلَتَهُ﴾^(٧) وفي الأعراف: ﴿رُسُلُ رَبَّنَا﴾^(٨) وفي التوبة: ﴿أَرْسَلَ

(١) جزء من الآيتين: ١٩٣، ١٩٤ آل عمران.

(٢) جزء من الآيتين: ١٩١، ١٩٢ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ٢٥ الحج.

(٤) انظر التيسير ص ٢٧.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٦) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

رَسُولُهُ ﴿١﴾ وفي سورة هود عليه السلام: ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ ﴿٢﴾ وفي النحل: ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿٣﴾ في موضعين و﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾ ﴿٤﴾ وفي كهيعص: ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾ ﴿٥﴾ وفي العنكبوت: ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ ﴿٦﴾ وفي الشورى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ ﴿٧﴾ وفي الفتح والصف: ﴿أَرْسَلَ رَسُولُهُ﴾ ﴿٨﴾ وفي الفجر والفيل: ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ﴿٩﴾.

القسم الثاني: اللام المتحركة بالضم أو الكسر بعد الساكن.

وجملته في القرآن عشرون موضعاً: منها في البقرة: ﴿أَسْمَعِيلُ رَبَّنَا﴾ ﴿١٠﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾ ﴿١١﴾ في موضعين، وفي النساء: ﴿إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾ ﴿١٢﴾ وفي الأنعام: ﴿أَلَيْلَ رَأَى﴾ ﴿١٣﴾ وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ ﴿١٤﴾ وفي النحل: ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ ﴿١٥﴾.

-
- (١) جزء من الآية: ٣٣ التوبة.
 - (٢) جزء من الآية: ٨١ هود.
 - (٣) جزء من الآية: ٢٤، ٣٠ النحل.
 - (٤) جزء من الآية: ٦٩ النحل.
 - (٥) جزء من الآية: ٢٤ مريم.
 - (٦) جزء من الآية: ٦٠ العنكبوت.
 - (٧) جزء من الآية: ٥١ الشورى.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٨ الفتح، ٩ الصف.
 - (٩) جزء من الآية: ٦ الفجر و١ الفيل.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٢٧ البقرة.
 - (١١) جزء من الآيتين: ٢٠٠، ٢٠١ البقرة.
 - (١٢) جزء من الآية: ٦١ النساء.
 - (١٣) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.
 - (١٤) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
 - (١٥) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.

وفي كهيعص: ﴿رَسُولُ رَبِّكَ﴾^(١) وفي النور: ﴿وَالْأَصَالِ رَجَالٌ﴾^(٢).
 وفي الشعراء: ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) و ﴿لَتَرْيُلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤)
 وفي النمل: ﴿مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾^(٥) وفي القصص: ﴿الْقَوْلُ رَبَّنَا﴾^(٦) وفي
 الصافات: ﴿قَوْلُ رَبَّنَا﴾^(٧) وفي الزخرف: ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨)
 وفي القتال: ﴿الْقِتَالُ رَأَيْتَ﴾^(٩) وفي الحاقة والتكوير: ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ﴾^(١٠)
 وفي الفجر: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾^(١١) في موضعين.

القسم الثالث: لام قال وجملته ثمانية وأربعون موضعاً.

منها: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾^(١٢) في البقرة والحجر وص والذاريات، وفي موضعين
 في كهيعص و ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(١٣) في الشعراء وسبأ وغافر و ﴿قَالَ رَبَّنَا﴾^(١٤)
 في طه و ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١٥) في المائدة وسورة يوسف عليه السلام / والنمل

-
- (١) جزء من الآية: ١٩ مريم.
 - (٢) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ النور.
 - (٣) جزء من الآية: ١٦ الشعراء.
 - (٤) جزء من الآية: ١٩٢ الشعراء.
 - (٥) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
 - (٦) جزء من الآية: ٦٣ القصص.
 - (٧) جزء من الآية: ٣١ الصافات.
 - (٨) جزء من الآية: ٤٦ الزخرف.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٠ القتال.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٠ الحاقة و (١٩) التكوير.
 - (١١) جزء من الآيتين: ١٥، ١٦ الفجر.
 - (١٢) جزء من الآية: ٣٠ البقرة ٢٨، الحجر ٧١ ص، ٣٠ الذاريات و ٩، ٢١ مريم.
 - (١٣) جزء من الآية: ٢٦ الشعراء، ٢٣ سبأ - ٦٠ غافر.
 - (١٤) جزء من الآية: ٥٠ طه.
 - (١٥) جزء من الآية: ٢٥، المائدة ٣٣ يوسف ١٩، النمل ٣٠ العنكبوت ١٥، الأحقاف ٥ نوح عليه السلام.

والعنكبوت والأحقاف وسورة نوح عليه السلام.

ومنها موضعان موضعان في سورة هود عليه السلام^(١) والحجر وطه
وص وثلاثة ثلاثة في آل عمران^(٢) والأعراف وكهيعص والمؤمنين وخمسة
خمسة في الشعراء^(٣) والقصص.

ومنها: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^(٤) في المائدة و﴿قَالَ رَجُلٌ﴾^(٥) في غافر،
إلا أن كلام الحافظ في التفصيل يقتضي أن النص إنما جاء عن اليزيدي في
إدغام ﴿قَالَ رَبَّ﴾ مضافاً وغير مضاف. قال: وقياس ذلك ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾
و﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ ولا فرق، قال: وبالإدغام قرأته طرداً للقياس وهذا حاصل
قوله أيضاً في التيسير.

وذكر الإمام جميع ذلك في الإدغام ولم يتعرض لنص ولا
قياس^(٦) والله تبارك اسمه أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها

(١) جزء من الآية: ٤٥، ٤٧ هود، ٣٦، ٣٩ الحجر و٢٥، ١٢٥ طه و٣٥،
٧٩ ص.

(٢) جزء من الآية: ٣٨، ٤٠، ٤١ آل عمران - و١٤٣، ١٥١، ١٥٥ الأعراف -
و٤، ٨، ١٠ مريم - و٢٦، ٣٩، ٩٩ المؤمنون.

(٣) جزء من الآية: ١٢، ٢٤، ٢٨، ١١٧، ١٨٨ الشعراء و١٦، ١٧، ٢١، ٢٤،
٣٣ - القصص.

(٤) جزء من الآية: ٢٣ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٢٨ غافر.

(٦) قوله: (ولم يتعرض لنص ولا قياس) وكذا ابن الجزرى حيث قال: فإن
انفتحت أي اللام بعد الساكن لم تدغم إلا لام (قال) فإنها تدغم حيث وقعت
لكثرة ورودها.

انظر: النشر ج ١ ص ٢٩٤، وذكر ابن الباذش أن النص عن أبي شعيب والقدماء
على (قال رب) وحدها. وألحق بها أهل الأداء (قَالَ رَجُلَانِ) و(قال رجل).
انظر الإقناع ج ١ ص ٢٢٧.

في اللام والراء^(١).

(ش) اعلم أن جملة المواضع التي أدغم فيها النون في الراء خمسة:

منها: ﴿تَأَذَّنْ رَبُّكَ﴾^(٢) في الأعراف: ﴿تَأَذَّنْ رَبُّكُمْ﴾^(٣) في سورة إبراهيم عليه السلام. و﴿خَزَّائِنُ رَحْمَةِ رَبِّي﴾^(٤) في الإسراء و﴿خَزَّائِنُ رَبِّكَ﴾^(٥) في الطور.

وأما اللام فلا يخلو أن يسكن ما قبل النون أو يتحرك: فإن سكن ما قبلها لم يدغم منها إلا ما كان من لفظ (نحن) خاصة. وجملته في القرآن عشرة مواضع: منها ﴿نَحْنُ لَهُ﴾^(٦) في أربعة مواضع من البقرة وموضع موضع في آل عمران^(٧) والمؤمنين والعنكبوت. و﴿نَحْنُ لَكَ﴾^(٨) في الأعراف وسورة هود عليه السلام. و﴿نَحْنُ لَكُمْ﴾^(٩) في سورة يونس عليه السلام.

فأما إذا تحرك ما قبلها فإنه يدغمها. وجملته في القرآن إحدى وستون موضعاً: منها في البقرة: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾^(١٠) ﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾^(١١) ﴿يُبَيِّنُ

(١) انظر التيسير ص ٢٧.

(٢) جزء من الآية: ١٦٧ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٧ إبراهيم.

(٤) جزء من الآية: ١٠٠ الإسراء و٩ ص.

(٥) جزء من الآية: ٣٧ الطور.

(٦) جزء من الآية: ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٨٤ آل عمران، و٣٨ المؤمنون و٤٦ العنكبوت.

(٨) جزء من الآية: ١٣٢ الأعراف و٥٣ هود.

(٩) جزء من الآية: ٧٨ يونس.

(١٠) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ١٠٩ البقرة.

لَكُمْ ﴿١﴾ ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ ﴿٣﴾ وفي آل عمران ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ ﴿٤﴾ ﴿تُؤْمِنُ لِرَسُولٍ﴾ ﴿٥﴾ وفي النساء: ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ ﴿٦﴾ و ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾ ﴿٧﴾ وفي المائدة: ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ ﴿٨﴾ في موضعين، ﴿نُبَيِّنُ لَهُمْ﴾ ﴿٩﴾ وفي الأنعام: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٠﴾، و ﴿زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿١١﴾ و ﴿زُيِّنَ لِكَثِيرٍ﴾ ﴿١٢﴾ وفي الأعراف: ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ ﴿١٣﴾ وفي الأنفال: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٤﴾ وفي التوبة: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٥﴾ و ﴿يَتَّبِعَنَّ لَكَ﴾ ﴿١٦﴾ و ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧﴾ و ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٨﴾ و ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ﴾ ﴿١٩﴾ و ﴿تَبَيَّنَ

-
- (١) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.
 - (٢) جزء من الآية: ٢١٢ البقرة.
 - (٣) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
 - (٥) جزء من الآية: ١٨٣ آل عمران.
 - (٦) جزء من الآية: ٢٦ النساء.
 - (٧) جزء من الآية: ١١٥ النساء.
 - (٨) جزء من الآية: ١٥، ١٩ المائدة.
 - (٩) جزء من الآية: ٧٥ المائدة.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٣ الأنعام.
 - (١١) جزء من الآية: ١٢٢ الأنعام.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٣٧ الأنعام.
 - (١٣) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.
 - (١٤) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.
 - (١٥) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
 - (١٦) جزء من الآية: ٤٣ التوبة.
 - (١٧) جزء من الآية: ٦١ التوبة.
 - (١٨) جزء من الآية: ٩٠ التوبة.
 - (١٩) جزء من الآية: ٩٤ التوبة.

لَهُمْ ﴿١﴾ وَ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾ ﴿٢﴾ وَ﴿يُبَيِّنُ لَهُمْ﴾ ﴿٣﴾.
وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿رُئِنَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٤﴾ وَ﴿أَذِنَ لَكُمْ﴾ ﴿٥﴾ وَ﴿ءَامَنَ لِمُوسَى﴾ ﴿٦﴾. وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿يَأْذَنُ لِي﴾ ﴿٧﴾ وفي الرعد: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ ﴿٨﴾ وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ ﴿٩﴾ وَ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ ﴿١٠﴾ وفي النحل: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١١﴾ وَ﴿لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ ﴿١٢﴾ وَ﴿فَزَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٣﴾ وَ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٤﴾ وَ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ﴾ ﴿١٥﴾ وفي الإسراء: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ ﴿١٦﴾ وَ﴿لَن نُّؤْمِنَ لِرُقَيْبِكَ﴾ ﴿١٧﴾ وفي طه: ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ ﴿١٨﴾ وَ﴿أَذِنَ لَهُ﴾ ﴿١٩﴾ وفي الحج: ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ ﴿٢٠﴾ وَ﴿أَذِنَ

-
- (١) جزء من الآية: ١١٣ التوبة.
 - (٢) جزء من الآية: ١١٤ التوبة.
 - (٣) جزء من الآية: ١١٥ التوبة.
 - (٤) جزء من الآية: ١٢ يونس.
 - (٥) جزء من الآية: ٥٩ يونس.
 - (٦) جزء من الآية: ٨٣ يونس.
 - (٧) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
 - (٨) جزء من الآية: ٣٣ الرعد.
 - (٩) جزء من الآية: ٤ إبراهيم.
 - (١٠) جزء من الآية: ٤٥ إبراهيم.
 - (١١) جزء من الآية: ٣٩ النحل.
 - (١٢) جزء من الآية: ٤٤ النحل.
 - (١٣) جزء من الآية: ٦٣ النحل.
 - (١٤) جزء من الآية: ٦٤ النحل.
 - (١٥) جزء من الآية: ٨٤ النحل.
 - (١٦) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.
 - (١٧) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.
 - (١٨) جزء من الآية: ٧١ طه.
 - (١٩) جزء من الآية: ١٠٩ طه.
 - (٢٠) جزء من الآية: ٥ الحج.

لِلَّذِينَ ﴿١﴾ وفي المؤمنين: ﴿أَنْتُمْ لِيَشْرِينَ﴾ ﴿٢﴾ وفي النور: ﴿يُؤْذَنُ لَكُمْ﴾ ﴿٣﴾ وفي الشعراء: ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ ﴿٤﴾ و﴿أَنْتُمْ لَكَ﴾ ﴿٥﴾ وفي النمل: ﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ ﴿٦﴾ وفي القصص: ﴿وَنَمَكِنَ لَهُمْ﴾ ﴿٧﴾ وفي العنكبوت: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ﴾ ﴿٨﴾ و﴿نُبِّئَ لَكُمْ﴾ ﴿٩﴾ و﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٠﴾ وفي الأحزاب: ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ﴿١١﴾ وفي سبأ: ﴿أُذِنَ لَهُ﴾ ﴿١٢﴾ وفي فاطر: ﴿زَيْنَ﴾ ﴿١٣﴾ وفي غافر: ﴿زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ ﴿١٤﴾ وفي فصلت: ﴿يَتَّبِعَنَّ لَهُمْ﴾ ﴿١٥﴾ وفي الزخرف: ﴿وَلَا يَبْنَ لَكُمْ﴾ ﴿١٦﴾ وفي القتال: ﴿زَيْنَ لَهُ﴾ ﴿١٧﴾ و﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٨﴾ و﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٩﴾ وفي المرسلات: ﴿يُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ ﴿٢٠﴾

-
- (١) جزء من الآية: ٣٩ الحج .
(٢) جزء من الآية: ٤٧ المؤمنون .
(٣) جزء من الآية: ٢٨ النور .
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الشعراء .
(٥) جزء من الآية: ١١١ الشعراء .
(٦) جزء من الآية: ٢٤ النمل .
(٧) جزء من الآية: ٦ القصص .
(٨) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت .
(٩) جزء من الآية: ٣٨ العنكبوت .
(١٠) جزء من الآية: ٣٨ العنكبوت .
(١١) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب .
(١٢) جزء من الآية: ٢٣ سبأ .
(١٣) جزء من الآية: ٨ فاطر .
(١٤) جزء من الآية: ٣٧ غافر .
(١٥) جزء من الآية: ٥٣ فصلت .
(١٦) جزء من الآية: ٦٣ الزخرف .
(١٧) جزء من الآية: ١٤ القتال .
(١٨) جزء من الآية: ٢٥ القتال .
(١٩) جزء من الآية: ٣٢ القتال .
(٢٠) جزء من الآية: ٣٦ المرسلات .

وفي النبأ: ﴿أَذِنَ لَهُ﴾^(١).

اتفق الحافظ والإمام على الإدغام في جميع ما تقدم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها) ﴿٢﴾.

(ش) اعلم أن جملة هذا النوع في القرآن تسعة وسبعون موضعاً منها في البقرة: ﴿قَالَ لَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(١١) و﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٤) وفي آل عمران: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾^(١٣) و﴿أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾^(١) و﴿فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ﴾^(٧) و﴿أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾^(٨).

وفي النساء: ﴿أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ﴾^(٩) و﴿أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾^(١٠) و﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(١١) و﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾^(١٢) و﴿عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا﴾^(١٣).

(١) جزء من الآية: ٣٨ النبأ.

(٢) انظر التيسير ص ٢٨.

(٣) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٣ رل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٥٥ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٢٥ النساء.

(١٠) جزء من الآية: ٤٥ النساء.

(١١) جزء من الآية: ١٠٥ النساء.

(١٢) جزء من الآية: ١٤١ النساء.

(١٣) جزء من الآية: ١٥٦ النساء.

وفي المائدة: ﴿ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾^(١) و﴿يَحْكُمُ بِهَا﴾^(٢) و﴿أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾^(٣) و﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾^(٤).

وفي الأنعام: ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٥) و﴿أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾^(٦) و﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٧) و﴿أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾^(٨) وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾^(٩) وفي سورة هود عليه السلام: ﴿أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(١٠).

وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾^(١١) وفي الرعد: ﴿أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(١٢) وفي النحل: ﴿أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ﴾^(١٣) و﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(١٤) و﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾^(١٥) و﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١٦) وفي

(١) جزء من الآية: ٢٧ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ المائدة.

(٣) جزء من الآية: ٦١ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٥٣ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٥٨ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ١١٧ الأنعام.

(٨) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.

(٩) جزء من الآية: ٤٠ يونس.

(١٠) جزء من الآية: ٣١ هود.

(١١) جزء من الآية: ٧٧ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٣١ الرعد.

(١٣) جزء من الآية: ١٠١ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ١٢٤ النحل.

(١٥) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.

(١٦) جزء من الآية: ١٢٥ النحل.

الإِسْرَاءُ: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾^(١) و﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ﴾^(٢) و﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾^(٣) و﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٤) و﴿أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى﴾^(٥).

وفي الكهف: ﴿أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَكُمْ﴾^(٦) و﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾^(٧) و﴿رَبِّي أَعْلَمُ بَعِدَتِهِمْ﴾^(٨) و﴿أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾^(٩) و﴿جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾^(١٠).

وفي كهيعص: ﴿أَعْلَمُ/بِالَّذِينَ﴾^(١١) وفي طه: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾^(١٢) وفي الحج: ﴿أَلَمْ لِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(١٣) و﴿فَقُلْ أَلَّا أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١٤) و﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾^(١٥).

وفي المؤمنين: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾^(١٦) وفي النور: ﴿أَنْ

-
- (١) جزء من الآية: ٢٥ الإِسْرَاءُ.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٧ الإِسْرَاءُ.
 - (٣) جزء من الآية: ٥٤ الإِسْرَاءُ.
 - (٤) جزء من الآية: ٥٥ الإِسْرَاءُ.
 - (٥) جزء من الآية: ٨٤ الإِسْرَاءُ.
 - (٦) جزء من الآية: ١٩ الكهف.
 - (٧) جزء من الآية: ٢١ الكهف.
 - (٨) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
 - (٩) جزء من الآية: ٢٦ الكهف.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٠٦ الكهف.
 - (١١) جزء من الآية: ٧٠ مريم.
 - (١٢) جزء من الآية: ١٠٤ طه.
 - (١٣) جزء من الآية: ٥٦ الحج.
 - (١٤) جزء من الآية: ٦٨ الحج.
 - (١٥) جزء من الآية: ٦٩ الحج.
 - (١٦) جزء من الآية: ٩٦ المؤمنون.

نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴿١﴾ و ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا﴾ ﴿٣﴾. وفي الشعراء: ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٤﴾ وفي القصص: ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ ﴿٥﴾ و ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٦﴾. وفي العنكبوت: ﴿بِأَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾ ﴿٨﴾. وفي الروم: ﴿فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾ ﴿٩﴾ وفي الزمر: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ﴾ ﴿١١﴾ و ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ وفي غافر: ﴿قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ ﴿١٣﴾ وفي الأحقاف: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَفِيضُونَ فِيهِ﴾ ﴿١٤﴾.

وفي ق: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿١٥﴾ وفي النجم: ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾ ﴿١٦﴾ و ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾ ﴿١٧﴾ و ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ ﴿١٨﴾ و ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ

-
- (١) جزء من الآية: ١٦ النور.
(٢) جزء من الآية: ٤٨ النور.
(٣) جزء من الآية: ٥١ النور.
(٤) جزء من الآية: ١٨٨ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٣٧ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٥٦ القصص.
(٧) جزء من الآية: ١٠ العنكبوت.
(٨) جزء من الآية: ٣٢ العنكبوت.
(٩) جزء من الآية: ٣٥ الروم.
(١٠) جزء من الآية: ٣ الزمر.
(١١) جزء من الآية: ٤٦ الزمر.
(١٢) جزء من الآية: ٧٠ الزمر.
(١٣) جزء من الآية: ٤٨ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ٨ الأحقاف.
(١٥) جزء من الآية: ٤٥ ق.
(١٦) جزء من الآية: ٣٠ النجم.
(١٧) جزء من الآية: ٣٠ النجم.
(١٨) جزء من الآية: ٣٢ النجم.

أَتَقَى ﴿^(١)﴾ وفي الواقعة: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ﴿^(٢)﴾.

وفي الممتحنة: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ﴾ ﴿^(٣)﴾ و﴿أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ ﴿^(٤)﴾ و﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿^(٥)﴾ وفي ن: ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾ ﴿^(٦)﴾ و﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿^(٧)﴾ وفي الحاقة: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿^(٨)﴾ وفي المعارج: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ﴾ ﴿^(٩)﴾ وفي القيامة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿^(١٠)﴾ و﴿لَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ﴿^(١١)﴾ وفي التكوير: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْصِ﴾ ﴿^(١٢)﴾ وفي الإنشقاق: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ ﴿^(١٣)﴾ و﴿أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ ﴿^(١٤)﴾ وفي البلد: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿^(١٥)﴾ وفي العلق: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿^(١٦)﴾.

اتفق الحافظ والإمام على إخفاء الميم في جميع ذلك، وعلى أن

(١) جزء من الآية: ٣٣ النجم.

(٢) جزء من الآية: ٧٥ الواقعة.

(٣) جزء من الآية: ١ الممتحنة.

(٤) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.

(٥) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.

(٦) جزء من الآية: ٧ ن.

(٧) جزء من الآية: ٧ ن.

(٨) جزء من الآية: ٣٨ الحاقة.

(٩) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.

(١٠) جزء من الآية: ١ القيامة.

(١١) جزء من الآية: ٢ القيامة.

(١٢) جزء من الآية: ١٥ التكوير.

(١٣) جزء من الآية: ١٦ الإنشقاق.

(١٤) جزء من الآية: ٢٣ الإنشقاق.

(١٥) جزء من الآية: ١ البلد.

(١٦) جزء من الآية: ٤ العلق.

تسميته إدغاماً تجوز له من القراء.

(م) وقوله: (لامتناع القلب فيه)^(١).

(ش) يريد أن تقلب الميم في هذه المواضع باء: لما في ذلك من الثقل ولما كان يلزم من إذهاب الغنة، فعبّر عن هذا بالإمتناع، فيريد أنهم امتنعوا منه لثقله. والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وأما الباء فأدغمها في الميم في قوله: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) - حيث وقع لا غير^(٣)).

(ش) اعلم أن جملة في القرآن خمسة مواضع وذلك في آل عمران موضع (و)^(٤) في المائدة موضعان (و)^(٥) في العنكبوت موضع وفي الفتح موضع.

فأما الحرف الذي في آخر البقرة فليس من هذا الباب، ولكنه من الإدغام الصغير: لأن الباء فيه ساكنة.

وعلل الحافظ إدغام المواضع الخمسة بالحمل على حرف البقرة: لأنه من لفظه، وهو مجمع عليه عند أكثر القرآن (و)^(٦) لم يظهره إلا ورش وفيه خلاف عن ابن كثير فأجرى أبو عمرو الكل على طريقة واحدة، ولأنه لما ولى هذه الكلمة واتصل بها ما هو مدغم عن أبي عمرو باتفاق وهو قوله

(١) انظر التيسير ص ٢٨.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٩ آل عمران و ١٨، ٤٠ المائدة و ٢١ العنكبوت و ١٤ الفتح.

(٣) انظر التيسير ص ٢٨.

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ (ت).

تعالى: ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾^(١) و﴿يَرْحَمُ مَن يَشَاءُ﴾^(٢) أتبع ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾^(٣) كما فعل في الأنعام حيث ثقل قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن يُنَزَّلَ آيَةً﴾^(٤) إتباعاً لما تقدم من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ﴾^(٥) ليأتي ذلك على لفظ واحد وطريقة واحدة.

قال الحافظ^(٦) رحمه الله: (فأما قول اليزيدي - إنما أدغم من أجل كسرة الذال^(٧)) فلا يصح: إذ كان قد أظهر ﴿ضَرِبَ مَثْلُ﴾^(٨) و﴿كُذِّبَ مُوسَى﴾^(٩) و﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(١٠) و﴿مَن شَرِبَ مِنْهُ﴾^(١١).

وافق الإمام الحافظ على الإدغام فيما ذكر وزاد إدغام الباء في الفاء

(١) جزء من الآية: ١٢٩ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٢١ العنكبوت.

(٣) جزء من الآية: ٢٨٤ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام.

(٥) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام.

(٦) انظر جامع البيان - الورقة (٧٣/أ).

(٧) وقيل: إنما أدغم من أجل ضم الباء بعد الكسر، ورده أيضاً الداني بإدغامه ﴿وُخْرِجَ عَنِ النَّارِ﴾ (الآية ١٨٥ س آل عمران).

والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور، كما ذكر الحافظ، ومما يدل على اعتبار هذا التوجيه: أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ «الآية ٣٩ س المائدة» والباء في ذلك مفتوحة، وما ذاك إلا من أجل مجاورة «بعد ظلمه» المدغمة في مذهبه، والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر ﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ «الآية ١١٢ س هود» والله أعلم. النشر ج ١ ص ٢٨٧.

(٨) جزء من الآية: ٧٣ الحج.

(٩) جزء من الآية: ٤٤ الحج.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الحج.

(١١) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

وذلك فيما جاب من لفظ ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ و﴿لَا رَبَّ فِيهَا﴾ خاصة وذكر فيه الإدغام بخلاف، وأن الإظهار أكثر وأحسن والإدغام رواية عباس بن الفضل وعبد الوارث^(١) وجملته في القرآن أربعة عشر موضعاً. منها ﴿لَا رَبَّ فِيهَا﴾^(٢) أربعة مواضع: وهي في الكهف والحج وغافر والجاثية. وباقيها ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(٣)، وذلك موضعان في آل عمران وموضع موضع في البقرة والنساء، والأنعام وسورة يونس عليه السلام والإسراء، وآلم السجدة والشورى والجاثية. ومذهب الحافظ الإظهار في جميعها^(٤).

وقول الحافظ «لا غير» ظاهره حصر المثال وهو ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ويمكن أن يصرف إلى حصر الحرف المدغم فيه وهو الميم - والأول أظهر. والله جل وعلا أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فهذه أصول الإدغام ملخصة يقاس عليها ما يرد من أمثالها وأشكالها)^(٥).

-
- (١) وأما الإظهار فرواية الزبيدي. كتاب الإقناع ج ١ ص ٢٠٠.
(٢) جزء من الآية: ٢١ الكهف و٧ الحج و٥٩ غافر و٣٢ الجاثية.
(٣) جزء من الآية: ٢ البقرة و٩، ٢٥ آل عمران و٨٧ النساء. و١٢ الأنعام و٣٧ يونس و٩٩ الإسراء و٢ السجدة و٧ الشورى و٢٦ الجاثية.
(٤) وتبعه المحقق ابن الجزري، وقال: وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً. النشر ج ١ ص ٢٨٧.

فإن قيل نص ابن الجزري على أنه لا يعلم خلافاً في إظهار «لَا رَبَّ فِيهِ» و«لَا رَبَّ فِيهَا» ونص الإمام على أن الإدغام فيهما رواية عباس ابن الفضل، وعبد الوارث، فكيف هذا؟

فالجواب: أنه لم يحصل خلف في الأداء، وهو الذي قصد المحقق ابن الجزري، وأما الرواية فقد حصل فيها الخلاف، فلا تعارض بين الرواية والتلاوة، كما تقرر في باب الاستعاذة ص ٣٩، ٤٠، ٤١. والله أعلم.

(٥) انظر التيسير ص ٢٨.

(ش) وقد ذكرت في كل حرف جميع ما ورد منه حتى لم يشذ منها شيء فيما أرى. بحول الله تعالى وهو أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وقد حصلنا جميع^(١) ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه^(٢) كذا)^(٣).

(ش) وإنما قيد بالمتحركة ليخص الحصر بهذا الباب دونما أدغم من الحروف السواكن وهو باب الإدغام الصغير، وما ذكر من العدد يحققه الاستقراء مما ذكرته في كل حرف منها، وتزيد رواية الإمام على رواية الحافظ على ما مر من الاتفاق والاختلاف بسبعة وثمانين حرفاً، فجملة الحروف على ما ذكر الإمام ألف وثلاثمائة وإثنان وتسعون حرفاً. والله عز وعلأ أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن اليزيدي روى عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين في مثله أو مقاربة وسواء سكن ما قبله أو تحرك إلى آخر كلامه)^(٤).

(ش) اعلم أنك إذا أدغمت الحرف في مثله فإن كان مرفوعاً أشير إلى حركته بالروم أو بالإشمام، وإن كان مخفوضاً أشير إلى حركته بالروم، ويمتنع الإشمام في المخفوض كما يمتنع عند القراء الروم في المنصوب

(١) في (ت) (في) قبل (جميع) وهي زيادة من الناسخ.

(٢) في الأصل (فوجدناها).

(٣) قوله (كذا) أي إلى آخر كلام الحافظ. وتماه على مذهبه ابن مجاهد وأصحابه

ألف حرف ومائتي وثلاثة وسبعين حرفاً وعلى ما أقرئناه ألف حرف وثلاثمائة حرف

وخمسة أحرف - وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً.

انظر التيسير ص ٢٨.

(٤) انظر التيسير ص ٢٨.

وسواء في ذلك أن يكون قبل الحرف المدغم متحرك أو ساكن. والروم^(١) عبارة عن النطق ببعض الحركة، والإشمام^(٢) عبارة عن الإشارة بالشفيتين إلى الحركة من غير أن يكون في النطق شيء من أثرها، فلما كانت الضمة من الشفتين أمكن في المرفوع الإشارة بالحركة إلى الروم^(٣) وهو مسموع وبالإشمام وهو مبصر.

ولما كانت الكسرة من وسط اللسان أمكن^(٤) في المجرور الإشارة بالروم لأنه مسموع ولم تمكن الإشارة بالإشمام لأن العضو الذي منه الحركة غائب في داخل الفم: لأنه وسط اللسان كما تقدم.

ولما كانت الفتحة خفيفة امتنع فيها الروم عند القراء^(٥) لأنك لو رمت النطق ببعضها لحصل النطق بجميعها لخفتها وامتنع الإشمام، لأن الفتحة من مخرج الألف ومنتهاه (أسفل الحلق) فلا أثر له في البصر^(٦) كما لا أثر له في السمع.

واعلم أنك إذا أشرت بالإشمام كان الإدغام صحيحاً: لأنك تنطق إذ

(١) أعلم أن المراد بالروم هنا الإخفاء والإختلاس وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدر بثلاثها، وأما الروم في باب الوقف فهو الإتيان ببعض الحركة وقدر بثلاثها. انظر المذهب ص ٥٠، ٥١.

(٢) أعلم أن الإشمام هنا هو ضم الشفتين مع قارنة النطق بالإدغام، وأما الإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة الساكن هي الضم.

انظر: البدور الزاهرة ص ٢٥.

(٣) في (ت) و(س) و(ز) (إلى الحركة بالروم).

(٤) في (الأصل) (أسكن) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٥) انظر الإقناع ج ١ ص ٢٣٦.

(٦) في (ت) (في النظر).

ذاك بالحرف مشدداً أو تشير بالشفيتين حال التشديد من غير أن تُبقى في ذات الحرف شيئاً من لفظ الحركة، فيكون الحرف الأول إذ ذاك مدفوناً في الثاني وهو الإدغام الصحيح.

فأما إذا أشرت بالروم فلا يكون الإدغام صحيحاً: لأنك تبقى من لفظ الحركة بقية ولا تكون الحركة إلا في ذات الحرف الأول فبقدر^(١) ما فيه من الحركة تبرز في اللفظ، وإذا كان كذلك لم يحصل حقيقة الإدغام ولكنه يكون إخفاء.

قال الحافظ رحمه الله: لأن الحرف إذا أشير لحركته لم تذهب حركته رأساً بل يضعف الصوت بها تضعيفاً وهي مع ذلك في زنة المتحرك التام الصوت الممطط للفظ. قال: وإلى هذا ذهب أهل^(٢) الأداء: ابن مجاهد وسائر أصحابه وأبو الطاهر بن أبي هاشم^(٣) وأبو بكر الشاذلي^(٤). وأبو القاسم بن أبي بلال^(٥) وأبو الفرج الشنبوزي^(٦) وغيرهم - وهو اختيار

(١) في (ت) (فيقدر) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) في (ز) و(ت) (عامّة) قبل (أهل).

(٣) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (أبو طاهر) البغدادي الأستاذ الكبير الإمام النحوي المعلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشثاني وأبي عثمان وغيرهما.

توفي سنة ٣٤٩ هـ. غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٥ - ٤٧٦، ٤٧٧.

(٤) هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد (أبو بكر) الشاذلي البصري. إمام مشهور. قرأ على الحسن بن بشار، وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي وغيرهما توفي بالبصرة سنة ٣٧٣ هـ. غاية النهاية ج ١ ص ١٤٤.

(٥) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال (أبو القاسم) الكوفي. شيخ العراق، إمام حاذق، ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، والحسن بن عباس. توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

غاية النهاية ٢٩٨/١، ٢٩٩.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو الفرج) الشنبوزي. أستاذ من أئمة

شيخنا أبي الفتح وأبي الحسن .

قال الحافظ رحمه الله : ولقد كنت في حين قراءتي (بالإدغام)^(١) على شيخنا أبي الفتح نصر الله وجهه : أشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يقرع سمعه وكان ضريراً فيرده على حتى أسمعه صوت الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه وكان ربما لفظ بذلك ووقفني عليه .

واعلم أن ما ذكرته من الروم والإشمام جاز في جملة الحرف إلا الباء والميم إذا وقع بعد كل واحد فهما باء أو ميم نحو : ﴿ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٢) . و ﴿مِنْ أَلْعَلَمِ مَالِكِ﴾^(٣) و ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾^(٤) و ﴿يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾^(٥) و ﴿الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(٦) و ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٧) وليس في القرآن ميم مخفوضة قبل الباء ولا باء مخفوضة قبل الميم : أعني مما يقع في الإدغام .

وإنما امتنع الروم والإشمام فيما ذكر لانطباق الشفتين . نص الحافظ على جميع ذلك وكذلك قال الإمام . وقال : إن ترك الروم والإشمام في الميم والباء رواية شجاع وعبد الوارث واليزيدي عنه قال : وروى عباس عنه

القراء ولد سنة ٣٠٠ هـ وأخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وإبراهيم بن محمد الماوردي وغيرهما قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين . توفي في صفر سنة ٣٨٨ هـ .

غاية النهاية ج ٢ ص ٥٠ .

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز) و (س) .

(٢) جزء من الآية : ٣٧ البقرة .

(٣) جزء من الآية : ١٢٠ البقرة .

(٤) جزء من الآية : ٣٦ آل عمران .

(٥) جزء من الآية : ١ الماعون .

(٦) جزء من الآية : ٣٦ النساء .

(٧) من مواضع الآية : ٢٨٤ البقرة .

أنه كان يشم الباء عند الباء والميم عند الميم كسائر الحروف.

قال: والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض، وذلك يتعذر في الباء عند الميم والباء عند الباء لانطباق الشفتين معهما.

قال: وأما الميم عند الباء فإنها تسكن عندها ولا تدغم، وإن كان بعض القراء يسمونه إدغاماً وهو خطأ. والشفتان تنطبقان معهما أيضاً.

وقول الإمام: (والإشمام هنا إشارة إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض) أراد بالإشمام الروم. والله تعالى أعلم. ولذلك جعله في المخفوض والمرفوع ولو أراد مجرد الإشارة بالشفتين دون حقيقة الروم لم يذكر المخفوض على ما تقدم. قال الإمام: واختار قوم لأبي عمرو في هذه الرواية ألا يشم المرفوع إذا كان قبله واو أو ضمة.

نحو ﴿يَقُولُ لَهُ﴾^(١) ولا يرام المدغم المكسور إذا كان قبله ياء أو كسرة نحو ﴿الْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ﴾^(٢) وذلك أنه إنما أدغم ليخف فلو أشم هذين الجنسين لكان قد جمع بين ضمتين و(واو)، وبين كسرتين وياء وذلك ثقیل.

قال الإمام: ونعم الاختيار هذا^(٣).

(م) قال الحافظ رحمه الله (والروم أكد لما فيه فيه من البيان)^(٤).

(ش) يريد أنه أكد من الإشمام - قال: (غير أن الإدغام الصحيح

(١) من مواضع الآية: ١١٧ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٦٢ النجم.

(٣) لم أقف عليه في الكافي، وانظر النشر ج ١ ص ٢٩٨.

(٤) انظر التيسير ص ٢٨.

يُمتنع معه^(١) وقد تقدم هذا^(٢) ويلزم على الأخذ بالروم ألا يبقى إدغام^(٣) إلا في المنصوب خاصة وما^(٤) عداه فإنما يكون إخفاء لا غير.

قال: (وبصح مع الإشمام)^(٥) يريد لأن الإشمام لا يكون فيه شيء من صوت الحركة فيصح الإدغام لعدم الفاصل بين الحرفين، وباقي كلامه بين، وقد أتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله الذي وحده أحاط بكل شيء علماً ولا نعلم إلا ما علمنا وكان فضل الله علينا عظيماً.

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٨.

(٢) انظر ص ٣٥٦.

(٣) في (ت) الإدغام.

(٤) في الأصل (هذا) بين (و) و (ما) وهو خطأ والصواب حذف (هذا) كما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) انظر التيسير ص ٢٨.

* باب (ذكر) ^(١) هاء الكتابية * ^(٢)

(ش) يريد الهاء التي هي علامة إضمار الواحد المذكور نحو «رأته» و«منه» و«له» وما أشبه ذلك.

واعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما لسائر الحروف من الإسكان والروم والإشمام كما يأتي في بابها بحول الله عز وجل.

فإن وصلت هذه الهاء فهي ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على صلة حركته.

وقسم اتفقوا على ترك صلة حركته.

وقسم اختلفوا فيه.

وضابط ^(٣) ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها: فإن كان ساكناً فهي من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن وإن كان الحرف الواقع بعدها متحركاً فهناك يعتبر ما قبلها فإن كان متحركاً فهي من

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٢) انظر التيسير ص ٢٩.

(٣) في (الأصل) و(ز) (رابط) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

المتفق على صلته وإن كان ساكناً فهي من المختلف فيه، يصلها ابن كثير ويختلس^(١) حركتها الباقون وبهذا القسم بدأ الحافظ فقال:

(م) كان ابن كثير يصل هاء الكتابة عن الواحد المذكور إلى آخر كلامه^(٢).

(ش) قوله: (عن الواحد) متعلق بالكناية وقوله (بواو) متعلق (ب يصل) وقول: (فإذا وقف حذف تلك الصلة) يريد والحركة التي في الهاء وكذلك يفعل غيره: أعني يحذفون الحركة في الوقف إلا من يروم فلا بد أن يبقى بعض الحركة في الوقف وقوله: (لأنها زيادة) تعليل للحذف ويدل على أنها زيادة: اتصال الضمير إذ كل ضمير متصل فهو حرف واحد، فإن كان كناية عن مفرد بقي^(٣) على حاله، وإن كني به عن مثنى أو مجموع لحقته علامات تدل على أن الممكنى عنه مثنى أو مجموع نحو: إنهما وإنهم وإنهن: الميم والألف والنون زوائد على الهاء كما أنها^(٤) زوائد على التاء في فعلتما وفعلتم وفعلتن، وأصل علامة الإضمار التاء والهاء، ولكون هذه الصلة زائدة على الضمير جاز حذفها في الإدغام الكبير إذا لقيت مثلها على ما تقدم ولو كانت من نفس الضمير لكان حذفها نقصاً من الكلمة ولكان ذلك يلحقها بباب المعتل المختلف في إدغامه ولا خلاف في إدغام الهاء

(١) قوله: (ويختلس الخ) المراد بالإختلاس هنا: النطق بالحركة كاملة من غير صلة يعبر عنه بالقصر، وضد القصر المد، وقد يعبر عنه بالإشباع وبالصلة فهي ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين. انظر الوافي ص ٦٩.

(٢) انظر التيسير ص ٢٩.

(٣) في (الأصل) (يعني) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) في (الأصل) (أنهما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

في مثلها كما تقدم وإنما زيدت هذه الصلة لبيان الحركة، واحتيج لذلك لَمَّا كانت الهاء حرفاً ضعيفاً مهموساً مهتوتاً حتى صار عند بعض العرب لا يعتد به فاصلاً كما نبين بعد بحول الله تعالى.

واعلم أن هذه الصلة إنما تكون من جنس حركة الهاء، والأصل أن تحرك بالضم بدليل أنك لا تكسرهما إلا لسبب، وهو أن تقع بعد كسرة، أو ياء ساكنة كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَحْبَتِهِ وَبَيْنِهِ﴾^(١) وعليه - وإليه ولديه - وإنما كسرت مع الكسرة والياء ولم تضم على الأصل لثلا يخرج من الكسرة إلى الضمة، والياء الساكنة بمنزلة الكسرة.

إذ الهاء لضعفها كأنها غير موجودة فكأنك لم تفصل بين الضمة والكسرة^(٢) ويدل أيضاً على أن الأصل في تحريكها الضم قراءة حمزة ﴿لِأَهْلِهِ آمَكُثُوا﴾^(٣) يضم الهاء في طه، والقصص، وقراءة حفص ﴿وَمَا أُنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾^(٤) في الكهف و﴿مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٥) في الفتح بضم الهاء فيهما حيث لم يبال بثقل الضمة (بعد)^(٦) الكسر^(٧) والياء وأبقى الهاء على أصلها من التحريك بالضم فلولا أن الضم هو الأصل فيها عند العرب لم يكن لهذه القراءات وجه والله أعلم.

(١) الآية ٣٤، ٣٥، ٣٦، عبس.

(٢) في (ت) و(ز) (بين الكسرة والضمة).

(٣) جزء من الآية: ١٠ طه.

(٤) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ١٠ الفتح.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٧) في (ت) (الكسرة).

وإنما اختاروا أن يكون الأصل في تحريك هذه الهاء الضم تنوياً
لضمير المذكر إذ^(١) الضم في الإعراب علامة إعراب العمد فله مزية على
غيره فجعل الضمير المذكر الذي له مزية على ضمير المؤنث، وجعلت
الفتحة للمؤنث طلباً للتخفيف. والله تعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وهذا إذا لم تلق الهاء ساكناً)^(٢).

(ش) قد تقدم أن الهاء إذا سكن ما بعدها فإن ابن كثير يوافق
الجماعة على ترك الصلة إلا في قوله تعالى: ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾^(٣) في قراءة
البيزي حيث شدد التاء^(٤) وأبقى الهاء وقد تقدم في صدر باب الإدغام أن
الحرف المشدد من حرفين أولهما ساكن لكن لما كان هذا التشديد
عارضاً - كما قال الحافظ - لم يعتد به فلم تحذف الصلة لذلك بل يجب أن
يزاد في مداها على ما يأتي بحول الله عز وجل.

فإن قيل وكيف يكون التشديد عارضاً والأصل تتلهى^(٥) بتأين، بل
التخفيف هو العارض لما فيه من حذف إحدى التائين هرباً من توالي
المثلين.

فأما التشديد ففيه إثبات التائين وهو الأصل غير أنه لما استثقل ذلك
أسكنت الأولى وأدغمت في الثانية طلباً للتخفيف فكيف يكون التشديد

(١) في (الأصل) (أو) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٢٩.

(٣) الآية: ١٠ عبس.

(٤) في (ت) (الياء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٥) في (الأصل) (تلهى) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما هو باقي النسخ.

عارضاً وفيه إبقاء الأصل؟

فالجواب: أن الأصل كما قلت، أن يكون بتائين ثم إن العرب منهم من يتكلم بالأصل ولا يبالي بالثقل ومنهم من يستثقل فيخفف بالحذف^(١) ويطرد ذلك في الوصل والابتداء ويلتزم هذا حتى يصير كأنه الأصل ولا يعرج على ما كان قبل ذلك. وهذا المعنى ملحوظ عندهم وإليه إشارة قائلهم:

إذا انصرفت نفسي عن الأمر لم تكد إليه بوجه آخر الدهر ترجع^(٢)

فلما صار هذا الحذف كأنه أصل في الكلام حكم للتشديد المنبه على الأصل بحكم العارض كما قالوا: (اجتمعت أهل اليمامة) بإثبات التاء في الفعل لما كان الذي كثر في كلامهم واشتهر أن يقولوا: (اجتمعت اليمامة) ويحذفون (الأهل) حتى صار كالمتروك في الأصل وإن كان إثباته هو الأصل، فإن لفظ به يوماً ما فليل (اجتمعت أهل اليمامة) أبقوا التاء وحكموا لأهل بحكم المفخم الزائد حتى صار (اجتمع أهل اليمامة) بحذف التاء قليلاً في كلامهم، ويقوى كون هذا التشديد في حكم العارض اختصاصه بالوصل دون الابتداء إذ لا يجوز الابتداء بهذه التاء في هذه الكلمة وسائر أخواتها إلا بالتخفيف كما هو مذكور في موضعه من فرش الحروف، ولا يجوز إدخال همزة الوصل ولا النطق بتاءين مفككتين، وإن شئت قلت: إن الذي ذهب من العرب إلى التشديد لم ترتكبه بعد استقرار

(١) في (الأصل) (بالخوف) (وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٢) قاله معن بن أوس المزني، شاعر مجيد فحل، أسلم مع قومه وعمر إلى زمن الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم.

انظر: ديوان معن بن أوس ص ٧٤، وخزانة الأدب ٢٩٢/٨، والحماسة لأبي تمام ٥٦٤/١، والخزانة ٢٦٠/٧ - ٢٦١، زهر الآداب ٨١٧/٢.

الحذف لينبه^(١) عن الأصل ولكنه لما^(٢) استثقل اجتماع مثلين^(٣) متحركين سكن الأول وأدغمه في الثاني واكتفى بهذا القدر من التخفيف، وعلى هذا أيضاً لا يخرج التشديد عن كونه عارضاً: إذ الأصل التفكيك والتحريك.

واعلم أن السؤال وارد على كل واحد من المذهبيين :

أما هذا المذهب الثاني فيرد عليه عدم الاطراد لأنه: يسكن ويدغم في الوصل ويحذف الحرف بحركته في الإبتداء.

وأما المذهب الأول فيرد عليه أنه: لما شدد لينبه على الأصل عرض فيه الرجوع إلى ما قد كان رفض.

فإن قيل: لا ينكر الرجوع إلى الأصل في كلام العرب كما قال الشاعر:

* فإنه أهل لأن يؤكر ما *^(٤)

فأثبت الهمزة (و)^(٥) قبل الآخر:

أني أجود لأقوام وإن ضنن *^(٦)

-
- (١) في (الأصل) (لتنبه) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.
(٢) في (الأصل) و(س) (كما وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.
(٣) (الأصل) و(ت) و(ز) (المثلين) وفي (س) ما أثبتته.
(٤) لم أقف على صدره، وهو من قول أبي حيان الفقعسي.
انظر: التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ج ٢ ٢٩٦، والخصائص ١٤٤/١
وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ص ٥٨، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ١١/١، ٢/٢٣٩: ٧٨٥، وأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ٣/٣٤٦، والأشموني ٣٤٣/٤.
(٥) ما بين القوسين تكملة من (س) و(ز) و(ت).
(٦) وصدره: «مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي» قاله قعنب بن ضرة الغطفاني من شعراء الدولة الأموية.

بتفكيك النونين ومنه صرف لما لا ينصرف. قيل هذا كله صحيح ولكن بابه الشعر ويقل وجوده في الكلام. والله لا إله غيره أعلم.

ومراد الحافظ بقوله: (وهذا إذا لم تلقَ الهاء ساكناً نحو كذا) ^(١) يريد أن ابن كثير يترك الصلة إذا لقيت الساكن ولم يحتج إلى التنصيص على هذا لأنه مفهوم من قوة كلامه.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والباقون يختلسون الضمة والكسرة في حال الوصل فيما ^(٢) تقدم) ^(٣).

(ش) يريد بالإختلاس النطق بالحركة مجردة من الصلة، والاختلاس سرعة الحركة وبهذا المعنى يستعمله القراء. والله تعالى أعلم.

ويريد بما تقدم حيث يثبت ابن كثير الصلة إلا أن حفصاً ^(١) وافق ابن كثير على إثبات الصلة للهاء في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ^(٥) كما نص عليه الحافظ في سورة الفرقان ولو ذكره هنا لكان حسناً كما ذكره (عَنْ تَلْهَى) في قراءة البري.

وجه قراءة الجماعة بترك الصلة إذا سكن ما قبل الهاء: أن الهاء

= انظر: اللآلي للبكري ٣٦٢/١، وكتاب سيويه ٣/٢٩/١: ٣١٦، ٥٢٥، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ٣١٨/١، وشرح أبيات سيويه لابن النحاس ص ٣٣، والخصائص لابن جني ١٦٠/١، واللآلي للبكري ٥٧٦/١، ومختارات شعراء العرب لابن الشبري ص ٢٧.

- (١) انظر التيسير ص ٢٩.
- (٢) في (الأصل) و(س) (لما) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبت.
- (٣) انظر التيسير ص ٢٩.
- (٤) في (الأصل) (حفص) وهو تحريف والصواب ما أثبت كما في باقي النسخ.
- (٥) جزء من الآية: ٦٩ الفرقان.

عندهم لضعفها ووهنها في حكم العدم فلو وصلوها لكانوا كأنهم قد جمعوا بين ساكنين فتركوا الصلة لذلك.

ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد يحكم له بحكم المعدوم: ألا ترى أن سيويه قال في (اسطاع) إنما هي أطاع، زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين يريد من أجل ذهاب حركة العين من العين إذ الحركة لم تذهب من الكلمة رأساً وإنما هي في الطاء، فإن أصل الكلمة «أطوع» مثل «أكرم» فلما نقلت الحركة وقلبت الواو ألفاً صارت الألف عرضة للحذف عند سكون ما بعدها نحو أطعت، فلما توهنت الواو بالإسكان والقلب عوض منها السين وإن كانت الألف تحرز^(١) مكانها ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لكون الألف في حكم المعدوم لضعفها وتعرضها للحذف كما تقدم.

ووجه قراءة ابن كثير اعتبار الأصل: إذ الهاء حرف متحرك فقد فصل بحركته بين الساكنين^(٢) مع أن الهاء وإن كانت ضعيفة فإنها تحرز في حكم اللفظ ما يحزره^(٣) الضاد باستطالته والشين لتفشيهِ والقاف لقلقلته.

وتصحیح ذلك يظهر في أوزان الشعر: إذ هو معيار لتحقيق ذلك، ولا فرق بين الهاء وغيرها من الحروف في حكم الوزن. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله (وكلهم يصل إلى آخره)^(٤).

(ش) هذا هو القسم المتفق على صلته كما تقدم، واعلم أنما

(١) في (س) (تحوز).

(٢) في جميع النسخ «الساكن» وهو خطأ والصواب ما أثبتته.

(٣) في (س) (تحوزه).

(٤) انظر التيسير ص ٣٠.

ذكرته في هذا الباب يطرد في جميع القرآن إلا-أحرفاً خرجت عن ذلك فلم
يجر بعض القراء فيها على أصل واحد، وهي ستة عشر موضعاً: منها في
آل عمران: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾^(١) و﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾^(٢) و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾^(٣) في
موضعين. وفي النساء: ﴿نُؤْلِيهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾^(٤) وفي الأعراف:
﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^(٥) وفي طه: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْمِنًا﴾^(٦) وفي النور:
﴿وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ﴾^(٧) وفي الشعراء: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^(٨) وفي النمل:
﴿فَالْقَلْبَ إِلَيْهِمْ﴾^(٩) وفي الزمر: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾^(١٠) وفي الشورى: ﴿نُؤْتِيهِ
مِنْهَا﴾^(١١) وفي البلد: ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(١٢) وفي إذا زلزلة: ﴿خَيْرًا
يَرَهُ﴾^(١٣) و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾^(١٤).

اعلم أن الحرف الذي يلي الهاء من قبلها في جميع هذه المواضع
حرف متحرك في اللفظ، وحرف ساكن في التقدير لكن حذف ذلك

(١) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ١١٥ النساء.

(٥) جزء من الآية: ١١١ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٧٥ طه.

(٧) جزء من الآية: ٥٢ النور.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ الشعراء.

(٩) جزء من الآية: ٢٨ النمل.

(١٠) جزء من الآية: ٧ الزمر.

(١١) جزء من الآية: ٢٠ الشورى.

(١٢) جزء من الآية: ٧ البلد.

(١٣) جزء من الآية: ٧-الزلزلة.

(١٤) جزء من الآية: ٨ الزلزلة.

الساكن: إما علامة على بناء الفعل وذلك في ﴿أرجه﴾ على قراءة من لم يهمزو في ﴿ألقه﴾ لأنهما من صيغ الأمر، وإما علامة على الجزم وذلك في البواقي، ثم إن القراء اتفقوا على ضم الهاء وصلتها بواو في حرف البلد، واختلفوا فيما عداه.

فابن كثير والكسائي وورش وابن ذكوان متفقون على التحريك والصلة في جميعها إلا (يرضه) في الزمر لورش وإلا (أرجه) في الموضعين لابن ذكوان فإنهما تركا الصلة والباقون مختلفون في إسكان الهاء وتحريكها موصولة أو مختلصة في بعض المواضع دون بعض حسبما هو مذكور في فرش الحروف. والله عز جلاله أعلم.

وافق الشيخ والإمام الحافظ على جميع ما تقدم في الباب.

[باب (ذكر) (١) المد والقصر (٢)]

(ش) اعلم أن المد مخصوص بأحرف المد وهي ثلاثة: الألف والواو الساكنة بعد الضمة والياء الساكنة بعد الكسرة نحو: (دار) و(نور) و(طيب) وقد اجتمعت في الكلمة الأولى من قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي أَفْرَغٌ﴾ (٣) ومن قوله تعالى: ﴿أَوْذِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾ (٤) ونحو ذلك.

واعلم أن الأصل في المد الألف إذ لا تتحرك أبداً ولا تكون حركة ما قبلها إلا من جنسها بخلاف الواو والياء فإنهما قد يتحركان ويكونان بعد

-
- (١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ وكذا في التيسير ص ٣٠.
(٢) المد لغة: الزيادة ومنه ﴿يُمَدُّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ أي يزدكم واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو في حرفي اللين إذا لقي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو ساكناً. ورقم الآية ١٢٥ سورة آل عمران.
والقصر لغة الحبس ومنه ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ﴾ أي محبوسات فيها واصطلاحاً إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين فقط من غير زيادة عليهما.
والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب، والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب. ورقم الآية ٧٢ سورة الرحمن.

(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ١٢٩ الأعراف.

الفتحة، فإذا سكنا بعد حركة مجانسةً أشبهها الألف فحينئذ يكونان حرفي مد. والله أعلم.

فأما الواو والياء الساكتان بعد الفتحة فهما حرفا اللين نحو (قوم) و(بيت) وقد اجتمعا في آخر كلمة من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(١) ويدخلهما من المد بحسب ما فيهما من اللين حملاً على أحرف المد.

واعلم أن أحرف المد في أنفسهن مدات تابعات للحركات المجانسة لهن فإذا قلت (قال) مكنت الصوت بين فتحة القاف واللام بقدر ما لو نطقت بينهما بحرف متحرك ممكن الحركة مثل (فعل) و(قتل) وهكذا الواو والياء.

ثم اعلم أنه قد يعرض لهذه الأحرف ما يوجب الزيادة في مدهن والتمكين لصوتهن أكثر مما كان يجب لهن عند انفرادهن عن ذلك العارض، والذي يوجب ذلك شيان:

أحدهما: الهمزة.

والثاني: الحرف الساكن.

إذا وقع كل واحد منهما بعد حرف من أحرف المد.

وتكلم الحافظ في هذا الباب على^(٢) الهمزة دون الساكن، وذكر الساكن والهمزة في غير هذا الكتاب من سائر تواليفه كجامع البيان وغيره.

(١) جزء من الآية: ٩ فصلت.

(٢) في الأصل (أن) بعد (على) وقبل الهمزة وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

وأقدم الآن الكلام على الهمزة مرتباً على كلام الحافظ، ثم أتبعه بالكلام على الساكن بحول من لا حول ولا قوة إلا به وهو العلي العظيم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (واعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة... الفصل) (١).

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد فإما أن تكون مع حرف المد في كلمة واحدة، ويسمى: المد المتصل، وإما أن تكون الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر الكلمة التي قبلها ويسمى المد المنفصل.

وقدم الحافظ الكلام على المتصل لأنه ألزم لحرف المد من المنفصل، ثم اعلم أن الهمزة إذا اتصلت بحرف المد في كلمة فإنها تأتي على وجهين: - متطرفة ومتوسطة - وأعني بالمتطرفة ما لا يثبت في الوقت بعدها (٢) شيء من الحروف وأعني بالمتوسطة ما يثبت بعدها في الوقت ولو حرف واحد.

فمثال الهمزة المتطرفة بعد الألف: ﴿السَّمَاءُ﴾ (٣) و﴿الْمَاءُ﴾ (٤) و﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ (٥) و﴿جَاءَ﴾ (٦) و﴿وَشَاءَ﴾ (٧) وهو كثير في القرآن.

ومثالها بعد الواو: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٨) و﴿مَا عَمِلْتُ مِنْ

(١) انظر التيسير ص ٣٠.

(٢) في (ت) و(س) و(ز) (بعدها في الوقف).

(٣) من مواضع الآية: ١٩ البقرة.

(٤) من مواضع الآية: ٧٤ البقرة.

(٥) من مواضع الآية: ١١٢ آل عمران.

(٦) من مواضع الآية: ٤٣ النساء.

(٧) من مواضع الآية: ٢٠ البقرة.

(٨) من مواضع الآية: ٢٢٨ البقرة.

سُوِّءَ ﴿^(١)﴾ و﴿لَتَتَّوَّءَ﴾ ^(٢) و﴿أَنْ تُبَوِّءَ﴾ ^(٣) و﴿لَيَسُوًّا﴾ ^(٤) على خلاف ^(٥) في هذا الأخير ^(٦) وهو في الإِسْرَاءِ وليس في القرآن غير هذه الألفاظ.

ومثالها بعد الياء: ﴿بَرِيءٌ﴾ ^(٧) و﴿أَلْمُسِيءُ﴾ ^(٨) و﴿النَّسِيءُ﴾ ^(٩) على قراءة غير ورش ^(١٠) و﴿الْنَّبِيُّ﴾ ^(١١) على قراءة نافع ^(١٢) و﴿يُضِيءُ﴾ ^(١٣)

-
- (١) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران. (٢) جزء من الآية: ٧٦ القصص.
 (٣) جزء من الآية: ٢٩ المائدة. (٤) جزء من الآية: ٧ الإِسْرَاءِ.
 (٥) في الأصل (خلافًا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.
 (٦) قرأ شعبة وابن عامر وحمزة (ليس) بالياء ونصب الهمزة على الأفراد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع، والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع.

قال الشاطبي: (ليس) نون الهمزة والمد عدلا سما).

- (٧) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
 (٨) جزء من الآية: ٥٨ غافر.
 (٩) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
 (١٠) (قوله على قراءة غير ورش) أي في (النسيء) لأنه أبدل الهمزة ياء وأدغم الياء قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة وقرأ الباقيون بالمد والهمز.
 قال الشاطبي:

وورش لثلا والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسيء فثقلا

- (١١) جزء من الآية: ٢٤٦ البقرة.
 (١٢) قوله (على قراءة نافع) أي بإثبات الهمزة بعد الياء، وقرأ غيره بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي قبلها وقد وافق قالون الجماعة فخالف مذهبه في موضعين: فقرأ فيهما بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها وهما ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ كلاهما في الأحزاب الآية ٥٠ و٥٣.
 قال الشاطبي:

وجمعا وفردا في النبي والنبيو ءة الهمز كل غير نافع ابدلا
 وقالون في الاحزاب في للنبي مع ييوت النبي الياء شدد مبذلا
 (١٣) جزء من الآية: ٣٥ النور.

و ﴿جِيءَ﴾^(١) و ﴿سِيءَ﴾^(٢) و ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾^(٣) وليس في القرآن غيرها.

ومثال الهمزة متوسطة بعد الألف: ﴿أُولَئِكَ﴾^(٤) و ﴿أَلْمَلَكَةِ﴾^(٥) و ﴿وَرَبَّنِيْكُمْ﴾^(٦) و ﴿طَيِّفٌ﴾^(٧) و ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾^(٨) و ﴿سَائِلٌ﴾^(٩) و ﴿السَّائِلِينَ﴾^(١٠) و ﴿قَائِلٌ﴾^(١١) و ﴿قَائِلُونَ﴾^(١٢) وهو كثير.

ومثالها بعد الواو ﴿أَلْسَوَى﴾^(١٣) في الروم و ﴿لَيْسُوْا﴾^(١٤) في الإسراء على خلاف كما تقدم لا غير.

ومثالها بعد الياء: ﴿بَرِيْثُونَ﴾^(١٥) و ﴿النَّبِيْثُونَ﴾^(١٦) على قراءة نافع

(١) جزء من الآية: ٦٩ الزمر.

(٢) جزء من الآية: ٧٧ هود.

(٣) جزء من الآية: ٩ الحجرات.

(٤) جزء من الآية: ٥ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٣٠ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٢٣ النساء.

(٧) جزء من الآية: ٢٠١ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١ المعارج.

(١٠) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ١٠ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٤ الأعراف.

(١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.

(١٤) جزء من الآية: ٧ الإسراء.

(١٥) جزء من الآية: ٤١ يونس.

(١٦) جزء من الآية: ١٣٦ البقرة.

و ﴿ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ ^(١) في النساء و ﴿ سَيِّئٌ ﴾ ^(٢) في الملك لا غير .
 وأما المنفصل فمثال الهمزة بعد الألف : ﴿ بِمَا أُنْزِلَ ﴾ ^(٣) و ﴿ مَا
 أَعْجَلَكَ ﴾ ^(٤) و ﴿ إِذَا أَظْلَمَ ﴾ ^(٥) و ﴿ الْآثْنَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ ﴾ ^(٦) .
 ومثالها بعد الواو : ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ ^(٧) و ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(٨) و ﴿ جَاءَ
 وَأَبَاَهُمْ ﴾ ^(٩) و ﴿ قَالُوا أَوْزَيْنَا ﴾ ^(١٠) و ﴿ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١١) .
 ومثالها بعد الياء : ﴿ فِي ءَايَاتِنَا ﴾ ^(١٢) و ﴿ لَا تَفْتِنِي إِلَّا ﴾ ^(١٣)
 و ﴿ ءَاتُونِي أُفْرِغْ ﴾ ^(١٤) و ﴿ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ ^(١٥) وما أشبهه
 ذلك ^(١٦) .

وأرجع إلى لفظ الباب .

-
- (١) جزء من الآية : ٤ النساء .
 - (٢) جزء من الآية : ٢٧ الملك .
 - (٣) جزء من الآية : ٤ البقرة .
 - (٤) جزء من الآية : ٨٣ طه .
 - (٥) جزء من الآية : ٢٠ البقرة .
 - (٦) جزء من الآيتين : ٣ و ٤ الليل .
 - (٧) جزء من الآية : ١٤ البقرة .
 - (٨) جزء من الآية : ٦ التحريم .
 - (٩) جزء من الآية : ١٦ يوسف .
 - (١٠) جزء من الآية : ١٢٩ الأعراف .
 - (١١) جزء من الآية : ٣٠ يونس .
 - (١٢) جزء من الآية : ٦٨ الأنعام .
 - (١٣) جزء من الآية : ٤٩ التوبة .
 - (١٤) جزء من الآية : ٩٦ الكهف .
 - (١٥) جزء من الآية : ٤٠ البقرة .
 - (١٦) في (ت) و(ز) وما أشبهه .

(م) قال الحافظ: (اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة)^(١).

(ش) قد بينت حروف المد، والقراء يسمونها حروف المد واللين. وقوله: (سواء توسطت أو تطرفت)^(٢) يعني الهمزة، وقد ذكرت أمثلتها متوسطة ومتطرفة.

وقوله: (فلا خلاف بينهما في تمكين حرف المد زيادة)^(٣) إنما اتفق القراء على الزيادة في المد المتصل بالهمزة في كلمة للزوم الهمزة لحرف المد إلا أنهم اختلفوا في مقدار زيادة على خمس مراتب تذكر بعد بحلو الله عز وجل.

(م) قال: (فإذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون)^(٤).

(ش) إنما اختلفوا هنا لكون اتصال الهمزة بحرف المد عارضاً:

إذ يجوز الفصل بينهما بالوقف، ولوقوع تلك الكلمة غير مجاورة للهمزة في غير ذلك الموضع. فمن راعى اتصالها باللفظ أجراها مجرى المتصلة في الكلمة فزاد في تمكين حرف المد كما يزيد في المتصل.

ومن راعى كونها عارضة ولم يعتد بالعارض ولم يزد في حرف^(٥) المد على القدر الذي يستحقه بنفسه. والحافظ وغيره من القراء قد يعبرون عن

(١) انظر التيسير ص ٣٠.

(٢) انظر التيسير ص ٣٠.

(٣) انظر التيسير ص ٣٠.

(٤) انظر التيسير ص ٣٠.

(٥) في (الأصل) و(س) (حروف) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (ز).

يمد المنفصل: بأنه يمد حرفاً لحرف. ومعناه: أنه يمد حرف المد في آخر الكلمة الأولى من أجل الهمزة في أول الكلمة الثانية فينسب المد إلى الكلمة وإن كان في حرف منها. وإنما أولت هذا التأويل ولم أحمله على أنه يريد بالحرف: حرف المد والهمزة: لأنهم يقولون عمن لا يمد المنفصل أنه لا يمد حرفاً لحرف مع أنه لا خلاف في مد المتصل، فكان يلزم أن يكون السوسي وابن كثير لا يمدان الألف في^(١) (جاءت) من أجل الهمزة مثلاً فتأمل. والله جل جلاله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن الزيدي يقصرون حرف المد..... إلى آخره)^(٢).

(ش) لا خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك الزيادة في المد المنفصل، ولا خلاف عن ورش وابن عامر والكوفيين في إثبات الزيادة، واختلف عن قالون وعن الدوري عن الزيدي فذكر الحافظ في المفردات أنه قرأ لقالون من طريق أبي نسيط على أبي الفتح بترك الزيادة، وعلى أبي الحسن بالزيادة^(٣) ولعله إلى هذا أشار بقوله في التيسير (وقالون بخلاف عنه). وذكر عن الدوري أنه قرأ على أبي القاسم وعلى أبي الحسن بالزيادة، وعلى أبي الفتح بتركها. ويظهر أن مذهبه في التيسير اختيار زيادة المد للدوري: إذ لو اختار القصر لذكر أبا عمرو مع ابن كثير بدل ذكره أبا شعيب، ولو أراد الوجهين عن الدوري لقال: وأبو عمرو بخلاف من طريق أهل العراق على عادته. وسترى بعد هذا في هذا الباب ما يدل

(١) في (ت) (من).

(٢) انظر التيسير ص ٣٠.

(٣) انظر: المفردات السبع ص ١٥.

على أن تعويله^(١) إنما هو على الأخذ بالزيادة هذا مع أنه أسند قراءته في التيسير من طريق أبي القاسم المذكور والله جل وعلا أعلم.

وأما الإمام فذكر الوجهين عن قالون والدوري^(٢) وأما الشيخ فذكر ترك الزيادة عن قالون من طريق الحلواني وذكر عنه من طريق أبي نشيط وعن الدوري الزيادة لا غير^(٣).

(م) وقوله: (فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به)^(٤).

(ش) يريد لا يزيدونه على القدر الذي يستحقه إذا انفرد بنفسه ولم يكن هناك سبب يوجب له الزيادة، واحتاج إلى هذا الكلام لبيان به أن قوله: (يقصرون حرف المد) إنما أراد به ترك الزيادة على ما يستحق بنفسه ولم يرد إذهاب المد رأساً إذ كان قوله: (يقصرون حرف المد) قد يفهم منه ذلك فأزال هذا التوهم وإن كان ضعيفاً والله عز وجل أعلم.

(م) وقوله: (وهؤلاء أقصر مدّاً في الضرب الأول المتفق عليه)^(٥).

(ش) يعني أن ابن كثير ومن ذكر معه أقل زيادة في المد المتصل من غيرهم وقوله: (والباقون يطولون في ذلك زيادة)^(٦) يريد بالباقيين ورشاً والدوري عن اليزيدي وابن عامر والكوفيين كما تقدم.

(١) في (الأصل) و(س) (تعديله) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ت) و(ز).

(٢) انظر: الكافي على هامش المكرر ص ١٦، ١٧.

(٣) انظر: كتاب التبصرة ص ٢٦٤، ٢٦٥.

(٤) انظر التيسير ص ٣٠.

(٥) انظر التيسير ص ٣٠.

(٦) انظر التيسير ص ٣٠.

وأشار بذلك إلى المد المنفصل.

(م) وقوله: (وأطولهم مداً في الضربين - إلى آخره)^(١).

(ش) يريد بالضربين المتصل والمنفصل.

واعلم أنه يتعلق بهذا الكلام خمسة أمور:

أحدها: أن طبقات الزيادة في المد المتصل خمس وفي المنفصل أربع.

الثاني: أن كل من زاد في المنفصل فإنه يسري بينه وبين المتصل وكل من لم يزد فيه فإنه يفرق بينهما ويتبين ذلك بالمثال وهو: أن قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ﴾^(٢) ألف «كلما» منفصلة من الهمزة التي بعدها وألف «أضاء» متصلة بالهمزة التي بعدها فيكون مد ورش وحمزة للألفين على حد^(٣) واحد وكذلك مد عاصم فيهما سواء، إلا أنه دون مد ورش وحمزة وكذلك مد ابن عامر والكسائي في الألفين سواء، إلا أنه دون مد عاصم، وكذلك مد قالون والدوري إلا أنه دون مد من ذكر.

فأما ابن شعيب وابن كثير فيلفظون بألف (كلما) دون زيادة كما يلفظون بها في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا﴾^(٤) وغيره من الألفات التي لا همزة بعدها، ويلفظون بألف (أضاء) بزيادة في المد على ألف (كلما) إلا أنها دون زيادة قالون والدوري وكذلك ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٥) وكذلك ﴿يَنبِي

(١) انظر التيسير ص ٣٠.

(٢) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.

(٣) في (ت) «على حرف» وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

(٤) جزء من الآية: ١٠٠ البقرة.

(٥) من مواضع الآية: ٣١ البقرة.

إِسْرَاءُ ثَلَّ^(١) يلفظون بالياء من (بني) مثل الياء من (قيل) و (فيه) ومثل الألف من (كلما) كما تقدم ويلفظون بالألف التي بعد الراء مثل ألف (أضياء) وكذلك سائر ما يأتي من هذا الباب.

الثالث: أن قوله (ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق)^(٢) دليل على ما قدمته من أن اعتماده في هذا الكتاب على الأخذ للدوري عن اليزيدي بالزيادة في المنفصل وإلى هذا الموضع أشرت قبل.

الرابع: أنه لم^(٣) يذكر هنا ابن كثير وأبا شعيب لأنهما أقل القراء مدّاً حيث يمدان.

وهذا الفصل فيه من يزيد مده على مد غيره ولهذا قال:

(وأطولهم مدّاً إلى آخره)^(٤) وليس في القراء^(٥) من يكون مده دون مد ابن كثير وأبي شعيب.

الخامس: أن قوله: (وأطولهم مدّاً في الضربين) ظاهر في المفاضلة في نفس الزيادة على المقدار الذي يستحقه حرف المد بنفسه لا في أصل المد.

وإذا كان الأمر كذلك فكان ينبغي ألا يذكر أبا عمرو وقالون وأن يقطع التفضيل عند ذكر ابن عامر والكسائي إذ زيادة ابن عامر والكسائي تفضل

(١) من مواضع الآية: ٤٠ البقرة.

(٢) انظر التيسير ص ٣٠.

(٣) في (الأصل) (لما).

(٤) في (س) و (ت) و (ز) (فلان) بعد (مدا).

(٥) في (الأصل) و (س) و (ت) القرآن وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبتته.

زيادة قالون وأبي عمرو من طريق أهل العراق في الضربين^(١) وليس تفضل زيادة قالون وأبي عمرو في الضربين زيادة غيرهما، فأما ابن كثير وأبو شعيب فإنهما يزيدان في الضرب المتصل خاصة لا^(٢) في الضربين.

ومبني كلامه في التفضيل إنما وقع على الزيادة في الضربين فلو قال: فأما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون فأطول مدّاً من ابن كثير وأبي شعيب في المتصل خاصة، إذ لا يزيدان في المد المنفصل، أو يكتفي عن ذلك بقوله قبل (هذا) وهؤلاء أقصر مدّاً في الضرب الأول. لاندفع الإشكال، لكن يتوجه ذكر أبي عمرو وقالون هنا على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يزيد (أطولهم مدّاً في الضربين) على الإطلاق كيفما وجد متفقاً فيهما أو في أحدهما.

الثاني: أن يريد بأطول مجموع المد الذي يستوعبه القدر المشترك بينما يستحقه حرف المد بنفسه وبين الزيادة الحاصلة عن السبب وإن كان الطويل الذي ينبغي أن ينه على التفاضل فيه خاصاً بزيادة دون القدر المستحق لحرف المد بانفراده.

الثالث: أن يريد بالطول مجرد الزيادة لكن لما اشترك المتصل والمنفصل في الزيادة في مذاهب أكثر مما تقدم أدرج موضع اختصاص أحدهما مع ذكر مواضع اتفاقهما على ما جاء في قوله تعالى: ﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾^(٣) وإنما الناسي الفتى دون موسى عليه السلام وكما قال تعالى:

(١) أي في المتصل والمنفصل.

(٢) في (الأصل) (لما) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٣) جزء من الآية: ٦١ الكهف.

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١) وإن كان الإخراج من أحد البحرين والله تعالى أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وهذا كله على التقريب من غير إفراط)^(٢).

(ش) يريد بهذا كله ما ذكر من كون بعضهم يزيد على بعض في تطويل المد يقول: ليس بين مد حمزة وورش ومد عاصم إلا مقدار يسير وكذلك زيادة مد عاصم على مد الكسائي وابن عامر بمقدار يسير، وهكذا سائرهما.

والمعتبر في ذلك أن القرآن إنما نزل بلسان عربي مبين، فإذا كان كذلك فالمحصل يميز بعقله المقدار الذي يمكن استعماله في المخاطبات عند قصد البيان والتثبت^(٣) في الخطاب من الصبر، والتبيين لآحاد الكلمات بحيث لا يخرج الكلام معه عن المعتاد إلى ما تنفر عنه الطباع، وما يستعمل أيضاً من الهذ والإسراع الذي لا يخل بالحروف ولا يميتهها. فتعلم^(٤) أن التلاوة ينبغي أن تكون دائرة بين هذين الطرفين وهذا معنى قوله:

(م) (وإنما هو)^(٥) على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحد.

(ش) يريد بالتحقيق: تمكين الحروف والصبر على حركاتها، والتثبت في بيانها ويريد بالحد الإسراع والهذ. ومذاهب القراء في ذلك

(١) جزء من الآية: ٢٢ الرحمن.

(٢) انظر التيسير ص ٣١.

(٣) في (الأصل) (الثبت) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) أي فاعلم.

(٥) في جميع النسخ (ذلك) وفي (أصل التيسير) ما أثبتته.

لابد أن تكون موافقة لما عليه كلام العرب الذي نزل القرآن به، فمن مذهبه من القراء الأخذ بالصبر، والتمكين فإنه يزيد في المد من تلك النسبة، ومن مذهبه الحذر والإسراع فإنه يمد بتلك النسبة ومن توسط فعلى حسب ذلك، وحيث يتناسب المد والتحريك، ولو أن المسرع بالحركات أطال المد والسكن للحركات قصر المد لأدى ذلك إلى تشتت اللفظ وتنافر الحروف. والله أعلم.

السبب الثاني: الموجب للزيادة في حرف المد وهو الحرف الساكن إذا وقع بعد حرف المد، وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في هذا الباب كما ذكره في غير هذا الكتاب^(١)

واعلم أن الأصل في كلام العرب أن لا يلتقي ساكنان إلا في الوقف. فأما الوصل فلا يجوز فيه ذلك في فصيح الكلام إلا أن يكون الأول حرف مد والثاني مدغم فمثاله في الوقف قوله تعالى: ﴿مَنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٢) و﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٣) و﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾^(٤) و﴿مِنْ قَبْلُ﴾^(٥) و﴿مِنْ بَعْدُ﴾ و﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾^(٦) و﴿بِالْقِسْطِ﴾^(٧) لا خلاف في جواز إسكان هذه الكلمات وما أشبهها في الوقف.

ومثاله في الوصل بالشرطين المتقدمين ﴿دَابَّةٍ﴾^(٨) و﴿الصَّاحَّةِ﴾^(٩)

(١) انظر: جامع البيان الورقة ٨٣/ب. (٨) جزء من الآية: ٣ القدر.

(٢) جزء من الآية: ٥ القدر.

(٣) جزء من الآية: ٤ الروم.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٥) من مواضع الآية: ١٨ آل عمران.

(٦) من مواضع الآية: ١٦٤ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٣٣ عبس.

و ﴿الطَّائِمَةُ﴾^(١) و ﴿مَا هُمْ بِضَارِينَ﴾^(٢) و ﴿لَا الضَّالِّينَ﴾^(٣) و ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(٤) وما أشبهه، فإن تخلف أحد الشرطين قبح التقاء الساكنين إذ ذاك.

ولهذا استضعفوا^(٥) قراءة ورش ﴿ءَاذَنَرْتَهُمْ﴾^(٦) و ﴿ءَأَسْجُدُ﴾^(٧)

(١) جزء من الآية: ٣٤ النازعات. (٢) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٧ الفاتحة. (٤) جزء من: (٢) ية: ٨٠ الأنعام.

(٥) قوله (ولهذا استضعفوا الخ) قد قدمت من باب الإدغام الكبير عند قول الشارح (وأما قراءة أبي عمرو (فَرَحُزِحَ عَنِ النَّارِ). بإدغام الحاء في العين من غير إبدال العين حاء فشذوذ) ذكرت بأن أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، وإذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فشو لغة: لأن القراءة سنة متبعة يجب قبولها والمصير إليها. هذا وقد سمع التقاء الساكنين وصلا من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق ﷺ فيما يروي (نعما المال الصالح للرجل الصالح) قاله: أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وتواتر ذلك من القراءة وشاع وذاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للعلم وما ذكروه نفى مسنده الظن، فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني، ولئن سلم أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلو بكلامه، فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات وهو مقدم على النفي، وليس قول النحاة بحجة إلا عند إجماعهم، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين، فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى: لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت متواترة، وما نقله النحويون احاد، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أكثر وأعدل فكان الرجوع إليهم أولى. وإذا حمل كلام المانعين للجميع بين الساكنين على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى. والله أعلم.

انظر النشر ج ٢ ص ٢٣٦ - وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٧.

(٦) جزء من الآية: ٦ البقرة. (٧) جزء من الآية: ٦١ الإسراء.

و ﴿ءَاشَفَقْتُمْ﴾^(٣) ونحوه بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، لأنه ليس فيه إذ ذاك إلا شرط واحد وهو كون الساكن الأول حرف مد.

وكذلك قراءة نافع ﴿مَحْيَايُ﴾^(٢) بسكون الياء في الوصل، وقراءة البزي وأبي عمرو ﴿أَلْيَيْ﴾^(٣) في الأحزاب والمجادلة والطلاق بسكون الياء وكذلك استقبخوا الإدغام الصحيح في نحو ﴿أَلْخُلْدِ جَزَاءً﴾^(٤) و ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(٥) و ﴿مِنْ قَبْلُ لَفِي﴾^(٦) على ما تقدم في الإدغام الكبير وجعلوه من باب الإخفاء وراموا الحركة لأنه إن أدغم لم يكن فيه إلا شرط واحد وهو كون الساكن الثاني مدغماً خاصة فأما ما حكى من قول بعض العرب: «التقت حلقتا البطان» بالمد بعد التاء فشاذ، فإذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان الساكن الأول حرف مد والثاني مدغماً على ما تقدم أنه المختار من الكلام نحو ﴿دَابَّة﴾ أو غير مدغم على الوجه الضعيف كما تقدم فإنه لا بد من الزيادة في تمكين حرف المد إذ ذاك، وسبب ذلك أن تمكين حرف المد عندهم يجري مجرى الحركة فيكون كأنه لم يلتقي ساكنان وكأنك إنما أوقعت الساكن الثاني بعد حركة، فعلى هذا يكون تطويل المد من أجل لقي الساكنين أوكد وألزم من التطويل من أجل لقي الهمزة، وإنما يطول المد عند لقي الهمزة: لأن الهمزة حرف ثقيل بعيد المخرج فتحتاج في النطق بها إلى تكلف، فإذا وقع حرف المد قبلها مكنوا مده حتى ينتهي الصوت إلى موضع الهمزة فيكون الناطق بها إذ ذاك متمكناً منها، ومعاناً

(١) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.

(٢) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٤ الأحزاب والآية ٢ المجادلة والآية ٣ الطلاق.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.

(٥) جزء من الآية: ٩٤ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٢ الجمعة.

على تحقيقها. والله سبحانه أعلم.

واعلم أن القراء في تمكين المد عند لقيه الساكن/ على طبقاتهم الخمس^(١) التي تقدمت في المد المتصل .

وأطولهم مداً ورش وحمزة ثم عاصم ثم من ذكر بعده على ذلك الترتيب، وأقلهم زيادة ابن كثير وأبوشعيب مع أنهما يزيدان في تمكينه على ما يستحقه إذا لم يقع بعده ساكن، فعلى هذا من قرأ ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾

(١) قوله: (القراء في تمكين حرف المد الخ) اعلم أن ما ذكره الشارح من تفاوت المد فيما سببه السكون اللازم مخالف لما عليه جمهور أهل الأداء سلفاً وخلفاً من مده مداً مشبعاً على قدر واحد من غير إفراط، بل حكى بعضهم الإجماع عليه. قال ابن الجزري: لا أعلم في ذلك بينهم خلافاً سلفاً ولا خلفاً إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره حيث قال: فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون يمدون ألفين. ثم قال ابن الجزري: وظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوت كتفاوتها في المتصل.

والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه: فالمحققون منهم على أنه الإشباع، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، وعن بعضهم أنه دون ما للهمز: يعنى به كما «في النشر» أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك. ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد في كل من المدغم وغيره من الكلمى والحرفي إذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين فلا معنى للتفضيل بين ذلك. انظر: النشر ج ١ ص ٣١٧، ٣١٨.

والحاصل: أن المد للالزام بأقسامه كلها يمد مداً مشبعاً وهو أن تمد صوتك بمقدار ست حركات لا فرق بين قارئ وقارئ ولا بين المظهر والمدغم على الأصح المعمول به وهو الذي عليه أكثر أهل الأداء وهو مقتضى كلام الشاطبي حيث لم يفرق بين القسمين في الكلمى وفي الحرفي ولا بين قارئ وقارئ قال رحمه الله:

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان أصلاً
ومد له عند الفواتح مشبعاً وفي عين الوجهان والطول فضلاً

بتشديد النون^(١) فإنه يزيد في مد الواو ومثل ما يزيد في مد الألف، ومن قرأ بتخفيفها فإنه يزيد في مد الألف ولا يزيد في مد الواو، وعلى هذا فقس؛ ومما أجرت به عادة القراء في هذا الباب أن يذكروا حروف التهجي التي في أوائل السور ومجموعها أربعة عشر شكلاً وهي: ﴿آلَمْ﴾^(٢) و﴿آلَمَصْ﴾^(٣) و﴿آلَرْ﴾^(٤) و﴿آلَمَرْ﴾^(٥) و﴿كَهَيْعَصْ﴾^(٦) و﴿طَهْ﴾^(٧) و﴿طَسَمْ﴾^(٨) و﴿طَيْسْ﴾^(٩) و﴿يَسْ﴾^(١٠) و﴿حَمْ﴾^(١١) و﴿عَسَقْ﴾^(١٢) و﴿صْ﴾^(١٣) و﴿قْ﴾^(١٤) و﴿نْ﴾^(١٥) وأصولها من غير تكرار أربعة عشر حرفاً وهي التي انتظم منها النصف الثاني من هذا البيت:

يا ايها المثير ما سطره ان عليك مقسطاً حصره
وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين:

-
- (١) قرأ ابن ذكوان، وهشام بخلف عنه بتخفيف النون، والباقون بتشديدها وهو الوجه الثاني لهشام قال الشاطبي:
- وخفف نونا قبل في الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولاً
- (٢) الآية: ١ من سورة البقرة.
- (٣) الآية: ١ من سورة الأعراف.
- (٤) الآية: ١ من سورة يوسف.
- (٥) الآية: ١ من سورة الرعد.
- (٦) الآية: ١ من سورة مريم.
- (٧) الآية: ١ من سورة طه.
- (٨) الآية: ١ من سورة الشعراء و١ القصص.
- (٩) الآية: ١ من سورة النمل.
- (١٠) الآية: ١ من سورة يس.
- (١١) من مواضع الآية: ١ غافر.
- (١٢) الآية: ١ من سورة الشورى.
- (١٣) الآية: ١ من سورة ص.
- (١٤) الآية: ١ من سورة ق.
- (١٥) الآية: ١ من سورة ن.

القسم الأول: مركب من حرفين وهو خمسة يجمعها قولك «يطرحه» فإذا قلت: (طه) فإنما نطق بطاء وألف وهاء وألف، وكذلك الهاء والياء من (كهيعص) والراء والحاء من (الر) و(حم) فالثاني أبداً من جميع هذه الأحرف الخمسة حرف مد وهو الألف وليس بعده ساكن فيعطى من النطق قدر ما يستحق الحرف وحده من غير زيادة.

والقسم الثاني: التسعة الباقية. وكل واحد منها مركب من ثلاثة أحرف، وتنقسم إلى متحرك الوسط وهو (ألف) فلا يدخله المد وإلى ساكن الوسط وهي البواقي، وتنقسم إلى ما وسطه حرف لين وهو (عين) في السورتين^(١) وإلى ما وسطه حرف مد وهي السبعة البواقي.

وتنقسم إلى ما وسطه واو وهو (نون) وإلى ما وسطه ياء وهو (ميم) وإلى ما وسطه ألف وهو (لام) و(كاف) و(صاد) و(قاف) ولا خلاف بين القراء في زيادة المد في كل حرف من هذه التسعة التي وسطها حرف مد لأنه قد وقع بعده ساكن وهم في مده على الطبقات الخمس^(٢) وإنما جاز في هذه الحروف التقاء الساكنين والثاني غير مدغم لأنها في حكم الموقوف عليه، وقد تقدم أنه يجوز اجتماع الساكنين في الوقت^(٣) ويترتب على هذه الأحرف السبعة فرعان:

أحدهما: أنما أدغم آخره منها هل يكون تمكين المد فيه مثل ما لم يدغم آخر أو يزداد في تمكين مده؟ وقد ذكروا فيه الوجهين ورجح الشيخ

(١) أي في مريم والشورى.

(٢) قد قدمنا أن الصحيح في المد اللازم عدم التفاوت فيه وأن القراء على مرتبة واحدة في مده حيث يمدونه مداً مشبهاً بقدر ست حركات انظر: ص ٢٨٨.

والإمام الزيادة^(١) وسوى الحافظ بينهما، ومثاله ﴿آلَمْ ذَلِكَ أَلْكَتَبُ﴾^(٢) فمن قال بالتسوية بين المدغم وغيره يمد ألف (لام) بمقدار مد يا (ميم).

ومن رجع الزيادة في المدغم يمد ألف (لام) أزيد من يا (ميم) وكذلك (طسم) في قراءة غير حمزة^(٣) (و)^(٤) من سوى بين المدغم وغيره يمد يا (ميم)^(٥) مثل مد يا (ميم) ومن رجع الزيادة في المدغم يمد يا (سين) أكثر من يا (سين) وكذلك ما جرى مجراه.

الفرع الثاني: إنما تحرك من أواخر هذه الحروف في الوصل بحركة عارضة هل يبقى عليه من المد مثل ما يستحقه إذا لم يتحرك آخره لأن حركته عارضة فلا يعتد بها أو ينقص من مده: لأنه قد زال بتلك الحركة وقوع الساكن بعد حرف المد؟ وفيه أيضاً الوجهان والأرجح عندهم الزيادة في المد بناء على ترك الإعتداد بالعارض وذلك في ﴿آلَمْ أَلَّهُ﴾^(٦) في قراءة الجميع ﴿آلَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ﴾^(٧) في قراءة ورش وحده فأما (عين) في السورتين فقال الإمام ما يمكنه أحد ورش باختلاف عنه والباقون يلفظون به (كبين) في الوقف^(٨).

وقال الشيخ: من القراء من يمدّها أقل من غيرها لأن الأوسط حرف

(١) انظر: كتاب التبصرة ص ٢٧٣ والكافي ص (٢٠، ٢١).

(٢) الآية: (١، ٢) من سورة البقرة.

(٣) لأنه يقرأ بإظهار النون عند الميم.

(٤) من (س) سقط ما بين القوسين.

(٥) ما بين القوسين تكملة من (ز) و(س).

(٦) الآية: ١ وجزء من الآية: ٢ من سورة آل عمران.

(٧) الآية: ١ وجزء من الآية: ٢ من سورة العنكبوت.

(٨) انظر الكافي ص ٢١.

لين، ومنهم من يمدّه كغيره، ومنهم من يمدّه لورش وحده، ومدّه عندي لجميعهم أشبه وأقيس: لأن المد إنما وجب لالتقاء الساكنين فحرف اللين فيه كحرف المد وإنما يتمكن المد في حروف المد واللين أكثر من حروف اللين مع الهمزات، فأما في التقاء الساكنين فالحكم سواء.

ثم ذكر أنه يأخذ بترك إشباع المد من أجل الرواية ويختار التمكين لقوته في القياس^(١) وذكر الحافظ المذهبين وصححهما.

واعلم أن الحافظ قد نبه على الزيادة في حرف المد لأجل الساكن في ثلاثة مواضع من فرش الحروف في التيسير.

منها قوله في البقرة لما ذكر تاءات البزي ثم قال: (وإن كان قبلهن حرف مد تزيد في تمكينه)^(٢) وقوله: في النساء حين ذكر مذهب ابن كثير في ﴿الَّذَانِ﴾^(٣) ونحوه فقال: (بتشديد النون وتمكين الألف)^(٤).

ومنها قوله في الأحزاب حين ذكر الاختلاف في ﴿الَّتِي﴾^(٥) فقال: (ومن همز «منهم»^(٦) ومن لم يهمز يشبع التمكين للألف في الحاليين... إلى آخر كلامه)^(٧).

وهذا الإطلاق يشمل^(٨) قراءة أبي عمرو والبزي وهما يسكنان الياء بعد

(١) انظر كتاب التبصرة ص ٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) انظر التيسير ص ٨٤.

(٣) جزء من الآية: ١٦ النساء.

(٤) انظر التيسير ص ٩٥.

(٥) من مواضع الآية: ٤ الأحزاب.

(٦) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٧) انظر التيسير ص ١٧٨.

(٨) في الأصل (يشتمل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبتته.

الألف. والله أعلم.

وجميع ما ذكرته من أحكام المد عند الساكن قد ذكره الحافظ في
جامع البيان وغيره^(١)

(١) انظر جامع البيان الورقة ٧٤/أ إلى ٨٦/أ.

وأما الشيخ فقال في التبصرة: (قرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد وسط كما يخرج من اللفظ)^(١) انتهى.

فسمى المد الذي يستحقه بنفسه مداً وسطاً، وقال في مد ورش بالتمكين وليس فيه بيان عن مقدار الزيادة، وقال في كتاب التنبيه لما ذكر: ﴿لَيْسُوا﴾^(٢) و ﴿جَاءُوا﴾^(٣) و ﴿بَاءُوا﴾^(٤) و ﴿إِسْرَائِيل﴾^(٥) وشبهه ما نصه:

(والمدة الأولى في هذا هي أشبع مداً من الثانية) وقال في كتابه الكشف: (والمد في حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده أمكن من مده إذا كانت قبله لتمكن خفاء حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده)^(٦) فظهر من هذا موافقته/ للحافظ. والله عز وجهه الكريم أعلم.

(م) وقوله: (على مقدار التحقيق)^(٧).

(ش) يريد على نسبة تحقيقه للحروف والصبر على الحركات وإن لم يبلغ أن يكون بمنزلة المد الذي قبل الهمزة.

فإن قيل: ولعله لا يريد هنا الزيادة في المد وإنما يريد أن يصبر على حروف المد بقدر ما يناسب الصبر على الحركات ليحصل التناسب ويزول التشتت والتنافر فيكون موافقاً لمذهب شيخه أبي الحسن على ما تقرر.

(١) انظر التبصرة ص ٢٥٨.

(٢) جزء من الآية: ٧ الإسراء.

(٣) من مواضع الآية: ١٨٤ آل عمران.

(٤) من مواضع الآية: ٦١ البقرة.

(٥) من مواضع الآية: ٤٠ البقرة.

(٦) انظر الكشف ج ١ ص ٤٨.

(٧) انظر التيسير ص ٣١.

﴿فصل﴾

(م) قال الحافظ رحمه الله : (وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد... إلى آخره)^(١).

(ش) اعلم أن الهمزة إذا وقع بعدها حرف مد فإنها تأتي في قراءة ورش على وجهين - (محققة ومغيرة).

مثال المحققة قوله تعالى : ﴿فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ﴾^(٢) و ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾^(٣) و ﴿إِنْتَاءِ الزَّكْوَةِ﴾^(٤).

وأما المغيرة فثلاثة أقسام :

أحدها : التغير بالتسهيل بين بين . والذي ورد منه في القرآن :

﴿أَءَأَمَنْتُمْ﴾^(٥) في الأعراف وطه والشعراء و ﴿أَأَلْهَتُنَا﴾^(٦) في الزخرف

(١) انظر التيسير ص ٣١ .

(٢) جزء من الآية : ٢٦ العنكبوت .

(٣) جزء من الآية : ١٩ الأنعام .

(٤) جزء من الآية : ٧٣ الأنبياء .

(٥) جزء من الآية : ١٢٣ و ٧١ طه و ٤٩ الشعراء .

(٦) جزء من الآية : ٥٨ الزخرف .

و ﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾^(١) في الحجر و ﴿جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾^(٢) في القمر في الوصل لا غير: أعني مما بعد الهمزة المغيرة فيه حرف مد.

والثاني: التغير بالبدل والذي ورد منه في القرآن: ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ ءَالِيَهُ﴾^(٣) في الأنبياء و ﴿مِنْ أَسْمَاءَ ءَايَةٍ﴾^(٤) في الشعراء إذا وصل أبدل الهمزة الثانية ياء فيهما، وليس في القرآن غيرهما.

الثالث: التغير بالنقل إلى الساكن نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٥) و ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾^(٦) و ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾^(٧) وهو كثير، وسيأتي القول في باب النقل بحول الله العلي العظيم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن ورشا يزيد في تمكين حرف المد بعد الهمزة المحققة.

وبعد^(٨) الهمزة المغيرة بالبدل أو بالنقل^(٩) فأما إذا كان حرف المد بعد

(١) جزء من الآية: ٦١ الحجر.

(٢) جزء من الآية: ٤١ القمر.

(٣) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.

(٤) جزء من الآية: ٤ الشعراء.

(٥) من مواضع الآية ٢٥٣ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ١ الجن.

(٧) جزء من الآية: ٥٢ يونس.

(٨) في (ز) (بين) وهو تحريف.

(٩) قوله (بالبدل أو النقل) وهكذا المغير بالتسهيل بين بين ومثاله (أءمتتم) و(جاء ال لوط) فالتغير شامل للأنواع الثلاثة. ذكره ابن الجزري في نشره ج ١ ص ٣٣٨ ويسمى حرف المد الواقع بعد الهمزة عند القراءة بعد البدل، وقد أجمع القراء كلهم فيه على القصر إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بعده على اختلاف بين أهل الأداء فيه، فذهب جماعة منهم إلى قصره.

ووجهه أنه إنما مد في العكس وهو تأخر الهمزة عن حرف المد ليتمكن من النطق بالهمزة. وهنا قد لفظ بها قبل حرف المد فاستغنى عن المد؛ وبالقصر قال الإمام طاهر بن غلبون وأنكر غيره، وروى آخرون عنه التوسط: لأن الهمز المتقدم دون المتأخر عن حرف المد في إيجاب المد فأعطى حكماً وسطاً وهو مذهب الداني، وذهب الجمهور إلى التسوية بينه وبينما تأخر فيه الهمز فيمد مدّاً مشبّعاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المد على الهمز: لأن مجاورة حرف المد للهمز حاصلة في القسمين. والحاصل أن حرف المد إذا وقع بعد همز سواء كان هذا الهمز محققاً أو مغيباً بأي نوع من أنواع التغيير فحكمه أن يقصر لجميع القراء بمقدار حركتين، يستوي في ذلك ورش وغيره، ويروى عن ورش مده مدّاً طويلاً بمقدار ست حركات، وعنه أيضاً توسطه بمقدار أربع حركات فيكون ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، وتسمى ثلاثة البدل - وقد شاعت وذاعت وتلقته الأمة بالقبول، وعليها عمل القراء مع تقديم القصر ثم التوسط ثم المد. وقد أشار الشاطبي للأوجه الثلاثة بقوله:

وما بعد همز ثابت أو مغير وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم كآمن هؤلاء ء آله آتى للآمين مثلاً
واعلم أن أسباب المد متفاوتة في القوة فأقواها: السكون اللازم ويليهِ الهمز المتصل ويليهِ السكون العارض ويليهِ الهمز المنفصل ويليهِ الهمز المتقدم على حرف المد.

مهما اجتمع سببان من هذه قوي وضعيف أعمل القوي وأهمل الضعيف إجماعاً؛ ولهذا فمحل جواز الأوجه الثلاثة المذكورة ما لم يجتمع مع السبب سبب أقوى منه كالهمز المتأخر عن حرف المد والسكون اللازم نحو (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ) ونحو (ءَامِينَ) فيجب المد وجهاً واحداً مشبّعاً عملاً بأقوى السببين وهو معنى قول صاحب الطيبة: (وأقوى السببين يستقل) هذا وقد استثنى القائلون بالتوسط والإشباع هنا أصليين مطردين وكلمة اتفاقاً وأصلاً مطرداً وثلاث كلمات اختلافاً: أما الأصلان المطردان فأحدهما أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو (القرآن) والثاني أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفاً نحو (دعاء). قال ابن الجزري:

لا عن منون ولا الساكن صح بكلمة أو همز وصل في الأصلح
وأما الكلمة فهي (يؤاخذ) كيف وقعت فتقصر بلا خلاف؛ وقول الشاطبي (وبعضهم يؤاخذكم) متعقب بأن رواية المد كلهم مجمعون على استثنائه لأنه من (واخذت) غير مهموز. قال ابن الجزري: (وامنع يؤاخذ...) والأصل المطرد

الهمزة الملية فلم أرَ لهم فيه شيئاً. والله أعلم. وسيأتي بعدما يستثنى من ذلك وأرجع إلى لفظه.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (سواء كانت محققة أو ألقى حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت)^(١).

(ش) فذكر هنا نوعين من التغيير. فإن قيل لعله إنما لم يذكر الوجه الثالث: لأنه لا يرى تمكين المد فيه لو أجاز فيه تمكين المد لكان كأنه قد جمع بين أربع ألفات^(٢) وهي: الهمزة المحققة^(٣) والهمزة الملية والألف، فلو مكن مدها لكانت كأنها ألفان فكان ذلك يشبه اجتماع أربع ألفات،

المختلف فيه: حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الإبتداء نحو (ايت) والصحيح فيه القصر.

قال ابن الجزري: (أو همز وصل في الأصح). والكلمات الثلاث المختلف فيها هي على النحو التالي:

الأولى: كلمة (إسرائيل) حيث وقعت لاستئصال مدين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وكثيرة الدور والمدود فترك مدها تخفيفاً وهذا هو الصحيح عند المصريين كما قاله الداني.

الثانية: كلمة (ءالثن) المستفهم بها في موضعي سورة يونس عليه السلام وهو استثناء من المغير بالنقل. والمراد الألف الأخيرة: لأن الأولى ليست من هذا الباب لكون مدها للساكن اللازم المقدر.

الثالثة: (عادة الأولى) بالنجم وهي من المغير بالنقل أيضاً.

قال ابن الجزري:

وامنع يؤاخذ وبعاد الأولى خلف والآن وإسرائيلاً

انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨، ٣٩ والمهذب ص ٤٠.

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(٢) في (ت) (لغات) وهو تحريف.

(٣) في (الأصل) المخففة وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

وبهذا علل تركهم إدخال الألف بين الهمزتين المحققة والمليئة^(١) كما سيأتي في موضعه.

فهذا وجه من النظر إلا أنه يعارضه نظر آخر، وهو أن يقال: لو كان كما تزعم لذكره مع المستثنيات بعد، ويمكن أن يجاب عن هذه المعارضة بأن يقال إنها غير لازمة: لأنه إنما استثنى ما هو من جنس ما قرر، وبيان ذلك أنه إنما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل أو بالبدل خاصة ثم استثنى مما^(٢) بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس.

أما لو نص على استثناء ما بعد الهمزة المليئة لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزمه ذلك. فإن قيل فقد نص في الاستثناء على ما بعد الهمزة المجتلية للإبتداء؟

فالجواب: أنك إذا قلت مبتدئاً: ﴿إِيَّتِ بِقُرْءَانٍ﴾ و ﴿أَوْتَمِنَ﴾ فقد حصل في اللفظ حرف مد بعد همزة محققة فكان استثناءه في الجنس فلزم لذلك، وبالجمله فالأمر محتمل ولو بين لنا حكمه لكان أحسن^(٣) ثم ذكر الأمثلة وهي بينة. وهمزة: ﴿لَا يَلْفِ﴾^(٤) من المحققة وهمزة ﴿يَلْفِهِمْ﴾^(٥) في الوصل من المغير بالنقل. و ﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾^(٦) من

(١) أي المسهلة بين بين.

(٢) في الأصل (ما) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه.

(٣) قد مر بيان حكمه، فانظره ص ٢٩٥.

(٤) جزء من الآية: ١ قریش.

(٥) جزء من الآية: ٢ قریش.

(٦) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.

المغير بالبدل في الوصل وقد تقدم .

ثم ذكر عن المصريين أنهم يزيدون في حرف المد زيادة متوسطة^(١).

اعلم أن الناس اختلفوا هنا فمنهم من يشبع المد كما لو تقدم حرف المد على الهمزة فيسوى بين المد قبل الهمزة وبعدها نحو ﴿جَاءُوا﴾^(٢) و ﴿جَاءَنَا﴾^(٣) و ﴿الَّتِيْنَ﴾^(٤) و ﴿بَرِيْثُوْنَ﴾^(٥) وهو ظاهر قول الإمام^(٦) وأنكره الحافظ^(٧) وأطال في الرد على أصحاب هذا المذهب في إيجاز البيان^(٨) والتمهيد^(٩) وغيرهما. ومنهم من لم يزد على القدر الذي يستحقه حرف المد بنفسه كما رواه البغداديون عن ورش، وبه قرأ الحافظ على أبي الحسن، ومنهم من أخذ فيه بتمكين وسط وهو دون المد الذي قبل الهمزة وهو مذهبه في التيسير وغيره وقرأ به على أبي القاسم وأبي الفتح.

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(٢) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران.

(٣) من مواضع الآية: ١٩ المائدة.

(٤) من مواضع الآية: ٦١ البقرة.

(٥) من مواضع الآية: ٤١ يونس.

(٦) قوله (وهو ظاهر قول الإمام) نص عبارته: فورش وحده يشبع المد والباقيون يمكنون. انتهى.

انظر الكافي ص ١٧.

(٧) قوله (وأنكر الحافظ) هذا الإنكار قد تعقبه ابن الجزري في نشره وقال: (والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتقلته الأمة بالقبول فلا وجه لرده وإن كان غيره أولى منه. والله أعلم).

انظر النشر ج ١ ص ٣٤٠.

(٨) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥.

(٩) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٥ وذكره الداني في التيسير ص ٢٠٥.

قيل: لو أراد هذا لما اقتصر على ما بعد الهمزة ولا خص ورشا دون حمزة وبعض ما ذكرته^(١) استثنائه لما يذكر بعد: إذ لا بد من إبقاء حروف المد في اللفظ في كلما يستثنى على وجه يناسب النطق بالحركات - ألا ترى إلى قوله: (واستثنوا من ذلك اسرائيل فلم يزدوا في تمكين الياء فيه)^(٢).

وأنت تعلم أنه لا يريد إسقاط الياء رأساً إذ لو أراد ذلك لقال: فلم يثبتوا الياء فيه، وإنما قال: فلم يزدوا في تمكين الياء، فحصل أنه أراد - فلم يزدوا على المقدار الذي يستحقه الحرف بنفسه - وإذا كان كذلك دل على أن مراده في أصل الفصل الزيادة على ذلك المقدار. واعلم أن استثناء (إسرائيل) مما اختص به الحافظ دون الشيخ والإمام.

(م) قوله: (وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين)^(٣).

(ش) اعلم أن الحرف الساكن إذا تقدم على الهمزة وكان بعدها حرف مد فإن ذلك الساكن يأتي على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن يكون حرفاً صحيحاً.

والثاني: أن يكون حرف مد ولين.

والثالث: أن يكون حرف لين.

(١) في (ت) (ذكره) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(ز) و(س).

(٢) انظر التيسير ص ٣١.

(٣) انظر التيسير ص ٣١.

أما الأول فليس في القرآن منه إلا ﴿مَسْئُولًا﴾^(١) و﴿مَذْءُومًا﴾^(٢) و﴿الْقُرْآن﴾^(٣) و﴿الْظَّمْثَان﴾^(٤) و﴿مَسْئُولُونَ﴾^(٥) وهذا الأخير يحزره^(٦) قوله الحافظ: (وشبهه).

اتفق الإمام والشيخ والحافظ على ترك التمكين في حروف المد في هذا القسم.

القسم الثاني: أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف مد نحو: ﴿جَاءُوا﴾^(٧) و﴿أَسْوَأَى﴾^(٨) و﴿بَرِيْثُونَ﴾^(٩) فلا خلاف بينهم في تمكين المد بعد الهمزة على ما تقدم إلا (إسرائيل) في قول الحافظ.

القسم الثالث: أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف لين والذي في القرآن منه: ﴿الْمُؤَوَّدَةُ﴾^(١٠) و﴿سَوَاءَ تَكُم﴾^(١١) و﴿سَوَاءَ تِهَمَا﴾^(١٢) لا غير.

نص الحافظ في إيجاز البيان على أن التمكين فيه مطرد وسوى بينه

(١) من مواضع الآية: ٣٤ الإسراء.

(٢) جزء من الآية: ١٨ الأعراف.

(٣) من مواضع الآية: ١٨٥ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٣٩ النور.

(٥) جزء من الآية: ٢٤ الصافات.

(٦) يعني: يدخله.

(٧) من مواضع الآية: ١١٦ الأعراف.

(٨) من مواضع الآية: ١٠ الروم.

(٩) جزء من الآية: ٤١ يونس.

(١٠) جزء من الآية: ٨ التكوين.

(١١) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف.

وبين ما إذا كان قبل الهمزة حرف مد وكذلك مذهب الشيخ، فأما الإمام فكلامه مثل كلام الحافظ في التيسير وذلك أنه قال: إن كان الساكن قبل الهمزة غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمدّه^(١) وهذا يقتضي التسوية بين حرف اللين والحرف الصحيح، ثم لم يذكر في التمثيل إلا (القراءان) و(الظمئان) و(مستولا) و(مذءوما) كما فعل الحافظ، لكن لا يلزم أن يكون التمثيل محيطاً بجميع ما في الباب فيقتضي ذلك أن الواو الثانية في (المؤودة) والألف في (سؤات) لا يزيد في مدهما على ما يستحقان بأنفسهما إلا أن الحافظ نص في إيجاز البيان على التمكين الزائد في (المؤودة) و(سؤات).

وكذلك نص الإمام على الزيادة في ألف (سؤات) فبقي (المؤودة) غير مستثنى، فالظاهر أنه بغير زيادة عنده مثل (مذءوما) و(مستولا) والله أعلم بما أراد.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك إن كانت الهمزة مجتلية للإبتداء^(٢)).

(ش) اعلم أن الذي ورد من هذا في القرآن ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿أَوْتِمِنَ﴾^(٣) في البقرة و﴿أَنْذَن لِي﴾^(٤) في التوبة و﴿إِيَّتِ﴾ حيث ورد نحو ﴿أَنْتِ بُقْرَةٌ إِنَّ﴾^(٥) و﴿لِيَتَّبِعُوا صَفًّا﴾^(٦) و﴿اثْنُونِي بِكِتَابٍ﴾^(٧) مذهب

(١) انظر: الكافي ص ١٨.

(٢) انظر التيسير ص ٣١.

(٣) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ١٥ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٦٤ طه.

(٧) جزء من الآية: ٤ الأحقاف.

الحافظ في هذا كله ترك الزيادة، وذكر الشيخ والإمام الوجهين وقال الشيخ:
وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس^(١).

* مسألة *:

قال الحافظ في المفردات ما نصه: (وكلهم لم يزد في تمكين الألف
في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾^(٢) و﴿لَا تُؤَاخِذُنَا﴾^(٣) وبابه.

وزاد بعضهم ﴿ءَالْتَنَ﴾^(٤) في الموضعين من يونس و﴿عَادَا
الْأُولَى﴾^(٥) في والنجم فلم يزدوا في تمكين الألف والواو فيهن^(٦).

وافق الإمام على ترك الزيادة في هذه الألفاظ وكذلك الشيخ إلا في
﴿ءَالْتَنَ﴾ في الموضعين فلم أرَ للشيخ فيه شيئاً.

واعلم أن الألف التي تقصر من ﴿ءَالْتَنَ﴾ هي التي بعد اللام دون
التي بعد الهمزة نص عليه الإمام في الكافي^(٧) ومن ذلك الألف المبدلة من
التنوين في الوقف نحو ﴿مَاءَ﴾^(٨) و﴿غُثَاءَ﴾^(٩) و﴿سَوَاءَ﴾^(١٠) ذكر

(١) انظر التبصرة ص ٢٦٠.

(٢) من مواضع الآية: ٢٢٥ البقرة.

(٣) من مواضع الآية: ٢٨٦ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٥١ و ٩١ يونس.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ النجم.

(٦) لم أفق عليه في المفردات، وانظر جامع البيان الورقة ٧٨/ب.

(٧) انظر: الكافي ص ١٨.

(٨) من مواضع الآية: ٢٢ البقرة.

(٩) من مواضع الآية: ٤١ المؤمنون.

(١٠) من مواضع الآية: ٦ البقرة.

الحافظ في جامع البيان وغيره ترك الزيادة^(١) وافقه الشيخ والإمام، فأما الوقف على (رأي) من قوله تعالى: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾^(٢) ونحوه و﴿تَرَأَى الْجَمْعَانَ﴾^(٣) فبالزيادة في المد.

ذكره الحافظ في إيجاز البيان والتمهيد وغيرهما والشيخ / في كتاب الكشف^(٤) وأما الوقف على نحو ﴿الكتب﴾^(٥) و﴿الغفور﴾^(٦) و﴿العليم﴾^(٧) فإن كان بالروم لم يزد في المد وإن كان بالسكون أو بالإشمام فحكى الحافظ ثلاثة أوجه:

أحدها: ترك الزيادة إذ السكون عارض في الوقف فلا يعتد به: قال الإمام: (وهو القياس)^(٨).

الثاني: التمكين الطويل اعتداداً بالتقاء الساكنين واعتداداً بالعارض.

الثالث: التوسط في الزيادة.

وبه قرأ الحافظ على أبي الفتح وأبي الحسن وهو مقتضي قول الشيه. والله أعلم.

(م) قال الحافظ: (والباقون لا يزيدون... إلى آخره)^(٩).

(٥) انظر جامع البيان الورقة ٧٨/أ.

(٦) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.

(٨) انظر الكشف ج ١ ص ٥٤.

(٩) من مواضع الآية: ٢ البقرة.

(١٠) من مواضع الآية: ١٠٧ يونس.

(١١) من مواضع الآية: ٣٢ البقرة.

(١٢) انظر الكافي ص ٢٢.

(١) انظر التيسير ص ٣١.

(ش) يريد عدى ورشا لا يزيدون في حرف المد الذي بعد الهمزة مطلقاً على القدر الذي يستحقه بنفسه.

واعلم أن العلة في زيادة التمكن في مذهب ورش كون حرف المد خفياً، فإذا وقع بعد الهمزة خيف عليه أن يزيد خفاءً فبين بتمكن المد؛ والعلة لمذهب الجماعة في ترك الزيادة أن خفاء حرف المد إنما يعرض إذا تأخرت الهمزة فلذلك مكّنوا الزيادة هناك، وإذا^(١) تقدمت الهمزة قلما يخفى إذ ذاك، فلا يحتاج عندهم إلى الزيادة؛ ومعنى كون حرف المد يخفى إذا تأخرت الهمزة أن حرف المد لما كان مجرد صوت يهوى في الصدر ولا يعتمد على شيء من الأعضاء الناطقة بالحروف حتى لم يمكن^(٢) تعلق شيء من الحركات به ما دام حرف مد، وكانت الهمزة حرفاً جلدأً ثقیلاً ممكناً في المخرج إلى الصدر وكان الناطق به لا يكاد يخلو من تكلف وتعتمد.

فإذا التقيا خيف أن يتأهب المتكلم للنطق بالهمزة قبل توفيته حرف المد حقه فيكون ذلك سبباً إلى الإجحاف به حتى ربما ذهب معظمه أو كاد، فعزموا على بيانه وتقويته بالصبر عليه والزيادة في مده، وحصل عند ذلك انتهاء الصوت إلى موضع الهمزة فكان ذلك أعون على النطق بها كما تقدم. والله سبحانه أعلم.

فأما ما استثناه ورش فمنه ما يرجع إلى ترك الاعتداد بالعارض، وذلك في الألف المبدلة من التنوين في الوقف، وفي حرف المد بعد همزة الوصل، ومنه ما يرجع إلى باب الجمع بين اللغتين وقصد التنبيه على رعي

(١) في (ت) (فأما إذا).

(٢) في (الأصل) و(ت) (يكن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبت.

الوجهين وذلك في (مسئولا) وأخواته^(١) و﴿اسرائيل﴾ عند قصر يائه. فأما ﴿يؤاخذ﴾ وبابه^(٢) فإن قدرت واوه مبدلة من همزة فهو من هذا القبيل - وهو قول الإمام^(٣) - وإن قدرت أصلية على لغة من قال (وأخذ) فلا مدخل له في التمكين كالألف في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾^(٤). وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب الكشف^(٥). والله أعلم.

(م) باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمة^(٦).

(ش) اعلم أن الهمزة في القرآن على ضربين: همزة مفردة وسيأتي بعد بحول الله جل وعلا، وهمزتان متلاصقتان وهما: إما في كلمة واحدة كما يذكر في هذا الباب وإما في كلمتين كما يذكر في الباب بعده.

واعلم أن كلما ذكر في هذا الباب من الهمزتين في كلمة فإنه في الحقيقة من كلمتين، وبيان ذلك: أن الهمزة الأولى من كل ما ذكر في هذا الباب همزة استفهام وهي حرف من حروف المعاني دخلت على كلمة أولها

(١) انظر: ص ٣٠٣.

(٢) أي حيث وقع هذا اللفظ وكيفما تصرف وليس في القرآن منه إلا ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ الآية (٢٨٦) البقرة و﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي﴾ الآية (٨٣) الكهف و﴿لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ الآية (٦١) النحل و﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية (٤٥) فاطر و﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾ الآية (١٢٥) البقرة و﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ الآية (٨٩) المائدة و﴿لَوْ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ الآية (٥٨) الكهف.

(٣) انظر الكافي ص ١٧.

(٤) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.

(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٥٢، ٥٣.

(٦) انظر التيسير ص ٣١.

همزة فالتقت همزتان، وليس في القرآن همزتان ملتقيتان في كلمة إلا في لفظة واحدة وهي (أئمة)^(١) وقعت في القرآن في خمسة مواضع.

الأول: في براءة.

الثاني: في سورة الأنبياء عليهم السلام.

الثالث، والرابع: في سورة القصص.

الخامس: في آلم السجدة.

وأصلها (أئمة) جمع إمام مثل لسان وألسنة وسلاح وأسلحة فلما التقت همزتان والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها على القياس فصار (أئمة) بهمزة وألف بعدها، ثم استثقلوا تحريك الميمين فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصادت ألف وهي لا تقبل الحركة فقلبت ياء بسبب الكسرة وعلى هذا قراءة الحرمين وأبي عمرو^(٢) ومنهم من همزها لما تحركت إذ أصلها الهمز، وإنما قلبت ألفاً لما سكنت وعلى هذا قراءة الكوفيين وابن عامر.

فأما التعبير عن الهمزتين في هذا الباب بأنهما من كلمة فمجاز؛

-
- (١) جزء من الآية: ١٢ التوبة و٧٣ الأنبياء و٥ و٤١ القصص و٢٤ السجدة.
- (٢) قوله (وعلى هذا قراءة الحرمين وأبي عمرو) أي قرأ نافع وابن كثير وهما الحرمين - وأبو عمرو (أئمة) بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة ولهم وجه آخر وهو تسهيلها بين بين؛ والوجهان صحيحان كما في النشر ج ١ ص ٣٨٠ وقرأ الباقون بالتحقيق، وكل من غير إدخال بين الهمزتين إلا هشاماً فله الإدخال وتركه؛ فتحصل في أن في لفظ أئمة أربع قراءات: لنافع وابن كثير وأبي عمرو التسهيل والبديل من غير إدخال ولشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير إدخال بينهما كأحد وجهي هشام. انظر: سراج القارئ ص ٦٨.

والذي سوغ ذلك التحام إحدى الهمزتين بالأخرى في حكم الخط واللفظ والمعنى .

أما الخط فإنه قد أطرده في كل حرف من حروف المعاني إذا كان من حرف واحد من حروف التهجي أنه يكتب موصولاً بما بعده إذا كان مما يقبل الوصل كباء الجر وفاء العطف ولام / الابتداء ونحو ذلك .

فحكم همزة الاستفهام وصلها بما بعدها في الخط لو كانت مما يقبل ذلك .

وأما حكم اللفظ: فمن حيث أن همزة الاستفهام حرف واحد من حروف التهجي لم يكن لها حكم الكلمة المستقلة: إذ الكلمة المستقلة لا بد لها من مطلع ومقطع، فمطلعها أولها ولا بد من تحريكه ليصح الابتداء به، ومقطعها آخرها والأصل تسكينه في الوقف، وأقل ما تحصل هذه الحقيقة بحرفين من حروف التهجي نحو (قد) و(هل) فأما الحرف الواحد فلا؛ فلزم لذلك أن تتصل في اللفظ بما بعدها، وهذا هو السبب في الاتصال في الخط .

وأما حكم المعنى فهو أن الحرف إنما جيء به ليدل على معنى في غيره، وهمزة الاستفهام إنما تدل على معنى الاستفهام فيما بعدها، فلما كان معناها لا يظهر إلا فيما بعدها صارت كأنها جزء منه: لأن معناها إنما يحصل بحصول اللفظ بمجموعها كما أن معنى الكلمة التي تدل على معنى في نفسها إنما يحصل بمجموع أجزائها. والله تعالى أعلم .

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أنهما إذا التقيا بالفتح)^(١).

(١) انظر التيسير ص ٣١ .

(ش) لما كانت الهمزة الأولى في هذا الباب حرف استفهام وهي لا تكون أبداً إلا مفتوحة، واتفق دخولها على كلمة مهموزة الأول متحركة وكانت الحركات ثلاثاً: حصل من ذلك أن أضرب الهمزتين في هذا الباب (ثلاثة)^(١) مفتوحتان، ومفتوحة ومكسورة، ومفتوحة ومضمومة.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (نحو- ءَأَنْذَرْتَهُمْ-)^(٢).

(ش) اعلم أن مجموع الوارد في القرآن من هذا النوع على ضربين ضرب متفق عليه وضرب مختلف فيه:

الضرب الأول المتفق عليه ثمانية عشر موضعاً- منها في البقرة: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣) و﴿ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾^(٤) وفي آل عمران: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾^(٥) و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾^(٦) وفي المائدة: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٧) وفي سورة هود: ﴿ءَأَلِدُ﴾^(٨) وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ءَأَرْبَابُ﴾^(٩) وفي الإسراء: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾^(١٠) وفي سورة الأنبياء: ﴿ءَأَنْتَ فَعَلْتَ﴾^(١١) وفي الفرقان:

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).

(٢) انظر التيسير ص ٣١.

(٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٠ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.

(٨) جزء من الآية: ٧٢ هود.

(٩) جزء من الآية: ٣٩ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٦١ الإسراء.

(١١) جزء من الآية: ٦٢ الأنبياء.

﴿ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ﴾^(١) وفي النمل: ﴿ءَأَشْكُرُ﴾^(٢) وفي يس: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣) و﴿ءَأَتَّخِذُ﴾^(٤) وفي الواقعة: ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾^(٥) و﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾^(٦) و﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ﴾^(٧) و﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾^(٨) وفي المجادلة: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾^(٩) وفي الملك: ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾^(١٠) وفي النازعات: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾^(١١).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما)^(١٢)

(ش) اعلم أن التسهيل يستعمل مطلقاً ومقيداً، فإذا أطلق فالمراد به جعل الهمزة بين أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فإن كانت محركة بالفتح جعلت بين الهمزة والألف: ومعناه أن يلفظ بها نوعاً من اللفظ يكون فيها شبه من لفظ الهمزة ولا يكون همزة خالصة، وشبه من لفظ الألف ولا تكون ألفاً خالصة، وكذلك إن كانت محركة بالكسر جعلت

-
- (١) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.
 - (٢) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
 - (٣) جزء من الآية: ١٠ يس.
 - (٤) جزء من الآية: ٢٣ يس.
 - (٥) جزء من الآية: ٥٩ الواقعة.
 - (٦) جزء من الآية: ٦٤ الواقعة.
 - (٧) جزء من الآية: ٦٩ الواقعة.
 - (٨) جزء من الآية: ٧٢ الواقعة.
 - (٩) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.
 - (١٠) جزء من الآية: ١٦ الملك.
 - (١١) جزء من الآية: ٢٧ النازعات.
 - (١٢) انظر التيسير ص ٣٢.

بين الهمزة والياء على التفسير المتقدم، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو على ما تقدم.

وهذا كله تحكمه المشافهة، ويقال في ذلك كله تسهيل وتلين، ويقال تسهيل على مذاق الهمزة، ويقال همزة بين بين. والمراد ما تقدم؛

فإن قيد التسهيل: فالمراد به إذ ذاك المعنى الذي يقتضيه التقيد، فيقال تسهيل بالبدل، وتسهيل بالنقل، وتسهيل بالحذف؛ والتسهيل الذي بالبدل قد يكون معه الإدغام وقد لا يكون؛ فهذه جميع ألقاب التسهيل. وهذا كله في المتحركة فأما الساكنة فتسهيلها أبداً بالبدل نحو: ﴿كَاسٍ﴾^(١) و ﴿يَبْرِ﴾^(٢) و ﴿مُؤْمِنٍ﴾^(٣) تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها، وسيأتي ذلك كله مفصلاً في مواضعه بحول الله العلي العظيم.

فإذا تقرر هذا فقول الحافظ (يسهلون) يريد التسهيل المطلق وهو جعل الهمزة بين الألف والهمزة لأنها مفتوحة، واستثنى ورشاً فبين أن مذهبه البديل^(٤) هذه رواية المصريين عن ورش فأما عامة البغداديين والشاميين فرووا عن ورش جعلها بين بين؛ ذكره الحافظ في إيجاز البيان وغيره.

(م) وقوله: (والقياس أن تكون بين بين).

(ش) يريد بخلاف ما فعل ورش حيث أبدلها ألفاً خالصة، وإنما كان القياس ما ذكر لأن البديل في الهمزة غير المتطرفة إنما يكون في الهمزة

(١) من مواضع الآية ١٨ الواقعة.

(٢) من مواضع الآية ٤٥ الحج.

(٣) من مواضع الآية ١٠ التوبة.

(٤) انظر التيسير ص ٣٢.

الساكنة^(١) وفي المفتوحة بعد الكسرة^(٢) أو بعد الضمة^(٣) وهذه بخلاف ذلك ثم إنه يلزم في قراءة ورش التقاء الساكنين من غير أن يكون الثاني مدغماً إلا في موضعين:

أحدهما: ﴿أَلِدْ﴾^(٤) في سورة هود عليه السلام.

والثاني: ﴿أُمِيتُمْ﴾^(٥) في الملك فليس فيهما التقاء الساكنين^(٦).

وذكر عن ابن كثير أنه لا يدخل قبلها ألفاً^(٧) فعلى هذا تتلاصق الهمزة الملينة مع المحققة.

(م) قال: (وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها)^(٨).

(ش) فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والملينة إلا أن مد هشام أطول، ومد السوسي أقصر، ومد قالون والدوري أوسط، وكله من قبيل المد المتصل^(٩) والله عز وجل أعلم.

(١) مثل قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لِكَ﴾ الآية ٧٢ طه.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْثِنًا﴾ الآية ٣٢ الأنفال.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَا﴾ الآية ١٠٠ الأعراف.

(٤) جزء من الآية: ٧٢ هود.

(٥) جزء من الآية: ١٦ الملك.

(٦) انظر التيسير ص ٣٢.

(٧) انظر التيسير ص ٣٢.

(٨) انظر التيسير ص ٣٢.

(٩) قوله (وكله من قبيل المتصل) أعلم أن الذي ذهب إليه الشارح في جعل هذا المد كالمد المتصل وبنى على ذلك تفاوت القراء مخالف لما عليه عامة أهل الاداء من جعله كالمد الطبيعي بمقدار ألف لجميع القراء لا فرق بين قارئ وقارئ؛ ووجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سببه المهمز عن السكون. النجوم الطوالع ص ٦٨.

(م) قال الحافظ رحمه الله : (والباقون يحققون الهمزتين)^(١).

(ش) يريد من غير فصل بينهما، واعلم أن الخلاف الذي وقع بينهم في هذا الباب إنما هو في الهمزة الثانية، فأما الأولى فلا خلاف بينهم في تحقيقها في الابتداء والوصل إلا إذا وقع قبلها ساكن غير حرف مد فإن ورشا وحده ينقل حركتها في الوصل إلى ذلك الساكن على أصله.

والذي ورد منه في القرآن في هذا الفصل موضعان:

أحدهما: ﴿قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ﴾^(٢) في البقرة.

والثاني: ﴿رَجِيمٌ أَشْفَقْتُمْ﴾^(٣) في المجادلة.

وقد حصل في هذا الفصل أربع قراءات^(٤) وتقدم ضعف قراءة البدل، وكذلك تحقيق الهمزتين ضعيف؛ قال سيبويه رحمه الله في باب الهمز^(٥):
فليس في كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا^(٦) يريد: ليس من كلامهم

(١) انظر التيسير ص ٣٢.

(٢) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.

(٣) جزء من الآيتين: ١٢، ١٣ المجادلة.

(٤) صوابه خمس قراءات وهي: قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وقرأ ابن كثير بتسهيل الثانية من غير إدخال، وقرأ ورش كقراءة ابن كثير وله وجه آخر وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع إذا لقيت ساكنا، وقرأ هشام بتسهيل الثانية وتحقيقها مع الإدخال، وقرأ ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الأولى والثانية من غير إدخال بينهما؛ واعلم بأن التحقيق لهشام لم يذكره الحافظ في التيسير وذكره الشاطبي بقوله: وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا) فهو من الأوجه التي زادها الشاطبي على الداني، ولذا اعتبر الشارح أن الحاصل في هذا الفصل أربع قراءات. والله أعلم.

(٤) في (ت) الهمزة.

(٥) انظر كتاب سيبويه ج ٣ ص ٥٤٩.

الفصيح، ولم يرد النفي مطلقاً؛ إذ لو كان كذلك لم يجز أن يقرأ بالتحقيق، وإنما كان تحقيق الهمزتين ضعيفاً لثقلهما.

ويدل على أن سيبويه هنا لم يرد نفي التقاء الهمزتين في كلام العرب على الإطلاق وإنما أراد أن ذلك لا يكون في فصيح الكلام قوله في باب الإدغام: وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس^(١) معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو ردي فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو ردي انتهى قوله رحمه الله.

وقد أغلظ المهدوي^(٢) في القول على سيبويه في هذه المسألة حين تكلم في (أئمة) في سورة التوبة في شرح الهداية فقال ما نصه: وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعل ذلك من الشذوذ الذي لا يعول عليه، والقراء أحذف بنقل هذه الأشياء من النحويين وأعلم بالأثار ولا يلتفت إلى قول من قال إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب شاذ قليل: لأن لغة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول.

وقد أجمع على تحقيق الهمزتين أكثر القراء وهم أهل الكوفة وأهل الشام وجماعة من أهل البصرة، وبعضهم تقوم الحجة إنتهى.

وهذه النهضة^(٣) التي قام بها المهدوي فيها نظر سيبويه اعتمد على ما استقر عنده من أحكام اللغة والمهدوي يعتمد على ما نقل إليه من

(١) في (الأصل) (وقاص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولهذا أثبت.

(٢) أحمد بن عمارين (أبي العباس) المهدوي، أستاذ مشهور، له تاليف منها التفسير المشهور والقراءات السبعة. توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. غاية النهاية ج ١ ص ٩٢.

(٣) في (الأصل) (النبضة) وهو تحريف والصواب ما أثبت كما في باقي النسخ.

القراءات، ولا يستتب له ما قال إلا إذا لزم أنه كل ما اشتهر من القراءات، فهو الجاري على فصيح اللغة وأنه لا يجوز اشتهاار القراءة الجارية على لغة ضعيفة أو شاذة، والظاهر أن الأمر ليس كذلك بدليل أن القراءات السبع على الجملة قد^(١) طبقت الأرض وهي مع ذلك تشمل على الفصيح وغيره. والله جل ذكره أعلم.

فأما قراءة ابن كثير فحسنت لما زال لفظ الهمزة الثانية عن نبرتها من التحقيق فاندفع بذلك اجتماع همزتين محققتين.

وأما قالون وصاحباها فإنهم رأوا أن الثانية وإن كانت ملينة فإنها بما فيها من مذاق الهمز لم تتجرد عن الثقل بالجملة ففصلوا بينهما بالألف ليندفع ثقل اجتماعهما؛ إذ الملينة تشبه المحققة.

وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما ذكر من القراءات، وزاد الإمام عن ورش بين بين مثل ابن كثير^(٢) والله جل ذكره أعلم.

الطرف الثاني - المختلف فيه :

اعلم أن الوارد منه في القرآن خمسة مواضع :

- (١) من (س) سقط (قد).
- (٢) أوله (وزاد الإمام عن ورش الخ) هذا الذي ذكره الشارح يفيد أن الحافظ لم يذكر في التيسير التسهيل لورش والذي ظهر لي من أسلوب الحافظ أنه ذكر ورشا من المسهلين حيث قال: (فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما) وأحد الحرمين نافع وهو شامل لورش وقالون، ثم نبه على الوجه الثاني لورش بقوله (وورش يبدها ألفا) وقد أشار الشاطبي للوجهين في نظمه بقوله:
وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا
وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروي سهلا، ولم يذكر أحد من شراح الشاطبية فيما أعلم أن التسهيل من زيادات الشاطبية على التيسير، ولو كان كذلك لنبهوا عليه كما نبهوا على غيره. والله أعلم.

أحدها: ﴿ءَأَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾^(١) في آل عمران، قرأه ابن كثير وحده بالإستفهام بهمزة محققة وأخرى ملينة بين الهمزة والألف على أصله المتقدم، وهو قول الحافظ في الإيضاح وغيره، وقول الإمام في الكافي^(٢) وعبر^(٣) الحافظ في التيسير بالمد ومراده ما تقدم وكذلك عبر الشيخ في التبصرة وغيرها، وإنما يعبرون بالمد عن همزة بين بين لما فيها من شبه المد، ويدلك على صحة هذا من قول الشيخ أنه لما ذكر ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ في التبصرة قال: (فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام في ذلك بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثير أنقص قليلاً) ثم قرر فقال: (أما أبو عمرو وقالون وهشام فإنهم يحققون الأولى ويجعلون الثانية بين الهمزة والألف ويدخلون بينهما ألفاً)، ثم قال: (وكذلك يفعل ابن كثير/ لا يدخل بين الهمزتين ألفاً)^(٤) إنتهى.

فحصل منه أنه سمى همزة بين بين مداً وسيأتي أيضاً من كلام الحافظ في التيسير التعبير بالمد عن همزة بين بين بحول الله تعالى. وقرأه الباقرن بهمزة واحدة على الخبر.

الثاني: ﴿ءَأَمْتُمْ﴾^(٥) في الأعراف وطه والشعراء: قرأها حفص بهمزة واحدة على الخبر وافقه قبل في طه، وقرأ الباقرن بالإستفهام فحقق الهمزتين أبوبكر وحمزة والكسائي، وحقق الباقرن الأولى وسهلوا الثانية،

(١) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران.

(٢) انظر الكافي ص ٧٦.

(٣) (في الأصل) (غيره) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٤) انظر التبصرة ص ٢٧٦ و ٢٧٧.

(٥) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف و ٧١ طه و ٤٩ الشعراء.

وافقهم قبل في الأعراف والشعراء، وأبدل الأولى في الأعراف واواً في الوصل.

الثالث: ﴿عَاجِمِي﴾^(١) في فصلت قرأ هشام وحده على الخبر بهمزة واحدة وقرأ الباكون بالإستفهام، فحقق الهمزتين أبوبكر وحمزة والكسائي على أصولهم والباكون يحققون الأولى ويسهلون الثانية بين بين كما تقدم.

نص عليه الحافظ في الإيضاح وعبر في التيسير فقال:

(والباكون بهمزة ومدة)^(٢) ثم قال: (وقالون وأبو عمرو يشبانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزة المحققة والمليئة)^(٣) ثم ذكر عن ورش أنه على أصله في البدل وعن ابن كثير أنه يجعلها بين بين من غير فصل وكذلك حفص وابن ذكوان^(٤). فهذا الموضع نص في أن الحافظ يطلق المد وهو يريد به الهمزة المليئة بين بين كما تقدم من قول الشيخ وكذلك قال الشيخ هنا^(٥) والباكون بهمزة ومدة على ما تقدم من أصولهم في التسهيل؛ واعلم أن الشيخ والإمام وافقا الحافظ في جميع ما ذكر من القراءات في هذا الحرف إلا في قراءة ابن ذكوان فإنهما جعلاه كقالون وأبي عمرو: يفصل بالألف بين المحققة والمليئة، والحافظ جعله كابن كثير لا يفصل بينهما.

(١) جزء من الآية: ٤٤ فصلت.

(٢) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٤) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٥) انظر التبصرة ص ٦٦٥، ٦٦٦.

الرابع: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾^(١) في الأحقاف، قراءة ابن كثير وابن عامر بالإستفهام فإن ذكوان يحقق الهمزتين على أصله وابن كثير يلين الثانية من غير فصل على أصله وهشام يلينها ويفصلها على أصله أيضاً، وقراءة الباقيين على الخبر.

وافق الشيخ والإمام الحافظ في هذا الحرف، وفي لفظ الإمام هنا في الكافي نحو مما تقدم: لأنه أطلق المد وهو يريد التسهيل بين بين^(٢) وكذلك الشيخ وكلامه صريح في هذا المعنى فانظره في التبصرة^(٣).

الخامس: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾^(٤) في نون والقلم قرأه حمزة وأبو بكر وابن عامر بالإستفهام فحقق الهمزتين أبو بكر وحمزة، وسهل ابن عامر الثانية، وفصل هشام بينهما بألف وكذلك قال الشيخ^(٥) والإمام^(٦) عن ابن ذكوان وقال الحافظ عنه بغير فصل على ما تقدم في فصلت، وقرأ الباقيون بهمزة واحدة على الخبر ويأتي القول في همزة الاستفهام الداخلة على ألف الوصل في الأنعام وكذلك: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ في آل عمران و﴿ءَامْتُمْ﴾ في الأعراف بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اختلفا بالفتح والكسر)^(٧).
(ش) اعلم أن الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر في القرآن أربعة
أضرب:

(١) جزء من الآية: ٢٠ الأحقاف.

(٢) انظر الكافي ص ١٧٢.

(٣) انظر التبصرة ص ٦٧٧.

(٤) جزء من الآية: ١٤ القلم.

(٥) انظر التبصرة ص ٧٠٦.

(٦) انظر الكافي ص ١٨٣.

(٧) انظر التيسير ص ٣٢.

أحدها: أن لا تكون الهمزة الأولى للإستفهام ولكنها لبناء الجمع وذلك ما جاء من لفظ (أئمة) وقد تقدم أنه في خمسة مواضع^(١) وهو مذكور في براءة.

الثاني: ما اجتمع فيه استفهامان، وذلك أحد عشر موضعاً تذكر في الرعد.

الثالث: لم يجتمع فيه استفهامان^(٢) واتفق على الاستفهام وهو المقصود هنا، وجملته في القرآن أربعة عشر موضعاً منها: ﴿أَتُنْكُمُ لَتَشْهَدُونَ﴾^(٣) في الأنعام و﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ﴾^(٤) في الشعراء و﴿أَتُنْكُمُ لَتَأْتُونَ﴾^(٥) في النمل و﴿أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾^(٦) في خمسة مواضع في النمل و﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾^(٧) في يس و﴿أَنَا لَنَارِكُوا إِلَهَئِنَّا﴾^(٨) و﴿أَأِنَّكَ لَمِنَ الْمُصْذِقِينَ﴾^(٩) و﴿أَفَكَا﴾^(١٠) في الصافات و﴿قُلْ أَتُنْكُمُ﴾^(١١) في فصلت

(١) في (الأصل) (تجتمع) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبتته.
(٢) قوله (لم يجتمع فيه استفهامان) وينقسم إلى قسمين متفق عليه بالإستفهام ومختلف فيه: فالضرب الأول المتفق عليه ثمان كلمات في أربعة عشر موضعاً وقد ذكرها الشارح هنا، والضرب الثاني المختلف فيه بين الإستفهام والخبر خمسة أحرف وسيأتي ذكرها في ص ٣٢٣.

(٣) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٤١ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ٥٥ النمل.

(٦) جزء من الآية: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ النمل.

(٧) جزء من الآية: ١٩ يس.

(٨) جزء من الآية: ٣٦ الصافات.

(٩) جزء من الآية: ٥٢ الصافات.

(١٠) جزء من الآية: ٨٦ الصافات.

(١١) زء من الآية: ٩ فصلت.

و ﴿أَذَامُتْنَا﴾^(١) في ق.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية)^(٢).

(ش) يريد: يجعلونها بين الهمزة والياء وهو قياس تسهيل الهمزة المسكورة، وورش هنا يوافق على هذا التسهيل، ولا خلاف في تحقيق الأولى إلا إذا وقع قبلها ساكن فإن ورشا ينقل حركتها في الوصل كما تقدم

(م) قال: (والباقون يحققون الهمزتين)^(٣).

(ش) وافق هنا هشام على تحقيق الهمزتين في جميع القرآن، وذكر عن هشام الفصل بالألف في جميع القرآن وهي قراءته على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن^(٤) ثم ذكر عنه الفصل في المواضع السبعة مع تسهيل الهمزة الثانية في فصلت خاصة، وهي قراءة الحافظ على أبي الحسن وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين^(٥)

(١) جزء من الآية: ٣ ق.

(٢) انظر التيسير ص ٣٢.

(٣) انظر التيسير ص ٣٢.

(٤) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد (أبو الحسن) الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ولد بدمشق وأخذ القرآن عن إبراهيم بن أحمد وإبراهيم بن عمر وغيرهما توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بالأسكندرية.
غاية النهاية ٣٥٦/١.

(٥) هو عبد الله بن الحسين بن حسن بن أحمد (أبو أحمد) البغدادي ولد سنة ٢٩٦ هجرية أخذ القراءة عن محمد بن حمدون وأحمد بن سهل الأشناني وغيرهما؛ قال الداني

ذكر الحافظ، وحصل من كلامه أن أبا عمرو يسهل الثانية ولا يدخل بينهما ألفاً كورش وابن كثير وهي قراءة الشيخ على أبي الطيب وزاد أيضاً أنه قرأ على غير أبي الطيب في رواية أبي شعيب بالفصل^(١) وكذلك حصل من كلام الإمام الوجهان في قراءة أبي شعيب^(٢) وأما هشام فقرأ في آل عمران مثل الكوفيين بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وزاد عنه الحافظ وجهاً آخر وهو الفصل بالألف مع التحقيق، وقرأ في ص والقمر بتسهيل الثانية والفصل بينهما بالألف، وزاد عنه الإمام وجهاً ثانياً وهو تحقيق الهمزتين من غير فصل^(٣) وزاد عنه وجهاً ثالثاً وهو تحقيق الهمزتين مع الفصل^(٤) وافق الشيخ والإمام الحافظ في سائر القراءات التي ذكرها^(٥).

فأما قوله تعالى في الزخرف: ﴿أَوْشَهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٦) فلا خلاف أنه قرئ بالإستفهام إلا أن نافعا أدخل الاستفهام على فعل أوله همزة

(١) انظر التبصرة ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٢) انظر الكافي ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٣) في (ت) (مع الفصل) .

(٤) والحاصل أن لهشام في ﴿قُلْ أُوْثِنُّكُمْ﴾ في آل عمران آية (١٥) قراءتان: تحقيق الهمزتين مع الإدخال وتركه، وله في ﴿أُنْزِلَ﴾ في ص آية (٨) و﴿أُلْقِيَ﴾ في القمر آية (٢٥) ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين مع الإدخال، وتحقيق الهمزتين من غير إدخال، وتسهيل الثانية والإدخال بينهما، وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب: منهم من حقق الأولى وسهل الثانية وأدخل بينهما قولاً واحداً وهو قالون، وقرأ ورش وابن كثير بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال بينهما قولاً واحداً، وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال بينهما وعدمه: واعلم بأن الإدخال له في المواضع الثلاثة من زيادات الشاطبية على التيسير. وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.

(٥) في (الأصل) (ذكرنا) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ.

(٦) جزء من الآية: ١٩ الزخرف.

البغدادي . كذا قال في المفردات^(١) وهذا هو مذهب الشيخ والإمام أعني اختصاص الفصل بالمواضع السبعة مع التسهيل في فصلت/ دون غيرها .

(و) ^(٢) ذكر الحافظ في المواضع السبعة: حرفي الأعراف والحرف

الذي في كهيعص وهو من الضرب الرابع وجملته في القرآن خمسة مواضع وهي الثلاثة المذكورة (و)^(٣) في سورة يوسف عليه السلام: ﴿أَءَنْتَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ﴾^(٤) وفي الواقعة: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾^(٥) اختلف القراء فيها فقرأ نافع وحفص حرفي الأعراف على الخبر بهمزة واحدة مكسورة، وافقهما ابن كثير في الثاني منهما (و)^(٦) قرأهما الباقر بالإستفهام وافقهم ابن كثير في الأول منهما، وقرأ ابن كثير في سورة يوسف عليه السلام على الخبر، والباقر على الاستفهام وقرأ ابن ذكوان في كهيعص على الخبر والباقر على الاستفهام (و)^(٧) وذكر عنه الحافظ الوجهين، وقرأ أبو بكر في الواقعة على الاستفهام، والباقر على الخبر. والله جل جلاله وعزكما له أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا اختلفنا بالفتح والضم)^(٨).

(ش) اعلم أن هذا النوع ضرب واحد وهي المواضع الثلاثة التي

مشهور ضابط ثقة مأمون - قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما، توفي سنة ٣٨٦ من الهجرة غاية النهاية ٤١٥/١ - ٤١٧ .

- (١) انظر المفردات ص ٢١٨ .
- (٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .
- (٣) ما بين القوسين تكملة من (ز) .
- (٤) جزء من الآية: ٩٠ يوسف .
- (٥) جزء من الآية: ٦٦ الواقعة .
- (٦) ما بين القوسين تكملة من (ز) .
- (٧) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ .
- (٨) انظر التيسير ص ٣٢ .

مضمومة، والباقون أدخلوا الاستفهام على فعل ليس في أوله همزة، فعلى قراءة نافع وحده^(١) تلحق بهذا النوع الذي تقدم؛ وذكر الحافظ عن قالون في هذا الحرف إدخال الألف وترك إدخالها، وعن الشيخ والإمام ترك إدخالها لا غير. والله تعالى أعلم.

(١) قوله: ﴿فعلى قراءة نافع... إلى آخره﴾ أي فيقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع إسكان الشين، وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه، وأما ورش فيسهل من غير إدخال، والباقون بهمزة واحدة مع فتح الشين؛ وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله:

وسكن وزد همزا كواو أو شهدوا أمينا وفيه المد بالخلف بللا

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ — باب بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكـبير	
٢ — الفصل الأول من القسم الأول في معنى الإدغام لغة واصطلاحاً	
٣ — الفصل الثاني : الحرف «لا» يدغم في الحرف إلا إذا كانا مثليين	
٤ — الفصل الثالث في ذكر الحروف ومخارجها	
٥ — الفصل الرابع في صفات الحروف	
٦ — الفصل الخامس إذا أشترك الحرفان في مخرج	
٧ — الفصل السادس أعلم أن الحروف تنقسم إلى القوي والضعيف	
٨ — الفصل السابع أعلم أن الحروف على ضربين	
٩ — القسم الأول	
١٠ — القسم الثاني	
١١ — القسم الثالث	
١٢ — القسم الأول : من المثليين في كلمه	
١٣ — القسم الثاني : المثلان في كلمتين	
١٤ — باب ذكر هاء الكتابية	
١٥ — باب ذكر المد والقصر	
١٦ — فصل قال الحافظ رحمه الله إذا أتت الهمزة قبل حرف المد	
١٧ — مسلة في المفردات	
١٨ — القسم الأول : ليس في القرآن إلا (مستولا)	
١٩ — القسم الثاني أن يكون الساكن قبل الهمزة حرف مد	
٢٠ — القسم الثالث : أن يكون قبل الهمزة حرف لين	

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْعَدَدُ بِالنِّسْبَةِ

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتابُ النِّسْبَةِ
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف
عبد الواحد بن محمد بن أبي السَّداد (أبي محمد) المالقي (ت ٧٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة
أحمد عبد الله محمد الغفري

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الأول



قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَحْفِظُونَ .

سورة الحجر الآية ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله الذي صح عنه في الحديث المتفق عليه (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)^(١) .

وبعد .. فمن نعم الله تعالى على أن جعلني من حملة كتابه والمشتغلين بدراسته وقراءته وأحكامه وآدابه ، ومنذ أن حفظت القرآن الكريم وأنا مشغوف بكل ما يتصل بكتاب الله تعالى ، لذلك فقد اتجهت إلى الألتحاق بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وبعد التخرج التحقت بقسم الدراسات العليا وكان موضوع بحثي لنيل الدرجة العالمية (الماجستير) — القراءات في تفسير الشوكاني — وقد نجحت في هذا البحث بتقدير (ممتاز) والحمد لله .

ثم جعلت بحثي لنيل درجة الدكتوراه متصلاً بدراستي السابقة فجعلت عنوانه (تحقيق ودراسة للدر النثير والعذب الثمير في شرح مشكلات وقيد مهملات وحل معضلات اشتمل عليها كتاب التيسير) .

وقد اخترت هذا الكتاب نظراً لأهميته وقيمته العلمية حيث كان محكم التأليف ، غزير المادة متقناً كل الاتقان ، في غاية من الجودة والتنسيق العلمي ، فهو من نفائس وأوسط كتب القراءات الذي لا بد للمشتغل بعلم القراءات منه ، وكيف لا . ومؤلفه إمام عصره في القراءات ، والأصول ، والفقه ، واللغة العربية ، وعلوم القرآن وغير ذلك .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٥٠/تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر — بيروت ١٣٩٨ هـ —

١٩٧٨ م وصحيح البخاري ج ٦ ص ٢٠٦ / مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر .

فآثاره العلمية واضحة في (الدر لنثير) الذي شمل المسائل ، وجمع الشكل إلى شكله ورد النازح إلى أهله ، وأضاف الجديد ، ووسع الكلام توسيعاً كبيراً بالتحليلات العلمية والروايات ، والتعليلات متخذاً التيسير ، والتبصرة ، والكافي ، اساساً ومنطلقاً لكل مسألة ، ومعلوم أن التيسير من عيون كتب القراءات وعيائها لا شك في ذلك شك ولا يكابر مكابر ، وقد طار ذكره في الآفاق ، وشرق ، وغرب ، وانجد ، وأتهم ، ولا يزال في مكان الصدارة عند المشتغلين بالدراسات القرآنية حتى وقتنا هذا . إلا أنه في مجال التهذيب من حيث شرح مشكلاته وقيد مهملاته وحل معضلاته ، فكان الدر هو ذاك التهذيب ، ولا غرو فهذا شأن المتأخر مع المتقدم واللاحق مع السابق ، وتلك هي سنة العلوم في نشأتها ونموها وأطوارها وازدهارها ، وسيرى القاريء لذلك الدر مدى الجهد الذي بذله المصنف في تأليفه ، وكم أنفق من عمره في تهذيبه ، وتمحيصه كما سرى مدى الأحسان والالتقان ، والتوفيق ، والسداد ، من ابن السداد ، ولو لم يؤثر في الثناء علي الدر إلا قول شمس الدين المحقق محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : (شرح المالقي كتاب التيسير شرحاً حسناً أفاد فيه وأجاد)^(١) يكفي .

فمن هنا تتجلى أهمية كتاب الدر النثير الذي قمت بكشف الغطاء عنه وتحقيقه .

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه

إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(١) غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ انظر ص ٥ .

أهم الأعمال التي قمت بها أثناء تحقيقي ودراستي للكتاب كان عملي في التحقيق على النحو التالي ..

- ١ — قمت بتحقيق اسم الكتاب .
- ٢ — وثقت اسم الكتاب للمؤلف بما أوضحت من أدلة قاطعة للشك .
- ٣ — قمت بنسخ النسخة التي اعتمدتها أصلاً .
- ٤ — طابقت بين النسخ التي عثرت عليها ، وأثبتت الفرق بينها واعتمدت أقدم هذه النسخ أصلاً للتحقيق ، وأشرت إليها بنسخة (الأصل) كما تقدم .
- وبهذه المقابلة كملت النسخة التي يمكن الاعتداد بها على أنها أقرب نسخة إلى نص المؤلف .
- ٥ — أثبتت الصواب والنقص من النسخ الفرعية في الأصل بين قوسين () وأشرت في الهامش إلى مصدر التكملة والتصويب .
- ٦ — شرحت المفردات اللغوية التي تحتاج لذلك .
- ٧ — حققت النصوص التي نقلها المؤلف عن غيره بالرجوع إلى مصادره التي نقل عنها إلا ما تعذر الوصول إليه .
- ٨ — علققت على بعض المسائل التي أعتقد أنها تفيد القاريء وذلك في الهامش .
- ٩ — ميزت بين النص والشرح ، وذلك بالإشارة إلى النص بحرف (م) وإلى الشرح بحرف (ش) .
- ١٠ — شرحت مصطلحات المؤلف في الكتاب .
- ١١ — قمت بتوجيه بعض القراءات .
- ١٢ — وثقت القراءات التي ذكرت ، ونسبتها إلى أصحابها ، معتمداً في ذلك على مصادر سابقة للمؤلف ، وأخرى تالية له ، زيادة في التوثيق .

- ١٣- حصرت المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في الكتاب .
- ١٤- نهت على مواضع إنتهاء لوحات نسخة الأصل . بالخطوط المائلة الدالة على ذلك مع ذكر رقم اللوحة في اليسار .
- ١٥- قمت بتخريج جميع الحروف القرآنية التي ذكرها المؤلف بذكر أرقام آياتها وسورها .
- ١٦- رسمت الأحرف القرآنية بالرسم العثماني وبرواية ، حفص عن عاصم في كل موضع جاءت القراءة فيه غير مقيدة بوجه ، فإذا جاءت معزوة إلى قاريء بعينه أثبت المقتضى من ذلك .
- ١٧- بينت ضعف حديث عبد الله بن جبير في باب الاستعاذة ، وكذا حديث عبد الله بن مسعود ، وأن الثاني لا أصل له .
- ١٨- قمت بتخريج الأحاديث النبوية .
- ١٩- عزوت الأشعار لأصحابها وللمصادر المذكورة فيها .
- ٢٠- ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب إلا ما تعذر الوصول إليه ، وهو نادر ، وقد حرصت على أن تكون الترجمة شاملة لأسم القاريء وكنيته ، ولفبه ، ونسبه ، ثم لبعض ما قرأ عليه ، ومن قرأ عليهم عرضاً أو سماعاً ثم لتاريخ وفاته .
- وأشكر الله جل ثناؤه وتباركت أسماؤه أن يسر لي أسباب تحقيق هذا الكتاب ، وأعانني عليه حتى خرج من الظلمات إلى النور ، وأخذ مكانه بين هذا التراث العظيم من كتب القراءات ، وعلوم القرآن العظيم . (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) هود ٨٨ .
- والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .
- وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

الباب الأول

الترجمة للمؤلف :

اسم المؤلف .

وكنيته .

ولقبه .

ونسبته .

اسمه : أجمع المؤرخون على أن اسمه عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي
السداد^(١)

كنيته : أطبق المؤرخون على أن كنيته (أبو محمد)^(٢)

لقبه : اشتهر بالمالقي والبانع^(٣)

(١) انظر بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ١٢١ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ ، ومعجم المؤلفين ج ٥ ص

٢١٣ ، والاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٥٥٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٣٥٩ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) انظر المصادر السابقة .

قال المؤرخون في نسبة المؤلف ، المالقبي ، الأندلسي ، الباهلي الأموي^(١)

فالأموي — نسبة الى بني أمية .

والباهلي — نسبة الى (باهلة) وهي قبيلة^(٢)

والأندلسي — نسبة الى الأندلس ، وهي المنطقة التي شملها الاسلام سلطانا وسكانا من شبه الجزيرة الايبيرية ، وتطلق اليوم على (أسبانيا) (والبرتغال) .^(٣)

والمالقبي — نسبة إلى مالقة وهي ثغر هام يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الشرقي للأندلس ، على مقربة من الجزيرة الخضراء وجبل طارق ، ومالقة في التقسيم الأسباني الجديد مديرية من مديريات منطقة الأندلس وفيها مسجد كبير الساحة مشهور وهو الآن كنيسة .^(٤)

(١) انظر بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ١٢١/و غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ ، ومعجم المؤلفين ج ٥

ص ٢١٣/ والاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٥٥٣ . وطبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٣٥٩ .

(٢) القاموس المحيط لمجد الدين يعقوب بن السفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ج ٣ ص ٣٣٩/ مطبعة الحلبي .

(٣) الحلل السنية في الأخبار والأثار الأندلسية/ الأمير شكيب أرسلان ج ١ ص ١٩٢ — ١٩٣/ ط ١ —

١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) والتاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة/د. عبد الرحمن

الحجي ص ٣٧ المطبعة دار القلم/١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) .

(٤) انظر الدولة الموحدة بالغرب في عهد عبد المؤمن بن علي/د. — عبد الله علي العلام ص

١٦٣/دار المعارف — مصر .

المبحث الثالث من الباب الأول : مولده ونشأته .

مولده :

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن تاريخ ميلاده ولذا فإنه لا يمكن تحديد سنة ولادته ، غير أن أحد شيوخه الذين أخذ عنهم توفي سنة (٦٦٦ هـ) وهو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص الأشبيلي ، وعلى هذا يمكن على وجه التقريب أن يقال بأن المؤلف ولد في النصف الأول من القرن السابع الهجري — والله أعلم .

نشأته :

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها شيئاً عن نشأة المؤلف ، ولا عن حال أسرته الاجتماعية ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه كان من العلماء المغمورين الذين لم تسلط عليهم الأضواء ، ومع ذلك يمكنني أن أقول : إن المؤلف نشأ في أسرة كانت تسكن (مالقة) من بلاد الأندلس وهي الآن من مدن (أسبانيا) ويؤيد ذلك النسبة السابقة (المالقي) .

المبحث الرابع من الباب الأول : شيوخ المؤلف ، ومدى تأثره بهم .

تتلمذ عبد الواحد المالقي على طائفة من أعلام عصره ، وروى عن جمع من مشاهيرهم أذكر منهم ما يلي :

١ — محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص (أبو بكر) التجيبي ، الأشبيلي ، أستاذ ، مصدر ، أخذ السبع عن أبي بكر عتيق ، وأبي الحسين بن عزيمة ، والكافي علي أبي العباس بن مقدم ، وأبي الحكم بن نجاح عن أبي الحسن شريح .

قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير الحافظ ، وأثنى عليه ، وجلس دهرًا يقرئ الناس

بمالقة ، وروى عنه الكافي سماعا صاحب الترجمة (٥٧٩ ت ٦٦٦ هـ)^(١)

٢ — محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون (أبو بكر) بن عبد الله الأنصاري البلنسي أستاذ ، مقرأ كبير ، مشهور ، عارف — قرأ على أبيه بالثمان ، وعل أي جعفر الحصار ، ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ، وبرواية يعقوب علي ابن نوح الغافقي ، وأجازته ابن أبي جمرة محمد بن أحمد بن عبد الملك ، أقرأ الناس بسبته ، ثم بتونس ، وطال عمره ، وبعد صيته ، قرأ عليه القراءات أبو إسحاق الغافقي — مقرأ سبته .

وأبو العباس البطرني شيخ تونس — وحدث عنه بالتيسير سماعا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون التونسي ، وقاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري — شيخ أبي البركات ، وحدث عنه بالتيسير .

٣ — الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص ، الأستاذ المجود ، (أبو علي) الحياي ، الأندلسي ، الفهري ، المعروف بابن الناظر قاضي المرية ومالقة .

قرأ الروايات علي أبي محمد بن الكواب ، وأبي الحسن بن الدباجه ، وقرأ التيسير والشاطبية علي أبي بكر بن محمد بن وضاح اللخمي ، وأبي عامر يزيد بن وهب الفهري بإجازتهما من ابن هذيل ، وروى التبصرة عن موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي ، وتصدر للإقراء بمالقة ، وألف الترشيذ في التجويد .

قال أبو حيان — رحلت إليه من غرناطة لأجل الاتقان والتجويد ، وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره ، وحدث عنه بالتيسير سماعا ، والتبصرة قراءة المؤلف (ت ٦٨٠ هـ)^(٢) .

(١) غاية النهاية ج ٢ ص ٧٠ .

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

٤ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن ابن الحسين (أبو جعفر) الثقفى ، الامام ، الأستاذ ، الحافظ ، المؤرخ ، انتهت الرياسة إليه في العربية ، ورواية الحديث ، والتفسير ، والأصول .

ولد في حيان ، وأقام بمالقة ، فحدثت له فيها شئون ، ومناغصات ، فغادرها إلى غرناطة ، فطاب بها عيشه ، وأكمل ما شرع فيه من مصنفاته ، كصلة الصلة الذي وصل به (صلة ابن بشكوال) و (البرهان في ترتيب سور القرآن) كان معظماً عند الخاصة والعامة .

قرأ على أبي الوليد اسماعيل بنى يحيى بن أبي الوليد العطار ، صاحب ابن حسنون صاحب شريح ، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يحيى الشاوي ، وسمع التيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوبر عن أبي حمزة عن أبيه ، عن الداني بالاجازة ، وهو سند في غاية العلو والحسن .

وقد قرأ عليه خلق لا يحصون منهم : الوزير أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأسدي الغرناطي ، ومحمد بن علي بن أحمد بن مثبت شيخ القدس ، والأستاذ أبو حيان النحوي ، وأحمد بن عبد الولي العواد ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأنصاري وموسى بن محمد بن موسى بن جرادة ، والامام صاحب الترجمة ، وحدث عنه بالتيسير سماعا (٦٢٦ ت ٧٠٨ هـ)^(١) .

٥ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ربحانة ، (أبو الحجاج) الأنصاري المالكي ، الشهير بالميرلي .

قرأ على أبي عبد الله محمد بن زرقون ، وروى الحروف من التيسير عن عتيق بن علي بن خلف .

قرأ عليه علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري ، وروى عنه التيسير قراءة صاحب الترجمة^(٢) .

(١) النهاية ١٥ ص ٣٢ ، ٣٣ والإحاطة ج ١ ص ٧٢ . والدرر الكامنة ج ١ ص ٨٤ . والبدر الطالع ج ١

ص ٣٣ . وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٦ .

(٢) النهاية ج ٢ ص ٣٩٣ .

٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن حوط الله (أبو عمر) الأنصاري ، الحارثي .

قرأ على أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسي ، وروى عنه التيسير وعن محمد بن سعيد بن زرقون .

قرأ عليه محمد بن أحمد الطنجالي ، وعلي بن سليمان الأنصاري ، وإبراهيم بن وثيق ، وحدث عنه بالتبصرة سماعا المؤلف ^(١)

٧ — محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن عياش (أبو عبد الله) الحزرجي ، القرطبي .

قرأ على قاسم بن محمد الطيلسان الأوسي ، وأبي بكر والده .
قرأ عليه عبد الله بن علي بن سلمون ، ومحمد بن يحيى الأشعري ، قاضي الجماعة ، وروى عنه التبصرة قراءة : المؤلف ^(٢) .

٨ — إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (أبو الوليد) — الأزدي الغرناطي ، الشهير بالعطار — مقرأ ، مصدر .

قرأ بالروايات على ابن حسنون صاحب شريح ، وعلى أبي بكر عبد الله بن عطية المحاربي .

قرأ عليه : أبو جعفر بن الزبير ، وروى عنه كتاب التبصرة ، وغيرها بالإجازة المؤلف ^(٣) .

٩ — القاسم بن أحمد بن حسن (أبو القاسم) الحجري ، الشهير بالسكوت روى القراءة عن عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، وأبي بكر عبد الرحمن بن دحمان .

روى القراءات عنه من التيسير صاحب الترجمة ^(٤)

(١) النهاية ج ١ ص ٣٧٢ .

(٢) النهاية ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٣) النهاية ج ١ ص ١٧٠ .

(٤) النهاية ج ٢ ص ١٦ .

مدى تأثير المالقي بشيوخه :

فإن قيل : إلى أي مدى كان تأثيره بشيوخه ؟

قلت : لقد كان لأساذته الأثر الواضح فيه ، إذ قد سار على نهجهم واتبع أثرهم .

فهؤلاء شيوخه في القراءات قد جلسوا للإقراء ، والتعليم ، والتأليف كالاشبيلي ، وابن أبي الأحوص ، وابن الزبير ، فاقتفى أثرهم حيث جلس للإقراء وتلقين القراءات والتأليف

المبحث الخامس من الباب الأول : تلاميذ المؤلف ومدى أثره فيهم :

تصدر المالقي لتعليم القرآن الكريم ، واشتهر بالفقه ، والضبط ، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان ، فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم :

١ - محمد بن يحيى بن بكر (أبو عبد الله) الأشعري ، قاضي الجماعة بقرنطة إمام مقرر .

قرأ عليه أبو القاسم ، محمد بن محمد بن الحشاش وأبو عبد الله ، محمد بن علي الحفار وقرأ على صاحب الترجمة .

قال ابن الجزري : أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ^(١) .

٢ - محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن علي بن الزيات الكلاعي (أبو بكر) المقرئ ، الراوية ، المشارك في فنون كثيرة كالقراءات ، والفقه ، والعربية والأدب والفرائض ، تولى القضاء ببلده وخلف أباه على الخطابة والامامة ، وقرأ ببلده فانتفع به ، قرأ على المؤلف ، وعلى شيخ الجماعة الأستاذ (أبي جعفر) بن الزبير وعلي أبي الحسن (بن الحسن) المزحني و (أبي الحسن) فضل بن فضيلة ، وأبي عبد الله بن رشيد .

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٢ ص ١٣٨ . والنهاية ج ٢ ص ٤٧٧ .

٣ — محمد بن عبيد الله بن محمد (أبو بكر) بن منظور القيسي ، أديب من أعلام القضاة ، أصله من أشيلية من بيت علم وفضل ، نشأ بمالقة ، ثم كان قاضيها وخطيبها وتوفي فيها بالطاعون (٧٥٠ هـ) .
من كتبه : (نفحات النسوك وعيون التبرك المسبوك في أشعار الخلفاء والوزراء والملوك) و (السجم الواكفة في الرد على ما تضمنه المضمون به من اعتقادات الفلاسفة)^(١) .

أثر المالقي في تلاميذه :

فإن قيل ما أثره في تلاميذه ؟
قلت : لقد كان له الأثر الواضح في تلاميذه : إذ اقتفوا أثره ، وانتهجوا نهجه في الإقراء ، والتدريس ، والتأليف .

المبحث السادس من الباب الأول : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ووفاته :

بلغ المالقي مكانة سامية من العلم والمعرفة ، والشهرة والتدريس ، فقد خاض — رحمه الله — بحر العلوم — ، من قراءات وحديث ، وتفسير ، وفقه ، وأصول ، وغير ذلك ، وألف في القراءات والفقه ، كما تقدم ، وحاضر ودرس الدروس العامة ، والخاصة في جامعي غرناط ، ومالقة ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء فيها ، كل هذه الأمور استوجبت ثناء العلماء عليه .

فقد قال محمد بن يوسف بن حيان (ت ٧٤٥ هـ) .. المالقي ، أستاذ ، مقرر ، نحوي . وقال ابن الخطيب : كان استاذاً حافلاً متقناً ، مضطرباً ، إماماً في القراءات وعلومها جائزاً قصب السبق ، إتقاناً ، وأدباً ومعرفة ،

(١) الأعلام ج ٧ ص ١٤١/إيضاح المكنون ج ٢ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٦٦٦ . وهديّة العارفين ج ٢

ص ١٥٦ ، ١٥٧ . ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٥٠ — والنهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

ورواية وتحقيقا ، ماهرا في صناعة النحو ، فقيها ، أصوليا ، حسن التعليم ،
 مستر حسن القراءة ، فسيح التحليق ، نافعا ، منجبا ، بعيد المدى ، منقطع القرنين في
 الدين المتين والصلاح وسكون النفس ، ولين الجانب ، والتواضع ، وحسن الخلق
 ووسامة الصورة ، مقسوم الأزمدة على العلم وأهله ، كثير الخشوع
 والخضوع ، قريب الدمعة ، أقرأ عمره ، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة ،
 وله شعر ^(١) .

وقال ابن الجزري : عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد : أستاذ كبير ^(٢) .

المبحث السابع من الباب الأول : ثقافته العلمية :

كان المالقي — رحمه الله متعدد الثقافة بارعا في أهم العلوم . كعلوم
 القرآن والقراءات ، والأصول والفقه والنحو ، ومن طالع كتابه شرح التيسير
 علم مقدار الرجل وما كان عليه من طول يد في جميع العلوم ، وبخاصة
 القرآن وعلومه واللغة العربية ، فسبحان الفتاح العليم ، وله شعر ، منه قوله في
 الوعظ والزهد :

لئن ظن قوم من أهل الدنيا	بأن لهم قوة أو غنى
لقد غلطوا ويجهلهم ما لهم	فتاهوا عقولا وعموا أعينا
فلا تحسبوني أرى رأيهم	فإني ضعيف فقير أنا
وليس افتقاري وفقري معا	إلى الخلق فما عند خلق غنا
ولكن إلى خالقي وحده	وفي ذاك عز ونبيل المنى
فمن ذل للحق يرق العلاء	ومن ذل للخلق يلق العنا ^(٣)

(١) الاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٤٥٤ .

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) انظر الاحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ .

المبحث الثامن من الباب الأول : مصنفاته :

اتفق المترجمون للمالقي على أن له مؤلفات في القراءات والفقه ، غير أنهم لم يذكروا من أسمائها إلا (شرح التيسير) ^(١) .
وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، وقد بحثت عن أسماء تلك المصنفات في مظانها ، فلم أقف على شيء منها ، فهي مجهولة الأسماء والأماكن .

المبحث التاسع من الباب الأول : وفاته :

أجمع المؤرخون على أن المالقي توفي خامس ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة (٧٠٥ هـ) وشهد جنازته عدد كثيرٌ وجملة الطلبة وأهل العلم على رؤوسهم ، ودفن بمالقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجزاه أفضل الجزاء ^(٢)

-
- (١) النهاية ج ١ ص ٤٧٧ / وبغية الوعاة ج ٢ ص ١٢١ . وأخبار غرناطة ج ٣ ص ٥٥٣ ، ٥٥٤ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢١٣ . وطبقات المفسرين ج ١ ص ٣٥٩ — ٣٦٠ .
(٢) الإحاطة ج ٣ ص ٥٥٤ / وبغية الوعاة ج ٢ ص ١٢١ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٥١٣ . وطبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٣٦٠ .

الباب الثاني

(تحقيق عنوان الكتاب) :

هو .. (الدر النثير والعذب الثمير في شرح مشكلات ، وحل مقفلات
اشتمل عليها كتاب التيسير) هكذا سماه المؤلف في مقدمة الكتاب^(١) . فإذا
لا خلاف في اسمه .

وأما المترجمون للمصنف : فمنهم من اكتفى بالإخبار عن كونه شرح التيسير
من غير ذكر عنوان للكتاب^(٢) . ومنهم من اقتصر على بعض عنوان الكتاب
الذي وضعه المؤلف مع اختلافهم في ذلك .

فقال بعضهم : وله شرح التيسير في القراءات^(٣) .

وقال آخرون : الدر النثير والعذب الثمير في شرح كتاب التيسير^(٤) ، ويوجد
هذا الاسم على الصفحة الأولى من جميع النسخ التي بين يدي ، ما عدا
احدى النسخ التركية المشار اليها بـ (ت) فعلى الصفحة الأولى منها
(كتاب شرح التيسير) وهذا الاختصار مألوف في التسمية إذا كان الاسم
مركبا فيكتفى بذكر بعضه مما يدل عليه . والله أعلم .

(١) انظر ص ٣

(٢) الإحاطة ج ٣ ص ١٥٤ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ج ٢ ص ٦٣ .

(٤) الأعلام ج ٤ ص ٢٧٧ .

المبحث الثاني من الفصل الأول من الباب الثاني :
(تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف) :

يوجد على الصفحة الأولى من جميع النسخ التي بين يدي غير نسخة
(ت) العبارة التالية .. (الدر النثير والعذب الثمير في شرح كتاب التيسير —
تأليف أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي
المالقي) .. وعلى نسخة (ت) (شرح التيسير للشيخ أبي محمد
عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الباهلي المالقي) .
وهذا يدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف ، ومما
يؤكد ذلك أن كل من ترجم للمصنف أو نقل عنه ذكر له هذا الكتاب .
وهذه مقتبسات من أقوالهم :

قال ابو عبد الله محمد بن الخطيب :

- (.. وشرح التيسير في القراءات وله غير ذلك في القراءات والفقه)^(١) .
وقال ابن الجزري (.. شرح التيسير شرحا حسنا أفاد فيه وأجاد)^(٢) .
وقال ابن فرحون : (.. وله تأليف من القراءات وشرح التيسير)^(٣) .
وقال السيوطي : (.. وشرح التيسير في القراءات وله غير ذلك في
القراءات والفقه)^(٤) .
وقال الداودي .. (.. وله تأليف في القراءات ، وشرح التيسير)^(٥) .

(١) الإحاطة ج ٣ ص ٥٥٤ .

(٢) النهاية ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) الدياج ج ٢ ص ٦٣ .

(٤) بغية الوعاة ج ٢ ص ١٤٢ .

(٥) طبقات المفسرين ج ١ ص ٦٠ .

وقال عمر رضا كحالة (.. من تصانيفه شرح التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو والداني)^(١) .

وقال الزركلي : (.. له كتب في الفقه وغيره ، منها الدر النثير والعذب الثمير في شرح كتاب التيسير/ لأبي عمرو الداني)^(٢) .

وقال علي النوري^(٣) (ذهب جماعة من القراء كأبي عبد الله بن شريح وأبي محمد عبد الواحد بن أبي السداد المالقي صاحب الدر النثير إلى أن من له الادخال بين الهمزتين كقالون له المد بينهما من قبيل المتصل ك (خائفين)^(٤) .

مما تقدم يمكنني أن أحكم وأنا مطمئن : بأن الدر النثير والعذب الثمير ... هو من مصنفات الامام أبي محمد عبد الواحد المالقي ، — رحمه الله تعالى — رحمة واسعة إنه قريب مجيب .

(١) معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢١٣ .

(٢) الأعلام ج ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) غيث النفع ص ٧٧ .

(٤) جزء من قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ آية ١١٤ البقرة .

« وصف نسخ المخطوطات »

توافر لدى بعد البحث والجهد من كتاب (الدر النثير والعذب الثمير
شرح التيسير) أربع نسخ .. وفيما يلي وصف موجز لهذه النسخ ، ونماذج
مصورة لكل منها ..

النسخة الأولى : نسخة الأصل :

وهى فى (المكتبة السلىمانية — أسمىخان — استانبول — تركىا)
تحت رقم ١١ ، وىرجع تأرىخ نسخها لسنة ٩١٣ هـ على ىد محمد بن على
العمرى الجزرى كما سىجل ذلك رحمه الله فى نهایة الكتاب ، وقد نسخت
بخط فارسى جىد مقروء مع وجود بعض حروف كتبت أحياناً بخط الرقعة ،
وأخرى بخط النسخ فحالة المخطوطة جىدة ، وعدد أوراقها (٨١) ورقة
مسطرتها (٣٣) سطرأ ومعدل الكلمات فى السطر الواحد (١٨) كلمة —
وقیاس الكتاب ٢٤ × ١٨ سم وىوجد على ظهر اللوحة الأولى الآتى :

عنوان الكتاب ، ورقمه المسجل به فى المكتبة ، واسم المؤلف ، .

وأول الكتاب (الحمد لله الحكىم الخبىر ..)

وآخره (وحسبنا الله ونعم الوکیل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى

العظمى) .

وقد سقط من هذه النسخة قدر ورقة من باب الإدغام الكبىر من
قوله .. (بذلك الحرف مع كون الصوت الممتد خارجاً من موضع
الحرف)

إلى قوله (فى قولهم .. سؤال : جمع سائل) .

كما سقط أيضاً قدر ورقتىن من الفرش من قوله (وانما قال فى أكثر
النحوین) إلى قوله .. (وتحقیق الثانية) ودخل فى هذا الساقط آخر سورة
یونس علیه السلام ، وسورة هود ، وجل سورة یوسف علیهما السلام .

هذا مع وجود بعض الكلمات الساقطة والمحرفة ، وقد نبهت علیها فى
مواضعها ، وقد أشرت إلى هذه النسخة بنسخة (الأصل) .

وقد اعتمدتها أصلاً لأمر ، منها :

أولاً .. قدم نسخها حيث كتبت في أوائل القرن العاشر الهجري أي
في سنة ٩١٣ هـ كما تقدم .

ثانياً .. كون نسخها من أئمة القراءات وهو أمر عزيز .

ثالثاً .. جودة الخط ووضوحه .

« النسخة الثانية »

نسخه محفوظة في (توبقاي) استانبول — تركيا — تحت رقم (١٦٣٨) وقد نسخت بخط فارسي جيد ، فحالتها حسنة وعدد أوراقها (١٨٦) ومسطرتها .. (١٩) سطرًا معدل الكلمات في السطر الواحد (١٥) كلمة .

وقياس المخطوطة (١٣×١٦سم) ، ويوجد على ظهر اللوحة الأولى منها ما يأتي ..

اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وتاريخ وفاته ، وأثر خاتم منقوش عليه (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)^(١) وتفسير المراد من قول المؤلف .. (الشيخ) و (الإمام) و (الحافظ) .

واسم مالك الكتاب وهو (محمد ناجي) .
وأول المخطوطة .. (قال الشيخ الفقيه الأجل الخطيب المقرئ أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد ..) وآخرها .. (تم الكتاب المبارك والله الحمد والمثني وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

وقد سقط من هذه النسخة ورقة من باب (ياءات الإضافة) من قوله .. (وفي العنكبوت ..) إلى قوله (أن يفرق بين ما تكرر من هذه الكلمات) وتكررت فيها لوحة (٤٤) . وامتازت هذه النسخة بجودة الخط وبيان الحروف والربط إلا أنها يكثر فيها التحريف . وقد بينته في مواضعه ، وقد رمزت لها بحرف (ت) .

(١) جزء من الآية ٤٣ الأعراف .

« النسخة الثالثة »

نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت رقم (٢٦٠)
(٢٢٢٦٧) . وهي من كتب حسن جلال باشا الحسني أهداها للجامع
الأزهر ، ومن هذه النسخة صورة على ميكروفيلم بمكتبة المخطوطات
بالجامعة الإسلامية * تحت رقم (٢٨٨) عدد أوراقها (١١٠) مسطرتها
(٢٧) سطراً معدل الكلمات (١٨) كلمة في السطر الواحد .

وقياس المخطوطة (٢٥ × ٢٠) وقد كتبت بخط نسخ معتاد ، بها
آثار رطوبة وأكل أرضة وتقطيع وترميم .

وقد سقطت منها أوراق من أماكن متفرقة ، ويوجد على ظهر اللوحة
الأولى الآتي .. اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، وعدد الأوراق ، ورقم النسخة
الذي سجلت به في المكتبة الأزهرية ، وتعليقات أخرى .

وأولها (قال الشيخ الفقيه الأجل الخطيب المقرئ المحقق الفاضل
الأوحد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي رضي
الله عنه ...) .

وآخرها .. (والحمد لله آخر دعوة ندعوبها والله عز وجل يسمع
حمده) وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ز) .

« النسخة الرابعة »

نسخة مخطوطة في (السليمانية — استانبول — تركيا) تحت رقم (١٠) عدد أوراقها (١٩١) ورقة في كل صفحة (٢١) سطراً ، وقياس المخطوطة (١٤ × ٩) وقد كتبت بخط نسخ معتاد مقروء ، فحالته جيدة وامتازت هذه النسخة بتشكيل بعض الكلمات نحو .. (علم حسن ركبت فيه) ويوجد على ظهر اللوحة الأولى الآتي :

اسم الكتاب ، ومؤلفه واستصحاب السيد محمد بن مصطفى له ووقفته سنة ١٢٩٦ هـ وأولها (قال شيخ الإمام الفقيه الأجل المقرئ المحقق الفاضل الأوحـد أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي رضي الله عنه ..) هذا وقد انقطع السير بهذه النسخة عند قول الحافظ في سورة (ق) (قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل) .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (س) .

طبيعة اختلاف النسخ

- يمكن تصنيف طبيعة اختلاف النسخ استنتاجاً من وضعها فيما يأتي ..
- ١ — اختلاف البداية بين نسخة (الأصل) ، وباقي النسخ ، حيث بدأت نسخة (الأصل) بكلام المؤلف (الحمد لله الحكيم الخبير العليم القدير العلي الكبير المفرد بجميل التقدير في جميع التدبير ...) .
وأما باقي النسخ فاستهل الكلام بذكر بعض صفات المؤلف والترضي عليه بعد البسملة ، والصلاة على النبي ﷺ .
 - ٢ — تحريف الكلمات المتشابهة نحو (عمر) و (عمرو) و (ذلك) و (ولذلك) وقد ميزت الصحيح من الفاسد ، وأشارت إلى الاختلاف في الحواشي .
 - ٣ — السقط لبعض الكلمات أو الأسطر مما يشرده عنه الذهن ويشطط به القلم .
وأكثر النسخ سقطاً نسخة (الأصل) ثم نسخة (ت) وقد أكملت نص الكتاب من مجموع النسخ ، وأشارت للسقط في الحواشي .
 - ٤ — يلاحظ أن نسخة (س) خلت من (تعالى) بعد لفظ الجلالة ، وكذا من الصلاة على الأنبياء — عليه الصلاة والسلام — مخالفة بذلك باقي النسخ وكنت أنبه عليه في البدء ، فلما وجدته مبدئاً مطرداً اكتفيت بإثبات (تعالى) بعد لفظ الجلالة ، والصلاة على الأنبياء بعد ذكرهم ، دون أن أنبه على المخالفة في نسخة (س) .
والله تعالى موفق والهادي إلى سواء السبيل .

مشمات الكتاب

بأ المصنف كتابه بمقدمة بارعة رائعة من البان الأءى ، وئموءج^(١)
من الأء الأءلسى سامية المعانى ، جلىة الألفاظ ، فءمة العبارات .

ىتلوها ذكر الأسانىء التى روى بها التسىر والتبصرة والكافى ، وىتلوا
ذلك باب فى الاستعاذة ، وآء فى التسمية وما ىتعلق بهما ، وبعء ذلك تأى
سورة القرآن ، وأبواب الأصول ، وهى الإءغام الكبىر ، فهاء الكناية ، فالمد
والقصر ، فالهمزان من كلمة ومن كلمتى ، فالهمزة المفردة ، فمذهب
همزة وهشام فى الوقف على الهمز ، فالإظهار ، والاءغام للحروف
السواكن ، فالفتح والامالة وبنى اللفظىن ، فالراءات فاللامات ، فالوقف على
أواءر الكلم ، فالوقف على مرسوم الءط ، فمذهب همزة فى السكت على
الساكن قبل الهمزة ، فالىاءات .

ثم يأتى بعء ذلك فرش الحروف مبدئاً بسورة البقرة ومنتهاً بسورة
الكافرون ، ثم ءتم بالتكبىر وما ىتعلق به .

منهج المؤلف في الكتاب

قد انتهج المؤلف في هذا الكتاب منهجاً بين بعضه في مقدمته ، حيث ذكر فيها أنه سوف يشرح المشكل ، ويقيد المهمل ، ويحل المقفل ، من كتاب التيسير ، معتمداً في شرحه على كتاب التبصرة ، والكافي مع كلام من غيرهما ، كالجامع ، والتحجير/للداني ، وكتاب الاقناع/لابن الباذش وكتاب سيويوة ، ومعاني القرآن/للأخفش ، وغير ذلك مما دعت إليه ضرورة التفسير ، مبيناً الموافقة والمخالفة بين التيسير والتبصرة والكافي .

قال رحمه الله تعالى : (... فدونك زيا من الدر النثير والعذب التميز في شرح مشكلات ، وقيد مهملات ، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير ، متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه ، وبين كتاب التبصرة والكتاب الكافي ، إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير . هـ) .

ولكونه رحمه الله تعالى لا يفسر إلا المشكل من الفاظ التيسير فقد ترك ما لا إشكال فيه كما صرح بذلك في بعض الأبواب في ختام باب الإدغام الكبير (وباقي كلامه بين وقد أتيت على جميع ما ظهر لي في الباب والحمد لله وحده الذي أحاط بكل شيء علماً .)

وسوف تقف على أن المؤلف قد وفي بما وعده به ، فشرح المشكل وحل المقفل وبين المتفق عليه ، واختلف فيه بين الأئمة الثلاثة ، الداني ومكي ، وابن شريح ، فمن شرح المشكل وحل المقفل قوله عند لفظ الداني :

(فذكرت عن كل واحد من القراء روايتين) اعلم أن الروايات التي ذكر أربع عشرة والرواة الثلاثة عشر ، وسبب ذلك أن أبا عمر الدوري الذي يروى عن اليزيدي عن أبي عمرو هو بعينه واسمه الذي يروي عن الكسائي .

ومن تقييد المطلق قوله عند نص الداني .. (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) .

ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما يذكر من الهمزات السواكن ، وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة .

ومن الموافقة قوله في نهاية الكلام على الهمزة المفردة (والشيخ والإمام يوافقان الحافظ على كل ما في هذا الباب) .

ومن أمثلة الموافقة والمخالفة قوله في باب البسملة .. (اعلم أن المواضع باعتبار البسملة في مذهب الحافظ أربعة :

- موضع ترك فيه باتفاق وهو : أول براءة . سواء بدىء بها أو قرئت بعد غيرها .

- وموضع تثبت فيه باتفاق وهو : أول كل سورة يبدأ بها إذا لم يقرأ قبلها غيرها سوى براءة .

- وموضع يخير فيه باتفاق وهو : الابتداء برؤس الأجزاء التي في أثناء السور .

- وموضع فيه خلاف وهو : ما بين السور فأثبت البسملة فيه قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وتركها الباقون .

واقفه الشيخ والامام في الموضع الأول على الترك .

وفي الموضع الثاني على الإثبات . وخالفاه في الموضع الثالث

فقالا : يعوز عند الإبتداء برؤس الأجزاء لا غير

هذا وقد استنبطت من خلال دراستي للكتاب أن مؤلفه رحمه الله

تعالى :

١ — يبدأ قبل شرحه لنص التيسير بتوطئة ، وهى عبارة عن خلاصة الكلام في الباب ثم يأتي بالنص مبيناً ما فيه من غموض .

ولنستمع إليه وهو يحدثنا في باب هاء الكناية :

(اعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما لسائر الحروف من الإسكان والروم والإشمام . كما يأتي في بابيه بحول الله تعالى : فإن وصلت هذه الهاء فهى ثلاثة أقسام :

— قسم اتفق القراء على صلة حركته .

— وقسم اتفقوا على ترك صلة حركته .

— وقسم اختلفوا فيه .

وضابط ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها ، فإن كان ساكناً فهى من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن ، وإن كان الحرف الواقع بعدها متحركاً ، فهناك يعتبر ما قبلها . فإن كان متحركاً فهى من المتفق على صلته ، وإن كان ساكناً فهى من المختلف فيه ، يصلها ابن كثير ، ويختلس حركتها الباقون .

وبهذا القسم بدأ الحافظ فقال .. (كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر .. إلى آخر كلامه) .

قوله (عن الواحد) متعلق بالكناية وقوله (بواو) متعلق بيصل وقوله (فإذا وقف حذف تلك الصلة) يريد والحركة التي في الهاء ، وقوله (لأنها زيادة) تقليل للحذف .

٢ — يكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها .

قال رحمه الله تعالى .. (وجه قراءة الجماعة في ترك الصلة إذا سكن ما قبل الهاء — يعنى هاء الكناية — أن الهاء عندهم لضعفها ووهنها في حكم العدم فلو وصلوها لكانوا كأنهم قد جمعوا بين ساكنين فتركوا الصلة كذلك ، ولا ينكر كون الحرف الضعيف قد يحكم له بحكم المعدوم .

ألا ترى أن سيويه قال في : (اسطاع) إنما هي أطاع . زادوا السين عوضاً عن ذهاب حركة العين يريد من أجل ذهاب حركة العين من العين إذ الحركة لم تذهب من الكلمة رأساً وإنما هي في الطاء ، فإن أصل الكلمة (أطوع) مثل (أكرم) ، فلما نقلت الحركة وقلبت الواو ألفا صارت الألف عرضة للحذف ، عند سكون ما بعدها نحو أطعت ، فلما توهنت الواو بالاسكان والقلب عوض منها السين ، وإن كانت الألف تحرز مكانها ولم يكن ذلك من الجمع بين العوض والمعوض منه لكون الألف في حكم المعدوم لضعفها وتعرضها للحذف .

ووجه قراءة ابن كثير اعتبار الأصل إذ الهاء حرف متحرك فقد فصل بحركته بين الساكنين مع الهاء وإن كانت ضعيفة فإنها تحرز في حكم اللفظ ما يحرز الضاد باستطالته ، والسين بتفشييه ، والقاف بقلقلته . وتصحيح ذلك يظهر في أوزان الشعر إذ هو معيار لتحقيق ذلك ولا فرق بين الهاء وغيرها من الحروف في حكم الوزن . والله أعلم .

٣ — أثبت الفروق بين نسخ التيسير ، مع التنبيه على تصحيف في بعضها . يقول رحمه الله تعالى .. (يثبت في كثير من نسخ التيسير بإثر البسملة والتصلية .) قال أبو عمرو بن سعيد بن عثمان الداني : « والذي رويته ترك ذلك وإثبات الخطبة . بإثر البسملة والتصلية وهو قوله الحمد لله المنفرد بالدوام . »

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه) وفي بعض النسخ (أبا عمر) بضم العين وفتح الميم ، وهو اسم الدوري ، وهو تصحيف ، والصحيح (أبا عمرو) بفتح العين وإسكان الميم ، وهو اسم الإمام ابن العلاء ، ويدل على صحة ذلك قوله : (فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار .) يريد : فدل هذا الإلزام على أن اليزيدي يرويه عن أبي عمرو بالإظهار

حصر الأمثلة القرآنية المندرجة تحت النصوص التي تعرض لشرحها من التيسير ، وهو يدل على قوة حفظه ، حتى كأن القرآن زوي له فهو ينظر إليه كما ينظر إلى كنهه . — رحمه الله تعالى رحمة واسعة — قال : اعلم أن الهاء يدغمها أبو عمرو في مثلها إن كانتا من كلمتين سواء كانت الأولى ضميراً أو غير ضمير ، وسواء كان قبلها حرف متحرك أو ساكن ، وإن كانت في الأسماء موصولة حذفت الصلة ثم أسكنها في جميع ذلك وأدغمها .

وجملته في القرآن أربعة وتسعون حرفاً ، منها حرف حرف في ثلاث وعشرين سورة ، ففي النساء (وكلوه هنيئاً) وفي الأنعام (قل إن هدى الله هو الهدى) وفي الأعراف (لأخيه هرون) وفي سورة يونس (سبحانه هو الغني) وفي سورة هود عليه السلام (غيره هو أنشأكم) وفي المؤمنون (وأخاه هرون) ... الخ ، ومنها حرفان حرفان في عشر سور ففي الأنفال (وتوكل على الله إنه هو السميع العليم) (فإن حسبك الله هو الذي أيدك) .. الخ .

ومنها أربعة في سورتين ففي سورة يوسف عليه السلام (كيدهن إنه هو السميع العليم) (بهم جميعاً إنه هو العليم) (ربي إنه هو الغفور) (لما يشاء إنه هو العليم) ... الخ .

ومنها خمسة بالتوبة وهي (وكلمة الله هي العليا) (إن الله هو التواب) ... الخ .

ومنها ستة في ثلاث سور ففي البقرة (فيه هدى) (فتاب عليه إنه هو التواب) (فتاب عليكم إنه هو التواب) (وهدى الله هو الهدى) (لا تتخذوا آيت الله هزوا) (جاوزه هو) .

٥ — إذا تعرض لمسألة فيها خلاف ، وكان الراجح والمعتمد عند القراء أحد هذه الأقوال وهو الذي اعتمده ، بين الراجح ، وأحال الكلام على الأقوال الأخرى إلى مصدر من مصادر القراءات المعتمدة التي استوعبت ذلك خوفاً من الإطالة .

قال : ولما كان المعول على الجهر — أي بالاستعاذة — لم أطول بما ورد في الاختفاء من التفصيل والخلاف ، ومن أحب الوقوف على ذلك فلينظره في كتاب الإقناع لأبي جعفر بن الباذهن رضي الله عنه .

٦ — قد يستطرد لمناسبة ما : فيرى أن الإستطراد أبعد عن نص التيسير ، فيعزم على القبول إلى لفظ الحافظ في التيسير قائلاً : (وأرجع إلى كلامه في التيسير) .

قال رحمه الله تعالى — بعدما سرد الأفعال المجزومة المستثناة من قاعدة الإبدال عند السوسي : (اعلم أن هذه المواضع قد اشتملت على قوله تعالى .. (من يشأ الله يضلله) في الأنعام و (فإن يشأ الله يختم) في الشورى . وهذان الموضعان من أبين الدلائل على صحة ما تقدم من كون أبي عمرو يسهل الهمزة في هذا الباب في الوصل والوقف ، وأن قول من زعم أنه يسهلها في الوصل دون الوقف غلط ...

وقد نص ابن شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفاً حرفاً وذكر فيها هذين الموضعين

وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضعين في عدد المستثنيات لأن صاحب هذه المقالة المردودة يعتصم بمذهب ابن شريح ، ويستدل على ذلك بمفهوماته له في الكتاب الكافي تنزهه ابن شريح — رحمه الله — أن تكون خطرت بباله قط ، فضلاً عن أن يكون قصدها، وأضربت عن ذكرها هنا صونا للمداد والقرطاس

عن استعمالهما في الهذيان وأرجع إلى كلام الحافظ في
التيسير .)

مصطلحات المؤلف في الكتاب

يوميء المصنف إلى بعض المصطلحات في ثانيا كتابه وهي كالآتي :

١ — يذكر بعض الأئمة مجردين من أسمائهم ، مكتفياً بصفاتهم ، مع قرينة تبين المراد . ، وإليك توضيح ذلك :

أ — إذا أطلق « العبد » فيعني بذلك نفسه ، من ذلك قوله : قال العبد : ولما ذكر الحافظ في المفردات إيصال قراءته بأبي بكر عن عاصم ذكر عن كل شيخ بينه وبين أبي بكر أنه قرأ إلا يحيى فلم يقل قرأ على أبي بكر ، وإنما قال : قال : يحيى وسألت أبا بكر عن هذه الحروف يعني حروف عاصم أربعين سنة ، وقرأ أبو بكر على عاصم .

ب — إذا أطلق الحافظ فالمراد به أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني . صاحب التيسير (ت ٤٤٤ هـ) . ومن أمثلته قوله : (أسند الحافظ كل واحدة من القراءات في التيسير ، رواية وقراءة ، وجعل سند الرواية غير سند القراءة إلا في قراءة حفص ، فإنه جعل سند الرواية والقراءة واحداً) .

ج — إن أطلق « الشيخ » فالمراد به أبو محمد مكى بن أبي طالب صاحب التبصرة (ت ٤٣٧ هـ) ومن ذلك قوله : (وحكى الشيخ في كتاب الكشف عن مالك إنما ترك من مضى أن يكتبوا في أول براءة بسم الله الرحمن الرحيم ، لأنه سقط أولها ، يعني نسخ ، وحكى نحوه عثمان رضي الله عنه) .

د — إذا أطلق « الإمام » فالمراد به أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الأشبيلي صاحب « الكافي » (ت ٤٧٦ هـ) ومن ذلك قوله

(ذكر الحافظ في المفردات والإمام في الكافي : أن هشاما قرأ على عراك) .

هـ — إذا قال « المعدل » فالمراد به — أبو إسماعيل — موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف صاحب الروضة .

ومثاله : وقع في كتاب الروضة للمعدل ، قال : كان رجل من العرب له جارية يحبها وتكرهه ، وكانت تكثر أن تقول له : أنت قالون ياسيدي فخدعته بذلك الخ) ولم يقع له ذكر في غير هذا الموضع ، والله تعالى وحده أعلم .

٢ — يلاحظ أيضاً أثناء عرضه للأمثلة القرآنية المتكررة في أكثر من سورة ما يأتي :

إذا قال « حرف حرف » أي في كل سورة من السور التي تذكر كلمة ، مثل قوله : (اعلم أن النون يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن .) وجملته في القرآن سبعون موضعاً ، منها حرف حرف في إحدى وعشرين سورة ، ففي العقود (يقولون نخشى) وفي الأنفال (الفتتان نكص) .. الخ .

أو (حرفان حرفان) يعني في كل سورة كلمتان نحو قوله (ومنها حرفان حرفان في أربعة سور ففي آل عمران (فقنا عذاب النار ربنا) (مع الأبرار ربنا) وفي سورة هود عليه السلام (قد جاء أمر ربك) (لما جاء أمر ربك) ... الخ .

أو (ثلاثة ثلاثة) يريد أن في كل سورة ثلاث كلمات مثل قوله : (ومنها ثلاث في ثلاث سور ، ففي النساء فتحرير رقبه ، فتحرير رقبه ، وتحرير رقبه ...) الخ .

أو (أربعة أربعة) يعني في كل سورة أربع كلمات وذلك مثل قوله .. (ومنها أربعة أربعة في أربع سور ، ففي العقود ، « قال لأقتلنك » « يأياها الرسول لا يحزنك » « السبيل لعن » « وإذا قيل لهم تعالوا ») .

أو (خمسة خمسة) أراد رحمه الله تعالى أن في كل سورة خمس
كلمات نحو قوله (ومنها خمسة خمسة في سورتين ، ففي النساء :
(تخافون نشوزهن) ، (المؤمنين نوله) ، (ولا يظلمون نقيرا) ،
(للكافرين نصيب) (ويقولون تؤمن) ... الخ
وقس على هذه الأمثلة ما ضارعها ، وكن متأملا ، والله تعالى أعلم .

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه

مما لا ريب فيه أن كل من أراد التأليف لا يمكنه ذلك إلا إذا اطلع على ما كتب قبله فيما يريد التصنيف فيه ؛ ولذا فإن المؤلف قد اعتمد في شرحه على مصادر كثيرة وهي منقسمة إلى قسمين :

القسم الأول : ما أخذه عن شيوخه في القراءات ..

لما كان علم القراءات مبنيًا على المشافهة والتلقي في كل عصر وعصر فإن الماتقي قد تلقى هذا العلم عن عدد من شيوخه البارزين في هذا الفن كما صرح بذلك في المقدمة عند ذكره الأسانيد التي روى بها القراءات عن الأئمة الثلاثة .. (مكّي بن أبي طالب ، وعثمان بن سعيد الداني ، ومحمد بن شريح) ولنستمع إلى المؤلف وهو يحدثنا في هذا الشأن :

(أما كتاب التيسير فحدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري البنسي بن مشليون إجازة قال : أخبرنا القاضي أبو بكر بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي عن أبيه عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلفه — رحمه الله — .

وسمعت من لفظ الأستاذ الجليل أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي ، وقال : قرأته على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري بن جوبير ، قال : قرأته على القاضي أبي بكر بن أبي جمرة المذكور عن أبيه سماعاً عن الحافظ أبي عمرو إجازة .

وقرأت جميعه على الخطيب أبي الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري بن أبي ربحانة ، قال لي : قرأت بعضه وسمعت باقيه على الحاج

أبي بكر عتيق بن علي بن خلف الأموي المريبطري عن أبي الحسن ابن هذيل
إجازة ، أما ابن النعمة فعن أبي عبد الله محمد بن باسة الزهري عن أبي القاسم
خلف بن إبراهيم الطليطي عن أبي عمرو .

وأما ابن هذيل فعن أبي داود عن أبي عمرو) .

(وأما كتاب التبصرة فحدثني بن الشيخ الراوية أبو الوليد إسماعيل بن
يحيى بن إسماعيل الأزدي الغرناطي الشهير بالعطار إجازة أخبرنا أبو بكر عبد
الله بن عطية المحاري أخبرنا ابن عتاب عن مؤلفه الشيخ أبي محمد مكي .

وقرأت جميعه على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص ، وقال لي قرأته
على أبي عمران موسى بن عبد الرحمن يحيى بن العربي عن ابن بشكوال عن
ابن عتاب عن مؤلفه ، وسمعت جميعه على الأستاذ الشيخ أبي عمر بن حوط
الله ، وقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عيسى التادلي عن ابن عتاب عن
مكي .)

(وأما الكتاب .. الكافي فسمعت على الخطيب أبي بكر محمد بن
أحمد بن عبد الله بن القاضي اللخمي الأشبيلي وحدثني به عن الشيخين
الجليلين أبي العباس بن مقدم وأبي الحكم بن حجاج قراءة وسماعاً كلاهما
عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه مؤلفه ؛ وقرأته
على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص . وحدثني به عن القاضي أبي القاسم
أحمد بن يزيد بن بقي مناوله عن أبي الحسن شريح عن أبيه وحدثني به أيضاً
القاضي أبو علي أنه قرأه على الأستاذ أبي الحسن علي بن جابر اللخمي
الدباج الأشبيلي عن أبي بكر بن صاف عن شريح عن أبيه) .

القسم الثاني : الكتب التي نقل عنها :

اعتمد المصنف على كتب كثيرة ومتعددة ، وكرر نقله عنها في أكثر من موضع من كتابه .

وفيما يلي ذكر أسماء هذه الكتب مرتبة تاريخياً حسب وفيات مؤلفيها :

- ١ — كتاب سيويه^(١) لأبي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) ومن أمثلة نقل المؤلف منه .. قوله : (قال سيويه رحمه الله تعالى في باب الهمزة .. فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا) .
وقوله أيضاً .. لام التعريف عند سيويه حرف واحد من حروف التهجي وهي اللام خاصة ، وبها يحصل التعريف ، وإنما الألف قبلها ألف وصل ، ولهذا تسقط في الدرج فهي إذاً بمنزلة باء الجر ، وكاف التشبيه مما هو حرف واحد ، فلهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها .
ويظهر من الكتاب أن مذهب الخليل مخالف لمذهب سيويه رحمه الله لأن الخليل شبهها بقدر .

- ٢ — معاني القرآن لسعيد بن مسعدة — أبي الحسن — الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)^(٢) قال المالقي :

(١) وهو في خمسة أجزاء/ مطبعة الهيئة المصرية/ تحقيق عبد السلام هارون ١٩٧٣ م .

(٢) وهو مطبوع في جزئين ، تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ط الأولى .

القسم الثالث المختلف فيه — هو الهمزة المكسورة بعد الضمة والمضمومة بعد الكسرة .

فسيويہ يسهلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وأبو الحسن يبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها ، وحجته أنه لما لزم إبدالها مفتوحة بعد الكسرة والضمة ولم يجز جعلها بين الهمزة والألف ، لكون الألف لا تثبت بعد الكسرة ولا بعد الضمة ، فلتكن كذلك فيما انضم بعد الكسرة ، أو انكسر بعد الضمة ، لأن المكسورة بعد الضمة لو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه بالياء الساكنة ، والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واواً ، فلتكن هذه الهمزة كذلك .

وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت بين الهمزة والواو لدخلها شبه من الواو فينبغي أن تقلب ياء كما أن الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة ياء .

٣ — صحيح البخاري — لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ) قال الملقب رحمه الله في باب التسمية — إن التسمية تقال بمعنيين .. إحداهما — وضع الاسم على المسمى كقولك : سميت ابني محمداً ، تريد جعلت هذه الكلمة اسماً له وعلامة يعرف بها ، وحاصل هذا المعنى إنشاء وضع الاسم على المسمى .

والمعنى الثاني — ذكر الاسم الموضوع على المسمى بعد استقرار الوضع كما يقول الرجل لصاحبه : إن فلاناً يفعل كذا فاحذره ولا تسمني . أي لا تذكر اسمي له . انتهى .

ثم استشهد على هذا المعنى الثاني بحديث رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه ، قال ، قال النبي ﷺ لأبي : « إن الله أمرني أن أقرأ

عليك القرآن » قال أبي : آله سمني لك؟ قال : الله سماك لي قال قتادة : فأنبئت أنه قرأ عليه « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » (١) .

٤ — كتاب الجامع (٢) لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) وقد نقل المؤلف عنه بواسطة قول الداني في التحبير — وحكى ابن مجاهد في كتاب الجامع عن ابن كثير أنه يقف على قوله تعالى « يناد » بالياء .

٥ — كتاب قراءة المكيين (٣) لابن مجاهد . وقد نقل المصنف عنه بواسطة قول الحافظ في تحبيره . قال ابن مجاهد في كتاب « قراءة المكيين وقف قبل بالياء في قوله تعالى « يناد » وعــــن الخزاءــــي بغير ياء

٦ — شرح الهداية (٤) لأحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي (ت ٤٣٠ هـ) .

ومثال نقل المؤلف منه قوله — وقد أغلظ المهدوي في القول على سيويه في هذه المسألة حين تكلم في « أئمة » في سورة التوبة في شرح الهداية فقال ما نصه :

وقد غاب سيويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعل ذلك من الشذوذ

(١) الآية (١) من سورة البينة .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لم أقف عليه .

الذي لا يعول عليه ، والقراء أحذق بنقل هذه الأشياء من النحويين ، وأعلم بالآثار ولا يلتفت إلى قول من قال إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب شاذ قليل ، لأن لغة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول ، وقد أجمع على تحقيق الهمزتين أكثر القراء وهم أهل الكوفة وأهل الشام وجماعة من أهل البصرة وبيعهم تقوم الحجة .

٧ — التذكرة في إختلاف القراء^(١) لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) . ومثال نقل المالقي منه قوله — وقف البزي على « هيات » الثاني بالهاء ، كذا قال في التبصرة وفي كتاب التذكرة .

٨ — كتاب التبصرة في القراءات السبع^(٢) لأبي محمد مكي بن أبي طالب . وهو من أهم مصادر المؤلف التي اعتمد عليها . ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله — وأما الشيخ فذكر ترك الزيادة في المد المنفصل عن قالون من طريق الحلواني ، وذكر عنه من طريق أبي نسيط وعن الدوري الزيادة لا غير . وقوله أيضاً — وأما الشيخ فقال في التبصرة — قرأ ورش بتمكين مد البدل فيما روى المصريون عنه ، وقرأ الباكون بمد وسط كما يخرج من اللفظ .

٩ — الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب^(٣) .

(١) لم أقف عليه ، وقد ذكره الدكتور محي الدين رمضان في مقدمته على الكشف ص ٢٤ .

(٢) وهو مطبوع في جزء ، تحقيق الدكتور محمد غوث النوري المطبعة — الدار السلفية .

(٣) وهو مطبوع في جزئين — تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ط سنة ١٣٩٤ هـ .

ومثال نقل المؤلف منه قوله — قال في كتاب الكشف (والمد في حرف المد واللين إذا كانت الهمزة أمكن من مده إذا كانت قبله تمكن خفاء حرف المد واللين إذا كانت الهمزة بعده) .

وقوله أيضاً — فأما (يؤاخذ) وبابه فإن قدرت واوه مبدلة من همزة فهو من هذا القبيل ، وهو قول الامام ، وإن قدرت أصلية على لغة من قال (واخذ) فلا مدخل له في التمكن ، كالألف في قوله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرّاً) وهذا الوجه الثاني قاله الحافظ في إيجاز البيان والشيخ في كتاب الكشف .

١٠ — إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع ^(١) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) .

قال المؤلف : اعلم أن الناس اختلفوا هنا — يعني في مد البدل — فمنهم من يشبع المد كما لو تقدم حرف المد على الهمزة فيسوى بين المد قبل الهمزة وبعدها نحو (جاءو) وهو ظاهر قول الإمام ، وأنكره الحافظ ، وأطال في الرد على أصحاب هذا المذهب في إيجاز البيان ، والتمهيد وغيرهما .
ونص الحافظ في إيجاز البيان — على التمكن الزائد في (المؤودة) و (سوءات) .

١١ — الإيضاح في الهمزتين للداني ^(٢) .

قال المالقى : قرأ ابن كثير (أن يؤتي أحد) في آل عمران بالإستفهام بهمزة محققة وأخرى ملينة بين الهمزة والألف على أصله

(١) لم أقف عليه — وذكره ابن الجزري في الغاية ٥٠٥/١ .

(٢) لم أقف عليه، وذكره ابن خبير في الفهرست ص ٢٩ .

وهو قول الحافظ في (الإيضاح) .
وقال الحافظ في (الإيضاح) ما نصه :
قرأ ابن كثير في رواية قنبل ونافع في رواية ورش (للنبي إن أراد) و
(بيوت النبي إلا) بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية فتكون في
اللفظ كأنها ياء ساكنة ، وهى في الحقيقة بين الهمزة والياء
الساكنة .

١٢ — التمهيد لاختلاف قراءة نافع للداني ^(١) .

ومن أمثلة نقل المالقي منه — قوله :
قال الحافظ في كتاب التمهيد في سورة يوسف عليه السلام :
واختلفوا في سكون الياء وفتحها من قوله (مثواى) و (بشراي)
ثم نقل أقوال الرواة في ذلك . ثم قال ما نصه :
وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء التي توجد مسطورة في
النصوص كياء (هداي) و (بشراي) و (مثواي) وشبهه والتلاوة
بالنقل عن مسطريها بخلاف ذلك ؟
فقال لي ذلك بمنزله الآثار الواردة في الكتب في الأحكام وغيرها
بنقل الثقات ، والعمل بخلافها فكذلك ذلك .

١٣ — التحبير — للداني ^(٢) .

قال المالقي — ذكر الحافظ في التحبير بسنده عن محمد بن أحمد
عن ابن الأنباري أن (ياعبدُ) في سورة الزخرف بغير ياء في

(١) لم أقف عليه ، وذكره في التيسير ص ٢٠٥ ، وابن الجزري في الغاية ٥٠٣/١ .

(٢) لم أقف عليه

مصاحف أهل المدينة ، وفي مصاحف أهل العراق بالياء
وقال في التحرير — سمعت هذه الثلاثة المواضع (الظنون) و
(الرسول) ، و (السبيل) ، في سورة الأحزاب بالألف .

١٤ — التفصيل للإمام الداني ..^(١)

قال المؤلف : اعلم أن الحافظ ذكر في (التفصيل) خلافاً في هذا
الحرف — (إلى ذي العرش سبيلاً) .
وذكر الحافظ في التفصيل أن إدغام (يحزنك كفره) رواية القاسم
بن عبد الوارث عن أبي عمرو ، واعتمد الحافظ على الإظهار .

١٥ — التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الأمالة والفتح بالعلل للداني ^(٢) .

ومثال نقل المصنف منه — قوله : وقال في كتاب التنبيه لما ذكر
(ليسئوا) و (جاءو) و (باءو) و (اسرايل) وشبهه ما نصه ..
والمدة الأولى في هذا هي أشبع مدا من الثانية .

١٦ — التلخيص للإمام الداني ^(٣) .

قال المؤلف : وليس في كلام الداني في إيجاز البيان ولا في التمهيد
ولا في التلخيص ، ولا في الموضح فتح (هداي) و (محياي) و
(مشواي) لورش ، وإنما حصل قوله فيها بإمالة بين اللفظين
لورش .

(١) لم أقف عليه .

(٢) لم أقف عليه ، وذكره ابن خير في الفهرست ص ٢٩ .

(٣) لم أقف عليه .

١٧- جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة للامام الداني^(١) .

قال : أطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب .
— باب مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة — وخصه في المفردات برواية السوسي . وحاصل قوله في جامع البيان الإطلاق كما هو في التيسير .

١٨- المقنع في معرفة رسم المصاحف للحافظ الداني^(٢) .
قال المؤلف — ومن ذلك — أي مما خالفت فيه القراءة الرسم وصلاً ووقفاً — ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقرؤه أحد كالألف بعد لام ألف في قوله تعالى في سورة التمل (أولاً اذبحنه) وفي سورة التوبة (ولأ اوضعوا) وكذلك الواو بعد الألف في قوله تعالى (سأوريكم دار الفسقين) والياء ثبت في الخط في قوله تعالى (من نبأى المرسلين) إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتاب المقنع في رسم المصاحف للحافظ . أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .

١٩- المفصح للحافظ الداني^(٣) .
قال المالقي — ذكر الحافظ في المفصح أن عصمة بن عروة النقيمي روى إدغام (ءال لوط) عن أبي عمرو ، وأنه اختار بن شاذان ، وعامة أهل الاداء من أصحاب عبد الرحمن ، وأبي شعيب ، وابن

(١) يوجد نسختان منه مخطوطتان في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية بالمدينة

المنورة برقم (٢٢٥٤ — ٢٢٦٨) ميكروفيلم .

(٢) وهو مطبوع في جزء — تحقيق محمد أحمد دهمان — ط . دار الفكر بدمشق ١٤٠٣ هـ .

(٣) لم أقف عليه .

سعدان عن اليزيدي .

٢٠ — مفردات القراء السبعة للإمام الداني (١) .

ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله — قال الحافظ في المفردات ما نصه : (وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى (لا يؤاخذكم) و (ولا تؤاخذنا) وبابه ، وزاد بعضهم (ءآلئ) في الموضعين من يونس ، و (عادا الأولى) في والنجم ، فلم يزدوا في تمكين الألف والواو فيهن .

٢١ — الموضح للإمام الداني (٢) .

قال المالقي — أما (حتى) فكتبت بالياء في أكثر المصاحف وحكى الحافظ في (الموضح) أنها في بعضها بالألف ، وعلل كتبها بالياء ، وقوع الألف فيها رابعة ، وهو موضع تختص به الياء ، وبأنها أشبهت ألف (شتى) .

٢٢ — الكافي (٣) لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأنسلسي (ت ٤٧٦ هـ) .

وهو من أهم المصادر التي اعتمد عليها المؤلف .
ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله — فمذهب الحافظ الإدغام في قوله تعالى (فمن زحزح عن النار) خاصة ، وذكر الإمام عنه اختلافا وأنه قرأ بالوجهين وقال — وكان أبو عمرو يكره إدغام الحاء في العين وقوم من العرب يدغمونها فيها .

(١) وهو مطبوع في جزء — المطبعة الفاروقية الحديثة — الناشر مكتبة القرآن .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) وقد طبع على هامش المكرر .

وقوله ايضاً — اعلم أن الألف التي تقصر من (ءآلثن) هي التي بعد اللام دون التي بعد الهمزة نص عليه الإمام في (الكافي)^(١) .

٢٣ — كتاب الروضة^(٢) لموسى بن الحسين بن إسماعيل المعدل (ت ٥٠٠ هـ) .

قال المالقي — وقع في كتاب الروضة قال — كان رجل من العرب له جارية يحبها وتكرهه ، وكانت تكثر أن تقول له — أنت قالون ياسيدي ، فخدعته بذلك حتى أنفت منه ، فانصرفت ، فقال .. قد كنت أحسبني قالون ، فاليوم أعلم أي غير قالون .

٢٤ — الإقتضاب في شرح أدب الكاتب لعبد الله بن محمد البطلوسي بن السيد أبي محمد (ت ٥٢١ هـ) .

قال المؤلف : ذهب الكسائي إلى أن أصل (عال) (أول) من قولك (عال يؤل) إذا رجع ، فتحركت الواو بعد فتحة ، فانقلبت ألفاً على قياس (باب) و (دار) وحكى في التصغير (أويل) حكاه عنه ابن السيد في (الإقتضاب)^(٣) .

٢٥ — كتاب الإقناع في القراءات السبع^(٤) تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) .

ومن أمثلة نقل المصنف منه قوله — وذكر أبو جعفر بن الباذش في الإقناع « أبا عمر الدوري » بإثر ذكر « أبي عمرو بن العلاء » فسماه بنص ما سماه به الحافظ في التيسير .

(١) لم أقف عليه ، وذكره ابن الجزري في النشر ج ١ ص ٧٩ .

(٢) وهو مطبوع .

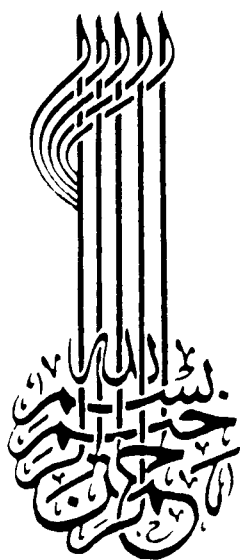
(٣) وقد طبع/مطبعة جامعة أم القرى/تحقيق عبد المجيد قطاش .

٢٦ — حرز الأمانى ووجه التهاني^(١) منظومة أبي محمد بن فيره بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) .
ومن أمثلة نقل المؤلف منه قوله — وذكر ابن فيره في قصيدته أبا عمرو ابن العلاء ، ثم ذكر اليزيدي ثم قال :

أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوس عنه تقبلا
يعني اليزيدي .
ثم لما ذكر الكسائي قال ..
روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا
يريد تقدم ذكره بعد اليزيدي .

(١) وهو مطبوع وق طبع عدة طبعات/ تصحيح علي محمد الضباع/ مطبعة مصطفى الحلبي/ مصر

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م .



سنة اقامة الطوبى في مكة المكرمة
١٢٩٥ هـ / ١٩٧٦ م

١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

1.

1944.1.10

1.

...

تجدید

STANJUL

3471

فصلنامه علمی-پژوهشی
پژوهش‌های نوین در مدیریت
پایه علمی-پژوهشی
پایه علمی-پژوهشی

٢٤
الخط

٧١

٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة المؤلف

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(قال الشيخ الإمام الفقيه الأجل الخطيب المقرئ المحقق الفاضل الأوحى أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي رضي الله عنه)^(١) .

الحمد لله^(٢) الحكيم الخبير ، العليم القدير ، العلي الكبير ، المنفرد بجميل التقدير ، في جميع التدبير ، غنياً بقدرته الغالبة وحكمته البالغة عن معين ومشير .

الذي أعطى كل شيء خلقه^(٣) ثم هدى ، وخلق الإنسان فعلمه القرآن ، وعلمه بالقلم وعلمه البيان^(٤) ولم يخلقه عبثاً^(٥) ولا تركه سدى ، وأمتعته

(١) ما بين القوسين من (ز) و (ت) و (س) هو من كلام الناسخ .

(٢) الحمد هو : الثناء باللسان على الجميل الاختياري ، والحمد أخص من الشكر مورداً وأعم منه متعلقاً ، فمورد الحمد للسان فقط ومتعلقه النعمة وغيرها ، ومورد الشكر للسان والجنان والأركان ومتعلقه النعمة .

وتعريفه : لاستغراق أفراد الحمد وأنها مختصة بالرب سبحانه على معنى أن حمد غيره لا اعتداد به لأن المنعم هو الله عز وجل .

انظر : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني ج ١ ص ١٩ ط/دار المعرفة .

(٣) أي أعطى كل شيء صورته وشكله اللائق بما نيظ به من الخواص والمنافع ، فتح القدير ج ٣ ص ٣٦٨ .

(٤) أي النطق الذي يتميز به عن سائر الحيوان ، فتح القدير ج ٥ ص ١٣١ وحاشية الجمل (الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية) . للشيخ سليمان الجمل ج ٤ ص ٢٥٣ .

(٥) العبث : اللعب وما لا فائدة فيه ، وكل ما ليس فيه غرض صحيح . حاشية الجمل ج ٣ ص ٣٠٥ .

بالسمع والبصر والفؤاد ، لعله يتذكر ويتبع الهدى ، وأفهمه وألممه ليعمل
رشداً بما علمه رشدًا فيحظى ويرضى بعيش قرير .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مبدع^(١) التكوين والتلوين ،
ومبدئ الآباء والبنين في رتب التطوير بخلع التصوير ، فلا مساوى ولا
مسامي ولا مساهم ولا مزاحم ولا مضاهي ولا نظير ولا مظاهر ولا ظهور .

وأشهد أن خاتم النبيين ورحمة للعالمين هو نبينا محمد البشير النذير
السراج المنير ، المؤيد بالنصر العزيز والرعب الهزير^(٢) القائم بين يدي ربه
تبارك وتعالى بالخشوع والأزير^(٣) في ظلم الدياجير^(٤) المتفضل بالشفاعة
الكبرى في مجمع الدار الأخرى في اليوم العبوس القمطير^(٥) صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وأزواجه (وذريته مائتلف الإيمان والأمان واختلف الأظلام
والتنوير وبارك وسلم وشرف وكرم)^(٦) .

(١) مبدع : مخترع الأشياء على غير مثال ومنع قوله تعالى : ﴿ بديع السموات والأرض ﴾ الآية رقم
١١٧ من سورة البقرة .

(٢) الهزير : تردد صوت الرعد . وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ
قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي
الأرض مسجدا وظهورا فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل
لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة » .
أخرجه البخاري في صحيحه في باب التيمم ج ١ ص ٨٧ ط مكتبة الجمهورية العربية .

(٣) الأزير : شدة غليان القدر . وفي الحديث عن مطرف عن أبيه رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله
ﷺ وهو يصلي ولصوته أزير كأزير الرجل .

أخرجه النسائي في باب (باب البكاء في الصلاة) ج ٣ ص ١٢ ط الحلبي .

(٤) الدياجير : جمع ديجور وهو الظلام . القاموس المحيط للفيروز آبادي ج ٢ ص ٢٨ ط/الحلبي .

(٥) القمطير : الشديد .

(٦) ما بين القوسين من (ت) و (ز) .

وبعد هذا الوصف المنصوص القائم باليقين والخلوص الشاهد على العبودية بالعموم وللربوبية بالخصوص أزهى من الزهر العطر وأنزه من الروض المطير ، فدونك^(١) زيا من الدر النثير وريا من العذب الثمير^(٢) في شرح مشكلات وقيد مهملات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير^(٣) متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه وبين كتاب التبصرة^(٤) والكتاب الكافي^(٥) إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير .

وقبل الحلول بهذا الناد ، الإعتماد على طريق الإسناد ، الموصل إلى هذه الكتب صعداً بالسداد ، وقطعاً للنكير ، ولما أنعم المولى به وكمّل ، وأبلغ العبد منه المرتضى والأمل : وقفت به إلى باب من إليه يصعد الكلم الطيب يرفعه صالح العمل وناديت معترفاً بالتقصير :

وأحظى بتوفيق ينير هلاله	وقفت بباب الله جل جلاله
بمقعد صدق لا يخاف حلاله	وقلت إلهي نجني وأحلني
للعين ولذات ظليل ظلاله	بمنزل رضوان به كل مشتهى
تخص به من يستقم خلالاه ^(٦)	وأتمم علي الفضل بالنظر الذي

(١) دونك : اسم فعل أمر بمعنى خذ .

(٢) الثمير : الماء الكثير لسان العرب لأبن منظور ج ٦ ص ٤٥٤٦ ط / دار المعارف .

(٣) التيسير في القراءات السبع للحافظ أبي عمرو وعثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ والكتاب مطبوع .

(٤) كتاب التبصرة في القراءات السبع للشيخ أبي محمد مكّي بن أبي طالب المتوفى سنة ٤٣٧ هـ والكتاب مطبوع .

(٥) كتاب الكافي في القراءات السبع للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح المتوفى سنة ٤٧٦ هـ والكتاب مطبوع .

(٦) خلالاه جمع خلة وهى الخصلة . القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٠ .

وعم جميع المسلمين بمثله وذا رحم حق علي^(١) بلاله^(٢)

قائلا بلسان ناطق وإيمان بتوفيق الله تبارك وتعالى صادق ، وجنان^(٣)
على ذلك موافق ، وبإحسان الرحمن واثق :

اللهم منك وإليك العبد بين يديك لا أحصى ثناء عليك غفرانك ربنا
وإليك المصير ، أستغفر الله العظيم لذنبي كما أمرني ربي ، وأستغفره
للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، ولجميع من هو آت من كل
ذنب صغير أو كبير ، اللهم أوزعنا^(٤) شكر العافية ودوامها وذكر النعم
وتمامها^(٥) ، وقنا عذاب النار وغرامها ، واجعلنا لزمر المتقين إمامها ، يانعم
المولى ويانعم النصير ، والله سبحانه الموفق المعين للضارع^(٦) لمستعين إنه
بالإحسان جدير (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)^(٧) .

(١) في الأصل (عطي) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) بلاله — صلته يقال : بل رحمه بلا وبلا بالكسلا وصلها . القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٧ .

(٣) جنان : القلب . القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٠ .

(٤) أوزعنا : ألهمنا . القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٣ .

(٥) في لأصل (ودوامها) وفي باقي النسخ ما أثبتته .

(٦) الضارع : الخاضع المتذلل . القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٦ .

(٧) الآية (١١) من سورة الشورى — ٤٢ .

الإسناد

أما كتاب التيسير : فحدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري البلسني بن مشليون^(١) إجازة ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي^(٢) عن أبيه عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني^(٣) مؤلفه/رحمه الله .

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون (أبو بكر) بن أبي عبد الله الأنصاري البلسني . أستاذ مقرئ كبير مشهور عارف . قرأ على أبيه بالثمان وعلى أبي جعفر الحصار ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي وبرواية يعقوب على ابن نوح الغافقي وأجازه ابن أبي جمرة .

أقرأ الناس بسبته ثم بتونس ، قرأ عليه القراءات أبو اسحاق الغافقي مقرئ سبته وأبو العباس البطرني شيخ تونس . توفي بتونس سنة سبعين وستائة وكان آخر من حدث عن أبي بكر بن أبي جمرة . غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ج ٢ ص ٢٣٨ . المطبعة/دار الكتب العلمية ط ١٤٠٢/٣ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي الأموي مولاهم إمام كبير فقيه شهير . سمع التيسير من والده أبي القاسم وهو آخر من روى عن أبيه . وأبوه آخر من روى عن الداني ، سمع منه التيسير محمد بن عبد الرحمن بن جوير .

ولد سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في الحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة . غاية النهاية ج ٢ ص ٦٩ .

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو (أبو عمرو) الداني الأموي مولاهم القرطبي . الإمام العلامة أستاذ الأستاذين ، أخذ القراءة عرضا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن غلبون ، وعن غيرهما . وقرأ عليه خلق كثير منهم ولده أحمد بن عثمان بن سعيد . وأبو إسحاق إبراهيم بن علي .

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية رحمة الله . غاية النهاية ج ١ ص ٥٠٣ .

وسمعه من لفظ الأستاذ الجليل أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي^(١) وقال لي : قرأته على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري بن جوبر^(٢) قال : قرأته على القاضي أبي بكر بن أبي جمرة المذكور عن أبيه سماعا عن الحافظ أبي عمرو إجازة .

وقرأت جميعه على الخطيب أبي الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري بن أبي ريحانة^(٣) وقال لي : قرأت بعضه وسمعت باقيه على الحاج أبي بكر عتيق بن علي بن خلف الأموي المريطري^(٤) عن أبي الحسن بن

(١) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير (أبو جعفر) الثقفي . إمام ، أستاذ ، حافظ ، أحد نخاة الأندلس ومحدثها . قرأ على أبي الوليد إسماعيل بن يحيى العطار وغيره ، وقرأ عليه خلق كثير من بينهم الإمام عبد الواحد بن أبي السداد وأحمد بن الحسين . ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وستائة . وتوفى سنة ثمان وسبعمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣٢ .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر (أبو عبد الله) الأنصاري . مقري ، محدث ، قرأ السبع على أبي جعفر الحصار وسمع التيسير من ابن أبي جمرة ، وسمعه منه أبو جعفر بن الزبير المذكور ، وأبو إسحاق الغافقي .

مات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وستائة . الغاية ج ٢ ص ١٦٠ .

(٣) هو يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ريحانة (أبو الحجاج) الأنصاري المالكي . قرأ على أبي عبد الله محمد بن زرقون ، وروى الحروف من التيسير عن عتيق بن علي بن خلف ، قرأ عليه علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري ، وروى عنه التيسير عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٩٣ . وقد تقدمت ترجمته .

(٤) هو : عتيق بن علي بن خلف (أبو بكر) الأموي الأندلسي المريطري ويعرف بابن قيرال . مقري ، مصدر ، كامل ، أخذ القراءات والعربية عن أبي الحسن بن النعمة وأبي محمد بن دحمان . وحج فروى عن السلفى وروى عن بن هزيل بالإجازة ، وروى عنه القراءات يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة ، تصدر للإقراءات والتحديث بمقالة وعمر دهرها . مات سنة اثنتي عشرة وستائة .

الغاية ج ١ ص ٥٠٠ ، وفي الأصل وباقي النسخ (الأمي) والصواب الأموي كما في الترجمة .

النعمة^(١) قراءة (و)^(٢) عن أبي الحسن بن هذيل^(٣) إجازة .

أما ابن النعمة فعن أبي عبد الله محمد بن باسة الزهري^(٤) عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم الطليطي^(٥) عن أبي عمرو ، وأما ابن هذيل فعن أبي داود^(٦) عن أبي عمرو^(٧) وسمعت جميعه بقراءة شيخنا أبي جعفر بن الزبير^(٨) على الشيخ أبي عمر عبد الرحمن بن الشيخ القاضي الراوية أبي محمد بن عبد الله بن داود بن سليمان بن حوط الله الأنصاري ثم الحارثي^(٩) .

-
- (١) هو : (أبو الحسن) بن النعمة علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة أبو الحسن الأنصاري البلسني .
إمام كبير . توفي سنة سبع وستين وخمسمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٥٥٣ .
- (٢) ما بين القوسين تكملة لا بد منها من (ت) و (ز) و (س) .
- (٣) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل (أبو الحسن) البلسني . إمام زاهد ثقة عالم . قرأ الكثير على أبي داود ولازمه مدة سنتين ، ولد سنة سبعين وأربعمائة . وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٥٧٣ .
- (٤) ذكره ابن الجزري في الغاية ج ١/٥٥٣ .
- (٥) هو : خلف بن إبراهيم (أبو القاسم) الطليطي . قرأ على أبي عمرو الداني ، قرأ عليه محمد بن الحسن الخولاني ومحمد بن باسة .
- مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة . غاية النهاية ، ج ١ ص ٢٧١ ، ٢٧٢ .
- (٦) هو : سليمان بن نجاح (أبو داود) بن أبي القاسم الأموي .
- أخذ القراءات عن أبي عمر والداني ، وهو أجل أصحابه — ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وتوفي رحمه الله ببليسته في سادس عشر شهر رمضان — سنة ست وتسعين وأربعمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣١٦ ، ٣١٧ .
- (٧) هو : عثمان بن سعيد الداني ، توفي سنة ٤٤٤ هـ . وتقدمت ترجمته ص ٦ .
- (٨) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير (أبو جعفر) توفي سنة ٧٠٨ هـ . وتقدمت ترجمته ص ٧ .
- (٩) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله (أبو عمرو) الأنصاري الحارثي ، قرأ على أبي الخطاب وغيره وقرأ عليه علي بن سليمان .

تقدمت ترجمته عند ذكر شيوخ المؤلف

وحدثني به أبو عمر عن القاضي أبي بكر بن أبي جمرة^(١) بسنده إجازة وعن القاضي أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب^(٢) قراءة عن ابن هذيل^(٣) قراءة عن أبي داود عن أبي عمرو ، وسمعتُه على الشيخ القاضي الخطيب أبي علي الحسن بن عبد العزيز (بن)^(٤) محمد بن أبي الأحوص الفهري^(٥) ، قال لي : قرأته على الخطيب محمد بن محمد بن وضاح اللخمي^(٦) وعلى القاضي أبي عامر نذير بن وهب بن لب بن نذير الفهري^(٧) .

كلاهما عن ابن هذيل عن أبي داود عن أبي عمرو . وقرأت جميعه على الشيخ القاضي أبي القاسم قاسم بن الحسن الحجري الشهير

- (١) هو : محمد بن أحمد بن أبي جمرة . توفي سنة ٥٩٩ هـ . تقدمت ترجمته ص .
وفي الأصل و (س) ابن جمرة والصواب ما أثبتناه كما في (ز) .
- (٢) هو : أحمد بن محمد بن عمر بن واجب (أبو الخطاب) القيسي البلسني القاضي ، روى القراءات سمعا عن ابن هذيل ، ورواها عنه عبد الرحمن ابن حوط الله ، قرأ عليه أحمد بن غالب الحضرمي .
- غاية النهاية ج ١ ص ١٢٦ .
- (٣) هو : علي بن محمد بن هذيل ، توفي سنة ٥٩٤ هـ . وتقدمت ترجمته ص ٨ .
- (٤) ما بين القوسين تكملة من غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٢٤٢ .
- (٥) هو : الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الأحوص الأستاذ المجود (أبو علي) المعروف بابن الناظر . توفي سنة ٦٨٠ هـ . تقدمت ترجمته عند ذكر شيوخ المؤلف .
- (٦) هو : محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح (أبو القاسم) اللخمي ، مقريء صالح خير ثقة ، توفي سنة سبع وثمانين وخمسائة . غاية النهاية ج ٢ ص ٤٦ .
- (٧) هو : نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك (أبو عامر) الفهري الأندلسي البلسني مقريء كامل أخذ القراءات عن أبيه محمد بن سعدون صاحب ابن الدوش وسمع من أبي القاسم بن حبش وغيره وأجازاه أبو الحسن ابن هذيل وروى التيسير عنه ورواه عنه الحسين بن أبي الأحوص — توفي نة ست وثلاثين وستائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٤ وفي الأصل (ليت) والصواب ما أثبتناه ، وجاء في الأصل و (س) و (القمعي) والصواب (الفهري) كما في (ز) ولذا أثبتته .

بالسكوت^(١) .

وقال لي : قرأته على الشيخ المحدث أبي محمد عبد الله بن عبد العظيم الزهري^(٢) عن العالم أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين الخثعمي السهيلي^(٣) عن أبي داود سليمان بن يحيى بن سعيد^(٤) عن أبي داود سليمان بن نجاح^(٥) عن أبي عمرو .

وحدثني به أيضاً أبو القاسم السكوت عن الأستاذ أبي بكر عبد الرحمن

(١) هو : القاسم بن أحمد بن حسن (أبو القاسم) الحجري الشهير بالسكوت روي بالقراءة عن عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، وروى القراءات عنه من التيسير عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد . تقدمت ترجمته عند ذكر شيوخ المؤلف .

غاية النهاية ج ١ ص ١٦ .

(٢) هو : عبد الله بن عبد العظيم بن عبد الملك الزهري (أبو محمد) محدث من أهل مالقة ، توفي بحصن بليش من شرقي مالقة في شعبان ، ودفن فيه . معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة . ج ٦ ص ٧٦ — ط/در إحياء التراث العربي .

(٣) هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الأصبع (أبو القاسم) السهيلي الخثعمي المالقي ، الإمام العلم المشهور . أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى بن سعيد ، ومنصور بن الحسين ، قرأ عليه القراءات عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، وعمر بن عبد المجيد الزبيدي ، مات غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٧١ .

(٤) هو : سليمان بن يحيى بن سعيد بن داود (أبو داود) القرطبي مقريء كامل مصدر أخذ القراءة عن أبي داود ، وأخذ القراءات عنه أبو بكر بن خير ، والحسن بن الضحاك وغيرهما .

مات بعد الأربعين وخمسمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣١٨

(٥) هو : سليمان بن نجاح المتوفي سنة ٤١٣ هـ . وتقدمت ترجمته . ص .

ابن دحمان^(١) سماعاً عن عمه الأستاذ الكبير أبي محمد القاسم بن دحمان^(٢) عن أبي مروان بن مجير الضرير^(٣) عن أبي عبد الله بن مزاحم الأنصاري^(٤) عن أبي عمرو .

وأما كتاب التبصرة فحدثني به الشيخ الراوية أبو الوليد إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأزدي الغرناطي الشهير بالعطار^(٥) إجازة .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عطية المحاربي^(٦) أخبرنا ابن عتاب^(٧) عن

(١) هو : عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن بن قاسم (أبو بكر) الأنصاري المالقي . شيخ القراء للالقة قرأ الثمان على أبيه وعلى عمه القاسم وكان آخر ما حدث عنهما بالسماع وقرأ عليه أحمد بن حسن السكوت . مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة ، وكان مولده سنة خمسين وخمسمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣٦٨ وفي الأصل و (س) (ابن دحمان) والصواب ما أثبتناه كما في (ز) .

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان (أبو محمد) الأنصاري المالقي . إمام مقرئ كامل . أخذ القراءات عن منصور بن الحارث وأبي مروان الضرير وغيرهما قرأ عليه ابن أخيه عبد الرحمن بن دحمان والسهيلي . توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين . غاية النهاية ج ٢ ص ١٩ .

(٣) ذكره ابن الجزري في الغاية ١٩/٢ .

(٤) هو : محمد بن يحيى بن مزاحم (أبو عبد الله) الأنصاري الحزرجي . مقرئ محقق إمام في العربية توفي أول سنة اثنتين وخمسمائة . غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(٥) هو : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل — مقرئ مصدر ، قرأ بالروايات على ابن حسنون صاحب شرح وعلى أبي بكر عبد الله بن عطية المحاربي قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير ، مات سنة ثمان وستين وستمائة . غاية النهاية ج ١ ص ١٧٠ . تقدمت ترجمته عند ذكر مشايخ المؤلف ص .

(٦) هو : عبد الله بن عطية (أبو بكر) المحاربي — روى التبصرة عن ابن عتاب وزواها عنه إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل الأزدي .

غاية النهاية ج ١ ص ٤٣٣ .

(٧) هو : الحسن بن محمد بن علي (أبو علي) البزاز المقرئ ، أخذ القراء عرضاً عن هارون بن

مؤلفه الشيخ أبي محمد مكي^(١) وقرأت جميعه على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص^(٢) وقال لي : قرأته على أبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي^(٣) عن ابن بشكوال^(٤) عن ابن عتاب عن مؤلفه .

وسمعت جميعه على الأستاذ الشيخ أبي عمر بن حوط الله ، وقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عيسى التادلي^(٥) عن ابن عتاب عن مكي .

وحدثني أيضاً أبو عمر أنه قرأه^(٦) على الخطيب أبي جعفر أحمد بن

موسى الأحفش وقرأ عليه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله السلمي . غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٢ .

(١) هو : مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار (أبو محمد) القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي — إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .
غاية النهاية ص ٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٢) هو : الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الأحوص — توفي سنة ٦٨٠ هـ — وتقدمت ترجمته ص ١٠ .

(٣) هو : موسى بن عبد الرحمن بن يحيى (أبو عمران) الغناطي يعرف بالسرخان بالخاء المعجمة إمام متقن علامة أخذ القراءة عن أبي عبد الله ابن الورد وروى عنه ابن الطباع ، مات سنة ثمان وعشرين وستائة وقد قارب الثمانين .
غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٠ .

(٤) هو خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري ، الإمام الحافظ ، الواسع الرواية والدراية المتفنن ، فقيه قرطبة ، سمع أباه ، وأبا محمد بن عتاب وأكثر عنه ، وعليه معوله في روايته ، وأسند عن نحو نيف وأربعمائة شيخ ، وأخذ عنه ابن حوط الله ، وابن واجب ، وغيرهما . توفي سنة ٥٧٨ هـ .
شجرة النور الزكية / محمد بن مخلوف ص ١٥٤ / دار الفكر .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي (أبو محمد) فقيه أديب شاعر ولى القضاء بفاس ، ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي بمكناسة سنة سبع وتسعين وخمسمائة . معجم المؤلفين .
ج ٦ ص ١٣٥ .

(٦) في الأصل (قرأ) وفي باقي النسخ ما أثبتته لصوابه .

محمد بن يحيى الحميري^(١) وقال : سمعته على الوزير أبي عبد الله جعفر بن محمد بن^(٢) مكي عن أبيه عن جده مكي وسمعته من لفظ الأستاذ أبي جعفر بن الزبير .

وحدثني به عن الشيخ المسن الراوية أبي الحسين أحمد بن محمد الأنصاري بن سراج^(٣) إجازة عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن مكي ، وقرأته على الشيخ المقرئ الراوية أبي عبد الله محمد بن عياش بن محمد الخرجي الشهير بالقرطبي^(٤) وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي^(٥) إجازة عن الشريف أبي^(٦) خالد يزيد بن عبد الجبار القرشي^(٧)

قراءة

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى (أبو جعفر) الحميري القرطبي خطيبها ومقرئها ونحوها ، تفرد بالسماع من جعفر بن محمد بن مكي . مات سنة عشر وستائة . غاية النهاية ج ١ ص ١٠٠ .

(٢) سقط من الأصل و(س) (ابن) والصواب إثباتها كما في (ز) .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن سراج (أبو الحسين) الأنصاري الأشبلي المحدث ، سمع من ابن بشوال والسهيلي وابن زرقون وتلى بالسبع على ابن غالب وخاله محمد بن الحسين وطال عمره حتى تفرد بأفريقية وبها مات سنة سبع وخمسين وستائة عن سبع وتسعين سنة وهو آخر من تلا على ابن غالب وخاله . غاية النهاية ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) هو : محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن خلف (أبو عبد الله) الخرجي القرطبي . قرأ على والده أبي بكر وقرأ على قاسم بن محمد وقرأ عليه عبد الله بن علي بن سلمون . غاية النهاية ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٥) هو : أحمد بن يزيد (أبو القاسم) بن بقي توفي سنة خمس وعشرين وستائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٥ .

(٦) في الأصل (ابن) وهو تحريف والصحيح ما أثبتته وهو ما في (ت) و (ز) .

(٧) هو : يزيد بن عبد الجبار (أبو خالد) المرواني القرطبي أخذ القراءات عن أبي محمد بن عتاب والمقرئ عبد الجليل بن عبد الجبار ، وكان بصيرا بالقراءات والعربية وله كتاب في قراءة نافع ، أخذ عنه أبو جعفر ابن يحيى وأبو القاسم بن بقي .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨١ - ٣٨٢ .

عن أبي بكر بن سمحون^(١) سماعا قالوا : سمعناه علي بن عتاب عن مكّي ،
وحدثني أنه قرأه على صهره أبي القاسم (بن)^(٢) محمد بن أحمد الأنصاري
ثم الأوسي الشهير بابن الطليسان^(٣) عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد
بن يحيى الحميري قراءة عن الوزير أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي عن
أبيه عن جده كما تقدم .

وأما الكتاب الكافي فسمعته على الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن
عبيد^(٤) الله/ بن القاضي اللخمي الأشبيلي^(٥) وحدثني به عن الشيخين الجليلين
أبي العباس بن مقدام^(٦) وأبي الحكم بن حجاج^(٧) قراءة وسماعا كلاهما عن

(١) هو : أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاري الاندلسي مقرئ نحوي مات بقرطبة سنة ثلاث أو
أربع وخمسمائة .

غاية النهاية ج ١ ص ١٨١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ت) .

(٣) هو : القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري القرطبي ، ويعرف بابن طليسان

(أبو القاسم) مقرئ عالم بالعربية ، محدث ، مؤرخ . ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة من

الهجرة وتوفي بمالقة في آخر ربيع الآخر وله تصانيف كثيرة منها زهر البساتين ، ونفحات الرياحين

في أخبار العلماء المسندين ومناقب أهل الفضل .

معجم المؤلفين ج ٨ ص ١١٣ .

(٤) في نسخة (ت) (عبد) .

(٥) هو : محمد بن أحمد بن عبيد الله بن القاضي (أبو بكر) النجيب الأشبيلي . أستاذ مصدر ، أخذ

السبعة عن أبي بكر عتيق وأبي الحسين بن عزيمة والكافي علي أبي العباس بن مقدام وأبي الحكم

ابن نجاح عن أبي الحسن شريح ، قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير الحافظ واثني عليه ، وجلس دهره

يقريء الناس بمالقة ، وروى عنه الكافي سماعا عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد ، مات سنة

ست وستين وستائة عن سبع وثمانين سنة .

غاية النهاية ج ٢ ص ٧٠ .

(٦) ذكره ابن الجزري في الغاية ج ٢/٧٠ .

(٧) ذكره ابن الجزري في الغاية ج ٢/٧٠ وقال : ابن نجاح .

الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح^(١) عن أبيه مؤلفه وقرأته على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص^(٢) وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي^(٣) منأولة عن أبي الحسن شريح عن أبيه ، وحدثني به أيضاً القاضي أبو علي أنه قرأه على الأستاذ أبي الحسن على ابن جابر اللخمي الدباج الأشبيلي^(٤) عن أبي بكر بن صاف^(٥) عن شريح^(٦) عن أبيه . وحدثني به الشيخ أبو الوليد العطار^(٧) إذنا . أخبرنا أبو بكر بن حسنون البياسي^(٨) عن شريح عن أبيه رحم الله جميعهم ورضي عنهم . وبهذه^(٩) الأسانيد التي ذكرت أحمل بالإجازة جميع ما ألف هؤلاء

-
- (١) هو : شريح بن محمد بن شريح بن أحمد (أبو الحسن) الرعيني الأشبيلي .
 إمام مريء ، أستاذ ، أديب ، محدث ، وكان فصيحا بليغا خيرا ، ولد سنة أحسدى وخمسين وأربعمائة ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٥ .
- (٢) هو : الحسن بن عبد العزيز بن أبي الأحوص . توفى سنة ٦٨٠ هـ . تقدمت ترجمته ص
- (٣) هو : أحمد بن يزيد توفى سنة ٦٢٥ هـ . تقدمت ترجمته
- (٤) هو : علي بن جابر بن علي الأشبيلي الدباج . أخذ القراءات عن أبي الحسن ، وابن أبي بكر ، وأخذ العربية عن أبي ذر الحشبي ، وتصدر للعلمين خمسين عاما . ولد سنة ٥٦٦ وتوفى سنة ٦٤٠ هـ . سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ٢٠٩ .
- (٥) هو محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف (أبو بكر) اللخمي القرطبي . مقريء صالح ، كامل متصدر . توفى بوهران وقد قارب الثمانين . غاية النهاية ج ٢ ص ١٠٩ .
- (٦) هو : شريح بن محمد الأشبيلي توفى سنة ٥٣٧ هـ تقدمت ترجمته
- (٧) هو : إسماعيل بن يحيى العطار . تقدمت ترجمته
- (٨) هو : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسنون البياسي الخطيب . مقريء ، متصدر ، ماهر ، مشهور ، مجود ، حاذق ، ثقة ، قرأ على أبيه وعلى عبد الله بن خلف القيسي ، وشريح بن محمد ، قرأ عليه عبد الله بن محمد الكواب ويوسف بن يحيى ، ويوسف بن عبد العزيز وأبو الوليد العطار وغيرهم ، مات في رمضان سنة أربع وسنائة عن نحو تسعين سنة . غاية النهاية ج ٢ ص ٢٤١ .
- (٩) في الأصل (هذه) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (ز) و (س) ولذا أثبتته .

الأئمة الثلاثة : أبو عمر والداني وأبو محمد مكّي ، وأبو عبد الله بن شريح .
ولنشرع الآن في المقصود بحول الله عز وجل وعونه .

مسألة

يثبت في كثير من نسخ اتيسير بإثر البسملة والتصلية^(١) (قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني)^(٢) .

والذي رويته ترك ذلك وإثبات الخطبة بإثر البسملة والتصلية وهو قوله : (الحمد لله المنفرد بالدوام ...) .

مسألة

(م) قوله : في صدر الكتاب بعد الخطبة (يسهل عليكم متناوله)^(٣) .

(ش) بضم الميم وفتح الواو ، ومعناه التناول وهو : مصدر تناول ، والأصل أن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف فإن بناء المصدر منه وظرف المكان وظرف الزمان^(٤) ، واسم المفعول سواء . فمتناول صالح لهذه الأربعة غير أن المعنى هنا يقتضي أنه المصدر لا غير ، والله تبارك وتعالى أعلم .

(١) التصلية : أي الصلاة على رسول الله ﷺ .

(٢) انظر : كتاب التيسير ص ٢ .

(٣) انظر : كتاب التيسير ص ٢ .

(٤) في (ز) تقديم (الزمان) على (المكان) .

- (م) قوله : (فذكرت عن كل واحد من القراء روايتين) (١).
- (ش) اعلم أن الروايات التي ذكر أربع عشرة والرواة ثلاثة عشر (٢) وسبب ذلك أن أبا عمر الدوري (٣) يروي عن اليزيدي (٤) عن أبي عمرو بن العلاء (٥) هو بعينه واسمه الذي يروي عن الكسائي (٦).
- ويدل على صحة ما قلته قوله في باب أسماء القراء والناقلين عنهم باثر ذكر أبي عمرو بن العلاء ما نصه : (وأبو عمر هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي) (٧).
- ثم ذكر أبا شعيب (٨) ثم قال (روى القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي ثم قال بعد ما ذكر الكسائي وأبو عمر هو حفص بن عمر الدوري النحوي صاحب اليزيدي) (٩).

- (١) انظر : التيسير ص ٣ .
- (٢) انظر : كتاب التيسير ص ٣ .
- (٣) هو : (أبو عمر) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي النحوي . توفي سنة ست وأربعين ومائتين . تقدمت ترجمته ص .
- (٤) هو : يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام (أبو محمد) العدوي البصري المعروف باليزيدي . نحوي ، مقريء ، ثقة ، علامة ، كبير . توفي سنة اثنتين ومائتين . غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٥ .
- (٥) هو : (أبو عمرو) بن العلاء المزني المقريء ، النحوي ، البصري ، الإمام . مقريء أهل البصرة اسمه زيان على الأصح توفي سنة أربع وخمسين ومائة . تقدمت ترجمته ص .
- (٦) هو : علي بن حمزة النحوي ، مولا لبني أسد ويكنى أبا الحسن توفي سنة تسع وثمانين ومائة . تقدمت ترجمته ص .
- (٧) انظر : كتاب التيسير ص ٥ .
- (٨) هو : صالح بن زياد بن عبد الله السوسي توفي بخمرسان سنة اثنتين ومائة — تقدمت ترجمته ص .
- (٩) انظر : التيسير ص ٧ .

فذكره في الموضوعين باسمه واسم أبيه ، واختصر في هذا الموضوع الثاني على ذكر جده عبد العزيز بن صهبان — لأنه قد تقدم .

وذكره في (جامع البيان) في رواية الكسائي بمثل ما ذكره في التيسير بعد ذكر أبي عمرو ، وقال : (فأما الدوري فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الضرير الأزدي ، النحوي ، صاحب سليم^(١)) وصاحب اليزيدي يكنى أبا عمر^(٢) .

وكذلك ذكره في المفردات^(٣) بعد الكسائي بمثل ما ذكره في التيسير بعد أبي عمرو .

وذكر بن فيره^(٤) في قصيدته أبا عمرو بن العلاء ثم ذكر اليزيدي .

ثم قال :

أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو * شعيب هو السوسي عنه تقبلاً^(٥)

(١) هو : سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد (أبو عيسى) ويقال (أبو محمد) الخنفي الكوفي المقرئ ، ضابط ، محرر ، ثقة ، حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣١٣ .

(٢) انظر : جامع البيان / لوحة ٢٤ / أ .

(٣) انظر : المفردات ص ٢٥٤ / المطبعة الفاروقية الحديثة . الناشر مكتبة القرآن .

(٤) هو : القاسم بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء تحتية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء — ابن خلف بن أحمد (أبو القاسم) وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار . ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة تسعين وخمسمائة .

غاية النهاية ج ط ص ٢٠ .

(٥) وقبله : ج ٢

وأما الإمام المازني صريحهم أبو عمرو البصري فوالده العلاء أفاض عل يحكى اليزيدي سبيبه فأصبح بالعذاب الفرات معللا .

يعني عن اليزيدي . ثم لما ذكر الكسائي قال :
روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا * وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا^(١)
يريد تقدم ذكره بعد ذكر اليزيدي .

و (ذكر)^(٢) أبو جعفر بن الباذش^(٣) في الإقناع أبا عمر الدوري بإثر
ذكر أبي عمرو بن العلاء فسماه بنص ما سماه به الحافظ في التيسير ، ثم
ذكره بعد الكسائي فقال : (أبو عمر الدوري وقد تقدم ذكره)^(٤) فظهر من
هذا كله أن أبا عمر الذي يروي عن الكسائي هو أبو عمر الذي يروي عن
اليزيدي عن أبي عمرو .

مسألة

(م) قوله : (رغبة في التيسير على المبتدئين)^(٥) .
(ش) بهذه^(٦) الكلمة يسمى كتاب التيسير تفأؤلاً . والله عز جلاله
أعلم .

-
- (١) وقبله :
وأما علي فالكسائي نعتة ه لما كان في الإحرام فيه تسريلاً .
(٢) ما بين القوسين سقط من (ت) .
(٣) هو : أحمد بن علي بن أحمد بن خلف (أبو جعفر) بن الباذش الأنصاري أستاذ كبير وإمام محقق
محدث ثقة . ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة أربعين وخمسمائة .
غاية النهاية ج ١ ص ٨٣ . الإحاطة في أخبار غرناطة ج ١ ص ١٩٤ .
(٤) انظر : كتاب الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ج ١ ص ٩٤ — بتحقيق الدكتور عبد المجيد
قطامش .
(٥) انظر : كتاب التيسير ص ٣ .
(٦) في الأصل (هذه) وهو تحريف والصواب ما في (ت) و (س) و (ز) وهو ما أثبتته .

وقد حكى أنه يسمى (الكتاب الميسر) حدثني به الشيخ أبو على بن
(أبي) (١) الأحوص .

مسألة

(م) قوله : (فأول ما أفتح به كتابي هذا بذكر أسماء القراء إلى
آخره) (٢) .

(ش) أول هنا مبتدأ مضاف إلى (ما) بمعنى الذي بدليل عود
الضمير المجرور عليها وقوله : (بذكر أسماء القراء هو الخبر) . وكان
ينبغي أن يسقط الباء ويرفع (ذكر أسماء القراء) فجرى الكلام على معناه
ولم يعتن بتصحيح اللفظ كأنه قال : (وأفتح كتابي بذكر أسماء القراء)
وجعل الباء زائدة على غير قياس (٣) .

ولما كانت (أفعل) بعض ما يضاف إليه لزم من قوله (أول ما أفتح
به كتابي) أن يكون لافتتاحه أول وآخر ، وقد نص على الأول ولم يذكر ما
آخره ولو قال : (وأفتح كتابي بكذا) بدل قوله (أول ما أفتح به) لاندفع
الإشكال . والله سبحانه أعلم .

(١) ما بين القوسين من (ت) و (ز) .

(٢) انظر : التيسير ص ٣ .

(٣) قوله : (على غير القياس) لأن الباء الزائدة مع خب المبتدأ غير مقبوضة ، وكذا مع المبتدأ

نحو (بحسبك درهم) وكذا الزائدة مع المفعول مثل (كفى المرء كذبا أن يحدث بكل ما

يسمع) وأما الزائدة مع خبر ليس وما المنفية ومع التوكيد بالنفس والعين فمقبوضة .

حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٢٢٢ عيسى البابي الحلبي .

مسألة

(م) قوله : (لأن قالون بلسان الروم جيد)^(١) .

(ش) ذكر الأستاذ أبو علي الزيدي^(٢) روى أن عليا رضي الله عنه قال لشرح القاضي^(٣) وقد تكلم في مسألة فأصاب النص (قالون قالون) يريد : أحسنت أحسنت . ووقع في كتاب (الروضة) للمعدل^(٤) قال : كان رجل من العرب له جارية يحبها وتكرهه وكانت تكثر أن تقول له أنت قالون ياسيدي فخدعته بذلك حتى أنفت منه فقال : قد كنت أحسبني قالون ، فانصرفت فاليوم أعلم أنني غير قالون .

مسألة

من باب ذكر الإسناد : ذكر الحافظ رحمه الله إسناد قراءة أبي بكر عن عاصم فقال في الرواية :

- (١) انظر : التيسير ص ٤ .
- (٢) لم أعر على ترجمته بعد البحث .
- (٣) هو : شرح بن الحارث بن قيس الكندي الكوفي التابعي القاضي . قال الأكثرون استقصاه عمر رضي الله عنه على الكوفة . وقضى بالبصرة ، وولي القضاء لعثمان وعلي ومعاوية ويزيد بن معاوية . ولعبد الملك إلى أيام الحجاج ثم استعفى وعاش بعد ذلك سنة واحدة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين من الهجرة .
- تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٢٤٣ ط بيروت .
- (٤) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج بن مساوية بن الزريقان (أبو العباس) التيمي المعروف بالمعدل إمام ضابط مشهور ، توفي بعد العشرين وثلاثمائة .
- غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٢ .

(م) (حدثني يحيى بن آدم^(١) أخبرنا أبو بكر عن عاصم)^(٢) .

وقال في القراءة لما ذكر الصريفي^(٣) فقال : م (قرأت بها على يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم) .

(ش) قال لي الشيخ الأستاذ أبو جعفر بن الزبير (لم يقرأ يحيى على أبي بكر القرآن وإنما قرأ عليه الحروف) .

قال العبد : ولما ذكر الحافظ في المفردات إيصال قراءته بأبي بكر عن عاصم ذكر عن كل شيخ بينه وبين أبي بكر أنه قرأ إلا يحيى فلم يقل قرأ على أبي بكر ، وإنما قال : قال يحيى : وسألت أبا بكر عن هذه الحروف يعني حروف عاصم أربعين سنة وقرأ أبو بكر على عاصم^(٤) .

وقال ابن شريح في (الكافي) : (وقرأ يحيى على أبي بكر)^(٥) . وهو وهم . والله عز وجل أعلم .

فظهر أن هذا الطريق لم متصل فيه التلاوة .

وأما قراءة ابن عامر فقال في التيسير :

(١) هو : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد (أبو زكرياء) الصلحي إمام كبير حافظ . توفي سنة ثلاث ومائتين .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) انظر : التيسير ص ١٤ .

(٣) هو : شعيب بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء (أبو بكر) و (أبو أيوب) الصريفي مروي ضابط ، موثق ، عالم ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٧ .

(٤) انظر : المفردات ص ٢٦٧ .

(٥) انظر : الكافي ص ١٠ .

(م) : (ورواها الأخفش^(١) عن ابن ذكوان^(٢)) .

(ش) قال ابو جعفر بن الباذش قيل قرأ عليه الحروف وقيل تلاوة^(٣) وقال الحافظ في المفردات في أسانيده إلى الأخفش عن ابن ذكوان (وفي بعضها قرأ على ابن ذكوان ولم يقل أحد من أصحاب الأخفش أن الأخفش قال قرأت على ابن ذكوان وإنما قالوا عنه حدثنا ابن ذكوان إلا ابن عبد الرزاق^(٤) وابن مرشد^(٥)) ثم قال : (وكل ذلك صحيح ثابت)^(٦) .

ولم يذكر في المفردات قراءة ابن ذكوان وإنما قال : (عن ابن ذكوان) قال أخبرنا أيوب بن تميم^(٧) قال : قرأت على يحيى بن الحارث الذماري^(٨) وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

(١) هو : هارون بن موسى بن شريك (أبو عبد الله) الأخفش الدمشقي . مقرئ مصدر ثقة ،

نحوي ، شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظر : التيسير ص ١٣ .

(٣) انظر : الإقناع ج ١ ص ١٠٨ .

(٤) لم أقف على ترجمة له بعد البحث .

(٥) هو محمد بن أحمد بن مرشد (أبو بكر) الدمشقي مقرئ صالح وكان من خيار المسلمين ،

أخذ القراءة عن هارون الأخفش وروى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن .

غاية النهاية ج ٢ ص ٨٨ .

(٦) انظر المفردات ص ١٨٠ ، ١٨١ .

(٧) هو : أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب (أبو سليمان) التميمي الدمشقي . ضابط مشهور . ولد

في أول سنة عشرين ومائة وتوفي في سنة ثمان وتسعين ومائة .

غاية النهاية ج ١ ص ١٧٢ .

(٨) هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان (أبو عمرو) الذماري الدمشقي . إمام

الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر يعد من التابعين . مات رحمه الله تعالى سنة خمس

وأربعين ومائة وله تسعون سنة . غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

وذكر الإمام أبو عبد الله بن شريح وابن الباذش وغيرهما أن ابن ذكوان
قرأ على أيوب^(١) وكذلك ذكر الحافظ في المفردات (والإمام في
(الكافي)^(٢) أن هشاما قرأ على عراك^(٣) .

فحصل من هذا كله أن التلاوة متصلة في جميع الطرق إلا طريق أبي
بكر المتقدم . والله أعلم .

مسألة

أسند الحافظ كل واحدة من القراءات في التيسير رواية وقراءة وجعل
سند الرواية غير سند القراءة إلا في قراءة حفص فانه جعل سند الرواية والقراءة
واحدًا^(٤) عن شيخه أبي الحسن بن غلبون^(٥) عن الهاشمي^(٦) عن الأشناني^(٧)

(١) انظر : التبصرة ص ٢١٢ والإقناع ج ١ ص ١١٢ .

(٢) انظر : الكافي ص ٩ . والمفردات ص ١٩٧ .

(٣) هو : عراك بن خالد بن يزيد بن صالح الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره أخذ القراءة عرضا عن
يحيى بن الحارث الذماري وعن أبيه وروى عنه ابن ذكوان . مات رحمه الله تعالى قبيل المائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٥١١

(٤) انظر : التيسير ص ١٤ / ١٥ .

(٥) هو : طاهر بن غلبون (أبو الحسن) الحلبي نزيل مصر ، أستاذ ، عارف ، ثقة ، ضابط ، وحجة
محرم . شيخ الداني ومؤلف (التذكرة في القراءات الثمان) . توفي بمصر سنة تسع وتسعين
وثلاث مائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٩ .

(٦) هو : علي بن محمد بن صالح (أبو الحسن) الهاشمي . ثقة عارف مشهور . مات سنة ثمان
وستين وثلاث مائة .

غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٨ .

(٧) هو : أحمد بن سهل (أبو العباس) الأشناني . ثقة ضابط خير مقريء مجود . توفي سنة سبع
وثلاثمائة ببغداد .

غاية النهاية ج ١ ص ٦٠/٥٩ .

عن عبيد (الله)^(١) بن الصباح^(٢) عن حفص عن عاصم .

(١) ما بين القوسين سقط من (ز) و (ت) .

(٢) هو : عبيد بن الصباح بن أبي شريح (أبو محمد) النهشلي الكوفي ثم البغدادي . مقرئ ضابط ،

صالح ، أخذ القراءة عرضا عن حفص عن عاصم وهو من أجل أصحابه وأضبطهم . مات على

الأصح سنة تسع عشرة ومائتين .

غاية النهاية ج ١ ص ٤٩٥ — ٤٩٦ .

باب الاستعاذة

الإستعاذة مصدر كالإستخارة والاستعانة ، تقول : استعاذ زيد إذا قال : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ومعنى أعوذ بالله : أمتع بالله . والله أعلم .

واعلم أن الكلام في الاستعاذة ينحصر في أربع مسائل :

المسألة الأولى : في لفظها ، والثانية : في كيفية اللفظ بها ، والثالثة : في محل استعمالها ، والرابعة : في حكمها من حيث الأمر الوارد بها .

المسألة الأولى : في لفظها :

واختلف الناس فيه ، فحكى المصريون عن ورش (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)^(١) وقد حكى هذا عن قنبل أيضاً ، وروى عن نافع وابن عامر والكسائي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم)^(٢) .

وروى عن حفص (أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم)^(٣) وعن حمزة (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)^(٤)

(١) ذكره الداني في (جامع البيان) عن أهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال : (إنه أستعمله منهم أكثر أهل الأداء) وحكاها أبو معشر الطبري في (سوق العروس) عن أهل مصر أيضاً ، وعن قنبل والذيني ، ورواه الأهوازي عن المصريين عن ورش قال : (على ذلك وجدت أهل الشام في الاستعاذة إلا أنني لم أقرأ بها عليهم من طريق الأداء عن ابن عامر وإنما هو شيء يختارونه) ورواه أداء عن أحمد بن حنبل في اختياره وعن الزهري وأبي بحرية وابن منادر ، وحكاها الخزازي عن الزيني عن قنبل ورواه أبو العز أداء عن أبي عدي عن ورش ، ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزيني النشر في القراءات العشر / دار الكتب العلمية بيروت ج ١ ص ٢٥٠ .

(٢) رواه الأهوازي عن أبي عمرو . وذكره أبو معشر عن أهل مصر والمغرب ورواه ابن الجزري من طريق الهذلي عن أبي جعفر وشيبة ونافع في غير رواية أبي عدي عن ورش ، وحكاها الخزازي ، وأبو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن أهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في أحد وجوهه وروى عن عمر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري .
وقرأ به ابن الجزري في قراءة الأعمش إلا أنه في رواية الشنبوذي عنه أدغم الهاء في الهاء . انتهى من النشر مع تصرف ج ١ ص ٢٢٠ .

(٣) رواه الخزازي عن هيرة عن حفص قال (وكذا حفصي عن ابن الشارب عن الزيني عن قنبل وذكره الهذلي عن أبي عدي عن ورش . النشر ج ١ ص ٢٥٠ .

(٤) رواه أبو داود حديث ٧٧٥ ج ١ ص ٤٩٠ والترمذي حديث ٢٤٢ ج ٢ ص ١٠ والسنائي حديث ٣٠٣ ، وأحمد بن ماجه والحاكم ستهتم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بإسناد جيد . قال

وعنه أيضاً (أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم) (١) .

وعن بعضهم أنه اختار للجماعة (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي) (٢) وحكى أن أبا بكر/الصديق (٣) رضي الله عنه كان يتعوذ بهذا التعود الأخير . وذكر الحافظ في (جامع البيان) أن الرواية في الاستعاذة قبل القراءة وردت عن النبي ﷺ بلفظين :

== الترمذي : (هو أشهر حديث في هذا الباب وقال ابن الجزري : نص على هذا اللفظ أبو عمرو الداني في الجامع ، وقال : إن على استعماله عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام ورواه أبو علي الأهوازي أداء عن الأزرق بن الصباح ، وعن الرفاعسي عن سليم ، وكلاهما عن حمزة ، ونصا عن أبي حاتم . ورواه الخزاز ———— عن أبي عدي عن ورش أداء ثم قال رحمه الله تعالى : (قلت : وقرأت أنا به في اختيار أبي حاتم السجستاني ورواية حفص من طريق هيرة .) . انظر : النشر ج ١ ص ٢٤٩ .

(١) قال ابن الجزري : وأما النقص فلم يتعرض للتنبيه عليه أكثر أئمتنا ، وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه ، والصحيح جوازه لما ورد ، فقد نص الحلواني في جامعة على جواز ذلك ، فقال : وليس للإستعاذة حد ينتهي إليه . ومن شاء نقص أي بحسب الرواية . النشر ٢٥١/١ . قلت : قوله (وكلام الشاطبي يقتضي عدمه) يعني قوله في الشاطبية : (وإن ترد لربك تنزيها فلست مجهلا) .

(٢) حكاه الهذلي في كامله عن أبي زيد عن أبي السماك ، وذكر أيضاً عن شبيل بن حميد بن قيس (أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر) وكلاهما لا يصح . قاله الحافظ محمد بن الجزري في نشرة ج ١ ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(٣) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي (أبو بكر) . أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن بالرسول ﷺ من الرجال ، وأحد أعظم العرب . ولد بمكة ، ونشأ سيداً من سادات قريش . وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ سنة ١١ هـ وكانت مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ، ونصف الشهر . وتوفي في المدينة .
الأعلام : خير الذين الزركلي ج ٤ ص ١٠٢ . دار العلم .

أحدهما : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)^(١) وروى ذلك جبير بن مطعم^(٢) .

والثاني (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) روى ذلك عنه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه^(٣) .

قال : وروى أبو روق^(٤) عن الضحاک^(٥) عن ابن عباس^(٦) رضي الله عنهما أنه قال : (أول ما نزل جبريل على النبي ﷺ علمه الاستعاذة قال :

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم . وهو ضعيف . وكذا ما روى ان ابن مسعود قرأ على رسول الله ﷺ فقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال له رسول الله ﷺ : يا ابن أم عبد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » بل لا أصل له في كتب الحديث كما قال أبو شامة . وقد ذكرته ليعرف .

انظر : إبراز لمعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص ٦٣ ط الحلبي .

(٢) هو : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي (أبو عدي) صحابي ، كان من علماء قريش وسادتهم . توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ الأعلام ج ٢ ص ١١٢ ، البيان والتبيين للجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون ج ١ ص ٣٠٣/٣١٨/٣٥٦ ، الإصابة ج ١ ص ٢٣٥ .

(٣) هو سعيد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي — أبو سعيد — مشهور بكنيته ، روى عن النبي ﷺ الكثير ، وروى عن أبي بكر وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم . مات سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك . الإصابة في تمييز الصحابة/ طه محمد الزيني .

(٤) لم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٥) هو : الضحاک بن مزاحم (أبو القاسم) ويقال (أبو محمد) الهلالي الخراساني ، تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير ، توفي سنة خمس ومائة . غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . ابن عم رسول الله ﷺ . أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين على الأئمت وبنو هاشم بالشعب .

قبض النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين . وهو حبر الأمة وإمامها في التفسير . غزا إفريقية ثمان سنين . ومات بالطائف سنة ٦٨

الإصابة ج ٦ ص ١٤٠ .

يا محمد قل : (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) ثم قال قل :
(بسم الله الرحمن الرحيم)^(١) قال الحافظ : وعلى استعمال هذين اللفظين^(٢)
عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام ، فأما أهل مصر وسائر
المغرب فاستعمال أكثر أهل الأداء منهم لفظاً ثالثاً وهو (أعوذ بالله العظيم من
الشيطان الرجيم) ثم رجح التعوذ الأول^(٣) .

وعليه عول في التيسير فقال : اعلم أن المستعمل عند الخذاق من أهل
الأداء في لفظها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره^(٤) .

وهذا التعوذ هو المختار أيضاً عند الشيخ أبي محمد مكّي وعند الإمام
أبي عبد الله بن شريح^(٥) وفي قول الحافظ (دون غيره) إشعار بالخلاف
المقدم .

(م) قوله : وذلك لموافقة الكتاب والسنة^(٦) .

(١) ورواه أبو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره بلفظ آخر قال رحمه الله تعالى : حدثنا أبو كريب ،
حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا بشر بن عمارة ، حدثنا أبو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس
قال : أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال يا محمد استعذ قال : (استعذ بالسميع العليم من
الشيطان الرجيم) ثم قال قل (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) .
قال الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى بعد إيراده : وهذا اسناد غريب قال : وإنما
ذكرناه ليعرف فإن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً . تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير
ج ١ ص ١٤ دار المعرفة .

(٢) يعني (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) و (أعوذ بالله السميع العليم م الشيطان الرجيم) .

(٣) انظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للحافظ أبي عمرو الداني الورقة ٥٧/ب .

(٤) انظر التيسير ص ١٦ .

(٥) وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء كالشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم .

النشر ٢٤٣/١ .

(٦) انظر التيسير ص ١٦ .

(ش) تعليل لاختيار هذا اللفظ دون غيره . ثم ذكر الآية^(١) والحديث^(٢) ووجه الموافقة للآية أنك تجعل (أعوذ) بدل (أستعيز)^(٣) ويقي قولك (بالله من الشيطان الرجيم) في الاستعاذة كما هو في الآية من غير تبديل ولا زيادة ولا نقص .

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ الآية (٩٨) من سورة النحل .

(٢) وهو ما رواه نافع عن جبير بن مطعم أن الرسول ﷺ كان يقول « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وهو ضعيف كما تقدم ص ٣٠ .

(٣) وقد روى عن حمزة هذا اللفظ وروى عنه أيضاً (نستعيز) و (استعذت) والكل لا يصح ، وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال : لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ وليس بشيء . وقول الجوهري : عذت بفلان واستعذت به : أي لجأت إليه مردود عند أئمة اللسان بل لا يجزي ذلك على الصحيح كما لا يجزي (أتعوذ) ولا (تعوذت) وذلك لأن السين والتاء شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيداناً بطلب التعوذ ، فمعنى استعذت بالله : أطلب منه أن يعيذني فامتنال الأمر هو أن يقول : أعوذ بالله ، لأن قائله متعوذ أو مستعيز قد عاذ والتجأ والقائل : أستعيز بالله ليس بعائد إنما هو طالب العياد به كما تقول : أستخير الله أي أطلب خيره وأستقبله أي أطلب إقالته ، وأستغفره أي أطلب مغفرته ، قد خلت في فعل الأمر إيداناً بطلب هذا المعنى من المعاذ به ، فإذا قال المأمور أعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والاتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك . فلما كان المستعيز هارباً وملتجئاً ومعتصماً بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك . والحاصل أن السين والتاء لا تدخلان في فعل المستعيز الماضي والمضارع — لمن قيل له : استعذ ، بل لا يقال إلا أعوذ ، فإن قال من أمر بالتعوذ : أستعيز وأتعوذ واستعذت لم يكن عندئذ ممثلاً للأمر للكنة السابقة التي ذكرها أبو أمامة محمد بن علي بن عبد النقاش رحمه الله تعالى في كتابه (اللاحق والسابق والناطق والصادق) كما في النشر ج ١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

وأيضاً لم يرد عن النبي ﷺ في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته غير (أعوذ) وهو الذي أمره الله تعالى به وعلمه أياه فقال : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ وقال عن مريم عليه السلام : ﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾ إلى غير ذلك من الآيات التي

وقد جاء التعوذ في مواضع من القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) وفي الآية الأخرى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٢) وفي آية أخرى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٤) الآية .

وفي موضع آخر : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٥) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٦) إلى آخر السورتين . وفي موضع آخر ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ

= أوردتها الشارح . وفي صحيح أبي عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه فقال : « تعوذوا من عذاب النار » ، قلنا : نعوذ بالله من عذاب النار ، قال : « تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن » . قلنا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال : « تعوذوا بالله من فتنة الدجال » . قلنا : نعوذ بالله من فتنة الدجال . فلم يقولوا في شيء من جوابه ﷺ تعوذ بالله ولا تعوذنا على طبق اللفظ الذي أمروا به ، كما أنه ﷺ لم يقل أستعبد بالله ولا استعبدت على طبق اللفظ الذي أمر الله به ، ولا كان ﷺ وأصحابه يعدلون عن اللفظ الأولي المختار إلى غيره ، بل كانوا هم أولى بالاتباع وأقرب إلى الصواب وأعرف بمراد الله تعالى : كيف وقد علمنا رسول الله ﷺ كيف يستعاذ ، فقال : « إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال . » رواه مسلم وغيره . ولا أصرح من ذلك . وأما ما رواه ابن جرير الطبري بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال (أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ ... الخ) فهو غريب في إسناده ضعف وانقطاع كما تقدم ص ٣٢ ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فإن أبا عمرو الداني رواه على الصواب من حديث أبي روق أيضا عن الضحاك ... الخ كما ذكره الشارح في ص ٣١ والله أعلم .

(١) الآية (٢٠٠) من سورة الأعراف — ٦ .

(٢) الآية (٣٦) من سورة فصلت — ٤١ .

(٣) الآية (٩٧) من سورة المؤمنون — ٢٣ .

(٤) ما بين القوسين من (ز) و (س) و (ت) .

(٥) الآية (١) من سورة الفلق — ١١٣ .

(٦) الآية (١) من سورة الناس — ١١٤ .

مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾ ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي﴾ (٢) . وليس في جميعها ما ورد عند القرآن إلا قوله تعالى : ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٣) فهذا (٤) وجه ما ذكر من الموافقة للكتاب .

وأما السنة فما رواه جبير كما ذكر ، ولعله إنما رجح رواية جبير على رواية أبي سعيد الخدري لموافقة الآية كما تقدم ، فرأى أنما توافق فيه الكتاب والسنة أولى في الاستعمال مما اختص به أحدهما ، مع أن الأمر في ذلك واسع (٥) والله أعلم .

ولسعة الأمر فيه قال ابن فيره في قصيدته لما ذكر التعوذ قال :
على ما أتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فليست مجهلا (٦)

(١) الآية (٦٧) من سورة البقرة — ٢ .

(٢) الآية (٢٣) من سورة يوسف — ١٢ .

(٣) الآية (٩٨) من سورة النحل — ١٦ .

(٤) في (ت) (فلهذا) وهو تحريف من النسخ . والصواب ما في باقي النسخ وهو ما أثبتته .

(٥) قال ابن الباذش :

ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وجه يستند إليه ، وقولهم (الاستعاذة) يصلح بهذه الألفاظ كلها ، ولا يُعيّن واحد منها . والذي صار إليه معظم أهل الأداء واختاره لجميع القراء (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم ذكر الآية والحديث .

انظر : الإقناع ج ١ ص ١٥١ .

(٦) وقبل هذا البيت : إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ ... جهارا من الشيطان بالله مسجلا

المسألة الثانية : في كيفية اللفظ بها :

(م) قال الحافظ رحمه الله : (ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الإبتداء برؤس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة)^(١) .

(ش) هذا الذي ذكر الحافظ من الجهر بالإستعانة هو اختيار الشيخ (أبي) محمد مكّي^(٢) ولم أجد للإمام أبي عبد الله بن شريح تعرضاً^(٣) للجهر ولا للإخفاء ، لكنني قرأت بالجهر في طريقه كالذي قرأت من طريق الحافظ والشيخ ، ولم يأمرني أحد ممن قرأت عليه بطريقه بالإخفاء . والله أعلم .

قوله : (عند افتتاح القرآن)^(٤) .

يريد الإبتداء بسورة الحمد .

(وعند الإبتداء برؤس الأجزاء)^(٥) .

يريد الإبتداء بحزب من أي سورة كان ، أو بنصف حزب ، أو ربه .

قوله : (وغيرها)^(٦) .

يريد الإبتداء بأي سورة كانت ، أو أي آية كانت سواء وافقت جزءاً

(١) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٢) ما بين القوسين من (ت) و (س) .

(٣) انظر : التبصرة ص ٢٤٦ .

(٤) في الأصل و (س) (تعريضا) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في (ت) و (ز) .

(٥) ، (٦) ، (٧) انظر : التيسير ص ١٧ .

أو لم توافقه فحصل من هذا : استعمال التعمود عند كل ابتداء على كل حال^(١) .

وهذا حاصل قول الشيخ^(٢) والإمام^(٣) .

(م) قوله : (إتباعاً للنص واقتداء بالسنة)^(٤) .

(ش) يعني بالنص الآية التي ذكر ، وبالسنة الحديث الذي روى جبير ، وليس يرجع قوله (إتباعاً للنص واقتداء بالسنة) إلى الجهر ، وإنما يرجع استعمال التعمود عند كل ابتداء حملاً للآية والحديث على العموم . والله أعلم .

(م) قوله : (فأما الرواية بذلك فوردت عن أبي عمرو)^(٥) .

(١) واعلم أنه لا يجوز في التعمود إذا كان مع البسملة أربعة أوجه جميع القراءة .
الأول : الوقف عليهما ، والثاني : الوقف على التعمود ووصل البسملة بأول القراءة . والثالث : وصله بالبسملة والوقف على البسملة . والرابع : وصله بالبسملة ووصل البسملة بأول القراءة وسواء كانت القراءة أول سورة ، أم لا . إلا أنه إذا كانت القراءة أول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء ، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسملة وعليه : فيجوز الوقف على التعمود ووصله بالقراءة إلا أن يكون في أول القراءة اسم جلالة نحو ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ٨٧ من سورة النساء فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة لأن القاريء يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، الله لا إله إلا هو ، فيصل الرجيم بلفظ اسم الله وذلك قبيح في اللفظ ، فمنع ذلك إجلالا لله وتعظيماً له .

انظر : الكشف ج ١ ص ١٨ ، ١٩ النجوم الطوالع للشيخ إبراهيم المارغني ص ٢٥ .

(٢) انظر : التبصرة ص ١٤٦ .

(٣) انظر : الكافي ص ١٣ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٧ .

(ش) يعني الرواية بالجهر . ثم ذكر الإخفاء^(١) رواية عن نافع وعن / حمزة ، وليس فيما ذكر من الإخفاء المروي مناقضة لقوله : (ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها) : إذ لا تعارض بين الرواية والأداء .

(١) أي الإسرار بالتعوذ ، ومن أخذ به حمزة مطلقاً أي في أول الفاتحة وغيرها من روايتي خلف وخلاد أبو العباس المهدي ، وروى خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالتعوذ في أول الفاتحة ويخفيه في سائر القرآن ، وروى خلاد عن سليم أن حمزة كان يخبر القاريء بين الجهر والإسرار في التعوذ . وصح إخفاء التعوذ في جميع القرآن من رواية المسيب عن نافع وانفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش . وقد أشار إلى هذا الشاطبي رحمه الله تعالى في قصيدته حيث قال :

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا * وكم من فنى كالمهدي فيه أعمالا
أي : أن الرموز له بالفاء من (فصل) وهو حمزة ، والرموز له بالهمزة من (أباه) وهو نافع كنا يخفيان التعوذ عند قراءتهما ، وعلى هذا يكون قول الناظم : (وإخفاؤه فصل) في قوة الاستثناء من عموم قوله :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا
فإنه بعمومه يدل على الأمر بالتعوذ جهاراً في جميع الأوقات ، وفي سائر القرآن ، ولجميع القراء ولكن الصحيح أن لا رمز في البيت ، وأن قوله (فصل) معناه : فرق أي : بيان لحكمه إخفاء التعوذ وهو الفرق بين القرآن وغيره ، أو معناه أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه وكيفية من كفياته . (أباه) أي : رده علماؤنا الحفاظ الأثبات ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر به في جميع القرآن ، ولجميع القراء ، لأن الآية مطلقة وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر .

فإن قلت : تقييدها بالجهر خلاف الظاهر ، فالجواب عن ذلك أن يقال : (إن الجهر بالتعوذ إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ، ومن فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا يفوته منها شيء وإذا أخفى القاريء التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته من المقرؤ شيء ؛ وهذا المعنى : هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة ، فإن المختار في الصلاة الإخفاء ، لأن المأموم منصت في الصلاة من أول الأحرام فلا يفوته شيء من قراءة إمامه .
والحاصل : أن التعوذ يستحب إخفاؤه في مواطن والجهر به في مواطن أخرى : فمواطن الأخفاء :

ونظير هذه : المسألة من الفقه يكون فيها قولان عن مالك رضي الله عنه مثلاً ، فيستمر العمل بأحدهما ، كترك رفع اليدين عند الركوع حيث استمر العمل عليه مع وجود الرواية بالرفع ، فإذا قال قائل والحالة هذه : لا أعلم خلافاً في العمل بترك رفع اليدين عند الركوع ثم قال : وقد وردت الرواية عن مالك بالرفع لم يتناقض قوله ، لانصراف الإتفاق إلى العمل دون الرواية . والله أعلم .

قال العبد : وبعد أن قررت هذا التأويل الرافع للمنافرة بين الرواية والتلاوة : وجدت الحافظ رحمه الله قد نقل مثله فقال في كتاب التمهيد^(١) في سورة يوسف عليه السلام : واختلفوا في سكون الياء وفتحها^(٢) من قوله : ﴿ مَثْوَايَ ﴾^(٣) و ﴿ بِشْرَايَ ﴾^(٤) ثم نقل أقوال الرواة في ذلك . ثم قال ما نصه : (وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء التي توجد مسطورة^(٥) في

== ١ - إذا كان القاري يقرأ سراً سواء كان منفرداً أم في مجلس .

٢ - إذا كان خالياً سواء قرأ سراً أم جهراً .

٣ - إذا كان في الصلاة سواء كانت الصلاة سرية أم جهرية . وسواء كان منفرداً أم مأموماً أم إماماً .

٤ - إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرؤه ولم يكن في قراءته مبتدئاً . وما عدا هذه المواطن فاختار الجهر بالتعود فيها ، وقد أشار إلى ذلك صاحب اتخاف البرية بقوله :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ * وبالجهر عند الكل في الكل مسجلاً
بشرط استماع وابتداء دراسة * ولا مخفياً أو في الصلاة فقصلاً

(١) في (ت) (ونحوها) وهو تحريف . والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٢) جزء من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَقْوَلِي ﴾ آية (٢٣) سورة يوسف - ١٢ .

(٣) جزء من قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَبُشِّرُنِي هَذَا عَلَّمَ ﴾ آية (١٩) سورة يوسف - ١٢ .

(٤) في الأصل (الرواية) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .

(٥) مسطورة : مكتوبة .

النصوص كـ ﴿ هداي ﴾^(١) و ﴿ بشراي ﴾ و ﴿ مثنوي ﴾ وشبهه ، والتلاوة بالنقل عن مسطريها بخلاف ذلك فقال لي : ذلك بمنزلة الآثار الواردة في الكتب في الأحكام وغيرها بنقل الثقات ، والعمل بخلافها فكذلك ذلك . ثم قال الحافظ : وهذا من لطيف التأويل وحسن الإستخراج .

ولما كان المعول عليه الجهر لم أطول بما ورد في الإخفاء من التفصيل والخلاف ، ومن أحب الوقوف على ذلك فلينظره في كتاب (الإقناع) لأبي جعفر بن الباذه رضي الله عنه^(٢) فإنه قد أحكم القول فيه^(٣) .

(١) جزء من قوله تعالى : ﴿ فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ﴾ آية (٣٨) سورة البقرة — ٢ .

(٢) في (ت) و (س) و (ز) (رحمه الله) .

(٣) حيث قال رحمه الله تعالى ما نصه : وأما صورة استعمالها — يعني كيفية أداء التعمود — فالقراء فيه على ثلاثة أقسام :

قسم ورد عنه إخفاؤها ، وقسم ورد عنه الجهر بها ، وقسم لم يرد عنه نص على إخفاء ولا جهر .
القسم الأول : ينقسم ثلاثة أقسام :

الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب ، والإخفاء في جميع القرآن إلا فاتحة الكتاب ، والتخيير بين الإخفاء والجهر .

— فأما الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب فرواه خلف وأبو حمدون عن المسيب عن نافع ، وإبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة .

— وأما الإخفاء في جميعه إلا فاتحة الكتاب فرواه الحلواني عن خلف .

— وأما التخيير فرواه الحلواني عن خلاد . وهل تدخل أم القرآن في التخيير ؟ فعندى أنها لا تدخل حملا على روايتها عن خلف .

القسم الثاني :

روي القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع عن أبي عمرو إخفاء الميم من ﴿ الرجيم ﴾ عند الباء من ﴿ بسم الله ﴾ إذا أثر الإدغام . وهذا يقتضي الجهر ، وكذلك ورد عن أبي حمدون عن الزبيدي عن أبي عمرو أداء . وذكر عثمان بن سعيد أن ما ورد عن أبي عمرو من الجهر أداء لا نصاً .

المسألة الثالثة : في محل استعمال الاستعادة :

ولا خلاف في التزام استعمالها قبل القراءة وقبل البسملة غير أننا لو تركنا التعوذ قبل القراءة والبسملة لاقتضي لفظ الآية تقديم القراءة على التعوذ بدليل أنك إذا قلت : إذا رأيت هلال رمضان فصم ، وإذا رأيت هلال شوال فأفطر ، لزم أن^(١) الصوم والفطر لا يكونان مطلوبين إلا بعد حصول الرؤية فكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ ﴾^(٢) يقتضي أن الاستعادة لا تكون إلا بعد القراءة ، فلما وجدنا الاتفاق على العمل بتقديم التعوذ على القراءة دل ذلك على أن في الآية إضماراً وأن المراد : فإذا أردت قراءة القرآن فاستعد ، وهذا من باب المجاز الذي أقيم فيه المسبب مقام السبب : لأن إرادة القراءة هي السبب في حصول القراءة . ونظير هذه الآية قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ الآية^(٣) .

إذا تأولنا أنه أراد القيام إلى الصلاة مطلقاً فيكون المعنى إذا أردتم القيام إلى الصلاة فاغسلوا^(٤) وأما إن تأولنا أنه أراد : إذا قمتم من النوم إلى الصلاة

== القسم الثالث :

سائر القراء لم يرد عنهم نص عن جهر ولا إخفاء . واختار للجماعة الجهر بالاستعادة وقد صارت رواية الإخفاء عندهم كالمرفوضة ، ورب شيء هكذا يروى ثم يسقط العمل به

انتهى . انظر كتاب الإقناع ج ١ ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) في الأصل (يكفر) بين (أن) و (الصوم) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ت) و (ز) و (س) .

(٢) الآية (٩٨) من سورة النحل — ١٦ .

(٣) الآية (٦) من سورة المائدة — ٥ .

(٤) ودليل هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾ الآية (٤) من سورة الأعراف . فوقع في ظاهر التلاوة أن مجيء البأس بعد الهلاك ، وليس المعنى على ذلك إنما معناه : وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ، فمجيء البأس بعد . إرادة الهلاك وقبل الهلاك . وكذلك

فلا يصح التنظير بين الآيتين والله أعلم .

== التعوذ المأمور به يكون بعد إرادة القراءة وقبل القراءة على أصل الفاء . كما في الإقناع ج ١ ص

١٠ ، ٩ .

وقيل : في الآية تقديم وتأخير لأن كل فعلين تقاربا في المعنى جاز تقديم أيهما شئت كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ أي فتدل ثم دنى ومثله ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . وقالت طائفة من القراء وغيرهم : يتعوذ بعد القراءة واستدلوا بظاهر سياق الآية ﴿ فَإِذَا أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ وقالوا : التعوذ : المراد منه : دفع الإعجاب عن القاريء بعد فراغه من التلاوة .

وحكى عن بعضهم أن الاستعاذة تكون أولا وآخرا ، وذلك جميعا بين الأدلة .

انظر : تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٣ .

قلت : (المشهور والصحيح إن شاء الله تعالى هو الذي عليه الجمهور أن التعوذ إنما شرع قبل القراءة لأبعدها والدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد بسنده المتصل عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام الليل فاستفتح الصلاة وكبر ، قال : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » ثم يقول : « لا إله إلا الله ثلاثا ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » (وهذا نص صريح . وأما الذين زعموا أن الاستعاذة تكون بعد القراءة مستدلين بظاهر سياق الآية فنرد عليهم بأن الآية قد تطرقها الاحتمال ، والنص إذا تطرقه الاحتمال بطل به الاستدلال .

والحديث المروي عن أبي سعيد قد رجح أحد هذه المحتملات فوجب الأخذ به . والله أعلم .

المسألة الرابعة : في حكم الاستعاذة :

من حيث الأمر الوارد بها في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^(١) وقد ثبت أن صيغة أفعل تستعمل لمعان كالوجوب والندب والإرشاد وغير ذلك مما أحكمه أهل أصول الفقه وأنهوه إلى خمسة عشر معنى . وليس هذا موضع بسط تلك المعاني .

والذي يصح هنا إن شاء الله الحمل على الندب^(٢) وأن فعلها خير من تركها ، مع أنه لا حرج في تركها ، وكذلك قال الشيخ في كتاب الكشف : إن معناه الندب والإرشاد^(٣) . ولو قيل : إنها هنا للوجوب لكان وجهها . والله عز وجل أعلم .

(١) الآية ٩٨ من سورة النحل — ١٦ .

(٢) الراجع عندي أن الاستعاذة واجبة على كل من أراد قراءة القرآن مطلقاً وذلك للأدلة الآتية :

١ — ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ وهذا أمر ظاهره الوجوب ولم يصرفه صارف عن ذلك .

٢ — مواظبة النبي ﷺ عليها .

٣ — الاستعاذة تدرأ الشيطان ودرأ الشيطان واجب ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

الاستعاذة أحوط والاحتياط أحد مسالك الوجوب .

(٣) انظر : الكشف ج ١ ص ٩ .

باب التسمية

اعلم أن التسمية مصدر سمي يسمى كالتهنئة والتسليّة ، ثم إن التسمية تقال بمعنىين :

أحدهما وضع الاسم على المسمى كقولك : سميت ابني محمداً :
تريد : جعلت هذه الكلمة اسماً له وعلامة يعرف بها . وحاصل هذا المعنى إنشاء وضع الإسم على المسمى .

والمعنى الثاني ، ذكر الإسم الموضوع على المسمى بعد استقرار الوضع كما يقول الرجل لصاحبه : إن فلاناً يفعل كذا فاحذره ولا تسمني : أي لا تذكر اسمي له ، وعلى هذا حديث أبي رضي الله عنه حين قال له النبي ﷺ « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقال : الله سماني لك . قال : الله سماك لي » (١) .

وعلى هذا المعنى الثاني وقع تبويب الحافظ لأنه يريد : أن يبين مذاهب القراء في المواطن التي يذكرون فيها اسم الله تعالى الذي قد ثبت واستقر أنه سمي به نفسه فقال : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وعبر الشيخ والإمام بالبسمة بدل التسمية (٢) .

والبسمة مصدر (٣) جمعت حروفه من ﴿ بسم الله ﴾ كالحوقلة من

(١) انظر : صحيح البخاري ٢١٧/٦ مطبعة/محمد علي صبيح .

(٢) انظر : التبصرة ص ٢٤٥ — والكافي ص ٧ .

(٣) بسمل يسمل ، وبسمل من باب النحت ، وهو : أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة . والنحت كثير في كلام العرب ومع كثرتة غير مقيس ومن المسموع : (سمعل) إذا قال سلام عليكم و (حوقل) إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

﴿ لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾ والحسيلة من ﴿ حسبي الله . تقول في الفعل بسمل ومعناه قال : بسم الله . ويجري في تصاريفه مجرى دحرج وكذلك حوقل وحسبل ونحوهما .

اعلم أنه لما كانت البسمة منقولة في المصحف بخط المصحف بلفظ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وهو نص ما في بطن سورة التمل أيضاً ، لذلك^(١) لم يقع في لفظها اختلاف ، ولم يحتج الحافظ ولا غيره أن يقول : (المختار في لفظها كذا .) بخلاف ما مر في الاستعاذة .

- واعلم أن المواضع باعتبار البسمة في مذهب الحافظ أربعة :
- موضع تترك فيه باتفاق ، وهو أول براءة سواء بدى بها أو قرئت بعد غيرها
 - وموضع ثبتت فيه باتفاق وهو أول كل سورة يبدأ بها إذا لم يقرأ قبلها غيرها سوى براءة .
 - وموضع يخير فيه باتفاق وهو : الإبتداء برؤوس الأجزاء التي في أثناء السور^(٢) .

(وبسمل) إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، و (هلهل) إذا قال : لا إله إلا الله و (حمدل) إذا قل : الحمد لله و (حيعل) إذا قال : حي على الصلاة .
أنظر : الكشف ج ١ ص ١٤ وإبراز المعاني من حرز الأمان للإمام عبد الرحمن أبي شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ص ٦٤ ط الحلبي .

- (١) في (ت) و (كذلك) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في باقي النسخ .
(٢) ولا فرق في ذلك بين براءة وغيرها ، واستثنى بعضهم وسط براءة فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسمة لأحد من القراء . قال ابن الجزري في الطيبة : (ووسط أخير وفيها يحتمل) .
والمراد بأواسط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة . انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر للدكتور/محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٣ ط/مكتبة الكليات الأزهرية .

— وموضع فيه خلاف وهو : ما بين السور ، فأثبت البسملة فيه قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، والكسائي ، وتركها الباقلون . وافقه الشيخ والإمام في الموضع الأول على الترك ، وفي الموضع الثاني على الإثبات .

قال الإمام : إلا حمزة فإنه لا ييسمل له إلا في أول فاتحة الكتاب خاصة^(١) وخالفاه في الموضع الثالث ، فقالا : يعوذ عند الإبتداء برؤوس الأجزاء لا غير^(٢) وأما في الموضع الرابع فاختار الإمام فيه الفصل بالتسمية للجماعة سوى حمزة^(٣) .

وذكر الشيخ أنه قرأ على أبي عدي^(٤) لورش^(٥) بالفصل وعلى أبي الطيب^(٦) بتركه ، وأن اختيار^(٧) الشيوخ ترك الفصل لأبي عمرو ، وابن عامر^(٨) .

(١) انظر : الكافي ص ١٤ .

(٢) انظر : التبصرة ص ٢٤٩ والكافي ص ١٤ .

(٣) انظر : الكافي ص ١٣ ، ١٤ .

(٤) هو : عبد العزيز بن علي بن محمد (أبو عدي) مقريء ، محدث ، يعرف بابن الإمام وكان شيخ القراء بمصر . روى عنه طاهر بن غلبون وأبو محمد مكّي وغيرهما ، توفي سنة ٣٨١ هـ غاية النهاية ج ١ ص ٣٩٤ .

(٥) هو : عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد وورش لقب به لشدة بياضه ، توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ تقدمت ترجمته ص

(٦) هو : (أبو الطيب) عبد النعم بن غلبون . أستاذ ، ماهر ، كبير ، ولد بخلب ، وانتقل إلى مصر وسكنها وأقرأ الناس بها وله كتاب (الإرشاد في السبع) روى القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره . ت ٣٨٩ هـ .

غاية النهاية ج ١ ، ص ٤٧٠ .

(٧) في (الأصل) و (س) (أختار) وهو تحريف والصحيح ما أثبتته كما في (ت) و (ز) .

(٨) هو : عبد الله بن عامر اليحصبي ويكنى أبا عمران ، وهو من التابعين توفي سنة ١١٨ هـ تقدمت ترجمته ص

وذكر في كتاب الكشف أن الذي اختاره لنفسه الفصل بين كل
سورتين بالتسمية^(١) . وأرجع إلى لفظ الحافظ رحمه الله .

(م) قوله : (اختلفوا في التسمية بين السور فكان ابن كثير^(٢)
وقالون^(٣) وعاصم^(٤) والكسائي^(٥) يسملون بين كل سورتين في جميع
القرآن)^(٦) .

(ش) وجه هذا المذهب اتباع الخط ، ولا خلاف في إثبات التسمية
في جميع المصاحف بين السور ، ولما روى عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت : (اقرءوا ما في المصحف)^(٧) .

(م) قوله : (ما خلا الأنفال وبراءة فإنه لا خلاف في ترك التسمية
بينهما)^(٨) .

(ش) إنما لم يفصلوا هنا بالتسمية اتباعاً للخط : إذ لا خلاف في
تركها في جميع المصاحف بين الأنفال وبراءة . واختلف في سبب ذلك :
فحكى الحافظ في إنجاز البيان^(٩) أن ابن عباس سأل علياً رضي الله عنهما : لم
لم تكتب التسمية في أول براءة ؟ فقال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان

(١) انظر : التبصرة ص ٢٤٧ والكشف ج ١ ص ٢١ .

(٢) هو : عبد الله بن كثير الداري وهو من التابعين توفي سنة ١٢٠ هـ تقدمت ترجمته ص .

(٣) هو : عيسى بن مينا المدني ويكنى أبا موسى توفي سنة ٢٢٠ هـ بالمدينة تقدمت ترجمته ص

(٤) هو : عاصم بن أبي النجود ويكنى أبا بكر وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ تقدمت

ترجمته ص

(٥) هو : علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن توفي سنة ١٨٩ هـ ، تقدمت ترجمته ص

(٦) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٧) انظر : الكشف ج ١ ص ١٥ .

(٨) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٩) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم ٥٩٢ وذكره ابن الجوزي في البدايات والنهاية ج ١ ص ٥٠٥ .

وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان^(١) .

وحكى الشيخ في كتاب الكشف عن مالك : إنما ترك من مضى أن يكتبوا في أول براءة بسم الله الرحمن الرحيم لأنه سقط أولها يعني : نسخ ، وحكى نحوه عن عثمان رضي الله عنه^(٢) ، وحكى عن ابن عجلان أنه قال : بلغني أن براءة كانت تعدل سورة البقرة أو قريباً منها فلذلك لم يكتب في أولها بسم الله الرحمن الرحيم : يريد ابن عجلان أنه نسخ منها ما نقص منها^(٣) وحكى أيضاً عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أنه قال : لم يبين لنا رسول الله ﷺ في براءة شيئاً ، وكانت قصتها تشبه قصة الأنفال وكانت من آخر ما نزل ، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم^(٤) .

وقال أي رضي الله عنه : كان رسول الله يأمرنا في أول كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، ولم يأمرنا في سورة براءة بشيء فلذلك ضمت إلى الأنفال فلم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ، وكانت أولى بها لشبهها بها^(٥) .

وحكى عن ابن لهيعة^(٦) يقولون : إن براءة من الأنفال فلذلك لم يكتب في أوله بسم الله الرحمن الرحيم^(٧) ، ومثله عن الليث^(٨) .

-
- (١) انظر : الكشف ج ١ ص ١٩ ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ج ١ ص ٢٦٣ .
(٢) هو : محمد بن عجلان : روى عن أبيه وأنس وعكرمة وسواهم ، وعنه السفينان وبشر بن المفضل والقطان وآخرون ، وثقة ابن عيينة وغيره ، (ت سنة ١٤٨ هـ) . تذكرة الحفاظ ص ١٦٥ .
(٣) انظر زاد المسير لابن الجوزي ج ٣ ص ٣٩٠ والدر المنثور ج ٣ ص ٢٠٧ والكشف ج ١ ص ٢١ .
(٤) انظر : الكشف ج ١ ص ٢٠ .
(٥) انظر : الكشف ج ١ ص ٢٠ .
(٦) هو : عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ومحدثها ، حدث عن عطاء ابن أبي رباح وعبد الرحمن ابن الاعرج وغيرهما ، وعنه ابن المبارك وابن وهب وسواهما توفي سنة ١٧٤ هـ — تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٢٣٧ .
(٧) انظر : الكشف ج ١ ص ٢١ . (٨) هو : الليث بن سعد شيخ الديار المصرية وعالمها ،

(م) قوله : (وكان الباقيون فيما قرأنا لهم لا يسملون بين
السور)^(١) .

(ش) وجه هذا المذهب التنبيه على أن بسم الله الرحمن الرحيم
ليست بآية من أول كل سورة خلافاً لما حكى عن ابن المبارك^(٢) وعن
الشافعي رحمه الله^(٣) في أحد قوليه إنها آية من أول كل سورة والجمهور على
خلافه : أن/بسم الله الرحمن الرحيم لم يثبت كونها من القرآن إلا في بطن
سورة النمل خاصة^(٤) فان قيل لهم فلم أثبتها هؤلاء في الإبتداء بأوائل السور ؟
قيل : لقصد التبرك كما كتبت في أوائل السور لذلك ، ولم يعيدوا قراءتها بين
السور بحصول التبرك في أول السورة التي بدأ القاريء . والله أعلم .

(م) قوله : (وأصحاب حمزة يصلون آخر السورة بأول
الأخرى)^(٥) .

حدث عن عطاء ابن أبي رباح ونافع العمري والزهري وغيرهم ، وعنه ابن وهب وسعيد ابن
أبي مريم ، ومحمد بن عجلان ، إمام حجة توفي سنة ١٧٥ هـ . تذكرة الحافظ ٢٢٤ .

(١) انظر : التيسير ص ١٧ .

(٢) هو : عبد الله بن المبارك ، أحد المجتهدين الأعلام ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء ،
وردت الرواية عنه في حروف القرآن وسمع سليمان التيمي وحמיד الطويل (ت سنة ١٨١ هـ)
تذكرة الحافظ ٢٧٤ وغاية النهاية ج ١ ص ٤٧٦ .

(٣) هو : محمد بن الأديس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف . الإمام العلم (أبو عبد الله) الشافعي رضي الله عنه ، أحد أئمة الإسلام . أخذ القراءة عرضاً
عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي ، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم ، ولد سنة خمسين ومائة بغزة وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين . غاية النهاية ج ٢ ص
٩٦/٩٥ .

(٤) أى في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الآية ٣٠ من سورة
النمل — ٢٧ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٧ .

(ش) ذكر الشيخ مثل هذا^(١) ولم أجد للإمام فيه قولاً ، وذكر أبو جعفر بن الباذهش أن من يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم^(٢) الوصل ألبيته ، بل آخر السورة عنده كآخر آية ، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى ، فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتم ، قال : أبو جعفر بين لي هذا أبو الحسن بن شريح ، وقد خولف فيه^(٣) .

(م) قوله : (ويختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع)^(٤) .

(ش) يريد بقوله (من غير قطع) أن لا يطول السكت بينهما ، بل يكون يسيراً ، وقد فسر ذلك ابن فيره في قصيدته فقال :
« وسكتهم المختار دون تنفس »^(٥) البيت .

والمراد بهذا السكت الإشعار بانفصال السورة من السورة ، وذكر الشيخ السكت عن ورش وأبي عمرو ، وابن عامر مطلقاً ، ولم يصفه بطول ولا قصر^(٦) وذكره^(٧) الإمام في قراءة أبي عمرو خاصة ، فقال : والبغداديون

(١) الكشف ج ١ ص ١٣ .

(٢) في الأصل (لا يلزم) وفي باقي النسخ ما أثبتته .

(٣) انظر : التيسير ص ١٧ ، ١٨ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٧ ، ١٨ .

(٥) وقام البيت : وبعضهم في الأربع الزهر بسملاً .

(٦) انظر التبصرة ص ٢٤٧ .

(٧) في (الاصل) و (ز) و (ذكر) وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في (س) و (ت) .

يأخذون في قراءة أي عمرو بسكتة خفيفة بين السور^(١) وقد تقدم اختيار الشيخ والإمام الفصل بالبسملة^(٢) . ويظهر والله أعلم أنه لا يلزم أن يكون السكت بين السورتين يسيراً ولا بـ ، بل يجوز ذلك ويجوز أيضاً أن يكون على حد السكت في المواقف .

إذ الكلام في أواخر السور تام ولا تعلق لآخر السورة بأول أخرى في حكم من أحكام الإعراب إلا ما قيل في آخر سورة الفيل ، وأول سورة قريش أن لام الجر في (لَيْلَفٌ قُرَيْشٍ)^(٣) متعلق بقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾^(٤) وهو بعيد للفصل بينهما بالبسملة^(٥) .

(م) قوله : (وابن مجاهد^(٦) يرى^(٧) وصل السورة بالسورة وتبيين الإعراب وترك السكت أيضاً)^(٨) .

(ش) حكى الشيخ السكت عن ابن مجاهد^(٩) وقد تقدمت فائدته^(١٠) وأما الوصل ففائدته تبين الإعراب في آخر حرف من السورة ، ويظهر

(١) انظر : الكافي ص ١٤ . (٣) الآية ١ من سورة قريش — ١٠٦ .

(٢) انظر : ص ٤٧ ، ٤٨ . (٤) الآية ٥ من سورة الفيل — ١٠٥ .

(٥) قال أبو شامة : والإشارة بقولهم (دون تنفس) إلى عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة ، وإلا فلأواخر السور حكم الوق فعلى أواخر الآيات وفي أثنائها من الوقوف التامة والكافية ، فما ساغ ثم من السكوت فهو سائق هنا وأكثر . والله أعلم .
أنظر : إبراز المعاني ص ٦٧ .

(٦) هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي . الحافظ الأستاذ (أبو بكر) البغدادي . شيخ الصنعة وأول من سيع السبعة ، ولد سنة ٢٤٥ هـ قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قبله المكّي وعبد الله بن كثير وغيرهم . توفي يوم الأربعاء وقت الظهر ٢٠ من شعبان سنة ٣٢٤ هـ . الغاية ج ١ ص ١٣٩ — ١٤٢ .

(٧) في (ت) (يروى) . (٩) انظر : التبصرة ص ٢٤٨ .

(٨) انظر : التيسير ص ١٨ . (١٠) انظر : ص ٥٢ .

أن هذا السكت المذكور إنما يفعل على إرادة الوصل لكنه من رآه قصد به الإشعار بانفصال سورة من أخرى .

وهو نظير سكت حفص في المواضع الأربعة المذكورة في أول سورة الكهف^(١) وعلى هذا فمن أراد تمكين السكت بين السور لقصد الوقف فلا حرج كما تقدم في الأخذ لحمزة . والله تعالى أعلم .

(م) قوله : (وكان بعض أشياخي يفصل في مذهب هؤلاء بالتسمية إلى آخره)^(٢)

(ش) ذكر في إيجاز البيان^(٣) أنه قرأ بالتسمية بين هذه السور^(٤) علي ابن خاقان^(٥) وعلي بن غلبون وقرأ على أبي الفتح^(٦) بترك التسمية وذكر أنهم حكوا ما قرأ به عليهم عن أشياخهم .

(١) وهي : (عوجا) جزء من الآية (١) من سورة الكهف — ١٨ . و (مرقدنا) جزء من الآية (٥٢) من سورة يس — ٣٦ . و (من راق) جزء من الآية (٢٧) من سورة القيامة — ٧٥ . و (بل ران) جزء من الآية (١٤) من سورة المطففين — ٨٣ . وقد أشار الشاطبي لهذه المواضع بقوله :

وسكته حفص دون قطع لطيفة * على ألف التنوين في عوجا بلا
وفي نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقيون لا سكت موصلا

(٢) انظر التيسير ص ١٨ .

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس رقم ٥٩٢ . وذكره ابن الجزري في طبقات القراء ج ١ ص ٥٠٣ .

(٤) أي بين : المدثر والقيامة ، وبين الانفطار و المطففين ، وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة .

(٥) هو : خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خوقان (أبو القاسم) المصري الحافاني ، الأستاذ ، الضابط في قراءة ورش وغيرها . قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي وأحمد بن أبي الرجاء وغيرها . قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه أعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره . مات سنة ٤٠٢ هـ بمصر .

غاية النهاية ج ١ ص ٢٧١ .

(٦) هو : فارس بن أحمد بن موسى بن عمران (أبو الفتح) — الحمصي . الأستاذ لكبير ، الضابط الثقة . ولد سنة ٣٣٣ هـ وتوفي سنة ٤٠١ هـ . غاية النهاية ٥/٢ .

ووجه من فصل في هذه المواضع الأربعة أنه استثقل اتصال (لا)^(١) النافية بقوله تعالى : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾^(٢) وبقوله تعالى : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾^(٣) لما في ذلك من إيهام النفسي لما قبلها ، وكذلك استثقلوا اتصال (ويل)^(٤) بالإسم العظيم في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾^(٥) وبقوله تعالى : (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)^(٦) ففصلوا بالتسمية ليندفع هذا الاستثقال . وهذا النظر ضعيف لوجهين :

أحدهما أنه كان يلزم أن يفصل بين التسمية وأوائل السور إذ الاستثقال في قولك : (بسم الله الرحمن الرحيم لا) مثل الاستثقال في قولك (هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لا) وكذلك في اتصال (ويل) بالتسمية مثل ما في اتصاله بآخر السورة قبله . والوجه الثاني أنا نجد في أثناء السورة مثل هذا التركيب ولا يلزم فيه الفصل ، بل وقد لا يجوز في بعض المواضع كقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ ﴾^(٧) .

فوقعت (لا) بعد اسم (الله) تعالى وبعد (الحي القيوم) . وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٨) لا ينهككم الله عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوكُمْ فِي

- (١) جزء من قوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ الآية (١) من سورة القيامة — ٧٥ .
- وبعض من قوله جل وعلا : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ الآية (١) من سورة البلد — ٩٠ .
- (٢) الآية (٥٦) من سورة المدثر — ٧٤ .
- (٣) الآية (٣٠) من سورة الفجر — ٨٩ .
- (٤) جزء من قوله تعالى : ﴿ وَنِيلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ ﴾ الآية (١) من سورة الهزلة — ١٠٤ .
- وجزاء من قوله تعالى : ﴿ وَنِيلَ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الآية (١) من سورة المطففين — ٨٣ .
- (٥) الآية (١٩) من سورة الانفطار — ٨٢ .
- (٦) الآية (٣) من سورة العصر — ١٠٣ .
- (٧) الآية (٢٥٥) من سورة البقرة — ٢ .
- (٨) الآية (٧) من سورة المنتحنة — ٦٠ .

الَّذِينَ ﴿١﴾ فوقعت (لا) بعد (غفور رحيم) . وكقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدُّهُمْ اِقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿٢﴾ فوقعت (لا) بعد (فبهدُّهم/اقتده) ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ﴿٤﴾ ولا يمنع أحد الوصل في هذه المواضع ونحوها^(٥) ولو امتنع فيها الوصل لم يحصل الخلاف في قوله تعالى : ﴿ فَبِهِدُّهُمْ اِقْتَدِهْ ﴾ في الوصل . وقد استقرىء في هذا الحرف أربع قراءات^(٦) في السبع كما هو مذكور في موضعه في فرش الحروف — والله تبارك وتعالى أعلم .

(١) الآية (٨) من سورة الممتحنة — ٦٠ — .

(٢) الآية (٩٠) من سورة الأنعام — ٦ — .

(٣) الآية (٤٤) من سورة المرسلات — ٧٧ — .

(٤) الآية (٥٥) من سورة المرسلات — ٧٧ — .

(٥) والحاصل : أن التفرقة بين هذه السور وغيرها مما ذكره ضعيفة نقلا ونظرا ، ومذهب الأكثرين عدم التفرقة ، ولكن الذي استقر عليه الأمر في الإقراء اعتبار قبح اللفظ في السور الأربعة تبعا للقاتلين به إلا أنه لا يحتاج دفعة إلى ما ذكره من الفصل بالبسملة ، بل الساكت يجري على أصله والواصل له السكت فقط ، والمبسل يسقط له من أوجه البسملة وصلها بأول السورة . وهذا هو المأخوذ به .

أنظر : غيث النقع في القراءات السبع بهامش سراج القاريء للإمام : علي النوري الصفاسي ص ٣٧٧ .

(٦) وهي كالآتي :

١ — قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري وعاصم (اقتده) بإثبات الهاء ساكنة وصلًا ووقفًا .

٢ — وقرأ حمزة والكسائي بحذفها وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا

٣ — وقرأ هشام بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا ، وإثباتها ساكنة وقفًا

٤ — وقرأ ابن ذكوان بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا .

انظر : التيسير ص ١٠٥ .

(م) قوله : (ويسكت بينهن سكتة في مذهب حمزة)^(١) .

(ش) لما ثبت عن حمزة أنه كان يترك التسمية بين السور في جميع القرآن ، وأنه قال : القرآن كله عندي كسورة واحدة فإذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول فاتحة الكتاب أجزأني^(٢) فلذلك لم يفصلوا له بالتسمية لئلا يخالفوه فيما ثبت عنه وفصلوا له بالسكت ، وكان يلزم على هذا أن يفصلوا بالسكت بدل التسمية في قراءة ورش ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، لا سيما وقد حكى الحافظ في المفردات أن الرواية ثبتت بنقل اللفظ عن أبي عمرو : أنه كان يترك التسمية بين السور في جميع القرآن ، وذكر في إنجاز البيان أن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين رويوا عن أسلافهم عن أبي يعقوب^(٣) عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن .

(م) قوله : (وليس في ذلك أثر يروى عنهم)^(٤) .

(ش) يريد : ليس في الفصل بين هذه السور الثاني بالسكت لحمزة وبالتسمية لورش وأبي عمرو وابن عامر رواية عن حمزة ولا عن الآخرين .

(م) قوله : (ولا خلاف في التسمية في أول فاتحة الكتاب) إلى قوله (أو من لم يفصل)^(٥) .

(ش) قد تقدم أن الإمام استثنى من ذلك قراءة حمزة وأنه لا يشمل إلا في أول فاتحة الكتاب خاصة^(٦) ويريد الحافظ بقوله (في مذهب من

(١) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٢) انظر : الكافي ص ١٤ .

(٣) هو : الأزرق بن يار ١٤٠٢ . وروى عنه أحمد بن حنبل . غاية النهاية ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٦) انظر : ص ٤٧ .

فصل (قالون ، وابن كثير ، وعاصماً ، والكسائي ، لأنهم الذين يفصلونه بالتسمية بين السور ، ويريد (بمن لم يفصل) الباقين .

(م) قوله : (فأما الإبتداء برؤوس الأجزاء إلى قوله (في مذهب الجميع)^(١) .

(ش) قد تقدم أن مذهب الشيخ والإمام عند الإبتداء بالأجزاء ترك التسمية والاكتفاء بالتعوذ خاصة^(٢) .

(م) قوله : (القطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز)^(٣) .

(ش) اعلم أن الممكن في التسمية باعتبار وصلها وفصلها من السورة التي قبلها ومن السورة التي بعدها أربعة أوجه :

أحدها : فصل التسمية من السورة التي قبلها ووصلها بالتي بعدها .

الثاني : وصلها بما قبلها وبما بعدها . ولاخلاف في جواز هذين الوجهين .

الثالث : وصلها بالسورة التي قبلها وفصلها من التي بعدها . ولا خلاف في منع هذا الوجه .

الرابع : فصلها مما قبلها ومما بعدها .

قال الشيخ رحمه الله لما ذكر التكبير في آخر التبصرة : (ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة ثم بالسورة المؤتلفة)^(٤) .

وقال في كتاب التذكرة : (ولا يقف على التكبير ولا على البسملة)

(١) انظر : التيسير ص ١٨ .

(٢) انظر : ص ٤٧ .

(٣) انظر التيسير : ص ١٨ .

(٤) انظر : التبصرة ص ٧٣٥ .

وقال في كتاب الكشف ما نصه : (إنه أتى بالتسمية على إرادة التبرك بذكر
(اسماء)^(١) الله وصفاته في أول الكلام ، ولثباتها للإستفتاح في المصحف
فهى للإبتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون أن توصل بأول السورة)^(٢)
وقال في التكبير في كتاب الكشف ما نصه : (وليس لك^(٣) أن تصل التكبير
بآخر السورة وتقف عليه ، ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في
كل القرآن) .

فحاصل هذه المقالات يقتضي أن مذهبه المنع ، وأما الحافظ فنص هنا
على منع الوجه الثالث وسكت عما عداه ، ومفهومه يعطي جواز الوجهين
الأولين والرابع . وقال في المفردات في رواية قالون خاصة مانصه :
(والإختيار أن يقطع على أواخر السور ويتديء بالبسملة موصولة بأوائل
السور ، ولا يقطع على البسملة ألينة إلا إذا لم يوصل بأواخر السور) وهذا
القول يعطي جواز الوجه الرابع كالوجهين الأولين .

وأما الإمام فنص في الكافي على الوجوه الثلاثة ولم يتعرض لهذا
الرابع^(٤) .

وقال الحافظ في المفردات في فصل التكبير عن البزي : (ولا سبيل
إلى الوقف على البسملة والإبتداء بالسورة المبتدأة : لأن البسملة إنما وضعت
في/أوائل السور ولم توضع في خواتمها^(٥) .

(١) ما بين القوسين من الكشف ج ١ ص ١٣ .

(٢) انظر : الكشف ج ١ ص ١٣ .

(٣) انظر : الكشف ج ٢ ص ٣٩٣ .

(٤) انظر : الكافي ص ١٤ .

(٥) والحاصل أن أوجه البسملة التي تتصور عند من ييسمل بين السورتين أربعة :

ثلاثة جائزة في القراءة وواحد ممنوع .

فالأول : من الأوجه الجائزة الوقف على آخر السورة وعلى البسملة لأن الوقف على كل منهما تام .

الثاني : الوقف على آخر السورة الأولى ووصل البسملة بأول السورة الثانية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية .

والوجه الرابع الممنوع هو : وصل البسملة بآخر السورة والوقوف على البسملة ، وإنما منع لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها . ولكون هذا الوجه ممنوعاً نهي عنه الشاطبي بقوله :

ومهما تصلها مع أواخر سورة * فلا تقفن الدهر فيها فتثقل

انظر سراج القاريء المبتديء وتذكار المقرئ المنتهى للإمام علي بن عثمان القاصح ص ٣٠ .

« سورة أم القرآن »

مسألة :

إنفرد الحافظ عن خلاد بإشمام الصاد الزاي^(١) في قوله تعالى :
﴿ الصَّرْطُ الْمُسْتَقِيمُ ﴾^(٢) في هذه السورة خاصة وهي قراءته على أبي الفتح ،
ونقل عنه الشيخ والإمام بصاد خالصة في هذا وفي جميع القرآن^(٣) وكذلك
قراءة الحافظ على أبي الحسن .

(١) وكيفية الإشمام هنا أن تخلط صوت الصاد بصوت الزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر ، فيتولد
منهما حرف فرعي ليس بصاد ولا يزاي ، ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي . ولا
يعرف ذلك إلا بالتلقي من أفواه المشايخ .

انظر : سراج القاريء ص ٣١ .

(٢) الآية (٦) من سورة الفاتحة — ١ — .

(٣) اعلم أن الخلاف عن خلاد في هذا الحرف على أربع طرق :

الأولى : الإشمام في الأول من الفاتحة فقط وهو الذي له في الشاطبية كأصلها ، وبه قرأ له الداني
على أبي الفتح فارس وصاحب التبريد علي عبد الباقي وهي رواية محمد بن يحيى الخنيسي عن
الخلاد .

الثانية : الإشمام في حرفي الفاتحة فقط . وهو الذي قطع له به صاحب العنوان والطرسوسي من
طريق ابن شاذان عنه ، وصاحب المستنير من طريق ابن البخري عن الوزان عنه .

الثالثة : الإشمام في المعروف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن وهو الذي قطع له به أبو علي في
الروضة وفاقا لجمهور العراقيين .

الرابعة : عدم الإشمام في الجميع . وهو الذي له في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية والتذكرة
وفاقا لجمهور المغاربة ، وبه قرأ له الداني على أبي الحسن .

أنظر : النشر ج ١ ص ٢٧٢ والمهذب ص ٤٥ .

مسألة :

ذكر الحافظ هنا عن قالون ضم ميم الجمع وصلتها كابن كثير وإسكانها كالجماعة^(١) وذكر عنه الشيخ الوجهين^(٢) وذكر الإمام الإسكان خاصة^(٣) .
تنبيه :

وقال الحافظ في هذه المسألة بخلاف عن قالون^(٤) وقال في المفردات في رواية أبي نشيط^(٥) عن قالون ما نصه : (اعلم أن قالون كان يخير في ضم ميم الجمع ووصلها بواو وفي إسكانها) ثم أخبر : أنه قرأ على فارس عن قراءته بضم الميم وعلى أبي الحسن عن قراءته بإسكان الميم وبين العبارتين فرق^(٦) يعرض منه للناظر إشكال .

ووجه البيان في ذلك ما نص عليه الشيخ في التبصرة فقال ما نصه :
(وخير قالون في إسكانها وصلتها بواو ، وكذلك روى الحلواني^(٧) وأبو

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) انظر : التبصرة ص ٢٥٢ — ٢٥٣ .

(٣) انظر : الكافي ص ١٥ .

(٤) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٥) هو : محمد بن هارون (أبو جعفر) البغدادي ، يعرف بأبي نشيط مقريء جليل ضابط مشهور ،

أخذ القراءة عرضا عن قالون ، وروى القراءة عنه عرضا (أبو حسان) أحمد بن محمد بن

الأشعث ، توفي سنة ٢٥٨ هـ . قال ابن الجزري ووهم من قال غير ذلك .

انظر : غاية النهاية ج ٢ ص ٢٧٢ — ٢٧٣ .

(٦) في (ت) (بون) .

(٧) هو : أحمد بن يزيد بن ازداد (أبو الحسن) الحلواني . إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط

خصوصا في قالون وهشام . قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس . وبالمدينة على قالون ج ت

نشيط عنه أنه خير فلا تبالي في أي رواية قرأت بالضم ، واختيار ابن مجاهد الإسكان والإختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلواني وإسكانها لأبي نشيط .)

قال العبد : فعبارة التخيير يراعى فيها أصل الرواية عن قالون ، وعبارة الخلاف يراعى فيها اختيار القراء من حيث خصوا الإسكان بطريق أبي نشيط وخصوا الضم بطريق الحلواني فكأنهما روايتان مختلفتان عن قالون . والله تعالى أعلم .

تنبيه :

ذكر عن حمزة (عليهم)^(١) و (لديهم)^(٢) و (إليهم)^(٣) بضم الهاء في الحاليين^(٤) أولاً ، ثم ذكر ابن كثير وقالون بخلاف صلة الميم ، ثم أتبع بمذهب ورش ، ثم رجع إلى مذهب حمزة والكسائي . وهذا العمل له وجه من الترتيب حسن وإن لم يكن بادياً^(٥) من أول وهلة^(٦) وبيانه : أن كلامه في هذا الفصل في معنى أن لو قال : ميم الجمع إن كان من هذه الكلم الثلاث

سنة ٢٥٠ هـ .

غاية النهاية ج ١ ص ١٤٩ .

- (١) من مواضعه قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية (٧) من سورة الفاتحة — ١ .
- (٢) من مواضعه قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ ﴾ الآية (٤٤) من سورة آل عمران — ٣ .
- (٣) من مواضعه قوله تعالى : ﴿ يُجِيبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ الآية (٩) من سورة الحشر — ٥٩ .
- (٤) أي وصلنا ووقفنا . قال الشاطبي رحمه الله تعالى :

عليهم إليهم حمزة ولديهم * جميعاً بضم الهاء وقفنا وموصلنا

- (٥) بادياً : ظاهراً .

- (٦) قوله (من أول وهلة) أي من أول مرة . لسان العرب ج ١٤ ص ٢٦٤ .

فمذهب حمزة فيه ضم الهاء في الحالين من غير اعتبار بما بعد الميم من حركة أو سكون ، وهذا سوي بين الوقف والوصل ، وإن كان من غير هذه الكلم الثلاث فحينئذ يعتبر ما بعد الميم : فإن كان متحركاً فابن كثير ومن وافقه يضم الميم في الوصل ويصلها ، والباقون يسكنونها ؛ وإن كان بعد الميم ساكن فحمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو ، يفعلون كذا... بشرط أن يكون الميم بعد الهاء ، ويكون قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة ، والباقون بخلاف ذلك .

(م) وقوله في آخره (وحمزة على أصله في الكلم الثلاث)^(١) .

(ش) توكيد لما تقدم وأن كسر الهاء في الوقف مختص بما عدا الكلم الثلاث . والله تعالى أعلم .

تنبيه :

اعلم أن ميم الجمع لها أربع حالات :

- حالة تحرك فيها بالضم وتوصل ضمتها^(٢) بالواو بالإتفاق .
 - وحالة تحرك فيها من غير صلة .
 - وحالة تسكن فيها .
 - وحالة فيها خلاف دائر بين الإسكان والتحريك مع الصلة .
- فالحالة الأولى : إذا اتصل^(٣) بها ضمير كقوله تعالى : ﴿ أَوْرِثُوهَا ﴾^(٤) و

(١) انظر : التيسير ص ١٩ .

(٢) في الأصل (ضمها) وهو تحريف والصواب ما في (ت) ، (س) و (ز) وقد أثبتته .

(٣) في الأصل (إذا اتصلت) وهو تحريف والصواب ما في (ز) و (ت) وقد أثبتته .

(٤) من الآية (٤٣) من سورة الأعراف — ٧ — .

﴿ فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾^(١) و ﴿ أَأَذِيتُمُونَا ﴾^(٢) .

والحالة الثانية : إذا وقع بعدها في الوصل حرف ساكن^(٣) .

والحالة الثالثة : إذا وقفت عليها .

والحالة الرابعة : ما عدا ما تقدم^(٤) .

(١) من الآية (١٨٣) من سورة آل عمران — ٣ — .

(٢) من الآية (١٢) من سورة إبراهيم عليه السلام — ١٤ — .

(٣) مثل : ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ الآية (١٦٦) من سورة البقرة — ٢ — .

(٤) أي : إذا وقعت قبل متحرك سواء كان الحرف المحرك همزة نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتُهُمْ ﴾ الآية

(٦) من سورة البقرة أم غيرها نحو : ﴿ أُنْعِمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية (٧) من سورة

الفاتحة — ١ — .

فهرس الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
١ — مقدمة المحقق	٧
٢ — أهم الأعمال التي قام بها المحقق	٩
٣ — الباب الأول	١١
٤ — ترجمة المؤلف	١٣
٥ — شيوخ المؤلف	١٥
٦ — تلاميذ المؤلف	١٩
٧ — مكانة المؤلف العلمية	٢٠
٨ — ثقافة المؤلف العلمية	٢١
٩ — مصنفات المؤلف	٢٢
١٠ — وفاة المؤلف	٢٢
١١ — الباب الثاني	٢٣
١٢ — تحقيق عنوان الكتاب	٢٥
١٣ — تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	٢٦
١٤ — وصف نسخ المخطوطات	٢٩
١٥ — وصف النسخة الأصل	٣٠
١٦ — وصف النسخة الثانية	٣٢
١٧ — وصف النسخة الثالثة	٣٣
١٨ — وصف النسخة الرابعة	٣٤
١٩ — طبيعة اختلاف النسخ	٣٥
٢٠ — مشتملات الكتاب	٣٦
٢١ — منهج المؤلف في الكتاب	٣٧
٢٢ — مصطلحات المؤلف في الكتاب	٤٥

الموضوع	الصفحة
٢٣ — المصادر التي أعتمد عليها المؤلف في كتابه	٤٩
٢٤ — قسم التحقيق	٦٤
٢٥ — مقدمة المؤلف	٧٧
٢٦ — الإسناد	٨١
٢٧ — باب الإستعاذه	١٠١
٢٨ — باب التسميه	١١٧
٢٩ — سورة أم القرآن	١٣٢

الدُّلَالُ الشَّيْرُ وَالْعَدَبُ الْفَمِيرُ

فِي شَرْحِ مَشْكَلَاتٍ وَحَلِّ مَقْفَلَاتٍ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كِتَابُ التَّيْسِيرِ

لِلْأَبِيِّ عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّانِي

(ت ٤٤٤ هـ)

تَأَلَّفَ

عَبْدُ الْوَلَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّيِّدَادِ (أَبِي مُحَمَّدٍ) الْمَالْفِيُّ (ت ٧٠٥ هـ)

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

لِلْأَبِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ) الْمَقْرِي

١٤١١ هـ ~ ١٩٩٠ م